

کتاب

ذی الاموال والنوازل

تأليف

أبي علي بن الحسين القاسم القزويني البغدادي

ويليه :

كتاب "التنبيه" لأبي عبيد البكري

وفهارس :

باسماء الأعلام والقبائل والأماكن وقوافي الأبيات وغير ذلك

طبع على نفقة ملقرمه

المكتبة الإسلامية

[الطبعة الثانية]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م

فهرست

كتاب ذیل الأملی والنوادر

صفحة

- مطلب إتيان أبي جليل اليربجي حاتم طي في دماء حلها
عن قومه ومدحه إياه وإعطاء حاتم له المربع ... ٢١
- مطلب ما وقع بين حاتم وسفانة بنه من لومه إياها على
الجود وجرأ أخواله على أمه لإفراطها في الدعاء ... ٢٣
- مطلب ما وقع بين كعب بن زهير وزيد الخليل من المناقرة
للقوس الذي أعطاه زهير أبو كعب زيد الخليل ... ٢٣
- قدوم وفد العراق على معاوية وسؤاله لدخول عن مسائل ... ٢٥
- مطلب ترجمة الأحف بن قيس وما قالت في وصفه
أمرأة من قومه وقد رقت على قبره بعد دفنه ونطبت
الناس ... ٢٧
- مطلب حق العرب ... ٢٨
- مطلب نصيحة عزم العلوي خالد بن عبد الله أن يرسل
إلى الأزارقة المهلب بن أبي صفرة وإياه أن يرسل
اليهم إلا أخاه ... ٣٢
- مطلب ما وصف به بعض الأعراب النساء في أسنانهن
من بنت عشر إلى مائة ... ٣٣
- قصيدة أوس بن حجر التي منها قوله : الأملی الذي يظن
مدح بها فضالة بن كعدة في حياته ويريته بعد وفاته ... ٣٤
- مطلب حديث هرم بن أبي طحمة مع سعد بن نجد
القرطبي ... ٣٧
- مطلب أسماء الإنسان في كل سن من أسنانه ... ٣٨

صفحة

- مطلب مرثية محارب بن دثار لعمري بن عبد العزيز رضي الله
عنه ... ١
- مطلب قصيدة الأبريد الرياحي التي رثى بها أخاه يريد
وشرح غريبها ... ٢
- مطلب ما مثل الحجاج لما قام على قبر أبيه أبان وما دار
بينه وبين ثابت بن قيس الأنصاري ... ٧
- مطلب في أن قصيدة أين أحر: شط المزاريح ... الخ
- مدح بها النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ... ٨
- مطلب قصيدة زياد الأجم التي رثى بها المنيرة بن المهلب
وشرح غريبها ... ٨
- مرثية أخت ربيعة بن مكرم ... ١٢
- مطلب قصيدة أبي بكر بن دريد ... ١٢
- مطلب ما دار بين أبي عمرو بن العلاء وبعض الأعراب
من سؤاله عن أرضه وماله ووصفه لها ... ١٦
- حديث ثيب البصري مع بعض الأعراب الذين زلوا عليه ... ١٧
- حديث بعض الطقيلين ... ١٧
- مطلب تفسير قوله تعالى «فاليرم نجيح يبدك» ... ١٨
- حديث إسماعيل بن أبي حكيم وما سمعه من التسططينية
من غناء بعض من تصبر من المسلمين ... ١٩
- مطلب أجواد أهل الجواز والكوفة والبصرة ... ٢٠
- مطلب تحفلة أبي حاتم قول العامة البصرة بكسر الصاد ... ٢٠

صفحة	
٧٢	قصيدة سيار بن هبيرة في عتاب أخويه خالد وزيد
٧٥	وملح أخيه منخل ٧٢
٧٦	رثاء حكيم بن معة في أخيه عطية بن معة ٧٥
٧٦	حديث الحجاج مع الفرزدق لما حل حاجب بن خشبة
٧٦	على أهل العراق ٧٦
٧٧	كتاب الفرزدق الى تميم بن زيد عامل الحجاج في رجل
٨٠	كان معه في البعث يقال له خنيس ٧٧
٨١	عبد الملك بن مروان وحسن استماعه للحديث ٨٠
٨١	شعر حريش بن سلبة ٨١
٨٥	مسألة الحجاج لأعرابي كلفه فوجده فضيحا ٨٥
٨٦	مطلب دخول المأمون على أم الفضل بن سهل بعد قتل
٨٦	ابنها وما قاله يمزحها وما أجابت به ٨٦
٨٦	بنان وفضل الشاعرة ٨٦
٨٦	مطلب أن إسحاق الموصلي كان لكثرة علومه وفنونه أول
٨٨	داخل على المأمون مع أهل المطاء على اختلافهم
٨٨	لقبض عطائه ٨٨
٩٠	إنشاد الحجاج شعر مالك بن أسماء ٩٠
٩١	مطلب ما وقع بلجر الزراي مع أوفى بن مطسر الخنزاعي
٩١	وأنسلل جابر من قومه أستحياء من كذبه ٩١
٩٣	شهادة أبي النخاعة في شعر أبي نواس ٩٣
٩٤	المقاضاة بين أبي تمام والبحترى ٩٤
٩٦	أبو سعيد الخنزوي وعلى بن جبلة العكوك ٩٦
٩٧	بحفلة وعبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات ٩٧
٩٧	قصيدة لدعل الخنزاعي ٩٧
٩٩	إسحاق الموصلي والفضل بن يحيى ٩٩
١٠٠	الحزبن الكنانى وسليان بن نوفل بن مساحق ١٠٠
١٠١	شيء من أمثال العرب ١٠١
١٠٢	شعر بلحان النود ١٠٢
١٠٤	قصيدة ليزيد بن الطثرية ١٠٤
١٠٥	رواة الشعر ورواة الحديث ١٠٥
١٠٦	رؤيا إسحاق الموصلي أن جريرا يدس في فكه كبة شعر ... ١٠٦
١٠٧	حديث أبة النخس مع أنبيا ١٠٧

صفحة	
٣٩	حديث عيسى بن عمار الثقفى مع أبي عمرو بن العلاء
٣٩	في إعراب: ليس الطيب إلا المسك ٣٩
٤٠	مطلب إنشاد الشعراء بن يدي المنصور وإجازته إياهم
٤٠	ألفين ألفين وإجازته ابن هرمة عشرة آلاف ٤٠
٤٠	نصيب والفرزدق بحضرة سليمان بن عبد الملك ٤٠
٤١	معنى قولهم شطط عن الشيء ٤١
٤٢	حديث بعض العلماء مع راهب من حكاية الرهبان ٤٢
٤٢	مطلب ما وقع بلج ريفى وفادته مع محمد بن الحجاج الى
٤٢	عبد الملك بن مروان ٤٢
٤٦	مطلب حديث ابن عبد الأسد مع معروف بن بشر ٤٦
٤٦	الجاز وأبو جند الباهلي ٤٦
٤٦	مطلب ما وقع لبعض الشعراء من تزوجه أربع نسوة وقد
٤٧	سمع الحجاج يرش ب ذلك ٤٧
٤٨	ما قاله عمر بن الخطاب لأبي الزوائد وقد أبى أن يتزوج
٤٨	ما روى عن ابن عباس في الحث على التزوج ٤٨
٥٠	مبحث أيمان العرب ٥٠
٥٢	مطلب ما وقع بين غالب بن صعصعة أبي الفرزدق وسليم
٥٥	أبن وثيل الرايحى من المعاقرة يوم صواد ٥٢
٥٥	مبحث دناء العرب ٥٥
٥٦	جبري والمهاجر بن عبد الله الكلابي ٥٦
٥٦	حديث عمر بن الخطاب وأبي بكر ٥٦
٥٧	عود الى مبحث دناء العرب ٥٧
٦٢	مطلب ما قاله حاتم الطائي في الصنع والانتظار ٦٢
٦٣	مطلب ما وقع لمجنون بن عامر مع أخيه وابن عمه وإطلاقه
٦٣	ظلية قد قضاهما ٦٣
٦٣	مطلب ما تمع به العرب من أسماء الداهية ٦٣
٦٦	اجتماع عمر بن أبي ربيعة وكثير وجميل يباب عبد الملك
٦٦	ابن مروان وإنشادهم الشعر بين يديه ٦٦
٦٩	حديث فضل وفضل المرين ٦٩
٦٩	حديث أم الهيثم مع أبي عبيدة ٦٩
٧١	كتاب الحجاج الى عبد الملك بن مروان في أمر قنطري
٧١	ابن القبطاء وردّه عليه يوصيه بالجد في قتاله ٧١

صفحة

كتاب النوادر

- أخبار عروة بن حزام مع آية عمه عفراء وقصيدته التونية ١٥٧
تخطئة العامة في قولهم فلان قرابة فلان والصواب قريب فلان ١٦٢
حديث الأصمعي مع بعض الجوارى ورجل ينفذ ضائه ١٦٨
كتاب أبي محمّد الى بعض الخدائين في نعل له عنده ١٦٨
ما وصف به الحسن البصري على بن أبي طالب رضى الله عنه ١٧٠
جواب على بن أبي طالب رضى الله عنه لمن سأله عن
الإيمان ١٧١
وفاة الحاج بن يوسف الثقفي وما وقع بينه وبين علي
أبن محمد المجاشعي ١٧١
صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت
على رضى الله عنه بعدلها أصحابه ١٧٣
معنى قوله صلى الله عليه وسلم « لا يزنى الزاني حين يزنى
وهو مؤمن » ١٧٣
حديث على رضى الله عنه أشدّ جنود ربك عشرة ١٧٤
حديث الشجاع الخراجية مع زياد بن أبيه ١٧٤
ما وقع بين معاوية وأهل المدينة لما أراد البيعة ليزيد ١٧٥
المجلس الأول : مطلب ما دار من الحديث بين المنذر
أبن النعمان الأكبر وعامر بن جوين الطائي لما رُفد عليه ١٧٧
ما دار بين مقيم بن ثورية وعمر رضى الله عنه وثناء مقيم
له بعد وفاته ١٧٨
خبر الشيطان الفسافي وزوله بملك الشام مستجيراً ١٧٩
المجلس الثاني في صفة الأسد ١٨٠
المجلس الثالث في الخليل المنسوبة ١٨٤
خطبة زياد لما قدم البصرة ١٨٥
خبر أبي دهبل الجلي وزوله جيرون وتروجه بذات
القصر هناك ١٨٧
خبر عمرو بن معد يكرب وأخيه عباد الله ١٩٠
ما أنشد أبو عبيدة من كتاب الخليل لبيد الغفار الخراعى
من أبيات يصف فيها الفرس ١٩١
مطلب ما في الفرس من أسماء الطير ١٩٣

صفحة

- خروج كلاب بن أمية في البعث وما دار بين أبيه وبين
عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٠٨
حديث الأصمعي في تلوافه مع رجل من ولد حاتم وأمرأة
من ولد ابن هرمة ١٠٩
تفسير قوله تعالى « وأنتم سامدون » ١١٥
إنشاد حسان بن ثابت شيئا من شعره للثابتة وشأوه عليه
وعلى الخنساء ١١٧
مطلب سؤال بعض الأعراب لأبية الخنساء ١١٩
الفرزدق وكثير عزة ١١٩
مطلب خروج محمد بن عبد الله بن الحسن على الدولة
العباسية وخطبه التي خطبها ١٢٠
مطلب ما قاله عصمة بن مالك الفزاري في وصف ذى الرمة ١٢٣
شعر لأبن أذينة ١٢٥
أوصاف النساء ١٢٦
دخول نصيب على عبد الملك بن مروان وعنايه نصيبا على
قلة زيارته له ١٢٧
شعب يوان وما كتب على حافظ فيه أو على باب من
الشعر ١٢٨
مالك بن أبي السمع الغنوي وما قيل فيه من الشعر ١٢٨
الكلام على المفضليات وعناية بنى العباس بها ١٣٠
قصيدة المسيب التي أولها : أرحلت من سلى بشر متاع ١٣٠
قصيدة عبد يغوث التي أولها : ألا تلوماني كفى اللوم ما ١٣٢
قصة مالك بن الربيع الشاعر وصحبه لسعيد بن عثمان
ابن عفان الى خراسان وقصيدة التي قالها وهو مريض
يذكر مرضه وغريمه ١٣٥
ابن عباس وعمر بن أبي دبيعة ١٤١
حديث بعض العشاق ١٤٣
ذكر شيء من مشاهد عمرو بن معد يكرب ١٤٤
حديث عمرو بن معد يكرب مع حي وقتله بها وما وقع له
مع أبيه الخنزري ١٥٠
حديث حاتم وما أشهره من الباحة والنجدة وما وقع
له مع زوجته ماوية ١٥٢

صفحة	صفحة
خبر غسان بن جهمض مع أخته عمه أم عقبة وما وقع لها	وصف الحسن البصري على بن أبي طالب رضى الله عنهما
بعد وفاته عنها ٢٠٠	لما سئل عنه ١٩٤
لامية الشفري الشهيرة ٢٠٣	خبر المنذر بن ماء السماء وقتله بتدبيره وجعله لنفسه في كل
قصيدة لجرير بن النوف ٢٠٦	سنة يوم يؤس ويوم نعيم وقتله عبيد بن الأبرص ... ١٩٥
ضبط الأصمعي لبعض أسماء متشابهة ٢٠٩	خبر أبنائه وبيعة الثمانية الذين مدحهم عبدالله بن الزبير
وصف العود للوليد بن مسعدة الفزاري ٢٠٩	في قوله : ألا لله قوم ولدت لهم
قصيدة كان ينسها أبو عبيدة لعليل بن الحجاج الهجيمي ٢٠٩	قبور أولاد العباس بن عبد المطلب أبعد قبور على وجه
مجلس في لاجم وتفسيرها والوجوه فيها ٢١٠	الأرض ١٩٧
كتاب يزيد بن عبد الملك الى هشام الخليفة بعده ياتيه	خبر الخليل بن أحمد وصديقه مع امرأة من فضلاء العرب
وقد بلغه أنه يتخى موته ٢١٨	وبنائها ١٩٧
سؤال مسلمة بن عبد الملك لتصيب الشاعر وما أجاب به ٢٢٠	مطلب خروج بني عبد مناف الى الشام واليمن والحبيشة
ما وقع لكثير عزة مع جميل بن معمر وقد ألتفيا ٢٢٠	وبلاد فارس لأخذ اليهود من ملوكها وتأمين السبل
حديث أبي جعفر المنصور مع رجل من أهل الشام ... ٢٢١	تجار قریش ١٩٩
	ما وقع بين عبدالله بن علي حين قتله بني أمية وبين أبي حاتم ٢٠٠

كتاب ذيل الأمل والنوادر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذيل الأمالي والنوادر

قال أبو علي إسماعيل بن القاسم القالى رحمه الله تعالى أخبرنا أبو بكر بن دريد الأزدي قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال : كتب المجاحج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم : إني نظرت في عمري فإذا أنا قد بلغت خمسين سنة وأنت تحوى في السنّ، وإن امرأاً قد سار الى منهل خمسين عاما لَقَمْنُ أن يكون دنا منه، فسمع التيمي منه هذا فقال :

وإن امرأاً قد سار خمسين حجة * الى منهل من ورده لقرب

[مطلب مرثية محارب بن دثار لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه]

قال أبو علي قال أبو بكر وحدثنا عبد الأول بن مرثد قال حدثني أحمد بن المَعْلَل قال : روى محارب بن دثار عن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فقال هذه الأبيات :

كم من شريعة حقّ قد أقمت لهم * كانت أُميتت وأخرى منك تُنتظر
يا لهف نفسي ولهف الواجدين معي * على النجوم التي تقاتلها الحُفَر
ثلاثة ما رأت عين لهم شَبهاً * يضمُّ أعظمهم في المسجد المَدْر
فأنت تبعهم لم تألُ مجتهداً * سَقياً لها سنناً بالحق تُقَفَّر
لو كنتُ أملك والأقدار غالبية * تأتي صَباحاً وتبائناً وتَبَكَّر
صرفتُ عن عُمر الخيرات مَصْرَعَهُ * يَدِيرُ سَمْعَانُ لَكِنْ يَغْلِبُ الْقَدَرُ^(٢)

(١) وجد بهامش الأصل ملحقاً بهذا الموضع وعليه علامة الصحة ما نصه : وحدثنا النسابورى قال حدثنا حاجب بن سليمان قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا عفيان عن ابن جريج عن عطاء بن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من فطر صائماً أو جهز غازياً كان له مثل أجره". (٢) دير سيمان بكسر السين وضحها : دير بنواحي دمشق في موضع نزه وبساتين محدقة به وعنده قصور ودور ، وبه قبر عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه .

قال وحدثنا أبو بكر بن الأثير رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو الحسن الأسدي قال حدثنا
 الراشدي عن العتي عن أبيه قال : رأيت امرأة بصرية^(١) جالسة عند قبر تبكي وتقول هذه الأبيات :

ألا مَرَبُّ لِي بِأُنْسِكَ يَا أُخِيًّا * ومن لِي أَنْ أُنْسِكَ مَا لَدَيَّا
 طَوَّلْتُ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرِ * كَذَلِكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وَطَيًّا
 فُلُو تَشَرَّتْ قَوَائِكُ لِي الْمَنَايَا * شَكُوتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتُ إِلَّا
 بِكَيْنِكَ يَا أُتَيِّ بِدَمْعِ عَيْنِي * فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئًا
 وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ * فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

[مطلب قصيدة الأبيد الراشدي التي رثى بها أخاه بريدا وشرح غريبها]

قال وأنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش للأبيد بن المعدر الراشدي يرثي أخاه بريداً

تَطَاوَلَ لَيْلِي لَمْ أَتَمِّمْهُ قَلْبًا * كَأَنَّ فِرَاشِي حَالٌ مِنْ دُونِهِ الْجَمْرُ
 أُرَاقِبُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ نَجْمُوهُ * لَدُنْ غَابَ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى بَدَا الْفَجْرُ
 تَذَكَّرُ عَلَيَّ بَارَبَ مَنْ بَنَصْرَهُ * وَنَائِلِهِ ، يَا حَبِذَا ذَلِكَ الذِّكْرُ
 فَإِنَّ تَكُنِ الْيَوْمَ فَرَقْنِي بَيْنَنَا * فَقَدْ عَدَرْتَنَا فِي صَحَابَةِ الْعُدْرِ
 وَكَانَتْ أَرَى هَجْرًا فِرَاقَكَ سَاعَةً * أَلَا لَا يَلِ الْمَوْتُ التَّفَرُّقَ وَالْمَجْرُ
 أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيَا * بُرَيْدًا طَوَالَ الدَّهْرِ مَا لَوْلَا الْعُفْرُ
 فَتَيَّ لَيْسَ كَالْفَتَيَّانِ إِلَّا خِيَارَهُمْ * مِنَ الْقَوْمِ جَزَلٌ لَا ذَلِيلٌ وَلَا عُثْمَرُ
 فَتَيَّ إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَحَرَّقَ فِي الْغِنَى * وَإِنْ كَانَ فَقْرٌ لَمْ يُوَدِّ مَتْنَهُ الْفَقْرُ
 وَسَمَى جَسِيَّاتِ الْأُمُورِ فَنَالَهَا * عَلَى الْعُسْرِ حَتَّى يَدْرِكَ الْعُسْرَةَ الْيُسْرُ
 تَرَى الْقَوْمَ فِي الْعَزَاءِ يَنْتَظِرُونَهُ * إِذَا شَكَّ رَأَى الْقَوْمَ أَوْ حَزَبَ الْأُمْرُ
 فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ بَاقِيَا * وَكَانَتْ أَنَا الْمَيِّتَ الَّذِي صَمَّهَ الْقَبْرِ
 فَتَيَّ يَسْتَرِي حُسْنَ التَّنَاءِ بِمَالِهِ * إِذَا السَّنَةُ الشَّهَاءَ قَلَّ بِهَا الْقَطَرُ

(١) ضرية : قرية بجدة في طريق البصرة الى مكة وينسب إليها حمى ضرية ، يترلها حاج البصرة ، لهذا ذكر في أيام العرب وأشعارهم .

كَأَنْ لَمْ يُصَاحِبْنَا بُرَيْدٌ يَنْطِيطُ * وَلَمْ تَأْتِنَا يَوْمًا بِأَخْبَارِهِ الْبُشْرِ
 لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْمَرْءُ عَلَى نَعِيهِ * لَنَا أَهْنٌ عَرِينٍ بَعْدَ مَا جَنَعَ الْعَصْرِ
 تَمَحَّصْتُ بِهِ الْأَخْبَارَ حَتَّى تَغَالَتُ * وَلَمْ يَتَنَّهُ الْأَطْبَاعُ عَنَّا وَلَا الْجُدْرُ
 فَلَمَّا نَعَى النَّاعَى بُرَيْدًا تَغَوَّلْتُ * فِي الْأَرْضِ فَرَطَ الْحُزْنَ وَأَنْقَطَعَ الظَّهْرُ
 عَسَا كُرْتُ تَغَشَّى النَّفْسَ حَتَّى كَأَنِّي * أَخُو تَشْوَةٍ دَارَتْ بِهَا مَتَبُهُ الْخَمْرُ
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فِي بُرَيْدٍ مُصِيبَتِي * وَبَنَى وَأَحْزَانًا يَجِيئُ بِهَا الصَّدْرُ
 وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْنِي الْإِلَهَ إِذَا أَشْكَيْ * مِنَ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَّنِي الْأَجْرُ
 وَمَا زَالَ فِي عَيْنِي بَعْدُ غِشَاوَةٌ * وَسَمِعِي عَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ وَقَرُّ
 عَلَى أَنِّي أَقْسَى الْحَيَاءِ وَأَتَّقِي * شِمَاتَةَ أَقْوَامٍ عِيُونُهُمْ خُزْرُ
 خِيَالَكِ عَنِّي اللَّيْلُ وَالصَّبْحُ إِذْ بَدَأَ * وَدُوجٌ مِنَ الْأَرْوَاحِ غُدُوهُنَّ شَهْرُ
 سَقَى جَدَّتَا لَوْ أَسْتَطِيعَ سَقِيَّتُهُ * بِأَوْدٍ فَرَوَاهُ الرِّوَاعِدُ وَالْقَطَرُ
 وَلَا زَالَ يُسْقَى مِنْ بِلَادِ نَوَى بِهَا * نَبَاتٌ إِذَا صَابَ الرَّيِّعُ بِهَا نَضْرُ
 حَلَقْتُ رَبِّ الرَّاغِبِينَ أَكْفَهُمْ * وَرَبُّ الْمَهْدَايَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا النَّحْرُ
 وَجُمُوعَ الْحِجَاجِ حَيْثُ تَوَاقَفْتُ * رِفَاقٌ مِنَ الْآفَاقِ تَكْبِيرُهَا جَارُ
 يَمِينِ أَمْرِي أَلَى وَلَيْسَ بِكَاذِبٍ * وَمَا فِي يَمِينٍ بَنَاهَا صَادِقُ وَزُرُ
 لَنْ كَانَ أُمْسَى أَهْنُ الْمُعْدَّرِ قَدْ تَوَى * بُرَيْدٌ لَنِعَمَ الْمَرْءُ غِيَّهِ الْقَبْرِ
 هُوَ الْمَرْءُ لِلْعُرُوفِ وَالْبِرِّ وَالنَّدَى * وَمِسْعَرٌ حَرِبَ لَا كَهَامَ وَلَا عُثْرُ
 أَقَامَ وَنَادَى أَهْلَهُ فَحَمَلُوا * وَصُرْمَتِ الْأَسْبَابِ وَأَخْتَلَفَ النَّجْرُ
 فَأَنَّى أَمْرِي غَادَرْتُمْ فِي مَحَلِّكُمْ * إِذَا هِيَ أُمْسَتْ لَوْ أَنَّهَا هُمُرُ
 إِذَا الشُّوْلُ رَاحَتْ وَهِيَ حُدْبٌ ظَهْرُهَا * عِجَافًا ^(٢) وَلَمْ يُسْمَعْ لَفْحِلُهَا هَدْرُ
 كَثِيرٍ رَمَادٍ النَّارِ يُغَشِّي فَنَاءُوه * إِذَا نُودِيَ الْإِسَارُ وَأَحْضِرَ الْجُرُورُ

(١) الشول جمع شائلة، وهي الناقة التي خف لها وأرتفع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر أو ثمانية من وقت نتاجها فلم يسق
 في ضرعها إلا شول من اللبن أى بقية، مقدار ثلث ما كانت تحلب جِدَّتَانِ نتاجها . (٢) عِجَاف : هزلي، وهو جمع عِجَفٍ
 وعِجَفَاء .

فَقِيَّ كَلْبٌ يُغْلِي الْهَمَّ نَيْئًا وَخَمُّهُ * رَخِيسٌ بِكَفِّهِ إِذَا تَزَلَّ الْقَدَرُ
يُقَسِّمُهُ حَتَّى يَشِيعَ وَلَمْ يَكُنْ * كَأَخْرِضِيحِي مِنْ غَيْبَتِهِ ذُنُرُ
فَقِي الْحَيِّ وَالْأَضْيَافِ إِنْ رَوَّحَتْهُمْ * بَلِيلٌ وَزَادَ الْقَوْمُ إِنْ أُرْمِلَ السَّفَرُ
إِذَا جَهَدَ الْقَوْمُ الْمَطْيَ وَأَدْرَجَتْ ^(١) * مِنْ الضُّمْرِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَبَبُ الضَّفَرُ
وَحَفَّتْ بِقَايَا زَادِهِمْ وَتَوَاكَلُوا * وَأَكْسَفَ بَالُ الْقَوْمِ مَجْهُولَةٌ قَفَرُ
رَأَيْتَ لَهُ فُضْلًا عَلَيْهِمْ بِقُوَّةٍ * وَبِالْعَقْرِ لَمَّا كَانَ زَادُهُمُ الْعَقِيرُ
إِذَا الْقَوْمُ أَسْرَوْا إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا * غَدَاً وَهُوَ مَا فِيهِ سِقَاطُ ^(٢) وَلَا فَتْرُ
وَإِنْ خَشَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ وَتَضَامَلَتْ * مِنَ الْآيِنِ جَلِّيْ مِثْلَ مَا يَنْظُرُ الصَّقَرُ
وَإِنْ جَارَةٌ حَلَّتْ إِلَيْهِ وَفَى لَهَا * فَبَاتَتْ وَلَمْ يُهَنَّكَ لِحَارَتِهِ مِسْرُ
عَفِيفٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ مَا التَّبَسُّتَ بِهِ * صَابِئٌ فَمَا يُقَلِّى بِسُودٍ لَهُ كَسْرُ
سَلَكْتَ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَهَلَمَّ * وَرَاءَ الَّذِي لَا قِيَّتَ مَعْدَى وَلَا قَصْرُ
وَأَبْلَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا * تَوَابُكَ عِنْدِي الْيَوْمَ أَنْ يَنْطَلِقَ الشَّعْرُ
لِيَفْدِكَ مَوْلَى أَوْ أُنْحَ ذَوْدِمَامَةَ ^(٣) * قَلِيلَ الْفَنَاءِ لَا عَطَاءُ وَلَا نَصْرُ

قال أبو علي قال أبو الحسن: من روى لم أنعم جعله مفعولا على السعة، كما قالوا اليوم صمته، والمعنى لم أنعم فيه وصمت في اليوم، جعله مثل زيد ضربته . ونصب قلباً بالمعنى، كأنه قال : أتقلب قلباً، لأن لم أنعم بدل منه .

قال أبو علي : ليل التمام بالكسر لا غير، ولا تتزع منه الألف واللام فيقال ليل تمام، فاما في الولد فيجوز الكسر والفتح وزع الألف واللام، فيقال : ولد الولد تمام وتمام، وأما ما سواهما فلا يكون فيه إلا الفتح، يقال : خذ تمام حَقِّكَ، وبلغ الشيء تمامه، فاما المثل فبالكسر، وهو قولهم : « أبي فائلها إلا تمامًا » . وقرئ الشمس : حرفها . قال أبو الحسن من رفع تذكر فكانه قال : أمرى تذكر علقى، ومن نصب فكانه قال : أتذكر، وما قبله من الكلام بدل منه .

(١) الإدراج : أن يضم البعير فيضطرب بطلانه حتى يستأثر إلى الحقب فيستأثر الجمل وإنما يستغف بالأنف خفاة الإدراج .

(٢) يقال : ساقط الفرس العدو سقاطا إذا جاء مسترخيا . (٣) الدمامة بفتح الدال وكسرهما : العهد .

قال أبو علي : العَلَقُ هو الشيء النفيس من كل شيء . والعَلَقُ : الحُبُّ ، والعَلَاقَةُ أيضا : الحُبُّ والعرب تقول : «نَظَرْتُ مِنْ ذِي عَلَقٍ» أى من ذى حب . والعَلَقُ : الدود الذى يكون فى الماء . والعَلَقُ : الدم . فأما العَلَاقَةُ بالكسر فهو ما يُعَلَقُ به السَّوْطُ وما أشبهه . قال أبو الحسن : أَنْتَ عَدَرْتَنَا ، لأنَّ العُدْرَ فى معنى المَعْدِرَةِ والعُدْرَةِ والعُدْرَى ، فكأنه قال : عَدَرْتَنَا المَعْدِرَةَ . قال وأخبرنى محمد بن يزيد قال : العُدْرُ جمع عُدْرَةٍ مثل بُسْرَةٍ وبُسْرٍ . قال : وهو أبلغ فى المعنى الذى أراد ، لأنه يكون فيه معنى التكثير ، يقال : عَدَرَهُ عُدْرًا بعد عُدْرٍ ، كأنه قال : عَدَرْتَنَا المَعَادِيرَ . والصَّحَابَةُ والصَّحْبَةُ واحد ، قال أبو علي : وهذا أمثل لأنه جَعَلَ للعُدْرِ صَحَابَةً . قال أبو الحسن : وسَرَقَ عبد الصمد بن المعلل معنى قوله :

وكنْتُ أرى هجرًا فراقك ساعة * ألا بل الموت التفزق والهجر

فقال :

الموتُ عندى والفِرَا * ق كَلَّاهما ما لا يُطَاقُ
يَتَعَاوَنَانِ عَلَى النَفْسِ * س فَذَا الحِمَامُ وَذَا السَّيَاقُ^(١)
لو لم يكن هذا كذا * ما قيل موتٌ أو فراقٌ

قال أبو الحسن قوله : أَحَقُّ عند أهل العربية فى موضع ظرف ، كأنه قال أَيْ حَقٌّ عِبَادَ اللَّهِ . وَلَئِنْ حَرَّكَ ، قال أبو علي : العرب تقول : لا أتيتك ما لَأَلَّا العُفْرَ أى ما حركت أذنانها ، قال عدى ابن زيد :

يَلَا لَيْنَ الْأَكْفَفِ عَلَى عَدِيَّ * وَيُعْطِفُ رَجْعَهُنَّ إِلَى الْجُيُوبِ

قال أبو الحسن : خِيَارَهُمْ بِذَلِكَ مِنَ الْفَتَيَانِ ، وهذا بدل البعض من الكل ، كأنه قال : ففى ليس إلا تَكْيَارَ الْفَتَيَانِ . والجَزَلُ : القَوِيُّ ، ومنه قيل : حَطَبٌ جَزَلٌ إذا كان قويا غليظا . قال أبو علي قال الأصمعي : الجَزَلُ من الرجال الجَيِّدُ الرَّأْيُ .

قال أبو علي : الْعُمْرُ وَالْمُعْمَرُ : الذى لم يُجَرَّبْ الْأُمُورَ . وَالْعَمَرُ بِالْفَتْحِ : السَّخَى الكثير العطاء ، قال كثير :

عَمَرَ الرَّدَاءُ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا * غَلِقَتْ لَضَحِكَتِهِ رِقَابُ الْمَسَالِ

(١) يقال : ساق المريض سَوْقًا وسِيقًا : شرع فى نزح الروح ، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه .

وإنما قال: غَمَرُ الرِّداء، لأنه أراد بقوله سَخَى الرجال. والعرب تفعل هذا فتقول: فِدَى لك ردائي، وفِدَى لك إزارى، ويريدون بذلك أبدانهم. والغَمَر: الغزير من الماء. والغَمَر: القَدَح الصغير الذى يَسَعُ دون الرِّى، ومنه قيل: تَغَمَّرَتْ أى شَرِبَتِ الغَمَر. والغَمَر الذى يعلّق باليد من الزُّهومة: بفتح الغين والميم، يقال: يدٌ غَمِرَةٌ. والغَمَر: الحِقْد، يقال: غَمِرَ صدرُهُ علىّ. ودَخَلَتْ فى غَمَارِ الناس ونُجَارِ الناس، وغَمَرِ الناس، ونَحَرَ الناس أى فى جماعتهم. والغَمرة بفتح الغين وسكون الميم: الحيرة.

قال أبو الحسن: وتَحَرَّقَ: تَوَسَّعَ، وانْحَرَقَ: الواسع من الأرض. قال أبو عليّ: وانْحَرَقَ بكسر الخاء: السَّخَى من الرجال الذى يَتَوَسَّعُ فى العطاء. قال أبو الحسن: يُوَدُّ: يُشَقِّلُ، قال الله عز وجل: ﴿وَلَا يُؤْذِهِ حِفْظُهُمَا﴾ أى لا يُشَقِّلُهُ. قال أبو عليّ: وسامى: علىّ. قال أبو الحسن: يقال: الغُصرة والغُسر، ولا يقال: اليُسرة كما يقال اليُسْر. وقال أبو الحسن: الغَزاء: الذى يَعْزُكُ أى يَغْلِبُك ويَقَهِّرك.

قال أبو عليّ: الشَّهباء: السنة التى يكثر الجليد فيها من شدة البرد، وهذا أكثر ما يكون عندهم من الشَّمال، لأنها فى بلادهم باردة يابسة تُفَرِّقُ السحاب، ولذلك سَمَّوْها "سَحْوَةً" غير مصروفة لأنها تحو السحاب. قال أبو الحسن: البُشْر جمع بُشِير، قال: وكان ينبغى أن يقول البُشْر فأسكن للضرورة. قال أبو عليّ: وهذا عدى جائز حسن مثل كُتِبَ وكُتِبَ ورُسِّلَ ورُسِّلَ. وبالحذف يقرأ أبو عمرو أبَنِ العلاء فى أكثر القرآن. قال أبو الحسن: وجَنَحَ: مال. والعَصْر: العِشَى. قال أبو عليّ: والغُصْران: الغداة والعِشَى، وكذلك البردان. قال أبو الحسن: تَغَلَّغَتْ: دخلت، ويقال: غَلَّ فى الشيء وتَغَلَّ فيه إذا دخل فيه. قال أبو الحسن: والأطباع أراد بها الخواتم، والطابع: الخاتم لحذف الزائد فصار طَبْعاً، بجمعه على أطباع مثل قَتَب وأقتاب وبَحَل وأبحمال. قال: ويروى: الأصناع يريد المصانع، وواحدها مَصْنَعَةٌ، لحذف الهاء لأنها بمنزلة آسم ضم الى آسم، ثم حذف الزائدة الأولى فصار صَنَعًا بجمعه أصناعاً. قال أبو عليّ: أصناع جمع صَنَع وهو تَحْيِيسُ الماء.

قال أبو الحسن: تَغَوَّلَتْ بى الأرض أى ذهبت بى، ومنه: «غَالَتْهُ غَوْلٌ» أى اذهبته وأهلكته، ومنه التَغَضُّبُ غَوْلُ الحِلْمِ. قال أبو عليّ: تَغَوَّلَتْ: تَلَوَّنَتْ، كأنه استدارت به الأرض فتلونت فى عينه بمبأصباها.

قال أبو الحسن : أَقْوَى : أَرْمَ، يقال : قَتَيْ حَيَاهُ إِذَا لَزِمَهُ . قال أبو الحسن : أَوْدَ : موضع، ويروى : أَوْدَ أيضا، فلا أدرى أهما آسمان لموضع واحد جاء على لغتين أَوْدُ غير أَوْدَ، فأما فى بيت جرير فلا يروى إلا بالضمة وهو قوله :

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَأْمَتَيْنِ وَقُودَا * أُمَ بِالْجَنِينَةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا

قال أبو على : الْقُودُ بفتح الواو : الخطب، وبضمها : اللهب . والجَارُ : مصدر جَارَ يَجَارُ جَارًا، والجُؤَارُ : الأسم، وهو صوت مع تَضَرُّع . قال أبو على : والكَهَامُ الكَلِيلُ الحد من السيوف، وأراد به ها هنا الرَّجُلَ . والتَّجَرُ والتَّجَارُ والتَّنَجَّارُ : الأصل، والتَّنَجَّارُ أيضا : اللون . قال أبو الحسن : وقد يكون التَّنَجَّارُ جمع تَجَرَّ . قال : والغَنِيَّةُ : اللحم المتغير الريح . قال أبو على : واللَّيْلُ الريح الباردة التى معها بَلَلٌ . قال : وأَرَمَلَ السَّفَرُ : نَفِدَتْ أَرْوَادُهُمْ، وكذلك أَقْوَا، وهما عندى من الرَّمْلِ والقَوَاءِ وهو القَفَرُ، كأنه صار بموضع ليس فيه شئ غير الرمل بالموضع الخالى الذى لا يبعد فيه شيئا، ثم كثر ذلك حتى قيل لكل من نَفِدَ زاده : قد أَرَمَلَ وقد أَقْوَى، قال الله تعالى : (نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْقَوِينَ) . قال : والصَّفَرُ : حبل مضفور يجعل فى أعلى الحِجْلِ، والحَقْبُ فى أسفله، فيقول : من شِدَّةِ صُغْرِهِ بَلَغَ الأَعْلَى الأسْفَلَ . وَأَكْسَفَ : غَيَّرَ . والبَالُ : الحال . وَتَضَاعَلَتْ : ضعفت . وَجَلَّى : بَيَّنَّ، كذا قال أبو الحسن، قال أبو على : وهو جيد فى الاشتقاق، وقد رأى أبو عبيدة : وَجَلَّى ببصره إذا رَمَى به . وَيُلْقَى : يُوجَدُ، ويروى : يُلْقَى بالقاف . قال أبو الحسن : ينطق الشعْرُ، ينطق ها هنا : يُيِّنُ .

[مطلب ما تمثّل به الحجاج لما قام على قبر أبيه أبان وما دار بينه وبين ثابت بن قيس الأنصارى]

قال أبو على : حدّثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى قال حدّثنا سعيد بن هارون عن الثَّوْرِيِّ عن أبى عبيدة قال : لما هَلَكَ أَبَانُ بنُ الحَجَّاجِ، وأُمُّه أُمُ أَبَانِ بنت النعمان بن بشير، فلما دفنه قام الحجاج على قبره فتمثّل بقول زياد الأعجم :

أَلَا نَ لَمَّا كُنْتُ أَكْمَلُ مِنْ مَشَى * وَأَفْتَرَّ نَابُكَ عَنْ شَبَابَةِ الْقَارِحِ

وتكاملت فىك المروءة كلها * وأعنت ذلك بالفعال الصالح

فلما آنصرف الى منزله قال : أرسلوا خلف ثابت بن قيس الأنصارى، فاتاه . فقال : أنشدنى مرثيتك فى أبىك الحسن، فأنشده :

قَدْ أَكْذَبَ اللَّهُ مَنْ نَعَى حَسَنًا * ليس لتكذيب موته ثَمَرٌ
أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أُرَاكَ فِي الدَّارِ أَنَا سِجَاؤُهُمْ غَيْرُ
بَدَلْتُهُمْ مِنْكَ لَيْتَ أَنَّهُمْ * أَحْصَوْا وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ عَدْلٌ

فقال له المجاج : ارث أبي أبان، فقال له : إني لا أجد به ما كنت أجد بحسن . قال : وما كنت تجد به؟ قال : مارأيتَه قط فشيبت من رؤيته، ولا غاب عني قط إلا أشتقت إليه . فقال المجاج : كذلك كنت أجد أبان .

[مطلب في أن قصيدة ابن أحر : شط المزار يمدوي ... مدح بها النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري]

قال أبو علي : وحدثنني أبو عبد الله عند قراءتي عليه قصيدة ابن أحر :

* شَطَّ الْمَزَارِ يَمْدُو وَيَأْتِي الْأَمَلُ *

قال : مدح بهذه القصيدة النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ، وبشير بن سعد عقي بدرى^(١)، أنصاري، والنعمان أول مولود ولد في الإسلام من الأنصار، وآثر من ولي الكوفة لمعاوية بن أبي سفيان، وقتله كلب في فتنة مروان، وكان عثانيا .

[مطلب قصيدة زياد الأعجم التي رثى بها المنيرة بن المهلب وشرح غريبها]

وقرأت قصيدة زياد الأعجم على أبي بكر بن دريد فقال : زياد الأعجم كنيته أبو أمامة ، وكان في كتابي للصنات فقال هو : هي لزياد الأعجم ، وكان يتزل إصطخّر، ورثي بهذه القصيدة المنيرة بن المهلب بن أبي صُفرة . قال : وأنشدنا هذه القصيدة أبو الحسن الأخفش لزياد الأعجم، وفي الروايتين اختلاف وتقديم وتأخير في الأبيات، ورواية أبي بكر أتم، وأولها في روايته :

يَا مَنْ بَعْدَ الشَّمْسِ أَوْ بِمَرَايحِهَا * أَوْ مِنْ يَكُونُ بَقَرِهَا الْمُتَنَازِحِ

وروى أبو الحسن : أَوْ مِنْ يَحُلُّ بَقَرِهَا، وروى هذا البيت في وسط القصيدة :

قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالْغُرَاةِ إِذَا غَزَوْا * لِلْبَاكِرِينَ وَلِلْجَدِّ الرَّائِحِ

وروى أبو الحسن : والغزى إذا غزوا والبكرين ، وهذا البيت أول القصيدة :

إن الساحة والمروءة ضمتنا * قبرا يمرّو على الطريق الواضح
فاذا مررت بقبره فاعقر به * كؤم الحلال وكل طريف ساج

ويروى : طريف طامح .

وانضح جوانب قبره بدمائها * فلقد يكون أذا ديم وذباح
وأظهر ببرته وعقد لوائه * وأهتف بدعوة مصلتين شراح
آب الجنود معقلا أو قافلا * وأقام رهن خيرة وضراح
وأرى المكرم يوم زيل بنعشه * زالت بفضل فواضل ومدائح
رجفت لمصرعه البلاد وأصبحت * من القلوب لذاك غير صحائح
الآن لما كنت أكل من مشى * وأقتر نابك عن شبة القراح
وتكاملت فيك المروءة كلها * وأعنت ذلك بالفعال الصالح
فكفى لنا حزنا بيت حله * إحدى المنون فليس عنه بيارح
ففعت مناره وحط سروجه * عن كل طامحة وطريف طامح
وإذا بناح على أمرئ فتعلمن * أن المغيرة فوق نوح النائح
تبكي المغيرة خيلنا ورماحنا * والباقيات برنة وتصايح
مات المغيرة بعد طول تعرض * للوت بين أسنة وصفائح
والقتل ليس الى القتال ولا أرى * سببا يؤخر للشقيق الناصح^(١)
لله در منية فانت به * فلقد أراه يرد غرب الجاح
ولقد أراه مجففا أفراسه * يغشى الأسنة فوق نهج قارح
في جفيل لحب ترى أبطاله * منه تعضل بالقضاء الفاسح
يقص الحزونة والسهولة إذ غدا * بزهاء أروع مثل ليل جاح
ولقد أراه مقدما أفراسه * يذني مراح في الوعى لمراح

(١) في نسخة أخرى : « ميتا » .

فَتِيَانٌ عَادِيَّةٌ لَدَى مُرْسَى الْوَغَى * سَنُّوْا بُسْنَةً مُعْلِمِينَ بِحَاجِجِ
لَيْسُوا السَّوَابِغَ فِي الْحُرُوبِ كَأَنَّهُمَا * غَدْرٌ تَحَيَّرَ فِي بَطُونِ أَبَاطِحِ

قال أبو علي : كذا أنشدناه أبو الحسن "تحيز" بلزاي ، فزاد أبو بكر "تحيز" باراء ولم ينكر تحيز ،
وكلاهما عندي جائز حسن . وروى أبو الحسن رحمه الله تعالى : "فِي مُتُونِ أَبَاطِحِ" .

وَإِذَا الضَّرَابُ عَنِ الطَّعَانِ بَدَأَ لَهُمْ * ضَرَبُوا بِمَرْهَقَةِ الصَّدُورِ جَوَارِحِ
لَوْ عِنْدَ ذَلِكَ قَارَعَتْهُ مَنِيَّةٌ * قَرِيعُ الْحَوَاءِ وَضَمَّ سَرَجَ السَّارِحِ
كُنْتُ الْغِيَاثَ لِأَرْضِنَا فَتَرَكْنَا * فَالْيَوْمَ نَصَبُ لِلزَّمَانِ الْكَالِحِ
فَاتَّعَ الْغُفِيرَةَ لِلْغُفِيرَةِ إِذْ غَدَتْ * شَعَوَاءُ مُجْجِرَةٍ لَتَنَجِ النَّاسِجِ
صَفَانِ مَخْتَلِفَانِ حَنْ تَلَاقِيَا * آبُوا بِوَجْهِ مُطْلَقٍ أَوْ نَاصِحِ
وَمُدْجِجٍ كَرِهَ الْكُفَّةُ نَزَالَهُ * شَاكِيَ السَّلَاحِ مُسَافِيفِ أَوْرَاحِ
قَدْ زَارَ كَبَشَ كَتِيبةً بِكَتِيبةٍ * يُودِي لِكَوْكَبِهَا بِرَأْسِ طَاحِ
غَيْرَانَ دُونَ نِسَائِهِ وَبَنَاتِهِ * حَامِيَ الْحَقِيقَةِ لِلْحُرُوبِ مُكَابِحِ
سَبَقَتْ يَدَاكَ لَهُ بَغَاجِلِ طَعْنَةٍ * شَهَقَتْ لِمَنْفَعِهَا أَصُولُ جَوَانِحِ
وَالْحَلِيلُ تَضَيُّعٌ بِالْكُفَّةِ وَقَدْ جَرَتْ * فَوْقَ النُّحُورِ دِمَاؤُهَا بِسَرَانِحِ
يَا لَهْفَتَا يَا لَهْفَتَا لَكَ كَلِمَا * خِيفَ الْغِرَارُ عَلَى الْمِدْرِ الْمَاسِحِ
تَشْفِي بِجَلْبِكَ لِابْنِ عَمِّكَ جَهْلَهُ * وَتَذُبُّ عَنْهُ كِفَاحُ كُلِّ مَكَاغِ
وَإِذَا يُصُولُ بِكَ ابْنُ عَمِّكَ لَمْ يُصَلِّ * بِمُؤَاكِلِ وَكَلِي غَدَاةَ تَجَالِحِ
صَبْلٌ يَمُوتُ سَلِيمُهُ قَبْلَ الرُّقَى * وَمُخَاتِلٌ لِعَدُوِّهِ بَتَصَاغِ
وَإِذَا الْأُمُورُ عَلَى الرِّجَالِ تَشَابَهَتْ * وَتُسَوِّزَعَتْ بِمَغَالِقِ وَمَفَاتِحِ
فَقَلَّ السَّجِيلُ بِمُبْهَمٍ ذِي مِرَّةٍ * دُونَ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحِ
وَأَرَى الصَّعَالِكَ لِلْغِيرَةِ أَصْبَحَتْ * تَبَيَّنَى عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ مَسَاحِ
كَانَ الرِّيْعَ لَمْ إِذَا اتَّجَمَعُوا النَّدَى * وَخَبَّتْ لَوَامِعُ كُلِّ بَرْقٍ لَاحِ

(١) قرع : خلا . (٢) الحواء : مجتمع بيوت الحي . (٣) تضيق : تعدو عدوا دون التقريب .

كَانَ الْمُهَلَّبُ بِالْمَغِيرَةِ كَالَّذِي * أَلْقَى الدَّلَاءَ إِلَى قَلْبِ الْمَاخِ
فَأَصَابَ جُمَّةً مَا اسْتَقَى فَسَقَى لَهُ * فِي حَوْضِهِ بَنُوزًا وَمَوَاتِحَ
أَيَّامٍ لَوْ يَحْتَلُّ وَسْطَ مَفَازَةٍ * فَاضَتْ مَعَاطِنُهَا بِشَرْبِ سَائِحِ
لَمْ يَرَوْهُ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ : "إِنَّ الْمَهَالِبَ" إِلَى قَوْلِهِ : "رَفَاعَ أَلْوِيَةٍ".

إِنَّ الْمَهَالِبَ لَنْ يَزَالَ لَهَا فَتَى * يَمْرَى قَوَادِمَ كُلِّ حَرْبٍ لَاحِ
بِالْمُقَرَّبَاتِ لَوَاحِقًا أَطْلَاهُ^(١) * تَجْتَابُ سَهْلَ سَبَاسٍ^(٢) وَصَحَّاصِ
مَتَلَبِيًا تَهْفُو الْكَتَابُ حَوْلَهُ * مُلَحُّ الْمُتَوَنِّ مِنَ التَّضْيِجِ الرَّاشِحِ
مَلِكٌ أَغْرَ مَتَوَجِّ يَسْمُو لَهُ * طَرَفُ الصَّدِيقِ يَفْضُّ طَرَفَ الْكَاشِحِ
رَفَاعَ أَلْوِيَةِ الْحُرُوبِ إِلَى الْعِدَا * بُسْعُودِ طَيْرٍ سَائِحِ وَبَوَارِحِ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَلْدُ : الْكَارِ مِنْ الْإِبِلِ الَّتِي لَا صَغَارَ فِيهَا ، وَأَنْشَدَ :

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا * إِلَى جَلْدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ

وَالْأَسَافِلُ : الصَّغَارُ هَاهُنَا . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَجَمْعُهَا جِلَادٌ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْكَارِ جِلْدٌ ، لِأَنَّهَا قَدْ اشْتَدَّتْ
وَصَلَبَتْ ، وَلَمْ يُقَلِّ لِلصَّغَارِ لِأَنَّهَا لَيْتَنَ رَطْبَةٍ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَقَوْلُهُ مُصْلَتَيْنِ يَعْنِي أَصْلَتُوا سَيُوفَهُمْ أَيْ
سَلَّوْهَا . وَالسَّرَاخُ : جَمْعُ شَرَحَ وَهُمْ الطَّوَالُ . وَقَوْلُهُ مُجَفِّفًا أَفْرَاسَهُ يَعْنِي أَلْبَسَهَا التَّجَافِيفَ . وَتَعَضَّلَ :
تَنَشَّبَ ، وَمِنْهُ : عَضَلَتِ الْقَطَاةُ إِذَا نَشِبَ بَيْضُهَا فَلَمْ يَخْرُجْ . وَتَحَيَّرَ تَدَافَعَ . وَالْمُكَلَّغُ : الْمُجَالِدُ بِنَفْسِهِ ،
وَمِنْهُ لَقِيْتَهُ كِفَافًا . وَالْمُكَوِّحُ بِالْوَاوِ : الْمُجَاهِدُ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَيُقَالُ : فَلَانٌ شَاكِيَ السِّلَاحِ وَشَائِكُ السِّلَاحِ إِذَا كَانَتْ لِسِلَاحِهِ شَوْكَةً . وَفُلَانٌ شَاكٌ
فِي السِّلَاحِ إِذَا دَخَلَ فِي الشَّكَّةِ ، وَالشَّكَّةُ : السِّلَاحُ . وَالسَّرَاخُ : السُّيُورُ وَاحِدُهَا سَرِيحَةٌ وَهِيَ سُيُورُ
نَعَالِ الْإِبِلِ . وَالْوَكْلُ : الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى غَيْرِهِ . وَالتَّجَالُحُ : التَّكَاشُفُ .

(١) المقرَّبَاتُ : الْخَيْلُ الَّتِي تَدْفِي وَتَقْرُبُ وَتَكْرُمُ . (٢) لَوَاحِقٌ : جَمْعُ لَاحِقٍ يُقَالُ لَحِقَ الْفَرَسُ بِلَحَقٍ لِحْوَةً : ضَمَرَ
(٣) أَطْلَاهُ : جَمْعُ إِطْلٍ بِالْكَسْرِ وَبِكَسْرِ تَيْنٍ وَهُوَ الْخَاصِرَةُ . (٤) سَبَاسٍ وَصَحَّاصٍ : جَمْعُ سَبَسٍ وَصَحَصٍ وَكِلَاهُمَا
الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ . (٥) الْمَطْلَبُ : الْمَخْرُجُ بِالسِّلَاحِ .

[مرثية أخت ربيعة بن مكرم فيه]

قال وأنشدنا أبو بكر رحمه الله تعالى قال : أنشدنا أبو حاتم عن أبي عبيدة لأُم عمرو أخت ربيعة
أبن مكرم ترى أخاها ربيعة وقتله بنو سليم :

(١١)
ما بال عينك منها الدمع مُهراق * سحاً فلا عازبٌ عنها ولا راق
أبكى على هالك أودى فأورثني * بعد التفريق حزناً حره باق
لو كان يرجع ميتاً وجدّ ذي رحيم * أبقي أخى سالماً وجدي وإشفاق
أو كان يفدى لكان الأهل كلهم * وما أُمّر من مالٍ له وافي
لكن سهامُ المنايا من نصيبٍ له * لم يُنجه طِبُّ ذى طِبٍّ ولا راق
فاذهب فلا يُعيدنك الله من رجل * لاقى التي كلَّ حى مثلها لاقى
فسوف أبكيك ماناحت مطوّقة * وما سريت مع السارى على ساق
أبكى لذكرته عبرى مفسجة * ما إن يجف لها من ذكره وافي

[مطلب قصيدة أبي بكر بن دريد]

وأنشدنا أبو علي لأبي بكر بن دريد رحمه الله تعالى :

على أى رَغَمٍ ظَلْتُ أَعْضِي وَأَكْظُمُ * وعن أى حُزْنٍ بات دمعى يُرَجِمُ
أَجَدَّكَ مَا تَتَفَكُّ أَلْسُنُ عِبْرَةٍ * تُصَرِّحُ عَمَّا كُنْتَ عَنْهُ مُجِجِمُ (٢)
كَأَنَّكَ لَمْ تَرْكَبْ غُرُوبَ جَفَائِعِ * شَبَّاهُنْ مِنْ هَانَا أَحَدٌ وَأَكَلَمُ
بَلَى غَيْرَ أَنْ الْقَلْبَ يَنْكُوهُ الْأَمْسُ السُّلْمُ * وَإِنْ جَلَّ الْجَوَى الْمُنْقَدِمُ
وَكَمْ نَكْبَةٍ زَاخَمَتْ بِالصَّبْرِ رُكْنَهَا * فَلَمْ يُلَفَّ صَبْرِي وَاهِيَا حِينَ يَزْنِمُ
وَلَوْ عَارَضَتْ رَضْوَى بِأَيْسَرِ دَرِيئِهَا * لَظَلْتُ ذُرَى أَقْدَافِهَا تَهْتَدِمُ
وَقَدْ عَجَمَتْنِي الْحَادِثَاتُ فَصَادَقَتْ * صَبُورًا عَلَى مَكْرُوهِهَا حِينَ تَعَجِمُ
وَمَنْ يَعْدَمُ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ فَإِنَّهُ * وَجَدَكَ لَا مِنْ يَعْدَمُ الْوَقْرَ مَعْدِمُ

(١) هكذا في الأصل وفيه الإقواء وهو اختلاف العروض والضرب في حركة الإعراب . (٢) الجعجة : إنغفاء

التي في الصدر .

أَصَارِفُهُ عَنِّي بَوَادِرَ حَدَّهَا * جَفَائِعُ لِلْعَلَاءِ تُوهِى وَتَحْطِمُ
لَهَا كُلَّ يَوْمٍ فِي حَيِّ الْجَدِّ وَطَاءَةً * تَظَلُّ لَهَا أَسْبَابُهُ تَجْعَلُ
إِذَا أَجْشَمَتْ جَيَاشَةً مُصْثَلَةً * قَتَتْ إِثْرَهَا دَهْيَاءُ صَمَاءٍ صِلْمٌ
أَمْ الدَّهْرُ أَنْ لَنْ تَسْتَفِيقَ صُرُوفُهُ * مُصَرَفَةٌ تَحْوِي جَفَائِعَ يُقْسِمُ
وَسَاءَلَتِ عَنْ حَزْمٍ أَضِيعَ وَهَفْوَةٍ * أُطِيعْتُ وَقَدْ يَذُبُّو الْحُسَامَ الْمُصْصَمُ
فَلَا تُشْعِرِي لَذَعَ الْمَلَامِ قُوَادِهِ * فَإِنَّكَ مِمَّنْ رُعِتِ بِاللَّوْمِ أَلْوَمُ
وَلَمْ تَرَا حَزْمَ وَعَزِيمٍ وَخُنْكَةٍ * عَلَى الْقَدَرِ الْجَارِي عَلَيْهِ يُحْكَمُ
مَتَى دَفَعَ الْمَرْءُ الْأَرِيْبَ بِحِيلَةٍ * بَوَادِرَ مَا يُقْضَى عَلَيْهِ قَبْرُ
وَلَوْ كُنْتُ مَخْتَلًا عَلَى الْقَدَرِ الَّذِي * نَبَأَ بِي لَمْ أُسَبِّحْ بِمَا هُوَ أَحْرَمُ
وَلَكِنْ مِنْ مَمْلُوكٍ عَلَيْهِ أَمُورُهُ * فَالِكُهَا يُنْضِي الْقَضَاءَ فَيَجْزِي
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَضَاعَلَ هِمَّتِي * فَأُضْحِي عَلَى الْأَجْنِ الصَّرَى أَتْلُومُ
كَأَنْ نَحِيْبًا كَانَ يَبْعَثُ خَاطِرِي * قَرِينُ إِسَارٍ أَوْ زَيْفٌ مُهْمُ
وَمَا كُنْتُ أَرْضَى بِالذَّنَاءَةِ خُطَّةً * وَلِي بَيْنَ أَطْرَافِ الْأَسْتَةِ مُقَدَّمُ
وَمَا أَلْفَتْ ظِلَّ الْهُوَيْنِيِّ صَرِيْقَتِي * وَكَيْفَ وَحَدَّاهَا مِنَ السِّيفِ أَصْرَمُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرَّ يَسْتَعِذُّ مِنَ الْمُنَى * تُبَاعِدُهُ مِنْ ذِلَّةٍ وَهِيَ عَلَقَمُ
وَيُقَدِّفُ بِالْأَجْرَامِ بَيْنَ لَهَا الرَّدَى * إِذَا كَانَ فِيهِ الْعِزُّ لَا يَتَلَعَّمُ
سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَتَأَلِيفٍ عُرْضَةً * وَأَقْدِفُهَا لِلْوَتِّ وَالْمَوْتِ أَكْرَمُ
بَارِئِكَ فَارْتَعِ أَوْ إِلَى الْقَبْرِ فَارْتَحِلْ * فَإِنْ غَرِيبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُوَضَّمُ
تَدَدْتُ وَالتَّفْرِيطُ يَجْنِي نَدَامَةً * وَمَنْ ذَا عَلَى التَّفْرِيطِ لَا يَتَدَبَّرُ
يُصَانِعُ أَوْ يُفْضِي الْعَيُونَ عَلَى الْقَدَى * وَبَلَدٌ بِالْمُدْرِى فَلَا يَتَرَمَّرُ
عَلَى أُنْبَى وَالْحُكْمُ لِلَّهِ وَائِقٌ * بَعَزَمَ بِفُضْضِ الْخَطْبِ وَالْخَطْبُ بِهِمْ
وَقَلْبٌ لَوْ أَنَّ السِّيفَ عَارَضَ صَدْرَهُ * لَغَادَرَ حَدَّ السِّيفِ وَهُوَ مُثْلَمُ

(١) المصئلة : الداهية . (٢) صيلم : شديدة . (٣) الأجن : الماء المتغير الطعم والألون . والصرى بالفتح
والكسر : الماء يطول مكثه . (٤) صريقى : عزيزتى . (٥) المنى : المنية .

إلى مَقُولٍ تَرَفُّضٍ عَنْ عَرَمَاتِهِ * أَوَابِدُ لِّلْغَمِّ الشَّوَاخِ تَقْضِمُ
صَوَابَ يَصْرَعْنَ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا * يَجُوحُّ عَلَيْهَا السَّمُّ أَرْبَدُ أَرْقَمُ
وما يَدْرِي الْأَعْدَاءُ مِنْ مُتَدَرِّعٍ ^(١) * سَرَابِيلُ خَفَّتْ رَتَبُهَا الْمَسْكُ وَاللِّمَّ
أَبْلُ تَجِيدُ بَيْنَ أَحْنَاءٍ مَرَّجِهِ ^(٢) * شِهَابٌ وَفِي قُوبِهِ أَضْبَطُ ^(٤) ضَيْغَمُ
إِذَا الْدَهْرُ أَتَى نَحْوَهُ حَذُّ ظُفْرِهِ * شَاهُ وَظُفْرُ الدَّهْرِ عَنْهُ مُقْلَمُ
وَإِنْ عَصَبُهُ خَطْبٌ تَلَوَّى بَنَائِهِ * وَأَقْلَعُ عَنْهُ الْخَطْبُ وَالنَّابُ أَدْرَمُ
ولم تَرِ مِثْلِي مُنْضِيًّا وَهُوَ نَاطِرُ * وَلَمْ تَرِ مِثْلِي صَامِتًا يَتَكَلَّمُ
وَبِالشَّعْرِ يُدْىِ الْمَرْءُ صَفْحَةَ عَقْلِهِ * فَيَعْلَمُ مِنْهُ كُلُّ مَا كَانَ يَكْتُمُ
وَسَيَّانٍ مَنْ لَمْ يَمْتِطِ اللَّبَّ شَعْرَهُ * فَيَمْلِكُ عِطْفِيهِ وَآخِرُ مُقْتَحِمِ
جَوَائِبِ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ مِطْلَةً * يُبِيدُ اللَّيَالِي وَهِيَ لَا تُنْقَرِمُ ^(٥)
أَلَمْ تَرَمَا أَدَّتِ الْبِنَا وَسَيْرَتْ * عَلَى قَدَمِ الْأَيَّامِ عَادٌ وَجُرْهُمُ
هُمْ أَقْضَبُوا الْأَمْثَالَ صَعْبًا قِيَادُهَا * فَذَلَّ لَهُمْ مِنْهَا الشَّرِيسُ الْعَشْمَمُ
وَقَالُوا الْهَوَى يَقْطَانُ وَالْعَقْلُ رَاقِدٌ * وَذُو الْعَقْلِ مَذْكَورٌ وَذُو الصَّمْتِ أَسْلَمُ
وَمَا جَرَى كَالْوَسْمِ فِي الدَّهْرِ قَوْلُهُمْ * عَلَى نَفْسِهِ يَنْجِي الْجَهْلُولُ وَيُجْرِمُ
وَكَالنَّارِ فِي بَيْسِ الْهَشِيمِ مَقَالُهُمْ * أَلَا إِنَّ أَصْلَ الْعُودِ مِنْ حَيْثُ يُقْضِمُ
فَقَدْ سَيَّرُوا مَا لَا يَسِيرُ مِثْلَهُ * فَصَبَحَ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ وَأَعْنَمُ

قال وحديثي أبو مسهر : أن الأحنف بن قيس خرج من عند معاوية رضي الله عنه ، فخلقه بعض
من كان في المجلس فقدح فيه : فَبَلَّغَ ذَلِكَ الْأَحْنَفُ فَقَالَ : « عَشِيَّةٌ تَقْرَمُ جِلْدًا أَمْلَسًا » ^(٦) .

قال وأخبرني عبد الله بن إبراهيم الجبجي قال : نَسَا في فَرِيشِ نَاشِئَانِ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي غَزْوَمَ ،
ورجل من بني جُمَحَ ، فَبَلَّغَا في الْوُدَادِ مَا لَمْ يَبْلُغْ بِالْغَى حَتَّى كَانَ إِذَا رَأَى أَحَدَهُمَا فَكَانَ قَدْ رُئِيَ جَمِيعَا ،

(١) يقال : أَدْرَى الصَّيْدَ : خَلَّه ، يَرِيدُ : وَمَاذَا عَصَى الْأَعْدَاءُ يَلْفَنُ مِنْهُ . (٢) الْأَبِلُ : الْخِصْمُ الْأَلَدُ الْقَوِيُّ
فِي الْخِصْمَةِ . (٣) التَّجِيدُ : الشَّجَاعُ الْمَاخِي فِيهَا بِعِزِّهِ . (٤) الْأَضْبَطُ : الْأَسَدُ . (٥) تَقْرَمُ : تَمُوتُ .
(٦) الْعَشِيَّةُ مَصْرُوعَةٌ وَهِيَ سُورَةٌ تَلْحَسُ الصَّوْفَ ، يَضْرِبُ لِلْجَهْدِ فِي الشَّيْءِ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

ثم دَخَلَتْ وحشةً بينهما من غير شيء يعرفانه فتغيرا . فلما كان ليلة من الليالي ، استيقظ المخزومي ففكر ما الذي تجرّ بينهما ، وكان المخزومي يقال له محمد والجمحي يحيى ، فترل من سطحه ونرج حتى دَقَّ عليه بابه فاستيقظ له فترل اليه ، فقال له : ما جاء بك هذه الساعة ؟ قال : جئتُك لهذا الذي حدثَ ما أصله ؟ وما هو ؟ قال فقال : والله ما أعرف له أصلاً . قال عبد الله : فبَكا حتى كادا يُصَبِّحان ، ثم عاد كل واحد منهما الى منزله ، فأصبح المخزومي وهو يقول :

كُنْتُ وَيَحْيَى كَيْدَى وَاحِدٍ * نَزَمِي جَمِيعاً وَرَأَى مَعَا
يَسُرُّنِي الدَّهْرُ إِذَا سَرَّه * وَإِنْ رُمِينَا بِالْأَذَى أَوْجَعَا
حَتَّى إِذَا مَا الشَّيْبُ فِي مَفْرِقِي * لَاحَ وَفِي عَارِضِهِ أَسْرَعَا
وَشَى وَشَاءَ فَرَّقُوا بَيْنَنَا * فَكَادَ حَبْلُ الْوَصْلِ أَنْ يُقْطَعَا

وزاد غير عبد الله بن إبراهيم :

فَلَمْ أَلَمْ يَحْيَى عَلَى وَصْلِهِ * وَلَمْ أَقْلَ خَانَ وَلَا ضَمِعَا

قال وقال حدثنا أبو سعيد السكري قال : أتني عبد الملك بعودي ، فقال للوليد بن مسعدة الفزاري : ما هذا يا وليد ؟ قال : عودٌ يُشَقَّقُ ثم يُرَقَّقُ ثم يُلْصَقُ ثم تعلق عليه أوتارٌ ويضرب به فيضرب الكرام رءوسها بالحيطان ، وأمر أته طالق ان كان أحد في المجلس الا ويعلم منه مثل ما أعلم ، أنت أولهم يا أمير المؤمنين .

قال إسحاق أنشدني غرارة الخياط يهجو أبا السمي المغني :

كَأَنْ أبا السَّمَى إِذَا تَغَنَّى * يُحَاكِ عَاطِشًا فِي عَيْنِ شَمْسٍ
يَلُوكُ بِلَحْيِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا * كَأَنَّ بَلَحْيِهِ ضَرْبانَ ضَرْسٍ

قال إسحاق : وقع بين رجل وأمرأته شرقتها جرا أياما ، ثم وثب عليها فأخذ برجلها ، فلما فرغ قالت : أنزلك الله ! كُفَّا وقع بنى وبينك شر جئتني بشيع لا أقدر على رده ! .

وأنشد لحسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه :

إِنْ يَأْخُذِ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نَوْرَهَا * فَنِي لِسَانِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نَوْرُ
قَلْبٌ ذِي وَهْلٍ غَيْرُ ذِي رَذَلٍ * وَفِي صَارِمٍ كَالسَّيْفِ مَأْثُورُ

قال أبو الحسن : حفظى غير ذى دَخَلِ .

قال وقال : بعث رَوْحُ بن حاتم الى كاتب له بثلاثين ألف درهم وكتب اليه : قد بعثت اليك ثلاثين ألف درهم لأقللها تكبراً ولا أكثرها تمنناً ولا أستثيبك عليها شاء ولا أقطع بها عنك رجاء والسلام . وأنشد :

أمدُّ يدَا عند الوَادِعِ قصيدة * وأبسطها عند اللقاء فَأَجَلِ

وأنشد أبو هفان عن إسحاق لنفسه :

سأشرب ما دامت تُغْنِي مَلَا حِظ * وإن كانلى فى الشيب عن ذاك وإعظ

مَلَا حِظ غَنِينَا بِعَيْشِكَ وليكن * عليك لما استحسنته منك حافظ

فَأَقْسِمَ ما غَنَى غِنَاءَكَ حَافِظُ * مُجِيدٌ ولم يلفظ كلفظك لافظ

وفى بعض هذا القول منى مَسَاءة * وَغِيْظٌ شَدِيدٌ لِلْغَنَيْنِ غَائِظُ

[مطلب ما دار بين أبي عمرو بن العلاء وبعض الأعراب من سؤاله عن أرضه وماله ووصفه لها]

قال أبو على : وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : لَقِيتُ أعرابياً بمكة ، فقلت له : ممن أنت ؟ قال : أَسَدِيٌّ ، قلت : ومن أيهم ؟ قال : نَهْدِيٌّ ، قلت : من أى البلاد ؟ قال : من عُمان ، قلت : فَأَيُّ لك هذه الفصاحة ؟ قال : إنا سَكَّاءٌ فَطَرًا لا نسمع فيه نَاجِحةَ النَّيَّارِ ، قلت : صِفْ لى أرضك ، قال : مِسْفٌ أَفِيحٌ ، وَفَضَاءٌ صَحَّصَحٌ ، وَجَبَلٌ صَرَدَجٌ ، وَرَمَلٌ أَصْبَحٌ ، قلت : فما مالك ؟ قال : النَّخْلُ ، قلت : فَأَيُّ أنت عن الإبل ؟ قال : إن النَّخْلَ حَمَلُها غِذَاءٌ ، وَسَعْفُها ضِيَاءٌ ، وَجِدْعُها بَنَاءٌ ، وَكَرْبُها ^(١) صِلَاءٌ ، وَلِقْها رِشَاءٌ ، وَخُوصُها وِطَاءٌ ، وَقَرُوها إِئَاءٌ .

قال أبو على : الناجحة : الصوت ، يقال للمرأة إذا كان يسمع لفرجها صوتٌ عند الجماع : نَجَّاحَةٌ . وفى رجز ربيعة :

* وَأَزْجُرُ بَنَى النَّجَّاحَةِ الْفَشُوشِ *

(١) الكرب بالتحريك : أصول السف الفلاظ الراض .

والتَّيَّارُ المَوْجُ . والسَّيْفُ : شاطئ البحر . وأَفِيجُ : واسع . والفضاء : الواسع من الأرض .
والصَّحْصَحُ : الصحراء . والصَّرَجُ : الثَّلبُ . والأَصْبَحُ : الذى يعلو بياضه مُمَرَّةً . والرَّشَاءُ :
الحبل . والقَرُو : وعاء من جِدْع النخل يُبَدَّد فيه ، وقال الكسائى : القَرُو : القَدَح كما قال الشاعر :
* وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرُوِّ وَالْعَاصِرِ *

وقال غيره القَرُو : قَير من خشب يجعل فيه العصير والشراب ، قال أبو عبيد : وهذا أشبه .

[حديث ثبت البصرى مع بعض الأعراب الذين نزلوا عليه]

قال أبو على : وحَدَّثنا أبو بكر رحمه الله تعالى قال : أخبرنا أبو عثمان عن التَّوَزِيَّ عن أبي عبيدة
قال : كان بالبصرة رجل من موالى بنى سَعْد يقال له ثَبِيت ، وكان كثير الصلاة صالحا وكانت
الأعراب تقول عليه ، فترل به قوم منهم ليلة فلم يُعَشِّم وقام يصلى ، فقال رجل منهم :
نَحْبُزُ يَا ثَبِيتُ عَلَيْهِ لَحْمٌ * أَحَبُّ إِلَى مِنْ صَوْتِ الْقُرْآنِ
ثَبِيتُ تَكْهَوُرُ الْقُرْآنِ حَوَلَى * كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِ عُقْرِيَانِ
فلو أطعمتنى خُبْرًا ولحما * حَمِدْتُكَ وَالطَّعَامُ لَهُ مَكَانُ
وَأَخْتَلَفُوا فِي الْعُقْرِيَانِ ، فقال قوم : هو ذَكْرُ الْعَقَارِبِ ، وقال قوم : هو دَخَالُ الْأُذُنِ ، وهو الوجه .

[حديث بعض الطفيلين]

قال أبو على : وحَدَّثنا أبو بكر قال أخبرنا دَمَاز قال أخبرنا أبو عبيدة قال : كان بالبصرة طُفَيْلٌ
صَفِيقُ الْوَجْهِ لَا يَهْلَى مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ ، فقال فيه بعض البصريين :
يَمْشِى إِلَى الْمَدْمَةِ مُسْتَقْفِرًا * مَشَى أَبُو الْحَارِثِ لَيْثَ الْعَرِينِ
لم تر عيني أكلًا مثله * يأكل باليسرى معًا واليمين
تَلْعَبُ فِي الْقَصْعَةِ أَطْرَافُهُ * لَعِبَ أَعْيُ الشُّطْرَنْجِ بِالشَّاهِ بَيْنِ
وعن دماز أيضا قال : كان بالبصرة طفيل قد آذى الناس ، فقال فيه بعض ظرفاء البصريين
هذه الأبيات :

(١) هو الأملئ كما فى اللسان مادة « قرا » ، وصدر الليث : * أرى بها اليداء إذ أعرضت *
(٢) الاستفطار : أن يدخل الرجل نازله بين نخديه ملوياً ، يريد أنه يمشى بها جاذباً مشتماً كالأسد .

وَضَعْتَ يَدِيكَ فِي التَّطْفِيلِ حَتَّى * كَأَنَّكَ مِنْ بَنَى جُثَمَ بْنِ سَعْدٍ
أَوْ الْبَعْرَاءِ جُنْدِيهَا وَكُتِبَ * فَثِيْشَةً أَوْ لِيْصَبَةً بِنْتُ أَدَّ
أَوْ الصُّعْرِ الْأَنْوَفِ بَنَى هُجَيْمٍ * لِرِيْحٍ قَلِيْلَةٍ الْعَوْدِ الْمُغْدَى



قال أبو علي : وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوى
من كان يزعم أن سيكتم حبه * حتى يسكت فيه فهو كدوب
الحب أغلب للفؤاد بقهره * من أن يرى للستر فيه نصيب
وإذا بدا سر اللبيب فإنه * لم يبد إلا والفتى مغلوب
إني لأبغض عاشقا متسترا * لم يتممه أعين وقلوب



قال أبو علي : وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أحمد بن يحيى لعمرو بن الورد يقول للحكم
أبن زبناح العنبي :

وَلَمْ أَسْأَلْكَ شَيْئًا قَبْلَ هَذَا * وَلَكِنِّي عَلَى أَثَرِ الدَّلِيلِ
قال أبو علي : قال أبو العباس يقول : دلّني عليك من يحمدك ، وهذا مثل معنى قول الأعشى :
فَأَقْبَلْتُ أَرْتَادَ مَا خَبَرُوا * وَلَوْ لَا الَّذِي خَبَرُوا لَمْ تَرَنْ



قال أبو علي : حدثنا أبو بكر قال حدثني أبي عن العباس بن ميمون قال حدثني العتيبي قال قال
أعرابي : فلان إذا نظرت إليه مومسة سقط خمارها ، وإذا رآته العيدان تحركت أو تارها .

[مطلب تفسير قوله تعالى فالיום نحيك يندك]

قال أبو بكر وحدثني أبي قال حدثني أبو سعيد الخارثي عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال حدثنا
محمد بن سلام قال : سمعت يونس النحوى يقول في قوله جل وعلا : (فَالْيَوْمَ نُنْحِيكَ بِنْدِكَ) نَحْيِيكَ :
نَجْعَلُكَ عَلَى تَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ الْمَكَانُ الْمَرْفُوعُ . بِنْدِكَ : بِدَرْعِكَ ، وَأَنْشَدَ لَأَوْسَ بْنِ خَجْرٍ :

دَانِ مُسِفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ * يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ
فَرَنْ بَجْوِيهِ كَنْ بَعْفُوهِ^(١) * وَالْمُسْتَكَنْ كَنْ يَمْشِي بِقُرْوَاكِ

[حديث إسماعيل بن أبي حكيم وماسمه في القسطنطينية من ثناء بعض من تنصر من المسلمين]

قال أبو علي : حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا أبو عبد الله القرشي قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز قال أخبرنا ابن العلاء أحسبه أبا عمرو بن العلاء أو أخاه عن جَوْرِيَّةِ بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : بعثني عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه في الفداء حين وَلِيَّ، فِينَا أَنَا أَجُولُ فِي الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَا يَتَقَيَّ :

أَرَقْتُ وَبَانَ عَنِّي مِنْ يَلُومُ * وَلَكِنْ لَمْ أَتَمَّ أَنَا وَالْمَهْمُومُ
كَأَنِّي مِنْ تَذَكُّرٍ مَا أَلَاقِ * إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ الْبِهِمِ
سَلِيمٌ مَلٌّ مِنْهُ أَقْرَبُوه * وَوَدَّعَ الْمُدَاوِي وَالْجِيمِ
وَتَمَّ بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى الْمَصْلَى * إِلَى أَحَدٍ إِلَى مَا حَازِرِيمِ
إِلَى الْجَمَاءِ مِنْ وَجْهِ أَسِيلِ * نَقَى الْخَلْدَ لَيْسَ بِهِ كُؤُومِ
يُضِيءُ دُجَى الظَّلَامِ إِذَا يَرَاهُ * كَضَوْءِ الْبَدْرِ مَنْظَرُهُ وَفَسِيمِ
وَلَا أَنْ دَنَا مِنَّا ارْتَحَالُ * وَقُرْبَ نَاجِيَاتِ السَّيْرِ كُؤُومِ
أَتَيْنَ مَوْدَعَاتِ وَالْمَطَايَا * عَلَا أَكْوَارُهَا خَوْصُ هُجُومِ
فَقَائِلَةٌ وَمُتَنِيَّةٌ عَلَيْنَا * تَقُولُ وَمَا لَهَا فِينَا صَمِيمِ
وَأَنْتَرَى لَهَا مَعَنَا وَلَكِنْ * تَسْتَرْوِي وَاجِبَةَ كُظُومِ
تَعُدُّ لَنَا اللَّيَالِيَ تَحْتَصِيهَا * مَتَى هُوَ حَازَنُ مِنَّا قُدُومِ
مَتَى تَرَغُفَلَةُ الْوَاشِينَ عَنَّا * تَجِدُ بَدْمُوعَهَا الْعَيْنُ السَّجُومِ

قال أبو عبد الله القرشي : والشعر ثَقِيلَةٌ الْأَشْجَى . قال : وسمعت العتي يقول : صَحَّفَ فِي أَسْمِهِ

فَقَالَ : ثَقِيلَةٌ . قال إسماعيل بن أبي حكيم : فسألته حين دخلت عليه ، فقلت له : من أنت ؟ قال :

أَنَا الْوَالِصِيُّ الَّذِي أَخَذْتَ فَعُدَّتْ بِخَزَعَتٍ فَدَخَلْتُ فِي دِينِهِمْ ، فقلت : إن أمير المؤمنين بعثني

(١) البقوة : الساحة حول الدار أو قريبا منها . (٢) أنظر الأغاني طبع بولاق (ج ٥ ص ١٨٣) فيه تفصيل نحسن مراجعته في قائل هذه الأبيات .

في الفداء، وأنت والله أحبُّ من أفديه إلى إن لم تكن بَطْنَتَ في الكفر، قال : والله لقد بَطْنْتُ في الكفر، فقلت له : أَتَشُدُّكَ الله، قال : أَأَسْلَمَ وهذان أبنائي ! وإذا دَخَلْتُ المدينة قال أحدهم يانصراني ! وقيل لولدي وأُمِّهم كذلك ! لا والله لا أفعل ! فقلت له : لقد كنت قارئاً للقرآن ! قال : والله لقد كنت من أقرأ الناس، فقلت : ما بَقِيَ معك من القرآن ؟ قال : لا شيء غير هذه الآية (رَبِّمَا يَوْذُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) فعلمتُ أن الشقاوة غَلَبَتْ عليه .



قال أبو علي أنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدني أبو إسحاق إبراهيم ابن موسى بن جميل :

عَزَّيْتُ بِجَيْشٍ مِنْ مَحَاسِنِ وَجْهِهَا * فَعَبَّأَ لَهَا طَرَفِي لِيَدْفَعَ عَن قَلْبِي
فَلَمَّا تَقَى الْجَمْعَانِ أَقْبَلَ طَرَفُهَا * يَرِيدُ اغْتِصَابَ الْقَلْبِ قَسْرًا عَلَى الْحَرْبِ
وَلَمَّا تَجَارَحْنَا بِأَسْيَافِ لَحِظْنَا * جَعَلَتْ قَوَادِي فِي يَدَيْهَا عَلَى الْعَضْبِ
وَنَادَيْتُ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا * عَلَى كَيْدِي يَا صَاحِبَ مَالِي وَلِجَبِ
فَصَرْتُ صَرِيحًا لِلْهَوَى وَسَطَ عَسْكَرٍ * قَتِيلَ عَيُونِ الْغَانِيَاتِ بِلَا ذَنْبِ

[مطلب أجواد أهل الحجاز والكوفة والبصرة]

قال وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : أجوادُ أهل الحجاز ثلاثة : عبد الله ابنُ جعفر، وعبيد الله بنُ العباس، وسعيد بنُ العاص . وأجوادُ أهل الكوفة ثلاثة : عتاب بنُ ورقاء، وأسماء بنُ خارجة، وعكرمة بن ربيعة . وأجوادُ أهل البصرة ثلاثة : عبيد الله بن أبي بكرة، وعبيد الله ابن معمر، وطلحة بن عبد الله الخزاعي .

[مطلب نخطة أبي حاتم قول العامة البصرة بكسر الصاد]

وسأل رجل أبا حاتم عن قول العامة : البِصرة فقال : هو خطأ، إنما سميت البِصرة للحجارة البيض التي في المِرْبَدِ، وأنشد :

سَقَى الْبِصْرَةَ الْوَيْحِيُّ مِنْ غَيْرِ حُبِّهَا * فَإِنَّ بِهَا مَنَى صَدَى لَا يَرِيْمُهَا

وأنشدنا الوزى لعمر بن أبي ربيعة وكان قديم البصرة وأقام بها أياما :

حَبَبًا الْبِصْرَةَ أَرْضًا * فِي لَيْالٍ مُقَمَّرَاتِ

قال وأنشدنا أبو حاتم لأعرابي من بني تميم قدم البصرة فرأى أهلها :
 ما أنا بالبصرة بالبصري * ولا شبيهة زعيم زيني
 قال أبو حاتم : ولو كانت البصرة كما قيل ، وسببت إليها لقلت : بصري ، كما قالوا : بيمري .



وأنشدنا أبو حاتم :

لا تأمن النهر في طرف ولا نفس * وان تمتعت بالجباب والحرس
 فكم رأيت يهيم الموت نافذة * في جنب مدرج منا ومترس
 وأنشدنا قال أنشدنا الرياشي :

وقد تندر الدنيا فضحي غنيها * فقيرا ويغني بعد بؤس فقيرها
 فلا تقرب الأمر الحرام فإنه * حلاوته تقني ويبقى مريضها
 فكم قد رأينا من تكدر عيشة * وأتري صفا بعد أكدر غديرها



وأخبرنا قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن الأصمعي قال حدثنا عيسى بن عمر قال : كان عندنا رجل لحانة فلقى لحانة مثله ، فقال : من أين أقبلت ؟ فقال : من عند أهلونا ، فحسده الآخر ، فقال : أنا والله أعلم من أين أخذتها ، أخذتها من المثلث ، قال الله عز وجل : (شغلنا أموالنا وأهلونا) .

[مطلب إتيان أبي جليل البرجمي حاتم طي في دماء حلها عن قومه ومدحه إياه وإعطاء حاتم له المرباع]

وأخبرنا قال أخبرنا السكن بن سعيد قال أخبرنا العباس بن هشام بن محمد بن السائب قال : كان أبو جليل (١) [عبد] قيس بن خفاف البرجمي أتى حاتم طي في دماء حملها عن قومه ، فأسلموه فيها وعجز عنها ، فقال : والله لأتيين من يحميها عني ؛ وكان شريفا شاعرا ، فلما قدم عليه قال : إنه وقعت [بيني و] بين قومي دماء فتواكلوها ، وإني حملتها في مالي وأملى فقدمت مالي وكنت أملى ، فإن تحملها فرب حق قد قضيته ، وهم قد كفيته ، وإن حال دون ذلك حائل لم أذم يومك ولم أياس من غديك ، ثم أنشأ يقول :

(١) الزيادة عن كتاب الأغاني (ج ٧ ص ١٥٢) . (٢) كذا في الأصل ، وصارفة الأغاني : « وإن حملتها في مالي وأهل فقدمت مالي وأخبرت أهلي وكنت أوتيت الناس به في نفسي فإن تحملتها فكمن حق قضيه وهم كفيته » (راجع ج ٧ ص ١٥٢ طبعه بولاق) .

حَمَلْتُ دِمَاءَ الْبِرَاجِمِ جَمَّةً * بَفَحْتِكَ لِمَا أَسَمَّنَتْنِي الْبِرَاجِمُ
 وَقَالُوا سَفَاهًا لَمْ حَمَلْتُ دِمَاءَنَا * فَقُلْتُ لَهُمْ يَكْفِي الْحِمَالَةَ حَاتِمُ
 مَتَى آتِيَ فِيهَا يَقُولُ لِي مَرَّجَبًا * وَأَهْلًا وَسَهْلًا أَخْطَأْتُكَ الْأَثَامِ
 فَيَحْمِلُهَا عَنِي وَإِنْ شِئْتُ زَادَنِي * زِيَادَةً مِنْ حَاتٍ إِلَيْهِ الْمَكَارِمُ
 يَعْيشُ النَّدَى مَا عَاشَ حَاتِمُ طِيئٍ * فَارَ مَاتَ قَامَتْ لِلسَّخَاءِ مَاتِمُ
 يُنَادِينُ مَاتَ الْجُودُ مَعَكَ فَلَا تَرَى * مُجِيبًا لَهُ مَا حَامَ فِي الْجَوْ حَاتِمُ
 وَقَالَ رَجُلٌ أَنْتَبَّ الْعَامُ مَا لَهُ * فَقُلْتُ لَهُمْ إِنِّي بِذَلِكَ عَالِمُ
 وَلَكِنَّهُ يُعْطَى مِنْ أَمْوَالِ طِيئٍ * إِذَا جَلَّفَ^(١) الْمَالَ الْحُقُوقُ لِلْأَوَامِ
 فَيُعْطَى^(٢) النَّيِّ فِيهَا الْغَنَى وَكَأَنَّهُ * لَتَصْغِيرُهُ تِلْكَ الْعَطِيَّةُ جَارِمُ
 بِذَلِكَ أَوْصَاهُ عَدِيٌّ وَحَشَرَجٌ * وَسَعَدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ تِلْكَ الْقَبَائِمُ

فقال له حاتم : إن كنت لأحب أن يأتيني منك من قومك ، هذا مريباعي من الغارة على بني تميم ،
 نخذه وافرا ، فإن وقي بالجمالة ، وإلا أكلتها لك ، وهو مائتا بعير سوى نبيها وفصائلها ، مع أني لا أحب أن
 تؤيس قومك بأموالهم ، ففصحك أبو جليل وقال : لكم ما أخذتم منا ، ولنا ما أخذنا منكم ، وأي بعير
 دفعته إلى ليس ذنبه في يد صاحبه فأنت منه برىء ، فدفعها إليه وزاده مائة بعير ، فأخذها وأنصرف
 راجعا الى قومه ، فقال حاتم في ذلك :

أَتَانِي الْبُرْجِيُّ أَبُو جُبَيْلٍ * لِيَهْمَ فِي حَمَاتِهِ طَوِيلُ
 فَقُلْتُ لَهُ خُذِ الْمِرْبَاعَ رَهْوًا * فَإِنِّي لَسْتُ أَرْضَى بِالْقَلِيلِ
 عَلَى حَالٍ وَلَا عَوَدْتُ نَفْسِي * عَلَى عِلَاتِهَا عِلَلُ الْبَيْخِيلِ
 نَخِذْهَا إِنَّهَا مَائَتَا بَعِيرٍ * سِوَى النَّابِ الرِّذِيَّةِ وَالْفَصِيلِ^(٣)
 فَلَا مَنْ عَلَيْكَ بِهَا فَإِنِّي * رَأَيْتُ الْمَنْ يَزُرُّ بِالْجَزِيلِ
 قَابَ الْبُرْجِيِّ وَمَا عَلَيْهِ * مِنْ أَعْبَاءِ الْحِمَالَةِ مِنْ قَتِيلِ
 يَحْمِلُ^(٤) الذَّلِيلَ يَنْفُضُ^(٥) مَذْرُوبَهُ * خَفِيفَ الظَّهْرِ مِنْ حِمْلِ ثَقِيلِ

(١) جلف المال : أذهبه وأفاته . (٢) الرذية : المهزولة . (٣) يقال : جاء يفض مذبوبه إذا جاء

بأغيا مذبدا .

[مطلب ما وقع بين حاتم وسفانة بنته من لومه لإياها على الجود وجرأخواه على أمه لإفراطها في السخاء]

قال وأخبرنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبي مسكين الدارمي قال : كانت سفانة بنت حاتم من أجود نساء العرب ، وكان أبوها يعطيها الصرمة من الإبل قهَّجها وتعطيها الناس ، فقال لها أبوها : يا بُنَيَّةُ ، أن النَوِيَّينَ إذا اجتمعوا في المال أتلَّقاها ، فإما أن أُعْطِيَ وتُمسِكِي ، وإما أن أُمسِكَ وتُعْطَى ، فإنه لا يبقَى على هذا شيء ، فقالت : والله لا أُمسِكَ أبدا ، فقال : وأنا والله لا أُمسِكَ أبدا ، قالت : فلا تَجْأورُ ، فقامت ماله وتَبَايَنا .

وحدثنا قال حدثنا السكن بن سعيد عن العباس عن أبيه قال : كانت غنيَّة بنت عفيف بن عمرو ابن عبد القيس وهي أم حاتم من أختي النساء وأقراهم للضيف ، وكانت لا تَلِيْقُ شيئا تملكه ، فلما رأى إخوتها إلتافها جبروا عليها ومنعوها مالها ، فمكثت دهرًا لا تصل الى شيء ولا يدفع إليها شيء من مالها ، حتى إذا ظنوا أنها قد وَجَدَتْ ألم ذلك أعطوها صرمة من إبلها ، بغاءتها امرأة من هوازن كانت تأتينا كل سنة تسألها ، فقالت لها : دُونَكَ هذه الصرمة نَحْنُها ، فقد والله مَسَّني من ألم الجوع ما آلَيْتُ معه ألا أَمْنَعُ الدهر سائلا شيئا ، ثم أنشأت تقول :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَا عَضُّنِي الْجُوعُ عَضَّةً * فَأَلَيْتُ أَلَا أَمْنَعُ الدهر جائعا
فَقولا لهذا اللأثمى اليومُ أَعْفَيْنِي * فإن أنت لم تفعل فَعَضَّ الأصابعنا
فإنا عَسِبْتُمْ أَنْتَ تَقُولُوا لَأَخْتَكِ * سوى عَذْلِكِ أَوْ عَذْلٍ من كان مانعا
ولا ما تَرَوْنَ انْخَلَقَ إِلَّا طَبِيعَةً * فكيف بتركِ يا أبن أم الطبايعا

[مطلب ما وقع بين كعب بن زهير وزيد الخليل من المنافسة للفرس الذي أعطاه زهير أبو كعب زيد الخليل]

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال : خرج بجير بن زهير بن أبي سلمي في غلْمة يَمْتَنُونَ جَنَى الأرض ، فانطلق الغلْمة وتركوا ابن زهير ، فمرَّ به زيد الخليل الطائي فأخذه ، ودار طيَّي متاحجة لدور بني عبد الله بن عطفان ، فسأل الغلام من أنت ؟ قال : أنا بجير بن زهير ، فحمله على ناقة وأرسل به الى أبيه ، فلما أتى الغلام أباه أخبره أن زيدا أخذه ثم خلَّاه وحمله . وكان لكعب بن زهير فرس من جياذ خيل العرب ، وكان كعب جسيما ، وكان زيد الخليل

(١) في بعض النسخ وماذا ترون اليوم الا طبيعة الخ .

من أعظم الناس وأجسمهم، وكان لا يركب دابة إلا أصابت إبهامه الأرض، فقال زهير : ما أدرى ما أُصيب به زيدا إلا فرس كعب، فأرسل به إليه وكعب غائب، فلما جاء كعب سأل عن الفرس، فقيل له : قد أرسل به أبوك الى زيد، فقال كعب لأبيه : كأنك أردت أن تُقوّي زيدا على قتال غطفان، فقال له زهير : هذه إيلي نخذ منها عن فرسك ما شئت . وكان بين بنى زهير وبين بنى مَلَقِيط الطائيين إحناء، وكان عمرو بن مَلَقِيط وفاداً الى الملوك، وهو الذي أصاب بنى تميم مع عمرو بن هند يوم أُوراة فسأله فيهم فاطلقهم له، فقال كعب شعرا يريد أن يُلقي بين بنى مَلَقِيط وبين رَهْط زيد الخليل شراً، فعرف زهير حين سمع الشعر ما أراد به، وعرف ذلك زيد الخليل وبنو مَلَقِيط، فأرسلت اليه بنو مَلَقِيط بفرس نحو فرسه، وكانت عند كعب امرأة من غطفان لها شرف وحسب، فقالت له : أما استحييت من أبيك لشرفه وسنه أن تُؤبسه في هيئته عن أخيك، ولأتمته . وكان قد تَزَلَّ بكعب قبل ذلك ضيفان^(١) فنحز لهم بَكَرًا كان لأميراته، فقال لها : ما تُلوميني إلا لمكان بَكَرِكَ الذي نَحَرَّت لضيفي، فَلَكَ به بَكَران وكان زهير كثير المال، وكان كعب مجدودا فقال كعب :

أَلَا بَكَرَتْ عِرْسِي بِلَيْلِ تَلُومِي * وَأَكْثَرُ أَحْلَامِ النِّسَاءِ إِلَى الرَّدَى^(٢)

وذكر في كلمته زيدا، فقال زهير لابنته : هَجَوْتَ رجلا غير مُفْهِمٍ، وإنه نَلَّيْتُ أَنْ يَظْهَرَ عَلَيْكَ، فأجابه زيد فقال :

أَفِي كُلِّ عَامٍ مَاتَمْتُ تَجْمُونَهُ * عَلَى تَحْمِيرِ عَوْدِ أُيُوبٍ وَمَا رَضَى^(٣)
 مُجِدُّونَ تَحْمَشًا بَعْدَ تَحْمَشِ كَأَنَّمَا * عَلَى سَيِّدٍ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ نَعَى
 يُحْضِضُ جَبَارًا عَلَى وَرَهْطِهِ * وَمَا صِرَفَتِي مِنْهُمْ لِأَوَّلِ مَنْ سَعَى
 تَرَعَى بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَدُونَهَا * رَجُلًا يَصْدُودُ الظُّلُومَ عَنِ الْهَوَى
 وَبَرَكَبَ يَوْمَ الرُّوْعِ فِيهَا فَوَارِسَ * يَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْآبَاهِرِ وَالْكَلَى
 تَقُولُ أَرَى زِيْدًا وَقَدْ كَانَ مُصْرِمًا * أَرَاهُ لِعَمْرَى قَدْ تَمَّوَلْ وَأَقْسَى
 وَذَلِكَ عَطَاءُ اللَّهِ فِي كُلِّ غَارَةٍ * مُشْمَرَّةٌ يَوْمًا إِذَا قَلَّصَ الْخُلَصَى
 فَلَوْلَا زُهَيْرٌ أَنْ أُكْدِرَ نَعْمَةً * لَنَادَعْتُ كَعْبًا مَا بَقِيَتْ وَمَا بَقَى

(١) توبسه : تصغره ويحقره . (٢) في رواية : * وَأَقْرَبُ بِأَحْلَامِ النِّسَاءِ مِنَ الرَّدَى * (٣) رضى مني القبول، وضحت منه الضاد فقلَّصَ الياء. ألقا وهي لغة طائفة .

[قدوم وفد العراق على معاوية وسؤاله لدغفل عن مسائل]

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا العتي قال : قَدِمَ وفدُ العراق على معاوية رضى الله تعالى عنه وفيهم دَغْفَلٌ ، فقال له معاوية : يادَغْفَلُ ، أخبرني عن ابْنِ زُبَيْرٍ ربيعة ومضر أيهما كان أَعَزَّ جاهليَّةً وعاليةً ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، مُضَرُّ بن زُرَّار كان أَعَزَّ جاهليَّةً وعاليةً ، قال معاوية : وأى مضر كان أعز ؟ قال : بنو النضر بن كنانة ، كانوا أكثر العرب أجمادا ، وأرفعهم عمادا ، وأعظمهم رمادا ؛ قال : فأى بنى كنانة كان بعدهم أعز ؟ قال : بنو مالك بن كنانة ، كانوا يعلون من ساماهم ، ويكفون من ناواهم ، ويصدقون من عاداهم ؛ قال : فمن بعدهم ؟ قال : بنو الحارث بن عبد مناة ابن كنانة ، كانوا أعز بنيه وأمنعهم ، وأجودهم وأنفعهم ؛ قال : ثم من بعدهم ؟ قال : بنو بكر بن عبد مناة ، كان بأسمهم مرهوبا ، وعدوهم منكوبا ، وتأثرهم مطلوبا ؛ قال : فأخبرني عن مالك بن عبد مناة ابن كنانة وعن مرة وعامر ابني عبد مناة ، قال : كانوا أشرافا كراما ، وليس للقوم أكفأ ولا نظراء .

قال : فأخبرني عن بنى أسيد ، قال : كانوا يطعمون السديف ، ويكرمون الضيوف ، ويضربون في الزخوف ؛ قال : فأخبرني عن هذيل ، قال : كانوا قليلا أكياس ، أهل منعة وبأس ، يتصفون من الناس ؛ قال : فأخبرني عن بنى ضبة ، قال : كانوا بحرة من جمرات العرب الأربع ، لا يضطلي بنارهم ، ولا يقاتون بنارهم ؛ قال : فأخبرني عن مرزينة ، قال : كانوا في الجاهلية أهل منعة ، وفي الاسلام أهل دعة ؛ قال : فأخبرني عن تميم ، قال : كانوا أعز العرب قديما ، وأكثرها عظما ، وأمنعها حرما ؛ قال : فأخبرني عن قيس ، قال : كانوا لا يفرحون إذا أديلوا ، ولا يحزنون إذا ابتلوا ، ولا يبخلون إذا سُئلوا .

قال : فأخبرني عن أشرافهم في الجاهلية ، قال : غطفان بن سعد ، وعامر بن صعصعة ، وسليم ابن منصور ، فأما غطفان فكانوا كراما سادة ، ولخميس قادة ، وعن الليث ذادة ؛ وأما بنو عامر فكثير سادتهم ، مخشية سطوتهم ، ظاهرة تيجنتهم ؛ وأما بنو سليم فكانوا يدركون النار ، ويمنعون الجار ، ويعظمون النار ؛ قال : فأخبرني عن قومك بكر بن وائل وأصنعتي ، قال كانوا أهل عز قاهر ، وشرف ظاهر ، ومجد فاجر ؛ قال : فأخبرني عن إخوتهم تغلب ، قال : كانوا أسودا ترهب ، وسماما لا تقرب ، وأبطالا لا تكذب ؛ قال : فأخبرني كم أديلوا عليكم في قتلكم كُليباً ؟ قال : أربعين سنة ،

(١) أديلوا : نُصروا على أعدائهم .

لَا تَنْقَصُ مِنْهُمْ فِي مَوْطِنٍ نَلْقَاهُمْ فِيهِ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّحَالِيْقِ : يَوْمَ الْحَارِثِ بْنِ عِبَادٍ بَعْدَ قِتْلَةِ ابْنِهِ مُجِيرٍ
وَكَانَ أَرْسَلَهُ فِي الصَّلَاحِ بَيْنَ الْقَوْمِ فَقَتَلَهُ مُهْلِيلٌ وَقَالَ : بُؤْسُ بَشْعٍ نَعْلُ كَلِيبٍ ، فَقَالَ الْغَلَامُ : إِنْ رَضِيتَ
بِهَذَا بَنُو بَكْرٍ رَضِيَتْ ، فَبَلَغَ الْحَارِثُ ، فَقَالَ : نَعَمْ الْقَتِيلُ قَتِيلًا إِنْ أَصْلَحَ اللَّهُ بِهِ يَنُ بَكْرٍ وَقَتْلِبَ وَبَاءَ
بِكَلِيبٍ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّمَا قَالَ مُهْلِيلٌ مَا قَالَ الْكَلْبَةُ ، فَشَمَّرَ الْحَارِثُ لِلْحَرْبِ وَأَمَرَ نَاجِيًا رَعَوْسَنَا
أَجْمَعِينَ وَهُوَ يَوْمُ التَّحَالِيْقِ وَلَهُ خَبَرٌ طَوِيلٌ ، وَقَالَ :

قَرَّبًا مَرَّيْطَ النَّعَامَةِ مَنَى * لَقِيتُ حَرْبٌ وَائِلٌ عَنِ حِيَالِ
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ اللَّهُ وَإِنِّي يَحْمَرُّهَا الْيَوْمَ صَالِي
قَرَّبًا مَرَّيْطَ النَّعَامَةِ مَنَى * إِنْ بَيْعَ الْكَرَامِ بِالشَّعْغِ غَالِي

فَأَدْرَأْنَا عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمْ نَزَلْ مِنْهُمْ مَمْتَنِينَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا . قَالَ : فَنَ ذَهَبَ يَذْكُرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ . قَالَ :
الْحَارِثُ بْنُ عِبَادٍ أَسْرَ مُهْلِيلًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ لَهُ : دُلَّنِي عَلَى مُهْلِيلِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : مَا لِي إِنْ دَلَلْتُكَ
عَلَيْهِ ؟ قَالَ : أَطْلُقُكَ ، قَالَ : عَلَى الْوَفَاءِ ؟ قَالَ لَهُ : أَنَا مُهْلِيلٌ ، قَالَ : وَيْحَكَ ! دُلَّنِي عَلَى كَيْفِ كَرِيمٍ ،
قَالَ : أَمَرْتُ الْقَيْسَ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيْهِ عَنْ قَرَبٍ ، فَأَطْلَقَهُ الْحَارِثُ وَأَنْطَلَقَ إِلَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ فَقَتَلَهُ .
وَبَكَرُوكُلَهَا صَبَرَتْ وَأَبْلَتْ حَسَنٌ بِلَاؤُهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَبِي بُلَيْمٍ : حَنِيفَةٌ وَعَجَلٌ ، وَيَشْكُرُ بْنُ بَكْرٍ ، فَا ن
سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ ضُبَيْعَةَ جَدَّ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ هَاجَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ :

أَنْ لُبَيْمًا عَجَزَتْ كُلُّهَا * أَنْ يُرْفِدُونِي فَارِسًا وَاحِدًا
وَيَشْكُرُ الْعَامَ عَلَى حَتَرِهَا * لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ لَهُمْ حَامِدًا

وقال فيهم أيضا :

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي * وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَا حَا
أَنَا وَإِخْوَتَنَا غَدًا * كَثُمُودَ حِجْرٍ يَوْمَ طَا حَا
بِالْمَشْرِيقَةِ لَا تَقَرَّ وَلَا نَبَاحَ وَلَنْ نَبَا حَا^(٢)
مَنْ صَدَّ عَنْ زِيَارَتِهَا * فَا نَا أَبْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : أَنْتَ وَاللَّهِ يَادَغْفَلَ أَعْلَمُ النَّاسَ قَاطِبَةً بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ .

(١) هكذا في الأصل والكلبة هي قوله يؤسع نعل كليب كما تقدم . (٢) النعامة : فرس مشهورة للحارث بن عباد .
(٣) كذا في الأصل ولعل هنا تحريفًا ووجه الكلام : ولا نباح كن يباح .

[مطلب ترجمة الأحنف بن قيس وما قالت في وصفه امرأة من قومه وقد وقفت على قبره بعد دفنه وخطبت الناس]

قال وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال : مات الأحنف بن قيس بالكوفة أيام نخرج مع مصعب بن الزبير إلى قتال المختار ، فنزل دار عبد الله بن أبي عَصفير الثقفي ، فلما حملت جنازته ودُفِنَ في قبره ، جاءت امرأة من قومه من بنى مَنقر عليها قبول من النساء ، فوفقت على قبره فقالت : لله درك من مُجَنٍّ في جُنٍّ ، ومُدْرَجٍ في كَفَنٍ ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، نسأل الله الذي بَحَثَنَا بِمَوْتِكَ ، وَأَبْتَلَنَا بِفَقْدِكَ ، أَنْ يَوْمِسَ لَكَ فِي قَبْرِكَ ، وَأَنْ يَغْفِرَ لَكَ يَوْمَ حَشْرِكَ ، وَأَنْ يَجْعَلَ سَبِيلَ الْخَيْرِ سَبِيلَكَ ، ودليل الرشاد دليلك ، ثم أقبلت بوجهها على الناس فنالت : مَعَشَرَ النَّاسِ ، إِنَّ أَوْلَاءَ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ ، شُهُودٌ عَلَى عِبَادِهِ ؛ وَإِنَّا قَائِلُونَ حَقًّا ، وَمُتَّوْنُونَ صِدْقًا ؛ وَهُوَ أَهْلٌ لِحُسْنِ الثَّنَاءِ ، وَطِيبِ الدُّعَاءِ ؛ أَمَا وَالَّذِي كُنْتُ مِنْ أَجَلِهِ فِي عِلَّةٍ ، وَمِنَ الضَّمَانِ إِلَى غَايَةٍ ، وَمِنَ الْحَيَاةِ إِلَى نَهَايَةٍ ؛ الَّذِي رَفَعَ عَمَلَكَ عِنْدَ آفِضَاءِ أَجْلِكَ ، لَقَدْ عِشْتَ حَيِّدًا مُودودًا ، وَلَقَدْ مِتَّ فَقِيدًا سَعِيدًا ؛ وَإِنْ كُنْتَ لَعَظِيمِ السَّلَامِ ، فَاضْلَلِ الْحِلْمَ ؛ وَإِنْ كُنْتَ مِنَ الرِّجَالِ لَشَرِيفًا ، وَعَلَى الْأَرَامِلِ عَطُوفًا ؛ وَفِي الْعَشِيرَةِ مُسَوَّدًا ، وَإِلَى الْخُلَفَاءِ مُوَفَّدًا ؛ وَلَقَدْ كَانُوا لِقَوْلِكَ مُسْتَمِعِينَ ، وَلِرَأْيِكَ مُتَّبِعِينَ . ثم أنصرفت .



قال وحدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن ابن عيينة قال قال عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه : مَوْتُ أَلْفٍ مِنَ الْعِلْيَةِ خَيْرٌ مِنْ أَرْتِفَاعِ وَاحِدٍ مِنَ السَّفَلَةِ .

وقال وحدثنا أيضا قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال : سمعت أعرابيا يقول : عَوْدَ لِسَانِكَ الْخَيْرُ تَسَلُّمٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ .

قال وحدثني العكلي عن ابن خالد عن المهيمن بن عدى قال حدثنا ملحان بن عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَدَى بْنُ حَاتِمٍ قَالَ : شَهِدْتُ حَاتِمًا وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ لِي : يَا بُنَيَّ ، أَعْهَدُكَ مِنْ نَفْسِي ثَلَاثًا : مَا خَالَفْتُ إِلَى جَارَةٍ لِسُوِّهِ قَطُّ ، وَلَا أَؤْمِنْتُ عَلَى أَمَانَةٍ قَطُّ إِلَّا أَذِيْتُهَا ، وَلَا آتَى أَحَدًا مِنْ قَبْلِي سُوءٌ .

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي لأعرابي :

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ * وَمَنْ هُوَ يُحْيِي الْعَظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ

لقد كنت أطوي البطن والرادُّسْتَهِي * محافظةً من أن يقال لثيم
والتي لا تسحني أكيلي ودونه * ودون يدي داجي الظلام يسم
وأشندنا أيضاً قال أشندنا أبو حاتم ولم يسم له قاتلاً :

إذا ما الحى عاش يذكر ميت * فذاك الميت حى وهو ميت
يقول بنى أبى وبنى جدودى * وهدمت البناء وما بنيت
ومن يك يئسه بيتاً رقيقاً * ويهدمه فليس لذاك بيت

قال وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا شيخ من أهل البصرة قال : أتى سليمان بن يزيد العدوي رجل
فقال : إني قد قلت بيتاً فأخبرني، قال : هات، فقال الرجل :

فأنك لو رأيت مسير عُمري * إذا لعلمت أني قد فُتيت

فقال سليمان :

فإنك قد فُتيت فبعد قوم * طوال العمر بادوا قد بقيتا
فخطك ما استطعت فلا تضعه * كأنك في أهيك قد أُتيتا
كأنك والخوف لها سهام * مقدرة بسهمك قد رُميتا
وصرت وقد حلت إلى ضريح * مع الأموات قبلك قد نُسيتا
بعيد الدار مغترباً وحيداً * بكأس الموت مثلهم سُقيتا

قال : نحر الرجل مغشياً عليه فما حمل إلا على أيدي الرجال .

[مطلب حق العرب]

وحديثنا قال أخبرنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام قال : سألت أبي عن حمق العرب
المذكورين فقال : زهير بن جناب الكلبي . ومالك بن زيد مائة بن تميم، وكان يرعى على أخيه سعد
أبن زيد مائة، فزوجه أخوه وهو غائب عنها نوار بنت جل بن عدى بن عبد مائة، فلما رجع من
الإبل مُسبياً دخل عليها وعطشه في يده ونعلاه في رجله وكساؤه على منكبيه، فجلس ناحية ينظر إليها،
فقال له : ضِعْ نعليك، فقال : رجلاي أحرز لهما، قالت : ضِعْ عُلبتك، قال : يدي أحفظ لهما
قالت : ضِعْ كساءك، قال : عاتقي أحمل له، فأعطته طيباً فأهوى به إلى أمته، فقالت : اذهُنْ به

وَجَهَكَ، فقال : أُطِيبَ بِهِ مَتْنِي أَوَّلَى، فَدَنْتُ مِنْهُ وَقَدْ تَطَيَّبْتُ وَتَعَطَّرْتُ فَانْتَشَرَ عَلَيْهَا فَتَجَلَّهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَيْهِ سَعْدٌ، فَقَالَ لَهُ : يَا مَالٍ، أَغْدُ عَلَى إِبْلِكَ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَرُهَا أَبَدًا، أَطْلُبُ لَهَا رَاعِيَا سِوَايَ، فَأَوْرَدَ سَعْدٌ إِبْلَهُ فَانْتَشَرَتْ عَلَيْهِ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ وَيَعْرِضُ بِأَخِيهِ مَالِكُ :

يَقْلُلُ يَوْمَ وَرِدِهَا مُزَعَفَرَا * وَهِيَ خَنَاطِيلُ نَجُوسِ الْخُضْرَا

فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ : أَجِيبْهُ، قَالَ : وَمَا أَقُولُ؟ قَالَتْ : قُلْ :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِل * مَا هَكَذَا تُورِدُ يَا سَعْدُ الْإِبِلَ

قَالَ : وَكَانَ كَلَابٌ وَكُكْبٌ وَطَامِرٌ أَبْنَاءُ رُبَيْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَحَقِّقِينَ جَمِيعًا، فَاشْتَرَى كَلَابٌ عَجَلًا وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ مُهْرٌ، فَرَكِبَهُ فَصَرَعَهُ، وَرَكِبَهُ كُكْبٌ فَصَرَعَهُ، وَرَكِبَهُ أَخُوهُمَا عَامِرٌ فَتَنَّبَتْ عَلَيْهِ فَسَمَّى الثَّابِتَ، فَكَانَ كَلَابٌ يَحْسِبُهُ مُهْرًا حَتَّى تَجَمَّ قَرْنَاهُ .



وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُلْفٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ يَحِبُّهَا وَيُغِضُّهُ، فَسَامَتْهُ الْبَيْعُ فَبَاعَهَا، فَأَنْشَدَنِي وَهُوَ حَزِينٌ هَذِهِ الْآيَاتُ :

نَأَتْ الْقَدَاةُ بَوْصَلَهَا غَرَّار * فَنَدَمُوهُ عَيْنُكَ مَا تَحِيفُ غِزَار
وَأَسْتَبَدَّلْتُ بِكَ صَاحِبًا وَمَوَانِسَا * وَكَذَا الْغَوَانِي وَصَلُّهُنَّ مُعَار

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : الْكَرَمُ الْقَوِيُّ وَالْحَسَبُ الْمَالُ .

وَحَدَّثَنَا أَيْضًا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَطَاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمِيَّةٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقُرَشِيِّ قَالَ قَالَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْجَلَسَاءُ : أَنْشَدُونِي أَكْرَمَ آيَاتِ قَالَتِهَا الْعَرَبُ، فَقَالَ رَوْحُ بْنُ زُرْبَاعٍ :

الْيَوْمُ نَسَلُمُ مَا يَمِئُ بِهِ * وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسٍ

مَنَعَ الْبَقَاءَ قَلْبُ الشَّمْسِ * وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُشْمَسُ
تَبْدُلُونَا بِيَضَاءِ صَافِيَةٍ * وَتَغِيْبُ فِي صَفَرَاءِ كَالْوَرْسِ
فَقَالَ لَهُ : أَحْسَنْتَ ، فَأَنْشَدَنِي أَكْرَمَ بَيْتٍ وَصَفَ بِهِ رَجُلًا قَوْمَهُ فِي حَرْبٍ ، فَقَالَ : قَوْلُ كَعْبِ
ابْنِ مَالِكٍ حَيْثُ يَقُولُ :

نَصِلُ السَّيْفَ إِذَا قَصُرْنَ بِحَطُونَا * قُدُمًا وَنُخْلِحُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ
قَالَ لَهُ : أَحْسَنْتَ ، فَأَنْشَدَنِي أَفْضَلَ مَا قِيلَ فِي الْجُلُودِ . قَالَ : قَوْلُ حَاتِمِ الطَّائِي :
أَلَمْ تَرَ مَا أَفْنَيْتُ لَمْ يَكُ ضَرْبِي * وَأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ غَادٍ وَرَائِحُ * وَبَقِيَ مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
غَنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّكِ وَالنِّفَى * وَكُلًّا سَقَانَاهُ بِكَأْسِيهِمَا الدَّهْرُ
فَمَا زَادَنَا بَقِيًّا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ * غِنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ
قَالَ : قَمْنُ أَشْعَرُ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ — وَهُوَ أَمْرُ الْقَيْسِ — :

كَأَنَّ عُيُونََ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَانَتِنَا * وَأَرْحَامِنَا الْجَزَعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبْ
وَالَّذِي يَقُولُ :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا * لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

قَالَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُلْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ :
سَمِعَ الْأَصْمَعِيَّ رَجُلًا يَدْعُوهُ وَيَقُولُ فِي دَعَائِهِ : يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَسْمَاكَ ؟
قَالَ : لَيْثٌ ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

يُنَاجِي رَبَّهُ بِاللَّغْنِ لَيْثٌ * لِذَاكَ إِذَا دَعَاهُ لَا يُجِيبُ

وَحَدَّثَنَا أَيْضًا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ :
قَالَ رَجُلٌ لِبِشَارٍ : إِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ بِصُرِّ رَجُلٍ إِلَّا عُوضَ مِنْ بَصْرِهِ شَيْئًا ، فَمَا عُوضْتَ أَنْتَ مِنْ بَصْرِكَ ؟
قَالَ : أَنْ لَا أَرَاكَ فَأَمُوتَ غَمًّا .

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم قال قال عبد الله بن خازم بعد قتله أهل فرنا باز من بني تميم ،
 وكان قتل ثنيًا وسبعين رجلا من وجوههم صبرا ، وذلك أنهم قتلوا ابنه حمدا : قتله شماس بن دثار
 العطاردي بهرة ، وذلك معنى قول ابن عرادة :

فان لك هامة بهرة تزفو * فقد أزقيت بالمروين هاما

وقال يوما وحوله بنو سليم وبنو عامر وناس من سائر قيس ، وبلغه أن بني تميم قالوا : لا نرضى
 بقتل أحد دونه فإنه ثارنا للميم ، فقال :

دعى غالي وفيه بواء قوم * أصيبوا من سراة من تميم
 فليسوا قايلين دما سواه * ولا يسفي الصميم سيوى الصميم
 أبيتنا أن ندر على الخازي * وكذا القوم نذكر بالوغوم
 قتلنا منهم قوما كراما * يسوم عايس قسي مشوم
 فإن فاعت وراجعت المويى * كففنا والتفضل للميم
 وإن ضاقت صدورهم وهما * بإقدايم على الكلا الوخيم
 ففى أسافنا ناه لفاو * شديد شتوه جم الهوم

فكان ذلك مما أوجر صدورهم عليه ، ثم قال يوما آخر بعد ما قتل أهل فرنا باز هذه الأبيات :

ما أنا ممن يجمع المال ما خلا * سلاحي وإلا ما يسوس بشير
 سلاح وأفراس وبيض نقرة * وذلك من مال الكريم كثير
 وقلب إذا ما صبح في القوم لم يكن * هوبا ولكن في اللقاء وقور
 ولسنا كأقوام هرة محلهم * لهم سلف في أهلها وحوير
 ولكننا قوم بدار مرابط * يغار علينا مرة ونغير

فزادهم ذلك عليه حقا حتى كان من أمره ما كان .

(١) قرية كثيرة بينها وبين مرو خمسة فراسخ . (٢) الثار المنيم : الذي فيه وفاء طلبة ولى الدم . (٣) الوغوم
 جمع وغم وهو الثار . (٤) تقدم غير مرة في مثل هذا البيت أنه دخله انغم وهو حذف الفاء في قولن .

[مطلب نسبه عرم العدى خالد بن عبد الله أن يرسل إلى الأزارقة المهلب بن أبي صفرة وإياه أن يرسل إليهم إلا أخاه]

وحدثنا قال أخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال : لما بعث خالد بن عبد الله بن خالد ابن أسيد أخاه عبد العزيز لقتال الأزارقة ، قام إليه عرهم أخو بني العدوية فقال : أصلح الله الأمير ، إن هذا الخبيث من عيم تبط بقرش منهم رجم داسة ماسة ، وإن الأزارقة ذو بان العرب وسباعها ، وليس صاحبهم إلا المباكر المباكر المحرب المحرب ، الذي أرضعته الحرب بلبانها ، وجرسته وضرسته ، وذلك أخو الأزرق المهلب بن أبي صفرة ، والله إن غنك أحب إلينا من سمينه ، ولكني أخاف عدوات الدهر وغدره ، وليس المحرب كمن لا يعلم ، ولا الناصح المشفق كالغاش المتهم . قال له خالد : استكت ما أنت وذا؟ فلما هزمت الأزارقة عبد العزيز وأخذوا أمراته وفر عنها قال عرهم :

لعمري لقد ناجيت بالنصح خالدا * وناديت به حتى أبى وعصانيا
وبج وكانت هفوة من مجرب * عصاني فلاق ما يسر الأعاديا
نصحت فلم يقبل ورد نصيحتي * وذو النصح مظن بما ليس آتيا
وقلت الحورريون من قد عرفتهم * حماة كفا يضرون المواديا
فلا ترسلن عبد العزيز وسرحن * إليهم فقي الأزرق الألد المساميا
فقي لا يلاق الموت إلا بوجهه * بحرينا على الأعداء للحرب صاليا
فلما أبى ألقى جبل نصيحتي * على غارب قد كان زهمان ناويا
ومتمرت عن ساق قوبي إذ بدت * كتابهم تزعج إلينا الأفاعيا
يهزون أرمالها طولا بأذرع * شداد إذا ما القوم هزوا العوالي

+
+

وحدثنا قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال : سمعت أعرابيا يقول لأبيه : كُنْ للعافل المدر
أرجى منك للأحمق المقل ، ثم أشد :

عدوك ذو الحليم أبقى عليك * وأرعى من الوائق الأحمق

قال وأخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال : كتب حكيم إلى حكيم : عَظَمِي، فكتب إليه : أما بعد
فما أبعد ما فات، وما أسرع ما هوأت؛ والسلام .

وأخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال : كتب حكيم إلى حكيم : أرَضَ من الدنيا بالقليل مع سلامة
أمرِك، كما رَضِيَ قَوْمٌ بالكثير مع ذهاب دينهم، وأعلم أن أجور العاملين مَوْفَاةٌ فاعمل ما شئت؛ والسلام .
قال وأنشدنا عبد الرحمن عن عمه :

إِنْ يَكُنِ الْعَقْلُ مَوْلُودًا فَلَسْتُ أَرَى * ذَا الْعَقْلُ مُسْتَعْنِيَا عَنْ حَادِثِ الْأَدَبِ
إِنِّي رَأَيْتُهُمَا كَالْمَاءِ مَخْلُطًا * بِالْثَرَبِ تَظْهَرُ عَنْهُ زَهْرَةُ الْعُشْبِ
وَكُلٌّ مِنْ أَخْطَأَتُهُ فِي مَوَالِدِهِ * غَرِيزَةُ الْعَقْلِ حَاكِي الْبَهْمِ فِي النَسَبِ
وَلَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ الْمَوْلُودَ مَكْتَفِيَا * فَمَا يُحَاوِلُهُ مِنْ حَادِثِ الْأَدَبِ

[مطلب ما وصف به بعض الأعراب النساء في أسنانهن من بنت عشر إلى مائة]

قال وأخبرنا أبو عثمان قال : اجتمع خالد بن صفوان وأناس من تميم في جامع البصرة وتذاكروا
النساء، بغلس إليهم أعرابي من بني العنبر، فقال العنبري : قد قلت شعرا فأسمعوا :

إِنِّي لَمُهْدٍ لِلنِّسَاءِ هَدِيَّةٌ * سَبَرَضَى بِهَا غِيَابُهَا وَشَهْوُهَا
إِذَا مَا لَقِيتُمْ بِنْتَ عَشِيرٍ فَإِنِهَا * قَلِيلٌ إِذَا تَلَقَّى الْحَزْزُورُ^(١) جُودُهَا
يَمِيدُ إِلَيْهَا بِالنَّوَالِ فَتَأْتِي * وَتَلَطَّمُ خَدَّيْهَا إِذَا يَسْتَرِيدُهَا
وَلَكِنْ بِنَفْسِي ذَاتُ عِشْرِينَ حِجَّةً * فَتِلْكَ الَّتِي أَهْوَى بِهَا وَأَرِيدُهَا
وَذَاتُ الثَّلَاثِينَ الَّتِي لَيْسَ فَوْقَهَا * هِيَ النِّعْتُ لَمْ تَكْبُرْ وَلَمْ يَعْصِ عُدُودُهَا^(٢)
وَصَاحِبُ ذَاتِ الْأَرْبَعِينَ بِبَنْطَةٍ * وَخَيْرُ النِّسَاءِ سَرُودُهَا وَخَرُّودُهَا
وَصَاحِبَةُ الْخَمْسِينَ فِيهَا مَنَافِعُ * وَنِعَمُ الْمَتَاعِ لِلْمُعْفِدِ يُفِيدُهَا
وَصَاحِبَةُ السِّتِينَ تَنْدُو قُوَّةً * عَلَى الْمَالِ وَالْإِسْلَامِ صُلْبُ عُمُودُهَا
وَأَمَّا لَقِيتُمْ ذَاتَ سَبْعِينَ حِجَّةً * هَدِيَا فَقُلْ هَاخِيَّةٌ يَسْتَفِيدُهَا

(١) الحزور : الغلام القوي . (٢) لم يعص عودها : لم ييس .

وَذَاتِ الثَّمَانِينَ الَّتِي قَدْ تَسَعَسَعَتْ * مِنْ الْكِبَرِ الْعَامِي وَنَاسٍ وَرِيدُهَا
 وَصَاحِبَةِ التَّسْعِينَ فِيهَا أَذَى لَهُمْ * فَتَحَسَّبَ أَنَّ النَّاسَ طُرّاً عَيْدُهَا
 وَإِنْ مِائَةٌ أَوْفَتْ لِأُخْرَى فُتِّتْهَا * تَجِدُ يَتِيمًا رَثًا قَصِيرًا عُمُودَهَا
 فقال خالد : لله درك ! لقد أتيت على ما في نفوسنا .



وأخبرنا أبو عثمان عن التوزي قال : أخبرني رجل من ولد عبد الله بن مُصعب الزُّبَيْرِي قال :
 كنت مع أبي لما سعى على بني كليب ، بقاءتنا امرأة تُسْتَعْدَى على زوجها ، وذكرت أنه واقع
 جاريها ، فقال الرجل : هي سوداء وجاريها سوداء وفي عيني قَدَحٌ ، وَيَضْرِبُ اللَّيْلُ بِأَرْوَافِهِ فَأَخَذَ مَاذَا .



وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي تَيْمَةَ وَأَسْرَتُهُ التُّرْكُ :
 أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً * وَسَادَى كَفِّ فِي السَّوَارِ حَصِيْبُ
 وَيَنْ بَنِي سَلَمَى وَهَمْدَانٍ مَجْلِسُ * عَلَى نَائِهِ مَنَى إِلَى حَيْبُ
 كَرَامِ الْمَسَاعَى يَأْمَنُ الْجَارُ فِيهِمْ * وَقَاتِلُهُمْ يَوْمَ الْخَطَابِ مَصِيبُ

[قصيدة أوس بن حجر التي منها قوله " الأملى الذي يظن البيت " يمدح بها فضالة بن كعدة في حياته ويرثيه بعد وفاته]

قال ابن دريد أخبرنا أبو عثمان عن التوزي قال : سمعت الأصمعي يقول : لم يبتدئ أحد من
 الشعراء مَرَثِيَّةً أَحْسَنَ مِنْ ابْتِدَاءِ مَرَثِيَّةِ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ :

أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَرَحًا * إِنَّ الَّذِي تَحْتَدِرِينَ قَدْ وَقَعَا
 إِنْ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالنَّجْدَةَ وَالْحَزْمَ وَالْقَوَى جُمِعَا
 الْأَلَمَى الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

قال أبو علي : وبلى هذه الأبيات ، "وَالْمُخْلِيفُ الْمُتْلِفُ" وأنا ذاكرها إلى تمام القصيدة :

وَالْمُخْلِيفُ الْمُتْلِفُ الْمُرْزَأُ لَمْ * يَتَّعِ بَضْعُفٍ وَلَمْ يَمُتْ طَبْعَا
 وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحْوِطٍ إِذَا * لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِذٍ رُبْعَا

وَعَزَّتِ السَّمَلُ الرِّيحَ وَإِذْ * بَاتَ كَيْعُ الْفَتَاةِ مُتَفَعَا
وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامَ مِنَ الْأَقْوَامِ سَقَبًا مُلَبَّسًا فَرَعَا
وَكَانَتْ الْكَاعِبُ الْخَبَاةُ الْحَسَنَاءُ فِي زَادِ أَهْلِهَا مَسْبَعَا
أَوْدَى فَلَا تَنْفَعُ الْإِشَاحَةُ مِنْ * أَمْرِ لِمَنْ قَدْ يُحَاوِلُ الْيَدْعَا
لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ وَالْمَدَامَةُ وَالسُّفِينَانِ طُورًا وَطَامِعُ طِمْعَا
وَذَاتُ هَدِيمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا * تُصَيِّمُتُ بِالمَاءِ تَوَلُّبًا جِدْعَا
وَالْحَى إِذَا حَازَرُوا الصَّبَاحَ وَإِذْ * خَافُوا مُغِيرًا وَسَائِرًا تَلْعَا
وَأَزْدَحَحَتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ بِأَقْسَامٍ وَجَاشَتْ نُفُوسُهُمْ جَزَعَا

قال أبو علي : تحوط : السَّنة الشديدة . والعائد من الإبل : التي وَضَعَتْ حَدِيثًا . والرَّيْع : الذي
وُلِدَ فِي الرَّيْع . وَعَزَّتْ غَلَبَتْ . وَالْكَيْعُ الضَّجِيع . وَالْهَيْدَبُ : الذي عليه أَهْدَابُهُ تَذْبَلُ كَأَنَّهَا
هَيْدَبٌ مِنَ السَّحَابِ . وَالْعَبَامُ : الثَّقِيلُ . وَالْفَرَعُ : ذِيحٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَذْبَحُونَهُ عَلَى أَصْنَامِهِمْ
وَيُلْبِسُونَهُ جِلْدَهُ سَقَبًا آخَرُ . وَالْإِشَاحَةُ : الْحِدُّ فِي الْأُمُورِ . وَالْهَدِيمُ : الْأَخْلَاقُ مِنَ الثِّيَابِ . وَالنَّوَاشِرُ :
عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ . وَالْجِدْعُ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .

وَأُنْشَدَنَا أَبُو عُثْمَانَ قَالَ : كَتَبَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ إِلَى أَخِيهِ يُعْزِّيه عَلَى ابْنِ لَهُ يَقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ :

إِصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدِ * وَأَعْلَمْ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
وَإِذَا ذُكِرْتَ مُحَمَّدًا وَمُصَابَهَ * فَادْكُرْ مُصَابَكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدِ

وَقَالَ وَأُنْشَدَنَا أَبُو عُثْمَانَ قَالَ أَنُشِدَنِي التَّوْزِي لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ يَرَى أَخًا لَهُ :

طَوَى الْمَوْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ * وَلَيْسَ لِمَا تَطْوِي الْمَنِيَّةَ نَاشِرُ
لَنْ أُوحِشْتَ مِنْ أَحَبِّ مَنَازِلٍ * لَقَدْ أَنَسْتُ مِنْ أَحَبِّ الْمَقَابِرِ
وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحَدُ الْمَوْتِ وَحْدَهُ * فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أَحْذَرُ

قال وَأُنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي * وَرَابِعَتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبِ^(١)

(١) هَذَا الْبَيَانُ لِأَمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ كَانَ فِي دِيْوَانِهِ طَبْعُ أَرْبَابَةِ سَنَةِ ١٩١١

بَسَاعِدٍ نَحْمٍ وَكَفَّ خَاضِبٍ * مَكَانَ مَنْ أَنْشَأَ عَلَى الرَّكَابِ
قال : أَنْشَأَ وَأَقْبَلَ وَاحِدٌ .

قال وَأُنْشَدْنَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا * لَلْمَوْتِ كَأْسٌ لَا بُدَّ ذَائِقُهَا ^(١)
مَا لَذَّةُ النَّفْسِ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ * عَاشَتْ قَلِيلًا فَالْمَوْتُ لَأَحْقُهَا
يَقُودُهَا قَائِدٌ إِلَيْهِ وَيَحْدُوها حَيْثِيًّا إِلَيْهِ سَائِقُهَا
قال وَأُنْشَدْنَا ثَعْلَبُ :

وَيَوْمَ عَمَّاسٍ تَكَادَتْهُ ^(٢) * طَوِيلُ النَّهَارِ قَصِيرُ النَّعِيدِ
بَضْرْبٍ هَذَاذٍ وَطَعْنٍ خَلَّاسٍ * يَجِيئُ مِنْ الْعَلَقِ الْأَسْوَدِ
وَصَدْعٍ رَأَيْتُ فِدَائِيَّتَهُ * وَقَدْ بَانَ فَوْتُ يَدٍ مِنْ يَدِ
وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْنَةً * سَقُّوا بِصُبَابِ الْكَرَى الْأَعْيَدِ
وَبَاتَ سَهْلٌ يُؤْمُ الرِّكَاءَ * بَ حَيْرَانَ كَاللَّهْقِيِّ الْمَفْرَدِ
قال وَأُنْشَدْنَا الْعَبْدِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا تَقْتُلُونِي إِنْ قَتَلَنِي مُحَرَّمٌ * عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرُوا أُمَّ عَامِرٍ ^(٣)

قال : الضُّعْبُ تَأْتِي الْقُبُورُ فَتَبْحَثُ عَنْهَا ، ثُمَّ تَسْتَخْرِجُ الْمَوْتَى فَنَأْكُلُهَا ، فيقول : فَلَا تَعْجَلُوا بِقَتْلِي
فَإِنِّي سَأَمُوتُ فَتَفْعَلُ بِي الضُّعْبُ هَذَا .

قال وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ يَقَالُ : امْرَأَةٌ قُرْزُحٌ ^(٤) أَى قَصِيرَةٌ . قال أَنْشَدْنَا
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبَ النَّزَاةِ وَلَمْ يُؤَبِّ عَمْرُو * اللَّهُ مَا وَارَى بِهِ الْقَبْرِ ^(٥)
يَا عَمْرُو لِلضَّبِّفَانِ إِذْ نَزَلُوا * وَالْحَرْبُ حِينَ ذَكَرَ لَهَا الْجَمْرُ

(١) الذى فى اللسان ويضرب من كتب الأدب : * لوت كأس والمراد ذائقها * (٢) عماس : شديد .

(٣) البيت للشغرى الأزدى كما فى شرح ديوان الحامسة للبربرى بن أول ص ٢٤٢ طبع أروبا ، وروايته : لا تقبرونى

إن قبرى الخ . (٤) كذا فى الأصل والذى فى القاموس واللسان : قرزعة بالاء . (٥) الذى فى الأصل :

لله درما وارى بزيادة لفظ در ولا يستقيم وزن الشعر بزادتها كما لا يخفى .

يَا عَمْرُو لِلشَّرِبِ الْكَرَامِ إِذَا * أَزَمَ الشَّتَاءُ وَعَزَّتِ الْخُمْرُ
أَصْبَحْتُ بَعْدَ آخَى وَمَصْرَعِهِ * كَالصَّقْرِ خَانَ جَنَاحَهُ كَمَرُ

قال وأخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : معنى قوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنبل على أعمامه أى يتناولهم النبل . وقال : النابل : الحاذق . وتنبل الموت المال إذا أخذ أفضله .
وأنشدنا :

فَانْبُلْ بِقَوْمِكَ إِمَّا كُنْتَ حَاشِرَهُمْ * فَكُلُّ حَاشِرٍ أَقْوَامٍ لَهُ نَبْلٌ^(١)

وقال أبو العباس عن أبي نصر : خرج علينا الأصمعي ذات يوم ، فقال : أجِدْ في عَيْنِي حَتْرًا أَيْ
أَسْلَاقًا .

[مطلب حديث هريم بن أبي طلحة مع سعد بن نجيد القردوسي]

قال وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم أحسبه قال عن أبي عبيدة قال قال هريم بن أبي طلحة
الحجاشي : كما مع قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي تقاتل العدو ، فهاجت قَسْطَلَانِيَّةً ، فَتَلَقَانِي سَعْدُ
أَبْنُ نَجْدِ الْقُرْدُوسِي وهو قاتل قتيبة بن مسلم ، فطعته فصرعته ، فقال : مَا صَنَعْتَ ! وَيْلَكَ ! فَعَرَفْتَهُ ،
فَقُلْتُ : يَمُوتُ مِنَ الطَّعْنَةِ ، فَإِنْ مَضَيْتُ عَنْهُ وَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ فَيَقُولُ لَهُ : مَنْ طَعَنَكَ ؟ فَيَقُولُ :
هُرَيْمٌ ، فَيَطْلُبُونِي بِدَمِهِ ، فَهَمَمْتُ بِقَتْلِهِ وَأَتَنَضَّيْتُ سَيْفِي ، فَفَظِنْتُ لَهَا وَقَالَ : وَيْلَكَ يَا حِمَارًا ! مَا عَلَى
بَاسٍ ، أَعِنِّي حَتَّى أَرْكَبَ ، فَأَعْتَبْتُهُ فَرَكِبَ وَمَرِضٌ مِنَ الطَّعْنَةِ ، فَكُنْتُ أَعُوذُهُ مَعَ أَصْحَابِهِ فَلَا يَخْبِرُهُمْ
حَتَّى أَفَاقَ ، فَلَقِينِي يَوْمًا فَضَحِكُ وَقَالَ : وَيْلَكَ ! أَرَدْتُ أَنْ تَقْتُلَنِي ! فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَأَخْبَرْتَهُ بِمَا قُلْتُ
فِي نَفْسِي ، فَقَالَ : عَلِمْتُ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَسْمَعُ ، وَأَنْشَأُ يَقُولُ :

لَقَدْ كُنْتُ فِي نَيْلِ الشَّهَادَةِ رَاغِبًا * فَزَهَّدَنِي فِيهَا لِقَاءُ ابْنِ أَطْحَا
وَلَوْ كَانَتْ أَرْدَانِي لَكُنْتُ مُخَاصِمًا * لَدَى مَوْقِفِ الْحِشْرِ اللَّيِّمِ الْمَطَّأِ
وَكَانَ بَوَائِي لَوْ أَصَابَتْهُ أَسْرَفِي * أَذَلَّ بَنِي حَوَاءٍ طُرًّا وَالْأَمَا
وَأَقْسِمُ لَوْ لَا أَنْ تَعْرِضَ دُونَهُ * قَامَ بِرِيكَ الصُّبْحِ أَتَمَّ مُظْلَمًا
لَحْضُخْضُخْتُ فِي صَدْرِ الْيَمْعِيِّ صَعْدَةً * تُرْجَى سَنَانًا كَالْوَذِيلَةِ لَهْدَمًا^(٢)

(١) في اللسان مادة نبل في هامشه أنه لصخر القى ، وفسره بقوله : أى أرقى بقومك فكل سيد قوم يحشرهم ويجمعهم له رفق
وهم ، وكتب في هامشه بأن النبل بمعنى الرقيق بالفتحين ، وبعدهم . (٢) الوذيلة : المرأة . (٣) اللهم ! الناطع ،

ولولا اعتيَّاصُ المهرِ إذِ مِلْتُ وإِجَابًا * لَحَلَّاتُهُ عَضَبَ الْفِرَارَيْنِ مِنْهُمَا
 فَإِنْ تُشِيدُ الْجَعْرَاءُ يَوْمًا يَذْكُرُهَا * فَقَدْ أَحْرَزْتَ نَفَرًا بِهَا مُتَقَدِّمًا
 وَثَوْبًا أَبِي زَهْرٍ بِهَا أَنْ أُيْلِيَهَا * يَسْرَوِي لَهَا جَيَاشَةً تَقْلِسُ الدِّمَا
 ثم قال : خذها يا أخا تميم .



وحدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا أبو العباس قال حدثني الرياشي قال
 حدثنا محمد بن سلام قال قال أمية بن أبي الصلت : أتيتُ تَجْرَانَ فدخلت على عبد المدان بن الديان ،
 فإذا به على سريره ، وكان وجهه قمرًا ، وبُتُوهُ حوله كأنهم الكواكب ، فعدا بالطعام ، فأُتِيَ بالقُلُودِجَ ،
 فأكلت طعاما عجيبا ، ثم أنصرفت وأنا أقول :

ولقد رأيتُ القائلين وفعلهم * فرأيتُ أكرمهم بَنَى الديان
 ورأيت من عبد المدانِ خلافتًا * فَضَّلَ الْإِنَامَ مِنْ عَبْدِ مَدَانٍ
 أَلْبُرُّ يَلْبَكُ بِالشَّهَادِ طَعَامُهُ * لَا مَا يُعْلَنُ بَنُو جُدْعَانَ

فبلغ ذلك عبد الله بن جُدْعَانَ ، فوجهه الى اليمن من جاءه بمن يعمل القُلُودِجَ بالسِّل ، فكان أول
 من أدخله مكة ، ففي ذلك يقول ابن أبي الصلت :

له دَاجٌ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ ^(١) * وَأَخْرَفُوقَ دَارِيَهُ يُنَادِي
 إِلَى رَدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى عَلَيْهَا * لُبَابُ الْبُرِّ يَلْبَكُ بِالشَّهَادِ

[مطلب أسماء الإنسان في كل سن من أسنانه]

قال وحدثنا أبو عمر قال حدثنا ثعلب قال : يقال للصبي إذا وُلِدَ : رَضِيعٌ وَطِفْلٌ ، ثم فَطِيمٌ ،
 ثم دَارِجٌ ، ثم جَعْرٌ ، ثم يَفْعَةٌ وَيَافِعٌ ، ثم شَدَخٌ ، ثم حَرَّورٌ ، ثم مُرَاهِقٌ ، ثم مُخْتَلِمٌ ، ثم تَرَجٌ وَجْهُهُ
 ويقال : بَقْلٌ وَجْهُهُ ، ثم أَنْصَلَتْ لَحْيَتُهُ ، ثم مُجْتَمِعٌ ، ثم كَهْلٌ وَالْكَهْلُ من ثلاث وثلاثين سنة ، ثم
 فَوْقَ الْكَهْلِ طَعَنَ فِي السِّنِّ ، ثم خَصَفَهُ الْقَتِيرُ ، ثم أَخْلَسَ شَعْرُهُ ، ثم سَيْطٌ ، ثم شَاخٌ ، ثم كَبِيرٌ ، ثم
 تَوَجَّهَ ، ثم دَلَفَ ، ثم دَبَّ ، ثم عَوْدٌ ، ثم تَلَبَّ .

(١) مشمعل : مشرف عال . (٢) ردهج : جمع ردهج وهي الجففة العظيمة . والشيزى خشب أسود تعمل منه
 الجفان أو هو الآتيوس .

[حديث عيسى بن عمر الثقفي مع أبي عمرو بن العلاء في إعراب ليس الطيب إلا المسك]

قال وحديثنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي يقول : جاء عيسى بن عمر الثقفي ونحن عند أبي عمرو ابن العلاء ، فقال : يا أبا عمرو ، ما شيء بلغني عنك مُجيزه ؟ قال : وما هو ؟ قال : بلغني عنك أنك مُجيز ليس الطيب إلا المسك بالرفع ، فقال أبو عمر : نِمَتْ يا أبا عمرو وأدْلَج الناس ، ليس في الأرض حجازي إلا وهو ينصب ، وليس في الأرض تيممي إلا وهو يرفع ؛ ثم قال أبو عمرو : قم يا يحيى — يعني الزيدى — ، وأنت يا خلف — يعني خلفاً الأحمر — فاذهبا إلى أبي المهدي فإنه لا يرفع ، وأذهبا إلى المتشجع ولقناه نصب فإنه لا ينصب . قال : فذهبا فاتيا أبا المهدي وإذا هو يصلي ، وكان به عارض وإذا هو يقول : أحساناه عني ، ثم قضى صلاته وألغت الينا وقال : ما خطبكما ؟ قلنا : جئناك نسألك عن شيء ، قال : هاتيا ، قلنا : كيف تقول ليس الطيب إلا المسك ؟ فقال : أنامراني بالكذب على كبره سني ! فأين الجادى ؟ وأين كذا ؟ وأين بُنْة الإبل الصادرة ؟ فقال له خلف الأحمر : ليس الشراب إلا العسل ، فقال : فما يصنع سودان هجر ؟ ما لم شراب غير هذا التمر . قال الزيدى : فلما رأيت ذلك منه قلت له : ليس مَلَك الأمر إلا طاعة الله والعمل بها ، فقال : هذا كلام لا دخل فيه ، ليس مَلَك الأمر إلا طاعة الله ، فقال الزيدى : ليس مَلَك الأمر إلا طاعة الله والعمل بها ، فقال : ليس هذا لحني ولا لحن قومي ، فكنتما ما سمعنا منه . ثم أتينا المتشجع فاتينا رجلا يعقل ، فقال له خلف : ليس الطيب إلا المسك ، فلقناه نصب وجهنا فيه فلم ينصب وأبى إلا الرفع ، فاتينا أبا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى بن عمر لم يبرح ، فأخرج عيسى بن عمر خاتمه من يده وقال : ولك الخاتم بهذا ! والله فُتت الناس !

♦ ♦

قال أبو علي حدثني إسحاق بن إبراهيم بن الحنيد وراق أبي بكر بن دريد قال قال أبو محمد التوزي : سمعت أبا عبيدة يقول : يُعْجِبُنِي من شعر أبي نواس كله يتان قوله :

ضَعِيفَةُ كَرَّ الطَّرْفُ تَحْسَبُ أَنَّهَا * حَدِيثُهُ عَهْدٍ بِالْإِفاةِ مِنْ سَقَمٍ
وَإِنِّي لَا نِيَّ الْأَمْرِ مِنْ حَيْثُ يَتَّقِي * وَتَعْلَمُ قَوَيْسِي حِينَ أَقْصِدُ مَنْ أَرْمِي

(١) لعله سقط هنا من النسخ : ولقناه الرفع فإنه الخ .

[مطلب إنشاد الشعراء بين يدى المنصور وإيجازته إياهم ألفين ألفين وإيجازته ابن هرمة عشرة آلاف]

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال : دخل الشعراء على المنصور وفيهم طريق ابن إسماعيل التقيّ وابن ميادة وغيرهم ، فأذن لهم فى الإنشاد ، فأنشدوه من وراء حجاب ، حتى دخل ابن هرمة فى آخرهم ، فأنشده حتى بلغ الى قوله من شعره :

إليك أمير المؤمنين تجاوزت * بيا سيد أجواز الفلاة الواحل
يزن أمرأ لا يصلح القوم أمره * ولا يتجى الأدنون فيما يحايل
إذا ما أتى شيئا مضى كالذى أتى * وإن قال إني فاعل فهو فاعل
كريم له وجهان وجه لذي الرضا * أسيل وجه في الكربة باسل
له لحظات عن حقائق سريره * إذا كرها فيها عقاب ونائل
قام الذى آمننت آمنه الردى * وأم الذى حاولت بالتكل ثاكل
رايتك لم تعدل عن الحق معدلا * سواء ولم تشغلك عنه الشواغل

فقال : يا غلام ، ارفع الحجاب ، وأمر له بعشرة آلاف ، والدينار يومئذ سبعة ، وأعطى الباقيين ألفين ألفين .

[نصيب والفرزدق بحضرة سليمان بن عبد الملك]

وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة عن يونس قال : دخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك ومعه نصيب الشاعر ، فقال للفرزدق : أنشدنى وهو يرى أنه ينشد مديحه ، فأنشده :

وركي كأن الريح تطلب منهم * لها سلبا من جديها بالعصائب
سروا يركبون الليل وهى تلفهم * على شعب الأكوار من كل جانب
إذا أستوصحوا نارا يقولون ليها * وقد خصرت أيديهم نار غالب

فغبر وجه سليمان ، فلما رأى نصيب ذلك قال : يا أمير المؤمنين ، ألا أنشدك ! فأنشده :

وقلت لركب قافلين لقيتهم * قفا ذات أوशल ومولاك قارب
فصوا خبرونا عن سليمان إني * لمعرفه من آل ودان طالب
فاجوا فاشوا بالذى أنت أهله * ولو سكتوا أثنت عليك الحقايب

فسر سليمان لذلك وأجابه .



وَأَشَدُّنَا أَبُو عَثْمَانَ .

أَلْ مُهْلَبٌ قَوْمٌ خُوِّلُوا حَسَبًا * مَا نَالَهُ عَنَرِيٌّ لَا وَلَا كَادَا
لَوْ قِيلَ لِبَعْدِ حَدِّ عَنْهُمْ وَخَلَّاهُمْ * بِمَا أَحْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لَمَّا حَادَا
إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يُعَدُّ لَهَا * أَلْ مُهْلَبٌ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا

[معنى قولهم شمله عن الشيء]

قال أبو علي : سألت أبا بكر وكان يقرأ عليه شيء فيه : «سَيَشْمُطُهُ»، فقال : شَمَطْتُهُ عن الشيء
الشيء إذا منعه عنه .

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا السَّكَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ لِيَهْدِمَ «وَدَّ»،
فَخَالَتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَدْمِهِ بَنُو عَبْدِ وَدٍّ وَبَنُو عَامِرِ الْأَجْدَارِ، فَقَاتَلَهُمْ خَالِدٌ فَهَزَمَهُمْ وَكَسَرَهُمْ، فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ
غُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ وَدٍّ يُقَالُ لَهُ قَطْنٌ بْنُ شُرَيْجٍ، فَأَقْبَلَتْ أُمُّهُ وَهُوَ مُقْتُولٌ فَقَالَتْ مِمْتَلَةٌ : — وَالشَّعْرُ لِرَجُلٍ
مِنْ تَقْيِيفٍ —

أَلَا تِلْكَ الْمَسْرَةُ لَا تَدُومُ * وَلَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ النَّعِيمُ
وَلَا يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ غُفْرٌ * بِشَاهِقِيَةِ لَهُ أُمُّ رَعُومٍ

ثم قالت :

يَا جَامِعًا جَامِعَ الْأَحْشَاءِ وَالْكَيِّدِ * يَالَيْتَ أُمُّكَ لَمْ تُولَدْ وَلَمْ تَلِدِ

ثم أقبلت عليه تقبله وتَشْفَقُ حتى ماتت .

قال وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَوَّلُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَنْشُدُ :

لَا يَبْلُغُ الْجِدَّ أَقْوَامٌ وَإِنْ كُرُمُوا * حَقِّي يَنْلُوا وَإِنْ عَزُّوا لَا أَقْوَامُ
وَيُسْتَمَوُا قَتَرَى الْأَلْوَانِ سُفِيرَةٌ * لَا عَفْوَ ذُلٌّ وَلَكِنْ عَفْوٌ أَحْلَامُ

وزاد بيتين آخرين عبد الأول : — قال أبو بكر رحمه الله تعالى وليس هو في عَقَبِ هَذِهِ —

وَأِنْ دَعَا الْجَارُ لَبَّوْا عِنْدَ دَعْوَتِهِ * فِي النَّاتِبَاتِ بِإِسْرَاجٍ وَإِلْجَامِ
مُسْتَلْقِينَ لَمْ يَنْدَ الْوَعَى زَجَلٌ * كَأَنَّ أَسْيَافَهُمْ أَغْمَرِينَ بِأَلْهَامِ

[حديث بعض العلماء مع راهب من حكا. الرهبان]

قال وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو مسلم قتيبة عن المدائني قال : لقي عالم من العلماء راهبا من الرهبان ، فقال له : يا راهب ، كيف ترى الدهر ؟ قال : يُخَيِّقُ الأبدان ، وَيُجَدِّدُ الآمال ، وَيُبَاعِدُ الأُمْنِيَّةَ ، وَيُقَرِّبُ المُنِيَّةَ ؛ قال : فما حالُ أهله ؟ قال : من ظَفِرَ به نَصَب ، ومن فاته تَعَب ؛ قال : فما الغنى عنه ؟ قال : قَطَعُ الرجاء منه ؛ قال : فأى الأصحاب أبر وأوفى ؟ قال : العملُ الصالح . قال : فأيهم أَضَرُّ وَأَبْلَى ؟ قال : النفس والهوى . قال : فأين الخُرُج ؟ قال : فى سلوكِ المنهَج ؛ قال : وَفِيمَ ذاك ؟ قال : فى خَلْعِ الراحةات وبَذْلِ المجهود .



وحدثنا عبد الأول قال حدثنا عَفَّان قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا أبو بَلَج عن عمرو ابن ميمون قال : سَمِعَ عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه غلاما يدعو ويقول : اللهم إناك تحول بين المرء وقلبه ، فحل بيني وبين خطاياى فلا أعمل بشيء منها ، فسرَّ عمر بقوله ودعا له بخير .

[مطلب ما وقع لجرير فى وفادته مع محمد بن الحجاج إلى عبد الملك بن مرران]

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان قال أخبرنا عُمارة بن عُقَيْل بن بلال بن جرير ابن عَطِيَّة بن الحَطَفَى قال : كان جرير عند الحجاج بالعراق ، وكان آمنه بعد ما أخافه أشد الخوف ، فَقدِم الحجاج البصرة ، وجرير والفرزدق يتسابقان سبع سنين قبل قدومه ، وجرير مقيم بالبصرة ، وكان قبل ذلك مقيما بالبادية ، فكتب إليه بنو ربوع : أنت مقيم بالبادية وليس أحد يروى عنك ، والفرزدق قد ملأ عليك العراق فأتحدِّد إلى جماعة الناس فَأَشَدُّ بالرجل كما يُشِيد بك ، فانحدر وأقام بالبصرة ، فلذلك يقول :

وَإِذَا شَهِدْتُ لَتَغْرِ قَوْمِي مَشْهَدًا * آثَرْتُ ذَاكَ عَلَى بَنِي وَمَالِي

فَأَوْجَهَهُ الحجاج وَمَلَأَ بمدحه الأرض ، وَبَلَغَ أَهْلَ الشام وأمير المؤمنين ورواه الناس . ثم إن الحجاج أوفده مع ابنه محمد عاشر عشرة من أهل العراق بعد ما أجازاه بعشرة من الرقيق وأموال كثيرة ، قال : فَقدِمنا على عبد الملك ، فخطب بين يديه ، ثم أجلسه على سريره عند رجله ، ثم دعا بالوفد منا رجلا رجلا وَكَلَّمَهُ خطبة ، فجعل كُلُّنا يَخْطُبُ رجل قطع خطبته ، وتكلم جرير فَقطَعَ خطبته ، ثم قال : من

هذا يا محمد؟ فقال: هذا يا أمير المؤمنين ابن الخطي، قال: مادح الحجاج؟ قلت: ومادحك يا أمير المؤمنين فأذن لي أنشدك، فقال: هات ما قلت في الحجاج، فاندفعت في قولي:

صَبَرَتِ النَّفْسُ يَا بْنَ أَبِي عُقَيْلٍ * مُحَافِظَةً فَكَيْفَ تَرَى الثَّوَابَ
ولو لم يَرْضَ رَبُّكَ لَمْ يُنَزَّلْ * مع النصر الملائكة الغضابا
إذا سَعَرَ الخليفةُ نارَ حَرْبٍ * رأى الحجاجَ أَتَقَبُّهَا شِهَابَا

فقال: صدقت، وورائي الأخطل جالسا ولا أراه، ثم قال: هات بالحجاج، فأشدته:

طَرِبْتُ لعهْدٍ هَيَّجَتْهُ المَنَازِلُ * وَكَيْفَ تَصَابِي المِراءَ والشَّيْبُ شَامِلُ

فما فرغت منها حتى خيلت في وجه أمير المؤمنين الغضب، وقال: هات بالحجاج، فأشدته:

هَاجَ الهوى لِفؤادِكَ المُهْتَاجِ * فَأَنْظُرْ بِتَوْضُوحٍ بِإِكرَ الأَحْدَاجِ

حتى أتيت على قولي:

مَنْ سَدَّ مَطْلَعَ النَّفَاقِ عَلَيْهِم * أَمْ مَنْ يَصُولُ كَصُولَةِ الحِجَاجِ

أَمْ مِنْ يَنَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيفَةً * إِذْ لَا يَتَّقْنَ بَغْيَةَ الأَزْوَاجِ

فتكلم الأخطل وقال: أين أمير المؤمنين يا ابن المرأة! فعلمت أنه الأخطل، فذابت حبال وجهي

بكئي وقلت: اخسأ، ومضيت حتى أنشدته كلها، فقال الخليفة: اجلس، بخلست، ثم قال: قم

يا أخطل، هات مدح أمير المؤمنين، فقام حيالي فأشد أشعر الناس وأمدح الناس، فقال له الخليفة:

أنت شاعرنا ومادحتنا، أركبه. فرمى بردائه وألقى قميصه على منكبه ووضع يده على عنقي، فقلت:

يا أمير المؤمنين، إن النصراني الكافر لا يعلو ولا يظهر على المسلم ولا يركبه، فقال أهل المجلس: صدق

يا أمير المؤمنين، فقال: دعه، وانتقص المجلس وخرجنا، فدخل الوفد عليه ثمانية أيام مع محمد كلهم

أُتِجِبَ فلا أدخل عليه، ثم دخلوا في التاسع وأخذوا جوائزهم وتبأوا في العاشر للدخول والتوديع للرحيل،

فقال محمد: يا أبا حزره، مالي لا أراك تتجهز؟ قلت: وكيف وأمر المؤمنين على ساطع! ما أنا

ببارج أو يرضى عني، فلما دخل عليه محمد ليودعه، قال: يا أمير المؤمنين، إن ابن الخطي مادحك

وشاعرك ومادح الحجاج سيفك وأمينك، وقد لزمنا له صحبة وذيما، فإن رأيت أن تأذن له! فإنه أبي

أن يخرج معنا وأنت غضبان، وإلى أنه لا يخرج أو ترضى عنه، فدخل ويودعك، فأذن لي، فدخلت

عليه ودعوت له ، فقال : إنما أنت للحجاج ، قلت : ولك يا أمير المؤمنين ، ثم أستاذته في الإنشاد ، فسكت ولم ياذن لي ، فاندفعت فقلت :

* أَنْصَحُوا أُمَّ فَوَادِكَ غَيْرِ صَاحِ *

فقال : بل فَوَادِكَ

* عَشِيَّةَ هَمِّ صَحْبِكَ بِالرَّوَّاحِ *

حتى فرغت منها وعلمت أنى إن نخرجت بغير جائزة كان إسقاطى آخر الدهر ؛ فلما بلغت الى شَكْوَى أُم حَزْرَةَ قُلْتُ فِي أَثَرِ ذَلِكَ :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا * وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحِ

بجعل يقول : نحن كذلك ، ثم قال : رُدَّهَا عَلَيَّ ، فرددتها فَطَرِبَ لَذَلِكَ ، وقال : وَيَحْكَ ! أَتَرَاهَا تُرَوِّهَا مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ ؟ قلت : نعم إن كانت من نَعَمِ كَلْبٍ ، وقد كنت رأيت تَحْسَمَانَةَ مِنْ نَعَمِ كَلْبٍ مُحْصَفَةً دُرَاهَا ثِنْيَانًا وَجُدْعَانَا ، فقال : أخرجوا له مائة من النعم التي جاءت من عند كلب ولا تُرْذِلُوها ، فَشَكَرْتُ لَهُ وَشَكَرَ لَهُ أَصْحَابِي وَمَنْ شَهِدَنِي مِنَ الْعَرَبِ ، ثم قلت : يا أمير المؤمنين ، إنما نحن أشياخ من أهل العراق وليس في واحد منا فَضْلٌ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، قال : أَفَتَجْعَلُ لَكَ أَثْمَانَهَا ؟ قلت : لا ، ولكن الرِّعَاءَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَظَنَرُ جَنْبَتَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِحِلسَانِهِ : كَمْ يَجْزِي مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ ؟ قالوا : ثمانية يا أمير المؤمنين ، فأمرني بثمانية أعبد : أربعة صَقَالِيَّةَ ، وأربعة نَوْبِيَّةَ ، وإذا قد أَهْدَى إِلَيْهِ بَعْضُ الدَّهَّاقِينَ ثَلَاثَ صِخَافٍ فَضْةٍ وَهَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ يَقْرَعُهُنَّ بِالْخِزْرَانَةِ ، فقلت : الْمُحَلَّبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَتَدَسَّ^(١) إِلَى مَنْهَنٍ وَاحِدَةٍ وَقَالَ : خُذْهَا لَا نَفْعَ لَكَ ! قلت : بلى ، كُلُّ مَا أَخَذْتَهُ مِنْكَ يَنْفَعُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَأَنْصَرَفْنَا وَوَدَّعْنَاهُ . وَكُتِبَ مُحَمَّدٌ إِلَى أَبِيهِ بِالْحَدِيثِ كُلِّهِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْحَجَّاجِ قَالَ لِي : أَمَا وَاقِعٌ لَوْلَا أَنْ يَبْلُغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَجِدَ عَلَيَّ لَأَعْطَيْتُكَ مِثْلَهَا ، وَلَكِنْ هَذِهِ نَحْسُونَ رَاحِلَةً وَأَحْمَالُهَا حِنْطَةٌ تَأْتِي بِهَا أَهْلُكَ فَتَمِيرُهُمْ ، فَتَقْبِضُهَا وَأَنْصَرَفَ .

+

قال وحديثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو حاتم قال أخبرني بعض أشياخ البصريين قال حدثني أبو متجوف قال : حَضَرْتُ وَفَاةَ الرَّقَاشِيِّ وَدَخَلَ عَلَيْهِ الطَّبِيبُ وَجَسَّ عِرْقُهُ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ أَتَيْتُهُ فَأَيَّسَنِي مِنْهُ ، فَكَأَنَّ الرَّقَاشِيَّ أَحْسَنَ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا رَأَى قَالَهُ :

(١) تدس الى منن واحدة : للذي بها .

سألتك بالموّدة والحوار * وقُرب الدار من قُرب المزار
بما نالكَ اذ وَلَّى سعيدٌ * فقد أوجست من ذاك السرار



وأنشدنا الحسن بن خضر قال أنشدنا أبو هلال :

هذا الزمان الذى كُفَّ حُجْبُهُ * فبما يُحدثُ كُفَّ وأبْن مسعود
إن دام ذا العيش لم تحزن على أحد * ممن يموت ولم تفرح بمولود

قال وحدثنا قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي عن سلم بن قتيبة قال : كانت إياد ترد المياه فيرى
منهم ماثنا شاب على مائتي فرس يسيرة واحدة، وكانوا أعد العرب، وإنهم استقلوا بعشرين ألف غلام
أغرل، فأوغلوا حتى وقعوا ببلاد الروم ، فأسر رجل منهم فأردفه أسرُه خلفه وهو يظنه روميا
فسمعه يقول :

ترى بين الأثيل وقيد مجرى * قوارس من ثماره غير ميل
ولا جزيعين إن ضراءُ نابت * ولا فرحين بالخير القليل

فأراد الرومى أن يسد وثاقه، فاحتطط العربى سيف الرومى فقتله به وركب فرسه ولىق بأصحابه .
والله أعلم .



وأنشدنا العكلى قال أنشدنى أبو عامر الفقيمي لأبى عطاء السندى، يقوله فى المثنى بن يزيد
أبن عمر بن هبيرة

أما أبوك فعين الجود تعرفه * وأنت أشبه خلق الله بالجود
لولا أبوك ولولا قبله عمر * ألفت اليك معد بالمقاليـد
لا يثبت العود إلا فى أرومته * ولا يكون الجنى إلا من العود



قال وأنشدنا عبد الرحمن عن عمه لعبد من عبيد بنى عامر بن ذهل :

أيا حب ليلى داخلا متولجا * شعوب الحشا هذا على شديـد

وَيَا حُبَّ لَيْلَى عَافِنِي مِنْكَ مَرَّةً * وَكَيْفَ تُعَافِيَنِي وَأَنْتِ تَزِيدِ
وَيَا حُبَّ لَيْلَى أَعْطِنِي الْحَكْمَ وَاحْتَكَمْ * عَلَيَّ فَمَا يُغْنِي عَلَيَّ شَهِيدُ
قال وأنشدنا أيضا عبد الرحمن عن عمه :

أليس الله يعلم أن قلبي * يُحِبُّ الْفِتْيَةَ الْمُتَبَرِّعِينَ
هُمْ الْفَتَيَانِ إِلَّا أَنْ فِيهِمْ * دَمَالِيَجًا وَأَنْ لَمْ يُرِينَا

[مطلب حديث ابن عبد الأسد مع معروف بن بشر]

قال وحديثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي قال : صَحِبَ ابْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ مَعْرُوفَ
ابْنِ بَشْرِ حِينَ، فَأَبْطَأَ عِنْدَ بَيْتِهِ فَغَنِبَ عَنْهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ : أَبِنْ كُنْتَ؟ قَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ،
خَطَبْتُ بَنَتَ عَمِّ لِي فَأَرْسَلَتْ إِلَيَّ : أَنْ لِي أَشَاوِي عَلَى النَّاسِ وَدُيُونًا، فَأَنْطَلِقُ فَاجْمَعْ ذَلِكَ ثُمَّ أَتْنِي أَفْعَلْ،
فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا أَتَيْتَهَا بِمَا جِئْتُهَا كَتَبَتْ إِلَيَّ تَوَيْسَنِي وَقَوْلُ :

سُبْحَنُكَ الَّذِي أَمَلْتَ مِنِّي * إِذَا انْتَقَضَتْ عَلَيْكَ قُوَى حِبَالِي
كَمَا أَخْطَاكَ مَعْرُوفُ ابْنِ بَشْرِ * وَكُنْتَ تُعَدُّ لَكَ رَأْسَ مَالِ
فَلَا وَاللَّهِ لَوْ كَرِهَتْ شِمَالِي * يَمِينِي مَا وَصَلَتْ بِهَا شِمَالِي
فضحك ابن بشر وقال : ما ألطف ما سألتَ، وأمر له بعشرة آلاف درهم .

[الجواز وأبو بن الباهل]

قال وأخبرنا أبو عثمان قال : كَانَ الْجَمَّازُ مَنْقُطًا إِلَى أَبِي جَزْءِ الْبَاهِلِ، فَتَنَسَّكَ أَبُو جَزْءٍ وَقَالَ لِلْجَمَّازِ :
لَا أَحِبُّ أَنْ تَخْلُطَنِي إِلَّا أَنْ تَتَنَسَّكَ، فَأَظْهَرَ الْجَمَّازُ التَّنَسُّكَ وَأَنشَأَ يَقُولُ :

قَدْ جَفَانِي الْأَمِيرُ حِينَ تَقْرَأُ * فَتَقْرِئُ مُكْرَهَا لِحَفَائِهِ
وَالَّذِي أَنْطَوَى عَلَيْهِ الْمَعَاصِي * عَلِمَ اللَّهُ نَيْبِي مِنْ سَمَائِهِ
مَا قِرَاءَةُ لُكْرِهِ يَقْرَأُ * قَدْ رَوَاهُ الْأَمِيرُ عَنْ فِقْهَائِهِ

(١) أشارى : جمع شىء . (٢) قرا سهل قرا بمعنى تنسك .

قال وحديثنا قال حدثنا السكن بن سعيد قال : كان أبو نؤاس سأل هشاما : ما أنساب مدحج ؟ فأبطأ عليه ، فكتب إليه :

أبا منذرٍ ما بال أنسابٍ مدحج * مَرَجَّةٌ دُونِي وَأَنْتَ صَدِيقُ

فإن تأتي يَأْتِيكَ شَأْنِي وَمِدْحَتِي * وإن تَأْبَ لَا يُسَدِّدْ عَلَى طَرِيقِ

فبعث بها إليه .

[مطلب ما وقع لبعض الشعراء من تزوجه أربع نسوة وقد سمع الحجاج يرغب في ذلك]

قال وحديثنا السكن بن سعيد الجرموزي عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي قال : قال الحجاج يوما وعنده أصحابه : أما إنه لا يجتمع لرجل لذة حتى يجتمع أربع حرائر في منزله يتزوجهن ، فسمع ذلك شاعر من أصحابه يقال له الضحاك ، فعمد إلى كل ما يملك فباعه وتزوج أربع نسوة ، فلم توافقه واحدة منهن ، فأقبل إلى الحجاج فقال : سمعتك — أصلحك الله — تقول : لا يجتمع لرجل لذة حتى يتزوج أربع حرائر ، فعمدت إلى قلبي وكثيري فبعته وتزوجت أربعاً فلم توافقني واحدة منهن : أما واحدة منهن فلا تعرف الله ولا تصلي ولا تصوم ، والثانية حقة لا تمالك ، والثالثة مدركة متبرجة ، والرابعة ورهاء لا تعرف ضرها من نفعها ، وقد قلت فيهن شعرا . قال : هات ما قلت لله أبوك ! فقال :

تَزَوَّجْتُ ابْنِي قُرَّةَ الْعَيْنِ أَرْبَعًا * فَيَا لَيْتَنِي وَاللَّهِ لَمْ أَتَزَوَّجْ

وَيَا لَيْتَنِي أَعْمَى أَوْ لَمْ أَكُنْ * تَزَوَّجْتُ بِلْ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مُدَحِّجٌ ^(١)

فواحدة لا تعرف الله ربها * ولم تدرك ما التقوى ولا ما التَّحَرُّجْ

وثانية حقة تزني مخانة * ثَوَائِبُ مَنْ مَرَّتْ بِهِ لَا تُعْرَجْ

وثالثة ما إن توارى بثوبها * مُدْرَكَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْتَّبَرَجْ

ورابعة ورهاء في كل أمرها * مُفْرَكَةٌ هَوَّاءٌ مِنْ نَسْلِ أَهْوَجْ ^(٢)

فهنَّ طلاق كلهن بوائن * ثَلَاثًا بَنَاتًا فَأَشْهَدُوا لَا أَبْجَلِجْ

فَضِيحُكَ الْحَجَّاجُ وَقَالَ : وَيْلَكَ ! كَمْ مَهْرَهُنَّ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةَ آلَافٍ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَأَمَرَ لِه

بِائِثِي عَشْرَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ .

(١) الورهاء : الخرفاء . (٢) كذا في الأصل وفيه مع الأبيات بعده الإتياء وهو اختلاف حركة الروي في الإعراب .

والمدحج : ناصب الخلق . (٣) المفركة : المرأة التي يفضها الرجال .

قال وأخبرنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال : سمعت أعرابيا يقول صاحباً له
في الشراب فقال له :

فإنك لو شربت الخمر حتى * يظلل لكل أئمة ديب
إذا تعددتني وعلمت أني * بما تلفت من مالي مضيب

قال أبو بكر رحمه الله تعالى وأنشدنا عبد الرحمن عن عمه :

تقول سليمان سار أهلك فارتحل * فقلت وهل تدبرين ويحك من أهلي
وهل لي أهل غير ظهير مطيبي * أروح وأغدو ما يفارقها رحلي

[ما قاله عمر بن الخطاب لأبي الزوائد وقد أبي أن يترج]

قال أبو علي وقرئ على أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش وأنا أسمع ، وذكر أنه قرأ جميع ما جاء
عن أبي محمد عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رحمه الله تعالى ، فذكر أنه سمع ذلك مع أبيه
من أبي محمد ، قال أبو محمد أخبرني سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن مسرة قال قال لي طاووس :
لَتَرَوْجَنَّ أَوْ لَا قَوْلَ لَكَ مَا قَالَ عَمْرُ لِأَبِي الزَّوَادِ ، قلت له : ما قال ؟ قال قال له : ما يمنعك من
النكاح إلا عَجْزٌ أَوْ بَخْرٌ . أبو الزوائد هذا من أهل مكة .

[ما روى عن ابن عباس في الحديث على التزويج]

قال وقال لي أبو محمد حدثني جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس
رضي الله عنهما : ألك أمرأة ؟ قال قلت : لا ، قال : فَتَرَوْجُ ، فإن خير هذه الأمة من كان أكثرها نساء .

وأنشدنا أبو محمد لنحو قص أحد بني سعد هذين البيتين :

ألا طائد بالله من سرف النوى * ومن رغبة يوما إلى غير مرغ
ومن لا يروح إلا سواماً لغيره * وإن كان ذا قربي من الناس يعزب
السوام : المال ، يقال : أراح فلان إذا كان له مال ، وأعزب إذا لم يكن له مال .

وأنشد :

إذا حَدَّثَكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ * عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذَّبْ
فَإِنَّكَ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَمَالَكَ بِكَ الْهَوَى * إِلَى بَعْضِ مَا مَتَّكَ يَوْمًا فَجَرَّبْ
فَإِنَّكَ ذَا لُبٍّ يَزِدُّكَ صَلَابَةً * عَلَى الْمَالِ مَحَجَّى ذُو الْعَطَاءِ الْمُثَرَّبِ
مَحَجَّى أَيْ مُسَكَا . يُقَالُ : حَجَّ الرَّجُلُ مَالَهُ إِذَا أَمْسَكَه . قَالَ أَبُو عَمَلٍ : وَذَكَرَ أَعْرَابِي أَمْرَاتِهِ
فَقَالَ : مَا تَحْجُو دُونَنَا شَيْئًا أَيْ مَا تُسَكِّسُ ، وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :
وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ عَطَاءِ مُثَرَّبٍ * مَنُونٍ وَمِنْ شَبْعَانَ تُحَجِّي دَرَاهِمَهُ
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ” مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ
وَلَا تُتْرَبُوا “ أَيْ لَا تُعَيِّرُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (لَا تُتْرَبَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ) أَيْ لَا لَوْمَ وَلَا تَأْنِيْبَ .
وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمَلٍ :

سَأَلْتُهُمُ الْجَزِيلَ فَلَيْسَ فِيهِمْ * يَحْيِلُ بِالْعَطَاءِ وَلَا مَنُونُ

♦ ♦

وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُهَرَّبُ قَالَ أَنْشَدَنِي ابْنُ الْمُصَفَّى :

رَبِّ بَيْتٍ رَأَيْتُ قَدْ زَيْنُوهُ * لَمْ يَزَلْ أَسْرَعَ الْبُيُوتِ نَحْرَابَا
فِيهِ غَضُّ الشَّبَابِ قَدْ مَتَّعُوهُ * بِمَتَاعٍ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَا

وَأَنْشَدَنَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

أَلَا مَنْ لَقِيَ مُسْلِمًا لِلنَّوَائِبِ * أَطَافَتْ بِهِ الْأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
يُخَبِّرُ يَوْمَ الْبَيْتِ أَنَّ أَعْتَرَمَهُ * عَلَى الصَّبْرِ مِنْ إِحْدَى الظُّلُمِ الْكَوَاذِبِ

وَأَنْشَدَنَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

وَأَنِّي لِأَعْطِيَ كُلَّ أَمْرٍ يَقْسِيهِ * إِذَا الْخَطْبُ عَنْ حَرَمِ الرُّوِيَةِ أَجْهَضَا
فَأَسْتَعْتَبُ الْأَحْبَابَ وَالْخُدَّ ضَارِعٌ * وَأَسْتَعْتَبُ الْأَعْدَاءَ وَالسَّيْفُ مُنْطَضِي

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَنْشَدَنَا حِظَّةً فِي أَبِي بَكْرٍ دَرِيدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ :

فَقَدْتُ بَابَ دُرَيْدٍ كُلِّ فَائِمَةٍ * لَمَّا غَدَا ثَالِثَ الْأَشْجَارِ وَالْأَرْبِ
وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ مَجْتَهِدَا * فَصُرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ

قال وحديثنا أبو الحسن قال أنشدنا أبو عزم الخارق بن شهاب أحد بني خُرَاعِي بن مالك بن عمرو
ابن تميم :

كَمْ شَامِتٌ بِي إِنْ هَلَكْتُ وَقَائِلٌ * لَا يَتَعَدَّرُ مُخَارِقُ بْنُ شَهَابٍ
المشترى حُسْنُ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ * وَالْمَالُ الْبَلْفَنَاتُ لِلْأَصْحَابِ
مَأْوَى الْأَرَامِلِ وَالضَّرِيكِ إِذَا أَشْتَكَى * وَثَمَالُ كُلِّ مُعِيلٍ قِرْضَابُ
وَأَخِي إِخَاءٌ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا * سَيْفًا وَرَاحِلَتِي لَهُ وَثِيَابِي

الضَّرِيكِ : الفقير . والقِرْضَابُ : الذي لاشئ له ، هكذا قال أبو عزم .

قال أبو علي : وأنا أقول القِرْضَابُ والقِرْضُوبُ أيضا : اللص .

♦ ♦

قال وأنشدنا أبو عزم لأبي حَزْرَةَ — يعني جريرا — في ابنه :

إِنْ بَلَا لَمْ تَسْنُهُ أُمُّهُ * لَمْ يَنْتَسِبْ خَالُهُ وَعَمُّهُ
يَسْنِي الصُّبْدَاعَ رِيحُهُ وَشَمُّهُ * كَأَنَّ رِيحَ الْمِسْكِ مُسْتَحْمُهُ
وَيُلْهَبُ الْغَلِيلَ عَنِّي صَمُّهُ * يَقْضِي الْأُمُورَ وَهُوَ سَامِهُ
* قَالَهُ آلِي وَسَمِي سَمُهُ *

آل الرجل : شخصه . وسَمُّهُ : خَلِيقَتُهُ .

[بحث أيمان العرب]

قال أبو علي : ومن أيمان العرب ما حدثنا به أبو الحسن علي بن سليمان الأنفسي عن أبي العباس
أحمد بن يحيى قال تقول العرب : « لا وَقَائِتِ نَفْسِي الْقَصِيرِ » القَائِتُ : من الْقُوْتِ يعطيه قليلا قليلا .
وتقول : « لا وَالَّذِي لَا أَتَّقِيهِ إِلَّا بِمَقَلَّتِهِ » أى الموت في عنق ، فكل شيء حَفَّتْ ، من القَلَّتِ أى الموت .
قال أبو علي : وقرأت في نوادر ابن الأعرابي على أبي عمر : « لا وَالَّذِي لَا أَتَّقِيهِ إِلَّا بِمَقَلَّتِهِ » أى كل
شيء منى مَقَلَّتٍ ، من حيث شاء قَتَلَنِي .

قال : ومن أيمانهم : « لا وَمُقَطَّعِ الْقَطْرِ » . « لا وَفَاتِقِ الْإَصْبَاحِ » . « لا وَمُهَبِّ الرِّيحِ » . « لا وَمُنْشَرِّ
الْأَرْوَاحِ » . « لا وَالَّذِي مَسَحَتْ أَيْمَنُ كَعْبَتِهِ » . « لا وَالَّذِي جَلَدَ الْإِبِلَ جُلُودَهَا » . « لا وَالَّذِي شَقَّ الْجِبَالَ

للسَّيْلِ والرجالِ الخليل» . «لا والذي شَقَّهْنِ نحسا من واحدة» يعنون الأصابع . «لا والذي وَجَّهِي زَمَّ
بَيْتَهُ وَالزَّمَمُ : الْمُقَابَلَةُ . «لا والذي هو أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ» . «لا والذي يَقُوْتُي نَفْسِي» .
«لا وبارئِ الخلقِ» . «لا والذي يَرَانِي مَنْ حَيْثُ مَا نَظَرُ» . «لا والذي نَادَى الْجَحِيحُ لَهُ» .
«لا والذي رَقَصْنَ بَيْطَحَانَهُ» . «لا وَالرَّاقِصَاتِ بَيْطَنَ جَمْعٍ» . «لا والذي أَمَدُ إِلَيْهِ يَدٌ قَصِيرَةٌ» .
«لا والذي يَرَانِي وَلَا أَرَاهُ» . «لا والذي كُلُّ الشُّعُوبِ تَدِينُهُ» .

قال وقال أبو زيد : الْعُقَيْلِيُّونَ يَقُولُونَ : «حَرَامُ اللَّهِ لَا آتِيكَ» كَقَوْلِكَ : «يَمِينُ اللَّهِ لَا آتِيكَ» .
وَجَيْرٌ : يَمِينٌ خَفِضَتْ لِلْبَاءِ . وَعَوْضٌ : يَمِينٌ رُفِعَتْ لِلْوَاوِ الَّتِي فِيهَا .

وَأُنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أُنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ :

(١١)
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي عَنْ عَوَارِضَتِي قَتَا * لِطُولِ اللَّيَالِي هَلْ تَغَيَّرَتَا بَعْدِي
وَعَنْ جَارَتَيْنَا بِالْبَيْتِ أَدَامَتَا * عَلَى عَهْدِنَا أَمْ لَمْ تَدُومَا عَلَى الْعَهْدِ
وَعَنْ عُلوِّ يَاتِ الرِّيحِ إِذَا جَرَّتْ * يَرِيحُ الْخُرْأَى هَلْ تَهَبُّ عَلَى تَجْدِ

الْبَيْتِ : مَوْضِعٌ . قَالَ وَيُقَالُ : عُلوًى وَصَلَوًى . قَالَ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَقَالُ : زِينَةٌ وَزَيْنٌ ، وَأُنْشَدَ
لِلْقَلَّاحِ بْنِ حَرْزَنْ بْنِ جَنَابِ السَّعْدِيِّ :

* وَزَانَهُ الشَّحْمُ وَلِلشَّحْمِ زَيْنٌ *

وَأُنْشَدَ أَيْضًا لَزَبَّانَ بْنِ سَيَّارِ الْفَزَارِيِّ يَتَفَجَّعُ عَلَى قَوْمِهِ :

لَتُنْ بُحَّتْ بِالْقِرْبَاءِ مِنِّي * لَقَدْ مُتَّعْتُ بِالْأَمَلِ الْبَعِيدِ
وَمَا تَبْنِي الْمَنِيَّةُ حِينَ تَأْتِي * عَلَى أَدْنَى الْأَجْبَةِ مِنْ مَزِيدِ
حَاقَتْنَا أَنْفُسًا وَبَنِي نُفُوسٍ * وَلَسْنَا بِالسَّلَامِ وَلَا الْحَدِيدِ

قال أبو محمد : وَمِنْ كَلَامِهِمْ : «كَانَ ذَلِكَ وَالسَّلَامُ رَطَابٌ» وَهُوَ مِثْلُ . وَأُنْشَدَ لِرُؤْبَةَ بْنِ
الْعَجَّاجِ .

* وَالصَّخْرُ مِثْلُ كَطِينِ الْوَحْلِ *

قال وقال أبو محمد يقال : نَدَسَهُ بِالرَّيحِ إِذَا طَعَنَهُ ، وَتَدَسَّ فَلَانُ الْأَخْبَارِ إِذَا اسْتَخْبَرَ عَنْهَا .



وَأَشْدَّ لِلْعَارِثِ بْنِ ضَبٍّ يَهْجُو حَبِيبَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُقْرَةَ الْأَزْدِيِّ .
 أَوْصَتْ صَفِيَّةٌ نَسْلَهَا بَوْصِيَّةً * مَرِيعِيَّةٌ خُتِمَتْ بِأَيِّرِ الْكَاتِبِ
 أَنْ لَا تُدَوِّمَ لَهُمْ كَرَامَةً مُكْرِمَ * فِيهِمْ وَأَنْ يَذُبُّوا بِحَقِّ الصَّاحِبِ
 وَيَذْكُرَ مَرَّ الْفَقِيرِ عِنْدَ غَنَاهُمْ * وَالشَّحَّ عِنْدَ حُضُورِ حَقِّ وَاجِبِ
 وَالْبَحْلَ بِالْمَعْرُوفِ وَالصَّلَاةَ الَّتِي * أَوْصَى الْأَلَلَةُ بِهَا لِحَقِّ الرَّاعِبِ
 فَأَرَى أَبْنَاهَا حَفِظَ الْوَصِيَّةَ كُلَّهَا * وَأَزْدَادُ لُؤْمٍ طَبَائِعٍ وَضَرَائِبِ
 يُدْعَى الْحُرُونَ عَنِ الْمَكَارِمِ كُلِّهَا * وَالِى الْمَلَأَمِ فَهُوَ أَوَّلُ وَائِبِ
 وَلَقَدْ أَتَانِي وَازِعٌ بِمَقَالَةٍ * عَنْهُ قَوْلُهَا وَلَيْسَ بِكَاذِبِ
 أَنْ لَسْتُ خَاتَمَهَا وَلَسْتُ بِلَيِّنٍ * مَاعِشْتُ لِلْجَارِ الْمُخَاشِنِ جَانِبِ
 لَا تَخْتَمُنُ صَحِيفَةً مِنْ بَعْدِهَا * أَلَا يَنْظُرُ غَزَالَةَ الْمُنْشَاغِبِ
 فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ مَاضِي عُمُرِهِ * فِي الصَّهْرِ لَيْسَ عَنِ اللَّتَامِ بَرَاغِبِ

[مطلب ماوقع بين غالب بن صعصعة أبي الفرزدق ويحيى بن وثيل الراعى من المفاخرة يوم صواري]

قال أبو علي وقرأنا على أبي الحسن قال قال أبو عجلم حدثني جماعة من بني تميم عن آبائهم عن أجدادهم قالوا : أَسَنَتْ بنو تميم زَمَنَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَاتَّجَعُوا أَرْضًا مِنْ أَرْضِ كُلِّبٍ مِنْ طَرَفِ السَّيَاوَةِ يُقَالُ لَهَا صَوَّارٌ ، مِنْ الْكَوْفَةِ عَلَى عَقَبَةٍ أَوْ مَابَةِ وَهُوَ يَوْمٌ عَطُودٌ طَوِيلٌ ، فَصَنَعَ غَالِبُ بْنُ صَعْصَعَةَ وَهُوَ أَبُو الْفَرَزْدَقِ طَعَامًا وَنَحَرَ نَحَارًا وَجَفَّنَ جِغْفَانًا وَجَعَلَ يَقْسِمُهَا عَلَى أَهْلِ الْمَزَايَا ، وَهُمْ أَهْلُ الْقَدَرِ ، فَاتَتْ جَفْنَةً مِنْهَا يُحْيِمُ بْنُ وَثِيلٍ الرَّيَاحِي الشَّاعِرُ ، فَكَفَّاهَا وَضَرَبَ الْخِلَادِمَ الَّتِي أَتَتْهُ بِهَا ، وَاحْتَفَظَ غَالِبٌ مِنْ ذَلِكَ فَعَاتَبَ سَحِيحًا ، فَسَرَى الْقَوْلَ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَدَاعَا إِلَى الْمَعَاقِرَةِ ، وَكَانَ يَحْيِمُ

(١) فِي هَامِشٍ بَعْضُ نَسْخِ الْأَمَالِي شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ عَطُودٌ مَا نَصَهُ : قُلْتُ قَالَ الرَّايِزُ :

أَتَمُّ أَدِيمٍ يَوْمَهَا النُّطُودَا * مِثْلُ سَرَى لِبِهَا أَوْ أَبَسْدَا

وَقَالَ آخَرُ .

لَقَدْ لَقِينَا سَفَرًا عَطُودَا * يَتْرَكُ ذَا اللَّوْنِ النُّضِيرَ أَسْوَدَا

وَوَاعِظُودٌ زَائِدَةٌ ، فَرَزَنَهُ فَمَوْلُ ٥١ يُقَالُ : أَحْفَظُهُ فَأَحْفَظُ أَيْ أَغْضِبُهُ فَنَغْضِبُ .

رجلا فيه شَنْغِيرَةٌ^(١) وأذى للناس ، وكان الناس شَأَفَى القلوب عليه — أى وُغَرَاءَ الصدور عليه — وكانت له بله خَوَامِسٌ قد أُغْبِتَ نَحْسُها لم تَرُدْ ، فوردت عليه إبل غالب ، فطَفِقَ غالب يَغْرِها ، وطافت الوُغْدَانُ والفتيان بالإبل فجعلت تَحْوِزُها من أطرافها إليه ، ومع الفرزدق هِرَاوَةٌ يَرُدُّها على أبيه ، فيقول غالب : رُدَّ أَيْ بُنَى ، فيقول الفرزدق : أَغْرِأَيْتَ ، حتى تَحْرَ سائرُها وكانت مائتين ، فقال طارق ابن دَلَسَقَ بن عوف بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يَرْبُوع : — وكان يهاجى صَحِيحًا —

أَبْلَغُ صُحْبًا إِنْ عَرَضْتَ وَحَجْدًا * أَنْ الْخَازَى لَا يَنَامُ قُرَادُهَا
أَقْدَحْتُهَا حَتَّى إِذَا أَوْرَيْتُمَا * لِلحَرْبِ نَارًا خَبَا إِيقَادُهَا
لَوْ كَانَ شَاهِدَنَا الْجَبَلُ وَمَالِكُ * لَحَبَّتْ لِقَاحُ وَلَهْ أَوْلَادُهَا
أَطْرَدْتُهَا نِيَابًا تَحْرَبُ إِفَالُهَا * مِنْ أَنْ يَكُونَ لِسَيْفِهِ إِيرَادُهَا

وقال جرير للفرزدق حين هاجاه :

وَأَلْقَيْتُ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ فَوَارِسَا * وَأَكْرَمَ أَبَا مَاضٍ وَحَجْدًا
هُمْ تَرَكُوا عَمْرًا وَقَيْسًا كِلَاهُمَا * يَمِجُّ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجُوفِ أَحْمَرَا

وقال المحل بن كعب أخو بني قَطَنَ بن تَهْشَل :

وَقَدْ سَرَّنى أَنْ لَا تُعَدُّ مُجَاشِعٌ * مِنَ الْمُجْدِ إِلَّا عَقْرَنِي بِصَوَارِ

وقال جرير للفرزدق يهاجيه أيضا :

فَتَوَرَّدَ يَوْمَ الرُّوعِ خَيْلًا مُغِيرَةً * وَتَوَرَّدُ نَابًا تَحْمِلُ الْكِبَرِ صَوَارًا
شَقِيتُ بِأَيَّامِ الْفَجَارِ فَلَمْ تَجِدْ * لِقَوْمِكَ إِلَّا عَقْرَنِيكَ مَفْخَرَا

وقال طارق بن دَلَسَقَ يَعْرِضُ صُحْبًا :

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى يَهْيَئ * لَقَدْ سَاءَ مَا جَاوَزْتَ يَا بَنَ وَهْيَلِ
مَدَدْتُ بَذَى بَاغٍ عَنِ الْمُجْدِ جَدِيرٍ * وَسَيْفٌ عَنِ الْكُومِ الْخِيَارِ كَلِيلِ

(١) الشغيرة ومثلها الشغرة : سوء الخلق والفحش والبذاءة .

وقال ذو الحِرَقِ الطَّهِيَّ^(١) يتعصَّب لغالِبٍ لأنه من بنى مالك بن حنظلة :

أَبْلَغُ رِيَاحًا عَلَى نَائِيهَا * وَرَهْطُ الْحِلِّ شِفَاةَ الْكَلْبِ^(٢)
فَلَا تَبْعَثُوا مِنْكُمْ فَارِطًا * عَظِيمُ الرِّشَاءِ كَبِيرُ الْغَرْبِ^(٣)
يُعَارِضُ بِالْدُلُوفِ قَيْضَ الْغُرَاتِ * تَصُكُّ أَوَاذِيهِ بِالْخَشَبِ^(٤)
فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ * بَانَ سُبُّ مِنْهُمْ غِلَامٍ فَسَبَّ^(٥)
عَرَاقِيبُ كُومٍ طَوَالَ الدَّرَى * تَتَحَرَّشُ بِوَائِكِهَا لِلرُّكْبِ^(٦)

قال أبو علي : وأشدنى أبو بكر بن دريد :

بَابِضٌ يَهْتَرُ فِي كَفِّهِ * يَقْطُ الْعِظَامَ وَيَرَى الْعَصَبَ
بَابِضٌ ذِي شُطْبٍ^(١) بَاتِرٍ * يَقْطُ الْجُسُومَ وَيَقْرِى الرُّكْبَ
تَسَاىَ قُرُومُ بَنِي مَالِكٍ * فَسَاىَ بِهِمْ غَالِبٌ إِذْ غَلَبَ
فَابْقَى سَحْمٌ عَلَى مَالِهِ * وَهَابَ السُّؤَالُ وَخَافَ الْحَرْبُ

قال : فأقبلت إبل سحيم حتى وردت عليه ، فأوردتها كئاسة الكوفة ، وجعل يعقرها وهو يقول :

كَيْفَ تَرَى مُجْحِدًا يَرْطَاهَا * بِالسِّيفِ يُجْلِيهَا إِذَا اسْتَخْلَاهَا
* يَنْتَثِرُ الْخَزِيرَ مِنْ دُرَاهَا *

فلم ينفعه عقره إياها وقد سبقه غالب بالعقر . قال : وأخبرني عبيد الله بن موسى قال : أخبرني ربيعة بن عبد الله بن الجارود الهذلي عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه : لا تأكلوا منها شيئا فإنها مما أهل به لغير الله ، وأمر فطرد الناس عنها ، وقال سحيم بن وثيل في معاقرته :
هَلَاكَ بِمَا يُنْجِي عَفِيرٌ وَجَحْدَر * وَذُو السِّيفِ قَدَدَنِي لَهَا كُلُّ مُقَرَّمٍ
أَلَا لَا أَبَالِي أَنْ تُعْدَّ غَرَامَةً * عَلَيَّ إِذَا مَا حَوْضُكُمْ لَمْ يُهْدَمَ
فَسَبَّحْتُ فِي الظُّلُمَاءِ لَكَ رَأْيُهُمْ * نَيْجًا وَمَا يُنْجِي عَنْ اللَّهِ يَعْلَمُ

(١) هو شمر بن حلال بن قرط بن جشم بن سعد كما في التفاض (طبع ليدن صفحة ١٠٧٠) . (٢) بالأصل ألا أبلن ، وهو خطأ ظاهر ، لأن البيت يكون مخروما بحجة أحرف والخزم لم يسمع إلا بأربعة فقط ، والتصحيح عن كتاب التفاض (طبع ليدن صفحة ١٠٧٠) . (٣) الذى بالتفاض : * قصير الرشاء صغير الغرب * (٤) أواذى : جمع أذى وهو الموج . (٥) بواك : جمع بائكة وهى الناقة السبية . (٦) شطب السيف : طراقة التى فى منه . (٧) كئاسة الكوفة : حيلة بها عندها أرقع يوسف بن عمر التقي زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

[مبحث دعاء العرب]

قال أبو العباس: يُدعى على الإنسان، فيقال: «ماله أم وعام»، و«رماه الله بالأئمة والعامة»، أى ماتت أسرته، يقال: رجل أئيم وأمرأة أئيم إذا كان بغير امرأة وكانت بغير رجل، قال أبو الحسن: ولو قال: امرأة أئمة، يخرجها على أمت لكان جيذاً، لأنه يقال: أمت تئيم، كما يقال: باعت تبيع، ومثله كثير. وعام: هلكت ماشيته حتى يشتهي اللبن. قال ويقال: «ماله حرب وحرب وحرب وذرب» حرب: ذهب ماله، وحرب هو في نفسه. وحرب إبله. وذرب: ورم جسده، والذربة: ورمة تخرج في عنق البعير. وماله شل عشره. ويدي من يده. وأشل الله عشره. وأبرد الله مخه أى هزله. وأبرد الله غبوقه أى لا كان له لبن حتى يشرب الماء. وقّل خنيسه أى خيره. وعثر جدّه. ورماء الله بغاشية وهى وجع يأخذ على الكبد يُكوى منه. ورماء الله بالسحاف، وهو وجع يأخذ بين الكتفين ويثقل صاحبه مثل العصب. قال أبو على وقال غيره: السحاف السل، ورجل مسحوف أى مسلول. ورماء الله بالعرفه، وهى قرحة تأخذ في اليد والرجل وربما أشلت. و«رماء الله بالحبن والقُدّاد»، وهو داء يأخذه في بطنه، ومنه طائفة حبناء أى في بطنها علة. وقريح فئاؤه وصفر فئاؤه، أى أخذت إبله فلا يكون له في فئاؤه شيء ولا في إناؤه لبن. ويقال: ماله جدت حلائبه أى لا كانت له إبل. وإن كان كاذباً فاستراح الله رائحته أى ذهب الله بها. و«رماء الله بأفعى حارية» أى قد رجع سمها فيها فأحرقها فهو أشد لضرّبتها. ودبّلته الذبول أى تكلمته أمه، وأنشد:

طعان الكفاة ورخص الحياذ * وقول الحواضين ذبلاً ذبلاً

ويروى بالدال غير معجمة وهو أجود، يقال: دبّلته الذبول بالدال غير معجمة مثل تكلمته التكلول أى تكلمته أمه. قال ثعلب: وقلت لأبن الأعرابي قلت له ذبلاً ذبلاً، وقلت لى الآن ذبلاً ذبلاً، فقال: بالدال غير معجمة أجود، قال: والدال يجوز.



وقال أبو محمّد: يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان إذا عطش تجرّ وجهه أى غطاه. ويروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه كان يقول: «تجرّوا أسقيتكم وأحيّوا أبوابكم وأحذروا على صبيانكم حمة العشاء» و«حمة العشاء بفتح الفاء والحاء: ما بين العشاء الأولي والعشاء الآخرة».

وَأُشْدَ لَبِشِيرِ بْنِ النَّكْتِ الْكَلْبِيِّ : ^(١)

أَجْدَى فَاشِرِي بِجِيَاضِ قُيُومٍ * عَلَيْهِمْ مِنْ فَعَالِهِمْ حَبِيرٌ ^(٢)
فَارِ بْنِ رِفَاعَةَ فِي مَعَدٍّ * هُمُ الْفَلْبُ الْمُؤْمَلُ وَالنَّصِيرُ
هُمُ الْأَخْيَارُ مَنْسَكَةٌ وَهَدْيًا * وَفِي الْمَهِيَا كَأَنَّهُمُ الصُّقُورُ
عَنِ الْفَحْشَاءِ كُلُّهُمْ غَيٌّ * وَبِالْمَعْرُوفِ كُلُّهُمْ بَصِيرٌ
خَلَّاقٌ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبْعُضٍ * يَوْمٌ كَبِيرُهُمْ فِيهَا الصَّغِيرُ ^(٣)

[جرير والمهاجر بن عبد الله الكلابي]

قال أبو علي: قرأت على أبي الحسن قال أبو محم: كان المهاجر بن عبد الله الكلابي عاملا على التيمامة
لهشام بن عبد الملك، وكان قد أقطع جريرا دارا، وأمر خمسين رجلا من جند أهل الشام أن يلزموا
باب دار جرير، وأن يكونوا معه في ركوبه إلى باب دار المهاجر إشفافا عليه من ربيعة، فاعتل جرير
فقال يوم دخلوا عليه :

تَقْسَى الْفَدَاءَ لِقَوْمٍ زَيْنُوا حَسِي * وَإِنْ مَرِضْتُ فَهَمُ أَهْلِي وَعَوَادِي
لَوْ جَالَ دُونِي أَبُو شَبْلِينَ ذَوْلِيدٌ * لَمْ يُسَالِمُونِي لِلْيَثِ الْغَابَةِ الْعَادِي
إِنْ تَجَرَّ طَيْرٌ بِأَمْرِ فِيهِ عَافِيَةٌ * أَوْ بِالْفِرَاقِ فَقَدْ أَحْسَنْتُ زَادِي

[حديث عمر بن الخطاب وأبي بكر]

قال أبو محم قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لأبي بكر: إِنْ ثُبَّتْ قَبْلْتُ شَهَادَتِكَ لِأَنَّ
الْفَازِفَ الْمَحْدُودَ لَا شَهَادَةَ لَهُ، فقال أبو بكر: أَشْهَدُ أَنَّ الْمُغْيِرَةَ زَانٍ، فقال عمر: إِنَّكَ لَفَاحِرٌ أَبْلٌ،
وَمُؤْمِنٌ لَا يُقِلُّ. وَالْأَبْلُ: الَّذِي يَمُضِي عَلَى أَمْرِهِ وَشَأْنِهِ لَا يَرْجِعُ عَنْهُ. وَأُشْدَ:

مُجْرَسٌ يَخْلُطُ لِمَفْكَ بِجَدَلٍ * أَبْلٌ إِنْ قِيلَ آتَى اللَّهُ أَحَقَّ

(١) كذا ضبط في اللسان مادة «نكت» . (٢) أى أزمين . (٣) أى يقتدى الصغير بالكبير .

(٤) يقال: رجل مجرس: مجرب للأمور، ومجرب: أى جربه الأمور وأحكمته .

[عود الى بحث دماء العرب]

قال وقال أبو العباس : « مَالَهُ غَاثُهُ غُولُ » . و « شَعَبَتُهُ شُعُوبٌ » . قال الأصمعي : شعوب بغير ألف ولام معرفة لا تصرف لأنها اسم لشيئية . و « وَلَعَنَهُ الْوُلُوعُ » ، وَلَعَنَهُ : ذَهَبَتْ بِهِ . و « رَمَاهُ اللَّهُ بِلَيْلَةٍ لَا أُخْتُ لَهَا » أى بليلة موته . و « رَمَاهُ اللَّهُ بِمَا يُقْبِضُ عَصَبَهُ » أى بما يجمعه . وقولهم : « قَتَمَ اللَّهُ عَصَبَهُ » معناها أَيْسَ عصبه فاجتمع ، وأصل ذلك من القَمَقَام وهو وَسَطُ البحر ويجمع مائه . وقال أبو عمرو : يقال لما يَيْسُ من البُسْرِ القَمِيمِ . « لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ هَارِبًا وَلَا قَارِبًا » أى لا صادرا عن الماء ولا واردا . « شَتَّتَ اللَّهُ شَعْبَهُ » أى أباد الله أهله . « مَسَحَ اللَّهُ فَاهُ » أى مسح من الخير . « رَمَاهُ اللَّهُ بِالذُّبْجَةِ » وهى وَجَعٌ يكون فى الحلق يُطَوِّقُهُ . « رَمَاهُ اللَّهُ بِالطُّسَاةِ » مهموز وهى داء يأخذ الصبيان . قال أبو علي : الذى أحفظه الطُّشَّةُ ، وأبو العباس ثقة حافظ فلا أدري أَوْقَعَ الخطأ من الناقل إلينا أم من سهو أبى العباس أو تكون لغة غير الطُّشَّةِ . « سَقَاهُ اللَّهُ الدِّيفَانَ » وهو السَّمُ السريع القتل . وحكى عن الباهلي : « جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَهُ قَوْتَ قَهْ » أى قريبا منه ويَحِيطُهُ ، أى ينظر إليه قدر ما يقرب من قه ثم لا يقدر عليه . « رَمَاهُ اللَّهُ فِي نَيْطِهِ » وهو الوَتِينَ أى قَتْلَهُ . وقال أبو صاعد : « قَطَعَ اللَّهُ بِهِ السَّبَبَ » أى قَطَعَ سببه الذى به الحياة . « قَطَعَ اللَّهُ هَلْجَتَهُ » أى أماته . « قَدَّ اللَّهُ أَثَرَهُ » أى أماته . وقال فى آتانه له شُرُودٌ : جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا رَاكِبًا قَلِيلَ الْحِدَاجَةِ ، يَبْعِدُ الْحَاجَةَ . وَالْحِدَاجَةُ : الْحِلْسُ وهو الْكِسَاءُ الذى يُجَلُّ عَلَى الْجَمَلِ . « عَلَيْهِ الْمَقَاءُ » أى مَحْوُ الْأَثَرِ . « رَغَمًا دَغَمًا شَنْغَمًا » : دَعَاءٌ وهو إِبْتِغَاءٌ ، قال أبو الحسن : رَغَمًا أى أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ ، وَدَغَمًا : مِثْلُهُ ، وَشَنْغَمًا : تَوْكِيدٌ . « مَالَهُ جُدُّ مَرَى أُمِّهِ » إذا دعا عليه بآلَا يكون له مِثْلُ . « لَا أَهْدَى اللَّهُ لَهُ حَافِيَةً » أى مَنْ يَطْلُبُ رِفْدَهُ وَفَضْلَهُ ، أى كَانَ قَتِيْرًا . « ثُلَّ عَرْشُهُ » أى ذَهَبَ عَرْزُهُ . « ثُلَّ ثُلَّهُ » . و « أَثُلَّ اللَّهُ ثُلَّهُ » أى أَزْهَبَ اللَّهُ عَزَّهُ . « عِيلَ مَا عَالَهُ » ، قال أبو عبيدة : هو فى التمثيل أَهْلَكَ هَلَاكُهُ ، أَرَادَ الدَّعَاءُ عَلَيْهِ فِدَاعًا عَلَى الْفِعْلِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فى الْمَدْحِ ، أى مَنْ قَامَ بِأَمْرِهِ فَهُوَ فى خَفِيزٍ . « حَتَّ اللَّهُ حَتَّ الْبَرَمَةِ » ، وَالْبَرَمَةُ : بَمَرُ الْإِرَاكِ . « لَا تَبْسَعُ لَهُ ظِلْفٌ ظِلْقًا » . « زَالَ زَوَالُهُ » و « زِيلَ زَوِيلُهُ » أى ذَهَبَ وَمَاتَ . « سُلَّ » و « شُلَّ » و « غُلَّ » و « أُلَّ » ، سُلَّ مِنَ السِّلِّ ، وَغُلَّ مِنَ الثَّلِّ أى جُنَّ حَتَّى يُسَدَّ ، وَثُلَّ : طُعِنَ بِالْأَلَةِ فَقُتِلَ ، وَالْأَلَةُ : الْحَرْبَةُ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْمَعْرُوفُ عِنْدَ جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ وَلَا أَعْلَمُ فِيهِ اخْتِلَافًا أَنَّهُ يُقَالُ : شُلْتُ يَدَهُ وَأَشُلْتُ ، وَحَكَى

ثعلب : سُئِلَ ، وأظنه جرى على هذا لمزاوجة الكلام ، لأن قبله سُئِلَ وكذلك الذى يليه . وكذلك «لأعد من نقره» أى مات ، والنقر : أهل الرجل وأقاربه ممن يتفرع منه فى الشدة والخطب الجليل . وقال أبو زيد : «رماه الله بالطلّاطلة» بضم الطاء الأولى ، والطلّاطلة بضم الطاء أيضا على فُعْللة ، قال وقال الرازيذ كر دلوا :

قَتَلْتَنِي رُمَيْتَ بِالْطَّلَاطِلَةِ * كَأَنَّ فِي عَرَفُوتِكَ بَازِلَهُ

وهى الداء الضّال . «رماه الله بكل داء يُعرَف وكل داء لا يُعرَف» . «تخففه الله» أى ذهب به وأفقره . «لا أبق الله له سارحا ولا جارحا» ، السارحة : الماشية ، الإبل والبقر والغنم ، لأنها تسرح فى المرعى ، والجارح : الفرس والحمار ، ولا يكون البعير جارحا ، وإنما قيل للفرس والحمار جارح ، لأن الفرس والحمار تخرج الأرض بوطئها أى تؤثّر فيها بجوافرها ، والإبل لا أثر لها . «رماه الله بالقصم» ويقال : القصم وهو وجح يأخذ الدابة فى ظهرها . ويقال : قصمته أى دقّه . «يفيه الأثلب» والأثلب والكثكث والكثكث أيضا أى التراب ، والدقيم والحصيب وهو التراب . «يفيه البرى» قال أبو علي : التراب ، قال وأشدّ الفراء :

* يَفِيكَ مِنْ سَاجِ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى *

«أزق الله به الحوبة» أى المسكنة ، قال . ويقال : «برحا له وترحا» إذا تُعِجِبَ منه ، أى عناه له كما تقول للرجل إذا تكلم فأجاد : «قطع الله لسانه» . قال وقال أبو مهدى : «بسلأ له وأسلا» ، كما تقول للإنسان إذا دعى عليه : «تسأ له وتكسأ» . «لحاه الله كما يلحى العود» . أى قشره كما يقشر العود إذا أخذ لحاؤه وهو القشر الرقيق الذى على العود . «لا ترك الله له شفرا ولا ظفرا» الشفر : شفر العين ، والشفر : شفر المرأة .

وقال أبو علي : كذا يقال بالفتح . «رماه الله بالسكات» . «رماه الله بحشاش أخشن» ، ذى ناب أحمجن» يعنى الذئب . «قرع مراحه» أى لا كانت له إبل ، قال عروة بن الورد :
إذا أدالك مالك فامتنه * لجاديه وإن قرع المراح
«لأمة العبر والعبر» أى الثكل ، والعبر البكاء . «له الويل والأيل» وهو الأنين ، قال ابن ميادة :
وقولا لها ما تأمرين بعاشق * له بعد نومات العشاء أليل

«مَالُهُ سَافَ مَالُهُ»، وَأَسَافَ الرَّجُلُ إِذَا هَلَكَ مَالُهُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ تَوْرٍ:

فَالِهْمَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ * أَسَافًا مِنَ الْمَالِ التَّلَادُ وَأَعْدَمًا

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: «أَسَافَ حَتَّى مَا يَسْتَكِي السُّوْفُ» أَيْ قَدْ أَلِفَ ذَلِكَ وَدَرَبَ بِهِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي امْتَحَنَ الدَّهْرَ وَجَرَّبَهُ وَمَرَّ بِهِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ. «مَالُهُ خَابَ كَهْدُهُ» الْكَهْدُ: الْمِرَاسُ وَالْجُهْدُ. «مَالُهُ طَالَ عَشْفُهُ» أَيْ هَوَانُهُ. «رَمَاهُ اللَّهُ يَوْمَانَةً» أَيْ بِلَاءٌ وَشَرٌّ. «اقْتَسَمَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ» أَيْ قَبَضَهُ إِلَيْهِ. وَ«ابْتَاَضَهُ اللَّهُ» وَ«ابْتَاَضَهُمُ اللَّهُ» وَابْتَاَضَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا أَنْوَأَ عَلَيْهِمْ وَعَلِ أَمْوَالِهِمْ، وَالْبَيْضَةُ: الْمَعْظَمُ، وَمِنْهُ: هَذَا الْبَلَدُ بَيْضَةُ الْإِسْلَامِ أَيْ اجْتَمَعَتْهُ كَمَا تَجْمَعُ الْبَيْضَةُ الَّتِي عَلَى الرَّأْسِ الشَّعْرُ. «أَبَادَ اللَّهُ عِرَّتَهُ» أَيْ ذَهَبَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ. «صَحَّحَهُ اللَّهُ». «أَهْلَكَهُ اللَّهُ». «أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُ» أَيْ نَضَارَتِهِ وَحُسْنَ دُنْيَاهُ، وَالْغَضْرَاءُ: الطَّيْنَةُ الْمَلِكَةُ. وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا سَعَلَ: «عَنَّسَ يَكْدِي» عَنَّسَ: طَالَ مُكُنُّهُ أَيْ طَالَ مُكُثُ السَّعَالِ عَلَيْهِ وَقَوِيٌّ، وَالْكَدُّ وَالْكَدِيُّ: مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزْدِيُّ يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا سَعَلَ: «وَبَدَّ عَسِيرٌ نَكْدَهُ». وَيُقَالُ: «وَرِيًّا وَزَيْدٌ بَرِيًّا»، الْوَرِيُّ: دَاءٌ يَكُونُ فِي الْجَوْفِ فَلَا يَزَالُ حَتَّى يُقْتَلَ، وَبَرِيًّا أَيْ يُبْرَى حَتَّى يَذْهَبَ لَحْمُهُ وَبَدَنُهُ. قَالَ وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسْعَلُ: «أَشْمَتَ اللَّهُ عُدَيْه» وَ«أَشْمَتَ عُدُوهُ». وَيُقَالُ مِنَ الدَّعَاءِ: «تَرَكَّهُ اللَّهُ حَتًّا بَنًّا فَتَا لَا يَمْلِكُ كُفًّا». وَيُقَالُ: «عَبَّرَ وَسْمَهُ». «أَحَانَهُ اللَّهُ وَأَذَّالَهُ وَأَبَانَهُ». «أَبْلَطَهُ اللَّهُ»، وَإِنْ فَلَانًا لَمْ يَلِطْ أَيْ لَا شَيْءَ لَهُ. «أَلَزَقَهُ اللَّهُ بِالصَّلَةِ» أَيْ بِالْأَرْضِ. وَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ وَطَلَعَتْهُ تُمْرُهُ قِيلَ: «حَدَادِ حُدَيْه» أَيْ مَنَاجِ أَمْنِيَعِهِ، وَالْحَدُّ: الْمَنَعُ. «صَرَافَ أَصْرَفِيهِ». «جَدَعَهُ اللَّهُ جَدْعًا مُوعِبًا» أَيْ مُسْتَأْصِلًا، يُقَالُ: أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ أَنْحَرِهِمْ. «رَمَاهُ اللَّهُ بِمُهْدِي الْحَرَكَةِ». «رَمَاهُ اللَّهُ بِالْوَاهِنَةِ» وَهِيَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْمُنْكَبِ فَلَا يَقْدِرُ الرَّجُلُ أَنْ يَرِيَّ يَجْرًا. قَالَ وَقَالَ الْهَلَالِيُّ: «مَالُهُ وَبَدَّ اللَّهُ بِهِ» أَيْ أَبْعَدَهُ، مِنْ تَابَدَ إِذَا تَوَحَّشَ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَقٌّ هَذَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا أَنْ يَكُونَ أَبَدَ اللَّهُ بِهِ، وَإِثْبَاتُ الْوَاوِ جَائِزٌ عَلَى بَعْدٍ. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ: «لَا حَمَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا الرَّحْمَ» أَيْ أَمَاتَكَ اللَّهُ حَتَّى تَقَعَ عَلَيْكَ فَتَأْكُلُ كُلَّ لَحْمِكَ. «رَمَاهُ اللَّهُ بِالْأَنَّةِ» أَيْ بِالْأَثْنَيْنِ. «أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَهُ» أَيْ مَذَاكِيرَهُ. وَ«شَوَّرَ بِهِ»: أَبْدَى عَوْرَتَهُ. «تَرَبَّتْ يَدَاهُ»: ائْتَقَرَّ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ» أَرَادَ بِهِ الْأَسْتِحْثَاتِ كَمَا يَقُولُ:

أُنْجِ نِكْتَكْ أَتْكَ وَأَنْتَ لَا تَرِيدُ أَنْ يُشْكَلَ، قال أبو عمرو: أى أصابهما التراب ولم يدعُ عليهما بالفقر، ومنه قول عباس بن مرداس السلمي رضى الله تعالى عنه:

فَإِنِّي مَا وَأَيْلَكَ كَانَ شَرًّا * فَفَقِدَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

ويروى: فَنَسِيقَ . والمقامة: المجلس، أى عَمِيَ فَلَا يُبْصِرُ حَتَّى يَقَادَ . «ماله يُبَيِّ بَطْنُهُ» مثل بُعِيَ أى شُقَّ بطنه، وأُشْدَ لَمَعْلَلُ بْنُ رِيحَانَ:

بَأَوْتَهُمْ وَقَدْ حَيَّنُوا فَصَحُّوا * وَقَدْ تَشَفَّى مِنَ الدَّاءِ الطَّبِيبُ

أى عالجهم حتى أنقادوا . «ماله شَيْبَ غُوفِهِ» أى قَلَّتْ مَاشِيَتُهُ حَتَّى يَقِلَّ لَبَنُهُ فَيَخْطِطُهُ بِالْمَاءِ . «ماله عَمِرَنَ فِي أَفْهِ» أى طَعِنَ . «ماله مَسَحَهُ اللَّهُ بِرِصَا، وَأَسْتَحْفَهُ رَقْصَا» . و «لَا تَرَكَ لَهُ خُفًا يَتَّبِعُ خُفًا» . «عَبَلْتَهُ الْعَبُولُ» وَلَقَدْ عَبَلْتُ فَلَانًا عَنَّا غَابِلُهُ أَيْ شَغَلْتُهُ عَنَّا شَاغِلَةً، قال الشاعر:

وَمَا بِي ضَعْفَةٌ عَنْ آلِ وَرْدٍ * وَلَا عِلَّتْ يَدَايَ وَلَا لِسَانِي

وَرْدُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ . وقال يونس تقول العرب إذا لقي الرجل شرا: «تَبَّتْ لَيْدُهُ» و «أَثَبَتْهُ اللَّهُ لَيْدَهُ»، يدعون بذلك عليه، أى دام عليه البلاء . ويقال للذي يسبى: «دَمًا لَا دَمْعًا» والقوم يدعى عليهم فيقال: «قَطَعَ اللَّهُ بُذَارَتَهُمْ»، والبُذَارَةُ مِنَ الْبَذْرِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ النَّسْلَ . و «أَثَلْتُ لَلَّهِ» أى شَغِلْتُ عَنْ بَيْتِهِ . «أَتَمَسَّ اللَّهُ جَدَّهُ وَأَنْكَسَهُ» . قال وقال أبو مهدي: «ظَنَّةُ ظَانِيَةٍ»، والظَنَّةُ بضم الظاء: الخُف . ويقال: «يَا حَرَّةَ يَدِكَ» و «يَا حَرَّةَ أَيْدِيكَ مِنَ الشَّدَةِ لَا تَفْعَلُوا كَذَا وَكَذَا» و «يَا حَرَّةَ صَدْرِي» و «يَا حَرَّةَ صُدُورِكُمُ بِالْغِيظِ» و «أَخَايَهُ اللَّهُ وَأَهَابَهُ»: جَعَلَهُ يَتَهَيَّبُ . و «عَصَلَهُ اللَّهُ» . ويقال: «قَالَ قَلِيلُهُ» . و «قَالَ خَيْسُهُ» و «الْخَيْسُ: الْعَدَدُ» . ويقال لمن شُئِمَتْ بِهِ: «لِلْيَدَيْنِ وَالْفِئَمِ» . «بِهِ لَا يَظُنُّ بِالْصَّرِيَةِ أَغْفَرًا» . و «تَعَسَّهَ اللَّهُ وَنَكَسَهُ وَأَتَمَسَّهُ وَأَنْكَسَهُ» . التَّعَسُّ: أَنْ يَجْرَعَ عَلَى وَجْهِهِ وَالنُّكْسُ: أَنْ يَجْرَعَ عَلَى رَأْسِهِ . وقال الكسائي: «فَيَحَا وَشَقَحَا» أى كَسَرَا، شَقَحَهُ: كَسَرَهُ . «أَلَزَقَ اللَّهُ بِهِ الْعَطَشَ وَالنَّطَشَ» و «أَلَزَقَ اللَّهُ بِهِ الْجُوعَ وَالنُّوعَ» . النُّوعُ: الْعَطَشُ . و «الْقُلُّ وَالذَّلُّ» . «ماله سَبَدَ نَحْرَهُ وَوَيْدَ» أى سَبَدَ مِنَ الْوَجْدِ عَلَى الْمَالِ وَالْكَسْبِ لَا يَجِدُ شَيْئًا، وَقَدْ سَبَدَ الرَّجُلُ وَوَيْدَ

(١) قوله وَأَسْتَحْفَهُ أَخْبَرْنَا فِي أَمَلِهِ، وَحَرَّرَ ضَبْطَهُ وَمَعْنَاهُ فَإِنَّا لَمْ نَعْرِضْ لَهُ .

إذا لم يكن عنده شيء ، وهو رجل سيدٌ ، قاله أبو صاعد ، وقال أبو الغمراء : إنما نعرفه من دعاء النساء « ما لها سيدٌ تحمها » . وقالت امرأة لأخرى : « خَفَّ حَجْرُكَ وطابَ نَشْرُكَ » أى لا كان لك ولد ، وانحجر : مُجْتَمِعٌ مُقَدَّمُ القميص . « رَمَاهُ اللَّهُ بِسَهْمٍ لَا يُسْوِيهِ وَلَا يُطِينُهُ » أى لا يُمْرِضُهُ وَلَا يُحْطِئُ مَقْتَلَهُ وَلَا يُلِئُهُ . و « رَمَاهُ اللَّهُ بِنِطْلَةٍ » أى بالموت . ويقال : « أَكْتَكَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَزَأْمَتَهُ » أى كلامه . « هَبَّتْهُ الْهَبُولُ » و « نَكَتْهُ التَّنْكَوْلُ » و « عَبَلَتْهُ الْعَبُولُ » و « نَكَتْهُ الرَّعْبَلُ » أى أمُّه الحَقَاءُ ، قال وأنشدنا الباهلي وأسمه غَيْث :

وقال ذو العقل لمن لا يعقل * انْهَبْ إِلَيْكَ هَيْلَكَ الرَّعْبَلِ

يعنى أمُّه الحَقَاءُ . و « نَكَتْهُ الْجَنْبَلُ » أى أمُّه . « لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاصِحَةً » أى ذَهَبَ اللَّهُ بِشَعْرِهِ . « أَرْقَأَ اللَّهُ بِهِ الدَّمَ » أى ساق إلى قومه حياً يَطْلُبُونَ بَقِيْلَ فَيَقْتُلُ فَيَرْقَأُ دُمَ غِيْرِهِ . « أَرَانِيَهُ اللَّهُ أَغْرَ مُحَجَّلًا » أى مقتولا مخلوق الرأس مقيدا ، لأنهم يأخذون النواصي . « أطفأ الله ناره » أى أعمى عينيه . « رَأَيْتُهُ حَامِلًا جَنْبِيَه » أى مجروحا . « لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ شَائِمَةً » والشَّوَامِتُ : القوائم . « خَلَعَ اللَّهُ تَعْلِيَهُ » أى جعله مُقْعَدًا . « أَسَكَ اللَّهُ مُسَامِعَهُ » أى أَصَمَّهُ . « لَا دَرْدَرَهُ » أى لا أُنَى بخير . « بَقَعَ اللَّهُ بِهِ وَلُودًا وَدُودًا » . « جَدَّهُ اللَّهُ جَدَّ الصَّلِيَانِ » أى لا تَرَكَ مِنْهُ شَيْئًا . قال أبو صاعد : « سَقَاهُ اللَّهُ دَمَ جَوْفِهِ » لأنه إذا هُرِيقَ دَمُهُ هَلَكَ . قال أبو العباس ثعلب قال أبو صاعد : « سَدَّ الرَّجُلَ وَوَدَّ » إذا لم يكن عنده شيء ، وهو رجلٌ سيدٌ ، والسَّدُّ : البلاء . بعضه على بعض . ويقال : « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَصَائِرِهَا إِلَيْهَا وَمِنَ السَّيْلِ الْخَارِفِ وَالْجَيْشِ الْجَاثِمِ » ، جَاثَوْا أَمْوَالَهُمْ يَحْوِجُونَهَا جَوْحًا و « مَصَابِئُ الْفَرَاثِ وَجَاهِدِ الْبَلَاءَ وَمُعْضِلَاتِ الْأَدْوَاءِ » . ويقال : « يَهْمُ الْيَوْمَ قَطْرَةٌ مِنَ الْبَلَاءِ » . و « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ وَطْأَةِ الْعَدُوِّ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ وَضَلَعِ الدِّينِ » . و « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَيْنِ الْأَلَمَةِ » أى عَيْنِ الْحَاسِدِ مِنْ أَلَمٍ بِهِ يُلِمُّ إِذَا أَنَاهُ لِيَنْظُرَ إِلَى جَمِيعِ مَالِهِ وَيَتَأَمَّلَهُ لَا يَنْفِي عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ . ويقال : « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ هَامَةٍ وَعَيْنِ لَأَمَةٍ » الهَامَةُ : الْحَيَّةُ ، وَالْهَوَامُّ : دَوَابُّ الْأَرْضِ الَّتِي تَهْمُ بِالْإِنْسَانِ تَقْصِدُ لَهُ بِمَا يَكْرَهُ ، وَاللَأَمَةُ : الْعَيْنُ الْحَاسِدَةُ تُلِمُّ بِكُلِّ شَيْءٍ تَرَاهُ وَتَتَفَقَّدُهُ حَتَّى لَا يَفُوتَهَا شَيْءٌ . ويقال : « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْهَيْبَةِ وَالْحَيْبَةِ » . « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَمْوَاجِ الْبَلَاءِ وَبَوَائِقِ الْفِتَنِ وَخِيْبَةِ الرِّجَاءِ وَصَفَرِ الْفِتَاءِ » .

قال أبو علي : هذا آخر الأيمان والدعاء . ومن الدعاء ما هو خارج عن الكتاب ، قال الباهلي : « وَصَفَ اللَّهُ فِي حَاجَتِكَ » أَى لَطَفَ لَكَ فِيهَا . وقال أبو مهدي يقال : « تَأَوَّكَ اللَّهُ بِالْعَافِيَةِ وَقَرَّةِ الْعَيْنِ » . وإذا وَعَدَكَ الرَّجُلُ عِدَّةً ثَلْت : « عَهْدٌ وَلَا بَرَحٌ » أَى لَيْكِنْ ذَلِكَ . قال : « ثَوْبَهَا اللَّهُ الْجَنَّةَ » أَى جَعَلَهَا ثَوْبَهَا . قال أبو مهدي : وَوَعَدْتُ^(١) بَعْضَ الْأَعْرَابِ شَيْئًا فَقَالَ لَهَا : « سَجَّ اللَّهُ خُطَاكَ » . ويقال : « شَرَّ اللَّهُ حَجْرَتَكَ » أَى كَرَّ اللَّهُ مَالَكَ وَوَلَدَكَ ، وَالْحَجْرَةَ بَفَتْحِ الْحَاءِ هَاهُنَا : النَاحِيَةُ .

قال أبو حنبل : ويقال : الطَّنُونُ : الْوَشَلُ أَوْ الْبَثْرُ الَّتِي تَكُونُ قَلِيلَةً الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ :
لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطَلَابٌ حَيٌّ * لِكَلْتَبْرِضُ الثَّمَدَ الطَّنُونَا
يُطِيفُ بِهِ وَيُعْجِبُهُ ثَرَاهُ * وَضِيقُ حَجْمِهِ قَطَعَ الْعِيُونَا
يعنى عِيُونُ الْمَاءِ . وَالتَّبْرِضُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْبَرَصُ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَأَنْشَدَ لِلشَّعْرَمَلِيِّ بْنِ شَرِيكَ الْيَرْبُوعِيِّ يَرِثُ أَخَاهُ :
وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكِي * فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ
تَبْرِضُ بَعْدَ الْجَهْدِ مِنْ عِبْرَاتِهَا * بَقِيَّةُ دَمْعٍ تَحْجُوها لَكَ بِأَذِلَّةِ
وَأَنْشَدْنَا لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ :

لَقَدْ عَلِمْتَ وَإِنْ قَطَعْنِي عَدَلًا * مَاذَا تَفَاوَتْ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالْجُودِ
إِنْ لَا أَكُنْ وَرَقًا تَغْنَى الْعَفَاةُ بِهِ * لِّلْعَتَفَيْنِ فَإِنِّي لَبِئْسَ الْعُودُ
قال أبو الحسن : الْأَجُودُ : إِنْ لَا يَكُنْ وَرَقًا .

[مطلب ما قاله حاتم الطائي في الصفع والاعتذار]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّكْرِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَعْمَرِيُّ التَّيْمِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْبَلَادِ التَّغْلَبِيُّ لِحَاتِمِ طَيِّئٍ :
وَعَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَيْحَ فَرَدَدْتُهَا * بِسَالَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةِ عُدْرَا
وَلَوْ أُنْثَى إِذْ قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا * وَلَمْ أَغْفَ عَنْهَا أَوْرَثَتْ بَيْنَنَا غِمْرَا^(٢)
فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَانْتَظَرْتُ بِهِ غَدًا * لَعَلَّ غَدًا يُبْدِي لِمُنْتَظَرٍ أَمْرَا

(١) لعل هنا كلمة سقطت من النسخ ، والأصل ووعدت امرأة بعض الأعراب الخ . (٢) النمر : الحقد .

وقلت له عُدْ لِلْأُخُوَّةِ بَيْنَا * وَلَمْ تَتَّخِذْ مَا كَانَ مِنْ جَهْلِهِ قَرًّا
لَا تَزِرْ صَبَابًا كَامِنًا فِي فَوَادِهِ * وَأَقْلَمَ أَطْفَارًا أَطَالَ بِهَا الْحَفَرَا

[مطلب ما وقع لمجنون بنى عامر مع أخيه وأبن عمه وإطلاقه غلية قد قصصها]

قال وقال المعمرى أخبرنى أبو مسلمة الكلابي قال : كان مجنون بنى عامر فى بعض مجالسه ،
وكان يكثر الوحدة والنوحش ، فمرَّ به أخوه وأبن عمه قد قصصا ظنيةً فهى معهما ، فقال :
يَا أَخُوِّ اللَّذَيْنِ الْيَوْمَ قَدَ قَنَصَا * شِبْهًا لِلَّيْلِ بِحَبْلِ ثَمَّ غَلَاها
إِنِّى أَرَى الْيَوْمَ فِي أَعْطَافِ شَاتِكَا * مَشَابِهًا أَشْبَهَتْ لَيْلَى خُلَاها
فَامْتَنَعَا بِهَا فَهَمَّ بِهِمَا ، وَكَانَ تَجَدَّدًا قَبْلَ مَا أَصِيبُ ، نَخَافُهُ فِدْفَعَاها إِلَيْهِ ، فَأَرْسَلَهَا فَوَلَّتْ تَفَرُّ ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ
تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ :

أَيَّا شِبْهِ لَيْلَى لَا تُرَاعَى فَإِنِّى * لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ
تَفَرُّ وَقَدْ أَطْلَقْتُمَا مِنْ وَثَاقِهَا * فَأَنْتَ لِلَّيْلِ مَا حَبِطُ عَيْنُ
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاها وَجِيدُكِ جِيدُها * وَلَكِنْ عَظَمَ السَّاقُ مِنْكَ دَقِيقُ

[مطلب ما تعبر به العرب من أسماء الداهية]

وقال أبو العباس : الرِّقْمُ وَالرَّقْمَةُ : الداهية ، وأنشد :
قَالُوا اسْتَقْدَهَا وَأَعْطِ الْحُكْمَ وَإِيَّاهَا * فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزِينُ لَكَ الرِّقْمُ
تَزِينُ : تَسْوِقُ ، وأنشد :

وَأَبَى مُجَرَّأَتَهُ رَقْمَةً * أَنْشَبَتْهُ فِي شَبَابٍ ظَفَرُ وَنَابِ
وَعَلِقَتْهُ خَنْفَقِيْقٌ وَخَنْفَقِيْقَةٌ وَحَبْوَكْرَى : اسم للداهية ، وَأَمَّ حَبْوَكْرَى أَيْضًا . وَحَبْوَكْرَى هِيَ الرَّمْلَةُ
الَّتِى يُضَلُّ فِيهَا ، ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا لِلداهية .

قال أبو على : وَصِلُ أَصْلَالٍ أَيْ دَاهِيَةٌ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَنْشَدَ الْإِصْمَعِيُّ :
وَيَلْمُهُ صِلَ أَصْلَالٍ إِذَا جَعَلُوا * يَرَوْنَ دُونَ مُضَى الْقَوْلِ مِغْلَاقًا
فَاتِ الرُّوَاةُ أَبُو الْبَيْدَاءِ مُخْتَلِسًا * وَلَمْ يُغَادِرْ لَهُ فِي النَّاسِ مِطْرَاقًا

مِطْرَاقًا : مثلاً ، يقال : هذا مِطْرَاقُهُ أَي مثله . ويقال : وَقَعَ فِي أَغْوِيَةٍ وَفِي وَاِمَةٍ أَي داهية . وجاءوا بِالْوَاِمَةِ الْوَمَاءِ وَالسَّبْدِ وَالْقَرِيطِيطِ ، وأنشد عن أبي عمرو :

سألناهم أُنْ بُرِّدُونَا فَاجْبَلُوا * وجاءت يِقْرِيطِيطُ من الأمرِ زَيْنُ
وَالْأَبَاجِيرِ وَالْأَزَامِيعِ ، الواحدُ أَرْزَعٌ وهى الدواهى . وقال عبيد الله بن سميان التَّغَلِي :
وَعَدْتِ وَلَمْ تُحْجِزْ وَقَدْ مَأْ وَعَدْتَنِي * فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزَامِيعِ
وَالْتَّمَّاسِي : الدواهى ، وأنشد لِمِرْدَاس :

أَدَاوِرُهَا كَيْفَا تَلِيْبُ وَإِنِّي * لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَّاتِ مِنْهَا التَّمَّاسِيَا

وقال ابن الأعرابي يقال : جاء بذات الرِّعْدِ وَالصَّلِيلِ ، أى جاء بداهية لاشئ بعدهما ، وأنشد للكيكيت :

كَأَنَّ أَكْفَ النَّاسِ إِذْ بِنْتُ عَطَقَتْ * عليها جُثَاةُ الْقَبْرِ ذاتِ الرُّوَاعِدِ

أى كأنما حَصَلَتْ فى أيديهم ذات الرُّوَاعِدِ أى الرِّعْدِ . قال الأصمعي يقال : رماه بِأَخْفَافِ رأسه إذا رماه بالأمور العظام ، وبِثَالِثَةِ الْأَثَانِي أَي الداهية وهى القِطْعَةُ من الجبل ، وأنشد :

فَلَمَّا أَنْ طَغَوْا وَبَغَوْا عَلَيْنَا * رَمَيْنَاهُمْ بِثَالِثَةِ الْأَثَانِي

ويقال : جاء بِأُذُنِي عَنَاقُ أى بالداهية وهى عَنَاقُ الْأَرْضِ . ويقال قَضَّيْتُمْ الْقَاضِيَةَ مثل الْبَاقِيَةِ .

وَالْعَنَاقُ : الْخَلِيَّةُ ، وَالْأَزْلَمُ وَالْدَّالِيلُ وَالْفَاقِرَةُ وَالْعَنَاءُ وَالْخَنَاسِيرُ ، واحدتها خَنِسِيرَةٌ . قال أبو على :

وهى الدواهى . وَالْقِنِيطَرُ : الداهية ، وأنشد أبو العباس :

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْنى رَمَيْتَهُمْ * مُسْقِطَةَ الْأَحْبَالِ فَقَهَاءُ قِنِيطَرِ

وأنشد لَمَعْنُ بن أَوْس :

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ يَغْرِؤُ * وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِ الْبِنَا الشَّبَادِعُ

أى لَمْ نَكُنْ فِيمَا نَكُرُهُ . وَالشَّبَادِعُ : الْعَقَارِبُ ، الْوَاحِدَةُ شَبْدَعٌ . ويقال : أُمُورٌ دُبُسٌ وَرُبْسٌ وَدُبْسَاتٌ

بِضْمِ الدَّالِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَالْدَّغَاوِلُ وَالزَّيْبُ وَالزَّيْفُ وَالْعَرَاهِيَّةُ . قال أبو العباس : الْأَزْيَبُ هُوَ الدَّعِيُّ ،
وَالْأَزْيَبُ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى : الدَّنَى ، وَالْأَزْيَبُ مِنَ الرِّيحِ : الْجَنُوبُ . ويقال : رَجُلٌ عِضٌّ وَذِمْرٌ
وَذِمِيرٌ وَذِمْرٌ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ كُلُّهُ : الداهى . وَالْحَبْلُ : الداهية من الرجال ، وأنشد ابن الأعرابي :

(١) لعله سقط هنا ذكر الأزيب ليحسن قوله بعده : قال أبو العباس والأزيب هو الدعى الخ ، والأزيب كما فى اللسان : الداهية .

عَجِبْتُ مِنْ اخْتُودِ الْكَرِيمِ نَجَارُهَا * تَرَارِيُّ بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْحَبْلِ
وَلِلْفَتْ لُفَّتْ فِي الثِّيَابِ فَأَقْعَدَتْ * تَذَبُّبٌ فِي حَبْلِ الْبَجَاجَةِ الْقَصَلِ

الحبل : الداهية . واللفت : العجزو التي لفتها الدهر عن حالها وصرفها . قال ويقال : خثر
وخنأير ، وأنشد :

أَنَا الْقُلُوحُ بْنُ جَنَابٍ بِنِ جَلَا * أَبُو خَنَائِرٍ أَقْوَدُ الْجَمَلَا

وقال : جاء بالزُعْفَةُ وهى الداهية ، ورجل زُعْفَةُ وهو القصير القامة . ودَبَلْتَهُمُ الدَّيْلَةَ .
وسَقَّتْهُمُ الحَاقَةَ وَأُمُّ الدَّهْمِ وَاللَّهْمِ . اللَّهُمَّ : الموت لأنه يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ . وَأُمُّ الرُّقُوبِ : الداهية ، وأنشد :
إِنَّ كَمَرِي عَدَا عَلَى الْمَلِكِ التُّغَمَانِ حَتَّى سَقَاهُ أُمُّ الرُّقُوبِ

وقال اليزيدى أبو نحمد : سقاه أُمُّ اللَّيْلِ ، قال أبو الحسن : هكذا حفظى . والرئيس : الداهية
وأنشد :

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ الرَّيْسَا * الْعَصَّ ذَا الْمِرْآةِ الدَّحُوسَا

ويروى : الدَّحِيسَا . قال أبو الحسن : حَفِظْتُ عَنْ الْأَحْوَالِ : دَاهِيَةً رُبْسٌ وَرَيْسٌ . قال
أبو العباس ويقال : داهية هَرَزَ دَمْرٌ وَنَادَى . وهو يتكلم بالهَرَزِ وَهَيْتُكَ السَّيْرُ . وَدَاهِيَةٌ حَوْلَةٌ وَحَوْلَاءُ .
وداهية مَرَمَرِيْسٌ أى شديدة . وقال جرير بن الخطمى :

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرَمَرِيْسٍ * يَدِلُّ لَهُ الْعَفَارِيَّةُ الْمَرِيدُ

يريد شعرا هكذا وقع . والعفارية : القوى الشديد . والمريد المتمرّد . ويقال : قافية مَرَمَرِيْسٍ
من المِرْآسة وهى الشدة . ويقال للشيطان : عَفْرِيَّة ، وأنشد :

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيَّةٍ * مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِيبٌ^(١)

ويقال : جاءوا بِالْمَلَقِ وَالْفُلُقِ ، وجاءوا بِمُلَقٍ وَفُلُقٍ يُجْرَى وَلَا يُجْرَى . وجاءوا بِالْفُلُقِ وَأَسْرَتْهَا أَى
بالداهية وأخواتها . وجاءوا بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ أى أشد من الأولى . ويقال : داهية شَنْعَاءُ مِثْمٌ وَصَلْعَاءُ مِثْمٌ
أَى بارزة بيّنة وجاءوا بِسَيْدِيَّةٍ ، والجمع بَدَائِدُ ، أى كأنها تُفَرَّقُ مِنْ مَرَّتْ بِهِ . وجاءوا بِالْبَهَائِلِ وَالْبَالِيلِ .
وَجِثَّتْكَ بالداهية الْعَبْقَسُ وَالْوَامِئَةُ الْوَمَاءُ . ويقال : وَقَعَ فِي هُنْدِ الْأَحَامِسِ . ويقال : وَقَعَ فِي الثَّرَةِ

(١) البيت لدى الرمة ، كما فى ديوانه طبع أوربا ص ٢٧

وَالْتَّيْبَةِ وَالسَّمَّاهِ وَالسَّمَّاهِ أَى الْبَاطِل . وَيَقَال : وَفَّعَ فِي دُؤُولِ أَى فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ . وَوَقَعَ فِي تَيْبِهِ
مِنَ الْآثَاوِيهِ . وَوَفَّعَ فِي السَّمَّاهِ أَى فِي الْبَاطِل . وَإِنَّهُ لَدَاهِ وَدَيْهِ وَدَيْهِ . وَإِنَّهُ لَلَّتَّحَةُ مِنَ اللَّتْحِ وَهُوَ
الَّذِي يَنْتَوِي فِي الشَّعْرِ وَيَصِيبُ فِي الرَّمْيِ ، وَأَنْشُد :

* وَجَدُوا لَتْحَةً مِنَ اللَّتْحِ *

وَيَقَال : جَاءَ بِالسَّخْنِيَّتِ وَالسَّمَّاهِ وَالْبَحَثِ وَالصَّرَاحِ أَى الْكُذْبِ الَّذِي لَا يَسُوْبُهُ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ سُبْحَاقًا ، كَأَنَّهُ أَرِيدَ بِهِ الْمُبَالَغَةُ فِي الْكُذْبِ ، يَقَال : كَذَّبَ وَأَخْتَرَقَ وَسَرَجَ وَسَرَجَ
بِالْجَمِّ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يَقَال خَلَقَ وَأَخْتَلَقَ وَخَرَقَ إِذَا كَذَّبَ . وَيَقَال : فَرَّشَهُ وَوَلَقَهُ
وَإِنَّهُ لَوَلُّوْقُ أَى كُذُوبٌ . وَالسَّهْوَقُ : الْكُذَّابُ . وَالْتَّمَسَحَ وَالتَّمَسَّحَ : الْكُذَّابُ . وَيَقَال : كُذُوبٌ
يُمَزَّجُ أَى يَخْلُطُ حَقًّا بِبَاطِلٍ ، وَأَنْشُد :

لَا تَقْبَلِي قَوْلَ كُذُوبٍ يُمَزَّجُ * أَطْلَسَ وَغَدِي فِي دَرِيْسٍ مُنْجِجِ

قَالَ : وَمُنْجِجٌ مِنْ أَنْجَحِ الثَّوْبِ أَيْضًا . وَيَقَال : إِنَّهُ لَأَضَبٌ تَلَعَةً لَا يُؤْخَذُ مُدْنَبًا وَلَا يَدْرَكَ حَقْفَرًا ، أَى
لَا يُؤْخَذُ بِذَنْبِهِ وَلَا يَأْتِي بَعْدَ حَقْفَرِهِ وَلِبَعْدِ أَغْوِيَّتِهِ وَهِيَ الْحَقْفَرَةُ . وَيَقَال : جَاءَنَا بِالْكَذِبِ الْفِلْقَانُ
وَالْخَبْرِيَّتِ وَالسَّخْنِيَّتِ . وَيَقَال : تَجَبَّ عَاجِبٌ وَتَجَبَّبَ وَتَجَبَّبَ بِمَعْنَى مُعْجَبٌ .

[اجتماع عمر بن أبي ربيعة وكثير وجبل بباب عبد الملك بن مروان وإنشادهم الشعرين يديه]

قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ وَأَبْنُ دُرَيْسٍ قَالَا حَدَّثَنَا السَّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْمَعْمَرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ
أَبَا مُسَهْرٍ يَمْنَحِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَكَثِيرَ عَزْرَةَ وَجَمِيلَ بْنَ مَعْمَرٍ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَقَرَأْتُ أَنَا هَذَا
الْخَبْرَ أَيْضًا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْفَةَ قَالُوا : اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ بِبَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
فَإِذَا لَهُمْ فَدَخَلُوا ، فَقَالَ : أَنْشُدُونِي أَرْقَ مَا قَلَمْتُ فِي الْغَوَانِي ، فَأَنْشَدَهُ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :
حَلَفْتُ يَمِينًا يَا بُشَيْنَةُ صَادِقًا * فَإِنْ كُنْتُ فِيهَا كَاذِبًا فَعَمِيتُ
إِذَا كَانَ جِلْدُ غَيْرِ جِلْدِكَ مَسْنِيًى ١ وَبَاشَرَنِي دُونَ الشَّعَارِ شَرِيتُ
وَلَوْ أَنَّ رَاقِيَ الْمَوْتِ يَرِيقُ جَنَازَتِي * بِنَظْمِهَا فِي الْبَاطِقِينَ حَيْثُ

(١) يَقَال : شَرَى جِلْدَهُ : خَرَجَ عَلَيْهِ الشَّرَى وَهُوَ يَشْرِي صَفَارَ حِرْحَاكَه مَكْرَةً تَحْدُثُ دَفْعَةً وَاحِدَةً غَالِبًا وَتَشْتَدُّ لَيْلًا لِبَهَارِ
حَازِ يَشْرِي الْبَدَنَ دَفْعَةً .

وأنشد كثير عزة :

بأي وأُمِّي أنتِ مِنْ مَظْلُومَةٍ * طَئِفِ الْعَدُوِّ لَهَا فَفَيْرَ حَالَهَا
لو أَنَّ عَزَّةً خَاصَمَتْ شَمْسَ الضُّحَى * في الحِسنِ عِنْدَ مُوقِفِ لَقْضَى لَهَا
وَسَمَى إِلَى بَصَرِ عَزَّةٍ نِسْوَةٍ * جَعَلَ الْمَلِكُ خَدُودَهُنَّ نِعَالَهَا

وأنشد ابن أبي ربيعة المخزومي القرشي :

أَلَا لَيْتَ قَبْرِي يَوْمَ تُقْضَى مَنِيَّتِي * بتلك التي مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ وَالْقَمِ
وَلَيْتَ طُهورِي كَانَ رِيْقِكَ كُلَّهُ * وَلَيْتَ حَنُوطِي مِنْ مُشَاشِكَ وَالْدَمِ
أَلَا لَيْتَ أُمِّ الْفَضْلِ كَانَتْ قَرِيْبَتِي * هُنَا أَوْ هُنَا فِي جَنَّةٍ أَوْ جَهَنَّمَ
فقال عبد الملك لحاجبه : أعط كل واحد منهم ألفين وأعط صاحب جهنم عشرة آلاف .



قال وقال المعمرى : سمعت إبراهيم بن عبد الرحمن بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يقول : كان يعقوب بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله شاعرا ، وكان يُسَبَّبُ بامرأة من قومه ، فغالبته منها شيء فأرسل إليها :

وَقَدْ كُنْتُ لِي حَسْبًا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ * تَرَى بِكَ نَفْسِي مَقْنَعًا لَوْ تَمَلَّيْتُ
أَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا وَكُلَّ مُصِيبَةٍ * يَسِيرًا إِذَا عَنِكَ الْحَوَادِثُ زَلَّتْ
فَأَلْبَسْتَنِي مَا لَمْ أَكُنْ مِنْكَ أَهْلَهُ * وَأَشْكَمْتُ نَفْسًا لَمْ تَكُنْ عَنْكَ مَلَّتْ
فَقُلْتُ كَمَا قَدْ قَالَ قَبْلِي كَثِيرٌ * لَعَزَّةٌ لَمَّا أَعْرَضَتْ وَتَوَلَّتْ
فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ * إِذَا وَطَّئَتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ
فَإِنْ سَأَلَ الْوَاشَوْنَ فِيمَ صَرَمَتِهَا * فَقُلْ نَفْسُ حُرٍّ سَلِيتَ فَتَسَلَّتْ



قال أبو الحسن وأبن دستوريه قال المعمرى : لقيت أبا زيد الأشجعي ، وكان والله فصيحاً ، فقلت له : كيف ولدتك ؟ قال : بِشَرِّ لَابَارِكَ اللهُ فِيهِ ، لَقِيْتَهُ عَلَى فَرَسٍ مُحْمَلٍ الْيَدَيْنِ ، بَعِيدٍ مَا بَيْنَ الْفَهْدَتَيْنِ ،

(١) طين : فطن . (٢) المعروف : ألا ليت أُنَى يوم تُقضى مني .

(٣) أشكمت : أغضبت .

لثمت الذي ما بين عينيك والقلم

أَعْتَقَ حَدِيدَ النَّظَرِ صَهَالٍ وَاسِعَ الْمُتَخَرِّينَ مُقْلَصَ الشَّاكِلَةِ ، لَا بَارِكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ . فَقُلْتُ لَهُ :
يَا أَبَا زَيْدٍ ، أَلَا تَضْرِبُ عَلَى يَدِهِ ! قَالَ : وَهَلْ لِي بِهِ طُوقَةٌ ^(١) . فَقُلْتُ لَهُ : تَقُولُ طُوقَةٌ ! قَالَ : وَأَنْتَ
وَاللَّهِ أَيْضًا تَقُولُهَا إِلَّا أَنْكَ تَسْتَنْتِ .

قَالَ : وَجِئْتُ أَبَا زَيْدٍ وَإِذَا شَاةٌ لَهُ مَطْرُوحَةٌ فِي بَحْرٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَذِهِ الشَّاةُ ؟ قَالَ : أَخَذَهَا
الدَّبَبُ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَكَيْفَ لَمْ تَدْفَعْهُ عَنْهَا ؟ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ خُلُجًا ^(٢) مُلَجًّا مَسْطُوحَ الذَّرَاعَيْنِ يُعْجِبُنِي وَاللَّهِ
أَنْ أَقُولَ لَهُ حَجٌّ .

قَالَ وَقَالَ الْمَعْمَرِيُّ قَالَ لِي بَعْضُ مَنْ سَأَلْتُهُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : قُلْتُ لِأَعْرَابِي : أَيُّ شَيْءٍ تُحْسِنُ
مِنَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : إِنْ مَعِيَ مَا لَا أَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى أَكْثَرِ مِنْهُ : مِدْحَةُ الرَّبِّ وَهَيْاءُ أَبِي لَهَبٍ .



وَقَالَ الْمَعْمَرِيُّ أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ وَاقِفًا فِي طَرَفِ الْمَقَابِرِ وَهُوَ يَنْشُدُ :

تُنَافِسُ فِي الدُّنْيَا وَنَحْنُ نَعِيبُهَا * وَقَدْ حَذَرْتَنَاهَا لَعْمَرِي خُطُوبُهَا
وَمَا تَحْسَبُ الْأَيَّامُ تَقْصُ مَدَّةً * بَلَى إِنَّمَا فِينَا سَرِيعٌ دَيْبُهَا
كَأَنِّي بَرَهْطِي يَحْمِلُونَ جَنَازَتِي * إِلَى حُقُورَةٍ يُحَيِّي عَلَيْهَا كَثِيبُهَا
فَكَمْ تَمَّ مِنْ مُسْتَرِجِعٍ مُتَوَجِّعٍ * وَنَائِحَةٍ يَعْلُو عَلَى نَحِيبِهَا
وَبَاكِئَةٍ تَبْكِي عَلَى وَائِنِي * لَنِي غَفْلَةٌ عَنْ صَوْتِهَا مَا أُجِيبُهَا
أَيَا هَازِمِ اللَّذَاتِ مَا مِنْكَ مَهْرَبٌ ^(٣) * تَحَازِرُ نَفْسِي مِنْكَ مَا سِصِّبُهَا



قَالَ : وَكَتَبَ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدٍ السَّامِيُّ إِلَى طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

أَنَا بِالْعَسْكَرِ وَقَفْتُ * لِلتَّعَايِزِ وَالتَّهَانِي
وَلِتَشِيْعِ فَلَانٍ * وَالتَّلَقَّى لِفَلَانٍ
أَوْ لِيَبِّعْ أَوْ لِرَهْنٍ * أَوْ لِدَيْنٍ بِالضَّامِ

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ أَنَّهُ بَضْمُ الْهَاءِ وَسَكُونُ الرَّوَاءِ وَلَمْ يَجِدْهُ فِيمَا بِيَدِنَا مِنْ كُتُبِ الْقَلَمِ . (٢) يَهَامِشُ الْأَصْلُ أَنَّهُ بَضْمُ
الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ . (٣) هَازِمِ اللَّذَاتِ : قَاطِعُهَا .

[حديث فضل وفضل المربين]

قال التيمي وحديثي ركاؤ بن قرة المربي القتالي قال : كان في بني مرة فضل وفضل أخوان لأب وأم، ولا أعلم أني رأيت تبارهما لأحد قط، ولا رأيت أكل منهما في رجال الناس قط، أجملا جمالا ولا أفرس فرسية ولا أسخي ولا أشجع، فربي في جنازة أحدهما فمات، فخرجنا بجنازته وأخوه معنا يهادي حتى وقفنا على قبره فدلناه فيه وهو ينظر إليه قد احتوى وأتقف حتى صار كأنه سية، فلما رجعنا عليه لئنه قال هذا البيت :

سابيك لا مستيقا فيض عبرة * ولا مئبغ بالصبر عاقبة الصبر

ثم أنكب لوجهه، فحملناه الى منزل أبيه فمات في الثاني أو الثالث .

++

وأنشدنا أبو البلاد لحاتم الطائي

ذريني ومالي إن مالك وإفرك * وإن قعالي فمجدى غبه غدا
ألم تعلمي أني إذا الضيف أمي * وعز القرى أقرى السديف المسرهذا
سأحس من مالى دلاصا وسابجا * وأمسر خطيا وعضبا مهندا

[حديث أم الهيثم مع أبي عبيدة]

قال التيمي أخبرني عمر بن خالد العماني قال : قدمت علينا عجوز من بني مشقر تسمى أم الهيثم، فغابت عنا، فسأل عنها أبو عبيدة فقالوا : إنها عليسة، فقال : هل لكم أن تعودها؟ ففئنا فاستأذنا، فقالت لجوا، فسلمنا عليها، فإذا عليها أهدام وبجد وقد طرحتها عليها، قلنا : يا أم الهيثم كيف تجدنيك؟ قالت : كنت وحى بالدكة، فتمهدت مأدبة، فأكلت ججبة، من صفيف هلعة، فأعترني زلجة. قلنا : يا أم الهيثم، أي شيء تقولين؟ فقالت : أولئنا كلامان ! والله ما كلتكم إلا بالعربي الفصيح .

++

قال التيمي حدثني القحدي قال : قيل لأعرابي : إن فلانا شتمك، قال : المظلي باللوم وجهها، الزلق عن التجدي رجلا، قد ينبج الكلب القمر .

(١) في اللسان : يقول العرب إذا أخبرت عن موت انسان : رمى في جنازته . (٢) السديف : شحم السنام .
والمسرهده : السنين . (٣) الدلاص : الدرع اللسا، اللية . (٤) البجد : جمع بجاد وهي كساء مخططة .

قال وحديثي أبو هفان عن إسحاق قال : سمعت يحيى بن جعفر البرمكي يقول لرجل اعتذر إليه :
يا هذا ، أحتج عليك بغالب القضاء ، واعتذر إليك بصادق النية .

وحديثي ابن حبيب عن ابن الكلبي قال حدثني رجل من طيء يقال له ابن زريق من بني لام عن
أبيه قال : كان منا رجل يقال له عُرَام بن المنذر بن زيد بن قيس بن حارثة بن لام قد أدرك
الجاهلية وأدرك عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ، فدخل على عمر ليؤمن ، فقال له عمر :
ما زمتك ؟ فقال :

ووالله ما أدري أأدر كنت أمة * على عهد ذي القرنين أم كنت أقدمًا
مَنْ تَتَرَعَا عَنِّي الْقَمِيصَ تَيْنَا * جَنَاحِي لَمْ يُكْسِنَ لَحْمًا وَلَا دَمًا
الْجَنَاحَيْنِ : عِطَامُ الصَّدْرِ . فقال عمر : ويحكم ! دَعُوا هَذَا وَزَمَنُوهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَتَى مِيلَادُهُ .

قال أبو هفان أنشدني إسحاق لنفسه في خزيمة بن خازم وكان يدعي ولأهم :
إِذَا كَانَتْ الْأَحْرَارُ أَصْلَى وَمَنْصَبِي * وَدَانِعُ ضَمِي خَازِمٌ وَأَبْنُ خَازِمِ
عَطَسْتُ بِأَنْفِ شَاخٍ وَتَسَاوَلْتُ * يَدَايَ الشُّرَيَّا قَاعِدَا غَيْرِ قَائِمِ

قال وأنشدنا أبو هفان عن إسحاق لامرأة :
قُصَارُكَ مِنِّي النَّصْحُ مَادُمْتُ حَيَّةً * وَوَدَّ كِبَاءُ الْمَزْنِ غَيْرَ مَشُوبِ
وَأَتَرُ شَيْءٍ أَنْتَ فِي كُلِّ مَرْقَدِي * وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتَ عِنْدَ هُبُوبِ

قال ابن حبيب : فُرِعَ بَابُ ابْنِ الرَّقَّاعِ الشَّاعِرِ ، فَخَرَجَتْ بُنَيَّةٌ لَهُ صَغِيرَةٌ ، فَقَالَتْ : مَنْ هَاهُنَا ؟ قَالُوا :
نَحْنُ الشُّعْرَاءُ ، قَالَتْ : وَمَا تَرِيدُونَ ؟ قَالُوا : نُهَاجِي أَبَاكَ ، فَقَالَتْ :

تَجَمَّعْتُ مِنْ كُلِّ أَوْيٍ وَبَلَدَةٍ * عَلَى وَاحِدٍ لَا زَلْمَ قَرَنَ وَاحِدِ
فَاسْتَجِوْا وَارْجِعُوا .

قال وحديثنا ابن حبيب عن هشام قال : سأل معاوية رضي الله تعالى عنه النَّخَّارَ الْمُدْرِيَّ عن
قُضَاعَةَ ، فقال : كَلْبٌ سَادَاتُهَا وَأَوْنَادُهَا ، وَالْقَيْنُ قُرْسَانُهَا وَأَسَدَتُهَا ، وَعُدْرَةُ شُعْرَاوُهَا وَفَيْسَانُهَا ، وَجُهْنَةُ
سَهْرُهَا نَبَأٌ فِي الْإِسْلَامِ . وَيُقَالُ : نَبَأٌ .

قال وقال إبراهيم بن إسحاق التيمي : كتب إلى أنى يعقوب بن إسحاق : يا أنى ، إن كنت تصدقت بما مضى من عمرك على الدنيا وهو الأكثر فتصدق بما بقى على الآخرة وهو الأقل .

وقال إسحاق قيل لعقبة المديني : ألا تغزو وقد أقدرك الله عليه ! فقال : والله إنى لأبغض الموت على فراشى فكيف إليه أمضى ركضاً .

وقال إسحاق : جاور ابن سيابة قوما فازجوه ، فقال لم تحرجوني من جواركم ؟ قالوا : أنت مرئب ، قال : فمن أدل من مرئب وأخس جواراً منكم .

[تنبأ الحجاج إلى عبد الملك بن مروان في أمر قطري بن الفجاءة وردده عليه يومه بالجد في قتاله]

قال وقال أبو سعيد قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثني أبو إسحاق إبراهيم المؤدب قال : كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يعظم أمر قطري بن الفجاءة المازني ، فكتب إليه عبد الملك . أوصيك بما أوصى به البكري زيدا ، فقال الحجاج لحاجبه : ناد في الناس : من أخبر الأمير بما أوصى به البكري زيدا فله عشرة آلاف درهم ، فقال رجل للحاجب : أنا أخبره ، فادخله عليه ، فقال له : ما قال البكري لزيد ؟ قال : قال لابن عمه زيد : — والشعر لموسى بن جابر الحنفي —

أقول لزيد لا تترتر فإنهم * يرون المنايا دورت قتلك أو قتلى
فإن وضعوا حرباً فضعها وإن أبوا * فشب وقود الحرب بالخطب الجزل
فإن عصت الحرب الضروس بناتها * فعرضة نار الحرب مثلك أو مثلى
فقال الحجاج : صدق أمير المؤمنين ، عرضة نار الحرب مثلى أو مثله .



قال وقال أئشدنا أبو جعفر الملعان :

وأبيض مجتأب إذا الليل جنة * رعى حذر النار النجوم الطوالما
إذا استنقل الأروام يوماً رأيتَه * حذار عقاب الله لله ضارما
المجتأب : الذي يتخترق النور والظلمات .

(١) الترتة : إكثار الكلام ، قال في اللسان مادة ترتز : وقد روى : « لا ترتز » . و « لا تهربر » وكل ذلك كثرة الكلام .



قال أبو علي وأشدنا أبو الحسن لأبي كريمة في صفة الخمر - وهو بصرى - :
كأنها عَرَضٌ في كَفِّ شاربها * تَحَالُها فارغا والكأسُ مَلَان

وأشدنا لعمر القُضاعي - وهو تيمى بصرى - يصف نوقا :
خُوصٌ نَوَاجٍ إذا صاح الحِداةُ بها * رأيت أَرْجُلَهَا قَدَامَ أَيْدِيهَا

ولعبد الله بن عبد الرحمن أبي الأنوار المهلبى البصرى :
قوم إذا أَكَلُوا أَخَفُّوا كَلَامَهُمْ * وَأَسْتَوَقُّوا من رِياحِ الباب والدار

لأَيَقُوسِ الجارِ منهم فَضَّلَ نَارِهِمْ * ولا تَكُفَّ يَدٌ عن حُرْمَةِ الجارِ
وللمزق الحضرمى البصرى :

إذا وَلَدَتْ حَلِيلَةً باهِلِي * غَلَامًا زَيْدَ في عَدَدِ اللثامِ
ولو كان الخليفة باهليا * لَقَصَّرَ عن مُساماةِ الكِرامِ

ولبعض الإشكرين البصريين :

مُكَّا تُدَارِيها قَدْ مُزِقَتْ * وَأَتَسَّعَ الخَرَقُ على الرَاقِعِ
كالثوب إذا تَنَجَّحَ فيه الْيَلَى * أَعْيَا على ذى الحيلة الصانع

[قصيدة سيار بن هيرة في عتاب أخويه خالد وزياذ ويمدح أخيه بنخل]

قال أبو علي وقرأنا على أبي الحسن عن جعفر، وذكر جعفر أنه سمع ذلك من أبي جعفر محمد بن
علي بن الحسين، وسمع ذلك مع أبيه أيضا من أبي محم، وقال أبو محم : أشدنى مَكُوزَةً وأبو مَحْضَةَ
وجماعة من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مَناةَ لَسْيَارِ بن هُبَيْرَةَ بن ربيعة بن المنحو أحد بنى ربيعة
(١١)
الجويع بن مالك بن زيد مَناةَ يعاتب خالدًا وأوزيادا أخويه ويمدح أخاه مُنْخَلًا :

تَنَاسَ هَوَى عَصَاءٍ إِمَّا تَأْتِيهَا * وَكَيْفَ تَنَاسِيكَ الذى لَسَتْ نَاسِيَا
لِعَمْرِ لَئِنْ عَصَاءُ شَطَّ مَزَارُهَا * لَقَدْ زَوَّدَتْ زادا وإن قَلَّ باقيا
وما هِيَ من عَصَاءٍ إِلَّا تَحِيَّةٌ * تُودِّعُنيها إِذْ أَحَمَّ أَرْجُلَايَا

(١) في بعض النسخ بن نبطي بن المجر أحد بنى ربيعة الخ وليحرر النسب :

لِيَايَ حَلَّتْ بِالْقَرِيِّينَ حَلَّةٌ * وَذِي مَرَحٍ يَاجِدًا لَكَ وَاِدِيَا
 خَلِيلِي مِنْ دُونِ الْأَخْلَاءِ لَا تَكُنْ * حِبَالُكَ أَتَشُوطُهُ مِنْ حِبَابِيَا
 وَلَا تَشْقِيَا قَبْلَ الْمَمَاتِ بَصَحَّتِي * وَلَا تُلِيسَانِي لَيْسَ مِنْ عَاشٍ قَالِيَا
 فَانْ فِرَاقِي عِبْرَةً تُخَلِّفُنِيَا * وَشَيْكََا وَإِنْ صَاحِبَتَانِي لِيَايَا
 أَرَى أَخَوِي الْيَوْمَ شَحَا كِلَاهُمَا * عَلَيَّ وَهَمًا أَنْ يَقُولَا الدَّوَاهِيَا
 يُؤَذِّنُنِي هَذَا وَيَمْنَعُ فَضْلَهُ * وَهَذَا كَعْنٍ أَوْ أَشَدُّ تَقَاضِيَا
 يُؤَذِّنُنِي : يَحْرِمُنِي ، وَأَنْشُدُ :

أَذْنَبَا شُرَايَا رَأْسَ الدَّيْرِ * شَيْخًا وَصَبِيَانَا كَنُفَرَانِ الطَّيْرِ

قال أبو حنبل : وَمَعْنُ : رَجُلٌ كَانَتْ كَلَاءُ بِالْبَادِيَةِ يَبِيعُ بِالْكَأَلِ أَيْ بِالنَّسِيبَةِ ، وَكَانَ يُضْرَبُ
 بِهِ لِلْمَثَلِ فِي شِدَّةِ التَّقَاضِي ، وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ : — قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ أَتَشْدَاهُ الْمَبْدُ لِلْفِرْزْدَقِ —
 لِعَمْرُكَ مَا مَعْنُ بِنَارِكَ حَقَّهُ * وَلَا مُسِيءٌ مَعْنُ وَلَا مُتَبَسِّرٌ
 وَالْقَرِيَّانِ وَذُو مَرِيخٍ : بِلَادُ بَنِي حَنْظَلَةَ ، وَهِيَ مَسَائِلُ الْمَاءِ .

لَقَدْ كَانَ فِي أَيْدِيكُمْ ذَوْ حَوْاشَةٍ * فَأَلَيْتَ لَا تُعْطِيهِ إِلَّا مُقَادِيَا
 تَحُلُّ هَذَاكَ اللَّهُ رَبِّي أَلَا تَرَى * تَحَاذُلُ إِخْوَانِي وَفِلَّةَ مَالِيَا
 وَعَصَّ زِمَانٍ عَصَّ بِالنَّاسِ لَمْ يَدْعُ * شَرِيدًا مِنَ الْأَمْوَالِ إِلَّا عَنَاصِيَا
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : عَنَاصِيَا : بَقَايَا ، وَعَنَاصَى الشَّعْرُ : بَقَايَاهُ ، وَاحْدَتُهَا عَنَصُوءٌ ، وَذَوْ حَوْاشَةٍ : ذُو ذِمَّةٍ
 وَقَرَابَةٍ ، وَيُقَالُ : تَحَوَّشْتُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ تَذَمُّتُ مِنْهُ .

فَأَلْحَقَ أَقْوَامَا كَرَامًا فَأَصْبَحُوا * شَرِيدِينَ بِالْأَمْصَارِ مُلْقَى وَعَارِيَا
 كَفَى حَزَنًا عَنْ لَا يَحْنُ حِمَالِكُمْ * أَلَيْتَ وَقَدْ شَفَّ الْحَيْنُ حِمَالِيَا
 وَعَنْ لَا أَرَى شَوْقًا إِلَى يَصُورِكُمْ * وَلَا حَاجَةً مِنْ تَرَكْتُ بَيْتِي خَالِيَا
 وَإِنِّي لَمَعْتُ الْفَقْرَ مُشْتَرَكُ الْغِنَى * سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي أَحْتِمَالِيَا
 يَكَلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَبَاتَهُ * وَنَحْنُ إِذَا مَتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

أَخَالِدُ فَأَمْسَعْ فَضْلَ رِفْدِكَ إِنَّمَا * أَجَاعَ وَأَعْرَى اللَّهُ مَنْ كُنْتُ كَاسِيَا
رَأَيْتُكَ تُقْفِنِي بِكُلِّ عَظِيمَةٍ * عَرَّتْكَ وَتَقْفِي بِاللَّبَانِ سَوَائِيَا

قال أبو الحسن : الصواب تقفوني بكل عظيمة . قال أبو محم : تقفني : تُكْرِمُ وهي التَّقْفِيَّةُ . قال أبو علي :
تَقْفُو : تُكْرِمُ أيضا وهي التَّقْفِيَّةُ ، والصواب عندى ما قال أبو الحسن . وعَرَّتْكَ : نَزَلَتْ بِكَ .

وَتُوْغِرْ مَنْ لَوْ أَنَّهُ مِتَّ لَمْ يَجِدْ * كَوَجِدِي وَلَا يُبْلِكُ مِثْلَ بَلَائِيَا
وَأَهْوَنَ أَنْ مَاتَ فَقَدْ عَلِمَ * وَأَهْوَنَ دَفْعًا عَنْكَ أَنْ كُنْتَ جَانِيَا
وَلَوْ مِتَّ سَأَلْتُ بَعْضَ نَفْسِي حَسْرَةً * عَلَيْكَ وَأَمْسَى عَنْكَ فِي الْحَيِّ لَا هِيَا
إِذَا نَحْنُ دَاوَانَا الْمُؤْسُونَ بِالْأَمْسَى * شَفَوَهُ وَلَا يَشْفِي الْمُؤْسُونَ مَا بِيَا

المؤسسون هاهنا : المعزون ، يقول : إِذَا عَزَّوْنَا سَلَا ذَاكَ عَنْكَ ، وَلَا يَشْفِي الْمُؤْسُونَ وَجِدِي عَنْكَ ،
يقال : أَسَاءَ أَيْ عَزَاهُ ، ويقال : هَلُمُّ نَوْسِي فَلَانَا أَيْ نُعْزِبه ، وَالْأَمْسَى : السُّلُوُّ والصبر .

بَرَّيَ اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُنْخَلَا * وَإِنْ بَانَ عَنِّي خَيْرٌ مَا كَانَ جَازِيَا
أَخَاكَ الَّذِي إِنْ زَلَّتِ التَّلْعُ لَمْ يَقُلْ * تَعِسْتَ وَلَكِنْ عَلَّ نَعْلَكَ عَالِيَا
عَلَّ : يَقُولُ أَعْلُ ، أَيْ رَفَعَكَ اللَّهُ .

وَعَوْرَاءَ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا * وَلَا مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِ مَنْ قَالَهَا لِيَا
فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا أَنْ أَقُولَ بِقِيلَهَا * جَوَابًا وَمَا أَكْثَرْتُ عَنْهَا سَوَالِيَا
وَأِنِّي لَأَسْتَحْيِي لِنَفْسِي أَنْ أَرَى * أَفْتُ ذِمَارَ النَّبِيِّ فَوْقَ بَنَانِيَا
أَفْتُ الذَّمَّارَ ، يَعْنِي بَعْرَ الْإِبِلِ عَلَى خَلْفِ النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ .

وَأِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَإِنْ تَوَرَّقُ بَيْنَنَا * مِنْ الْأَرْضِ أَنْ تُطْلَى أَخَا لِي قَالِيَا
وَأِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَحْيَى أَنْ أَرَى لَهُ * عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا
وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ مِمَّا أَشْدُّهَا * بِأَنْسَاعِ مَيْسٍ ثُمَّ تَعْلُو الْفَيَافِيَا
عَلَيْهَا فَتَيُّ لَا يَجْعَلُ النَّوْمَ هَمَّهُ * دَلِيلٌ إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْمَرَامِيَا

[رثاء، حكيم بن معية في أخيه عطية بن معية]

وأنشد لحكيم بن معية أحد بني ربيعة الجوع يرثي أخاه عطية بن معية :
لَوْلَمْ يُفَارِقْنِي عَطِيَّةُ لَمْ أَهْنُ * وَلَمْ أُعْطِ أَعْدَائِي الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ
شَجَاعٌ إِذَا لَاقَى وَرَأَى إِذَا رَمَى * وَهَذَا إِذَا مَا أَدْلَسَ اللَّيْلُ مُضْذَعُ
سَابِكُكَ حَتَّى تُنْفِدَ الْعَيْنُ مَاءَهَا * وَيُسْفِي مَنَى الدَّمْعُ مَا أُتَوَّجِعُ



وأنشد يزيد بن المنتشر من بني قشير : — وكان غاويا فأخذه ثور أخوه فحلق رأسه —

أَقُولُ لَثَوْرٍ وَهُوَ يَحْلِقُ لِي * بَعْقَاءَ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا نِصَابُهَا
تَرَفَّقَ بِهَا يَا ثَوْرَ لَيْسَ ثَوَابُهَا * بِهَذَا وَلَكِنْ عِنْدَ رَبِّي ثَوَابُهَا
فَرَّاحَ بِهَا ثَوْرٌ تَرَفَّقَ كَأَنَّهَا * سَلَّاسِلُ دِرْعٍ لَيْثُهَا وَأَنْسَكُهَا
خُدَّارِيَّةٌ كَالشَّرِيَّةِ الْفَرْدُ جَادَهَا * مِنَ الصَّيْفِ أَنْوَاءُ رِوَاءِ سَحَابُهَا
فَأَصْبَحَ رَأْسِي كَالصُّخْرَةِ أَشْرَفَتْ * عَلَيْهَا عُقَابٌ ثُمَّ طَارَتْ عُقَابُهَا
أَلَا رُبَّمَا يَا ثَوْرُ قَدْ غَلَّ وَسَطَهَا * أَنَا مَلُّ رَخْصَاتٍ حَدِيثُ خَضَابُهَا
قوله : خُدَّارِيَّةٌ أَيْ سَوْدَاءُ . وَالشَّرِيَّةُ : شَجَرَةُ الْحَنْظَلِ تُشَبَّهِ اللَّحْمُ بِهَا لِحْسَهَا ، لِأَنَّهَا غَطِشَةٌ جَعْدَةٌ .
وأنشد يزيد بن الطُّثْرِيَّة :

أَلَا طَرَقَتْ لَيْلِي فَاحْزَنَ ذِكْرُهَا * وَكَمْ قَدْ طَرَانَا طَيْفٌ لَيْلِي فَاحْزَنَا
وَمُعْتَرِضٌ فَوْقَ الْقُتُودِ تَحَالُهُ * مَتَاعًا مُعَلًى أَوْ قَتِيلًا مُكْفَنًا
جَلَوْتُ الْكَرَى عَنْهُ بِذِكْرِكَ بَعْدَمَا * دَنَا اللَّيْلُ وَاللَّجَجُ الظَّلَامُ فَأَغْدَنَا
أَلَا عَلَّ لَيْلِي إِنْ تَسَكَّيْتُ عَنْهَا * تَبَارِيحُ لَوَاعَاتِ الْهَوَى أَنْ تَلِينَا
عَلَى أَنَّهَا خَاسَتْ بَعْدَ هُدًى وَحَادَرَتْ * عُيُونَ الْأَعَادَى وَالصَّيِّ الْمَلْحَنَا
الْمَلْحَنُ : الَّذِي يُؤْمِنُ إِلَيْكَ بِمَا يَرِيدُ وَلَا يُصْرِّحُ بِهِ . وَالطُّثْرُ : أَنْ يَغْلِي الْأَبْنُ فَيُكْنَعُ فِي رَأْسِ الْبَلْبِ
فَيُخْنُ ، يُقَالُ : قَدْ طَثَّرَ الْبَلْبُ إِذَا عَلَا ذَلِكَ فَوْقَهُ .

[حديث الجحاج مع الفرزدق لما حل حاجب بن خثينة على أهل العراق]

قال أبو محم: لما كان يوم من أيام دِيرِ الجحاجم حل حاجب بن خثينة العُشَيْمِيّ - أحد بني الخطّاب ابن الأعور بن عوف بن كعب بن عبد شمس في الخليل على أهل العراق مع الجحاج فازال صُفُوفَهُمْ ، فقال الجحاج للفرزدق وهو عنده : ألا ترى ما أكرم حملة ابن عمك؟ فقال : أيها الأمير ، إنه رجل جَوَادٌ ، وقد سَفَر ماله فحمل حملة مُقْلِس ، فقال له الجحاج : فهل لك أن تحيل كما حمل وألحق عطاءك بعبائه؟ فقال : إني أخاف إذا حملت أن ينقطع أصل العطاء .

قال أبو محم يقال : سَفَر الرجل ماله أى مَرَّقَه . وسَفَر الرجل شعره وجملته وجلطه وصحفه أى حلّقه . قال ثعلب : كان ابن الأعرابي ينشد :

مُولَعَاتِ بَهَاتِ هَاتِ وَإِنْ شَفَّرَ مَا لَمْ تَلْبِثْ مِنْكَ الْخِلَاعَا

بجعل المال هو الفاعل ، ولا يَنْكَرُ أن يكون أبو محم لم يسمع البيت ، فجعل الرجل فاعلا . قال أبو الحسن : حفظي بالسين غير المعجمة مخففا ومثقلا والشين منكرة ، فلما أن يكون ابن الأعرابي سها أوسها الحاكى عنه ، قال أبو علي : سَفَر من سَفَرَت البيت أى كَنَسَتْه ، فكأنه لما مَرَّقَ ماله كَنَسَه . وشَفَّر بالشين يجوز على وجه بعيد ، كأنه أتفق ماله فيق المال على شَفِير . ويمكن أن تكون الشين بدلا من السين كما قالوا : الجحاس والجحاش . وأنشد لرجل من عُكْل يقال له السّمَهَرِيُّ بن أسد :

أَقُول لَأَدْنَى صَاحِبِي نَصِيحَةٌ * وَلِلْأَسْمَرِ الْمِنُوَارِ مَاتَرَايَ

الأسمر هنا : رجل من طَيِّئ :

فَقَالَ الَّذِي أَبْدَى لِي النَّصِيحَ مِنْهُمَا * أَرَى الرَّأْيَ أَنْ تَجْتَازَ نَحْوَ عُثْمَانَ
فَإِنْ لَا تَكُنْ فِي حَاجِبٍ وَبِلَادِهِ * نَجَاةٌ فَقَدْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ
فَقَى مِنْ بَنِي الْخَطَّابِ يَهْتَرُّ لِلنَّدَى * كَمَا أَهْتَرَّ عَضْبُ الشُّفَرَتَيْنِ يَمَانَ
هُوَ السَّيْفُ إِنْ لَا يَنْتَهَ لَانِ مَتْنُهُ * وَغَرَاهُ إِنْ خَاشَتْهُ خَشِيشَانِ

حاجب هذا هو حاجب بن خثينة العُشَيْمِيّ .

(١) أورد البيت صاحب المحكم في مادة شعر بالمعجمة وخلع ، وحكي أن تشفع المال قلته .

[كتاب الفرزدق الى تميم بن زيد عامل الحجاج في رجل كان معه في البعث يقال له خنيس]

قال أبو محلم : كان تميم بن زيد القتي — والقي بن جسر من قضاة — عاملا للحجاج على السند، وكان معه في البعث رجل من بكر بن وائل يقال له خنيس، وكانت أمه رقبوا لم يكن لها ولد غيره، فطال تجهيزهم إياه — قوله رقبوا، الرقوب : التي لاتلد إلا واحدا . والتجمير : أن يطول مقامه في البعث، يقال : جمر فلان أي حيس عن أهله — فأشتاقت إليه أمه، فدلّت على قبر غالب ابن صعبعة أبي الفرزدق، فعاذت بقبره — وقبره بكاطمة وهو موضع بين اليمامة والبصرة على البحر وفيه رباط — فوجه الفرزدق الى تميم رجلا وكتب معه :

تميم بن زيد لا تكون حاجتي * بظهير ولا يعبأ على جوابها
قال أبو علي وأنا أقول : ولا يعي أجود .

نخل خنيسا وأخذ فيه منة * لحوبة أم ما يسوغ شرابها
أنتمى فعاذت ياتيم بغالب * وبالخفرة الساقى عليها ترابها
ف نظر تميم فلم يعلم : اسم الرجل خنيس أم حبيش، فقال له كاتبه : تراجع، فقال بعد قوله ولا يعبأ على جوابها : ولكن خل كل من في الجيش من خنيس وحبيش، فغلام فرجعوا الى أهلهم .

+

وأشدنا أيضا لعوف يمدح طلحة بن عبد الله بن عوف أنى عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما :

فقدت حياة بعد طلحة حلوة * إذا شعبته أن يوجب شعوب
يصم رجال حين يدعون للندى * ويدعى ابن عوف للندى فيجيب
وذاك أمر من أي عطفيه يلتفت * الى المجد يحو المجد وهو قريب

قال أبو محلم : أشد جرير قول الأخطل :

واني لقوام مقاوم لم يكن * جرير ولا مولى جرير يقومها

يعنى الفرزدق، فلما بلغ جريرا ذلك قال : صدق، يقوم عند أسئت القس يأخذ القربان .

وقال أبو محلم قال أبو الحسناء العنبري للفرزدق : قد كفاه جرير هراش، يعنى جريرا لم يكفه الى هباتك، فقال له الفرزدق : قد علمت في طوب عنقك أنك أحق .

وَأَشْدَّ لِمَسْعُودِ بْنِ وَكَيْعٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ :

لَيْتَ شَبَابِي عَادَ إِلَى الْأَوَّلِيِّ * وَعَيْشَ عَصِيرٍ قَدْ مَضَى أَغْرَلِي^(١)
هَفَفَةً أَطْلَلَهُ مُطَلِّي * إِذْ ذَاكَ لَمْ يُقَلْ وَلَمْ يُمَلِّي
وَمَادُ غَيْسَانِي مُمْتَهَلِي * أَرْوَحُ قَدْ أُرْجِي لِي الطَّوَلِي

قال أبو علي يقال : عيش أغرل وأغرل أى تام لم ينقص منه شيء . والأغرل من الرجال :
الاقلف . ومتهل : تام . والغيسان : الشباب والنشاط ، قال أبو علي وقال غيره : الغيسان : أول
الشباب . وماده : تنه .

وَلَمْ يُحِرْنِي الْكِبَرُ الْهَدْمِلِي * وَيَلْتَفِعْ بِالشَّمِطِ الْمِسْحَلِي
وَلَمْ يَنْ غَيْدَانِي الْمُضَلِّي * كَأَنَّمَا بِي مِنْ مُجُوبِي سُئِي
أَوْ مِنْ نَطَاةٍ خَيْرٍ بِي مَلِي * وَمَا تَرَدُّ لَيْتَ أَوْلَعَلِي

قال أبو علي : الهمدمل : الذى آتتهى عمره . والمسلحان : جانب الرأس . ويلتفع : يلتحف .
والغيدان : الشباب والنشاط . وخير : حجة ، وإليها تسبب الحجة وهى قربتان : نطاة والشق .
ومل : حر .

وَلَيْلَةَ طَخِيَاءَ يَرْمَعِلِي * فِيهَا عَلَى السَّارَى سَدًا مُحْضَلِي
لَهَا مِنْ أَثْنَاءِ الظَّلَامِ جُلِي * كَأَنَّمَا طَعْمُ سُرَاهَا الْخَلِي
أَسَادَتْهَا إِذَا الضَّعَافُ كُلُّوْا * وَسَيَمُوا دُبْلَجَتْهَا وَمَلَاوْا

قال أبو علي : طخياء : مظلمة . والسدا : ما سقط من السماء من الندى . وأثناء الظلام : المتراكمة
قد تكتب بعضها على بعض . وأسادتها : سرت فيها .

وَهَابَهَا الْجَنَامَةُ الْهَوَلُ * إِنْ جَارَ هَادِيهَا وَلَمْ يَنْدَلِي
أَوْضَلَّ فِي الْمَوْتَاةِ لَمْ أَضَلْ * مَاضٍ عَلَى مَا هَوَلَتْ مِدْلُ
* كَمَا تَقَضَّى إِذْ غَدَا الْأَجْدَلُ *

(١) وكذا وقعت هذه الأبيوزة في الأصل مضبوطة ورواها بالرفع تارة وبالجر أخرى ومرة بهما كما ترى ، هذا الضبط
بقلم الشيخ محمد الشقيلي في نسخه .

قال أبو علي : الجثامة : الذي ينجيم في مكانه . والهول : الذي يهوله الشيء . والأجل : الصقر .
وتَقَصَّى : أنقص . قال أبو علم : الندى : ما كان من ندى الأرض . والندى : ما كان من ندى
السماء . وقال حكيم بن مَعِيَّةَ الرازي :

قد أَعْتَدَى والطير ما يطير * وللندى من الندى غدير

قال أبو محمّل يقال في بعض أمثال العرب : « إِنَّ تَحْتَ طَرَبَقَتِهِ عِنْدَاوَةٌ » ، طَرَبَقَتُهُ : إطرافه
وسكوته . وعِنْدَاوَةٌ : داهية .

وأنشد أبو محمّل للبردخت علي بن خالد الضبيّ أحد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة :

إذا كان الزمانُ زمانَ عُكْلٍ * وتيمّ فالسلامُ على الزمان

زمان صار فيه العزُّ دُلًّا * وصار الزَّجُّ قُدَامَ السَّنان

قال أبو الحسن : حفطى : قادمة السنان

لعل زماننا سيعود يوما * كما عاد الزمان على يَكان

يَكان بن بشر الضبيّ :

أبعدَ مُحمَّد وأبي حصين * وبعد القرم عتاب الطعان

وبعد أبي سليمان إذا ما * تروّج للندى سيط البنان

تُرَجَّى الخير أو تَرْجُو ثراء * إذا شَنِجَتْ بنا ظِلها اليَدان

فما ضَرَبَتْ ضِراراً فيكَ عِرْقاً * متى جَرَتْ الكَوادِى في الرّهان

محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زُرارة . وأبو حصين : زيد بن حصين الضبيّ أحد بني السيد
وكان على أصبهان . وعتاب بن ورفاء الرياحي . وأبو سليمان : خالد بن عتاب بن ورفاء .

وأنشد أبو محمّل للمعلوط السعديّ :

نعمَ الخَلِيطُ نوى عليك شَطُونا ^(٤) * وأراد يومَ عَنِيْزَةٍ لَيِينا

غِيْران شَمَمِه الأوشاة فَتَفَرُّوا ^(٥) * وَحَشا عليك عَهْدَهُنَّ سَكُونا

(١) الرج : الحديدة في أسفل الرخ . (٢) شَنِجَتْ : تَنَبَّضَتْ . (٣) الكَوادِى من الخيل : الهجان .

(٤) نوى شطون : بعيدة . (٥) التَشْيِصُ في الأصل : نفس الدابة لتسرع في السير ، والمراد هنا أن الوشاة تفروه حتى

فعل فعل الدابة الشموص .

إنَّ الطَّعْشَ يَوْمَ حَزَمَ عُنَيْةً * أَبْكَيْنَ يَوْمَ فِرَاقِهِنَّ عُمُونَا
 غَيْضُنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي * مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا
 أَعْصَيْتَ يَوْمَ لَوَى التَّغْمِيرَ فَنَانَا * يَوْمَ الْجَيْمِرِ مِثْلَ ذَاكَ عُصِينَا
 لَوْلَا الْخَلِيلُ يَخَافُ لَوَمَ خَلِيلِهِ * لَا تُزَيِّعَنَّ لَنَا الْمَلَامَةَ حِينَا
 إِنَّ اللَّيَالِي بِالْهَرَبِ لَيَالِيَا * قَوَّتْ بَيْنَ عُمُونَا وَرَضِينَا
 كَأَنَّ قَبِيلَ فَنَانَهِنَّ يَغِيظُهُ * يَالَيْتَهُنَّ بَذَى السَّلَامَ بَقِينَا
 مَا بَالَ قَوْلُكَ قَدْ غَنَيْتَ وَلَمْ أَكُنْ * عِنْدَ الْمَوَاطِنِ فِي الْأُمُورِ غَيْنَا
 أَفَلَمْ تَرَيْنِي لِلْكَرَامِ مُكْرَمًا * وَبَنَى اللَّسَامَ وَلِلْسَوَامِ مُهْنَا

* *

قال أبو محمّد يقال : جل دِلْعَوْسٌ وَمَجَاجٌ وَدَحَامِسٌ وَجَلْقَزِيزٌ إِذَا كَانَ عَظِيمًا ضَخْمًا ، وَأَشْدُّ :

يَارُبَّ خَالٍ لَكَ بِالْحَزِيزِ * خَبَّ عَلَى لُقْمَتِهِ جُرُوزٌ^(١)

مُهْتَضِمٌ فِي لَيْلَةِ الْأَزِيزِ * كُلُّ كَثِيرِ اللَّحْمِ جَلْقَزِيزٌ

* يَنْ سَمِيرَاءَ وَيَنْ نُوزِ *^(٢)

قال أبو علي : كذا أُمِلَ عَلَيْنَا الْأَزِيزُ بِرَأَيْنِ ، وَهُوَ عِنْدِي الْأَزِيزُ بَرَاءَ وَزَايَ وَهُوَ شَدَّةُ الْبَرْدِ .
 وَمُهْتَضِمٌ : يَأْخُذُ النَّافِقَ فَيَسْرِقُهَا وَيُصْبِرُهَا فِي أَهْضَامِ الْوَادِي وَهِيَ مَا خَفِيَ مِنْهُ .

[عبد الملك بن مروان وحسن استقامته للحديث]

قال أبو علي قال أبو الحسن الأَخْفَشُ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى ، وَذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ أَبِيهِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنِي أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ
 ابْنُ دُرَيْكٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : رُبَّمَا حَدَّثْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ هِيَ اللَّقْمَةُ ، فَيُمْسِكُهَا فِي يَدِهِ مُقْبِلًا عَلَى ، فَأَقُولُ : أَرِحْهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ
 مِنْ وَرَائِهَا ، فَيَقُولُ : الْحَدِيثُ أَشْبَهِيَ إِلَيَّ مِنْهَا . أَحْرَهَا أَيْ أَزْدَرِدَهَا .

قال : وَكَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَطَرَّ ضَرْبًا وَلَا أَسْرَعَ إِحَارَةً لِلرَّغِيفِ مِنْهُ . أَطَرَّ : أَحَدٌ .

(١) الحزير : موضع . (٢) الجروز : السريع الأكل .

[شعر حريث بن سلمة]

قال وأنشدنا أبو عزم لحريث بن سلمة بن مُرارة بن مُحَفِّض أخذ بنى خزاعة بن مازن هذه الأبيات:

ألم تَرْقُوى إِذ دَماهم أَخوهم * أَجابوا وَإِنْ يَرْكَبَ إِلى الحربِ يَرْكَبُوا
هُمْ حَلَفُوا عِنْدَ الحُلَيْسِ وَمُدْرِكَ * وَعِنْدَ بِلَالٍ لَا أُسِيرُ وَيَسْرَبُوا

قال : هؤلاء سلاطين كلهم، يقول : إني إن سُرِّتْ أى حُلِّتْ عن الماء لم يسربوا هم .

وهم حَفَظُوا عَنِّي كَمَا كُنْتُ حَافِظًا * لَمْ غَيَّبَ أُخْرَى مِثْلَهَا لَوْ تَغَيَّبُوا
بَنُو الحربِ لَمْ تَقْعُدْ بِهِمْ أُمَّهَاتِهِمْ * وَأَبَاؤُهُمْ أَبَاءَ صِدْقٍ فَاتَّجِبُوا
وَإِنِّي لَأَجْلُو عَنْ فَوَارِسِ الْعَمَى * إِذَا ضَنَّ بِالنَّفْسِ الْجَبَانَ الْمُوجِبِ
المُوجِبِ : الذى يَجِبُ قَلْبُهُ مِنَ الْجُنِّ :

أَجُودُ إِذَا نَفْسُ البَخِيلِ تَطَلَّعَتْ * وَأَصْبِرُ نَفْسِي وَالْجَسَاحُ تَضْرِبُ

وأنشدنا أيضا لحريث بن سلمة :

إِنْ تَكُ دِرْعَى يَوْمَ صَحْرَاءَ كُتَيْة * أُصِيبَتْ فَمَا ذَا كَمْ عَلَى عِيَارِ
أَلَمْ تَكُ مِنْ أَسْلَابِكُمْ قَبْلَ هَذِهِ * عَلَى الْوَقْبَى يَوْمًا وَيَوْمَ سَفَارِ

يوم صحراء كُتَيْة، وهى موضع وقعة كانت بينهم وبين بكر بن وائل . والوقْبَى وكذلك سَفَار : ماء
لبنى مازن .

فَلَيْكَ مَرَّابِيلُ ابْنِ دَاوُدَ بَيْنَنَا * عَوَارِي وَالْأَيَّامُ غَيْرُ قِصَارِ

قال أبو على : السَّرَابِيلُ : الدروع لداود، فجعلها لسليمان .

وَكَاثُنْ أَخَذْنَا مِنْكُمْ مِنْ أَخِيذَةٍ * مِنَ الْبَيْضِ شَذَاءَ اللَّثَاتِ نَوَارِ
وَمِنْ سَيِّدٍ صَحِيمٍ كَأَنَّ جَحْرَهُ * بِحَيْثُ تَلَاقَيْنَا جَحْرُ حُورِ
وَسَابِغَةٍ زَغِفٍ وَتَهْدٍ مُقْلَصٍ ^(١) * وَأَدْمَاءَ مِنْ سِرِّهِجَانِ حَضَارِ
وَنَحْنُ طَرَدْنَا الْحَيَّ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ * إِلَى سَيِّئَةٍ مِثْلَ السَّنَانِ وَنَارِ

(١) الزغف : الدرع اللينة الواسعة المحكمة أو الزقيقة الحسنة السلاسل ، ويوصف بها المفرد والجمع .

(٢) مقْلَص : وثاب .

قال أبو علي : سَنَة ، أَرَادَ أَسْكَاهُمْ السَّوَادَ وَهُوَ بَلَدٌ وَبَاءَ .

وَحَيٍّ وَطَاعُونَ وَيَوْمٍ وَحَصْبَةٍ * وَذِي لَيْدٍ يَنْشَى الْمُهْجِجَ ضَارِي^(١)
وَحُكْمٍ عَدُوٍّ لَا هَوَادَةَ عَنْده * وَمَنْزِلٌ ذُلٌّ فِي الْحَيَاةِ وَعَارٌ
فَإِنَّ تَمِيمًا لَمْ تَدْعُ بَطْنَ تَلْعَةٍ * لَكُمْ بَيْنَ ذِي قَارٍ وَبَيْنَ وَبَارٍ

قال أبو علي : وَقَعَ فِي الْكَتَابِ وَبَارٌ بِكسر الواو ، وَالصَّوَابُ وَبَارٌ بِفَتْحِهَا .

أَزَاحَكُمُ عَنْهَا الرَّمَاخُ وَفَيْسَةٌ * مَسَاعِيرُ حَرْبٍ كُلِّ يَوْمٍ غَوَارٌ
فَأَقْصُوا عَلَى أَذْنَابِكُمْ وَتَكْبُوا * مُهَادَاتَسَا فِي كُلِّ يَوْمٍ نَقَارٌ
وَطَاعَتْ جَمْعُ الْقَوْمِ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ * عَلَى قُلُوصٍ تَعْدُو بِهِمْ وَيَكَارُ
فَأَصْفَحُوا بِدُرِّيِّ وَالْوَجْوهُ كَأَنَّهَا^(٢) * وَجْوهُ كَلَابٍ يَهْتَرِشْنَ حِرَارَ^(٣)
وَكَانَتْ يَمِينًا قَبْلَ ذَلِكَ جَعَلْتُهَا * عَلَى فَقْدِ أَوْعَمْتَهَا بِقَرَارٍ
لَا تَلَيْسُ مِنْكُمْ كَيْفًا بِضَرِيَةٍ * إِذَا مَا أَنَا شَاهَدْتُ يَوْمَ ذِمَارٍ
فَإِنْ هِيَ نَالَتْ نَفْسَهُ لَمْ أَبَالِهَا * وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَهِيَ ذَاتُ حِبَارٍ^(٤)

قوله : أَوْعَمْتَهَا بِقَرَارٍ أَيِ أَوْعَمْتَهَا مَوْعِمَهَا .

وقال أبو محمّد يقال : وَقَعَ هَذَا الْأَمْرُ بِقُرَّةٍ وَيُقَرُّ أَيِ وَقَعَ مَوْعِمَهُ ، وَأَنْشَدَ :

* فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ يُقَرُّ *

قال : وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

هَلْ تَدْكُرِينَ إِذَ الرِّكَابِ مُنَاقَا * بِرِحَالِهَا لِرَوَاحِ أَهْلِ الْمَوَاسِمِ
إِذْ نَحْنُ نَسْتَرْقِي الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا * مِثْلُ الْعَبَاجِ مِنَ الْقُبَارِ الْأَقَمِ
وَكَذَلِكَ نُخَيِّرُ بِالْحَوَاجِبِ بَيْنَنَا * مَا فِي النُّفُوسِ وَنَحْنُ لَمْ تَنْكَلَمِ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو حِلْمٍ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَيْمٍ - وَهُوَ جَاهِلِيٌّ - يَتَفَجَّعُ عَلَى قَوْمِهِ :

أَلَا إِنَّمَا هَذَا الْمَلَالُ الَّذِي تَرَى * وَإِدْبَارُ جِسْمِي رَدَى الْعِبَرَاتِ
وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ تَجَلَّدَتْ بَعْدَهُ * نَقَطْعُ نَفْسِي لِأَثَرِ حَسَرَاتِ

(١) يقال : هَجَّجَ بِالْبَيْعِ إِذَا صَاحَ بِهِ لَيْفٌ . (٢) دُرِّيٌّ : مَوْضِعٌ بِالْبَاهَاةِ . (٣) الْاَهْتَرَشَ : تَحَوَّشَ الْكَلَابُ بَعْضُهُ بَعْضًا . (٤) ذَاتُ حِبَارٍ : ذَاتُ أَثَرِهِ وَإِنْ لَمْ تَقْنَلْهُ .

قال أبو محم : أنشدني يونس لرجل من قدماء الشعراء في الجاهلية :

إِنْ يَغْدُرُوا أَوْ يَكْذِبُوا * أَوْ يَخْتَرُوا لَا يَحْفَلُوا^(١)
يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرْجَلِي * مَنْ كَانَهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا
كَأَبَى بَرَأَقَشَ كُلُّ لَوْ * يَنْ لَوْهُ يَتَحَوَّلُ

أبو براقش : دُويبة مثل العقابية تراها مرة خضراء ومرة حمراء ومرة صفراء في وقت واحد .

قال : وأنشد لسان بن محرز السعدي :

وَيْتٌ بِالْحَصْبَيْنِ غَيْرَ رَاضٍ * يَمْنَعُ مِنِّي أَرْقَى تَغْيَاضِي
كَأَنَّمَا أَغْضَى عَلَى مَضَابِضٍ * مِنَ الْحَلْوَاءِ صَادِقِ الْإِمْضَابِ
* فِي الْعَيْنِ لَا يَلْهَبُ بِالْتَرَحُّاضِ *

الحلواء : شيء يُكَمَلُ به الصبيان يُجْعَلُ فيه زَيْتٌ وَيُحْكُّ عَلَى شَيْءٍ وَيُصِيرُ فِي خَرْقَةٍ . وَالتَّرْحَاضُ : الْغَسْلُ ، يُقَالُ : رَحَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَسَلْتَهُ .

قال : وأنشدنا أبو محم الخطيم بن نُورَةَ الْعُكْلِي :

أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلشَّبَابِ الَّذِي مَضَى * حَمِيدًا وَأَخْدَانِ الصَّبَا وَالْكَوَاعِبِ^(٢)
وَالْعَصْرِ الْخَالِي وَالْعَيْشِ بَهْجَةً * وَلِلْقَلْبِ إِذْ يَهْوَى هَوَى ابْنَةِ نَاشِبٍ
وَجَارَاتِهَا اللَّاتِي كَانَتْ عَيُونَهَا * عُيُونُ الْمَهَا يَفْقَهُنَّ بِالْحَوَاجِبِ

قال أبو الحسن الأفش : معناه يَقْضِيْنَهَا .

حَدِيثًا مُسَدًى مِنْ تَسْبِيحٍ يُرْنَهُ * مِنْ الْوَدِّ قَدْ يُلْحَمَنَهُ بِالْمَعَاتِبِ
وَأَنشَدَ لِمَذْرُوكٍ :

وَمَدَّدَ عَيْنِيهِ وَبَلَّتْ دُمُوعُهُ * ضَمَارِيطَ وَجْهِهِ قَدْ تَنَتَّ غُضُوبُهَا

قال أبو محم : الضماريط : الغُضُونُ ، وَاحِدُهَا ضُمْرُوطٌ . وَالضُّمْرُوطُ أَيْضًا : الْغَامِضُ مِنَ

الْأَرْضِ ، قَالَ جَرِير :

إِنْ عَرَبِيًّا وَبَنِي سَلِيطٍ * مُحَلَّقُونَ كَنَفَ الضُّمْرُوطِ

(١) الغتر : الغدر والخديعة أَوْ أَرَقِيعَ النَّدَرِ . (٢) أَخْدَانُ الصَّبَا : رَفَاقُ الصَّبَا .

عمر بن بن ثعلبة بن ربوع رهط واقف بن عبد الله صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان بدريا وأول من قتل في الإسلام رجلا من المشركين . قال أبو محم : أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن واقدا قتل عمرو بن الحضرمي ، فقال عليه الصلاة والسلام : «وَاقِدٌ وَقَدَّتْ الْحَرْبُ عَلَيْهِمُ وَالْحَضْرَمِيُّ حَضَرَتْ الْحَرْبُ» وتفاعل بذلك صلوات الله عليه .

وقال أبو الحسن أنشدنا أبو محم :

هَجَرْتُكَ أَيَّامَا بَذَى الْغَمْرُ إِنِّي * عَلَى هَجَرِ أَيَّامِ بَذَى الْغَمْرُ نَادِمٌ
فلما آتَقَضْتُ أَيَّامَ ذِي الْغَمْرِ وَآرَمْتِي * بِنَا الدَّهْرُ لَا مَنِي عَلَيْكَ اللَّوَامِ
هَجَرْتُكَ أَحْشَى أَنْ تُلَامِي وَإِنِّي * كَمَا زَبَدٍ عَنْ طِفْلٍ هِيَ رَائِمٌ
وليس علينا أَنْ تَجُودَ بِكَ النَّوَى * سَوَانَا وَلَا مِنْ عَن تَمُوتِ النَّفَامِ
ولكنَّا بِي أَنْ تَجُودِي بِنَائِل * سَوَايَ وَتَبْقَى لِي عَلَيْكَ الذَّمَامِ

قال : وأنشدنا أبو محم لرجل من بني العنبر ، وقيل إنها لبعض شعراء طيء :

إِنِّي وَإِنْ كَانَ أَبْنَى عَمِّي كَأَشْيَا * لَمْ زَايَنَّ مِنْ دُونِهِ وَوَرَاثِهِ
وَمُعِيرُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ أَمْرًا * مَتَرَحْزَا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
وَإِذَا تَحَرَّقَ فِي غِنَاهُ وَفَرَّتْهُ * وَإِذَا تَصَعَّلَكَ كُنْتُ مِنْ قُرْنَانِهِ
وَإِذَا تَجَلَّفَتِ الْجَوَالِفُ مَالَهُ * عَطَفْتُ صَحِيحَتُنَا عَلَى جَرَانِهِ
وَإِذَا غَدَا يَوْمًا لِيَرْكَبَ مَرْجَا * صَعْبًا قَعَلْتُ لَهُ عَلَى سَيْسَانِهِ
سَيْسَاؤُهُ : مَتْنُهُ وَظَهْرُهُ ، وَيُقَالُ : مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَهُوَ مُتَقَى الْعُنُقِ وَالظَّهْرِ .

وَإِذَا اكْتَبَسَى ثَوْبًا قَشِيًا لَمْ أَقُلْ * يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَى فَضْلِ رَدَائِهِ



قال أبو العباس أنشدني ابن الأعرابي :

أَكْثَى أَخْبَرَنِي وَلَسْتُ بِصَادِقٍ * وَأَخْوَكُ يَنْفَعُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
أَمِنْ الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ * وَأَمِنْتُمْ فَاذَا الْغَرِيبُ الْأَجْنَبُ

(١) قائل هذه الأبيات : هُجْرُ بْنُ أَحْمَرَ الْكُفَّانِي ، وَقِيلَ : إِنَّمَا لُزُومَةُ الْبَاحِلِ ، كَذَا بِاللَّسَانِ مَادَّةُ «حَسْبِ» .

(١) وإذا الشدائد بالشدائد مرّة * أثبتتكم فأننا الحُب الأقرب
 وإذا تكون كريمة أدعى لها * وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
 ولجندب سهل البلاد وعدبها * ولي الملاح وجنبن الحبيب
 عجبا لتلك قضية، وإقامتي * فيكم على تلك القضية أعجب
 تلك الظلّامة قد عرفت مكانها * لا أم لي إن كان ذلك ولا أب

[مسألة الحجاج لأعرابي كله فوجده فصيحاً]

قال أبو محمّد قال الحجاج لأعرابي كلمه فوجده فصيحاً : كيف تركت الناس وراءك؟ فقال :
 تركتهم أصلح الله الأمير حين تفرّقوا في النيطان، وأخذوا النيران؛ وتسلّكت النساء، وعرض الشاء؛
 ومات الكلب . فقال الحجاج لجسائه : أخصباً نعت أم جدّاً؟ قالوا : بل جدّاً . قال : بل خصباً .
 قوله : تفرّقوا في النيطان معناه أنها أعشبت فألبهم وغنمهم ترعى . وأخذوا النيران معناه استغنوا
 باللبن عن أن يستنوا لحوم إبلهم وغنمهم ويأكلوها . وتسلّكت النساء أعضاءهنّ من كثرة ما يخضن
 الألبان . وعرض الشاء : استنّ من كثرة العشب والمرعى . قال أبو علي : الصواب عرض الشاء
 وليس عرض بشيء . ومات الكلب : لم تمت أغنامهم وإبلهم في كلّ جيفها . ومن أمثال العرب :
 «نعم كلب في بؤس أهله»، لأنه إنما ينعم في القحط ويموت في الخصب .



قال أبو علي حدّثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بحظّة البرمكي قال حدّثنا حمى قال لي أبو الحسن
 موسى بن هارون حدّثني يعقوب بن بشر قال : كنت مع إسحاق بن إبراهيم الموصلي في زُهة لنا،
 فزبنا أعرابيّ فوجّه إسحاق خلقه بغلامه زياد الذي يقول فيه إسحاق :
 وقولاً لساقينا زياد أرقها * فقد هرب بعض القوم سقى زياد
 ومعنى هرب كرهه، قال الشاعر :

أحين بلغت من كبري أشدّي * وهرب لقائي الأسد المصّور

(١) الذي باللسان في مادة حيس :

وإذا الكاتب بالشدائد مرّة * جرتكم فأننا الحبيب الأقرب

قال : فوافانا الأعرابي ، فلما شرب وسمع حنين الدوايب قال :
 باتت نَحْنُ وما بها وَجْدِي * وَأَحْنُ من وَجْدِ الى تَجْدِ
 فدموعها نَحْيَا الرِياضُ بها * ودموعُ عيني أحرقتُ خَدَي
 وبسائِكني تَجْدِ كَلَفْتُ وما * يُغْنِي لَهم كَلْفِي ولا وَجْدِي
 لو قيسَ وَجْدُ العاشقين الى * وجدى لراد عليه ما عندي
 قال : فما مضى إسحاق الى منزله إلا مجحولا سُكْرًا .

[مطلب دخول المأمون على أم الفضل بن سهل بعد قتل آبها وما قاله يمزحها وما أجابت به]
 قال وحديثي أبو الحسن قال حدثني ميمون بن هارون قال : لما قُتِلَ الفضل بن سهل دَخَلَ
 المأمون على أمه فوجدها تبكي ، فقال لها : أَنَا أَبْنُكَ مَكَانَهُ فَدَعِيَ البكاءَ ، فقالت : إِنْ أَنَا تَرَكَتُ لِي
 أَبْنًا مِثْلَكَ لَجَدِيدٌ أَنْ يُبَكِّيَ عَلَيَّ .

[بنات وفضل الشاعرة]

وحديثنا أبو الحسن قال حدثني علي بن يحيى قال : كَانَ بَنَاتٌ يَتَعَشَّقْنَ فَضْلَ الشاعرة وكانت
 تَتَعَشَّقُهُ ، فبلغه عنها ما يكره ، فَتَجَنَّبَهَا . فصارت الى مُسْتَعْتَبَةٍ لَهُ ، وسألتني أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَهُمَا لِتَحْلِفَ لَهُ ،
 ففعلتُ . فلما حلفت له قِيلَ وَأَقَامَ عِنْدِي ، فلما دار التِيذَ بَيْنَهُمَا دَعَتْ بالدواة فكتبت :

يَا فَضْلُ صَبْرًا إِنَّهَا مِيتَةٌ * يَمْرَعُهَا الكاذب والصادق
 ظَنٌّ بَنَاتٌ أَنِّي خُتْمُهُ * رُوِيَ إِذَا مِنْ بَدَنِي طَائِقُ



قال أبو علي قال لي أبو الحسن بحظلة قالت حَبِيشَةٌ : بات عندي المتوكل ليلةً وخرج من عندي
 نصف الليل ، فغلبتني عيني ، فرأيت قائلاً يقول لي في النوم : يا حَبِيشَةُ ، حَمَلَتِ اللَّيْلَةُ بِأَشَامِ خَلْقِ اللَّهِ ،
 فكان المتصر ، فجلس يوماً على البساط الذي بُسِطَ لَهُ عَلَى الْبِرْكَةِ المربعة بعد قتل أبيه ، فرأى على
 البساط صورة مكتوبة عند رأسها بالفارسية ، فدعا ببعض الفُرس فقرأها ، فكانت هذه صورة بابك
 ابن بابكان الذي قَتَلَ أَبَاهُ ، فلما عاش بعده إلا ستة أشهر ، وكذلك أَتَمَّقَى لِلتصبر .

قال وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا حماد عن أبيه :

جَفَانَا أَبُو صَالِحٍ بَعْدَ مَا * أَقَامَ زَمَانًا لَنَا وَاصِلًا
يُرُوحُ وَيَقْدُو بِالْوَا حِهِ * إِلَى الْبَابِ مُسْتَشْدَا سَائِلًا
فَلِمَا تَرَأَسَ فِي نَفْسِهِ * وَلَيْسَ لَذَلِكَ مُسْتَأَهْلًا
تَبَلَّلَ عَنَّا فَلَمْ يَأْتَا * وَمَا كُنْتُ أَحْسِبُهُ فَاعِلًا
فَعَادَ كَحِرَافٍ فِي جِهَلِهِ * كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلِهِ جَاهِلًا

قال فأجابه :

يَخِلَّتْ وَأَعْقَبَتِ الْجَفَاءَ وَإِنَّمَا * يُؤَانِي مِنَ الْفَتَيَانِ كُلُّ قَتِيٍّ سَمِيحٍ
وَلَسَتْ بِسَمْعٍ لَا وَلَا فِي أُرُومَةٍ * وَلَكِنْ مَطْبُوعَا عَلَى اللُّؤْمِ وَالشَّحِّ

قال : وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا أبو هَفَّانٍ لِبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ :

تَعَوَّدَ إِذَا أَصْبَحَتْ مِنْ دَوْلَةِ الْغَنَى * أَبَا حَسَنِ وَادْعُو إِلَهَكَ بِالْفَقْرِ
رَأَيْنَاكَ مَا اسْتَغْنَيْتَ لَا تَحْمِلُ الْغَنَى * وَتَلْسُ جِلْبَابًا مِنَ التَّيِّهِ وَالْكِبَرِ
وَأَنْتَ إِذَا أَعْسَرْتَ خِلَ مُوَافِقٍ * تَبَرُّ وَتَلْقَى بِالْمَوَدَّةِ وَالْيَشْرِ
فَلَيْتَكَ مَا أَعْسَرْتَ فِينَا مُحَلِّدٍ * وَلَيْتَكَ مَا أَيْسَرْتَ فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ

قال أبو علي : أنشدنا بِحُظَّةَ لِنَفْسِهِ :

فَلَا تَيَّاسٌ وَإِنْ صَحَّتْ * عَزِيمَتُهُمْ عَلَى الدَّلَجِ
فَإِنَّ إِلَى غَدَاةٍ غَدٍ * يَجِيءُ اللَّهُ بِالْفَرَجِ

قال : وَغَنَى نَمْرَةً لَلْسَتَيْنِ بِاللَّهِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

وَمَا أَنَسَ لَا أَنَسَ ذَاكَ الْخُضُوعِ * وَفَيْضَ الدَّمُوعِ وَعِزَّ الْيَدِ
وَحَدَى مُضَافٍ إِلَى خَدَّهَا * قِيَامًا إِلَى الصَّبْحِ لَمْ تَرْقُدِ

قال : وأنشدنا أبو العَبْرَ لِنَفْسِهِ :

وَفِي سَاعِدِي مِمَّنْ تَعَلَّقْتُ عَصَّةً * تُذَكِّرُنِي ذَاكَ الشَّيْبِ الْمُهْلَجِ
وَأَنَا تُرْخَدُشُ فِي يَدِي مَلِيحَةً * أَقَامَ عَلَيْهَا الْقَلْبُ مَنًى وَعَرَجًا
أَمَا وَالَّذِي أَمْسَوْتُ أَرْجُو ثَوَابَهُ * لَقَدْ حَلَّ مَا أَخْشَاهُ وَأَنْقَطَعَ الرِّجَا

قال : وأنشدنا قال أبو العباس ثعلب :

دَبَّ المِشِيبُ الى الشبا * ب دَيْبَبَ ذى خَتَلٍ مُسَارِقٍ
إن المِشِيبَ طليعةٌ * للوت فى كل الخلاق

وأيضا :

زَعَمُوا أن حُبَّها كان سِحْرًا * ظَلَمَوهَا وسُورَةِ الأنفالِ
مارأت بابلًا ولا تُحَسِّنُ السحرَ سُلَيْمَى إلا بحسن الدلالِ

قال : وأنشدنا عبد الله بن طاهر لنفسه :

يَزِيدُنِي البُعْدُ شوقًا إليك * وطُولُ صُدُودِكَ حِرْصًا عليك
ولو كنت أملك ما تَمْلِكُين * من الصبر ما طال شوقى إليك

قال : وأنشدنا أبو هفان :

أَيْتَلَى يَرْوَعُ بالنَّائِبَاتِ * وَيَخْتَشَى بَوَائِقَ صَرْفِ الزَّيْنِ
أَذَاقَنِى اللهُ مَرُّ المَوَانِ * وأَدْخَلَنِى فى حِرَامَى إِنْزَنِ

قال : وأنشدنا الناشئ لنفسه :

وَكَانَ لَنَا أَصْدِقَاءُ حُمَا * وَأَعْدَاءُ سُوءٍ فَلَمْ يَخْلُدُوا
تَسَاقَوْا بِجَمِيعَا كُثُوسِ الحِمَامِ * فَمَاتَ الصَّيْدِيقُ وَمَاتَ الْعَدُو

[مطلب أن إسحاق الموصلي كان لكثرة طومه وفنونه أول داخل على المأمون مع أهل العطاء على اختلافهم لقبض عطائه.]

قال وحديثي أبو الحسن قال : سمعت ميمون بن هارون يقول قال حميد الطوسي : كنت حاضرا دهليز المأمون، فدعا بالناس لقبض أرزاقهم، فكان أول من دخل إسحاق الموصلي مع الوزراء، ثم دعا بالقواد فكان أول من دخل إسحاق الموصلي، ثم دعا بالقضاة فكان أول من دخل إسحاق، ثم دعا بالفقهاء والمعدلين فكان أول من دخل هو، ثم دعا بالشعراء فكان أول من دخل هو، ثم دعا بالمغنيين فكان أول من دخل هو، ثم دعا بالزُمَاءَ فى المَهْدَفِ فكان أول من دخل هو، فجلبت من كثرة علمه وفنونه .



قال : وحدثنا أبو الحسن قال أنشدني خالد الكاتب لنفسه :

كُتِبْتُ إِلَيْكَ بِمَاءِ الْجَفَوْنِ * وَقَلْبِي بِمَاءِ الْهَوَى مُشْرَبٌ
فَكَفَى تَحْطُّ وَقَلْبِي يُمِلُّ * وَعَيْنَايَ تَمْحُو الَّذِي أَكْتُبُ
فَلَيْسَ يَمُكْتُابِي إِلَّا إِلَيْكَ * لَشَوْقِي فَنِّ هَا هُنَا عَجَبُ



قال أبو علي حدثنا أبو بكر محمد بن مزيد أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو غزيرة الأنصاري ثم أحد بن مازن بن النجار قال حدثني جمع بن يعقوب الأنصاري قال : أدركت حسان بن الغدير شيخا كبيرا من أجل الشيوخ وأحسنهم ، فحدثني قال : سارت علينا سائرة من بني جشم بن بكر ، فرأيت فيهم فتاة ما رأيت في نساء العرب مثلها حسنا ، فكنيت أخطبها ، فلم يقدر لي تزويجها ، فضرب الدهر بيننا ، فإني بعد ذلك بأربعين سنة لقيت بلادي إذ أهلوها قد ساروا ، وإذا بها عجوز تسأل عني ، فلما دفعت لي ورأت كبري قالت : أأنت ابن الغدير ؟ فقلت : نعم ، قالت : لقد أكل الدهر عليك وشرب ! قال : فذلك قولي فيها وقد كبرت أيضا وتغيرت :

قالت أمانة يوم برقعة واسط * يا ابن الغدير لقد جعلت تنكر
أصبحت بعد شبابك الغض الذي * ولت شيبته وغضبك أخضر
شيخا دعائمك العصا ومشيئا * لا تبتغي خبرا ولا تستخبر
فأجبها أن من يعمر يعرف * ما تزعمين ويئب عنه المنظر
ولقد رأيت شبيه ما عيرتني * يسري على به الزمان ويبرك
وجعلت يعضيني اليسير وملئي * أهلي وكتب مكرما لا أكهر^(١)
وشربت في القعب الصغير وقادني * نحو الجماعة من بني الأصغر

قال أبو علي : أخبرنا أبو بكر محمد بن مزيد أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال : أنشدني أبي الحكيم

ابن عكرمة :

تقول بُيِّنَةٌ إِذْ أَنْكَرْتُ * قُتُوًّا مِنْ الشَّعْرِ الْأَحْمَرِ
 بِرَأْسِي كَثُرَتْ وَأَوْدَى الشَّبَابُ * فقلت جميعاً لها أَقْصِرِي
 أَمَا كُنْتَ أَبْصَرْتِي مَرَّةً * لِيَالِي نَحْنُ بَذَى جَوْهَرِ
 لِيَالِي أَنْتُمْ لَنَا حَيْرَةٌ * أَلَا تَذَكِّرِينَ! يَلَى فَادْكُرِي
 وَإِذَا أَنَا أَغِيدُ غَضُّ الشَّبَابِ * أَجْرُ الرِّدَاءِ مَعَ الْمَثَرِ
 أَنشدنيهِ الزبير بطرح الواو، وأصحاب العروض يُسمونه المخزوم .
 وَإِذْ لَمِيتِي بِكَتَاحِ الْغُرَابِ * تُرْجَلُ بِالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ
 فَتَعَيَّرَ ذَلِكَ مَا تَعْلَمِينَ * تَغَيَّرُ ذَا الزَّمَنِ الْمُنْكَرِ
 وَأَنْتِ كُلُّوْةُ الْمَرْزُوبَانِ * بِمَاءِ شَبَابِكَ لَمْ يُعْصِرِ
 وَقَدْ كَانَ مَضَارِنَا وَاحِدًا * فَأَنْتِ كَثُرْتَ وَلَمْ تَكْثُرِي

[إنشاد الجراح شعراءك بن أسماء]

قال أبو علي وحديثي أبو بكر بن أبي الأزهر قال أخبرنا الزبير بن بكار في صفر سنة ست وأربعين
 ومائتين قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال حدثنا سعيد بن سليم : كان الجراح بن يوسف
 ينشد قول مالك بن أسماء :

يَا مُتَرَلِّ الْغَيْثِ بَعْدَ مَا قَنَطُوا * وَيَا وَلِيَّ النَّعَاءِ وَالْمِنْزِ
 يَكُونُ مَا شِئْتَ أَنْ يَكُونَ وَمَا * قَدَّرْتَ أَنْ لَا يَكُونَ لَمْ يَكُنْ
 لَوْ شِئْتَ إِذْ كَانَ حُبًّا عَرَضًا * لَمْ تُرْنِي وَجْهَهَا وَلَمْ تُرْنِي
 يَا جَارَةَ الْحَيِّ كُنْتُ لِي سَكَاً * إِذْ لَيْسَ بَعْضُ الْجِرَانِ بِالسَّكَنِ
 أَذْكَرُ مَنْ جَارَتِي وَمَجْلِسَهَا * طَرِيقًا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ
 وَمِنْ حَدِيثِ يَزِيدُنِي مَقَةً * مَالِحِدِيهِ الْمَوْمُوقِ مِنْ تَمَنِ
 ثُمَّ يَقُولُ : أَحْسَنَ ! فَضَّ اللَّهُ فَاهُ !^(١)

(١) هذه الجملة إن لم تكن لا فيها سقطت من النسخ فهي جملة مراد بها التعجب لا الدعاء كقولهم : فأناله الله ما أحسنه .

[مطلب ما وقع بلابر الرزاي مع أوفى بن مطر الخزاعي وأسلال جابر من قومه استحياء من كذبه]

قال وحديثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثني محمد بن يزيد قال حدثني التوزي عن أبي عبيد قال : نرح ثلاثة نفر من بني مازن وهم أوفى بن مطر الخزاعي وجابر ومالك الرزايان ليغيروا على بني أسد ابن خزيمه ، فلقوا أعداءهم ، فقتل مالك وأرثت^(١) أوفى جريحاً ، فقال أوفى بلابر : احلني ، قال : إن بني أسد قريب وأنت ميت لا محالة ، وأن يقتل واحد خير من أن يقتل أثنان ، قال : ويحك ! فازحف بي الى عمّاية ، قال : عمّاية أرض قضاء ولا يسترك منها شيء ، قال : فأنهض بي الى قساس ، قال : ما قساس إلا حرمله لبني أسد ، قال : فإوان ، قال : إنما ذلك تحت أقدامهم ، ونجا . فأتى الحى فأخبرهم أن أوفى ومالك قد قُتلا ، وتحامل أوفى الى بعض هذه المياه فتماع به حتى برأ ، ثم أقبل . فقال رجل من القوم وجابر فيهم : لولا أن الموتى لم يبن بعثها لأنبأتكم أن هذا أوفى ! قال أبو عبيدة : فأنسل جابر من القوم فما يدرى أين وقع ولا ولده انى الساعة استحياء من القوم من كذبه التي كذبها ، وخبر أوفى بما قال جابر ، ففى ذلك يقول :

ألا أبلغاً خلّى جابراً * بارت خليك لم يقتل
تخطّات النبيل أحشاه * وأخر يومى فلم يسجل
تجاوزت ماوان عن ساعة * وقلت قساس من الحرمل
وقلت عمّاية أرض قضاء * فلأيا أؤوب الى معقل
فليتك لم تك من مازن * وليتك فى الرحم لم تمحل
وليت سنائك صئارة * وليت رميحك من مغزل
وليت يحقّوك ذا زرنب * بجيشا يركل بالفيشل

قال أبو على : الزرنب : لحم الفرج من خارج . والكين : لحمه من داخل .

+

قال أبو على وأشدنا قال أنشد أحمد بن يحيى لوزير بن عبد الرحمن الأسدى :

أيا كيدا ماذا ألقى من الهوى * إذا الرّس فى آل السراب بدا ليا
صنعت الهوى للرّس فى مضمر الحشا * ولم يضمن الرّس الغداة الهوى ليا
أعد الليال ليلة بعد ليلة * لئليان لاه ما يعد الليال

(١) ارت : حمل من المركة زينا أى جريحاً .



قال أبو علي : وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال أنشدني أحمد بن يحيى ثُمَيْمُ بْنُ كُثَيْلٍ الأَسَدِيُّ :

ذَكْرُكَ وَالْحَيِّجُ لَمْ يَحْيِجْ * بِمَكَّةَ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَيَجِيبُ
فَقُلْتُ وَنَحْنُ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ * بِهِ اللَّهُ أَخْلَصَتِ الْقُلُوبُ
أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَحْمَنُ مِمَّا * عَمِلْتُ فَقَدْ تَطَاهَرَتِ الذُّنُوبُ
وَأَمَّا مَنْ هَوَى سَعْدَى وَحْيٍ * زِيَارَتَهَا فَإِنِّي لَا أَتُوبُ
وَكَيْفَ وَعِنْدَهَا قَلْبِي رَهِينٌ * أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا أَوْ أُتَيْبُ

قال : وأنشدنا أيضا قال أنشدني أحمد بن يحيى لبعض الأعراب :

عُمُرُ الصَّبَا صَفْحًا بِسَاكِنِ ذِي الْفَضَا * وَيَصْدَعُ قَلْبِي أَنْ يَهْبَّ هُبُوبُهَا
قَرِيبةٌ عَهْدٍ بِالْحَبِيبِ وَإِنَّمَا * هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ كَانَ حَبِيبُهَا

قال وحدثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بحظلة البرمكي قال : من عجب ما أنشدنا أبو العباس ثعلب :

وَإِنِّي لَمَطْوِي الضَّلُوعِ عَلَى هَوَى * هُوَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى بِمَا يَغْلِبُ الْمُرْدَى
وَلَوْ أَنَّ حَقًّا كَانَ يَكْتُمُ نَفْسَهُ * هَوَاهَا لَمَا أَطْلَعَتْ نَفْسِي عَلَى وَجْدِي

قال وحدثنا قال : ومن عجب الأخبار أن جعفر بن يحيى البرمكي سأل المنجمين : متى يَرْكَبُ

إِلَى دَارِهِ الَّتِي بَنَاهَا عَلَى الشُّطِّ ؟ فَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِيَوْمٍ ، فَرَكِبَ فِيهِ فَأَخَذَهُ مِنَ الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ وَالْمَطَرِ مَا لَمْ يَرَّ

مِثْلَهُ فِي سَائِلِفِ دَهْرِهِ ، فَرَكِبَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، فَرَبَّ السَّكْرَانَ قَدْ أَرْتَعَمَ ^(١) وَهُوَ يَقُولُ :

وَيَعْمَلُ بِالنُّجُومِ وَلَيْسَ يَدْرِي * وَرَبُّ النَّجْمِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

فقال : ما خاطبني هذا السَّكْرَانُ إِلَّا بِلِسَانِ غَيْرِهِ ، وَرَجَعَ .



قال وأنشدنا بحظلة قال أنشدني ابن العَطَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَحْسَنُ مِنْ غَفْلَةِ الرَّقِيبِ * وَلِحَظَةِ الْوَعْدِ مِنْ حَبِيبِ
وَالنَّقْرِ وَالنِّعَمِ مِنْ كَمَايٍ * مُصِيبَةِ الْقَوْلِ وَالْقَضِيبِ

(١) ارتطم السَّكْرَانُ : تَحَبُّطُ وَتَشَوُّعُ .

ومن بنات الكروم راحت * في راحتي شادين ريب
 كتبت أديب إلى أديب * طالت به مدة الغيب
 فتمقت كفه سطورا * تمق الصفو في القلوب
 يا بادئا بالكتاب فضلا * والفضل من شمة الأديب
 تحرك على الود، أي شيء * أقيح من غادر أريب
 منحت ضيفي عبوس وجهي * وسائل شدة القطوب
 وعشت في الناس مستاما * يا أطوع الناس للريب
 إن كان ودي لأهل ودي * قصر من باعه الرhib
 وأنت منهم فكن قريبا * أو نائيا وافر النصيب
 وأبل ما شئت صفو ودي * تحمده في ثوبه القشيب



قال وحدثنا بحظة قال حدثنا ميون بن هارون بن محمد بن أبان قال : كان عندنا بالبصرة رجل
 يتعب دوابه وعلماؤه في قضاء حوائج الناس بغير مرزية^(١) ، فسأته عن ذلك ، فقال : يا أبا عثمان ،
 سمعت تغريد الأطيوار بالأعشار ، في أعلى الأشجار ، وتمتعت بخزونة الدنان ، على سماع القيان ، فاطربت
 طربي على شاء رجل أحسن إليه رجل .

[شهادة أبي التاهية في شرابي نواس]

قال وأنشدني بحظة قال أنشدني حماد لأبي نواس :

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عذو في ثياب صديق
 فلما سمع هذا البيت أبو التاهية قال : لو نطقت الدنيا لما وصفت نفسها بفوق هذا الوصف .
 ولما قال أبو نواس :

جريت مع الصبا طلق الجحوح * وهان على ما ثور الفحيح
 وإني عالم أن سوف تنأي * مسافة بين جحاني وروحي

قال أبو التاهية : لقد جمع في هذين البيتين خلاعة ومجوناً وإحساناً وعظماً .

(١) أي بغير أن يرزأ أحداً من الناس شيئاً أي يأخذ منهم أجراً على قضاء حوائجهم .



قال أبو علي حدثنا أحمد بن جعفر بحظّة قال حدثنا حماد بن إسحاق الموصلي قال حدثني أبي قال :
رأيت ثلاثة يذوبون إذا رأوا ثلاثة : الهيثم بن عديّ إذا رأى ابن الكلبي ، وعلوية إذا رأى خنارقا ،
وأبا نؤاس إذا رأى أبا العتاهية .

[المفاصلة بين أبي تمام والبحري]

قال أبو علي وحدثنا بحظّة قال تحدثنا يوما في الطائي والبحري أيهما أشعر ، فقال بعض من
حضر مجلسنا : هل يُحسِنُ الطائي أن يقول :
تَسْرِعُ حَتَّى قَالَ مَنْ شَهِدَ الْوَعْيَ * لِقَاءَ عَدُوٍّ أَمْ لِقَاءَ حَبِيبٍ
فقلت من الطائي سرقه حيث يقول :
حَنَّنَ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى قَالَ جَاهِلُهُ * بَأَنَّهُ حَرٌّ مُشْتَقًّا إِلَى وَطَنِ



قال وأنشدني أبو بكر بن أبي الأزهر قال أنشدني أحمد بن الحارث الخزاز صاحب المدائني
لعبد الله بن عاصم :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ بِأَمْرِ تَخَافُهُ * عَلَيْكَ حَسِبَتِ الْمَاءُ إِنْ دُقَّتْ دَمًا
وَسَدَّ عَلَيْكَ الْخَوْفُ أَمْرَكَ كُلَّهُ * وَصِرْتَ قَعُودًا حَيْثُ سَبَقَ يَمْعًا

قال وحدثنا قال حدثني الزبير قال : كان الزبير إذا جاءه من ناحية وَلَدٍ عَلَى أَدَى وجاهه مثله من
ناحية آل عمر ، قال : لَأَنْ يَظْلِمَنِي وَاللَّهِ أَلَّ عَلَى أَحَبِّ إِلَيَّ ، وينشد :
فَإِنْ كُنْتُ مَقْتُولًا فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي * فَبَعْضُ مَنَائِمِ الْقَوْمِ أَكْرَمُ مِنْ بَعْضِ
قال أبو علي : وأنشدنا بحظّة لنفسه :

أَرَى الْأَعْيَادَ تَتَرَكَّنِي وَتَقْضِي * وَأَوْشَكَ أَنْهَا تَبْقَى وَأَمِضِي
حِلَامَةُ ذَلِكَ شَيْبٌ قَدْ عَلَانِي * وَضَعْنِي عِنْدَ إِبْرَامِي وَتَقْضِي
وَمَا كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَبْلِي * إِذَا مَا مَرَّ يَوْمَ مَرٍّ بَعْضِي
أَرَى الْأَيَّامَ قَدْ خَتَمَتْ كَلَامِي * وَأَحْسَبُهَا سَتَعْقِبُهُ بَقْضِي

قال أبو علي وأنشدنا بحضرة قال أنشدني أبو هفان قال: كَتَبْتُ إِلَى مُوَاخِرٍ بِالْبَصْرَةِ وَكَنتَ أَلْفَهُ:
يَا حَسَنًا وَجْهَهُ وَمِثْرَهُ * وَمِنْ يَرْوِقِ الْعِبَادِ مَنْظَرَهُ
زُرْنَا لِتَحْيَا بِكَ النَفُوسُ فَا * يَطِيبُ عَيْشٌ وَلَسْتَ تَحْضُرُهُ
قال فَكَتَبْتُ إِلَى :

دَعْنِي مِنَ الْمَدْحِ وَالْمُجَاءِ وَمَا * أَصْبَحْتَ تَطْوِيهِ لِي وَتَنْشُرُهُ
لَوْ ضُرِبَ الدَّرْهُمُ الصَّحِيحُ عَلَى الشَّفْوَادِ عِنْدِي لَذَابَ أَكْثَرُهُ

قال وحدثنا بحضرة قال حدثني أبو بكر بن الأعرابي قال حدثني أبو علي البصري أن خُشَاخِشًا
المدني نظر إليه يوم عيد الفطر وهو فوق تل يصيح صياحا شديدا، فقيل له : ما هذا ؟ قال : أُنْعِرُ
في قفأ شهر رمضان، فغاب عني أبو علي البصري أياما، ثم جاءني فأُشَدَّنِي :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَقَدْ رَأَيْنَا * هَلَالَ الْفَطْرِ مِنْ خَالَ التَّامِ
غَدًا نَقْلُو إِلَى مَا قَدْ ظَمِعْنَا * إِلَيْهِ مِنَ الْمَلَاهِي وَالْمُدَامِ
وَنَسْكِرُ سَكْرَةً شَعَاءَ جَهْرًا * وَنَتَعَرَّضُ فِي قَفَا شَهْرِ الصِّيَامِ

قال بحضرة : ومن بديع ما أنشدناه خالد الكاتب لنفسه :

قَدْ قُلْتُ لِمَا أَنْ بَدَأَ مُتَبَخَّرًا * وَالرَّدْفُ يَجْذِبُ خَصْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ
يَا مَنْ يُسَلِّمُ خَصْرَهُ مِنْ رَدْفِهِ * سَلِّمْ فَوَادٍ مُحِبِّهِ مِنْ طَرْفِهِ

قال : وأنشدنا بحضرة قال أنشدنا دَعِيلَ لنفسه :

أَذْكُرُ أَبَا جَعْفَرٍ حَقًّا أُمْتُ بِهِ * أُنَى وَإِيَّاكَ مَشْغُوفَانِ بِالْأَدَبِ
وَأَنَا قَدْ رَضَعْنَا الْكَأْسَ دِرْتَهَا * وَالْكَأْسُ دِرْتَهَا حِطٌّ مِنَ النَّسَبِ

قال وحدثني بحضرة قال حدثني أبو العيَّاء قال : تَعَشَّقَتْنِي أَمْرَأَةٌ قَبْلَ أَنْ تَرَانِي، فَلَمَّا رَأَيْتِي
اسْتَقْبَحَتْنِي فَأَنْشَدْتَهَا :

وَفَاتِنَةٌ لِمَا رَأَيْتِي تَتَكَبَّرْتُ * وَقَالَتْ دَمِيمٌ أَحْوَلُ مَا لَهْ جِسْمِ
فَإِنْ تُكْرِمِي مَنَى أَحْوَلًا فَإِنِّي * أَدِيبٌ أَرِيبٌ لَا عَيٌّْ وَلَا قَدَمٌ

فَقَالَتْ لِي : يَا هَذَا، لَمْ أُرِدْكَ لَتَوَلِيَةِ دِيوَانِ الزَّمَامِ .

قال أبو علي : وأنشدنا بحضرة قال أنشدنا أبو العباس ثعلب :

أَبَتْ ظُيُوسَ الإِحْرَامِ أَنْ تَنْتَقِبَا * فَأَبْصَرْتُ وَجْهًا كَانَ عَنِّي مُغَيَّبَا
وعَارَضَتْهَا حَتَّى رَأَتْهُ أَمَامَهَا * فَقُلْتُ لَهَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبَا
وَلَسْتُ بِنَاسِيهَا غَدَاةً رَأَيْتُهَا * وَقَدْ وَفَّقْتُ تَرْبِي الْجَمَارِ الْمُحْصَبَا
فِيَا حَصْبَاتِ كُنِّي فِي لَمَسٍ كَفَّهَا * رُزِقْتَنِي رِيًّا مِنْ نَسَا الْمِسْكَ أَطْيَا

قال : وقال أنشدني ابن المنجم :

وَمُسْتَبْطِلٌ عَلَى الصَّبَاءِ بَاكِرَهَا * فِي فِتْنَةٍ بِأَصْطِيحَ الرِّيحِ حُدَاقُ
فَكُلُّ كَفِّ رَأَاهَا ظَنًّا قَلْبًا * وَكُلُّ شَخْصٍ رَأَاهُ ظَنًّا السَّاقِ

[أبو سعيد الخزوي وعلي بن جبلة المكوك]

قال أبو علي وحدثنا بحضرة قال حدثني المرواني قال قال لي أبو سعيد الخزوي : دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى حَمِيدِ الطُّوسِيِّ إِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ ضَرِيرٌ، فَأَنْشَدَنِي الْبَائِيَةَ، وَجَعَلَ الضَّرِيرُ كُلَّمَا ذَكَرْتُ بَيْتًا يَقُولُ : أَحْسَنَ الْخَلِيقِ ! فَأَمَرَنِي بِخَيْلَةٍ وَخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَلَمَّا خَرَجْتُ قَامَ إِلَيَّ الْبَوَّابُونَ، فَقُلْتُ : لَا أَهْبُ لَكُمْ شَيْئًا أَوْ تَقُولُوا لِي مَنْ هَذَا الضَّرِيرُ؟ فَقَالُوا : هَذَا عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ الْمَكُوكِ، فَأَرَفَضَضْتُ وَاللَّهِ عَرَفًا .
قال بحضرة : وعلي بن جبلة الذي يقول في حميد الطوسي :

دَجَلَةٌ تَسْقِي وَأَبُو غَانِمٍ * يُطْعِمُ مَنْ تَسْقِي مِنَ النَّاسِ
وَالنَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامُ الْمَهْدِيِّ * رَأْسٌ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّاسِ

قال وحدثنا قال : اعتَلَّ أَبُو هَفَانَ فِي مَتَرٍ أَبْنِ أَبِي طَاهِرٍ فَأَبْطَشُوا عَلَيْهِ يَوْمًا بِالْغَدَاءِ ، فَقَالَ :

أَنَا فِي مَتَرٍ خِلٌّ * مُشْفِقٌ بِرَفِيقٍ
رَجُلٌ أَعْمَرُ مِنْ مَنْزِلِهِ ظَهَرُ الطَّرِيقِ
لَيْسَ لِي أَكْلٌ سِوَى الْحَنَاطِيِّ وَشَرِبْتُ غَيْرَ رَيْقٍ

قال أبو علي قال أبو الحسن بحضرة أنشدنا أبو هفان يفتخر وهو أجود ما قيل في الاقتحار :

فَإِنَّ تَسَالَى فِي النَّاسِ عَنَّا فَإِنَّا * حُلِيُّ الْمَلَى وَالْأَرْضِ ذَاتِ الْمَنَاقِبِ
وَلَيْسَ بِنَا عَيْبٍ سِوَى أَنْ جُودَنَا * أَضَرَّ بِنَا وَالْبَاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

فَأَفْسَى الرَّدَى أَعْمَارَنَا غَيْرَ ظَالِم * وَأَفْنَى النَّدَى أَمْوَالَنَا غَيْرَ عَائِب
أَبُونَا أَبٌ لَوْ كَانَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ * أَبَا وَاحِدًا أَغْنَاهُمْ بِالْمُنَاقِبِ

[بحجة وعبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات]

قال وحديثي بحجة قال : كتب الى عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات وهو مقيم بالمطيرة
وعنده جاريته شمائل ، وكانت من المحسنات ، وكان الناس يقصدونها لسباعها :

شَرَبْنَا بِالْمِطِيرَةِ أَلْفَ يَوْم * صَبُوحًا قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ النَّهَارُ
وَأَفْنَيْنَا الْعُقَارَ بِهَا جِهَارًا * فَلَمْ يُصْبِحْ بِحَاتِنَا عُقَارُ
وَحَجَّجَ الْبَائِعُونَ بِهَا وَقَالُوا * أَنَاسٌ يَسْتَرُونَ أَمَ الْبَحَارُ
هُمْ نَاسٌ وَلَكِنْ أَيْ نَاسٍ * لَصُحْبَةٍ مِثْلَهُمْ خُلِعَ الْعِدَارُ

قال : فصنعت هزجا ، فلما سمعه بدر — يعنى الأستاذ — وصلني في دفتين بأربعائة دينار ، قال :
فكتبت الى عبد الله بن محمد جواب شعره :

لِي مَنْ تَذَكَّرِي الْمِطِيرَةِ * عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ مِطِيرِهِ
سَخَّنتُ لِفَقْدِ مَوَاطِنٍ * كَانَتْ بِهَا قَدَمًا قَرِيرِهِ
أَيَّامَ اللَّأَيَّامِ إِحْسَانٌ وَأَفْعَالٌ نَضِيرِهِ
أَيَّامَ تَحْوِي خَيْثُ كُنْتُ لِعَاشِقٍ كَفُّ مَشِيرِهِ
فِي فِتْنَةٍ لَمْ يَعْرِفُوا * لِدَوَامِ نِيلِهِمْ ذَخِيرِهِ

فغلبت عليه .

[قصيدة لدعبل الخراعي]

قال أبو علي وأنشدنا بحجة قال أنشدنا ثعلب لدعبل :

بانت سليمي وأمسى حبُّها أنْقَضَبا * وَزَوَّدوكَ وَلَمْ يَرْثُوكَ الْوَصَبا
قالت سلامة أَيْنَ الْمَالُ قُلْتَ لَهَا * الْمَالُ وَيَحِيكَ لَاقِي الْحَمْدِ قَاصِّطَحِبَا
الْحَمْدُ فَرَقَ مَالِي فِي الْجُفُونِ فَا * أَبْقَيْنَ ذِمًّا وَلَا أَبْقَيْنَ لِي نَسَبَا

(١) قرية من نواحي سامراء ، وكانت من متزهات بغداد وسامراء ، قال البلاذري إنها محمية بنيت في خلافة المأمون .

قالت سلامة دَعْ هَذِي اللَّبُونُ لَنَا * لِصَبِيَةٍ مِثْلِ أَفْرَاحِ الْقَطَا زُغْبَا
 قلت أَحْبِسِيهَا فَعِهَا مُتَعَةً لَّهُمْ * إِنْ لَمْ يُنْخَطَرْ طَارِقُ بَيْتِي الْقِرَى سَبَا
 لِمَا أَحْتَجِي الضَّيْفَ وَأَعْتَلَّتْ حُلُومُهَا * بَكِي الْعِيَالِ وَغَنَّتْ قِدْرُنَا طَرَبَا
 هَذِي سَبِيلِي وَهَذَا فَأَعْلَى خُلُقِي * فَأَرْضَى بِهِ أَوْفُكُونِي بَعْضَ مَنْ غَضِبَا
 مَا لَا يَفُوتُ وَمَا قَدْ فَاتَ مَطْلَبُهُ * فَلَنْ يَفُوتَنِي الرِّزْقُ الَّذِي كُتِبَا
 أَسْعَى لِأَطْلَبْهُ وَالرِّزْقُ يَطْلُبُنِي * وَالرِّزْقُ أَكْثَرُ لِي مِثِّي لَهُ طَلَبَا
 هَلْ أَنْتَ وَاجِدُ شَيْءٍ لَوْ عُتِبَتْ بِهِ * كَلَّا جَرَّ وَالْحَمْدُ مُرْتَادَا وَمُكْتَسَبَا
 قَوْمَ جَوَادِهِمْ فَرَّدُ وَفَارِسِهِمْ * فَرْدٌ وَشَاعِرُهُمْ فَرْدٌ إِذَا نُسِبَا

✱ ✱

قال وأشدني ثعلب :

الجهلُ بعدَ الْأَرْبَعِينَ قَبِيحٌ * فَزَجَّ الْفَسَادَ وَإِنْ شَاءَ بُجُوحُ
 وَبِيعَ السَّفَاهَةَ بِالْوَقَارِ وَالْأَهْوَى * تَمَنَّيْتُ لَعَمْرُكَ إِنْ عَقَلْتَ رَبِيعُ
 فَلَقَدْ حَدَا بِكَ حَدِيدَانِ إِلَى الْبَلَى * وَدَعَاكَ دَاغٌ لِلرَّحِيلِ فَصَبِّحْ

قال ميمون بن إبراهيم : أنشد المأمون هذه الأبيات ، فقال : مالي وما لهذا المعنى من الشعر ! قال

اليزيدي فقلت :

يَسْعَى إِلَيْكَ بِهَا غُلَامٌ أَهِيَفُ * مِنْ جَبِيهِ رِيَاءُ الْعَبِيرِ تَفُوحُ
 مَيْسَرَةٌ أَمَا دَلَّاهُ فُحْنَتْ * غَنَجٌ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَصَبِيحُ

قال بحظلة : أنشدت هذه الأبيات عبيد الله بن عبد الله ، فقال : والله لو سمعها رِعيْلُ لحسدك

عليها ، وهي هذه :

مَدَدْتُ يَدِي يَوْمَا إِلَى فَرَجٍ بِاخْلِيلِ * كَمَا يَقْعَلُ الْخِلُّ الصَّدِيقُ الْمُؤَانِسُ
 فَأَوَمَا إِلَى غُلَامَانِهِ قَتَوَانِسُوا * إِلَى وَجْهِهِ النَّزْلُ إِذْ ذَاكَ عَابِسُ
 فَهَذَا لِبَطْنِي حِينَ أَسْقَطُ دَائِسُ * وَذَاكَ لِحَنِّي حِينَ أَنَهَضُ رَافِسُ
 فَأَنْشَدْتُ بَيْتَا قَالَهُ ذُو صَرَامَةِ * وَقَدْ نَاوَشْتَهُ بِالرَّيَاحِ الْفَوَارِسُ
 وَمَنْ يَطْلُبُ الْمَالَ الْمُتَمَعَّ بِالْقَنَا * يَعْشِ مَثْرَبًا أَوْ يُودِ فِيهِمْ يُمَارِسُ



قال أبو علي وحدثني بحظّة قال حدثني الأمير عبيد الله بن عبد الله قال حدثني الزبير قال : كنت
أودّب المعتزّ، فهو يجرّيه لأُمّه قبيحة، فصبر فتحلّ جسمه وحُمّ، فسأله عن خبره، فأنشدني :
جَزَعْتُ لِلْحُبِّ وَالْحُمَى صَبْرْتُ لَهَا * إِنِّي لَا نَجِبُ مِنْ صَبْرِي وَمِنْ بَرَجِي
وَحَبَرَنِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ بَعْثُهُ لِلْجَارِيَةِ ، قال : فأخبرت قبيحة بالقصة ، فوهبتها له ففوّني . قال
بحظّة : فحدثني عبد الله بن المعتز أنها أمّه .

[احصاف الموصّل والفضل بن يحيى]

قال وحدثني بحظّة قال حدثني حماد بن الموصلي قال قال أحمد بن عبيد لأبي : يا أبا محمد،
لو ذهبت إلى إخوانك وتركك الله! فقال : لا والله لا أدخل إلى واحد منهم إلا بخمسين ألف درهم
وفرس وخيلة، فوالله لقد دخلت على الفضل بن يحيى فأجلسني معه على مُصلّاه، ونخرج خادم فقال:
لقد رزق الله الأمير ولداً، فقلت :

وَيُفْرَحُ بِالْمَوْلُودِ مِنْ آلِ بَرِّكَ * بُعَاةُ الْبَدْيِ وَالرُّمَحُ وَالسَّيْفُ وَالْتَصَلُ
وَتَسْبُطُ الْأَمَالِ فِيهِ لِفَضْلِهِ * وَلَا سِيَّامَا إِنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ الْفَضْلِ

فقال : يا صالح، ادفع لأبي محمد مائة ألف درهم، فصنعتُ له لحناً، فلما غنّته به أمر لي بمائة ألف
درهم أخرى، أفترى لي أن أغنى بعد هؤلاء!



قال أبو علي وأنشدنا بحظّة لنفسه :

أَنَا ابْنُ أَنَاسٍ مَوْلَى النَّاسِ جُودُهُمْ * فَأَصْحَوْا حَدِيثًا بِالنِّوَالِ الْمُشَرِّ
فَلَمْ يَحُلْ مِنْ إِحْسَانِهِمْ لَقَطٌ مُحَرِّ * وَلَمْ يَحُلْ مِنْ تَقْرِيطِهِمْ بَطْنٌ دَقَرِ



قال وحدثني بحظّة قال : دخل رجل على عمر بن فرج ، فتَنَصَّلَ إليه من ذَنْبٍ لَهُ فَرَضَى عَنْهُ ،
فلما خرج قال : يا غلام، خذ الشُّمْعَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فقال : دَعْنِي أَمْشِ فِي ضَوْءِ رِضَاكَ، فاستحسن
ذلك منه وأمر له بِصَلَةِ حَسَنَةٍ .

[الحزبن اللخاني وسليمان بن نوفل بن مساحق]

قال أبو علي وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال : كان الحزبن سألته سليمان
أبن نوفل بن مساحق أن يرثي أباه توفلاً ، ففعل فلم يُثبته شيئاً . قال الزبير : أخبرني بذلك مصعب
أبن عثمان ، فقال الحزبن :

فما كان من شأني وشأن أبن نوفل * وشأن بكائي توفلاً بن مساحق
لمّا لَمَّها كانت سوايق عسيرة * على توفل من كاذب غير صادق
فَهَلَّا على قبر الوليد بكتيماً * وقبر سليمان الذي دون دأيق^(١)
وقبر أبي حفص أخى وأخيكا * بكتي مجزون في الجوانح لاصق

قال الزبير : يعنى بالوليد وسليمان أبن عبد الملك . وقال مصعب : يريد بأبي حفص عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه ، ويريد بقوله أخى وأخيكا يزيد بن عبد الملك . قال الزبير قال لى يونس بن عبد الله
أبن سالم : أراد بأبي حفص سهل بن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل العامري .

♦ ♦

قال أبو بكر قال الزبير قال الحزبن لثابت بن سباع بن عبد العزى حليف بنى زهرة :

كل قرين قد حبانى بنعمة * وأحسن إلّا ثابت بن سباع
هجين لئيم لا يقوم بيته * وليس بذى فضل ولا شجاع

قال وأنشدنا أحمد قال أنشدنى محمد بن يزيد لأعرابي :

لا تعجبي يا سلم من محولى * ووصح أوفى على خصيلي
فإن نعت الفرس الرجيل * يسم بالفرّة والتخجيل

قال وأنشدنا محمد بن يزيد لوضاح اليمن :

صبا قلبي ومال إليك ميلا * وأرقني خيالك يا أثيلا
مكينة لم بنا قنبدي * رفيق محاسن ومكن غيلا

الغيل : الذراع المثلثة لحما .

(١) دأيق بكسر الهمزة وقد روى بفتحها : قرية قرب حلب من أعمال عزاز بينها وبين حلب أربعة فراسخ ، عندها مرج معشب تزه
كان ينزل بنو مروان إذا غزوا الصائفة الى ثمر المصبصة ، وبه قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان .

وَأَنشَدْنَا قَالَ أَنشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِأَعْرَابِي :

تَبِعْتُ الْهَوَىٰ يَا طَيْبٌ حَتَّى كَأَنِّي * مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قُدُودِ^(١)
تَعَجَّرَفَ دَهْرًا ثُمَّ طَاوَعَ قَلْبَهُ * فَصَرَفَهُ الرُّوَاضَ حَيْثُ تَرِيدُ
وَأَنْ ذِيَادُ الْحُبِّ عَنْكَ وَقَدْ بَدَتْ * لِعَيْنِي آيَاتُ الْهَوَىٰ لِشَدِيدِ
وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ يَا طَيْبٌ مُّظْهِرٌ * وَلَا كُلُّ مَا لَا تَسْتَطِيعُ تَكْدُودِ
وَأَنِّي لِأَرْجُو الْوَصْلَ مِنْكَ كَمَا رَجَا * صَدَى الْجَوْفِ مِنْ بَادِ صَدَاهُ صَلُودِ
وَكَيْفَ طَلَّابِي وَصَلَ مِنْ لَوْ سَأَلْتُهُ * فَكَيْفَ الْعَيْنُ لَمْ يُطْلَبْ وَذَاكَ زَهِيدِ
وَمَنْ لَوْ رَأَى قَمِيَّ تَسِيلُ لَقَالَ لِي * أَرَأَيْكَ صَحِيحًا وَالْفَوَادُ جَلِيدِ
فِيهَا الرُّثْمُ الْحَمْلُ لَبَّائُهُ * بِكَرْمَيْنِ كَرْمِي فَضِيَّةً وَفَرِيدِ
أَجَدُّكَ لَا أُمِّيَّ رِمَانًا^(٢) خَالِيَا * وَغَضُورٌ^(٤) إِلَّا قِيلَ أَيْنَ تَرِيدُ

[شئ من أمثال العرب]

قال وحدثنني محمد بن يزيد قال: من أمثال العرب : «أَرَأَيْكَ بَشَرًا أَحَارَ مِشْفَرٍ» يريد : إذا رأيت جسمه أغناك عن طعمه . ومثله من أمثالهم : «الْحَوَادُّ عَيْنُهُ فِرَارُهُ» يعني القرس إذا رأيتَه كَفَاكَ أَنْ تَفْرَهُ . قال وقال أبو إسحاق الأحول : إنما هو فِرَارُهُ بضم الفاء ، ولم أسمعها أنا إلا بالكسر من محمد بن يزيد .



وَأَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَيْضًا لِأَعْرَابِي :

سَقِيًّا لِأَيَّامٍ ذَهَبَ مِنَ الصَّبَا * وَلَيْلٍ لَنَا بِالْأَبْرَقَيْنِ قَصِيرِ
وَتَكْذِيبٍ لَيْلَى الْكَاشِحِينَ وَسَيْرِنَا * بِتَجْدٍ مَطَايَانَا لَغَيْرِ مَسِيرِ
وَإِذْ تَلَبَّسَ الْحَوَكُ الرِّقِيقُ وَإِذْ لَنَا * جَمَامٌ تُرَى الْمَكْرُوهُ كُلُّ غَيْرِ^(٥)

(١) الجرير: جبل من أدم يتخبط به البعير . قال في اللسان : إذا أرادوا أن يذللوا الجبل الصعب لانوا على ما يقع على خطمه قداً ، فاذا يس حزوا على عظم الجبل حزا لقع ذلك القد عليه إذا يس فيؤله فيؤله ، فذلك القد هو القرس وقد ضرسه وضرسه اهـ .

(٢) أطليه : أعطاه ما طلب . (٣) رمان : جبل في بلاد طي في غربي سلبى وهو أحد جبال طي .

(٤) غضور : ماء على يسار رمان . (٥) الحوك : الثياب .

فلما علا الشيبُ الشبابَ وبشَّرت * تُدري الحلمَ أعلى لِمَتِي يَفْتِيرُ
 وخفتُ أنقلبَ الدهرُ أن يصدعَ العصا * وأن تَقْدِرَ الأيامُ غيرَ غُدُورِ
 رجعتُ إلى الأولى وفكرتُ في التي * إليها أو الأخرى يكونُ مَصِيرِي
 وليس أمرٌ لاي بلاءٍ بيأس * من الله أن يتأنسه يَحْدِيرُ^(١)

قال أبو علي قال أبو بكر محمد بن أبي الأزهر أنشدنا الرياشي لرجل من بني الحارث هذين البيتين:
 مَنِي إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنِي * وإلا فقد عشنا بها زمنًا رَغَدًا
 أمانِي من سَعْدِي حَسَانٌ كَأَنَّهَا * سَقَتَكَ بها سَعْدِي على ظِلْمًا بَرَدًا

[شعر لجران العود]

قال وأنشدنا أحمد بن يحيى لجران العود:
 وَجَدْتُ بَشَاشَةً لَمَّا أَتَقَيْنَا * لَأَقْضِيَ مَا عَلَيَّ مِنَ النُّذُورِ
 فَلَسْتُ بِعَائِدٍ لَمَّا أَلْتَقَيْتُهَا * رَوْضٍ بَيْنَ مَحْنِيَّةٍ وَقُورِ
 إِذَا قَبَلْتُهَا كَرَعَتْ فِيهَا * كُرُوعُ الْعَسْجِدِيَّةِ فِي الْغَدِيرِ
 فَاخَذَنِي الْعِنَاؤُ وَبَرْدُ فِيهَا * مَيِّتٌ فِي عِظَامِي أَوْ قُورِ
 فَتَحِيًّا تَارَةً وَمَيِّتٌ أُخْرَى * وَتَخْلُطُ مَا مَيِّتٌ بِالنُّشُورِ
 وَأَحْلَلْ حِينَ أُدْخِلُ فِي حَشَايَا^(٢) * حُجُولَ الْقِدِّ فِي عُنُقِ الْأَسِيرِ

✱ ✱

قال وحشنا الرياشي قال حدَّثنا الأصمعي قال: كان معاوية رحمه الله تعالى يقول: أنا للأناة
 وعمرٌو للبدئية، وزياذ للصغار والجبار، والمغيرة للأمر العظيم.

قال وأنشدنا أحمد بن يحيى لأعرابي من بني عبد الله بن عطفان، وأنشدني بُنْدَارُ بْنُ لُدَّةَ الْكَرْنَجِي
 بَجِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ:

وَمَا شَجَانِي أَنَّهُ يَوْمَ أَعْرَضَتْ * تَوَلَّى وَمَاءَ الْعَيْنِ فِي الْجَفْنِ حَائِرٌ

(١) كذا في الأصل بالجيم والذال المهملة ولعلها محرفة عن جرير بالراء، وقد تقدّم شرحه في الصفحة السابقة.

(٢) أخل: أيس يريد أنه حين يحضنها يلتصق بها حتى يصير كالقند الياقوت إذا دار بهن الأسي.

فلما أعادت من بعيد بنظرة * إلى ألفتنا أسلمته المحاجر
يقولون لا تنظر وتلك ليلة * بلى كل ذي عينين لا بد ناظر
الأم إذا حنت قلوصى من الهوى * ولا ذنب لى فى أن يحن الأباغر

قال وأنشدنا بندار :

يا حُبَّ لَيْلٍ عافني منك مرة * وكيف تُعافيني وأنت تريد
ويا حُبَّ لَيْلٍ أعطني الحكم واحتكم * علىَّ فأُيِّنني علىَّ شهود

قال وأنشدنى أحمد بن يحيى لبعض الأعراب :

وفى الموت لى من لوعة الحب راحة * وليكننى أخشى ندامتها بعدى
أقول لها بقيا عليها من الهوى * وقالك إله الناس أن تجدى وجدى

قال وأنشدنا :

حتى متى أهوى أما ينفد الهوى * وحتى متى كفى على موضع القلب
فها أنا للعشاق يا عزَّ قائد * وبى تُضربُ الأمثال فى الشرق والغرب

قال : وأنشدنا للأفزع بن معاذ القشيري :

ألا أيها الواشى ليلى ألا ترى * الى من تئى أو من به جئت وأشيا
لعمرك الذى لم يرض حتى أطيعه * ليلى إذا لا يصبح الدهر راضيا
إذا نحن رُمنا هجرها ضمَّ جُها * صميم الحشا ضمَّ الجناح الخوفا

قال وأنشدنا أيضا لنافذ بن عطار العبشمى :

ويذكر الشوق حين أقول يحبو * بكاء حامة فيلج حين
مطوقة الجناح إذا استقلت * على فتن سمعت لها رنين
يميل بها ويرفعها مرارا * ويسغف صوتها قلبا حريب

(١) يقال : طرق جناح الطائر : لبس الريش الأعلى الريش الأسفل ، يريد أن يريش جناحها طراحي بعضها فوق بعض .

[قصيدة ليزيد بن الطمرية]

قال وأنشدنا أحمد بن يحيى ليزيد بن الطمرية : — وفي هذه القصيدة بيتان ذكر الراشئيه أنهما

لجمل بن معمر في قصيدته —

ألا يا صبا نجد لقد هجت من نجد * فهيج لي مسرك وجدًا على وجدى
 ألا هل من البين المفرق من بد * وهل لليا قد تسلف من رد
 وهل مثل أياي بنف سويقة * رواجع أيام كما كرت بالسعد
 وهل أخواتي اليوم إن قلت عرجا * على الأثل من ودان والمشرب البرد^(١)
 مقيات حتى يقضيا لي لبانة * فيستوجبا أجرى ويستكلا حمدي
 وإلا فروحا والسلام عليكما * فإلكما غني وما لكما رشدي
 وما بدي اليوم من حيلي الذي * أنزع من إرخائه لا ولا شد
 ولكن بكفى أم عمرو فليها * إذا وليت رهنا تلى الرهن بالقصد
 وبليت شعري ما الذي تحذتن لي * نوى غربة بعد المشقة والبعد
 نوى أم عمرو حيث تغرب النوى * بها ثم يخلو الكاشحون بها بعدي
 أنصرم لآلئ الذين هم العدا * لتشمتمهم بي أم تدوم على الود^(٢)
 وظنى بها والله أن لن يضيرني * وشاة لديها لا يضيرونها عندي
 وقد زعموا أن المحب إذا دنا * يمل وأن الثأى يشفى من الوجد
 بكل تدويني فلم يشف ما بنا * على أن قرب الدار خير من البعد
 هوأى بهذا النور غورهمامة * وليس بهذا المجلس من مستوى نجد^(٣)
 فوالله رب البيت لا تجديني * تطلب قطع الحبل منك على عمد
 ولا أشتري أمرا يكون قطيعة * لما بيننا حتى أغيب في لحدى

(١) نف سويقة : موضع ذكره ياقوت ولم يبينه ، وقد ورد في قول الأحموس :

وما تركت أيام نف سويقة * فليلك من سلك صبرا ولا عزما

(٢) قال أبو زيد : ودان من الجلفة على مرحلة بينها وبين الأبواء على طريق الحاج في غربها ستة أميال .

(٣) هكذا في الأصل ، ولعل الثاني بدل من الأول وإن أخطب المدلول كما لا يخفى . (٤) المجلس : الغليظ من الأرض .

فمن حُبِّها أُحببت من ليس عنده * يد بيد تجزى ولا منة عندي
ألا ربما أهدي لي الشوق والجوى * على النأي منها ذكراً قلما تجدي

[رواة الشعر ورواة الحديث]

قال وحدثننا الزبير قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال : رُواة الشعر أعقل من رواة الحديث ، لأن رواة الحديث يروون مصنوعا كثيرا ، ورواة الشعر ساعة يشدون المصنوع ينتقدونه ويقولون : هذا مصنوع .



قال وحدثنني محمد بن يزيد قال : كنت يسر من رأى أيام المتوكل ، وكانت الجيوش متكاثفة ، فما كان أحد من مُرار الطريق يعدم حصاة تتلقاه من خلف حوافر الخيل ، فأنشدني بعضهم :

لا تقعدن بنا مراً على الطرُق * إن كنت يوماً على عينك ذا شفق
حوافر الخيل أقواس وأسهمها * صم الحجارة والأغراض في الخلق
ويروى : ملس الحجارة .

قال وقال لنا الرياشي قال العتيبي قال رجل من محارب يعزى أبن عم له على ولده :

وإن أخاك الكاره الورد وأرد * وإنك مرأى من أخيك ومسمع
وإنك لا تدري بأية بلدة * صدالك ولا عن أي جنك تضرع
أخرج إن نفس أتاها حامها * فهلا التي عن بين جنك تدفع^(١)
قال وقال الرياشي : أنشدني العتيبي لرجل من بني دارم لأبن عم له يعاتب قريبه :

تطلع منه بغضبة ما يجنُّها * إلى ودوني عمرة ما يحوضها
وجدت أباك شاتئاً فشتتني * شبيه بفرخ بيضة من يبيضها

(١) ذكر ابن هشام في المني من أوجه عن أن تكون زائدة للتوبيخ من أخرى محذوفة ، واستشهد بقوله : أخرج إن نفس البيت ، ثم قال قال ابن جني : أراد فهلا تدفع عن التي بين جنك ، لحذف عن من أول الموصول وزيدت بعده . (٢) المراد أن الشاعر وهو رجل من بني دارم يعاتب بهذا الشعر ابن عم له :

[رؤيا إسحاق الموصلي أن جبريلا يدس في فكة شعر]

قال وحدثنا حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال حدثني أبي إسحاق قال : رأيت في منامي كأن شيئا دخل علي وفي يده كُبة شعر فجعل يدسها في ، فقلت : من أنت ؟ قال : أنا جبريل ، فقصصت الرؤيا على أبي ، فقال : إن صدقت رؤياك نلت من الشعر حاجتك ، قال حماد قال أبي : فرأيت رجلا أشبه الناس بذلك الشيخ ، فسألته عن نسبه ، فإذا هو عمارة بن عقييل بن بلال بن جبريل .

✱ ✱

وقرأت عليه قال حدثني أبي قال : قيل لعقيل بن علفة وأراد سفرا : أين غيرتك على من تخلف أهلك ؟ قال : أخلف معهم الحافظين : الجوع والعري ، أجيهم فلا يرحن ، وأعريهم فلا يبرحن .
وأنشدنا حماد قال أنشدني أبي إسحاق :

لا يمتنعك من يعنا * الخَيْرُ تَعْقُدُ التَّكَاثُمُ^(١)
ولا التَّشَاؤُمُ بِالْعَطَا * س ولا التَّقَسُّمُ بِالْأَزَالِمِ
ولقد غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا * أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمِ^(٢)
فإذا الأَشْيَاءُ كَالْأَيَا * من والأَيَامِنِ كَالْأَشْيَاءِ^(٣)
وكذاك لا خَيْرَ وَلَا * شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بَدَائِمِ
قد خُطَّ ذَلِكَ فِي الزُّبُو * ر الْأَوَّلِيَّاتِ الْقَدَائِمِ

قال وأنشدنا محمد بن يزيد لأعرابي :

إن الضُّيُوفَ تَحَامُونِي وَحَقَّ لِي * مَا مِنْهُمْ إِبْلَى يَوْمًا وَلَا شَائِي
إذا الضُّرِّيكُ عَرَانَا بَاتَ لَيْلَتُهُ * دُونَ الْبَيْوتِ بِلَا خَيْرٍ وَلَا مَاءِ^(٤)

قال وأنشدنا محمد بن يزيد :

وَكُلُّ لَنَادَةٍ سَمَّيْتُ إِلَّا * مُحَادَّةَ الرِّجَالِ ذَوِي الْعُقُولِ
وَقَدْ كَانُوا قَلِيلًا * فَقَدْ صَارُوا أَقَلَّ مِنَ الْقَلِيلِ

(١) الشعر المرفق السديسي وقيل هو نخز بن لؤذان كما في اللسان مادة حَم . (٢) الواق : الصرد ، قال أبو الهيثم :

قيل للصرد واق لأنه لا يتوسط في مشيه شبه بالواق من الدواب إذا حنى . (٣) الخاتم : الغراب الأسود أو غراب الين وهو أحر المقار والرجلين . (٤) الضريك : القتر السبي الحال .

قال وقال المسمعي أنشدني دماذ : — والشعر لبشار بن برد —

شَطَّ بِسَامِي عَاجِلُ الْبَيْنِ * وجاورت أُسْدَ بَنِي الْقَيْنِ
وَحَنَّتِ النَّفْسُ لَهَا حَنَةً * كادت لها تَقْدُ نَصْفَيْنِ
يَابِنةٌ مِنْ لَا أَشْتَهِي ذَكَرَهُ * أَخْتَنِي عَلَيْكَ عُلُقَ الشَّيْنِ
طَالَبَهَا قَلْبِي فَرَاغَتْ بِهِ * وَأَمْسَكَتْ قَلْبِي مَعَ الدِّينِ
فَكَنْتُ كَالْهَيْلِ غَدَا يَتَنِي ^(١) * قَرْنَا فَلَمْ يَرْجِعْ بِأَذْنَيْنِ

[حديث آمنة الخس مع أبيها]

قال أبو علي وحدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن إبراهيم السعدي ثم الغوثي قال : قال لأبنة الخس أبوها يوما : أي شيء في بطنك ؟ أخبريني به وإلا ضربت رأسك ، فقالت : أرأيتك إن أخبرتك بما في بطني أيكف ذاك عني عذابك اليوم ؟ قال : نعم ، قالت : أسفله طعام ، وأعلاه غلام ، فاسأل عما شئت . قال : أي المال خير ؟ قالت : النخل ، الراسخات في الوصل ، المظلمات في المحل ، قال : وأي شيء ؟ قالت : الضان قرية لا وباء بها ، تُنتجها رُحالا ، وتحلبها علالا ، ويخز لها جُجالا ، ولا أرى مثلها مالا ، قال : فالإبل مالك تُؤخرنها ؟ قالت : هي أذكرك الرجال ، وأرقاء السماء ، ومهور النساء ، قال : فأى الرجال خير ؟ قالت :

خير الرجال المُرْهُقُونَ كما * خير تِلَاعِ الأرض أَوْطُوهَا ^(٢)

قال : أيهم ؟ قالت : الذي يُسْتَل ولا يُسَال ، ويُصَيَّف ولا يُضَاف ، ويُصَلَح ولا يُصْلَح ، قال : فأى الرجال شر ؟ قالت : التَّطِيظُ التَّطِيظُ ، الذي معه سُوطٌ الذي يقول : أدركوني من عبد بني فلان فأني قاتله أو هو قاتلي . قال : فأى النساء خير ؟ قالت : التي في بطنها غلام ، تحبل على وركها غلام ، يمشي وراءها غلام . قال : فأى الجمال خير ؟ قالت : السَّيْلُ الرَّيْحَل ، الراحلة التَّحْمَل ، قال : أرأيتك الجَدَّع ؟ قالت : لا يضرب ولا يدع . قال : أرأيتك النِّي ؟ قالت : يضرب ويضربه ^(٣)

(١) المفل : الفقى من النمام . (٢) الرخال : جمع رخل بالكسر وبها . وككتف : الأثني من ولد الضان . (٣) أي نخز مرة وذلك أن الضائفة إذا جرت لم يسقط من صوفها شيء إلى الأرض حتى يرقى عليه . (٤) في اللسان مادة رحن أنه لا ين هرمة ، وقد رواه : * خير تِلَاعِ البلاد أكلوها * وهو الذي يستقيم به الوزن . (٥) كذا بالأصل والإعراب يقتضى النصب ولعله وقف عليها بالسكون .

وَقِيَّ—قال أبو علي : الصواب أَنِّي أَى بَطِيء—قال : أَرَأَيْتَكَ السَّدَسُ ؟ قالت : ذاك العَرَسُ .
قال أبو عبد الله : الثُّطَيْط : الذى لا حلية له ، والثُّطَيْط : الهَذْرِيان وهو الكثير الكلام يأتى بالخطأ
والصواب عن غير معرفة . والسَّبْحَل والرَّبْحَل : البَجِيل الكثير اللحم .

[خروج كلاب بن أمية فى البعث وما دار بين أبيه وبين عمر بن الخطاب رضى الله عنه]

قال وقال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن الضحاك قال حدثنى عبد العزيز بن محمد عن هشام
ابن عروة عن أبيه : أن كَلَّاب بن أمية بن الأسكر خرج فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
عنه ، وأمّية يومئذ شيخ كبير ، وخرج معه أخ له آخر ، فانبعث أمية يقول :

يَا أُمَ هَيْثُمَ مَاذَا قُلْتَ أَبْلَانِي * رَبِيبُ الْمَنُونِ وَهَذَانِ الْجَدِيدَانِ
إِمَّا تَرَى حَجْرِي قَدْ رَكَ جَانِبُهُ * فَقَدْ يَسُرُّكَ صُلْبًا غَيْرَ كَذَانِ^(٢)
إِمَّا تَرْتَبِي لَا أَمْضِي إِلَى سَفَرٍ * إِلَّا مَعِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ أَوْ اثْنَانِ^(٣)
وَلَسْتُ أَهْدِي بِلَادًا كُنْتُ أَسْكُنُهَا * فَذَكَنْتُ أَهْدِي بِهَا نَفْسِي وَمُحِبَّانِي
يَا ابْنِي أُمِيَّةُ إِنِّي عِنْدَكَ غَانِي * وَمَا لِنَفْسِي غَيْرَ أَنِّي مُرْعَشٌ فَانِي
يَا ابْنِي أُمِيَّةُ إِن لَّا تَشْهَدَا كِبَرِي * فَإِن تَأَيَّكُمَا وَالتَّكَلُّ مِثْلَانِ
إِذْ يَجِلُّ الْفَرَسُ الْأَخْوَى ثَلَاثَتَنَا * وَإِذَا فَرَأَقَكُمَا وَالْمَوْتُ سَيَّانِ
أَصْبَحْتُ هُزْأً لِرَاعِي الضَّأْنِ أُعْجِبُهُ * مَاذَا يَرِيْبُكَ مِنِّي رَاعِي الضَّأْنِ
أَتَعَقُ بَضَائِكَ فِي تَجَمُّعٍ مُّخَفَّرَةٍ * مِنَ الْأَبَاطِحِ وَأَحْسِنُهَا يَجْمُدَانِ
إِن تَرَعَ ضَاْنَا فَإِنِّي قَدْ رَعَيْتُهُمْ * بِيَضِ الْوُجُوهِ بَنِي عَمِّي وَإِخْوَانِي

وقال أيضا :

لَمِنْ شَيْخَانٍ قَدْ شَسَّدَا كَلَابَا * كَلَّابَ اللَّهِ إِنْ رَقَبَ الْكِكَابَا
نُفْضُ مَهْدِهِ شَفَقًا عَلَيْهِ * وَتَجَنَّبُهُ أَبَا عِرَّانَا الصَّعَابَا
إِذَا هَتَفَتْ حَمَامَةٌ بَطْنِ وَادٍ * عَلَى بَيْضَاتِهَا دَعَا كَلَابَا

(١) رك : ضعف وأتاهار . (٢) الكذان : الرخو . (٣) كذا فى الأصل بالهال المهملة فى هذين الفعلين

تَرَكْتَ أَبَاكَ مُرْعَشَةً يَدَاهُ * وَأَمَلَكَ مَا تُسْبِغُ لَهَا شَرَابًا
أَنَادِيهِ وَوَلَانِي قَفَاهُ * فَلَا وَابِي كَلَابَ مَا أَصَابَا
فَإِنَّ مُهَاجِرِينَ تَكْكَفَاهُ * لَيْتُكَ شَيْخَهُ خَطَا وَخَابَا
وإن أَبَاكَ حَيْثُ عَلِمْتَاهُ * يُطَارِدُ أَيْشَقًا شُسْبًا طَرَابَا
إِذَا بَلَغَ الرَّسِيمَ فَكَانَ شَدًّا * يَجْرُ تَخَالُطُ الذَّقْنِ السَّرَابَا

فلما أنشدناها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، كتب الى سعد بن أبي وقاص : أن رَحَلَ
كِلَابَ بن أُمَيَّةَ بن الأُسْكَرِ ، فَرَحَلَهُ . فقدم على عمر بن الخطاب فأمر به فأُدْخِلَ ، ثم أُرْسِلَ الى أُمَيَّةَ
فتحدثت معه ساعة ، ثم قال : يا أبا كلاب ، ما أَحَبُّ الأشياءِ اليك اليوم ؟ قال : ما أَحَبُّ اليومِ شَيْئًا ،
ما أَقْرَحُ بِخَيْرٍ ، ولا يُسَوِّئُنِي شَرٌّ ، فقال عمر رضى الله عنه : بلى على ذلك ، قال : بلى ، كِلَابٌ أَحَبُّ أَنَّهُ
عِنْدِي فَأَشْتُمُهُ ، فأمر بكِلابَ فأنْجَرَجَ اليه ، فلما رآه الشيخ وثب إليه فجعل يشمه ويبكي ، وجعل عمر
رضى الله تعالى عنه أيضا يبكي .

قال وأنشدنا أحمد بن يحيى لعبد الله بن حسن أو لبعض الهاشميين :

لَا خَيْرَ فِي الْوُدِّ مِمَّنْ لَا تَرَأَى لَهُ * مُسْتَشِيرًا أَبَدًا مِنْ خِيفَةٍ وَجَلَا
إِذَا تَغَيَّبَ لَمْ تَسْبَحْ شَيْءَ بِهِ * ظَنًّا وَتَسَالِ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا

[حديث الأصمعي في تطوافه مع رجل من ولد حاتم وأمرأة من ولد ابن هرمة]

قال أبو علي : وقرأت عليه قال حدثني أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي قال حدثني أبو عثمان
المازني عن الأصمعي قال : سرت في تطوافي في العرب يجلي طي ، فدققت الى قوم منهم يَحْتَابُونَ
اللَّبَنَ ثُمَّ يَصْبِيحُونَ : الضَّيْفَ الضَّيْفَ ، فإن جاء من يَضِيقُهُمْ وإلا أراقوه فلا يُلَوِّقُونَ منه شيئا دون
الضيف الا أن يَجْهَدَهُمُ الْجُوعُ ، ثم دَقَّعت الى رجل من ولد حاتم بن عبد الله فسأله القرى ، فقال :
القرى والله كثير ، ولكن لاسبيل اليه . فقلت : ما أحسب عندك شيئا ، فأمر بالِحِفَانِ فَأَخْرَجَتْ مُكْرَمَةً
بالتريد عليها وَذَرَّ^(٢) الْحَمَّ ، وإذا هو جَادٌّ في المنع ، فقلت : والله ما أشبهت أَبَاكَ حيث يقول :

(١) شَب : جمع شاسب وهو النحيف اليابس من الضمر . (٢) وَذَر : جمع وذرة وهي قطعة اللحم الصغيرة لا يعظم

فيها أو ما قطع منه مجتمعا عرضا .

وَأَبْرَزُ قَدْرِي بِالْفَنَاءِ قَلِيلُهَا * يُرَى غَيْرَ مَضْنُونٍ بِهِ وَكَثِيرُهَا
فَقَالَ : إِلَّا أَشْبَهُهُ فِي هَذَا فَقَدْ أَشْبَهْتُهُ فِي قَوْلِهِ :

أَمَاوِيٍّ إِمَّا مَانِعٌ صَمِيمٌ * وَإِمَّا عَطَاءٌ لَا يُنْهِنُهُ الزَّجَرُ

فأنا والله مانع صميم، فرحلت عنه ودقعت إلى امرأة من ولد ابن هرمة فسألتها القرى، فقالت :
إني والله مرملة مسيبة ما عندي شيء، فقالت : أَمَا عِنْدَكَ جُرُور؟ فقالت : والله ولا شاة ولا دجاجة
ولا بيضة، فقلت : أَمَا ابْنُ هَرْمَةَ أَبُوكِ؟ فقالت : بلى، والله إني لئن صميمهم، قلت : فأتى الله
أباك! ما كان أكذبه حيث يقول :

لَا أَتَمِيعُ الْعُودَ بِالْفِصَالِ وَلَا * أَبْتَاعُ إِلَّا قَرْيَةَ الْأَجَلِ
إِنِّي إِذَا مَا الْبَخِيلَ آمَنَهَا * بَاتَ ضَمْوَرًا مَنَى عَلَى وَجَلِ

وَوَلَّيْتُ، فنادت : أَرَبَعَ أَيُّهَا الرَّاكِبُ، فعله والله ذلك أقله عندنا، فقلت : إِلَّا تَكُونِي أَوْ سَعَتَيْنَا
قَرَى فَقَدْ أَوْ سَعَتَيْنَا جَوَابًا .

يقال : ضَمْوَرٌ بِالْقَتَحِ^(١) لِلوَاحِدَةِ، وَضَمْوَرٌ بِالضَمِّ لِلْجَمَاعَةِ .



وَحَدَّثَنَا قَالَ قَالَ الزَّيْرُ حَدَّثَنِي ابْنُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : نَزَلَتْ
بِأَيَاتِ ابْنِ هَرْمَةَ بَعْدَ أَنْ هَلَكَ، فَرَأَيْتُ حَالِمَ سَيْتَةٍ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ بَنَاتِهِ : قَدْ كَانَ أَبُو كُنَّ حَسَنَ الْحَالِ
فَمَا تَرَكَ لَكِنِّ شَيْئًا؟ قَالَتْ : كَيْفَ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

لَا غَنَى مَدَّ فِي الْبَقَاءِ لَهَا * إِلَّا دِرَاكُ الْقَرَى وَلَا إِبْسَلُ

ذَلِكَ أَفْنَاهَا ذَلِكَ أَفْنَاهَا .

قَالَ وَأَشَدُّنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لِعَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَلَّلِ :

هِيَ النَّفْسُ تَجْزِي الْوَدَّ بِالْوَدِّ أَهْلَهُ * وَإِنْ سُمَّتْهَا الْهَجْرَانُ فَالْهَجْرُ دِينُهَا
إِذَا مَا قَرِيرٌ بَتَّ مِنْهَا حِبَالَهُ * فَاهْوَتْ مَقْقُودٍ عَلَيْهَا قَرِيرُهَا
لَيْسَ مَعَارُ الْوَدِّ مَنْ لَا يُرَبُّهُ * وَمُسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ مَنْ لَا يَصُونُهَا

(١) يقال : فاقعة ضامن وضموز : تضم قاعها لا تسع لها رغاء .

وقال وحديثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثنا أبو العباس قال حدثني ابن عائشة في إسناد ذكره قال قال علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه : من أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان ، وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم .

وقال معاوية رحمه الله تعالى : الرجل بلا إخوان كمين بغير شمال .
قال وأنشدنا أبو العباس :

وكنْتُ إذا الصديقُ أراد غيظي * وأشرقني على حنقي يريق
غفرتُ ذنوبه وصفحتُ عنه * مخافة أن أعيش بلا صديق

قال وأخبرنا ابن أبي الأزهر قال أخبرنا أبو عبد الله قال : دعا مالك بن أسماء بن خارجة جارية له لتخصمه ، فقالت : كم أرفع خلقك ؟ فقال :

عبرتني خلقاً ألبتُ جدته * وهل رأيت جديداً لم يعد خلقاً

قال وأنشدنا محمد بن يزيد لدعبل بن علي الخزاعي :

نعموني ولما يعني غير شامي * وغير عدو قد أصيبت مقاتله
يقولون إن ذاق الردى مات شعره * وهيات عمر الشعر طالت طوائله
سأقضي بيتي بمحمد الناس أمره * ويكثر من أهل الرواية حامله
يموت ردى الشعر من قبل أهله * وجيده يبقى وإن مات قائله

قال أبو العباس : وأخذ هذا المعنى أيضاً من نفسه ، فقال في قصيدة أولها هذه الأبيات :

إذا غرونا فغزانا بأقبرة * وأهل سلمى بسيف البحر من جرت^(١)
هيات هيات بين المتزلين لقد * أنضيت شوقي وقد طولت ملتقي
أحببت أهلي ولم أظلم بجهيم * قالوا تعصب جهلاً قول ذي بهت
لم لسانى بتقرظي ومتمدحى * نعم وقلبي وما تحويه مقدري
دعني أصل رحي إن كنت قاطعها * لأبد للرحم الدنيا من الصلة
فاحفظ عشيرتك الأدين إن لم * حقاً يفرق بين الزوج والمتر

(١) جرت بضم فسكون قرية من قرى صنعاء باليمن وقد حرك لضرورة الشعر .

قَوْمِي بَنُو حَمِيرٍ وَالْأَزْدُ إِخْوَتُهُمْ * وَالْ كِنْدَةُ وَالْأَخْيَاءُ مِنْ عُلَّتْ
 بُنْتُ الْحُلُومِ فَإِنْ سَلْتُ حَفَاطَهُمْ * سَلُوا السُّيُوفَ فَأَرَدُوا كُلَّ ذِي عَنَتِ
 نَفْسِي تُنَافِسُنِي فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ * إِلَى الْمَعَالِي وَلَوْ خَالَفَتْهَا أَبَتِ
 وَكَمْ زَحْمَتُ طَرِيقِ الْمَوْتِ مُعْتَرِضًا * بِالسَّيْفِ ضَيْقًا فَأَدَانِي إِلَى السَّعَتِ
 قَالَ الْعَوَازِلُ أَوَدَى الْمَالُ قَلْتُ لَهُمْ * مَا يَنْبَغِي أَجْرِي وَتَقَرُّلِي وَتَحَدَّتِ
 أَفْسَدَتِ مَالِكَ قَلْتُ الْمَالُ يُفْسِدُنِي * إِذَا بَخَلْتُ بِهِ وَالْجُودُ مَصْلَحَتِي
 لَا تَعْرِضَنَّ بَمَزْجٍ لِأَمْرِي طِينٍ * مَارَاضُهُ قَلْبُهُ أَجْرَاهُ فِي الشَّفَتِ
 فَرْبٌ قَافِيَةٌ بِالْمَزْحِ قَاتِلَةٌ * مَشْهُومَةٌ لَمْ يُرَدْ إِعْمَاؤُهَا تَمَّتْ
 رَدَّ السَّلَى مُسْتَتَابًا بَعْدَ قَطْعَتِهِ * كَرَدَّ قَافِيَةٍ مِنْ بَعْدِ مَا مَضَتْ
 إِنِّي إِذَا قُلْتُ بَيْتًا مَاتَ قَائِلُهُ * وَمَنْ يُقَالُ لَهُ وَالْيَتِيمُ لَمْ يَمُتْ

قال وقال أنشدني الرياشي لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

عَدَرَ ابْنُ جُرْمُوزٍ بَفَارِسِ بُهْمَةٍ * يَوْمَ الْلِقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مَعْرَدٍ
 يَا عَمْرُو لَوْ نَهَيْتَهُ لَوَجَدْتَهُ * لَا طَائِشًا رَعَشَ الْجَنَانُ وَلَا أَلِدَ
 تَكَلِّكَ أُمُّكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسَاهَا * وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ التَّعَمُّدِ

قال وقال حدثني الرياشي قال حدثنا الأصمعي عن ابن عون قال : رأيت قاتل الزبير وقد حمل
 عليه الزبير، فقال له : أنشدك الله، قال : ثم حمل عليه الزبير، فقال : أنشدك الله ثلاثا، فلما أنصرف
 عنه حمل على الزبير، فقال الزبير : قاتله الله ! يذكرك الله ويأساه ! .

قال وقال حدثني الرياشي عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال أنشد ابن عمر قول حسان بن ثابت

الأنصاري :

يَأْبَى لِي السَّيْفُ وَاللِّسَانُ وَقَوْ * مَ لَمْ يُضَامُوا كَلْبِدَةَ الْأَسَدِ

فقال ابن عمر : أفلا قال : يا بلى لي الله ولا حول ولا قوة إلا بالله .

(١) في نسخة راده بدال مهلة وكلامها له معنى صحيح لغير الرواية . (٢) يقال : عرد الرجل عن قرينه

إذا أجمعه وتكل .

قال وقال أنشدنا الرياشی قال أنشدنی مؤرج لنفسه :

فُرِّعَتْ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا يُفَزِّعُنِي * وبالمصائب في أهل وجيراني

لم يترك الدهر لي عِلْقًا أَصْنُ بِهِ * إلا أَصْطَفَاهُ بَمَوْتِ أَوْهَجِرَانِ

قال ثم قتل أمير المؤمنين الزبير، فعمت فما ألتقينا .^(١)

قال وأخبرنا الزبير قال حدثني أنحى هارون عن عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي عن أبيه عن وهب بن مسلم عن أبيه قال : دخلت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مع نوفل بن مساحق، فررنا بسعيد بن المسيب فسلمنا عليه فردّ، ثم قال : يا أبا سعيد، من أشعر أصحابنا أم صاحبكم ؟ يريد : عمر بن أبي ربيعة وآبن قيس الرقيّات، فقال له آبن مساحق : حين يقولان ماذا؟ قال : حين يقول صاحبنا :

خَلِيلٌ مَا بِالْأَلْمَطَايَا كُنْنَا * نَزَاهَا عَلِ الْأَدْبَارِ بِالْقَوْمِ تَنْكُصُ

وَقَدْ أَتَعَبَ الْحَادِي سُرَاهْنَ وَأَتَعَى * بَيْنَ هَا يَالُو تَجْجُولُ مُقْلَصُ

يَزِدُنِي بِنَا قُرْبًا فَيَزِيدُنِي شَوْقَنَا * إِذَا زَادَ قُرْبُ الدَّارِ وَالْبَعْدُ يَنْقُصُ

وَقَدْ قُطِعَتْ أَعْنَاقُهُنَّ صَبَابَةً * فَأَنْفَسَهَا مَا تَكَلَّفَ شَخْصُ

ويقول صاحبكم ما شاء، فقال له نوفل : صاحبكم أشعر بالغزل وصاحبنا أكثر أفانين شعر، فلما أنهض ما بينهما استغفر الله سعيد مائة مرة بعد بالخمسة .

قال أبو علي أنشدني أبو بكر محمد بن أبي الأزهر قال أنشدني أحمد بن إسحاق أبو المدور قال أنشدني

آبن الاعرابي : — واسمه محمد بن زياد —

وَلَمَّا سَأَلَتْ بَنِي سُلَيْمٍ أَيْنَا * أَذْنِي لِكُلِّ أُرُومَةٍ وَفَعَالِ

لِيَذْبُغَنَّكَ رَهْطٌ مَعْنِي أَنَّهُمْ * بِالْعِلْمِ لِلْأَقْوَامِ مِنَ سَمَائِ^(٢)

(١) هكذا في الأصل ولا ارتباط بين هذه العبارة وما قبلها، فخل هنا كلاما سقط من النسخ . (٢) الأبيات للفرزدق؛

راجع كتاب الفائق طبع مدينة ليدن ص ٢٧٨ (٣) هو سمّال بن عوف جد لجاشع بن سمعود الصحابي وهو أبو قبيلة،

مضى بذلك لأنه لم يجل رجلًا فسلم عنه .

إن السماء لنا عليك نجومها * والشَّمْسُ مُشْرِقةٌ وكلُّ هلال
تَبْكِي المَرَاةَ بالرَّغامِ على أُنْهَا * والنَّائِحاتُ يَهْجَنَ بالأَعْوَالِ
سَوَى النِّوَاهِقِ ماتَ مِنْ يَكِينِهِ * وَتَعَرَّضِي لِصَعْدِ الثَّقَالِ

قال محمد : رأيتُه في شعر الفرزدق : مصاعد ، ورأيت في شرح البيت : النواهي والناهقات :
ذُكِرَ أن الحمير ، يقول : مات من يمينه إلا الحمير .

وَسَرَتْ مَدَامُهَا تَوَحَّ عَلَى ابْنِهَا * بِالرَّمْلِ قَاعِدَةً عَلَى جَلَّالِ^(١)
قال محمد : ولم يأت هذا البيت في القصيدة .

قالوا لها احتسبي جريراً إنه * أودى الهزبرُ به أبو الأشبال
التي عليه يديه ذو قومية^(٢) * ورد فَنَقَّ جَمَاعَ الأوصالِ
قد كنتُ لو نفعَ التذيرُ نيتَهُ * ألا يكونَ قريسةَ الرِّثَالِ^(٣)
أني رأيتك إذ أبقتَ فلم تَنَلْ * خَيرَتَ نَفْسَكَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِ
بين الرجوعِ إلى وهي بغيضةٌ * في فيك مُدْنِيَّةٌ مِنَ الآجَالِ
أوين حتى أبي نعامَ هاربا * أو بالهَلَاكِ بَطِيٍّ الأَجْبَالِ

يريد يحيى أبي نعام : اذ هو حي ، يقال : فَعَلْتُ ذَلِكَ فِي حَيِّ فُلَانٍ أَوْ فُلَانٍ حَيٍّ . وأبو نعام :
قَطْرِىُّ بْنُ الفُجَاءَةِ مِنْ بَنِي مَازِن .

فاسأل فإنك من كليبٍ وائتبع * بالعسكرين بَقِيَّةَ الأطلالِ
واسأل بقومك يا جريرو دارم * مَنْ صَمَّ بطنُ مِنِّي مِنَ الثَّرَالِ
الثَّرَالُ هَا هُنَا : المُجْحَاجُ ، قال عامر بن الطفيل :

أنازلُهُ أَسْمَاءُ أم غير نازله * أَيْبِي لَنَا يَا أَسْمَ مَا أَنْتِ فاعله
تَجِدُ المَكَارِمَ والعَدِيدَ كُلِّهَما * فِي مَالِكَ وَرَغَائِبِ الآكَالِ

(١) جلال كشاد : طريق نجد الى مكة . (٢) القومية : القوام . (٣) الرثال : الأسد .



قال وقال: وأنشدني أبو علي أحمد بن إسحاق:

وَأَبْيَضُ يَغْشَى الْمُعْتَقُونَ فَنَاءَهُ * لَهُ حَسْبُ زَاكِ وَبِحْدٍ مُؤْتَلٍ

وَلَا تَكْرَهُ الْجَارَاتُ أَنْ يَعْتَقِنَهُ * إِذَا قَامَ بِالْعَبْدِ الْأَسِيرُ الْمُرْجَلُ

قال: الأسير المرجل: الزرق، يريد أن يشتري زقاً بعيد.

[تفسير قوله تعالى (وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ)]

قال ابن الأعرابي في قول الله عز وجل: (وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ) قال: السامد: المتصيب هما وحزنا،

وأنشد للكثير بن معروف الأسدي:

رَمَى الْمِقْدَارُ نِسْوَ آلِ حَرْبٍ * بِمِقْدَارِ سَمْدُنَ لَهُ مُمُودَا

فَرَدَّ شَعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا * وَرَدَّ خُلُودَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا

فَأَنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ بَكَاءَ هِنْدٍ * وَرَمَلَةً إِذْ تَصْكُنُ الْخُدُودَا^(١)

بَكَيتَ بَكَاءَ مَعْوِلَةٍ حَزِينٍ * أَصَابَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَا



قال أبو علي قال أبو بكر: وأنشدني محمد بن يزيد:

إِذَا لَمْ تَصْنَعْ عِرْضًا وَلَمْ تَحْشَ خَالِقًا * وَتَسْتَحْيِ مَخْلُوقًا فَمَا شِئْتَ فَاصْنَعِ

قال: وأنشدني مسعود بن بشر لقريف الكلبي:

أَتَى امْرَأُوتُ بَنِيَّ وَأَنْ عَشِيرَتِي * كَرَّمُوا وَإِنْ سَمَاءَهُمْ تُسْتَمَطَّرُ

حَدِيثُوا عَلَى كَمَا حَدِيثُ طَلِيهِمْ * فَلَنْ تَفْرُتُ بِهِمْ لَنَعْمَ الْمَفْخَرُ

قال قال: وأنشدني محمد بن يزيد قال: أنشدني دعبل لرجل من أهل الكوفة في امرأته وقد تزوجت^(٢)

غيره:

إِذَا مَا نَكَّحْتَ فَلَا بِالرَّفَاءِ * وَلِمَا ابْتَنَيْتَ فَلَا بِالْبَيْسِنَا

(١) المشهور في كتب اللغة وغيرها روى الحديثان الخ، ولعلهما روايتان. (٢) تصكان الخدود: تطلانها.

(٣) ذكر في اللسان في مادة حم عن ابن ربي أن الشعر لرجل خطب امرأة من قومه فردته.

تَرَوَّجَتْ أَصْلَعَ فِي غُرْبَةٍ * تُجْنُ الْحَالِيَّةُ مِنْهُ جُنُونًا
 إِذَا مَا قُتِلَتْ إِلَى بَيْتِهِ * أَعَدَّ لِحَنِيكَ سَوَاطِمَتَيْنَا
 يُسْمِكُ أَجَبْتَ أَعْرَاضَهُ ^(١) * إِذَا مَا دَنَوْتُ لَتَسْتَنْشِقِينَا
 كَأَنَّ الْمَسَاوِيكَ فِي شِدْقِهِ * إِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ يَقْلَعْنَ طِينَا

قال أبو علي : وأنشدنا قال أحمد بن يحيى قال أنشدني العتيبي في السري بن عبد الله
 ابن الحارث :

كَأَنَّ الَّذِي يَأْتِي السَّرِيَّ لِحَاجَةً * أَنَاخَ إِلَيْهِ بِالَّذِي كَانَ يَطْلُبُ
 إِذَا مَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَلَّى مَكَانَهُ * فَقَدْ حَلَقَتْ بِالْجُودِ عَقَاءَ مُغْرَبٍ

قال وقال لي محمود بن يزيد : ما سمعت أحبي من هذا البيت ، وأنشدنيه لأخي دعلج بن علي الخزاعي
 قَوْمٌ إِذَا دُعِرُوا أَوْ نَابَهُمْ فَرَعٌ * كَانَتْ حُصُونُهُمُ الْأَعْرَاضُ وَالْحَرَمُ

قال : وأنشدني محمد بن يزيد قال : أنشدني بلال بن هاني بن عقيل بن بلال بن جرير الجاهلي
 ابن عبد الحكيم الكلبي :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ وَوَقَى غَرِيمَهُ * وَدَيْنُكَ عِنْدَ الزَاهِرِيَّةِ مَا يُقْضَى
 أَكَاثِمُ فِي حُجِّي ظَرِيفَةً بِالتِّي * إِذَا اسْتَبَصَرَ الْوَاشُونَ ظَنُّوا بِهِ بُغْضًا
 صُدُودًا عَنِ الْحَيِّ الَّذِينَ أَوْدَهُمْ * كَأَنِّي عَدُوٌّ لَا يَطُورُ لَهُمُ أَرْضًا ^(٢)
 وَلَمْ يَدْعُ بِاسْمِ الزَاهِرِيَّةِ ذَاكِرٌ * عَلَى آلَةٍ إِلَّا ظَلَّلْنَا لَهَا مَرَضَى
 وَمَا تَقَعَ الْهَيَّانُ بِالشَّرْبِ بِمَدَمٍ * وَلَا ذَاغَتِ الْعَيْنَانِ مَذْفَارَقُوا غَمَضًا
 فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ بَيْنَنَا * غُرْبِيَّةٌ تَشْكُو الْأَخْشَةَ وَالْغُرْضَا ^(٣) ^(٤)

قال : وأنشدنا محمد بن يزيد المبرد قال أنشدني التوزي عن الأصمعي لنافع بن خليفة الغنوي :

تُعْطَى مُعِيرٌ بِالْعَائِمِ لَوْمَهَا * وَكَيْفَ يُعْطَى اللَّؤْمُ طَى الْعَائِمِ
 فَانْ تَضْرِبُونَا بِالسَّيَاطِ فَانْتَا * ضَرْبِنَاكُمْ بِالْمَرْهَقَاتِ الصَّوَارِمِ

(١) أعراض : جمع عرض وهو الجسد ومنه الحديث (يجري من أعراضهم مثل ريح المسك) . (٢) لا يطور لهم
 أرضا : لا يجرم حولها . (٣) الأخشة : جمع خشاش بالكسر وهو ما يدخل في عظم آف البعير من خشب .
 (٤) الغرض الرجل كالغزام للرجل .

وإن تَحْلُقُوا مِنَّا الرُّعُوسَ فانتنا * حَلَقْنَا رُعُوسًا بِاللَّغَى وَالْفَلَاصِمِ
وإن تَمْتَعُوا مِنَّا السِّلَاحَ فَعِنْدَنَا * سِلَاحٌ لَنَا لَا يُسْتَرَى بِالْدِرَاهِمِ
جَلَامِيدُ أَمْلَاءُ الْأَكْكَبِّ كَأَنَّهَا * رُعُوسُ رِجَالٍ حُلِقَتْ فِي الْمَوَاسِمِ

قال وقال أنشدنا محمد بن يزيد :

فلا هَجَرَ الْقَلْبِ هَجَرَتَكَ نَفْسِي * وَلَا هَجَرَتَكَ هِجْرَانِ الدَّلَالِ
وَلَكِنَّ الْمَلَالَ سَمًا إِلَيْهَا * فَعَادَتْ بِالْصُّدُودِ مِنَ الْمَلَالِ
وَشَجَّعَنِي عَلَى الْهِجْرَانِ أَنِي * رَأَيْتُكَ حِينَ أَهْجُرُ لَا تَبَالِي
فَدَيْتُكَ لَا أَبَالِي سَوْءَ حَالِي * إِذَا مَا كُنْتَ أَنْتَ بِخَيْرِ حَالِ
سَأْمَنْحُ بَعْدَكَ الْإِخْوَانَ هِجْرًا * وَأَقْلِي الْوَصْلَ غَابِرَةَ اللَّيَالِي

[إنشاد حسان بن ثابت شيئا من شعره للناطقة وثناؤه عليه وعلى الخنساء]

قال أبو علي : قرأت على أبي بكر محمد بن أبي الأزهري قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن الحسن
الخزومي عن رجل من الأنصار نسي اسمه قال : جاء حسان بن ثابت رضى الله عنه الى الناطقة ، فوجد
الخنساء حين قامت من عنده ، فأنشده قوله :

أَوْلَادَ جَفَنَةٍ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ * قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةِ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ * بَرْدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
يُغَشُّونَ حَتَّى مَا تَهْتَرُّ كَلَابِهِمْ * لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ
... الأبيات ، فقال : إنك لشاعر ، وإن أخت بنى سليم لبكّاءة .

♦ ♦

قال قال وأنشدنا الراشدي :

لَيْسَ الْكَرِيمُ بِمَنْ يُدَسُّ عِرْصُهُ * وَيَرَى مُرُوءَتَهُ تَكُونُ مِنْ مَعْنَى
حَتَّى يَسْبِيْدَ بِنَاءَهُمُ بِنَائِهِ * وَيَزِينُ صَالِحَ مَا أَتَوْهُ بِمَا أَتَى

قال قال وأنشدنا محمد بن يزيد :

لَسْنَا وَإِنْ كَرَّمَتْ أَوَائِلُنَا * يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَسْكِلُ
تَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا * تَبْنِي وَتَفْعَلُ كَالَّذِي فَعَلُوا

قال : وأنشدنا أيضا محمد :

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ فَارِسٍ عَامِرٍ * وَفِي السَّرْمَنِهَا وَالصَّرِيحِ الْمُهْتَبِ
فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَاثَةٍ * أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بَأْمَ وَلَا أَبَ
وَلَكِنِّي أَهْجِي حِمَاها وَأَتَقِي * أَذَاهَا وَأُرِي مَنْ رَمَاهَا بِمَنْكِبِ

قال أبو علي : وقُرأت على أبي بكر محمد بن أبي الأزهر قال : أنشدنا أبو العباس لعبد الله رحمه الله :

سَبَّهْتُ لِي مِنْ حَاجَتِي سَبًّا * بِجِيلِ رَأْيِكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ
حَتَّى إِذَا قَرَّبْتُ أَبْعَدَهَا * وَوَقَفْتُ فِي الْمَوْقِفِ السَّهْلِ
أَرْجَاهَا فَكَلَّمَا سَقَطَتْ * مَكْسُورَةَ الرَّجُلَيْنِ فِي الْوَحْلِ

قال : وأنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد للعباس بن الأحنف

أَلَا كَبَّهْتُ تَنْهَى وَتَأْمُرُ بِالْمَجْر * فَقُلْتُ لَهَا لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ فِي صَدْرِي
سَاءَ صِدْرِي تَرْضَى وَأَهْلِكَ حَسْرَةً * وَحَسْبِي بَأَنْ تَرْضَى وَيُهْلِكُنِي صَبْرِي

قال : وأنشدنا الرباشي :

إِذَا مَا خَلِيلِي سَاءَنِي سُوءُ فَعْلِهِ * وَلَمْ يَكْ عَمَّا سَاءَنِي مُخْفِقُ
صَبَّرْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ سُوءِ فَعْلِهِ * مَخَافَةَ أَنْ أَتَى بَغِيرَ صَدِيقِ

قال : وأنشدنا أيضا محمد بن يزيد :

يَدِ الَّذِي شَغَفَ الْفَوَادَ بِكُمْ * فَارْحُ الَّذِي يَلْقَى مِنَ الْهَمِّ
فَأَسْتَقْبِلِي أَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِكُمْ * ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتَ عَنْ عِلْمِ

قال : وأنشدني أبو العباس محمد بن يزيد قال : أنشدني دعبل لرجل من أهل الكوفة :

بَكَتْ دَارُ بُشَيْرٍ تَجْوَاهَا أَنْ تَبْدَلَتْ * هَلَالَ بَنَ قَعْقَاعٍ بِبُشَيْرِ بْنِ غَالِبِ
وَمَا هِيَ إِلَّا كَالْعُرُوسِ تَتَقَلَّتْ * عَلَى رَحْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبِ

قال وحديثنا أبو بكر قال حدثنا أبو زيد قال حدثنا ابن عائشة قال حدثني دريد بن جحاش عن

غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال : قال لي عمر : يا أحنف ، من أكثر ضحكك

(١) هذا بيت دخله الترم وقد تقدم له نظائر . (٢) هكذا في جميع النسخ ، وانظر من هو من العبادة .

قلت هيئته، وَمِنْ مَرْحِ اسْتُخِفَّ بِهِ، وَمِنْ أَكْثَرِ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ، وَمِنْ كَثَرِ كَلَامِهِ كَثُرَ سَقَطُهُ، وَمِنْ كَثَرِ سَقَطِهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَمِنْ قَلِّ حَيَاؤِهِ مَاتَ قَلْبُهُ .

قال وحدثنا أبو زيد قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني يونس بن حبيب قال : صنع رجل لأعرابي تريدة لياكلها ، فقال له : لا تَسْقَعُهَا ولا تَشْرِمُهَا ولا تَقْعَرُهَا . قال له : فَمِنْ أَيْنَ أَكَل لا أبالك؟ معنى تسقعا تقشر أعلاها، وتشرمها : تحرقها، وتقعرها : تأكل من أسفلها .

[مطلب سؤال بعض الأعراب لأبنة الخس]

قال وحدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا داود بن إبراهيم الجعفرى عن رجل من أهل البادية قال : قيل لأبنة الخس : أى الرجال أحب إليك ؟ قالت : السَّهْلُ النَّجِيبُ ، السَّمْحُ الحَسِيبُ ، النَّدْبُ الأَرِيبُ ، السيد المهيَّبُ ؛ قيل لها : فهل يبق أحد من الرجال أفضل من هذا ؟ قالت : نعم ، الأَهْيَفُ المَهْفَافُ ، الأَنْفُ العَيَافُ ، المُفِيدُ المتلافُ ، الذى يُخَيِّفُ ولا يَخَافُ ؛ قيل لها : فأى الرجال أبغض إليك ؟ قالت الأَوْرَهُ النَّشُومُ ، الوَكَلُ السُّومُ ، الضعيف الخِزُومُ ، اللَّثِيمُ المَلُومُ ؛ قيل لها : فهل يبق أحد شر من هذا ؟ قالت : نعم ، الأَحْمَقُ التَّرَّاعُ ، الضائع المُضَاعُ ، الذى لا يُهاب ولا يطاع ، قالوا : فأى النساء أحب إليك ؟ قالت : البَيضاء العِطْرَةُ ، كأنها ليلةٌ قَرَّةٌ ؛ قيل : فأى النساء أبغض إليك ؟ قالت العِنْفُصُ القَصْبِرَةُ ، التى ان اسْتَنْطَقَتْهَا سَكَتٌ ، وان سَكَتَتْ عنها نَطَقَتْ .

[الفرزدق وكثير عزة]

قال أبو علي قال لنا أبو بكر يروى عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال : لَقِيَ الفرزدقُ كَثِيرًا بَقَارعة البَلَّاطِ وأنا معه ، فقال : أنت يا أبا صخر أنسبُ العرب حيث تقول :

أريد لائسى ذكركها فكأنما * تتمثل لى لئلى بكل سبيل

فقال له كثير : وأنت يا أبا فراس أغر العرب حيث تقول :

ترى الناس ما سرتنا يسرون خلقنا * وإن نحن أومأنا الى الناس وقفوا

(١) الأوره : الأحق . (٢) الوكل : العاجز . (٣) الخيزوم وسط الصدر أو ما يشبه عليه الخزام .

(٤) العنفض : المرأة البنية القليلة الحياء .

وهذان البتان لجبل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق ، فقال له الفرزدق : يا أبا صخر، هل كانت أمك تَرُدُّ البصرة؟ فقال: لا، ولكن أبى كان يَرُدُّها. قال طلحة بن عبد الله: والذي قسمي بيده لعجبت من كثير وجوابه، وما رأيت أحدا قط أحق منه، رأيته أنا وقد دَخَلْتُ عليه ومعى جماعة من قريش، وكان عليا. قلنا: كيف تَجِدُك يا أبا صخر؟ قال: بخير، هل سمعت الناس يقولون شيئا؟ وكان يَتَشَبَّعُ. قلنا: نعم، يتحدثون أنك الدجال. قال: والله لئن قلت ذلك لاني لأجد ضعفا في عيني هذه منذ أيام.



قال وأنشدنا الزبير لبعض البصريين القُشَيْرِيِّين :

وَلَا تَبَيَّنْتَ الْمَنَازِلَ بِاللَّوَى * وَلَمْ تُقْصَ لِي تَسْلِيمَةَ الْمَرْتَدِّ
زَفَرْتَ لَهَا زَفْرَةً لَوْ حَشَوْتَهَا * سَرَايِلَ أَبْدَانِ الْحَدِيدِ الْمُسَرَّدِ
لَقُضَّتْ حَوَاشِيهَا وَظَلَّتْ لَحْرَهَا * تَلِينَ كَمَا لَانَتْ لِدَاوُدَ فِي الْيَدِ

[مطلب خروج محمد بن عبد الله بن الحسن على الدولة العباسية وخطبه التي خطبها]

قال وحدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مصعب بن عثمان قال : لما خرج محمد بن عبد الله بن حسن ، قام على منبر المدينة فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، انه قد كان من أمر هذا الطاغية أبي جعفر من بنائه القبة الخضراء التي بناها معاندةً لله في ملكه وتصغيره الكعبة الحرام ، وإنما أخذ الله فرعون حين قال : أنا ربكم الأعلى ، وإن أحق الناس بالقيام في هذا الدين أبناء المهاجرين الأولين والأنصار المواسين . اللهم انهم قد أحلوا حرامك ، وحرّموا حلالك ، وعملوا بغير كتابك ، وغَيَّرُوا عهد نبيك صلى الله عليه وسلم ، وآمَنُوا مِنْ أَخَفَّتْ ، وَأَخَافُوا مِنْ آمَنَتْ ، فَأَحْصِهِمْ عِلْدًا ، وَأَقْتُلْهُمْ بَلَدًا ، وَلَا تُبْقِ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا .



قال وأنشدنا الزبير لأعرابي :

وَقَالُوا لَا تَبْكِي خُرَيْمُ بْنُ مَالِكٍ * فَقُلْتُ وَهَلْ يَبْكِي الذُّلُّ الْمَوْقِعَ^(١)
صَبَرْتُ وَكَانَ الصَّبْرُ خَيْرَ مَغَبَّةٍ * وَهَلْ جَزَعُ مُحَمَّدٍ عَلَى فَاجِرِعِ

(١) الموقع : الذي ينظره آثار الدهر لكثرة ما حل عليه وركب فهو ذلول مجرب ، يريد : وهل أبكى وأنا حكيم مجرب قد أصابني من البلاء ما أصابني .

ولو شئت أن أبكى دما بَكَيْتُهُ * عليه ولكن ساحة الصبر أوسع
وانى وإن أظهرت صَبْرًا وَحِصَةً * وصانعتُ أعدائى عليه لمُوجِع
وأعددتُهُ ذُخْرًا لِكُلِّ مُلِيَةٍ * وَهُمْ الْمُنَايَا بِالذُّخَاثِرِ مُوَلِّع

قال : وأنشدنى محمد بن يزيد من هذه الأبيات ثلاثة أبيات أولها :

أَلَمْ تَرَنِ أَنَّنِي عَلَى اللَّيْلِ بَيْتُهُ * وأحنو عليه التَّربُّ لَا أَمْتَشِعُ
أَرُدُّ بِقَايَا بُرْدِهِ فَوْقَ سُنَّةٍ * إِيخَالُ بِهَا ضَرْبًا مِنَ الْبَدْرِ يَسْطَعُ

قال وأنشدنا الزبير قال : قرأها على عمر بن أبى بكر الجليل ، قال أبو بكر بن أبى الأَزهَر وأنشدنى

محمد بن يزيد هذه الأبيات ما خلا السَّتَّ الأول :

فَقَدْ لَانَ أَيَّامُ الصَّبَا ثُمَّ لَمْ يَكُنْ * من الدهر شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ
ظِلْعَانِ مَا فِي قُرْبَيْنِ لَذَى هَوًى * من النَّاسِ إِلَّا شِقْوَةٌ وَفُتُونُ
وَوَاكَلَنَّهُ وَالْمَهْمُ ثُمَّ تَرَكَهُ * وَفَى الْقَلْبِ مِنْ وَجْدِهِنَّ رَهِينُ
فَوَاحِشَرْتَا إِنْ جِيلَ بَنِي وَبَنِي * وَيَا حَيْثُ نَفْسِي كَيْفَ فَيْكِ تَحِينُ
فَشَيْبَ رَوَعَاتُ الْفِرَاقِ مَفَارِقِ * وَأَنْشُرْنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ
شَهِدْتُ بِأَنِّي لَمْ تَغْيِرْ مَوَدَّتِي * وَأَنَّى بِكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ ضَبْنِينَ
وَأَنْ فَوَادِي لَا يَلِينُ إِلَى هَوًى * سَوَاكِ وَإِنْ قَالُوا بَلَى سَيَلِينُ
وَإِنِّي لَا سَتَغْنِي وَهِيَ بِي نَعْسَةٍ * لَعَلَّ لِقَاءَ فِي الْمَنَامِ يَكُونُ
وَلَمَّا عَلَوْتُ اللَّابَتَيْنِ تَسْوَوْتُ * قُلُوبِ إِلَى وَادِي الْقَرَى وَعِيُونُ
كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ يَوْمَ تَحَمَلْتُ * بُيُوتُهُ يُسْقِيهَا الرِّشَاشُ مَعِينُ
وَرُحْنٌ وَقَدْ وَدَعَنَ عِنْدِي لُبَانَهُ * لِبَيْتَةِ سِرِّ فِي الْفَوَادِ كَبِينُ
كَبِيرُ الثَّرَى لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ أَنَّهُ * نَوًى فِي قَرَارِ الْأَرْضِ وَهَوْدَفِينُ
فَإِنْ دَامَ هَذَا الصَّرْمُ مِنْكَ فَاتْنِي * لِأَعْبُرَ هَارِي الْجُلَانِينَ رَهِينُ
لِكَيْ يَقُولَ النَّاسُ مَاتَ وَلَمْ أَهْنُ * عَلَيْكَ وَلَمْ تَنْهَبْ مِنْكِ قُرُونُ

قال أبو علي قال أبو بكر بن أبي الأزهر : وجدت في كتاب لي حدثنا الزبير بن عباد ، ولا أدري
عن هو ، قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال : خرجت في سفر فصيحني
رجل ، فلما أصبحنا نزلنا منزلاً ، فقال : ألا أنشدك أبياتا ! قلت : أنشدني ، فأنشدني :

ان المُوَمِّلَ حاجه أحرأته * لما تحمَّلَ غُدوةَ جيرانه
بانوا فُتِمَسَّ سِوى أوطانهم * وطناً وآخِرُهُمَّه أوطانهُ
قد زادني كَلْفاً الى ما كان بي * رِثْمٌ عَصَى فَأَذاقني عِصْيَانُهُ
حُلُوُ الكلامِ كأنَّ رَجَعَ حديثه * دُرٌّ يُساقِطُهُ اليك لسانُهُ
ان كان شيء كان منه بيبال * فَلَسانُهُ قد كان أو إنسانه

قال قلت : انك لأنت المُوَمِّلَ ، قال : أنا المُوَمِّلُ بن طالوت .



قال أبو بكر : قال الزبير يقول العرب : المَلَّاحَةُ في الفم ، والجَمال في الأنف ، والحلاوة في اللِّينِ .

قال أبو بكر أنشدنا الرياشي قال أنشدنا أبو عبد الرحمن بن عائشة رجل من تميم قريش :

إني إذا أحييت نار مُرْمِلَةٍ * أُلْثَى بَارِقِعٌ تَلَّ مَوْقِداً نارِي
كيا يراها فقيرٌ بأَسِّ صِرْدٍ * ومُرْمِلٌ جاء يسرى بعد إعصار
عَوْدَتْ نَفْسِي إذا ما الضيف نَهَنِي * عَقَرَ العِشار على عُسْرِي وإيساري
أَيَّتَ أَقْرِيهِ من مالى كَرائِمِهِ * أَخَصَّ كُلَّ كِازٍ شَحْمُها واري
ولا أخالف جارى عند غِيَتِهِ * الى حَلِيلَتِهِ تُقَنِّصُ آثارِي
وأترك النِّىءَ أهواه ويُعِجِبُنِي * أَخَشَى عَوَاقِبَ ما فيه من العار
إنا كذلك قَدِمًا إِنْ سَأَلَتْ بِنَا * أَهْلُ الحِفاظِ وَمِنَّا صاحِبُ الغار

قال أبو علي قال أبو بكر بن أبي الأزهر : أنشدت لأعرابي :

أريدُ بأن لا يَعْلَمَ النَّاسُ أني * أَحْبَبُكَ يا لَيْلى وَأَنْ صَيَّابِي
فكيف يَهِيمُ لا بُورِكُوا ان هَجَرُها * بَجَرَعْتُ وإِما زُرَّها عَدَلُونِي

(١) كذا بالأصل وهو غير مستقيم الوزن والمعنى . وفي كتاب سيبويه : * إلى إذا أخفيت نازلملة * وهو مستقيم الوزن والمعنى .

(٢) الصرد : البرد ، صرد يصرد فهو صرد أى شديد البرد . (٣) الكاز : الناقة الصلبة الكثيرة اللحم .

قال : وأُشِيدَتْ أيضاً لأعرابي :

أَلَا إِنَّ حُسْنَ دُونِهِ قُلَّةُ الْحِمَى * مَتَى النَّفْسُ لَوْ كَانَتْ تُتَالِ شَرَائِعُهُ
أَرَيْتَكَ إِنْ شَطَطَتْ بِكَ الْعَامُ نَيْسُهُ * وَتَالِكَ مُصْطَافُ الْحِمَى وَمَرَايَعُهُ
أَتَرَعَيْنَ مَا اسْتُودِعَتْ أُمُّنْتَ كَالَّذِي * إِذَا مَا نَأَى هَانَتْ عَلَيْهِ وَدَائِعُهُ

قال أبو علي : وهذا غلط عندي ، والرواية :

* أَلَا إِنْ حَسِبْنَا دُونَهُ قُلَّةُ الْحِمَى *

كذا أنشدني أبو بكر بن دريد ومن أتق بعلمه .

قال أبو بكر بن أبي الأزهر وأنشدنا الرياشي للحكم بن قنبر :

الْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِمُصَاحِبِهِ * فَاطْلُبْ هُدَيْتَ فَنَوْنَ الْعِلْمِ وَالْأَدْبَا
لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَهُ أَصْلٌ بِلَا أَدَبٍ * حَتَّى يَكُونَ عَلَى مَا تَابَهُ حَدِيْبَا^(١)
كَمْ مِنْ حَسِيبٍ أُنْجِيَ وَطَمْطَمَةً * قَدِمَ لَدَى الْقَوْلِ مَعْرُوفٌ إِذَا نُسِبا
فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ أَبَاؤُهُ مُجِبُّ * كَانُوا الرُّعُوسَ فَاضْحَى بِعَدَمِ ذَنْبَا
وَحَاطِلٍ مُقْرِفٍ الْآبَاءَ ذِي أَدَبٍ * نَالِ الْمَعَالِي بِهِ وَالْمَالِ وَالْحَسْبَا
أَمْسَى عَزِيزًا عَظِيمَ الشَّانِ مَشْتَهَرَا * فِي خَدِّهِ صَعْرٌ قَدْ ظَلَّ مُحْتَجِبَا
وَصَاحِبُ الْعِلْمِ مَعْرُوفٌ بِهِ أَبَدَا * نَعِمَ التَّحْلِيْطُ إِذَا مَا صَاحِبُ صَحْبَا

قال وأنشدنا أبو علي أحمد بن إسحاق :

وَكَمْ كَذَبَةٌ لِي فِيكَ لَا أَسْتَقِيلُهَا * يَقُولِي لِمَنْ أَلْقَاهُ إِنِّي صَالِح
وَأَيُّ صِلَاحٍ لِي وَجِسِي نَاحِل * وَقُلِّي مَشْغُوفٌ وَدَمِي سَاحِل

[مطلب ما قاله عصمة بن مالك الفزاري في وصف ذي الرمة]

قال وحدثنني أحمد بن إسحاق أبو المدور قال حدثني حماد بن إسحاق قال حدثني إسحاق بن إبراهيم
قال قال أبو صالح الفزاري : تذكرنا يوماً ذا الرمة ، فقال لنا عصمة بن مالك الفزاري وكان قد بلغ
عشرين ومائة سنة : إياي فاسألوا عنه ، كان حُلُوَ الْعَيْنَيْنِ ، خَفِيفَ الْعَارِضَيْنِ ، بَرَّاقَ الثَّنَايَا ، وَاضِعَ

(١) في نسخة « حرباً » بالراء ولعلها روايتان .

الجبين، حسن الحديث، اذا أنشد بربر وجش صوته، جمعى وإياه مرتب مرة فأتانى، فقال لى :
 هيا عصمة، إن ميا مقربة، ومنقر أخبت حتى وأقوفه لأثر، وأتته فى نظر، وقد عرفتوا آثار إيلي،
 فهل من ناقة نردار عليها ميا؟ قلت : لى والله، الجؤدر بنت يمانية لحد لى، فقال : دلى بها، فأتته
 بها، فركب وردفته حتى أشرنا على منزل مى، فاذا الحى خُوف، فأمهلنا وتقوض النساء من بيوتهن
 الى بيت مى، واذا فبين ظريفة جمعهن، فنزلنا بها، فقالت : أنشدنا اذا الرمة، فقال : أنشدن
 يا عصمة — وكان عصمة راويته — فأنشدن قصيدته التى يقول فيها :

نَظَرْتُ الى أَطْعَامِ مِى كَأَنِّهَا * دُرَى النَّخْلِ أَوْ أَثْلُ تَمِيلِ ذَوَائِبُهُ
 فَأَسْبَلْتُ الْعَيْنَانِ وَالصَّدْرُ كَأَنَّمَا * بُغْرُورِي تَمَّتْ عَلَيْهِ سَوَاكِبُهُ
 بَكَى وَامَقَى حَانَ الْفِرَاقِ وَلَمْ يَجَلْ * جَوَائِلُهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَاتِبُهُ

فقالت الظريفة : فالآن فلتجل، فقالت لها مية : فأتاك الله ! ماذا تجيبين به منذ اليوم؟ ثم
 أنشدت حتى بلغت الى قوله :

اذا سرحت من حبى سوارح * عن القلب أبته ليل عوازبه

فقالت لها الظريفة : قلته فلك الله ! فقالت مى : انه لصحيح وهيتا له ، قال : فتفس ذوالرمة
 تنفسا كاد يطير حره شعر وجهى، قال : ثم أنشدت حتى بلغت الى قوله :

وقد حلفت بالله مية ما الذى * أحدها إلا الذى أنا كاذبه
 اذا فرماني الله من حيث لا أرى * ولا زال فى أرضى عدو أحاربه

قال فقالت مى : خف عواقب الله عز وجل يا غيلان، قال : ثم أنشدت حتى بلغت الى قوله :

اذا نازعتك القول مية أوبدا * لك الوجه منها أوتضا الدرع سالبه
 فيألك من خد أسيل ومنطق * رخيم ومن خلق تعلق جادبه^(١)

قال فقالت الظريفة : هذا الوجه قد بدا، وهذا القول قد شوزع فيه، فن لنا بأن يتضو الدرع
 سالبه، فقالت مى : صلى الله على رسول الله ما أنكر ما تجيبين به منذ اليوم . قال : فقامت الظريفة
 وقمن معها، فقالت : دعوهن فان لهم لثانا، فقممت بفلس ناحية، وجلسا بحيث نراهما ولا نسمع

(١) أى لا يجيد فيه مقالا ولا يجيد فيه عيا يبيه به فينابل بالباطل وبالتيه يقوله وليس يعيب . كذا فى اللسان .

من كلامهما إلا الحرف بعد الحرف؛ والله ما رأيتهما برحاً من مكانهما، وسمعتها تقول له: كَذَبْتَ، فوالله ما أدرى ما الذى كَذَّبَتْه فيه إلى الساعة. ثم خرج معه فارورة فيها دهن وفلاند، فقال: أَعْصِمَا، هذه دُهْنَةٌ طَيِّبَةٌ أَتُحَفَّتُنَا بِهَا مَيِّ وَهَذِهِ فَلَانْدٌ قَلْدَتَا مَيِّ الْجُوْدَرُ، ولا والله لا قَلْدَتَيْنِ بَعِيْرَا أَبْدَا، فَمَقْدَهْنِ فِي ذَوَابَةِ سَيْفِهِ وَانْصَرَفْنَا. فلما كان بعد، أتاني فقال: هَيَا عِصْمَةُ: قَدْ رَحَلْتُ مَيِّ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الدِّيَارُ، والنظر في الآثار؛ فانهض بنا ننظر إلى آثارها. قال: فركب وتبعته، فلما أشرف على المَرْتَبَعِ قَالَ:

أَلَا يَا اسْمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْإِلَى * وَلَا زَالٌ مِنْهُلًا بِجُرْعَاكَ الْقَطْرُ

وإن لم تكوني غير شام بقفرة * تَجَرَّبَهَا الْأَذْيَالُ صَفِيْفَةً كُذِرَ

قال: ثم انفضخت عيناه بالبكاء، فقلت: مَهْ يَا ذَا الرِّمَةِ، فقال: إِنِّي بَلَلْتُ عَلَى مَا تَرَى، وَإِنِّي لَصَبُورٌ. قال: فإِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا أَشَدَّ صَبَابَةً وَلَا أَحْسَنَ عِزَاءً مِنْهُ. ثم اِتْرَقْنَا فَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ. قال عِصْمَةُ: وَكَانَتْ مَيِّ صَفْرَاءُ أُمْلُودًا وَارِدَةً الشَّعْرُ حُلُوفَةً ظَرِيفَةً، وَإِنَّ فِي النِّسَاءِ الْإِلاَنِيَّ مَعَهَا لِأَحْسَنَ مِنْهَا، وَكَانَ عَلَيْهَا ثَوْبٌ أَصْفَرٌ وَنَطَاقٌ أَخْضَرٌ.

[شعر لابن أذينة]

قال وأُشْدْنَا لِابْنِ أَذِينَةَ:

وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى الدِّيَارِ لَعَلَّهَا * يَحْوَابُ رَجْعَ نَحِيْبَةٍ لِنَسْكُمِ

كَيْثُوا ثَلَاثَ لَيْلٍ بَمَنْزِلِ غَبِيْطَةٍ * وَهُمْ عَلَى عَجَلٍ لِعَمْرُكِ مَا هُمُ

مَتَجَاوِرِينَ بِغَيْرِ دَارِ إِقَامَةٍ * لَوْ قَدْ أَجِدُ رَحِيلَهُمْ لَمْ يَتَدَمَّوْا^(١)

وَالْيَسُّ تُسَجِّعُ بِالْحَيْنِ كَأَنَّهَا * بَيْنَ الْمَنَازِلِ حِينَ تُسَجِّعُ مَا تَمُ

وَلَهْنٌ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ بُبَانَةٌ * وَالرُّكْنُ يَبْعُرُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ

لَوْ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ طَعَامًا * حَيًّا الْحَطِيمُ وَجُوهَهُنَّ وَزَمْرَمُ

وَكَأَنَّهُنَّ وَقَدْ بَرَزْنَ لَوَاغِيَا^(٢) * بَيْضٌ بِأَفْنِيَةِ الْمَقَامِ مُرَكَّمُ

ثُمَّ انْصَرَفْنَ لِهَبِّ زَيْ فَاخِرِ * فَأَقْضَيْنَ فِي زَيْبٍ وَحَلَّ الْمُحْرِمُ^(٣)

(١) يريد ثلاثة أيام للشرقي وهي التي يقف فيها الحاج بمكة. (٢) أجد رحيلهم: اعتزموه. (٣) الواغى:

المحييات من السير. (٤) الزَّيْبُ: الطريق الضيق.

[أوصاف النساء]

قال وحدثنا الراشبي قال : سمعت الأصمعي يقول حدثني أبي عن مولاة ابن الأَجِيد قال : كان أَوْفَى بنَ دَلْهَمٍ يقول : النساء أربع ، فنهْن مَمْعَعٌ ، لها شَيْنُهَا أَجْمَعُ ؛ ومنهن صُدْعٌ ، تُفَرِّقُ ولا تَجْمَعُ ؛ ومنهن تُبْعٌ ، تُزَيِّى ولا تَنْفَعُ ؛ ومنهن غَيْثٌ وَقَعٌ ، يبلد فَأَمْرَعٌ . فذكرت هذا الحديث لأبي عَوَانَةَ فقال : كان عبد الملك بن عمر يزيد فيه : ومنهن الْقَرْنَعُ ، فقيل له : وما القَرْنَعُ ؟ قال : التي تلبس درعها مقلوبا وتكحل إحدى عينيها وتدع الأُخرى .



قال وأنشدنا الزبير لابن أبي عاصية السُّلَمي :
 فهل ناظرٌ من بطن عُثْمَانَ مُبْصِرٌ * ففأُحْدِ رُمْتَ المَدَا الْمُتَرَاخِيا
 ولو أنَّ داءَ الياسِ بى فاعاننى * طيب بأرواح العقيق شَفَانِيا
 قال الزبير : يعنى الياس بن مُضَر وكان به داء السُّل وبه مات .
 قال وأنشدنا الزبير لمُجِيد بن أَصْرَم الطُّوسِي :
 خَلَيْتَنِي وَالزَّيْمَانُ مُتَكِيٌ * وَابِلْدُ كَابٍ أَكْلِدُ الزَّيْمَانَا
 وَاقْتَلَبَ الدَّهْرُ فَاقْتَلَبْتُ وَلَوْ * خَانَكَ صَرْفَاهُ لَمْ أَخْخُكْ أَنَا
 قال وأنشدنا محمد بن يزيد لدعبل :

وصاحبٌ مُغْرِمٌ بِالْجُودِ قُلْتُ لَهُ * وَالْبُخْلُ يَصْرِفُهُ عَنْ شِيعَةِ الْجُودِ
 لَا تَقْضِيْنَ حَاجَةً أَتَعَبْتَ صَاحِبَهَا * بِالْمُطْلِ مِنْكَ فَرَزًا غَيْرَ مَحْمُودِ
 كَأَنِّي رُحْتُ مِنْهُ حِينَ نَوَّيْتِي * بَدْجِ الصُّدْرِ مِنْ مَتْنِهِ مَقْدُودِ
 كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ * يُتَرَعَّنُ مُسْتَكْرَهَاتِ السَّقَايِدِ

قال وأنشدنا محمد بن يزيد :

يُحِبُّ الْمَدِيحُ أَبُو مَالِكٍ * وَيَجْزَعُ مِنْ صِلَةِ الْمَادِحِ
 كَيْفَ يُحِبُّ لَذِيذَ النِّكاحِ * وَتَفَرِّقُ مِنْ صَوْلَةِ النَّاحِ

[دخول نصيب على عبد الملك بن مروان وعبابه نصيباً على قلة زيارته له]

قال وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثني التوزي عن الأصمعي قال : دخل نصيب على عبد الملك ابن مروان ، فعاتبه ولامه على قلة زيارته له وإتيانه إياه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا عبد أسود ، ولست من معاشري الملوك ، فدعاه الى النيد ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا أسود البشرة قبيح المنظرة ، وانما وصلت الى مجلس أمير المؤمنين بعقلي ، فإن رأى أمير المؤمنين ألا يدخل عليه ما يزيله فعل ! فأعفاه ووصله ، فقال نصيب في سواده :

سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ * قَبِصٌ مِنَ الْقَوِيهِ يَبِضُّ بَنَاتِقَهُ^(١)
وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِئٍ مُتَكَارِهِ * عَلَيْكَ وَلَا فِي صَاحِبٍ لَا تَوَافِقَهُ^(٢)
فَإِنْ شِئْتَ فَارْضُهُ فَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ * وَإِنْ شِئْتَ فَاجْعَلْهُ خَلِيلًا تُصَادِقَهُ



قال وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا أبو عثمان المازني قال : كان أعرابي يلزمنا فصيح اللسان ، قال فقال له علي بن جعفر بن سليمان : — وكان لا يعطيه شيئاً وقد أتاه — مرحباً وأهلاً وسهلاً ، فقال الأعرابي :

وَمَا مَرْحَبٌ إِلَّا كَرِيحٍ تَنْسَمْتُ * إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحِطْ فَعَلَّامٌ مَرْحَبٍ

فَضِيحٌ مِنْهُ وَوَصَلَهُ .

قال وأنشدنا الراشي قال أنشدني أبو الوجيه :

تُبْكِي عَلَى لَيْلَى خُفَاتَا وَمَا رَأَتْ * لَكَ الْعَيْنُ أَسْوَارًا لِلَّيْلِ وَلَا حِجْلًا
وَلَكِنْ نَظَرَاتٍ بَعَيْنٍ مَلِيحَةٍ * أَوْلَاكَ اللَّوَاتِي قَدْ مَثَلْنَ بَنَاتِلًا

قال : وأنشدنا الزبير بن بكار لملك بن أنس رُفِيعُ الأَسَدِي قال : أنشدني محمد بن أنس الأَسَدِي — وكان صُبعوكا — فطلبه مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَهَرَّبَ مِنْهُ ، وَقَالَ :

بَنَانِي مُصْعَبُ وَبَنُو أَبِيهِ * فَأَيْنَ أَحِيدٍ مِنْهُمْ لَا أَحِيدَ
أُسُودٌ بِالْحِجَازِ عَلَى أُسُود * خَوَادِرَ مَا تُنْهِنُهَا الْأُسُودُ

(١) القوي : منسوب الى قوهستان وكانت تحمل منها الثياب البيض . (٢) الباق : جمع بئقة وهي ما تزداد

في القميص ليتع .

أَقَادُوا مِنْ دَمِي وَتَوَعَّدُونِي * وَكُنْتُ وَمَا يُنْهِنِي الْوَعِيدُ
شَقِيتُ بِهِمْ عَلَى طَوْلِ النَّثَائِي * كَمَا شَقِيتُ بِأَحْمَرِهَا ثُمُودُ
عَمَى ابْنُ الْكَاهِلِيَّةِ فِي نَدَاهُ * يَعُودُ بِجَلْمِهِ فَيَا يَعُودُ
فَيَأْمَنُ خَائِفٌ بِهِمْ طَرِيدُ * وَيَأْتِي أَهْلَهُ النَّثَائِي الْبَعِيدُ

[شعب بران وما كتب على حافظ فيه أو على بابه من الشعر]

قال وحدثنا أبو العباس محمد بن يزيد قال : خرجت مع الحسن بن رجاء إلى فارس ، فلما صرنا إلى موضع يعرف بشعب بوان رأيت على حائط قال أو على باب الشعب مكتوباً بخط جليل :

إِذَا أَشْرَفَ الْمَكْرُوبُ مِنْ رَأْسِ تَلْعَةٍ * عَلَى شَعْبِ بَوَّانٍ أَفَاقَ مِنَ الْكَرْبِ
وَأَلْهَاهُ بَطْنُ كَالْحَرِيرَةِ مَسَّهُ * وَمُطَرِدٌ يَجْرِي مِنَ الْبَارِدِ الْعَذْبِ
وَطِيبُ ثَمَارٍ فِي رِيَاضِ أَرِيضَةٍ * وَأَغْصَانُ أَشْجَارِ جَنَاحَهَا عَلَى قُرْبِ
قَبَائِلِهِ يَا رِيحَ الْجَنُوبِ تَحْمَلِي * إِلَى شَعْبِ بَوَّانٍ سَلَامٌ فَتَيَّ صَبَّ
وَإِذَا تَحْتَ ذَلِكَ الْخَطِ الْجَلِيلِ بِخَطٍ أَدَقٍّ مِنْهُ :

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ الَّذِينَ تَرَكْنَا * خَلَقْنَا بِالْعِرَاقِ هَلْ يَذْكُرُونَا
أَمْ لَعَلَّ الْمَدَى تَطَاوَلَ حَتَّى * قَدَّمَ الْعَهْدُ بَيْنَنَا فَتَسُونَا

[مالك بن أبي السمع المغني وما قيل فيه من الشعر]

قال وأنشدنا الزبير للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس في شبابه — وكان مالك بن أبي السمع المغني وهو رجل من طيء خالصاً به — وكان الحسين بن عبد الله يكنى أبا عبد الله وقد روى عنه الحديث :

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكَ بْنِ أَبِي السَّمْعِ فَلَا تَلَحَّنِي وَلَا تَبْلُمُ
أَبْيَضَ كَالسَّيْفِ أَوْ كَلَامِيَّةِ السَّبْرُوقِ فِي حَالِكِ مِنَ الظُّلْمِ
يَصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ وَلَا * يَنْهَكَ حَقَّ الْإِسْلَامِ وَالْحُرْمِ
يَارُبُّ يَوْمَ لَنَا كَاشِيَةُ السُّبُورِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لَمْ يَدُمُ
قَدْ كُنْتُ فِيهِ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْعِ كَرِيمُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّمِّ



قال وأنشدني محمد بن يزيد لبعضهم :

مِنْ نَدَى غَاصِمٍ جَرَى الْمَاءُ فِي الْعُودِ * دَوْفِي سَيْفِهِ دِمَاءُ الذَّبَابِ
قَاتِمِ السَّيْفِ أَخْضَرُ مَنْ نَدَاهُ * وَعَلَى شَفَرَتَيْهِ سُمٌّ مَتَاعِ
يَتَلَقَّى النَّدَى بَوَاجِهِ حَيًّا * وَصَدُورَ الْقَنَا بَوَاجِهِ وَقَاحِ

قال : وأنشدت في رجل كان يخل ويصوم الاثنين والخميس :

أَزُورُكَ يَوْمَ الصُّومِ عِلْمًا بَأَنِّي * إِذَا جِئْتُ يَوْمًا غَيْرَهُ لَا أَكَلِمَ
خَافَةَ قَوْلِي إِنِّي جِئْتُ جَائِعًا * وَلَوْ قَلَّتْهَا أَيْضًا لَمَا كُنْتُ أَطْعَمَ

قال : وأنشدنا محمد بن يزيد لداود بن سلم التميمي يقوله في قُتَمِّ بْنِ الْعَبَّاسِ :

نَجَوْتُ مِنْ حُلٍّ وَمِنْ رِحْلَةٍ * يَا نَاقَ إِنْ أَذْنَيْتَنِي مِنْ قُتَمِّ
إِنَّكَ إِنْ بَلَغْتَنِيهِ غَدًا * أَحْيَا لِي الْيُسْرَ وَمَاتَ الْعَدَمُ
فِي بَاعِهِ طُولٌ وَفِي وَجْهِهِ * نُورٌ وَفِي الْعَرَيْنِ مِنْهُ شَمَمٌ
أَصَمُّ عَنْ قَوْلِ الْخَلَا سَمْعُهُ * وَمَا عَنِ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمٍ
لَمْ يَدْرِ مَا لَا وَبَلَى قَدْ دَرَى * فَعَاقَهَا وَأَعْتَاضَ مِنْهَا نَعَمَ

قال : وأنشدنا حماد بن إسحاق عن أبيه في صفة الذئب قال وأنشدنا محمد بن يزيد، قال أبو علي :

وأنشدني أيضا محمد بن الحسن :

أَطْلَسَ مُخَيَّنِي شَخْصَهُ غُبَارُهُ * فِي شِدْقِهِ شَفَرَتُهُ وَنَارُهُ
بِهِمُ بَنَى مُحَارِبٍ مُزْدَارُهُ *

قال أبو علي : وقرأت على أبي عمر عن أبي

مِنْهُلِ السَّفَاةِ دَائِمٌ طِينَتُهَا * رُكْبٌ فِي خُرْطُومِهَا سَكِينَتُهَا

قال أبو بكر بن أبي الأزهر قال حماد بن إسحاق سألت أبي عن قول ابن أحر :

وَقَرَّطُوا الْخَلِيلَ مِنْ فُلُجٍ أَعْتَبَتْهَا * مُسْتَمْسِكٌ بِهَوَائِهَا وَمَضْرُوعٌ

فقال : تقرطها أن يرسل للفرس عنائه حتى يكون في موضع القرط منه، وذلك أشد جريه .

قال وأتشدنى حماد عن أبيه لكثير :

وإني لَأَسْتَأْنِي وَلَوْ لَا طَمَعَتِي * بَعْزَةٌ قَدْ جَمَعَتْ بَيْنَ الضَّرَائِرِ

وَهُمْ بَشَاتِي أَنْ يَنْ وَحَمَّتْ * وَجْوهُ رِجَالٍ مِنْ بَنِي الْأَصَاغِرِ

يقول : لولا أنى أتأتى وأنتظر وأرجو أن أظفر بعزة لقد كنت تزوجت ضرائر وولدت لى بنات وكبرن وهممن بأن ين من أزواجهن . وقوله : وحمت وجوه رجال من بني الأصاغر ، حمت أى اسودت منابت لحاهم لبنت الشعر .

[الكلام على المفضليات وغناية بنى العباس بها]

قال أبو على وقرأت على أبى الحسن على بن سليمان الأخفش فى المفضليات قصيدة عبيد بنوفث ابن وقاص الحارثى — وكان أسير يوم الكلاب ، أسرته التيم — وقال أبو الحسن على بن سليمان : حدثنى أبو جعفر محمد بن الليث الأصفهاني قال : أملى علينا أبو عكرمة الضبي المفضليات من أولها الى آخرها ، وذكر أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهدى ، وقُرئت بعد على الأصمى فصارت مائة وعشرين ، قال أبو الحسن : أخبرنا أبو العباس ثعلب أن أبا العالية الأنطاكي والسدري وعافية بن شبيب — وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمى — أخبروه أنهم قرأوا عليه المفضليات ثم استقرأوا الشعر فأخذوا من كل شاعر خيار شعره ، وضموه الى المفضليات وسالوه عما فيه مما أشكل عليهم من معانى الشعر وغريبه فكثرت جدا .

[قصيدة المسيب التى أولها أرحلت من سلمى بغير متاع]

وقال أبو عكرمة : مر أبو جعفر المنصور بالمهدى وهو ينشد المفضل قصيدة المسيب التى أولها أرحلت ، وهى هذه :

أَرْحَلْتُ مِنْ سَلْمَى بِغَيْرِ مَتَاعٍ * قَبْلَ الْعَطَاسِ وَرَعَتْهَا يَدَايِ

عَنْ غَيْرِ مَقْلَبَةٍ وَإِنْ جَاهَهَا * لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ وَلَا أَقْطَاعِ

إِذْ تَسْتَيْكُ بِأَصْلِي نَاعِمٍ * قَامَتْ لَتَقْتُلَهُ بِغَيْرِ قِنَاعِ

(١) هو المسيب بن سلمى كافى المفضليات طبع أوربا ص ٩١ (٢) العطاس : الصبح .

وَمَهَا يَرِفُ كَأَنَّهُ إِذْ دُفِنَتْهُ * عَابِيَةٌ شُجَّتْ بِمَاءِ يَرَاعِ
 أَوْ صَوْبٍ غَادِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا * يَزِيلُ أَزْهَرَ مُدْمَجٍ بِسَيَاعِ
 فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحِلْمَ يُجْنِبُ الصَّبَا * فَصَحَّوْتُ بَعْدَ تَسْوِقٍ وَرَوَاعِ
 فَسَلَّ حَاجَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ * بِمَحْصَةِ مَرْحِ الْيَدَيْنِ وَسَاعِ
 صَكَّاءَ ذُعْلِيَّةٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهَا * حَرَجٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هُلُوعًا^(١)
 وَكَأَنَّ قَنْطَرَةً بِمَوْضِعِ كُورِهَا * مَلَسَاءَ بَيْنَ غَوَامِضِ الْأَسَاعِ
 وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْحَصَى أَخْفَأُهَا * دَوَتْ نَوَادِيهِ بَطْهَرِ الْقَاعِ
 وَكَأَنَّ حَارِكَهَا رَبَاوَةٌ مَحْرَمٌ * وَتَمْدُنِي جَدِيلُهَا بِشِرَاعِ
 فَإِذَا أَطْفَتَ بِهَا أَطْفَتَ بِكُلِّهَا * نَيْضُ الْقَرَائِصِ مُجْفِرُ الْأَضْلَاعِ
 مَرِحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا * تَكْرُو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعِ
 فِعْلُ السَّرِيعَةِ بَادَرَتْ جُدَادَهَا * قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمٌ بِالْإِسْرَاعِ
 فَلَا هِدْيَنَ مَعَ الرِّيَّاحِ قَصِيدَةً * مَنَى مُتَغَلِّلَةً إِلَى الْقَعْقَاعِ
 تَرِدُ الْمَنَاهِلُ لَا تَزَالُ غَيْرِيَّةً * فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعِ
 وَإِذَا الْمُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا * أَفْضَلَتْ فَوْقَ أَكْثَرِهِمْ بِذِرَاعِ
 وَإِذَا تَهَيَّجُ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا * تَلَجَّأُ يُنِخِ النَّيْبَ بِالْجَعْبَاعِ
 أَحَلَّتْ يَتَنَكُّ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ * مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوَزَاعِ
 وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيجٍ مُفْعِمٍ * مُتَرَاكِبٍ الْآدَى ذِي دُقَاعِ
 وَكَأَنَّ بُلُقَ الْخَيْسَلِ فِي حَافَاتِهِ * تَرِي بِهِنَّ دَوَالِي الزُّرَاعِ
 وَلَأَنْتَ أَتَجَمُّعُ فِي الْأَعَادَى كُلِّهَا * مِنْ مُخْذِرِ لَيْثٍ مُعِيدِ وَقَاعِ
 يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ * قَبِيئٌ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعِ^(٢)
 أَنْتَ الْوَقِيُّ هَذَا تَدْمُ وَبَعْضُهُمْ * تُودِي نَيْمَتِهِ عَقَابٌ مَلَاعِ^(٣)

(١) الهلوع : السريعة الحديدة المدطان من النوق . (٢) الوعواع : الضجة . (٣) الملاع : أرض أضيقت

الها عقاب في قولهم أودت بهم عقاب ملاح بالإسائة أو بالنعت وهي العقاب التي تصيد الجردان .

واذا رماه الكاشعون رماهم * بمَآيِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقِطَاعِ
أنت الذى زَعَمْتَ نَمِّمٌ أَنَّهُ * أَهْلُ السَّاحَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ

فلم يزل واقفا من حيث لا يُشعر به حتى استوفى سماعها ؛ ثم صار الى مجلس له وأمر باحضارهما ،
فحدث المفضل بوقوفه واستماعه لقصيدة المسيب واستحسانه إياها ، وقال له : لو عمدت الى أشعار
الشعراء المقلين واخترت لِفَتَاكَ لكل شاعر أجود ما قال لكان ذلك صوابا ! ففعل المفضل .

[قصيدة عبد بنوث التى أوتها ألا لا تلوماني كفى اللوم مايا]

قال أبو على : ثم نرجع الى قصيدة عبد بنوث قال :

ألا تَلُومَانِي كَفَى اللُّومَ مَايَا * فَمَا لَكَ فِي اللُّومِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا * قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَنِّي مِنْ شِمَالِيَا
فَيَا رَاكِبًا إِنَّمَا عَرَضَتْ قَبْلُكَ * نَدَامَايَ مِنْ تَجَرَّانَ أَنْ لَا تَلْقَا
أَبَا كَرِيبٍ وَالْأَيَّهَمِينَ كِلَيْهِمَا * وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا
جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكَلَابِ مَلَامَةً * صَرِيحُهُمُ وَالْآخَرِينَ الْمَوَالِيَا
وَلَوْ شِئْتُ بَجْتَنِي مِنَ الْخَلِيلِ نَهْدَةً * تَرَى خَلْقَهَا الْحَوَّ الْجِيَادَ تَوَالِيَا
وَلَكِنِّي أَجْمِي ذِمَارَ أَبِيكَ * وَكَانَ الرَّمَاحُ يَحْتَطِفُنَ الْحَمَامِيَا
أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي يَنْسَعَةً * أَمْعَشَرَتِي أَطْلَقُوا لِي لِسَانِيَا
أَمْعَشَرَتِي قَدْ مَلَكْتُمْ فَأَسِجِحُوا * فَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا
أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا * نَشِيدَ الرَّعَاءِ الْمُعْزِينَ الْمَتَالِيَا
وَتَضَحُّكَ مِنِّي شَبِيخَةُ عَيْشِيَّةٍ * كَأَنَّ لَمْ تَرْنِي قَبْلِي أُسْبِرَا يَمَانِيَا
وظَلَّ نِسَاءُ الْحَيِّ حَوْلِي رُكْدًا * يُرَاوِدُنَّ مِنِّي مَا تُرِيدُ نِسَائِيَا
وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْمِي مُلْكَةً أَتْنِي * أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيَا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجُرُورِ وَمُعْمِلَ * مَطِيٍّ وَأَمْضَى حَيْثُ لَاحَى مَاضِيَا

(١) المايل : جمع مَيْلَةٍ وهى الذنبل الطويل العريض .

(٢) هكذا وقع بالنون فى الأصول المعتمدة ، وسيأتى شرح الكلمة قريباً .

وَأَنحَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامَ مَطِئَتِي * وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْنَتَيْنِ رِدَائِي
وَكُنْتُ إِذَا مَا انْخَلِىلَ شَمَصَهَا الْقَنَا * لَيِّقًا بَتَصْرِيفِ الْقَنَا بَنَائِي
وَعَادِيَّةِ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا * بَكْنِي وَقَدْ أَتَحَوَّ إِلَى الْعَوَالِي
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقُلْ * لَخَلِي كَرَى نَفْسِي عَنْ رَجَالِي
وَلَمْ أَسْبَأِ الزُّقَّ الرُّوِّيَّ وَلَمْ أَقُلْ * لِأَيْسَارِ صَدِيقٍ أُعْظِمُوا ضَوْءَنَا رَا

قال أبو على : قوله ألا تلواماني كفى اللوم مايبا ، أى كفى اللوم ما ترون من حالى فلا تحتاجون الى لومى مع إيسارى وجهدى . وقوله : وما لومى أخى من شماليا . قال ويروى : وما لومى أخا من شماليا . وشمالى أى خلقتى وهو واحد الشمال . وقوله : أبا كريب والأيمىن قيسا ، قال أبو على : أبو كريب والأيمىن من اليمن ، وقيس بن معديكرب أبو الأشعث بن قيس الكندى ، وأصل الأيمىم الأعمى . وقوله :

جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكَلابِ مَلَامَةً * صَرِيحُهُمُ وَالْآخَرِينَ الْمَوَالِي

قال : يروى مكان جزى الله قومى : * لَحَى اللَّهُ خَيْلًا بِالْكَلابِ دَعْوَتَهَا * وقوله : صريحهم يعنى خالصهم ، والموالى هنا الخلفاء . وقوله : * ولو شئت نجيتى من الخليل نهدة * قال : وروى سعدان عن أبى عبيدة : ولو شئت نجيتى كَيْتَ رَجُلَةٍ . قال : ورجيلة : قوية شديدة . والنهدة : المرتفعة الخلق ، وكل ما ارتفع يقال له نهدة ، يقال : نهدتنا للقوم أى ارتفعنا اليهم للقتال ، ومنه : نهدتى الجارية إذا ارتفع ، وجارية ناهد . وقال : والحو من الخليل : التى تضرب للحضرة ، والحو : الحضرة . وقوله : تَوَالِيَا أى تتبعها ، لأن فرسه خفيفة تقدمت الخليل . وقال الأصمى : إنما خص الحو ، لأنها أصبر الخليل وأخفها عظاما إذا عيرت لكثرة الجرى . وقوله : أحمى ذمار أبىكم ، الذمار : ما يجب حفظه من منعة جار أو طلب ثار . وقوله : * وكان الرماح يختطفن المحاميا * هذا مثل ، ويروى : وكان العوالى يختطفن . وقوله : وقد شدوا لسانى بذسعة ، قال : هذا مثل ، لأن اللسان لا يشد بيسعة ، وإنما أراد : افعلوا بى خيرا ينطلق لسانى بشكركم ، فإن لم تفعلوا فلسانى مشدود لا يقدر على مدحكم ، قال ويروى : * مما شرتيم أطلقوا لى لسانيا * وقوله : * أمعشرتيم قد ملكتم فأصبحوا * وقوله : أصبحوا أى سهلوا ويسروا فى أمرى ، يقال : خد أصبح ، وطريق أصبح إذا كان سهلا . وقوله :

* فإن أخاك لم يكن من بوائيا * قال: البواء : السوء، يريد : إن أخاك لم يكن نظيرا لى فأكون بواء له، يقال : بُؤ بفلان أى اذهب به ، يقال ذلك للقتول بمن قُتل . وقوله :

أحقا عباده الله أن لست سامعا * نسيده الرعاء المعززين المتالي

قال : والمعرب : المتنحى . والمتالي : التى قد نتج بعضها وبقي بعض ، يقال للجمع متاي ، واحدا متاية . وقوله : * وتضحك منى شيخة عيشمية * كأن لم ترا قبلى... قال الأخفش : رواية أهل الكوفة : كأن لم ترن قبلى ، وهذا عندنا خطأ ، والصواب ترى^(١) بحذف النون علامة للجزم . قال : والأسير : المأسور ، نقل من مفعول الى فاعل ، كما تقول مقتول وقتيل ومذبوح وذبيح . قال : والمأسور : المشدود ، أخذ من الأسر ، والأسر : القيد ، فمأسور مفعول من الأسر . وقوله : وأنحر للشرب ، والشرب : جمع شارب . والمطية : البعير هائنا ، سُمي مطية لأن ظهره يمتطي ، ويقال : سمي مطية لأنه يمتطي به فى السير أى يمد . قال ويروى : وأعطى للشرب أى أنحر مطيتي من غير علة بها ، يقال للرجل اذا مات بغاة : قد أعطي ، ويقال للذبيح : أعطي أم عارضة ، قال : والعيط : الذى يُنحر أو يذبح من غير علة . والعارضة : أن يذبح من مرض ، ومنه قول أمية :

من لم يمت عطلة يمت هرما * للوت كاس والمرة ذائقها

وقوله أصدح أى أشق . والقينة : الأمة مغنية كانت أو غير مغنية . وقوله : شَمَصَها ، قال ويروى : شَمَصَها وشَمَسَها وهما واحد والسين أجود ، ويروى : تَمَرَّها القنا . وقوله : * وعادية سوم الجراد وزعتها * قال : والعادة : القوم يعدون . وسوم الجراد : انشاره فى المَرعى ، كما قال العجاج : * سوم الجراد الشد يرتاد الخضر * وقوله : وزعتها أى كَفَفَتْها ، والوازع : الكاف المانع ، ويروى أن الحسن رحمه الله تعالى لما ولي القضاء قال : لا بُدَّ للسلطان من وَزعة . وقوله : وقد أنحوا الى العوالي . أنحوا : أما لوا وقصدوا بها . والعالية من الريح : أعلاه وهو ما دون السنان بذراع . وقوله : نخلنى كرى نفسى ، قال ويروى : قاتلى . وقوله : ولم أسبأ الزق ، السبأ : اشتراء النجر .

(١) هذا مبنى على أن الفعل مستلزم الخاطبة على معنى كأن لم ترى أنت ، فيكون فيه اللغات من الغيبة الى الخطاب ولم يحكم أحد من النحاة ، بل الذى ذكره صاحب المفتى أن أبا عل يخرج البيت على أن أصل الفعل ترى بهززة بعدها ألف ثم حذفت الألف ليجازم ثم أبدلت الهززة ألفا وطل بما ي طول فأنظره فى مبحث لم .

[قصة مالك بن الربب الشاعر وصحبه سعيد بن عثمان بن عفان الى خراسان وقصيده التي قالها وهو مريض يذكر مرضه وغربته]

قال أبو علي : وقرأت قصيدة مالك بن الربب التي أولها : * ألا ليت شعري هل آيين ليلة *
على أبي بكر بن دريد ولها خبر أنا ذاكره ، قال قال أبو عبيدة : لما ولي أمير المؤمنين معاوية
أبن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنهم خراسان ، سار فيمن معه فاحذ طريق
فارس ، فلقبه بها مالك بن الربب بن حوط بن قُرط بن حِسل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص
ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، وأمه شهلة بنت سليج بن الحر بن ربيعة بن كابية بن حرقوص
ابن مازن . قال : وكان مالك بن الربب فيا ذكر من أجمل العرب جمالا وأبينهم بيانا ، فلما رآه
سعيد أعجبه . وقال أبو الحسن المدائني : بل مر به سعيد بالبادية وهو منحد من المدينة يريد البصرة
حين ولّاه معاوية خراسان ومالك في نفر من أصحابه ، فقال له : ويحك يا مالك ! ما الذي يدعوك الى
ما يبلّغني عنك من العداوة وقطع الطريق ؟ قال : أصلح الله الأمير ، العجز عن مكافأة الإخوان .
قال : فإن أنا أغنيتك واستصحبتك أتكف عما تفعل وتبغى ؟ قال : نعم ، أصلح الله الأمير ، أكف
كأحسن ما كف أحد ، فاستصحبه وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر ، وكان معه حتى قُتل
بخراسان . قال : ومكث مالك بخراسان فمات هناك ، فقال يذكر مرضه وغربته . وقال بعضهم :
بل مات في غزو سعيد ، طعن فسقط وهو بأخرمق . وقال آخرون : بل مات في خان ، فرتسه
الجناء لما رأت من غربته ووحشته ، ووضعت الجن الصحيفة التي فيها القصيدة تحت رأسه ،
والله أعلم أى ذلك كان ، وهى هذه :

ألا ليت شعري هل آيين ليلة * يجنب الغضى أذى الفلاص التواجيا
فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه * وليت الغضى ماشى الركاب لياليا
لقد كان في أهل الغضى لودنا الغضى * مزارا ولكن الغضى ليس دانيا
ألم ترني يمّ الضلالة بالهدى * وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا
وأصبحت في أرض الأعادي بعدما * أراي عن أرض الأعادي قاصيا^(١)

(١) الأعادي : اليا . وشدها فيه وفي الذي بعده لإقامة الوزن ، والتشديد هو الأصل في الكلمة لأنها جمع أعداد ، وجمع
أفعال أفاعيل .

دعاني الهوى من أهل أود ومُصْحَبِي * يَذِي الطَّبَسِينَ فَالْتَفْتُ وَرَائِيَا
 أَجَبْتُ الهوى لَمَّا دَعَانِي بِزَفْرَةٍ * تَقَنَعْتُ مِنْهَا أَنْ أَلَامَ رِدَائِيَا
 أقول وقد حلت قُرَى الكُرْدِ بَيْنَنَا * بَزَى اللَّهُ عَمْرًا خَيْرَ مَا كَانَ جَازِيَا
 إِنْ اللَّهُ يُرِجِعُنِي مِنَ الْغَزْوِ لَا أَرَى * وَإِنْ قُلَّ مَالِي طَالَمَا مَا وَرَائِيَا
 تقول ابْنِي لَمَّا رَأَتْ طُولَ رِحْلَتِي * سِفَارُكَ هَذَا تَارِكِي لَا أَبَا لِيَا
 لَعَمْرِي لَنْ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتِي * لَقَدْ كُنْتُ عَنْ أَبِي خُرَاسَانَ نَائِيَا
 فَإِنْ أُتِجْ مِنْ أَبِي خُرَاسَانَ لَا أُعَدُّ * إِلَيْهَا وَإِنْ مَنِيْتُمُونِي الْأَمَانِيَا
 فَهَلْ دَرَى يَوْمَ أَتْرُكُ طَاعِمَا * بَنِي بَاعِلَى الرَّهْمَتِينَ وَمَالِيَا
 وَدُرُ الطَّبَاءِ السَّامِحَاتِ عَشِيَّةً * يُخْبِرُنِي أَنِي هَالِكٌ مِنْ وَرَائِيَا
 وَدُرُ كَبِيرَى الَّذِينَ كَلَّاهُمَا * عَلَيَّ شَفِيقٌ نَاصِحٌ لَوْ هَانِيَا
 وَدُرُ الرِّجَالِ الشَّاهِدِينَ تَفْتِكِي * بِأَمْرِي أَلَا يَقْضُرُوا مِنْ وَثَاقِيَا
 وَدُرُ الهوى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صَحَابِي * وَدُرُ بَلَجَاتِي وَدُرُ انْتِهَائِيَا
 تَذَكَّرْتُ مِنْ سَيْكِي عَلَى فَلَمْ أَجِدْ * سِوَى السِّيفِ وَالرَّيْحِ الرُّدِّيَّتِي بَاكِمَا
 وَأَشَقَرَّ مَحْبُوكَا يَجُرُّ عَنَانَهُ * إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ الْمَوْتُ سَاقِيَا
 وَلَكِنْ بِكَافِ السُّمَيْتَةِ نِسْوَةً * عَزِيزَةً عَلَيْهِنَ الْعَشِيَّةُ مَا بِيَا
 صَرِيعٌ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِقَفْرَةٍ * يُسَوِّونَ لِحْدِي حَيْثُ حُمُ قَضَائِيَا
 وَلَمَّا تَرَأَوْتُ عِنْدَ مَرُوءِيَّتِي * وَخَلَّ بِهَا جِسْمِي وَحَانَتْ وَقَاتِيَا
 أقول لأَصْحَابِي أَرْقُصُونِي فَإِنَّهُ * يَقْرَعُنِي لَنْ سَهِيلٌ بَدَا لِيَا
 يَا صَاحِبِي رَحِمِي دَنَا الْمَوْتَ فَانْزِلَا * بِرَأْسِيَةِ إِيَّيْ مُقِيمٌ لِيَالِيَا
 أَقْبَا عَلَى الْيَوْمِ أَوْ بَعْضِ لَيْلَةٍ * وَلَا تُعْجِلَانِي قَدْ تَبَيَّنَ شَانِيَا
 وَقُومَا إِذَا مَا اسْتَلَّ رُوحِي فَهَيْتَا * لِي السَّدَرُ وَالْأَكْفَانُ عِنْدَ قَنَائِيَا
 وَخُطَا بِأَطْرَافِ الْأَيْسَةِ مَضْجَعِي * وَرَدَا عَلَى عَيْنِي فَضَلَ رِدَائِيَا
 فَلَا تَحْسُدَانِي بِأَرْكَ اللَّهِ فِيكُمَا * مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَضِ أَنْ تُوسِعَا لِيَا

خُذْنِي بِقُرْبَى بِشَوْبِي الْبِكَا * فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قِيَادِيَا
وَقَدْ كُنْتُ عَطَاًا إِذَا الْخَلِيلُ أَذْبَرَتْ * سِرِيًّا لَدَى الْهَيْطِ إِلَى مَنْ دَعَانِيَا
وَقَدْ كُنْتُ صَبَارًا عَلَى الْقُرْنِ فِي الْوَعَى * وَعَنْ شَيْئِ ابْنِ الْعَمِّ وَالْجَارِ وَأَنِيَا
فَطَوَّرًا تَرَانِي فِي طِلَالٍ وَنَعْمَةٍ * وَطَوَّرًا تَرَانِي وَالْعِتَاقِ رِكَابِيَا
وَيَوْمًا تَرَانِي فِي رَحَا مُسْتَدِيرَةٍ * مُخَرَّقُ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ ثِيَابِيَا
وَقُومًا عَلَى بئرِ السَّمِينَةِ أَسْمَعَا * بِهَا النُّرُّ وَالْبَيْضُ الْحَسَنُ الرَّوَانِيَا
بَأَنِّكُمْ خَلَقْتُمَنِي بِقَفْرَةٍ * تَهِيلُ عَلَى الرِّيحِ فِيهَا السَّوَافِيَا
وَلَا تَسْأَلْ عَهْدِي خَلِيلِي بَعْدَمَا * تَقْطَعُ أَوْصَالِي وَتَبْلِي عِظَامِيَا
وَلَنْ يَظْلَمَ الْوَالِدُ بَنًا يَصِيبُهُمْ * وَلَنْ يَظْلَمَ الْمِيرَاثُ مَنَى الْمَوَالِيَا
يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَدْفِنُونَنِي * وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا
غَدَاةً غَدٍ يَأْلَفُ نَفْسِي عَلَى غَدٍ * إِذَا أَذْلَجُوا عَنِّي وَأَصْبَحْتُ ثَاوِيَا
وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ * لَغَيْرِي وَكَانَ الْمَالُ بِالْأَمْسِ مَالِيَا
فِيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا * رَحَا الْمَثَلِ أَوْ أَمَسَتْ بِقُلُوجِ كَمَا هِيََا
إِذَا الْحَيُّ حُلُوهُمَا جَمِيعًا وَأَنْزَلُوا * بِهَا بَقَرًا حُمَّ الْعُيُونِ سَوَاجِيَا
رَعَيْنَ وَقَدْ كَادَ الظَّلَامُ يُجِئُهَا * يُسْفِنُ الْخَزَائِمَ مَرَّةً وَالْأَقَايِيَا
وَهَلْ أَتْرَكَ الْعَيْسَ الْعَوَالِي بِالضُّحَى * يُرْجُلُهَا تَعْلُو الْمَتَانِ الْقِيَافِيَا
إِذَا عَصَبُ الرُّجَانِ بَيْنَ عُنَيْرَةٍ * وَبَوْلَانٍ عَاجُوا الْمُبْقِيَاتِ النَّوَاجِيَا
فِيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ * كَمَا كُنْتُ لَوْ عَالُوا نَعِيكَ بَاكِيًا
إِذَا مِتُّ فَاغْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلَّمِي * عَلَى الرُّمَسِ، أَسْقَيْتِ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا
عَلَى جَدِيدٍ قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ * تُرَابًا كَسَحَنِي الْمَرْبَاتِي هَابِيَا
رَهِينَةُ أَحْجَارٍ وَتُرْبٍ تَضَمَّنَتْ * قَرَارُهَا مِنِّي الْعِظَامَ الْبَوَالِيَا
فِيَا صَاحِبَا إِمَّا عَرَضَتْ قَبْلُفَا * بَنِي مَازِنٍ وَالرَّيْبُ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

(١) في معجم ياقوت يدل هذا الشطر : ولن يظلم الوالد بنًا يجهن .

وَعَرَّ قَلْبِي فِي الرِّكَابِ فَإِنِّهَا * سَتَفْلِقُ أَسَدًا وَتُبْكِي بَوَاكِيًا
وَأَبْصَرْتُ نَارَ الْمَازِنِيَّاتِ مَوْهِنًا * بَعْلَاءُ يُلْقِي دُونَهَا الطَّرْفُ رَانِيًا
بُعُودِ الْتَجَوُّجِ^(١) أَضَاءَ وَقُوْدُهَا * مَهًا فِي ظِلَالِ السَّدْرِ حُورًا جَوَازِيًا
غَرِيبٌ بَعِيدُ الدَّارِ ثَاوٍ بِقَفْرَةٍ * يَدُ الدَّهْرِ مَعْرُوفًا بِأَن لَا تَدَانِيَا
أَقْلَبَ طَرْفِي حَوْلَ رَحْلِي فَلَا أَرَى * بِهِ مِنْ عَيُونِ الْمُؤَنَسَاتِ مُرَاعِيَا
وَبِالرَّمْلِ مَنَّا نِسْوَةً لَوْ شَهِدْتَنِي * بِكَيْنِ وَقَدَيْنِ الطَّيِّبِ الْمُدَاوِيَا
وَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ عِنْدِي وَأَهْلِهِ * ذَمِيمًا وَلَا وَدَّعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا
فِيْنَهُنَّ أُمِّي وَأَبْتَايَ وَخَالَتِي * وَبَاكِئَةً أُخْرَى تَبْجِعُ الْبَوَاكِيًا

قال أبو عل : قوله يجنب الغضى ، الغضى : شجر ينبت في الرمل ولا يكون غضى إلا في الرمل .
وَأُزْجِي : أسوق ، يقال : أزجاء يُزْجيه إزجاء وَزْجَاهُ يُزْجِيهِ تَرْجِيَةً . وَالْوَجْجِي : السَّراع وقوله :
* فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَطْعَمَ الرُّكْبُ عَرَضَهُ *

قال يقول : ليته طام عليهم الاستِرواح اليه والشوق . وَالرَّكَاب : الإبل ، وجمعها رُكَّاب . وقال :
تقول وقد قَرَّبْتُ كُورِي وَنَاقَتِي * لَيْلِكَ فَلَا تُدْعِرْ عَلَيَّ رِكَابِيَا

وقوله : * ولَيْتَ الْغَضَى مَانِي الرِّكَابِ لِيَالِيَا * أَي لَيْتَهُ طَاوَلَهُمْ . وقوله : * لقد كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوْدُنَا
الْغَضَى * مَزَارٌ ، يقول : لَوْ دَنَوْنَا قَدَرْنَا أَنْ تَزُورَهُمْ ، وَلَكِنْ الْغَضَى لَيْسَ يَدْنُو ، وَهَذَا عَلَى التَّلَفُّفِ
وَالْتَشْوِيقِ . وقوله : أَلَمْ تَرَنِي بَعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ * وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عِفَانٍ... يعني سعيد
أَبْنِ عِفَانٍ بَنِ عِفَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ : بَعْتُ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْفَتَكِ وَالضَّلَالَةَ بِأَن صُرْتُ فِي جَيْشِ
أَبْنِ عِفَانٍ . وَأُودُ : موضع . وَالطَّبَسَانِ : بخراسان أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا ، يَقُولُ : دَعَانِي هَوَايَ وَتَشْوِيقِي
مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَأَصْحَابِي بِمَوْضِعٍ آخَرَ . وَقَوْلُهُ : تَقَنَّعْتُ مِنْهَا ، مَعْنَاهُ لَمَّا ذَكَرْتُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ اسْتَعْبَرْتُ
فَاسْتَحْيَيْتُ فَتَقَنَّعْتُ بِرَدَائِي لِكَيْ لَا يُرَى ذَلِكَ مِنِّي ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَكَثُرَتْ تَرَى فِي الْقَوْمِ مِنْ مُتَقَنِّعٍ * عَلَى عِبَرَةٍ كَادَتْ بِهَا الْعَيْنُ تَسْتَفِجُ

(١) التَّجَوُّجُ والتَّجَوُّجُ : عود الطيب يتغير به .

وقوله : إن الله يرَجِّعني ... البيت ، يريد : لا أسافر وأقيم وأقنع بما عندي . وقوله : لا أباليا ، تقول العرب : قُمْ لَا أَبْ لَكَ وَلَا أَبَالُكَ على توهم الإضافة ، كما قال الشاعر :

* يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لِأَقْوَامِ *

يريد : يا بُؤْسَ الجهل . قال : ويروى : لا أباليا بالتونين وبغير التونين . وغالت : أهلكت . وناء : متباعد . وقوله فله دَرَى : تعجب من نفسه حين فعل ذلك ، قال ابن أحر :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضَعْفُهُ الْعُمُرُ * اللَّهُ دَرَى فَأَيَّ الْعَيْشِ أَنْتَظِرُ

تعجب من نفسه أي عيش ينتظر ، ومالك تعجب من نفسه كيف أعترب عن ولده وماله . قال وقال ابن حبيب : الرقنان : رقننا فلج خبراوان خبرا مائة وخبراء اليأسوعة وهي أضخمهما . وقوله

* يُجَبِّرُنْ أَنِي هَالِكٌ مِّنْ وَرَائِيَا *

قال ويروى : من أماميا ، قال : وراء يكون بمعنى أمام ، قال الله عز وجل : (وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلَكٌ) فُتِّرَ أَنَّهُ بمعنى أمام والله أعلم . وقوله : السانحات ، يريد : أنه سَحَتَ له الغطاء فَنَطَّرَ منها ، ويروى : عَنِّي هَالِكٌ مِّنْ وَرَائِيَا بمعنى أُنِّي . وقوله : * وَدَرُّ الرِّجَالِ الشَّاهِدِينَ تَفَتَّحِي * ويروى : تَفَتَّحِي بالنون ، يقال : فَتَّكَ في الشيء إذا تَمَادَى فيه . وأنشد :

وَدَعُ سُلَيْمَى وَدَاعَ الصَّارِمِ اللَّاحِجِ * اذْ فَتَّكَتْ فِي فَسَادٍ بَعْدَ إِصْلَاحٍ

والفتك : العجب . وقوله : تَدَكَّرْتُ مَن يَبْكِي الْبَيْتَ ، يقول : كنت أحمل السيف والرمح فهما لي خليلان وأنا هنا غريب فليس أحد يبكي عليَّ غيرهما ، كما قال الشاعر :

وَأَنْتَكَرُ خُلَانُ الصَّفَاءِ وَصَالَهُ * فَلَيْسَ لَهُ مِنْهُمُ سِوَى السَّيْفِ نَاصِرُ

وقوله : أَكَلَفَ السُّمَيْنَةَ ، ويروى : الشَّكْبَةَ والشَّيْبَةَ ، وهما موضعان . والسُّمَيْنَةُ : موضع . والتقد : القبر ، يقال : لَحَدْتُ له لَحْدًا ، وانما سُمِّيَ لَحْدًا لأنه في جانب القبر . والفقرة : التي ليس بها أحد ولا شيء ، يقال : أَفْقَرُ وقفر ، وَدَبْدَبَ وَجَدَبَ . وقوله : وَحَلَّ بِهَا جَسْمِي بِالْخَاءِ ، حَلَّ : اخْتَلَّ أي اضطرب وهزل ، ويروى : وَجَلَّ بِهَا سُقْمِي . وقوله :

* يَقْرُبُعْنِي إِنْ سَهِيلٌ بِدَالِيَا *

يريد : أن سهيلا لا يرى بناحية خراسان ، فقال : ارفعوني لعلَّ أراه فتقرَّبَ عني برؤيته لانه لا يرى

إلا في بلده . وقوله : * وَخَطَا بِأَطْرَافِ الْأَيْسَةِ مَضْجَعِي *

ويروى : بأطراف الرّجّاج، ويروى : الرّماح لمصرى، يقول : خُطّا أى أخفرا بالرمّاح . وقوله :
فقد كنت قبل اليوم... البيت، أى إلى اليوم ذليل، وقوله : لا أنقاد لمن قادن، وقوله :

* وقد كنت عطافا اذا الخليل أدبرت *

قال : ويروى اذا الخليل أجمت أى كنت أعطف اذا انهزمت الخليل . والهيجاء هى الحرب،
والهيجاء تمد وتقصر، قال الشاعر :

* أنا ابن هيجاء معى إرزامها *

* يارب هيجا هى خير من دعة * وقال ليبد :

وقال جرير :

اذا كانت الهيجاء وأنشقت العصا * فحسبك والضّحك سيف مهند

والظلال : جمع ظلّ : وهو النّدى والريف والنّعمة . والرّحى : موضع الحرب، مستديرة حيث
يستدير القوم للقتال . والرّوانى : النواظر، والرّنو : النظر الدائم، قال النابغة :

لرنا لتهجتها وحسن حديثها * ونظاله رشدا وإن لم يرشد

والغرّ : البيض . وييسل : يثير . والسّوانى : ما حازت الرّيح إلى أصول الحيطان . والوالون :
جمع الوالى . والموالى : بنو العم والأقربون، قال الله عز وجل : (وإني خفت الموالى من ورأى)

والبث : أشدّ الحزن، قال الله تعالى : (إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله) . والإدلاج : السير من أول
الليل، قال : وإذا نام من أول الليل ثم سار فهو إدلاج أيضا . والتاوى : المقيم . والطريف والطارف :

المستحدث من المال . والتاليد والتلاد والمثلد : العتيق الموروث، قال الأعشى :

جندك الطارف التلید من السا * دات أهل الندى وأهل القعال

وقال طرفة بن العبد :

وما زال تشراي النجسور ولذتى * ويبغى وإنفاقى طريفى ومثلى

والمثّل : موضع بقلج يقال له رعى المثّل . وحلّوها : نزلوها . والبقر يريد النساء شبهها بالبقر،
ويروى : جُمّ القرون أى ليست لها قرون . وسواج : سواكن . والعيس : الإبل البيض . والقيافى :

(١) لعل الكلمة محمّلة عن ذلك بالوارد بمعنى السهل المضاء .

الصَّحَارَى، و يروى القِيَايَا وهى المرتفعة من الأرض واحدها قِيَاءَةٌ. قال ابن حبيب : عُنَيَّةٌ : قارة سوداء فى بطن وادى فالج قد تَجَيَّى بها الوادى، فُسِّمَى الشَّجَى بها . وقوله : المَبْقِيَاتِ التَّوَاجِيَا ، المَبْقِيَاتِ : التى يَبْقَى سِيرها، والتَّوَاجِي : التى تَتَجَوَّ بِسِيرها أى تُسْرِع . والمَرَبَّائِي : كساء من نَخْرٍ، ويقال مِطْرَفٌ من وَبَرِ الإبل . وقوله : هَابِيَا من هَبَا يَهْبُو، و يروى : كَلَوْنِ القَسْطَلَانِي، قال : وهى التراب . وقوله رهينة أحجار البيت أى فى القبر على التراب والحجارة . والقَرَارَةُ : بطن الوادى حيث يَسْتَقِرُّ المَاءُ، فضره مثلا للقبر وبطنه . وَيُدُّ الدهر ومَدَا الدهر وأَبْدُ الدهر واحد . وَدَمِيمٌ : مذموم، ويقال مَبْغُضٌ .



قال أبو على حدَّثنا أبو بكر بن الأَنْبَارَى قال حدَّثنا أبو شعيب الحِزَّانِي عبد الله بن الحسن قال حدَّثنا يعقوب بن السكيت قال قال الأصمى : قَرَعَ رَجُلٌ ابْنَ الزَّيْرِ بكلمة ، وأَبْنُ الزَّيْرِ يَخْطُبُ ، فقال : مَنْ المُنْكَكِمُ ؟ فلم يُجِبْهُ أحدٌ، فقال : ماله قاتله الله ! ضَبِحَ ضَبْحَةَ الثعلب ، وَقَبَعَ قَبْعَةَ القَنْفُذِ .

قال أبو بكر قال اللغويون : الضَّبْحُ : صوت أنفاس الخليل وما يجرى مجراها فى هذا المعنى .

وَالْقَنْفُوعُ : أن يَدْخُلَ الإنسان رأسه فى ثوبه وهو من القنفذ إذخاله رأسه فى بدنه .

قال وحدَّثنا أبو عبد الله القاضى المُقَدَّمَى قال حدَّثنا أبو عيسى التَّنِيْسِي قال حدَّثنا محمد بن إبراهيم الثَّغَرَى قال حدَّثنا عبد الله بن صالح قال حدَّثنا أبو زيد النَجَوَى قال قال رجل للحسن : ما تقول فى رجل تَرَكَ أباه وأخيه ؟ فقال : الحسن ترك أباه وأخاه، فقال الرجل : فَمَا لِأَبَاهِ وما لِأَخَاهِ؟ فقال الحسن : فَمَا لِأَبِيهِ وما لِأَخِيهِ؟ فقال الرجل : أراك كلَّما تابعْتُك خالفتنى .

[ابن عباس وعمر بن أبى ربيعة]

قال وحدَّثنا أبو على العَتَرَى قال حدَّثنا العباس بن الفرج الراشئ قال حدَّثنا ابن أبى رَجَاءٍ عن الهيثم بن عدى عن ابن جُرْجَجٍ عن أبيه قال : أتى ابنَ عباسٍ عمرُ بن أبى ربيعة، فأَنسده :

* أَمِنْ آلِ نَعِيمٍ أَنْتَ غَدٍ فَيُكْرِ *

حتى بلغ آخرها، فقال ابن عباس : إن شئتَ أعدُّها عليك، فقيل له : أو قد حَفِظْتَهَا ؟ قال أوونك من يَسْمَعُ شيئا ولا يحفظه !



قال وحدثنا أبو عبد الله المقدسي قال حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا ابن عائشة قال حدثنا عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي عثمان الأسدي عن بعض رجاله قال قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : يا أمير المؤمنين، أَيُضَحِّي بِضَيِّ؟ قال : وما عليك لو قُلْتَ بِظَيِّ؟ قال : إنها لغة، قال : أنقطع للعتاب ولا يضحى بشيء من الوحش .

قال وحدثنا أبو عبد الله المقدسي قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا ابن عائشة قال حدثني بعض أصحابنا قال : لما هُزِمَ ابن الأشعث أَقْبَلَ منهزماً حتى أتى بِحِجْسَتَانِ، فرأى شاباً بين يديه منخرقَ التقميص قد حَفِيَ وَتَقَفَتَهُ الصُّخُورُ فَأَدْمَتْ أَصَابِعُهُ، قال : فنظر إليه ابن الأشعث وأشدَّ ألباساً والفتى يسمع فقال :

منخرق السَّرْبَالِ يشكو الْوَجَى * تَتَقَفُّهُ أَطْرَافُ صَخْرِ حِدَادِ
شَرَدَهُ الْخَوْفُ وَأَزْرَى بِهِ * كَذَاكَ مِنْ يَكْرِهِ حَرَّ الْحِلَادِ
قد كَانَتْ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ * وَالْمَوْتُ حَمِيمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ
قال : فالتفت إليه الفتى وقال : أَلَا صَبَرْتَ حَتَّى نَصْبِرَ مَعَكَ !

قال وحدثنا عبد الله عن رجل عن محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن معاوية قال حدثنا إبراهيم ابن عثمان العُدْرِيَّ وَكَانَ يَزِلُّ الْكَوْفَةَ قال : رأيت عمر بن مَيْسَرَةَ وَكَانَ كَهَيْئَةِ الْخِلَالِ كَأَنَّهُ صَبِيغٌ بِالْوَرَسِ، لَا يَكَادُ يَكَلِّمُ أَحَدًا وَلَا يَجَالِسُهُ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ عَاشِقٌ، فَكَانُوا يَسْأَلُونَهُ عَنْ عِلَّتِهِ فَيَقُولُ :

يَسْأَلُنِي ذُو اللَّبِّ عَنْ طُوبِ عَلَيَّ * وَمَا أَنَا بِالْمُبْدِي لِذِي اللَّبِّ عَلَيَّ
سَأَلْتُمَهَا صَبْرًا عَلَى حَرِّ جَمْرِهَا * وَأَسْتُرُهَا إِذَا كَانَ فِي السِّتْرِ رَاحَتِي
إِذَا كُنْتُ قَدْ أَبْصَرْتُ مَوْضِعَ عَلَيَّ * وَكَانَ دَوَائِي فِي مَوَاضِعِ عَلَيَّ^(١)
صَبَرْتُ عَلَى دَائِي احْتِسَابًا وَرَغْبَةً * وَلَمْ أَكْ أُحْدِثْ دَائِي أَهْلِي وَحَلَّتِي

قال : فما أظهر أمره ولا علم أحد بقصته حتى حضره الموت، فقال : إن العلة التي كانت بي من أجل فلانة ابنة عمي، والله ما يجيبني عنها وَأَلْزَمَنِي الضَّرُّ إِلَّا خَوْفُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا غَيْرَ، فَمِنْ بُلِي

في هذه الدنيا بشيء فلا يكن أحد أوثق عنده يسره من نفسه، ولولا أن الموت نازل في الساعة ما حدثتكم فأقرئوها مني السلام، ومات من ماعته .

قال وأنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدني أبو عبد الله التميمي :

وكم كذبة لي فيك لا أستقيها * بقولي لمن ألقاه إني صالح
وأى صلاح لي وجسمي نازل * وقلبي مشغوف ودمعي ساغ

قال وأنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدني أحمد بن عبد السلام :

شكا فهل أنت له راحم * اليك من أنت به عالم
فني تحل الروح من جسده * فليس إلا بدني قائم

قال : وأنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدني أحمد بن حبيب :

ألا إنما أبقيت مني مع الهوى * جوى مستجاً في فؤاد متم
وآثار جسم قد أضرب به الليلى * فلم يبق منه غير تلويح أعظم

قال وأنشدنا أبو العباس ثعلب :

ولولا عقابيل الفؤاد التي به * لقد خربت ثنان تبتدران

قال أبو العباس العقابيل : البقايا من حبها في قلبه . وثنان : عني بهما تطليقتين .

[حديث بعض المشاق]

قال وأخبرنا عبد الله بن خلف قال أخبرنا عبد الله بن نصر قال أخبرني عبد الله بن سويد عن

أبيه قال : سمعت علي بن عاصم يقول : قال لي رجل من أهل الكوفة من بعض إخواني : هل لك في عاشق تراه ؟ فضيت معه ، فرأيت فتى كأنما نزع الروح من جسده ، وهو مؤثر بأزار مرتد بآثر ، وهو مفكر ، وفي ساعده وردة ، فذكرنا له شعرا من الشعر فتهيج وقال :

جعلت من وردتها * نيممة في عضدي
أشبهها من حبها * إذا علاني جهدي
فن رأى مثلي فتى * للحنن أخشى يرتدي

أَسَقَمَهُ الْحُبُّ فَقَدْ * صَارَ قَلِيلَ الْوَيْدِ
وَصَارَ سَاهٍ دَهْرَهُ * مَقَارِنًا لِلْكَمَدِ
أَلَا فَرِحَ يَرْحَمُنِي * يَرْقُ لِي مِنْ كَدِي

ثم أطرق ، فقلت : ما شأنه ؟ فقالوا : عَشِقَ جارية لبعض أهله ، فَأَعْطَى فِيهَا كُلَّ مَا يَمْلِكُ وَهُوَ سَبْعَانَةُ دِينَارٍ ، فَأَبَا أَنْ يَبِيعَهَا مِنْهُ ، فَتَزَلَّ بِهِ مَا تَرَى وَقَدْ عَقَلَهُ . قَالَ : نَفَرَجْنَا فَلَيْتُنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ مَاتَ فَخَضَرَتْ جَنَازَتُهُ ، فَلَمَّا سُوِيَ عَلَيْهِ التَّرَابُ ، فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ تَسَالُ عَنْ الْقَبْرِ ، فَلَدَلَّتْهَا عَلَيْهِ ، فَمَا زَالَتْ تَبْكِي وَتَأْخُذُ التَّرَابَ وَتَجْعَلُهُ فِي شَعْرِهَا ، فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا قَوْمٌ يَسْعَوْنَ ، فَأَقْبَلُوا عَلَيْهَا ضَرْبًا . فَقَالَتْ : شَأْنَكُمْ ، وَاللَّهِ لَا تَنْتَفِعُونَ بِي بَعْدَهُ أَبَدًا .

[ذكر شيء من مشاهد عمرو بن معد يكرب]

قال الأصمعي : كان عمرو بن معد يكرب قد شهد فتح القادسية وفتح اليرموك وفتح نهاوند مع النعمان بن مقرن المزني ، فكتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إلى النعمان : إن في جنك رجلين : عمرو بن معد يكرب ، وطليحة بن خويلد الأسدي ، فأحضرها الناس وشاورهما في الحرب ولا تؤمِّلْهُمَا عَمَلًا ، والسلام . فلما قدم كتاب عمر بعث إليهما ، فقال : ما عندك يا عمرو ؟ فقال : أروني كبش القوم فأعتقه حتى يموت أو أموت . وقال طليحة : أي ناحية شئت فانا أدخل على القوم منها ، فلما التقوا أتاهم طليحة من خلفهم ، وأما عمرو فشد على كَبَشٍ من القوم فقتله ، وقُتِلَ النعمان ابن مقرن يومئذ ، وأخذ الراية حذيفة بن اليمان حتى فتح الله عليهم . واجتمعت العرب فتفانحروا ، فقال عمرو بن معد يكرب في ذلك :

لَمِنَ الدِّيَارِ بَرَوْضَةُ السُّلَاطِنِ * فَالزُّفَّتَيْنِ بِغَانِبِ الصَّامِنِ
لَمِيتَ بِهَا هُوجُ الرِّيحِ وَبُدِلَتْ * بَعْدَ الْأَيْسِ مَكَائِسَ الثَّيَرَانِ
فَكَارَتْ مَا أَبْقَيْنَ مِنْ آيَاتِهَا * رَقْمٌ يُمَيِّقُ بِالْأَكْفِ يَمَانِي
دَارُ لَعْمَسَةٍ إِذْ تُرِيكَ مُقَلِّجًا * عَذَبَ الْمَذَاقَةَ وَاضِحَ الْأَلْوَانِ
خَصَرًا يُسَبِّهُ بَرْدَهُ وَيَسَافُهُ * بِالتَّلْجِ أَوْ بِنُورِ الْفُحُوفِ

(١) كذا في النسخ ، وهو من باب قوله ولو أن واث ، والمدار على صحة الرواية .

وَكُنْتُ طَعْمُ بُدَامَةٍ جَلِيلَةٍ * بالمسك والكافور والريحان
 والشَّهْدَ شَيْبَ بَمَاءٍ وَرَدَ بَارِدٍ * منها على الْمُتَنَفِّسِ الْوَهْنَانِ
 وَأَغْرَ مَصْقُولًا وَعَيْنِي جُؤْدَرٍ * وَمَقْلِدًا كُفْلَدَ الْأُدْمَانِ^(١)
 سَنَتْ عَلَيْهِ فَلَانِدًا مَنْظُومَةً * بِالشَّذْرِ وَالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ
 وَلَقَدْ تَعَارَفَتِ الضَّبَابُ وَجَعَفَرٍ * وَبَنُو أَبِي بَكْرٍ بَنُو الْهَضَابِ
 سَيِّئًا عَلَى الْقُعْدَاتِ تَحْقِيقُ فَوْفَهُمْ * رَايَاتُ أَبِيضٍ كَالْقَتِيقِ هِجَانِ
 وَالْأَشْعَثُ الْكِندِيُّ حِينَ سَمَّا لَنَا * مِنْ حَضْرَمَوْتَ مُجَنَّبِ الذُّرَّانِ
 قَادَ الْحِيَادَ عَلَى وَجَاهَا شُرْبَا^(٢) * قَبِ الْبَطُونِ نَوَاحِلَ الْأَبْدَانِ^(٣)
 حَتَّى إِذَا أُسْرَى وَأَوْبَ دُونَنَا * مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى قَضِيبِ يَمَانِ
 أَحْصَى وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ بِلَادُنَا * تَحْفُوفَةُ كَحْطَبَةِ الْبُسْتَانِ
 قَدَمًا فَسَوَّمَهَا وَأَيَّرَ أَنَّهُ * لِأَشْكَ يَوْمَ تَسَافِيفِ^(٤) وَطِعَانِ
 لَمَّا رَأَى الْجَمْعَ الْمُصْبِحَ خَيْلَهُ * مَبْنُوثَةً كَكُوَاسِرِ الْعِقْبَانِ
 فَرَعُو إِلَى الْحَصْنِ الْمَذَاكِ عِنْدَهُمْ * وَسَطَ الْبُيُوتِ يُرْدُنَ فِي الْأَرْسَانِ
 خَيْلٌ مُرَبَّطَةٌ عَلَى أَعْلَافِهَا * يُقْفِنُ^(٥) دُونَ الْحَيِّ بِالْأَبْلَانِ
 وَسَعَتْ نِسَاؤُهُمْ بِكُلِّ مُقَاضِيَةٍ * جَدَلَاءُ سَابِقَةٍ وَالْأَبْدَانِ^(٦)
 فَقَدَفْنَهُ عَلَى كُهُولٍ سَادَةٍ * وَعَلَى شَرَاحِيهِ مِنْ الشُّبَّانِ
 حَتَّى إِذَا خَفَتِ الدُّعَاءُ وَصُرَعَتْ * قَتَلَى كُنُتْقَرٍ مِنَ الْغُلَّانِ
 نَشَدُوا الْبَقِيَّةَ وَاقْتَدَوْا مِنْ وَقَعِنَا * بِالرَّكُضِ فِي الْأَدْغَالِ وَالْقِيَعَانِ
 وَاسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الْقِتَالِ فَاثِمًا * يَتَرَقَّبُونَ^(٧) تَرِيقَ الْمُخْلَانِ
 فَأَصِيبَ فِي تَسْعِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ * أُسْرَى مُصَفَّدَةً إِلَى الْأَذْفَانِ
 فَشَنَّا وَقَاطَ رَيْسُ كَنْدَةَ عِزَّنَا * فِي غَيْرِ مَقْصَصَةٍ وَغَيْرِ هَوَانِ

(١) الأدمان جمع آدم، والأدمة في الظباء : لون مشرب بياضا . (٢) شربا : جمع شارب وهو الضامر .
 (٣) قب البطون : ضواورها . (٤) التسايف : التضارب بالسيف . (٥) يقال : درج جدلاء ويجدولة إذا كانت
 محكة النسيج . (٦) الشراعية : جمع شرح وهو الطويل .

وَالْقَادِسِيَّةَ حَيْثُ زَاخَمَ رُؤَسَاءُ * كُنَّا الْحَمَاءَ مِنْ كَالْأَشْطَانِ
الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَيْصَ مُحَمَّد * وَالطَّاعِينَ بِجَامِعِ الْأَضْغَانِ
وَمَضَى رَيْبَعٌ بِالْجُنُودِ مُشْرِفًا * يَنْبُو الْجِهَادَ وَطَاعَةَ الرَّحْمَنِ
حَتَّى اسْتَبَاحَ قُرَى السَّوَادِ وَفَارِسَ * وَالسَّهْلَ وَالْأَجْبَالَ مِنْ مَكْرَانَ

قال الأصمعي : كان فيمن غزا مع الأشعث بن قيس يومئذ من بني الحارث بن معاوية كبش ابن هاني والقشعم بن الأرقم وبنو قزارة ، فأسروا يومئذ مع الأشعث ، وكانت مُرَادَ قَتَلَتْ قيس بن معد يكرب ، بقاء الأشعث نائرا بأبيه ، فأسر فكان أسيرا في أيدي بني الحارث بن كعب عند الحصين ابن قناب ، حتى اختدى بالقي قُلُوص وألف من طرائف اليمن ، فخلّى سبيله ، ففي ذلك يقول عمرو بن معد يكرب هذا الشعر . قال ابن الأعرابي : بل قال هذه القصيدة التي على الحاء يوم قُيِفَ الرِّجْهُ هِي هَذِهِ :

دِيَارُ أَقْفَرَتْ مِنْ أُمِّ سَلَمَى * بِهَا دَعَسُ الْمُعَرَّبِ وَالْمُرَاحِ
وَقَفَتْ بِهَا فَنَادَانِي صَحَابِي * أَغَالِبُكَ الْهَوَى أَمْ أَنْتَ صَاحِي
وَكَمْ مِنْ فِتْنَةٍ أُنْشَأَ حَرْبٌ * عَلَى جُرْدِ ضَوَامِرٍ كَالْقِدَاحِ
وَصَفَّ مَا تَسَايَرُ سَجَرَاتِهِ * تُبَشِّرُهُ الْأَشْأَمُ بِالشَّيَاحِ
شَهِدْتُ طِرَادَهُ بِأَقْبَ نَهْدٍ * كَتَبَسَ الرَّبْلُ مُعْتَدِلَ وَقَاحِ
يَقُولُ لَهُ الْفَوَارِسُ إِذْ رَأَوْهُ * تَرَى مَسْدًا أَمْرًا عَلَى رِمَاحِ
إِذَا قَامُوا إِلَيْهِ لِيُجِمْوهُ * تَمَطَّى فَوْقَ أَعْمَدَةِ صَحَاحِ
إِذَا وَرَعَتْ مِنْ لَحْيِهِ شَيْئًا * سَمَا مُتَقَاذِفَ التَّقْرِيبِ طَلَحِ
إِذَا مَا التَّوَكُّضُ أَسْهَلَ جَانِبِهِ * تَهَزَّمُ رَعْدُ مَبْرَكِ جُلَاحِ
فَلَمْ يَقْتُلْ شِرَارَهُمْ وَلَكِنْ * قَتَلْنَا الصَّالِحِينَ ذَوِي السِّلَاحِ
قَتَلْنَا مُطْعِمَ الْأَضْيَافِ مِنْهُمْ * وَأَصْحَابَ الْكَرِيمَةِ وَالصَّبَاحِ
فَأَنْكَلْنَا الْحَلِيلَةَ مِنْ بَيْنِهَا * وَخَلَيْنَا الْخَرِيدَةَ لِلنَّكَاحِ

(١) الريل : ضروب من الشجر إذا برد الزمان طليا وأدير الصيف تغطرت بورق أخضر من غير مطر

(٢) يهاشم الأصل ما نصح : قال ابن الأعرابي : الأفضلين أجوداه .

قال الأصمى : اجتمعت زُبَيْدٌ ومُرَادٌ وخَتَمٌ وثَمَالَةٌ ودوس من الأزْد، قاتلوا بنى عامر وجُشِيمَ وسَلْيَا ونَصْرًا حيث أوتوهم، فَهَزِمَتْ عامر ومن معها، وأُصِيبَتْ عَيْنُ عامر بن الطُّفَيْلِ، وقُتِلَ فِيهَا مُسَيَّرُ بن زَيْد بن قَتَانِ الحَارِثِي، فقال عمرو بن معد يكرب :

ولقد أَجْمَعَ رَجُلٌ بِهَا * حَدَرَ المَوْتَ وَإِنِّي لَقَرُورُ
ولقد أَعْطَفَهَا كَارِهَةٌ * حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ المَوْتِ هَرِيرُ
كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ * وَبُكْلٌ أَنَا فِي الحَرْبِ جَدِيرُ
وَابنٌ صَبَحَ سَادِرًا يُوعِدُنِي * مَالَهُ فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ مُجِيرُ

ابن صَبِيحٍ هُوَ ابْنُ بن رُبَيْعَةَ بن صَبِيح بن نَاشِرَةَ بن الأَبْيَضِ بن كَثَانَةَ بن مُصَلَّبَةَ بن عامر بن عمرو بن عُلَّةَ، قاله ابن الكلبي .

قال عمرو بن معد يكرب بن رُبَيْعَةَ بن عبد الله بن عمرو بن عَصَمٍ بن عمرو بن زُبَيْدٍ بن رُبَيْعَةَ ابن سَالِمَةَ بن مَازَنٍ بن رُبَيْعَةَ بن مُنَبِّهٍ بن صَعْبٍ بن سَعْدِ العَشِيرَةِ بن مَالِكٍ وَهُوَ مَذْحِجٌ بن أَدَدٍ بن زَيْدِ ابن يَسْجُبٍ بن كَهْلَانَ بن سَبَأٍ بن يَعْرُبٍ بن قَطَاطَانَ — وَكَانَ عَمْرُو ابن خَالَةَ الزَّيْرِقَانِ بن بدر التميمي النسب قاله ابن الكلبي — :

لَمِنْ طَلَلٍ بَتَيَانٍ بِفَنْدٍ * كَانَ عِرَاصَهُ تَوْشِيمٌ مُرْدُ
أَلَا مَا ضَرَّ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولُوا * سُقِيتَ الغَيْثَ مِنْ بَلَدٍ وَعَهْدُ
وَدَارٍ يُجَدِّلُ الدَّلَانَ عَنْهَا * مُلْتَمَّةٌ بِأَضْيَافٍ وَوَفْدُ
إِذَا المِهْمَافُ ذُو الإِبِلِ اجْتَوَاهَا * وَأَعْرَضَ مِشْيَةً الجَمَلِ المُنْفَدُ
سَدَدْتُ فِرَاضَهَا لَمْ يَبْقَى * وَبَعْضُهُمْ بِقُبَيْتِهِ يُعَدَى
وَأَوْدٌ نَاصِرِي وَبَنُو زُبَيْدٍ * وَمَنْ بِالنَّيْفِ مِنْ حَكَمٍ بن سَعْدِ

أَوْدٌ بن صَعْبٍ بن سَعْدِ العَشِيرَةِ . وَحَكَمٌ بن سَعْدِ العَشِيرَةِ، قاله ابن الأعرابي . والنَّيْفُ : ارتفاع وهبوط قَى رَأْسِ الجبل :

لَعَمْرُكَ لَوْ تَجَرَّدَ مِنْ مُرَادٍ * عَرَانِينَ عَلَى دُحْمٍ وَجُرْدُ
وَمِنْ عَنَسٍ مُغَامِرَةٌ طَحُونٌ * مُدْرَبَةٌ وَمِنْ عُلَّةَ بن جَلْدُ

قال ابن الأعرابي: مُغَامِرَةٌ وَمُغَاوِرَةٌ: مُحَاظَةٌ تَدْخُلُ الْقِتَالَ. عَنَّسَ بَنُ مَالِكٍ أَحَدَ مَذْجٍ. وَالْحَارِثُ ابْنُ كَعْبِ بْنِ عُلَّةَ بْنِ جُلْدٍ، وَهَذِهِ قِبَالٌ مِنَ الْيَمَنِ. وَجَنَّبَ: حَتَّى مِنْ مَذْجٍ. مُجَنَّبَةٌ مَيْمَنَةٌ وَمَيْسِرَةٌ وَمَنْ سَعَدَ كِتَابُ مُعَلَّمَاتٍ * عَلَى مَا كَانَ مِنْ قُرْبٍ وَبَعْدٍ
وَمَنْ جَنَّبَ مُجَنَّبَةً ضُرُوبَ * لِهَامِ الْقَوْمِ بِالْأَبْطَالِ تُرْدَى
وَمُتَّجِعٌ مَذْجٌ فَيُرْسَوْنِي * لِأَبْرَأَتِ الْمَنَاهِلِ مِنْ مَعَدَّ
بِكُلِّ مُجَرَّبٍ فِي الْبَاسِ مِنْهُمْ * أَنْحَى ثِقَةٍ مِنَ الْقَطِيمِينَ نَجْدُ

أَبْرَأَتٌ: أَخْلَيْتُ. الْقَطِيمِينَ: جَعَلْتَهُمْ كَالْفَحُولِ مِنَ الْإِبِلِ مُتَعَلِّمِينَ. وَنَجَّدَ: شَجَّاعٌ، وَنَجَّيْتُ أَيْضًا
وَكُلَّ مُفَاضَةً بَيْضَاءَ زَغِفٍ * وَكُلَّ مُعَاوِدَ الْغَارَاتِ يُخْدَى
أَوْثَمُهَا أَبَا قَابُوسَ حَتَّى * أَحَلَّ عَلَى نَحْيَتِهِ ^(٣) يُجْنَدَى
فَمَا نَهَيْتُ عَنْ بَطْلٍ كَبَى * وَلَا عَنْ مُقْلَعِطِ الرَّأْسِ جَعَدَ
إِذَا مَا مَذْجٌ قَذَفَتْ عَلَيْهَا * سَرَابِيلًا لَهَا مِنْ كُلِّ سَرْدٍ
وَتَرَكَا لِلرَّعُوسِ مَسْبَغَاتٍ * إِلَى الْغَايَاتِ مِنْ زَغِفٍ وَقَدْ ^(١)
وَهَزَّ السَّمْهَرِيُّ عَلَى الْمَذَاكِي * مُجَنَّبَتَيْنِ بِالْأَبْطَالِ تُرْدَى
وَعَرَى بِالْأَكْفِ مَهْنَدَاتٍ * وَسَلَّ حُسَامُهَا مِنْ كُلِّ غَمْدٍ ^(١١)
وَقَرَّبَ لِلنَّطَاحِ الْكَبِشَ يَمِشِي * وَطَابَ الْمَوْتُ مِنْ شَرِّهِ وَوَرَدَ ^(٩)
تُخَالِ الْبَزْلُ فِيهِ مُقَرَّاتٍ * كَأَنَّ قَبُولَهَا تَكْلِيلَ أُسْدٍ ^(١٢)
هُنَالِكَ بَهْمَةٌ الْقُرْسَانِ يُلْقَى * وَأَصْحَابَ الْحِفَاطِ وَكُلَّ جَدٍّ ^(١٣)
أُولَئِكَ مَعَسَرَى وَهُمْ جِبَالِي * وَخَرْنِي فِي كَرِيهِتِهِمْ وَحْدَى ^(١٤)

(١) الرُّضْفُ: الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ. (٢) أَبُو قَابُوسَ: النَّمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ. (٣) النَحْيَةُ: الْمَلِكُ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنْبَابٍ الْكَلْبِيُّ: وَلِكُلِّ مَائَالٍ الْفَتَى * قَدْ نَهَتْهُ إِلَّا النَحْيَةَ (٤) نَهَيْتُ: كَفَفْتُ. (٥) الْمُقْلَعُطُ: الشَّدِيدُ الْجَمُودَةُ. (٦) التَّرَكُّ: الْبَيْضُ. (٧) يَرِيدُ أَنَّهَا تَوْصِلُ الْبَيْضَةَ بِالزُّرْدِ فَإِذَا الْبَسَ الْبَيْضَةَ اتَّصَلَتْ بِالزُّرْدِ. (٨) الْقَدُّ: الدَّرْعُ الْقَصِيرَةُ وَهِيَ الْبَدَنُ أَيْضًا، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَدُّ: الْيَابِ وَهِيَ دُرُوعٌ مِنْ جُلُودٍ وَاحِدَتُهَا يَلْبَةُ. (٩) النَّطَاحُ: الْقِتَالُ. (١٠) الْكَبِشُ: السَّيْدُ. (١١) الشَّرْعُ: الْمَسِيرُ إِلَى الْمَاءِ. (١٢) الْبَزْلُ: الْجِبَالُ الْمُسَنَّةُ، شَبَّهَ الرِّجَالَ فِي هَذَا الْجَيْشِ بِهَا إِذَا طَلَيْتَ بِالْقَمَرِ. (١٣) قَبُولُهَا: إِتْبَالُهَا. (١٤) يَزَالُ: كَلَامُ الْأُسْدِ إِذَا حَلَّ. (١٥) فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ بَدَلُ هَذَا الشَّرِّ: * وَجَدْنِي فِي كَتِيبَتِهِمْ وَجَدْنِي * وَلَهَا رَوَايَةُ أُخْرَى.

هُمْ قَتَلُوا عَزِيزًا يَوْمَ الْحَجِّ * وَعَلَقَمَةُ بْنُ سَعْدٍ يَوْمَ تَجْدِ (١)
وَهُمْ سَارُوا إِلَى الْمَأْمُورِ شَهْرًا * إِلَى تَعَشَّارٍ سِيرًا غَيْرَ قَصْدِ
وَهُمْ قَسَمُوا النِّسَاءَ بَنَى أَرَاطَى * وَهُمْ عَرَّكُوا الذَّنَابَ عَرَّكَ جِلْدِ

المأمور بن زيد من بني الحارث بن كعب ، وأسمه معاوية بن الحارث . وتَعَشَّار : موضع .
وَأَرَاطَى : موضع وبه ماء لطيف . وعَرَّكُوا أى قتلوا أهله ، والعَرَّكُ : الذَّلَك . والذَّنَاب :
مواضع أغاروا عليها فتركوها كذلك ، قال ابن الأعرابي : الذَّنَاب : أرض من أرض قيس .

وَهُمْ وَرَدُّوا الْمِيَاءَ عَلَى تَمِيمٍ * بِالْفِ مَدَجَّجٍ شَمِطٍ وَمُرْدِ
وَأَخُوهُمْ رَبِيعَةُ قَدْ حَوَّنَا * فَصَارُوا فِي النَّهَابِ بِغَيْرِ حَمْدِ
وَهُمْ تَرَكُوا يَكْنُدَةَ مَوْضِعَاتِ * وَمَا كَانُوا هُنَاكَ لَنَا بَضْدٌ (٢)
وَهُمْ زَارُوا بَنَى أَسَدٍ بِجَيْشِ * مَعَ الْعَابِ جَيْشٍ غَيْرِ وَغَدِ (٣)
وَهُمْ تَرَكُوا هَوَازِنَ أَذْ لَقُومِهِمْ * وَأَسْلَمَهُمْ رَيْسُهُمْ بِجَهْدِ (٤)
وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسَلِّحًا * وَهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شُرْبِ الْمَقْدَى

ابن كبشة : الصباح بن قيس بن معد يكرب أخو الأشعث بن قيس . وكبشة بنت شراحيل
ابن أكل المرار . ومسلح : مجدل ، قال ابن الأعرابي : مسلح : منبسط على وجه الأرض .
والمَقْدَى : نهر منسوبة إلى مقدي : قرية بالشام .

وَحَنَمٌ لَمْ يَمُوتُوا حَتَّى أَقْرُوا * بِخَرْجٍ فِي مَوَاشِيهِمْ وَرِفْدِ (٥)
وَهُمْ خَشَوْا مَعَ الدِّيَانِ حَتَّى * تَقْتَمَ كُلُّ عَضْرُوطٍ وَعَبْدِ (٦)
وَهُمْ أَخَذُوا بَنَى الْمَرْوَةِ أَلْفَا * يُقَسِّمُ لِلْحَصِينِ وَلَا بَنَ هَنْدِ (٧)

(١) عزيزة : ملكان من حمير . ولج ونجد : موضعان . (٢) مَوْضِعَاتِ : شجرات تظهر العظم ، وإنما غنى
أمر الأشعث بن قيس . (٣) بَضْدٌ : بطل ، أى ليسوا لنا بنظير . (٤) الْعَابِ : رجل من بني الحارث بن كعب ،
واسم العياب ربيعة بن دُهَيْن ، وإنما سمي العياب لأن خيله عَتَبَ في الفرات حين جاءت من اليمن . (٥) تَقُوا أى جرسوا ،
يقال : لَمْ يَجْرِ رَجُلُهُ إِذَا جَرَسَهُ ، قال طرفة : * تَنَى الْأَرْضَ يَلْتَوِمُ مَعَهُ * أى يخف قد لفته الأرض والجارة فأدته ، وقال
ابن الأعرابي : ثَمُوا ضَرَبُوا عَلَى مَوْضِعِ التَّامِ . (٦) خَرْجٍ ونجاء وإتاوة واحد . (٧) خَشُوا : أوقدوا ، ونخشوا :
ادخلوا . (٨) الدِّيَان : رجل من بني الحارث بن كعب . (٩) عَضْرُوط : تابع .

وهم قتلوا بذات الجار قيساً * وأشعث سلسلوا في غير عقد
 أنا نائراً بأبيه قيس * فأهلك جيش ذلك السمعد^(١)
 فكلت فداؤه التي بعير * وألفا من طريفات وتلد
 وهم قتلوا بذى قلع تقيفاً * فأعقلوا وما فاعوا بزند
 وهم تحبوا على الدهنا جيوشاً * يُعِيدُهُمْ شَرَّاجِيلٌ وَيُيَدِي
 وهم تركوا القبائل من معدّ * ضباباً محجّرين بكل حقد
 وكَمَ من ماجد ملك قتلنا * وآخِرُ سَوْفَةٍ عَزَبٍ مُقَدّ^(٢)
 وخَصَمٌ يَعِجُزُ الْأَقْوَامُ عَنْهُ * شَدِيدُ الضَّمْنِ أَقْمَسُ مُسْمَعِد^(٣)
 حبست سرّاتهم بالضح حتى * أنا بوا بعد إرراق ورعد
 أما زحهم إذا ما زحوني * ويُفَضِّي جُدَّهُمْ إِنْ جَدَّ جَدِّي
 فذاك وقدر جمن مسومات * يَحْدِنُ وَقَدْ قَضَيْتُ كُلَّ حَرْدِ^(٤)
 فما جمع ليقلب جمع قوى * مُكَاتَرَةٌ وَلَا فَرْدٌ لَفَرْدِ
 ألا عتبت على اليوم أروى * لآتيها كما زعمت بفهد
 وخمير دونه قوم عداة * بكل مَسِيلَةٍ وَبِكُلِّ تَجْدِ
 فما الأحلاف تابعي إليه * ولا وأبئك لا آتية وحدي

[حديث عمرو بن معد يكرب مع حي وقتله بعلها وما وقع له مع أبيه الخز]

قال الأصمعي : نخرج عمرو بن معد يكرب فلقى امرأة من كندة بذى المجاز يقال لها حبي بنت معد يكرب، فلما رآها أعجبه جمالها وكلها وعقلها، فعرض عليها نفسه فقال لها : هل لك في كفي كريم، ضروب لهمامة الرجل الشوم، موأيت طيب الحميم، من سعي في الصميم؟ قالت : أمن سعد العشيرة؟ قال : من سعد العشيرة، في أرومتها الكبيرة، وغرمتها المنيرة، إن كنت بالفرصة بصيرة؟

(١) السمعد : الطويل الحسن السمين، وقيل : السمعد : الأحق، وقال أبو عمرو : السمعد : المضطرب المسترخى، وقال ابن الأعرابي : السمعد : الآخر، وقرن سمعدون أي حر. (٢) القمد : القوى الشديد. (٣) المسعد : المثلّ غضباً، أو هو الرجل الطويل الشديد الأركان. (٤) الضح : الشمس، أو البراز من الأرض. (٥) حرد : قصد.

قالت : نِمَّ رُجُ الحُرَّةِ الكريمة ! ولكنَّ لي بَعْلًا يَصْدُقُ اللقاء ، وَيُخِفُ الأعداء ، وَيُجِزِلُ العطاء ؛ فقال : لو عَلِمْتُ أَنَّكَ بَعْلًا مَاعَرْضْتُ عَلَيْكَ نَفْسِي ، فَكَيْفَ أَنْتِ إِنْ أَنَا قَدْتِيهِ ؟ قالت : لَا أَصِيفُ عَنْكَ ، وَلَا أَعْدِلُ بِكَ ، وَلَا أَقْصِرُ دُونَكَ ؛ وَإِيَّاكَ أَنْ يَغُرَّكَ قَوْلِي وَأَنْ تُعَرِّضَ نَفْسَكَ لِلْقَتْلِ ، فَإِنِّي أُرَاكَ مُقَرَّدًا مِنَ النَّاصِرِ وَالْأَهْلِ ، وَالرَّجُلِ فِي عِمْرَةٍ مِنَ الْأَهْلِ وَكَثْرَةٍ مِنَ الْمَالِ ، فَاَنْصَرِفْ عَنْهَا عَمْرَوْ وَجْعَل يَتَّبِعُهَا مَنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ بِهِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى زَوْجِهَا جَاءَ عَمْرُو مُسْتَخْفِيًا حَيْثُ يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا ، فَسَأَلَهَا بَعْلُهَا عَمَّا رَأَتْ فِي طَرِيقِهَا ، فَقَالَتْ : رَأَيْتُ رَجُلًا حَيَلًا لِلْبَاسِ ، يَتَعَرَّضُ لِلْقَتَالِ ، وَيَحْتَطِبُ حِلَالِلِ الرِّجَالِ ، فَعَرَّضَ عَلَى نَفْسِهِ فَوْصَقْتُكَ لَهُ ، فَقَالَ : ذَلِكَ عَمْرُو ، وَلَدَتْنِي أُمُّهُ إِنْ لَمْ يَأْتِكَ مَقْرُونًا إِلَى جَمَلٍ صَعَبٍ غَيْرَ ذَلُولٍ . فَلَمَّا سَمِعَ عَمْرُو كَلَامَهُ دَخَلَ عَلَيْهِ بَغْتَةً مِنْ كَسْرِ خِيَانَتِهِ فَقَتَلَهُ ، وَوَقَعَ عَلَيْهِمَا . فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ لَهَا : إِنِّي لَمْ أَقَعْ عَلَى أَمْرَاءَ فِي حِمَايَ إِلَّا حَمَلْتُ ، وَلَا أُرَاكَ إِلَّا قَدْ حَمَلْتَ ، فَانْ وَلَدْتَ غُلَامًا فَسَمَّيْتَهُ نُحْرَزًا ، وَإِنْ وَلَدْتَ جَارِيَةً فَسَمَّيْتُهَا عِكْرَاشَةَ ، وَأَعْطَاهَا عِلَامَةً وَمَضَى عَمْرُو فَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ دَهْرًا ، ثُمَّ أَنَّهُ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمًا يَتَعَرَّضُ لِلْقَتَالِ عَلَيْهِ سِلَاحُهُ فَإِذَا هُوَ بِقِيٍّ عَلَى فَرَسٍ شَاكٍ فِي السِّلَاحِ ، فَدَعَاهُ عَمْرُو لِلْبَارِزَةِ ، فَجَابَاهُ الْفَتَى ، فَلَمَّا اتَّخَذَا صِرْعَ الْفَتَى عَمْرًا وَجَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ لِيُذَبِّحَهُ ، فَسَأَلَهُ مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا عَمْرُو ، فَهَمَزَ الْفَتَى عَنْ صَدْرِهِ وَقَالَ : أَنَا ابْنُكَ الْخُرْزُ ، وَأَعْطَاهُ الْعِلَامَةَ ، فَأَمَرَهُ عَمْرُو أَنْ يَسِيرَ إِلَى صِنْعَاءَ وَلَا يَكُونَ بِبِلْدَةِ هَوْبَهَا ، ففَعَلَ الْغُلَامُ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ سَادَ مِنْ كَانٍ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ، فَاسْتَفَوَّهَ وَأَمْرُوهُ أَنْ يِقَاتِلَ عَمْرًا وَشَكَّوْا إِلَيْهِ فَعَلَهُ بِهِمْ ، فَسَارَ إِلَى أَبِيهِ يَجْمَعُ مِنْ أَهْلِ صِنْعَاءَ ، فَلَمَّا آتَفَقَا شَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ عَمْرُو ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

تَمَنَّانِي لِيَقْتُلَنِي * وَأَنْتَ لَذَاكَ مُعْتَمِدُهُ

فَلَوْ لَا قَيْمٌ قَرَسِي * وَفَوْقَ سَرَاتِهِ أَسَدُهُ

أَذَا لَلْقَيْمِ شَتْنُ^(١) الْبَرَائِنِ نَابِأَ كَيْدُهُ^(٢)

ظَلَمُوا الشَّرْكَ فِيمَا أَعْمَلْتُ أَظْفَارُهُ وَيَدُهُ

يَلُوثُ الْقِرْنَ إِذَا قَا * هَ يَوْمًا ثُمَّ يَضُّ طَهْدُهُ

يَزِيْفُ كَمَا يَزِيْفُ الْفَخْخُلُ فَوْقَ شُؤُونِهِ زَبْدُهُ

شَتْنُ الْبَرَائِنِ : غَلِظَهَا وَنَشَبَهَا . (٢) الْكَدَّ : يَجْمَعُ الْكَثْفَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ .

يَذَبُّ عَنْ مَسَافِرِهِ السَّبْعُوسُ مُمْتَعًا بِلَدِهِ
 وَلَوْ أَبْصَرْتُ مَا جَمَعْتُ قَوْقُ الْوَرْدِ تَزْدَهْدَه
 رَأَيْتُ مُفَاضَةً زَغَفًا * وَتَرَكَأ مِهْمًا سَرْدَهُ
 وَصَحْصَامًا يَكْفَى لَا * يَلُوقُ الْمَاءَ مِنْ يَرْدِهِ
 شَمَائِلَ جَدِّهِ وَكَذَا * لَكَ أَشْبَهَ وَالِدَا وَلَدِهِ
 أَمْرُكَ يَوْمَ ذِي صِنْعَا * أَمْرًا يَبْدَأُ رَشْدَهُ
 فَعَمَلُ الْخَيْرِ تَأْنِيهِ * فَتَقَعْلُهُ وَتَتَعَدِّهِ
 فَكَنْتَ كَيْدِي الْخَيْرِ غَرَّهُ مِنْ عَيْرِهِ وَتَدِّهِ
 وَلَوْ أَبْصَرْتُ وَالْبَصْرُ الْخُجْبِينَ قَلَّ مِنْ يَجِدِهِ
 إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ أَبَا * لَكَ لَيْثٌ فَوْقَهُ لَيْدُهُ

[حديث حاتم وما أشهر به من السباحة والتجدة وما وقع له مع زوجته ماوية]

قال الأصمعي : كان حاتم من شعراء العرب، وكان جوادا شاعرا، وكان شعره يشبه جوده
 وجوده يشبه شعره، وكان حيثما نزل عُرف منزله، وكان مُظَفَّرًا إِذْ قَاتَلَ غَلَبَ، وَإِذَا غَنِمَ أَنْهَبَ، وَإِذَا
 سُئِلَ وَهَبَ، وَإِذَا ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ سَبَقَ، وَإِذَا أَسْرَ أَطْلَقَ، وَكَانَ يُقْسِمُ بِاللَّهِ لَا يَقْتُلُ وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَكَانَ
 إِذَا أَهَلَ الشَّهْرَ الْأَصَمُّ وَهُوَ رَجَبُ الَّذِي كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْتَظُمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَحْرَ كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ
 فَأَطْعَمَ النَّاسَ وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَكَانَ مِنْ يَأْتِيهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْخَطِيئَةِ وَبَشَرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ . وَذَكَرَ
 أَنَّ أُمَّ حَاتِمٍ أُتِيَتْ وَهِيَ مُحْبِلٌ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ لَهَا : غَلَامٌ سَمِعَ يَقَالُ لَه حَاتِمٌ إِلَّا قَوْلِي : أَحَبُّ إِلَيْكَ
 أَمْ عَشْرَةُ غَنَمَةٍ كَالنَّاسِ، لِيُوثَّ عِنْدَ الْبَاسِ، لَيْسُوا بِأَوْغَالٍ وَلَا أَنْكَاسُ؟ قَالَتْ : لَا، بَلْ حَاتِمٌ، فَوَلَدَتْ
 حَاتِمًا، فَلَمَّا تَرَعَّرَعَ جَعَلَ يُخْرِجُ طَعَامَهُ، فَإِنْ وَجَدَ أَحَدًا أَكَلَ مَعَهُ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا طَرَحَهُ . فَلَمَّا رَأَى
 أَبُوهُ أَنَّهُ يَهْلِكُ طَعَامَهُ قَالَ : الْحَقُّ بِالْإِبِلِ، نَخْرَجُ إِلَيْهَا وَوَهَبَ لَهَا جَارِيَةً وَقَرَسًا وَقُلُوهَا، فَلَمَّا أَتَاهَا طَفِقَ
 يَبْغِي النَّاسَ فَلَا يَجِدُهُمْ، وَيَأْتِي الطَّرِيقَ فَلَا يَجِدُ عَلَيْهَا أَحَدًا، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَصُرَ رَكْبٌ عَلَى الطَّرِيقِ
 فَاتَاهُمْ، فَقَالُوا : يَا قَتِي، هَلْ مِنْ قَرِيٍّ؟ فَقَالَ حَاتِمٌ : تَسْأَلُونَ عَنِ الْقَرِيِّ وَقَدْ رَأَيْتُمُ الْإِبِلَ! انْزِلُوا —

(١) التَّرك : جمع تركة وهي البيضة توضع على الرأس في الحرب .

وكان الذين بصرهم عبيد بن الأبرص ويشرب بن أبي حازم وزباد بن جابر وهو النابغة - وكانوا يريدون النعمان فحصر لهم حاتم ثلاثة من الإبل، فقال عبيد : إنما أردنا الابن وكانت تكفيها بكرة إذ كنت لا بد متكلفا لنا، فقال حاتم : قد عرفت، ولكني رأيت وجوها مختلفة وألوانا متفرقة، فعلمت أن البلدان غير واحدة، فاحببت أن يبقى لي منكم في كل بلد ذكر، فقالوا فيه شعرا يتدحونه ويذكرون فضله، فقال لهم حاتم : إنما أردت أن أحسن اليكم فصار لكم على الفضل، وعلى أن أضرب عراقيب إلى أو تقوموا إليها فتقتسموها، ففعلوا فأصاب الرجل منهم تسعة وثلاثين بعيرا، ومضوا على سفرهم إلى النعمان، وسمع أبوه بما فعل فاتاه، فقال : أين الإبل؟ فقال : يا أبت، طوّقت طوق الحماة مجد الدهر وكما، لا يزال رجل يحمل لنا بيت شعر أبدا بيايلك، فقال أبوه : أيايلي؟ قال : نعم، قال : والله لا أسكن معك أبدا، فخرج أبوه بأهله وترك حاتما، فقال في ذلك حاتم يذكر تحوّل أبيه عنه :

وإني لعفّ الفقير مُشترَكَ الغني * وتاركُ شكل لا يُوافقه شَكلي

وشكّلي شكّل لا يقوم بمثله * من الناس إلّا كلّ ذى نقّة مثلي

من جملة أبيات . ولما تزوّج حاتم ماوية وكانت من أحسن النساء لبثت عنده زمانا . ثم إن ابن عم لحاتم يقال له مالك قال لماوية : ما تصنعين بحاتم؟ فوالله لئن وجدَ لَيُتَلَقَّنَ، ولئن لم يجدَ لَيَكَلَّفَنَّ، ولئن مات لَيُتَرَكَنَّ ولذلك عيالا على قومه . فقالت : صدقت، إنه كذلك . وكانت النساء أو بعضهن يطلقن الرجال في الجاهلية، وكان طلاقهنّ أنهنّ يحوّلن أبواب بيوتهن، إن كان الباب إلى المشرق جعلته إلى المغرب، وإن كان الباب قبل اليمن جعلته قبل الشام، فإذا رأى الرجل ذلك عرف أن أمرأته طلقته، وقال ابن عمه لها : فانا أنصحك وأنا خير لك منه وأكثر مالا وأنا أنيس عليك وعلى ولدك، فلم يزل بها حتى طلقت حاتما، فاتاها وقد حوّلت الخباء، فقال لآبته : ماترى أمك ما عدا عليها؟ فقال : لا أدري، فهبط به بطن واد . وجاء قوم فزلوا على باب الخباء كما كانوا يتزلون فتوافى خمسون رجلا فضاقت بهم ماوية ذرعا، فقالت لجاريتها : اذهبي إلى مالك فقولي : إن أضيافا لحاتم نزلوا بنا وهم خمسون رجلا، فأرسل إلينا بناب تنحرفها لهم وبوطب لبن نسقيهم، وقالت لجاريتها : انظري إلى جبينه وفه، فإن سابقك بالمعروف فأقبل منه، وإن ضرب بآجبيه على زوره وأدخل يده في رأسه فارجعي ودعيه . فلما أتته وجدته متوسدا وطبا من لبن، فأقبضته وأبلغته الرسالة

وقالت : انما هى الليلة حتى يعلم الناس مكانه ، ف ضرب بلحيه على زوره وأدخل يده فى رأسه وقال لها :
 اقربى عليها السلام وقولى لها : هذا الذى نَبَّيْتُكَ عنه وأمرتك أن تُطَلِّقِ حاتما من أجله ، فها عندى
 من كبيرة قد تركت العمل ، وما كنت لأتخر صغيرة لشحم كلاها : وما عندى من لبن يكفى أضياف
 حاتم ، فرجعت الجارية وأعلمتها بمقاتله ، فقالت لها : ويلك ! اتى حاتما فقولى له : إن أضيافك
 نزلوا بنا الليلة ، فأرسل اليها بناب نحرها لهم ولبن نسقيهم ، فقال حاتم : نعم ، وأبى وأنياب ، وقام
 الى الإبل فأطلق عقلها ، وصاح بها حتى أتى النجاء وضرب عراقيها ، فطفقت ماوية تصيح : هذا
 الذى طلقتك فيه ترك ولذلك ليس لهم شئ . وان حاتما دَعَتْه نفسه الى بنت عَفْرَزَ ، فأتاها يخطبها ،
 فوجد عندها النابغة ورجلا من النَبِيتِ يخطبها ، فقالت لهم : انقلبوا الى رِجَالِكُمْ وليقل كل رجل
 منكم شعرا يذكر فيه فعاله وخصاله ، فأتى أتزوج أشعركم وأكرمكم ، فانهضوا ونحركل واحد منهم
 جزورا ، وابست بنت عفزر ثيابا لأمة لها ، وأتتهم فاستطعمت كل رجل منهم ، فأتى النَبِيتُ فأطعمها
 ثِيْلَ جَمَلِهِ فأخذته ، ثم أتت النابغة فأطعمها دَنَبَ جَمَلِهِ فأخذته ، ثم أتت حاتما وقد نصب قُدُورَه
 وهى على النار فاستطعمته فأطعمها قطعة من السَّنام وغير ذلك وأطعمها عِظاما من العَجْرُ قد نَضِجَتْ ،
 فأهدى اليها كل رجل منهم ظهور جملة وأهدى اليها حاتم مثل ما أهدى الى جاراته ، فصبحوها
 فاستنشدهم فأنشدها النَبِيتُ قصيدته التى يقول فيها :

هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسْبِي * عِنْدَ الشَّاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

قَالَتْ : لَقَدْ ذَكَّرْتُ جَهْدًا . وَاسْتَنْشَدَتِ النَّابِغَةَ فَأَنْشَدَهَا :

هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسْبِي * إِذَا الدُّخَانُ نَفَسَ الْأَشْمَطَ الْبَرَمَا

ثُمَّ اسْتَنْشَدَتْ حَاتِمًا فَأَنْشَدَهَا .

* أَمَاوِىٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ *

فلما فرغ حاتم من إنشاده دَعَتْ بِالْغَدَاءِ ، وقد كانت أمرت جواريا أن يُقَدِّمْنَ الى كل رجل
 ما أطعمها ، فقدمن اليهم ثِيْلَ الْجَمَلِ وَذَنْبَهُ ، فَكَسَّ النَّبِيتُ^(١) وَالنابغة رءوسهما . وان حاتما لما نظر الى
 ذلك رَمَى بِالَّذِى قَدَّمَ إِلَيْهِمَا وَأَطْعَمَهُمَا مِمَّا قَدَّمَ إِلَيْهِ ، فَسَلَّلَا لَوَاذِمًا ، فقالت : إن حاتما أكرمكم وأشعركم

(١) كذا فى الأصل ، ولم يذكر هنا ما تقدم الى حاتم .

فلما خرجا قالت لحاتم : خلّ سبيل امرأتك ، فأبى فَرَدَّته وودَّتهم . فلما انصرف دَعَتْهُ نفسه إليها وماتت امرأته تَحْطِبُهَا فتزوجته ، فولدت له عِدْياً وكانت من بنات ملوك اليمن . ويقال : إن عدياً وعبد الله وسَفَانَةُ بنى حاتم من امرأته النَّوَار . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقالت طي : إن رجلاً يعرف بأبي خَيْرٍ قَدِمَ في رُقَّة له ونزل بقبر حاتم وبات يناديه ، أبا عَدِيٍّ أَقْرَاضِيَاكَ ، فلما كان وقت السَّحَرِ وَثَبَ أبو خَيْرٍ يَصيحُ واراحلتاه ! فقالت أصحابه : ما شأنك ؟ قال : خرج حاتم والله بالسيف حتى عَقَرَ نَاقِي وأنا أنظر إليه ، فنظروا فإذا هي لا تنبعث ، فقالوا : والله قد قَرَأَكَ ، فَصَحَّروها وظلُّوا يأكلون من لحمها ، ثم أَرْدَفُوها وانطلقوا ، فبينما هم كذلك في سيرهم طَلَعَ عليهم عدى بن حاتم ومعه جمل أسود قد قرَّنه ببيعه نقال : إن حاتمًا جاءني في النوم فذكر لي شَمَكًا لِيَاه ، وإنه قَرَأَكَ وأصحابك راحلتك ، وأمرني أن أدفع لك هذا البعير وقد قال أبيان في ذلك وردَّدها عليّ حتى حفظتها :

أبا خَيْرٍ وَأنتَ أمرؤ * ظَلُمْتُ العَشِيرَةَ لَوَامُهَا
فإنذا أردت إلى رِمَّة * بِدَاوِيَّةٍ صَحْبٍ هَامُهَا
تَبَيَّ إذاها واعسارها * وَحَوْلَكَ عَوْفٌ وَأَنعامها

نَحْنُهُ ، فَأَخَذَهُ وَأَنصَرَفَ مع رَفَقَتِهِ .

قال وحدثنا التيسابوري قال حدثنا حاجب بن سليمان قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا سفیان عن ابن جُرَيْج عن عطاء بن زيد بن خالد الجُهَنِي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
”مَنْ فَطَرَ صَائِماً أَوْ جَهَّزَ غَازِياً كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ“^(١) .

(١) وقع هذا الحديث هنا في صلب الأصل وتقدم في أول الدليل ملحقا بالمأش مضميا عليه وعليه علامة الصحة ، ولم ندر ما حكمة ذلك .

كل كتاب الذيل والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ويليه كتاب النوادر للإمام أبي علي التالبي أيضا رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتاب النوادر

[أخبار عروة بن حزام مع آية مع غفراء وقصيده النونية]

قال أبو علي حدثنا أبو بكر بن الأبار رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو علي الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو جاتم عن الأصمعي قال حدثنا هشام بن محمد أبو السائب المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن السكن بن سعيد عن النعمان بن بشير قال : استعملني معاوية رضي الله عنه على صدقات بني وعُدرة ، فإني لني بعض مياهم إذ أنا ببيت مُنَحَرَدٍ ناحية ، وإذا بفنائه رجلٌ مُستلقٍ وعنده امرأة وهو يقول أو يتغني بهذه الأبيات :

جَعَلْتُ لِعُرَافِ الْإِمَامَةِ حُكْمَهُ * وَعُرَافِ نَجْدٍ إِنْ هُمَا شَفِيَايَ

فَقَالَا نَعَمْ نَشْفِيكَ مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ * وَقَامَا مَعَ الْعُرَادِ يَتَدَرَا

فَمَا تَرَكََا مِنْ رُقِيَّةٍ يَعْلَمَانِيهَا * وَلَا سَلْوَةٍ إِلَّا وَقَدْ سَقَايَا

فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا * بَمَا حُمِلَتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَا

فقلت لها : ما قصته؟ فقالت : هو مريض ما تكلم بكلمة ولا أن أنه منذ وقت كذا وكذا إلى الساعة ، ثم فصح عينيه وأنشأ يقول :

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي بِأَيِّمَا أَبَدَا * فَالْيَوْمَ إِنْ أَرَانِي الْيَوْمَ مَقْبُوضَا

يُسَمِّعَنِيهِ فَإِنِّي غَيْرُ سَامِعِهِ * إِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْأَعْتَاكِ مَعْرُوضَا ⁽¹⁾

ثم خَفَّتْ فَمَاتَ ، ففَعَضَّتْهُ وَغَسَلَتْهُ وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَدَفَنْتُهُ ، وقلت للمرأة : من هذا؟ فقالت : هذا قتيل الحب! هذا عروة بن حزام ! .

قال أبو علي قال أبو بكر : وقصيدة عروة هذه النونية يُختلف فيها الناس في بعض الأبيات ويتفقون على بعضها ، فالأول الأبيات المجتمع عليها وما يتلوها مما يُختلف فيه ، أنشدني جميعه أبي رحمه الله عن أحمد بن عبيد وغيره وعبد الله بن خلف الدلال عن أبي عبد الله السدوسي : وأبو الحسن بن البراء عن الزبير بن بكار وألفاظهم مختلط بعضها ببعض ، وهي هذه :

خلي من عليا هلال بن عامر * بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني
ولا تهنأ في الأجر عندي وأجلا * فإنك في اليوم مبتليان
ألم تعلم أن ليس بالمرخ كله * أخ وصديق صالح فذرائي
أفي كل يوم أنت رام بلادها * بعينين إنسانا هبا غرقان
ألا فاحملاني بارك الله فيكما * إلى حاضر الروحاء ثم دعاني
على جصرة الأصلاب ناجية السرى * تقطع عرض اليد بالوخدان
ألبا على عفراء إنك غدا * بسخط النوى والبن معترقان
فيا وإشيني عفرا دعاني ونظرة * تقرأ بها عيناى ثم كلالني
أعركا مني قميص ليسنه * جديد وبردا بمنية زهبان
ممن ترفعا عني القميص تبينا * بي الضر من عفراء يافتيان
وتعترفا لهما قليلا وأعظما * رفاقا وقلبا دائم الحفقات
على كيدي من حب عفراء قرحة * وعيناى من وجد بها تكفان
فعفراء أرجى الناس عندي مودة * وعفراء عني المعرض المتوان

قال أبو بكر قال بعض البصريين : ذكر المعرض ، لأنه أراد : وعفراء عني الشخص المعرض . وقال الكوفيون : ذكره بناء على التشبيه ، أراد : وعفراء عني مثل المعرض ، كما تقول العرب : عبد الله الشمس منيرة ، يريدون مثل الشمس في حالة إثارتها .

فألبت كل اثنين بينهما هوى * من النياس والإتعام يلتقيان (١)
فيقضى حبيب من حبيب لبانة * ويرطاهما ربى فلا يران

(١) بهامش الأصل ما نصه ويرى : ويستترهما ، بسكون الراء بذلك قوله ويرطاهما على أن الأصل ويستترهما مضموم الراء فكنت لكثرة الحركات اهـ .

هَوَى نَاقِي خَلْفِي وَقْدَائِي الْهَوَى * وَإِيَّاهَا تَحْتَفَانِ
 هَوَايَ أَمَامِي، لَيْسَ خَلْفِي مُعَرَّجٌ * وَشَوْقُ قُلُوصِي فِي الْغُدُوِّ يَمَانِي
 هَوَايَ عِرَاقِي وَتَنِي زَمَانَهَا * لِبَرْقِ إِذَا لَاحَ النُّجُومُ يَمَانِي
 مَتَى تَجْعَلِي شَوْقِي وَشَوْقَكَ تَظْلَعِي * وَمَا لَكَ بِالْعَبِّ الثَّقِيلِ يَدَانِ
 فَيَا كَيْدِنَا مِنْ خَافَةِ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ وَمِنْ صَرْفِ النَّوَى تَحْفَانِ^(١)
 وَإِذْ تَحْنُ مِنْ أَنْ تَسْحَطَ الدَّارُ غُرْبَةً * وَأَنْ شُقَّ لِلْبَيْنِ الْعَصَا وَجِلَانِ
 يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ إِذْ يَعْدِلُونَنِي * أَشَوْقُ عِرَاقِي وَأَنْتَ يَمَانِي
 وَلَيْسَ يَمَانِي لِلْعِرَاقِ بِصَاحِبٍ * عَسَى فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ يَلْتَقِيَانِ
 تَحْتَلَّتْ مِنْ عَقْرَاءِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ * وَلَا لِلْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ يَدَانِ
 كَانَ قِطَاعٌ عُلِقَتْ بِجَنَاحِهَا * عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ
 جَعَلْتَ لِعِرَافِ الْإِيمَانَةِ حِكْمَهُ * وَعِرَافِ نَجْدِ إِنْ هُمَا شَفِيَانِ
 فَقَالَ نَعَمْ تَسْنِي مِنَ الدَّاءِ كُلَّهُ * وَقَامَا مَعَ الْعَوَادِ يَتَدَرَّانِ
 فَمَا تَرَكَ مِنْ رَقِيَّةٍ يَعْلَمَانَهَا * وَلَا سَلْوَةٍ إِلَّا وَقَدْ سَقِيَانِ
 وَمَا شَفِيَاءُ الدَّاءِ الَّذِي بِي كُلَّهُ * وَلَا ذَخْرًا نُصْبَا وَلَا أَلْوَانِ^(٢)
 فَقَالَ شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَنَا * بِمَا ضَمَنْتَ مِنْكَ الضَّلُوعُ يَدَانِ
 فَرَحْتُ مِنَ الْعَرَافِ تَسْقُطُ عِمَّتِي * عَنْ الرُّأْسِ مَا أَلْتَأْتُهُا يَدَانِ
 مَعِيَ صَاحِبًا صَدُقَ إِذَا مِلْتُ مَيْلَةً * وَكَانَا بِدَقِّ نَفْسِي عَدْلَانِ
 فَيَا عَمَّ يَا ذَا الْغَدْرِ لَا زِلْتُ مُبْتَلًى * حَلِيفًا لَهُمْ لَأَرْمِيَهُمَا يَدَانِ
 غَدَرْتُ وَكَانَ الْغَدْرُ مِنْكَ سَجِيَّةً * فَأَلْزَمْتُ قَلْبِي دَائِمًا الْخَفَقَانِ
 وَأَوْرَثْتَنِي غَمًّا وَكَرْبًا وَحَسْرَةً * وَأَوْرَثْتَ عَيْنِي دَائِمًا الْهَمَلَانِ
 فَلَا زِلْتُ ذَا شَوْقٍ إِلَى مِنْ هَوَيْتِهِ * وَقَلْبُكَ مَقْسُومٌ بِكُلِّ مَكَانِ
 وَإِنِّي لَأَهْوَى الْخَشِرَ إِذْ قِيلَ لَأَنِّي * وَعَقْرَاءُ يَوْمِ الْحَشْرِ مُلْتَقِيَانِ

(١) تحيف : تحقن وقضطر : (٢) ما ألوان : ما قصرا في حق .

أَلَا يَا عَرَاتِي دِمْنَةَ الدَّارِ يَبْنَا * أَيْلَهُجَرٍ مِنْ عَفْرَاءَ تَنْتَجِبَانِ
 فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولَانِ فَادْهَبَا * بَلِّحْنِي إِلَى وَكَرْمِيكَ فَكُلَانِي
 كَلَانِي أَكَلًا لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ * وَلَا تَهْضُبَا جَنْبِي وَارْزُدِي دَانِي
 وَلَا يَمْلَأَنَّ النَّاسُ مَا كَانَ قِصَصِي * وَلَا يَأْكُلَنَّ الطَّيْرُ مَا تَذَرَانِ
 أَنَا نَسِيَةُ عَفْرَاءَ ذِكْرِي بَعْدَ مَا * تَرَكْتُ لَهَا ذِكْرًا بِكُلِّ مَكَانِ
 أَلَا لَعْنُ اللَّهِ الْوَشَاةَ وَقَوْلَهُمْ * فَلَانَهُ أَصْحَبْتُ خُلَةً لِفَلَانِ
 إِذَا مَا جَلَسْنَا مَجْلِسًا تَسْتَلِدُهُ * تَوَاشَوْا بِنَا حَتَّى أَمَلَّ مَكَانِي
 تَكْتَفِنِي الْوَاشُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ * وَلَوْ كَانَ وَاشٌ وَاحِدٌ لَكَفَانِي
 وَلَوْ كَانَ وَاشٌ بِإِيْمَامَةِ أَرْضِهِ * أَحَازِرُهُ مِنْ شُؤْمِهِ لِأَتَانِي
 يُكَلِّفُنِي عَمِّي ثَمَانِينَ نَاقَةً * وَمَا لِي وَالرَّحِمِ غَيْرُ ثَمَانِ
 فَيَا لَيْتَ نَحْنَانَا جَمِيعًا وَلَيْتَنَا * إِذَا نَحَرْنَا مَتْنَا صَحْنًا كَفَانَا
 وَيَا لَيْتَ أَنَا الدَّهْرَ فِي غَيْرِ رِيْبَةٍ * خَلِيَانُ نَزَعِي الْقَفَرِ مَوْلُفَانِ^(١)
 إِذَا مَا وَرَدْنَا مَتَهَلًا صَاحَ أَهْلُهُ * وَقَالُوا بَعِيَا عُرَّةَ جَرِيَابِ
 فَوَاللَّهِ مَا حَدَّثْتُ سِرِّكَ صَاحِبَا * أَخَا لِي وَلَا فَاهَتْ بِهِ الشَّفَتَانِ
 سِوَى أُنْتِي قَدْ قُلْتَ يَوْمًا لِصَاحِبِي * صُحْبِي وَقَلُوصَانَا بِنَا تَخِدَانِ
 صُحْبِي وَمَسْنَنَا جَنْوَبٌ ضَعِيفَةٌ * نَسِيمٌ لِرَاهَا بِنَا خَفَقَانِ
 تَحْمَلْتُ زَفَرَاتِ الضَّحَى فَاطَّقْتُهَا * وَمَالِي بِزَفَرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ
 فَيَا عَمَّ لَا أُسْقِيتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ * بَلَا لَأَقْدَقَ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ
 وَمَنْ يَنْتَقِي عَفْرَاءَ حَتَّى رَجَوْهَا * وَشَاعَ الَّذِي مَنَيْتَ كُلَّ مَكَانِ
 بَيْتُهُ عَمِّي حَيْلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * وَصَاحَ لَوْ شِكَ الْفُرْقَةِ الصُّرْدَانِ^(٢)

(١) بهامش الأصل : ويرى بغير أن يدل قوله خليان . (٢) العرة : الجرب ، وقيل : قروح مثل القوباء تخرج
 بالابل مفرقة في شافرها وقواها يسيل منها مثل الماء الأصفر فتكوى الصباح لئلا يعلبها المرض . (٣) الصردان
 منى مرد وهو طائر أبيض ضخم الرأس يكون في الشجر نصفه أبيض ونصفه أسود ضخم المنقار له برن عظم نحو من القارية في العظم
 ويقال له الأعطاب لاختلاف لونه .

فإِ حَبْدًا مِّنْ دُونِهِ يَسْأَلُونَنِي * وَمِنْ حَلَيْتِ عَيْنِي بِهِ وَلِسَانِي
 وَمَنْ لَوْ أَرَادَ فِي الْعَدُوِّ أَتَيْتُهُ * وَمَنْ لَوْ يَرَانِي فِي الْعَدُوِّ أَتَانِي
 وَمِنْ هَابَنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَهَبْتُهُ * وَلَوْ كُنْتُ أَمْضَى مِنْ شِبَابَةِ سِنَانٍ
 فَوَاللَّهِ لَوْلَا حُبُّ عَفْرَاءٍ مَا التَقَى * عَلَى رِوَاقَا بَيْتِكَ الْخَلْقَانِ
 خَلِيقَانِ هَلْهَلَانِ لَا خَيْرَ فِيهِمَا * قَبِيحَانِ يَجْرِي فِيهِمَا الْبِرْقَانِ^(١)
 رِوَاقَانِ هَفَّانِ لَا خَيْرَ فِيهِمَا * إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ يَصْطَفِقَانِ
 وَلَمْ أَتَّبِعِ الْأَظْمَانَ فِي رَوْتِ الضَّحَى * وَرَحَلِي عَلَى نَهَاضَةِ الْخَدَيَانِ
 لِعَفْرَاءٍ إِذْ فِي الدَّهْرِ وَالنَّاسِ غِرَّةٌ * وَإِذْ خُلُقَانَا بِالصَّبَا يَسْرَرَانِ
 لَأَدْنُو مِنْ بَيْضَاءِ خَفَافَةِ الْحَشَا * بُيْئَةُ ذِي قَادُورَةٍ شَنَانِ
 كَأَنَّ وَشَاحِبَهَا إِذَا مَا ارْتَدَّتْهُمَا * وَقَامَتْ عِنَانَا مُهَرَّةٌ سَلَسَانِ
 يَعْضُ بِأَبْدَانِ لَهَا مُلْتَقَاهَا * وَمَتْنَاهَا رِخْوَانٌ يَضْطَرِبَانِ
 وَتَحْتَهُمَا حِقَقَانِ قَدْ ضَرَبَتْهُمَا * قِطَارٌ مِنَ الْجَوَازِ مُتَبِيدَانِ
 أَعْفَرَاءُ كَمْ مِنْ زُفْرَةٍ قَدْ أَذْقَنِي * وَحُزْنٍ أَلَجَّ الْعَيْنَ بِالْهَمَلَانِ
 وَعَيْنَانِ مَا أَوْقَيْتُ نَسْرًا فَتَنْظَرَا * بِمَا قِيَمَا إِلَّا هَا تَكْفَانِ
 فَلَوْ أَنَّ عَيْنِي ذِي هَوًى فَاضَتْ دَمًا * لِفَاضَتْ دَمًا عَيْنَايَ تَبْتَدِرَانِ
 فَهَلْ حَادٍ يَاعْفَرَاءُ إِنْ خَفْتُ قُوَّتَهَا * عَلَى إِذَا نَادَيْتُ مُرْعَوِيَّانِ
 ضَرُوبَانِ لِلتَّلَالِ الْقُطُوفِ إِذَا وَتَى * مُشِيحَانِ مِنْ بَغْضَائِي حَذِرَانِ
 فَمَا لَكُمَا مِنْ حَادِيَيْنِ رُمِيَتَا * بِيحْيٍ وَطَاعُونٍ إِلَّا تَقَفَانِ
 وَمَا لَكُمَا مِنْ خَادِيَيْنِ كُتِبَتَا * سَرَّابِيلَ مُغْلَاةٍ مِنَ الْقَطِرَانِ
 قَوِيلِي عَلَى عَفْرَاءٍ وَيَلَا كَأَنَّهُ * عَلَى الْكَيْدِ وَالْأَحْشَاءِ حَدَّ سِنَانِ
 أَلَا حَبْدًا مِّنْ حُبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقَى * نَعَمْ وَأَلَا لَا حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ

(١) البرقان : دود يكون في الزرع ثم ينسلخ فيصير فراشا كما في اللسان . وفي البيت الإقواء وهو اختلاف حركة الزوي

قال أبو بكر أخبرني أبي عن الطوسي قال : أراد بقوله ملتيق نعم وألا لا شفتيها ، لأن الكلمتين في الشفتين تلتقيان . وروى :

ألا حبذا من حب عفراء ملتيق * نعام ويرك حيث يلتقيان

وقال : هما موضعان

لو أن أشد الناس وجدا ومثله * من الحن بعد الإنس يلتقيان
فيشتجان الوجد تمت أشتكى * لأضعف وجدى فوق ما يجدان
فقد تركتني ما أعي لمحدث * حديثا وإن ناجيته ونجاني
وقد تركت عفراء قلبي كأنه * جناح غراب دائم الخفقان

♦ ♦

قال أبو علي قال أبو العباس ثعلب : سُميت العترة عترة من قولهم : اعتز الرجل إذا تقي ، وذلك أن الإمام يجعلها بين يديه إذا صلى ويقف دونها فتكون ناحية عنه . قال : وسميت الحربة حربة من قولهم : حربته إذا أحبته وأغضبته ، لأنها حاذة ماضية ، والعترة : أقرب أهل الرجل إليه ، ومنه عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي من عتر الرياح وهو حركتها واضطرابها . والعتيرة : الذبيحة التي كانت تذبح في الجاهلية في رجب ، وهي من الحركة والاضطراب ، لأن الرجل كان ينذر إذا كثر ماله أن يذبح منه ، وإذا كثر المال انتشر ، والانتشار : الاضطراب . وسمي عترة من ذلك لتحركه في الحرب وتصرفه وأخذه في كل وجه وناحية .

وأشد أبو العباس :

فإن تشرب الأرتى دما من صديقنا * فلا بد أن تُسقى دماءكم النخل

يقول : إن قتلتُم صاحبنا في هذا الموضع الذي يُنبث الأرتى اهتبالا لغفلة وحذته ، فإننا ليعزنا نقصدكم طالبين بثاره جهارا في بلادكم وأوطانكم .

[نخطة العامة في قولهم فلان قرابة فلان والصواب قريب فلان]

قال وقول العامة : فلان قرابة فلان محال ، إنما كلام العرب : هذا قريب فلان ، وهؤلاء أقارب فلان وأقرباؤه ، وقرباوات ليس بشيء .

قال وقول ذى الرمة :

كأنهن خَوَافِي أَجْدَلِ قَرِيم * وَلَيْ لَيْسَ بِهِ بِالْأَمْعَزِ الْحَرْبِ

ترتيبه : كأن الخمر بالأمعز خوافي أجدل قريم ، والخوافي مستوية ، والقوام ليست كذلك ، فأراد أنه ليس يفضل بعضها بعضاً في العدو لجلدها ونجاستها . وأنشد له أيضاً :

نَظَرْتُ إِلَى أَطْعَانٍ مَيَّ كَأَنَّهُ * ذُرَى النَّخْلِ أَوْ أَثَلٌ تَمِيلُ ذَوَائِبُهُ
فَأَسْأَلَتِ الْعَيْنَانِ وَالْقَلْبُ كَأَنَّهُ * بِمُغْرَوْرٍ نَمَتْ عَلَيْهِ سَوَاكِبُهُ
هَوَى آلِيفِ حَانَ الْفِرَاقُ وَلَمْ تَجُلْ * بِجَاوِلَهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَاتِبُهُ
إِذَا رَاجَعْتَكَ الْقَوْلَ مِثْلُ أَوْبَدَا * لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا أَوْ نَصَابُ الدَّرْعِ سَالِبُهُ
فَيَاكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقِ * رِيحٍ مِنْ وَجْهِ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ

تعلل : من اللل وهو الشرب مرة بعد مرة ، أى نظر الناظر وأعاد نظره مرة بعد مرة فلم يجد عيباً .
وأشعلت الدموع : كثرت فتفرقت . وكتيبة مشعلة أى كثيرة متفرقة . ويقال : أشعل السلطان^(١)
جماعة فى طلبه أى فرقهم .

قال وأنشدنا ثعلب ليزيد بن الطمرة - وقال الطمرة : الحصب وكثرة الخير - :

بنفسى من لا يستقل بنفسه * ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع

قال ويقال : فلان سراب يقبحة أى لا يحصل منه على شيء . وسراب باقع أى حازم كامل .

قال : وصي اللص لصاً لأنه يجمع نفسه ويضائل شخصه ليستر بذلك ، وهو من قولهم : لخصت
أضراسه إذا اجتمعت وتلاصقت . وقال امرؤ القيس يصف كلباً :

أَلَصَّ الضُّرُوسُ حَيُّ الضُّلُوعِ * تَبُوعُ طُلُوبِ^(٢) نَشِيطٍ أَشْرَ

قال ويقال : السفينة من سفته إذا قشرته كأنها تقشر الماء . والحرقفة : من قولهم هو يحرق
عليه الأرم وهى الأضراس . والألأل : من قولهم ذل زل . والطيار من قولهم الطيران . والملاح :

(١) من هنا أخذ المؤلف رحمه الله ما يسنح له من نوادر كلام العرب ولطافتهم ولا يتقيد بأن تكون له مناسبة بما قبله ،
فان قوله هنا وأشعلت الدموع الخ لم يسبق له كلام فيه لفظ الإشعال ، وكذلك ما أنشده ليزيد بن الطمرة لم يتعلق بشئ قبل ولا
بعد ولم يشر منه شيئاً لظهور مناه ، وكذلك قوله بعد : وصي اللص لصاً الخ ، وقوله ويقال : السفينة من سفته وهى جراً ، فليعلم .

(٢) فى رواية : أوروب .

من المِلْح لِشَطَف عَيْشِهِ وَخُسُونَةِ مَطْعَمِهِ . وَالْحَقْف : الْقِيَامُ بِالْأَمْرِ ، حَقَّهُمْ : قَامَ بِأَمْرِهِمْ . وَرَثَهُمْ : أَطْعَمَهُمْ ، وَهُوَ يَرِثُهُ وَيَرْثُهُ أَى يَطْعَمُهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ ، فَالْحَقْف : أَنْ يَكُونَ الْمَا كُلُّ بِلِزَاءِ أَكَلِهِ ، وَالضَّفَف : أَنْ يَكُونَ دُونَهُ . وَضَفَّةُ الْوَادِي وَالنَّهْرِ : جَانِبَاهُمَا ، فَكَانَ الضَّفَف مَا يَكْنِي جَانِبًا مِنَ الْعِيَالِ وَالْقَوْمِ وَلَا يَعْنُهُمْ ، وَأَنْشَدَ لَذَى الرِّمَةِ :

أَذَاكَ أُمُ خَاضِبٍ بِالسِّيِّ مَرَّتُهُ * أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلِبٌ

قال : أَبُو ثَلَاثِينَ أَى أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ مَا يُصْلِحُ الْبَيْضَ وَيُقْسِدُهُ لِاتِّجَارَةٍ ، فَلَمَّا أَحْسَسَ بِالْمَطَرِ أَجَدَّ فِي طَلَبِ أَذْجِيهِ ، وَخَصَّ الذِّكْرَ لِأَنَّهُ أَسْرَعَ مِنَ الْأُنْثَى ، وَقَالَ : أَمْسَى لِحْدَهُ فِي الْخَاقِ قَبْلَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُنْقَلِبٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ رَعَى فَنَفْسَهُ قَوِيَّةً . وَالْخَاضِبُ : الَّذِي قَدْ خَضَبَ فِي الرِّيحِ فَهُوَ أَحْسَنُ لِحَالِهِ . وَالنَّعَامُ بَيْضٌ نَحْوَ الْعَشْرِ فَمَا فَوْقَهَا ، فَأَرَادَ بِالثَّلَاثِينَ أَنَّهُ قَدْ خَضَنَ أَبْطُنًا .

وقال ثعلب في قول ذى الرمة :

أَرَى إِلَى وَكَانَتْ ذَاتَ زَهْوٍ * إِذَا وَرَدَتْ يُقَالُ لَهَا قَطِيعٌ

تَكْنَفُهَا الْأَرَامِلُ وَالْيَسَامَى * فَصَاعُوهَا وَمِثْلُهُمْ يَصُوعُ

وَطِيبٌ عَنْ كَرَائِمُهُنَّ نَفْسَى * خَافَةُ أَنْ أَرَى حَسْبًا يَضِيعُ

أَى يُزْهِى مِنْ يَمْلِكُ مِثْلَهَا . وَالْقَطِيعُ : مَا كَثُرَ . وَصَاعُوهَا : قَرَّبُوهَا أَى أَنَّهُ تَحَرَّ وَفَرَّقَ وَأَطْعَمَ . وَأَنْصَاعُ الطَّائِرِ إِذَا مَرَّ . وَيُقَالُ أَيْضًا صَاعٌ : جَمْعٌ ، وَمِنْهُ الصَّاع . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يَرُوى غَيْرُهُ : ضَاعُوهَا مَعْجَمَةُ الضَّادِ .

قال : وَأَنْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ :

مَنْ النَّفَرُ الْبَيْضُ الَّذِينَ إِذَا انْتَمَوْا * وَهَابَ اللَّثَامُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَمَقَعُوا

البَيْضُ : السَّادَةُ الَّذِينَ لَا عَيْبَ فِيهِمْ يُقَدِّمُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمُلُوكِ بِأَحْسَابِهِمْ وَمَوَاضِعِهِمْ وَكَبَّرَ أَنْفُسَهُمْ وَتَهَابَهَا اللَّثَامُ بِخَوْلِهِمْ وَقَصَّرَ هَمِيمَهُمْ .

قال ويقال : جَاءَ نَعْيُ فُلَانٍ بِالشَّدِيدِ إِذَا رَفَعَ الصَّوْتُ بِذِكْرِ وَفَاتِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَعَى عَلَى النَّاقَةِ حَمْلَهَا

إِذَا رَفَعَهُ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ نَعَى عَلَيْهِ ذَنْبُهُ إِذَا ذَكَرَهَا وَأَشَادَ بِهَا . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَبِعَيْرِهِمْ سَانِحٌ بِحِرَّتِهِ * لَمْ يُؤْذِهِ غَرْبٌ وَلَا نَفَرٌ

فَإِذَا تَجَرَّرَ شَقٌّ بِأَزْلِهِ * وَإِذَا أَصَاخَ فَانَهُ بَكْرٌ

يريد أنهم في خَفْضٍ وخَضْبٍ وأَمْنٍ وعِزٍّ ، فأموأهم راعية ساكنة . ويقول : وجهه لطرأوته
وَجْهٌ بَكِيٌّ ، وهو إذا بَدَتْ أَسْنَانُهُ بَازِلٌ وذلك لحسن حاله . قال ويقال : قَارَهُ يَقُورُهُ إذا خَتَلَهُ ، وهو
يَقُورُ الْوَحْشَ أى يَحْتَلِهَا لِيَصِيدَهَا ، ومنه قولهم : قَيْرَهُ يَقِيرُهُ إذا خَتَلَهُ وخَدَعَهُ ، ويقال : قَبَّحَ اللَّهُ تَقَرَّهَا
وهو كناية عن الفَرْجِ أى قَبَّحَ اللَّهُ الموضع الذى نرجت منه . قال : والتَّفَرُّةُ بالهاء المعجمة اثنتان
الرَّوْضَةُ ، والتَّفِيرَاتُ : الرِّبَاضُ ، قال الطَّرِمَاحُ :

لَهَا تَفِيرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا * عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَمْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ

يَصِفُ ظِلِيَّةً فِي أَمْنٍ ، وَالْمَشْرَةُ — الهاء معجمة والميم مفتوحة — : الشجرة الكثيرة الورق . قال : والطرماع
من طَرَحَ بَابَهُ إذا رفعه أى هورفع القدر . والطَّرْمَذَةُ : لفظة عربية ، والطَّرْمَازُ : الفرس الراجع
الكريم . قال : وسألت ابن الأعرابي عن الطَّرْمِذَانِ وهو المتكثَّرُ بِمَا لَا يَفْعَلُ ، فقال : لا أعرفه
وأعرف الطَّرْمَازَ ، وأنشدنى :

* سلام طِرْمَازٍ عَلَى طِرْمَازٍ *

وأنشدنا أبو العباس لبعض المُحَدِّثِينَ : — هو أشجع السُّلَمَى —

ليس للعسكر إلا * من له وَجْهٌ وَقَاحٌ

ولسان طِرْمِذَانٍ * وَغُذُوٌّ وَرَوَاحٌ

ولهم ما شئت عندي * وعلى الله التَّجَاحُ

وقال في قول الشاعر :

مَخَاطِطُ الْعُكْمِ مَوَادِيعُ الْمَطِيِّ * التَّارِكِي الرِّفِيقِ بِالْخَرْقِ النَّطِيِّ

(١) قال الصاغاني في الباب ويقال : التفرة من النبات : ما لا تستمكن منه الراعية لصغره ، قال الطرماع يصف إبلًا : وهو

القطع من البقر : لها تَفِيرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا * على مشرة لم تمتلق بالمحاجن

قصارها : آخر أمرها الذى ترجع إليه . والمشرية : أطراف النصوص الطرية ، كذا بهامش الأصل ،

(٢) قال في الباب وأنشد البيت :

لما رأيت القوم في إغذاذ * وأنه السير إلى بخداذ

جئت فسلبت على معاذ * تسليم مَلَاذٍ على ملاذ

* طَرْمَذَةٌ مَتَّى عَلَى طِرْمَازٍ *

كذا بهامش الأصل . وفي التاموس : رجل طَرْمِذٌ بالكسر وطَرْمِذٌ : يقول ولا يفعل ، أولاً يحنق في الأمور ، وطرمذ عليه فهو
طرماذ : وطرمذان بكسرهما : صائف مفاتر تَفَاجٍ . وفيه : الملاذ : المظهر المتصنع الذى لا تصح مودته ، والمَلَذُ : الكذب .

أى لا يَحْمِلُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَيَا كَلُونَ أَزْوَاجَ النَّاسِ وَلَا يَرْحَلُونَ إِلَى الْمَلُوكِ . وَانْخَرَقَ : الْفَلَاةُ لَا تَخْرُقُ الرِّيحُ فِيهَا . وَالنَّطِيُّ : الْبَعِيدُ . وَيَقَالُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ : « كَيْفَ يُقَطِّعُ النَّطِيُّ بِالْبَطِيِّ » وَالنَّطِيُّ : الْبَعِيدُ . وَالْبَطِيُّ : الْبَعِيرُ الْمَبْطِيُّ ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِلَّذِي يَرُومُ عِظَامَ الْأُمُورِ بِغَيْرِ مَاجِدٍّ وَلَا انْكِشَاشٍ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : حَفَظَنِي عَنْهُ حَايِطٌ بِغَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، وَالشَّعْرُ لِحْلِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَيَقَالُ : أَصِيرَ إِلَيْكَ فِي غَدٍ أَوِ الَّذِي يَلِيهِ . وَقَوْلُ النَّاسِ : أَوِ الَّذِي آلَيْهِ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقِفُوا عَلَى حَقِّ الْكَلِمَةِ . وَيَقَالُ خَيْبِصَةَ مُعَقَّدَةٍ ، وَأَعَقَّدَتِ الْخَيْبِصَةَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْحُلُوءِ وَالِدَوَاءِ فَهِيَ مُعَقَّدَةٌ ، وَأَعَقَّدَتِ الْعَسَلَ وَعَقَّدَتِ الْحَبْلَ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعَهْدَةُ : أَوَّلُ مَطْوَرَةٍ . وَالرَّصْدَةُ : الثَّانِيَةُ ، فَتِلْكَ أَوَّلُ مَا عَهَدَتِ الْأَرْضُ ، وَهَذِهِ تَرَصَّدُ تِلْكَ . وَيَقَالُ : نَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّصْدَةَ .

قال : والنهار عند العرب : من طلوع الشمس الى غروبها ، وما عدا ذلك فهو عندهم ليل مما تَقْدَمُ (١) أو تَأْتِي .

قال أبو العباس : والشاكلة : الطريقة ، والشاكلة : الناحية ، وشاكلة الجدي : خاصرته لأنها ناحية منه .

قال : وَرِعْوَ اللَّبَنِ بِكَسْرِ الرَّاءِ أَفْصَحُ مِنْ فَتْحِهَا . قَالَ وَالْوَصِيدُ : الْفِتَاءُ .
وَأَشْدُّ أَبُو الْعَبَّاسِ :

وَلَا قَضِيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ * وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَانِعٌ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا * وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ
أَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ : مَا يُسْتَطَرَفُ مِنْهَا وَيُؤَثَّرُ .

قال أبو العباس : جَمَعَ الْحَلِيَّ وَهُوَ يَبْسُ النَّصِيَّ أَحْلِيَّةً ، وَلَمْ يُسَمَّ جَمْعُهُ إِلَّا فِي شِعْرَ ذِي الرِّمَّةِ .
قال : وَالْمَرْدُ : الْأَمْلَسُ ، وَمِنْهُ الْأَمْرَدُ لِلَّذِينَ خَدَّيْهِ ، وَشَجَرَةُ مَرْدَاءَ : لَا وُرُقَ لَهَا ، وَمَرْدَاءُ وَمَلْسَاءُ وَاحِدٌ . وَيَقَالُ زَلَّتْ فِي الْمَنْطِقِ ، وَزَلَّتْ فِي الْمَثْنَى . وَأَزَلَّتْ لَهُ زَلَّةٌ ، وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ .

(١) في نسخة : وما تقدم ذلك وتأخره قليل . (٢) في القاموس : أنها مثلثة الإاء . (٣) لم تقف على الشعر الذي جمع فيه الحلي على أحلة ولينظر .

قال ويقال : أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ إِذَا قَطَرَتْ، وَمَطَرَتْ : سالت . ويقال : كَلَّمَهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ، وَضَرَبَهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ، وَمَا يُحْيِكَ فِيهِ شَيْءٌ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ الْفَتْحِ . وَحَاكَ يُحْيِيكَ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ، وَمِنْهُ الْحَاكُ . ويقال : حَقَّقَ أَنْتَلَّ اللِّسَانَ يَحْدِقُهُ حُدُوقًا، وَحَدَّقَ الصَّبِيَّ الْقُرْآنَ حَقْدًا، وَحَدَّقَ الْحَبْلُ^(١) إِذَا انْقَطَعَ .

قال ويقال : رَدَحَتْ يَدُكَ إِذَا زِدَتْ فِيهِ وَوَسَّعَتْهُ، ويقال : لَوْ رَدَحْتَهُ أَيْ لَوْ وَسَّعْتَهُ . قال والْإِفْصَاءُ : الْخُرُوجُ مِنْ حَرٍّ إِلَى بَرٍّ أَوْ مِنْ بَرٍّ إِلَى حَرٍّ، ويقال : لَوْ قَدْ أَفْصَيْتَ لَخَرَجْتُ مَعَكَ، وَقَدْ أَفْصَى النَّاسُ، وَالنَّاسُ حِينَئِذٍ مُفْصُونَ، وَمِنْهُ التَّفْصِي .

ويقال : أُحَوِّلْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَعَوَّمْنَا أَيْضًا وَأَسَنَّهْنَا وَأَشْهَرْنَا وَأَيَّوَّمْنَا وَأَسَوَّعْنَا . ويقال : أَطْلَى الرَّجُلُ إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ لِلنَّوْمِ، وَأَطْلَنَّا حَتَّى أَطْلَيْنَا أَيْ قَعَدْنَا حَتَّى نَعْسَنَا، وَمَنْ أَطَالَ أَطْلَى أَيْ مَنْ قَعَدَ نَعْسًا .

ويقال : أَخَذَ إِلَى الْأَمْرِ أَيْ سَكَنَ إِلَيْهِ وَأَقَامَ عَلَيْهِ . وَخَلَدَ عَلَيْهِ شَبَابُهُ أَيْ بَقِيَ عَلَيْهِ شَبَابُهُ وَسَوَادُ شَعْرِهِ . وَوَجَرَّتُهُ : مِنَ الْوَجُورِ وَهُوَ أَفْصَحُ . وَمِنْ الرِّيحِ أَوْ جَرَّتُهُ لِأَخِيرِ .
ويقال : أَشْطَطَ فِي سَوْمِهِ أَفْصَحَ مِنْ شَطَطٍ .

ويقال : ثَلَّثَهُ هَدَمْتُهُ، وَأَثَلَّثَهُ أَصْلَحْتُهُ .
ويقال : لَحَدَّتْ : لَمَسَتْ، وَالْحَدَّتْ : جَادَلَتْ .
ويقال : فَمَلَّ حَسَنٌ وَفَعَلَ جَمِيلٌ بِالْفَتْحِ، وَالْكَسْرِ خَطَأٌ . وَيَكْسِرُ الْفَاءَ فِي نَصَابِ الْفَأْسِ،
يقال : هَذَا فِعَالٌ قَوِيٌّ أَيْ نَصَابٌ قَوِيٌّ .
وَالْأُحْمَسُ : الْمُتَشَدِّدُ فِي دِينِهِ، وَسَمِيَتْ قَرِيْشُ الْحُمْسِ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْحُمْسُ الَّذِي تَقُولُ لَهُ الْعَامَةُ : الْحُمْصُ، لِأَنَّهُ يُقَالُ قَلِيًّا شَدِيدًا .

ويقال : لَمْ يَبْقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عُلُقَةٌ وَلَا عِلَاقَةٌ، فَالْعُلُقَةُ : الْمَرَّةُ، وَالْعِلَاقَةُ : الْحَالَةُ .

(١) كَلَّمَ فِي الْأَسْلِ، وَلَعَلَّ حَقَّقَ مَحْرُوفٌ عَنِ اخْتَلَقَ إِذْ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْفَرَاغِ بِأَيْدِيْنَا أَنْ حَقَّقَ بَاقِي لَازِمًا، بَلِ الْإِزْمُ اخْتَلَقَ أَوَّلُهُ مِنْهُ لِلْفِعْلِ .

[حديث الأصمعي مع بعض الجوارى ورجل ينشد ضالته]

قال أبو محمّد وقال الأصمعي : بينا أنا في طريق مكة ومعي أصحابي ، إذ مرّ بنا أعرابي وهو يقول :
من أحسن من بعير بعثه علاط وبأنفه خزيمة ، تَبَعَهُ بِكَرْتَانِ سَمَرَاوَانِ ، عَهْدُ الْعَاهِدِ بِهِ عِنْدَ الْبُرِّ ؟ قلنا :
حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا هَذَا ، وَاللَّهِ مَا أَحْسَسْنَا بِجَمَلٍ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ، قَالَ : وَجُورِيَّةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى
حَوْضٍ لَهَا تَمُورُهُ ، فَأَعَادَ الْكَلَامَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : اعْرُزْ لَا حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا فَاسِقُ ، فَقُلْنَا لَهَا :
مَا تَرِيدِينَ مِنْ رَجُلٍ يَنْشُدُ ضَالَّتَهُ ؟ فَقَالَتْ : [إِنَّمَا يَنْشُدُ آيَرَهُ وَخُصِيَّتِيهِ .

[كَتَبَ أَبِي مُحَمَّدٍ إِلَى بَعْضِ الْخِذَّائِينَ فِي نَعْلِ لَهُ مَتْنُهُ]

قَالَ وَكَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ إِلَى الْخِذَّاءِ فِي نَعْلِ لَهُ عِنْدَهُ : دِنَهَا فَإِذَا هَمَّتْ تَأْتِدُنْ ، فَلَا تُخْلِهَا تَمْرُخْدُ ،
وَقَبْلَ أَنْ تَقْفَعِلْ ، فَإِذَا اتَّيَدْتْ فَامْسَحْهَا بِخُرْفَةٍ غَيْرِ وَكَبَةٍ وَلَا جَسْبَةٍ ، ثُمَّ امْعَسْهَا مَعْسًا رَفِيقًا ، ثُمَّ سُنَّ
شَقَرَتِكَ وَأَمْهَمَهَا ، فَإِذَا رَأَيْتَ عَلَيْهَا مِثْلَ الْهَبْوَةِ فَسُنَّ رَأْسَ الْإِزْمِيلِ ، ثُمَّ سَمَّ بِاللَّهِ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَتَمَّهَا وَكَوَّفْ جَوَانِبَهَا كَوْفًا رَفِيقًا ، وَأَقْبِلْهَا بِقَبَالَيْنِ أَحْسَنَيْنِ أَفْطَسَيْنِ غَيْرِ خَلَطَيْنِ
وَلَا أَصْمَعَيْنِ ، وَلِيَكُونَا وَثِيقَيْنِ مِنْ أَيْدِي صَافِي الْبَشَرَةِ ، غَيْرِ تَمِشٍ وَلَا حَلِمٍ وَلَا كَدِشٍ ، وَاجْعَلْ فِي مُقَدَّمِهَا
كَيْفَارَ النَّغْرِ . فَلَمَّا وَصَلَ الْكَتَّابُ إِلَى الْخِذَّاءِ لَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا وَلَا كَدِشٍ ، فَقَالَ : صَبِرْنِي كَدَّاشًا ،
وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُ لَهُ نَعْلَهُ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى قَوْلِهِ : تَأْتِدُنْ : تَبْتَلُ ، يُقَالُ : وَدَنْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَوْدُونٌ وَوَدَيْنَ أَيْ بَلَّغْتُهُ فَهُوَ مَبْلُوغٌ .
وَالْمَوْدُونُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ : الْقَصِيرُ الضَّأْوَى الْقَيْيُ ، وَقَوْلُهُ : تَمْرُخْدُ^(١) ، لَمْ أَجِدْ تَفْسِيرَهُ مَوْضِعَ رَخْدٍ
إِذْ جَاءَ مَهْمَلًا لِلْفِيلِ وَلَا لغيرِهِ . وَالْوَكَبُ : الْوَسْخُ ، يُقَالُ : وَكَبَ الثَّوْبُ يُوَكِّبُ وَكَأَ إِذَا اسْتَخَ ، وَالْوَكَّانُ
بِفَتْحِ الْوَاوِ وَالْكَافِ : مَشِيَّةٌ فِي دَرَجَانِ ، وَمِنْهَا اسْمُ الْمَوَكَبِ . وَالْجَسْبُ : الْغَلِيظُ ، وَالْجَسَابُ : مِثْلُهُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

* تَوَلَّيْتُكَ كَشَحًا لَطِيفًا لَيْسَ بِجَسَابًا^(٢) *

(١) قد وجدناه في ترجمة مرخند من القاموس واللسان نقلا عن ابن سيده يلفظ امرخند الشيء إذا استرخى ، فليعلم .

(٢) صدره : * قَرَابَ حُضْنِكَ لَا يَكْرُ وَلَا تَصَبَّ * كَذَا بِهَاشِ الْأَصْلِ .

وطعام جَشِبٌ : ليس معه إدام . ويقال للرجل الذى لا يبالي ما أكل ولم ينل أدما : إنه بجَشِب
الماكل ، وقد جَشِبَ جُشُوبَةً . والمعس : الدلّك ، يقال : معَسَ الأديمَ وغيره يمعسه معسًا إذا دلّكه ،
ومعس الرجل المرأة يمعسها إذا نكحها . وقال الراجزى نعت السيل :

* يمعس بالماء الجوّاء معسا *

ويقال : أقفَعَلْتُ أنامله إذا تَسَنَّجْتُ من برد أو كبر ، قال الشاعر :

رَأَيْتُ الْفَقِيَّ يَبْلُ إذا طَالَ عُمُرُهُ * يَبْلُ الشَّنَّ حَتَّى تَقْفِعَلَ أَنَامِلُهُ

ويقال : أمهيتُ الحديدَ إمهاء إذا حَدَدْتَهَا ، وأمهيتهَا إذا سَخَّطَهَا بالبار ثم ألقيتها في الماء لتسقى

فهى مُمهاء ، قال امرؤ القيس في سهم الرامى :

رَاشَهُ مِنْ رِيْشٍ نَاهِضَةٍ * ثُمَّ أَمْهَاهُ عَلَى حَجَرِهِ

وَأَمَّهَى شَرَابَهُ وَلَبَنَهُ إِذَا أَرَقَّهُ ، وَلَبَنٌ مَهُوٌّ وَقَدْ مَهُوَّ اللَّبَنُ يَمُوهُ مَهَاوَةً . وَالْإِزْمِيلُ : الْأَشْنَى ، قال عبدة
أبن الطيّب :

عِيْمَةً يَنْحَى فِي الْأَرْضِ مَنَسْمَاهَا * كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ

ويقال : نرج فلان نَخْلَفَ أَزْمَلَهُ وَأَزْمَلَهُ بفتح الميم وضما أى أهله . وَالْإِزْمُولُ من الوعل : الْمُصَوَّتُ
بكسر الهمزة وفتح الميم . ويقال : سَمِعْنَا أَزْمَلَ الْقَوْمِ أى أصواتهم ، وجمعه أَزَامِلُ ، قال هِيبان
أبن خُفاعة السَّعْدِيُّ :

تَسْمَعُ فِي أَجْوَافِهَا لِحَالِجًا * أَزَامِلًا وَزَجَلًا هَزَامِجًا

وَكَوْفُهَا : دَوْرُهَا بعد ما تُنْحَى ، أى تقصد نحو مثالها في تدويرها . وقال يعقوب : يقال : تَرَكَتُهُمْ
في كَوْفَانٍ بضم الكاف وسكون الواو أى في أمر مستدير . وقال أبن الأعرابي يقال : بنو فلات
في كَوْفَانٍ مشدد الواو أى في أمر مكروه شديد ، وهذا قريب من الأول ، كأنه لكراهيته تحير أهله فهم
يستديرون . وقال الكلبيون : الخلط من الرجال بفتح الحاء وكسر اللام بلا ياء هو الذى يختلط
بالناس ، وهو في وجهين : فأحدهما الذى يختلط الناس بما يُجْبُون وهو مدح ، وأما الآخر فهو الذى
يُلْقِي متاعه ونسائه بين الناس فيخالطهم وهو عيب ، فكأنه كره أن يكون قِبَالَ نعله مُلْفَقًا من أديمين
وذلك محمود في نعال النساء مكروه في حذاء الرجال . وقوله : وَلَا أَصْمَعِينَ أى رقيقين . غير ميسر

(١) في التاموس والخلط بالفتح وككف وعق : المخطط بالاس المتلطي الهم ومن ياتي نساءه وبتاعه بين الناس .

ولا حِلْمٌ ولا كَدَشٌ ، والحَلْمُ بفتح الحاء واللام : دود يقع في الجلد فيأكله ، فاذا دُبِغَ وهى موضعُ الحَلْمِ ، فيقال : أَدِيمَ حِلْمٌ وَنِفْلٌ ، وأديمٌ تَمَشُّ أيضاً ، ومن ذلك يقال : تَمَشَّ الجرادُ والدُّبُّ الأرضَ يَتَمَشَّها تَمَشًّا إذا أكل الكَلَّاءَ ونزل . ويقال : ما به كَدَشَةٌ بفتح الكاف وسكون الدال أى ما به داء ، والكَدَّاشُ بتشديد الدال : الكَرِيُّ ، والكَدَشُ بفتح الكاف وسكون الدال : الكَسْبُ ، يقال : كَدَشَ لأهله يَكْدِشُ كَدَشًا إذا اكتسب لهم ، وما كَدَشْتُ شيئاً أى ما أخذته ، والكَدَشُ أيضاً : السُّوقُ والحِثُّ .

قال أبو علي قال أبو بكر بن أبي الأزهري أنشدنا أبو العباس المبرد لسعيد بن حميد :
تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ فَانِي * وَإِنَّكَ فِي أَيْدِي الْحَوَادِثِ عَانِي
وَلَا يَأْمُرُنَّ يَوْمَكَ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ * فَخَضُّوا مِنْ شَرْبٍ وَعَزَفَ قِيَانُ
فَانِي رَأَيْتَ الدَّهْرَ يَلْعَبُ بِالْقَتَنِ * وَيَقْلُحُ حَالِينَ يَخْتَلِفَانِ^(١)
فَأَمَّا الَّتِي تَمْتَضِي فَأَحْلَامُ نَائِمٍ * وَأَمَّا الَّتِي تَبْقَى لَهَا فَأَمَانِي

[ما وصف به الحسن البصري على بن أبي طالب رضى الله عنه]

قال أبو علي قال أبو بكر حدثني أبي عن العباس بن ميمون قال : سمعت ابن عائشة يقول حدثني أبي عن عوف الأعرابي قال : سألت رجل الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فقال : أَعَنَّ رَبَّانِي هَذِهِ الْأُمَّةُ تَسْأَلُ ؟ لم يكن بالسُّرُوقَةِ لِمَالِ اللَّهِ ، وَلَا بِالْمُلُوكَةِ لِحَقِّ اللَّهِ ، أُعْطِيَ الْقِرَآنَ عَزَائِمُهُ فِيمَا عَلَيْهِ ، حَتَّى أَوْرَدَهُ اللَّهُ عَلَى رِيَاضٍ مُوَبَّقَةٍ ، وَجَنَّانٍ غَسَقَةٍ ، ذَلِكَ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ يَأْلِكُهُ .

قال وحدثني أبي عن العباس بن ميمون قال حدثني سليمان الشاذكوني والحسن بن عتبة الوراق قال حدثنا حفص بن غياث عن أشعث بن سوار قال : نال عِدِيٌّ بَنَ أَرْطَاةَ عَلَى الْمُنْبَرِ مِنْ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، قَالَ : فَاتَّفَقْتُ إِلَى الْحَسَنِ وَإِنْ دَمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدِّهِ وَلِحْيَتِهِ ، فَقَالَ : لَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْيَوْمَ رَجُلَانِ إِنَّهُ لَوَلَّى رَسُولَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَوَلِيَهُ فِي الْآخِرَةِ .

قال وحدثني أبو بكر عن أبيه عن العباس بن ميمون قال حدثني سليمان بن داود عن حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال : ان كان أحد يعلم متى أجله ، فان علي بن أبي طالب

(١) في نسخة : وتقله حالان مختلفان .

كان يعلم متى أجله ، قال العباس : لحدثت به ابن عائشة ، فقال : أنت تعلم يا بن أختي أنه قاتل يوم الجمل فلم يتكلم ، ويوم صفين فلم يتكلم ، ولقد لقي ليلة الحَرير مَالِي فلم يتخوف ولم ينطق بشيء ، فلما رجع الى الكوفة بعد قتله اخوارج قال : أَلَا يَنْبَغُ أَشْقَاهَا لِيُخْضِبَن هَذِهِ مِنْ هَذِهِ .

[جواب على بن أبي طالب رضى الله عنه لمن سأله عن الإيمان]

قال : وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان قال حدثنا منجاب بن الحارث قال أخبرنا بشر بن عمار عن محمد بن سودة قال : أتى عليا رضى الله تعالى عنه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، ما الإيمان ؟ أو قال : كيف الإيمان ؟ فقال : الإيمان على أربع دعائم : على الصبر ، واليقين ، والعدل ، والجهاد . والصبر على أربع شعب : على الشوق ، والشفق ، والزهادة ، والتقرب . فمن اشتاق الى الجنة سَلَاً عن الشهوات ، ومن أشفق من النار رَجَعَ عن الحُرَمَات ، ومن زهد في الدنيا تَهَوَّنَ بالمصيبات . واليقين على أربع شعب : على تبصرة الفطنة ، وتناول الحكمة ، وموَظَعة العبرة ، وسنة الأولين . فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة ، ومن تأول الحكمة عَرَفَ العبرة ، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين . والعدل على أربع شعب : على غامض الفهم ، وزهرة الحلم ، وروضة العلم ، وشرائع الحكم . فمن فهم فسر جميع العلم ، ومن علم عرف شرائع الحكم ، ومن علم لم يقرط أمره وعاش في الناس . والجهاد على أربع شعب : على الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والصدق في المواطن ، وشتان الفاسقين . فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمنين ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ، ومن صدق في المواطن فقد قضى الذى عليه ، ومن شتى الفاسقين فقد غضب الله ، ومن غضب الله غضب الله له . قال : فقام الرجل فقبل رأسه ، فقال على كرم الله وجهه : أَحِبِّ حَبِيْبَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيْضَكَ يَوْمًا مَا ، وَأَبْغِضْ بَغِيْضَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيْبَكَ يَوْمًا مَا .

[وفاة الحجاج بن يوسف الثقفي وما وقع بينه وبين يعل بن مخلد المجاشعي]

قال وحدثني أبو بكر قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد بن عبيد في أخبار الحجاج بن يوسف : أنه لما حضرته الوفاة وأيقن بالموت ، قال : أَسْتَدْنُو ، وأذن للناس فدخلوا عليه ، فذكر الموت وكرهه ، والتحد ووحشته ، والدنيا وزوالها ، والآخرة وأهوالها ، وكثرة ذنوبه ، وأنسا يقول :

(١) كذا بالأصل ، ولا حمل للتركيب بالنون إلا أن تدرج اللام للقسمة .

إِنْ ذَنِبِي وَزَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ * ضِ وَطَنِي بِخَالِقِي أَنْ يُجَابِي
فَلَنْ مِّنَ الرِّضَا فَهُوَ ظَنِّي * وَلَنْ مِّنَ الْكَأَبِ عَذَابِي
لَمْ يَكُنْ ذَاكَ مِنْهُ ظُلْمًا وَهَلْ يَظُنُّ لِمَ رَبِّي يَرْحَمِي لِحُسْنِ الْمَأْتَابِ^(١)

ثم بكى وبكى جلساؤه ، ثم أمر الكاتب أن يكتب الى الوليد بن عبد الملك بن مروان : أما بعد ،
فقد كنت أُرعى غنمك أحوطها حياطة الناصح الشفيق برعية مولاه ، بغاء الأسد قبطش الراعى ومزق
المزعى كل ممزق ، وقد ترك بمولاه ما نزل بأيوب الصابر ، وأرجو أن يكون الجبار أراد بعبيده غفرانا
لخطاياهم وتكفيرا لما حمل من ذنوبه ، ثم كتب في آخر الكتاب :

إِذَا مَا لَقِيتُ اللَّهَ عَنِّي رَاضِيًا * فَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ فِيهَا هُنَالِكَ
حَسْبِي بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ * وَحَسْبِي حَيَاةُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ
لَقَدْ ذَاقَ هَذَا الْمَوْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا * وَنَحْنُ نَذُوقُ الْمَوْتَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
فَإِنْ مِتُّ فَأَذْكُرُنِي بِذِكْرِ مُحِبِّ * فَقَدْ كَانَ جَمًّا فِي رِضَاكَ مَسَالِكِي
وإِلَّا فَنِي دُبُرِ الصَّلَاةِ بِدَعْوَةٍ * يُلْقَى بِهَا الْمَسْجُونُ فِي نَارِ مَالِكٍ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا * وَمِنْ بَعْدِ مَا نُحْيَا عَتِيقًا لِمَالِكٍ

ثم دخل عليه أبو المنذر يعلى بن مخلد الجبشيري وقال : كيف ترى ما بك يا حجاج من غمرات الموت
وسكراته ؟ فقال : يا يعلى ، غم شديد ، وجهدا جهيدا ، وألما مضيقا ، ونزعا جريضا ، وسقرا
طويلا ، وزادا قليلا ، فويلي ويلي إن لم يرحمني الجبار . فقال له : يا حجاج ، إنما يرحم الله من عباده
الرحماء الكرماء أولى الرحمة والرأفة والتحنن والتعطف على عباده وخلقه ، أشهد أنك قريئ فرعون
وهامان أسوء سيرتك ، وترك ملكك ، وتجنبك عن قصيد الحق وسنن المحبة وآثار الصالحين . قلت
صالحى الناس فأفنتهم ، وأبرت عترة التابعين فتبرتهم ، وأطعت المخلوق في معصية الخالق ، وهرقت
الدماء ، وضربت الأبطال ، وهنكت الأستار ، ومسست سياسة متكبر جبار ، لا الدين أبقيت ، ولا الدنيا
أدركت ، أعززت بنى مروان ، وأذلت نفسك ، وعمرت دورهم وأخربت دارك ، فاليوم لا يُجوزك

(١) في رواية : ليوم الحساب بدل قوله لحسن المآتب . (٢) أبرت : أهلكته وهو من أبرت الكلب إذا أطمعته

ولا يُعَيِّثُونَكَ، اذ لم يكن لك في هذا اليوم ولا لما بعده نظر، لقد كُنْتَ لهذه الأمة اهتماماً واعتناء وعناء وبلاء، فالحمد لله الذي أراحها بموتك، وأعطاهما مَنَّاها بِمَيِّزِكَ . قال : فَكُنَّا نَقْطَعُ لِسَانَهُ عَنْهُ فَلَمْ يُجِرْ جَوَاباً وَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءُ وَخَفَّتْهُ الْعَبْرَةُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَأَنشَأَ يَقُولُ :

رَبِّ إِنِّ الْعِبَادَ قَدْ أَيَّاسُونِي * وَرَجَائِي لَكَ الْفَسَادَ عَظِيمٌ

[صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي كان على رضى الله عنه يُلِّمُهَا أَصْحَابُهُ]

قال وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا الحسن بن خضرم عن أبيه عن بعض ولد علي رضي الله تعالى عنه قال : كانت عليٌّ يُلِّمُ أَصْحَابَهُ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويقول : اللهم دَلِّحِ الْمَدْحُوتَ، وَبَارِئِ الْمَسْمُوكَاتِ، وَجَبَّارِ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا، شَقِيحِهَا وَسَعِيدِهَا، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَائِي بِرَكَاتِكَ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْقَاتِمِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْمُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَالْدَّامِجِ لِحَيَاتِ الْإِبَاطِيلِ كَمَا كُنَّ، فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ، مُسْتَوْفِزَا فِي مَرْضَاتِكَ، بِغَيْرِ تَكَلُّفٍ فِي قَدَمٍ، وَلَا وَهْيٍ فِي عِزِّمْ، وَإِعْيَا لَوْحِيكَ، حَافِظَا لِعَهْدِكَ، مَاضِيَا عَلَى نَقَادِ أَمْرِكَ، حَتَّى أَوْرَى قَبْسَا لِقَائِسٍ، آلَاءُ اللَّهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابُهُ، بِهِ هُدِيَتِ الْقُلُوبُ بَعْدَ خَوَاضَاتِ الْفِتَنِ، وَوَسَّحَتْ أَعْلَامُ الْإِسْلَامِ وَمُنِيرَاتِ الْأَحْكَامِ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْآمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْخَزُونُ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ، وَبَعِيثُكَ نَعْمَهُ، وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَهُ، اللَّهُمَّ أَفْسَحْ لَهُ فِي عَدَّتِكَ مَنَفَسًا، وَأَجْزِهِ مَضَاعِفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ، مُهَنَّاتٍ غَيْرِ مُكَدَّرَاتٍ، مِنْ قُوَّةِ تَوَاتُوكِ الْخَلُولِ، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ.

اللَّهُمَّ أَعْلِلْ عَلَى بِنَاءِ النَّاسِ بِنَاءَهُ، وَأَكْرِمْ لَدَيْكَ مَثْوَاهُ، وَأَتِمِّمْ لَهُ نَوْرَهُ، وَأَجْزِهِ مِنْ ائْتِعَاتِكَ لَهُ، مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ، وَمَرْضَى الْمَقَالَةِ، ذَا مَنَظَرٍ عَدْلٍ، وَخُطَّةٍ فَضْلٍ، وَبُرْهَانٍ عَظِيمٍ .

[معنى قوله صلى الله عليه وسلم "لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ"]

قال وحدثنا أبو عمر قال أخبرنا الغطفاني عن رجاله قال : سئل أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي رضي الله عنهم عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ" .

قال : فأدار دارة كبيرة، وأدار في وسطها دارة صغيرة، وقال : الكبيرة هي الإسلام والصغيرة هي الإيمان، فإذا زنى خرج في ذلك الوقت من الإيمان إلى الإسلام فإن كفر خرج من الدارة الكبيرة إلى الشرك والكفر والبيادُ بالله .

[حديث على رضى الله عنه أشد جنود ربك عشرة]

وقرأنا على أبى الحسن قال قال أبو محمّد حدثنى وكيع بن الجراح وأبو نعيم قالأ حدّثنا زكريا بن أبى زائدة عن الشعبي قال قال على بن أبى طالب رضى الله عنه : أشدّ جنود ربك عشرة : الجبالُ الرّواسى، والحديدُ يقطعُ الجبالَ، والنارُ تذيبُ الحديدَ، والماءُ يطفى النارَ، والسحابُ المسخّرُ بين السماء والأرضِ يَحْمِلُ الماءَ، والريحُ تقطعُ السحابَ، وابنُ آدمَ يَغْلِبُ الريحَ يستترُ بالثوبِ أو الشىء ويمضى لحاجته، والسُّكْرُ يغلبُ ابنَ آدمَ، والنومُ يغلبُ السُّكْرَ، والهَمُّ يغلبُ النومَ . فأشدّ خلق الله عز وجل الهَمُّ .

[حديث الشجاء الخارجية مع زياد بن أبيه]

قال أبو محمّد : أخبرنى معتمر بن سليمان التيمى قال : لما جىء بالشّجاء — وكانت امرأة من الحوارج — الى زياد، قال لها : ما تقولين فى أمير المؤمنين معاوية رضى الله عنه؟ قالت : ما ذا أقول فى رجل أنت خطيئةٌ من خطاياها! فقال بعض جلسائه : أيّها الأمير، أحرّقها بالنار، وقال بعضهم : اقطع يديها ورجليها، وقال بعضهم : اشمّل عينها . فضَحِكْتُ حتى استلقّت وقالت : عليكم لعنة الله! فقال لها زياد : ممّ تضحكين؟ قالت : كان جلساءُ فرعون خيرا من هؤلاء . قال لها : ولم؟ قالت : استشارهم فى موسى فقالوا أرّجِه وأخاه، وهؤلاء يقولون : اقطع يديها ورجليها واقتلها، فضحكت منها وخلّى سبيلها .



قال وقال حدّثنا أبو محمّد قال حدّثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال الحجاج بن يوسف لعلى بن الحسين رضى الله عنهما : أنتم كنتم أكرم عند شيخكم من آل الزبير عند شيخهم، قال عمرو : وذلك أنه لم يشهد الطّف أحدٌ من بنى هاشم أطاقت يده حملَ حديدة الا قُتِلَ قَتْلَ الحُسين، وقَتَلَ الحجاجُ عبد الله بن الزبير وطاف من السّبي بين عبّاد وعامر ابنى عبد الله واضعا يديه عليهما .

قال أبو على : وحدّثنا أبو الحسن بحظّة قال قال الشعبي : ما لقينا من على رضى الله عنه ! إن أحببناه قُتِلنا، وإن أبغضناه كُفِرنا ! .

قال وحدّثنا أبو بكر بن أبى الأضر قال حدّثنا الزبير قال أخبرنا ابن منيون عن ابن مالك قال قال ابن هُرْمَة :

مَهْمَا أَلَامَ عَلَى حُجَّيْم * فَأَنَّى أُحِبُّ بَنِي فَاطِمَةَ
بَنِي بِنْتِ مَنْ جَاءَ بِالْحُكْمَا * تِ وَلَدَيْنِ وَالسَّيِّئِ الْقَاءِ

فلقيه بعد ذلك رجل فسأله : من فائئها ؟ فقال : من عَصَّ بِسَطْرِ أُمِّه ، فقال له ابنه : يا أبت ، أَلَسْتَ فائئها ؟ قال : بلى ، قال : فَلِمَ تَشْتُمُ نَفْسَكَ ؟ قال : أليس الرجلُ يَعَصُّ بَطْرَ أمه خيرا له من أن يأخذه ابن حُطَّيَّة .

[ما وقع بين معاوية وأهل المدينة لما أراد البيعة ليزيد]

قال : وأخبرنا محمد بن أبي الازهر قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا سعيد بن عامر الضبي عن جويرية بن أسماء قال : لما أراد معاوية البيعة ليزيد ولده ، كتب الى مروان وهو عامله على المدينة ، فقرأ كتابه وقال : إن أمير المؤمنين قد كبر سنه ودقَّ عظمه ، وقد خاف أن يأتيه أمر الله تعالى فيدع الناس كالغنم لاراعى لها ، وقد أحب أن يعلم علما ويقيم إماما . فقالوا : وفق الله أمير المؤمنين وسدده ليفعل . فكتب بذلك الى معاوية ، فكتب اليه : أن سم يزيد . قال : فقرأ الكتاب عليهم وسمى يزيد ، فقام عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهم فقال : كَذَبْتَ والله يا مروان وكَذَبَ معاوية معك ! لا يكون ذلك ! لا تُحْدِثُوا علينا سنة الروم ! كلما مات هرقل قام مكانه هرقل ! فقال مروان : إن هذا الذى قال لوالديه : أَفَّ لَكُمَا أَمَدَانِي أَنْ أُخْرِجَ ، قال : فسمعت ذلك عائشة رضى الله تعالى عنها فقالت : أَلَا إِنَّ الصَّدِيقَ يَقُولُ هَذَا ! اسْتُرُونِي ، فستروها فقالت : كَذَبْتَ والله يا مروان ، إِنَّ ذَلِكَ لَرَجُلٌ مَعْرُوفٌ نَسَبِهِ . قال : فكتب بذلك مروان الى معاوية ، فأقبل ، فلما دنا من المدينة استقبله أهلها فيهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي وعبد الرحمن بن أبي بكر رضوان الله عليهم أجمعين ، فأقبل على عبد الرحمن بن أبي بكر فسبّه وقال : لا مرحبا بك ولا أهلا ، فلما دخل الحسين عليه قال لا مرحبا بك ولا أهلا ، بَدَنَتْهُ يَتَرَقُّ دُمُهَا وَاللَّهُ مُهَرِّقُهُ . فلما دخل ابن الزبير قال : لا مرحبا بك ولا أهلا ، صَبَّ ثَلَاثَةٌ مُدْخِلُ رَأْسِهِ تَحْتَ ذَنْبِهِ . فلما دخل عبد الله بن عمر قال : لا مرحبا بك ولا أهلا وسبّه ، فقال : إني لست بأهل لهذه المقالة ، قال : بلى ولسا هو شرُّ منها . قال : فدخل معاوية المدينة وأقام بها ، وخرج هؤلاء الرهط معتمرين ، فلما كان وقت المسح خرج معاوية حاجا ، فأقبل بعضهم على بعض ، فقالوا : لَعَلَّه قَدْ نَدِمَ ، فَأَقْبِلُوا يَسْتَقْبِلُونَهُ . قال : فلما دخل

أَبْنُ عُمَرَ قَالَ : مَرْحَبَا بِكَ وَأَهْلًا يَا بَنَ الْفَارُوقِ ، هَاتُوا لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ دَابَّةً . وَقَالَ لَأَبْنُ أَبِي بَكْرٍ : مَرْحَبَا بِابْنِ الصَّدِّيقِ ، هَاتُوا لَهُ دَابَّةً . وَقَالَ لَأَبْنُ الزُّبَيْرِ : مَرْحَبَا بِأَبْنِ حَوَارَى رَسُولِ اللَّهِ ، هَاتُوا لَهُ دَابَّةً . وَقَالَ لِلْحُسَيْنِ : مَرْحَبَا بِابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ، هَاتُوا لَهُ دَابَّةً . وَجَعَلَتْ أَلْفَافُهُ تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ ظَاهِرَةً يَرَاهَا النَّاسُ وَيُحْسِنُ لِذَنبِهِمْ وَشَفَاعَتِهِمْ . قَالَ : ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : مَنْ يَكَلِّمُهُ ؟ فَأَقْبَلُوا عَلَى الْحُسَيْنِ فَأَبَى ، فَقَالُوا لِأَبْنِ الزُّبَيْرِ : هَاتِ فَأَنْتَ صَاحِبُنَا . قَالَ : عَلَى أَنْ تَعْطُونِي عَهْدَ اللَّهِ أَلَّا أَقُولَ شَيْئًا إِلَّا تَابِعْتُمُونِي عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَ عَهْدَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا وَرَضِيَ مِنْ أَبْنِ عُمَرَ بَدُونٍ مَا رَضَى بِهِ مِنْ صَاحِبِيهِ . قَالَ : فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ ، فَسَكَتُوا . فَقَالَ : أَجِيبُونِي ، فَسَكَتُوا . فَقَالَ : أَجِيبُونِي ، فَسَكَتُوا . فَقَالَ لِأَبْنِ الزُّبَيْرِ : هَاتِ فَأَنْتَ صَاحِبُهُمْ . قَالَ : اسْتَخَرْنَا حَصْبَلَةً مِنْ ثَلَاثٍ . قَالَ : إِنْ فِي ثَلَاثٍ لَخَرَجْنَا . قَالَ : إِمَّا أَنْ تَفْعَلَ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : مَاذَا فَعَلَ ؟ قَالَ : لَمْ يَسْتَخْلَفْ أَحَدًا . قَالَ : وَمَاذَا ؟ قَالَ : أَوْ تَفْعَلَ كَمَا فَعَلَ أَبُو بَكْرٍ . قَالَ : فَعَلَ مَاذَا ؟ قَالَ : نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عُرْضِ قُرَيْشٍ قَوْلَاهُ . قَالَ : وَمَاذَا ؟ قَالَ : أَوْ تَفْعَلَ كَمَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . قَالَ : فَعَلَ مَاذَا ؟ قَالَ : جَعَلَهَا سُورَى فِي سِتَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ . قَالَ : أَلَا تَسْمَعُونَ ! إِنِّي قَدْ عَوَّدْتُكُمْ عَلَى نَفْسِي عَادَةً وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُنْعِمَكُمُوهَا قَبْلَ أَنْ أُبَيِّنَ لَكُمْ ، إِنْ كُنْتُ لَا أَزَالُ أَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ فَتَعْتَرِضُونَ عَلَيَّ فِيهِ وَتَرُدُّونَ عَلَيَّ ، وَإِنِّي قَائِمٌ فَقَائِلُ مَقَالَةٍ ، فَيَا كَمْ أَنْ تَعْتَرِضُوا حَتَّى أَتِمُّهَا ، فَإِنْ صَدَقْتُ فَقَلِي صَدُوقٌ ، وَإِنْ كَذَبْتُ فَعَلِي كَذْبِي ، وَاللَّهِ لَا يَنْطِقُ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي مَقَالَتِي إِلَّا ضَرَبْتُ عَقَبَهُ . ثُمَّ وَكَّلَ بِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلَيْنِ يَحْفَظَانِهِ لَعَلَّا يَتَكَلَّمُ ، وَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ : إِنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَدْ بَايَعُوا بَايَعُوا . فَأَتَجَفَّلُ النَّاسُ عَلَيْهِ بِيَايَعُونَهُ ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنَ الْبَيْعَةِ رَكِبَ نِجَابَتَهُ فَرَمَى إِلَى الشَّامِ وَتَرَكَهُمْ . فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى الرَّهْطِ يُلَوِّمُونَهُمْ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا بَايَعْنَا ، وَلَكِنْ فَعَلْنَا وَفَعَلْنَا .



وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ : كَانَ أَشْعَبُ إِذَا حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ حَبِيبِي عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ يُبَغِّضُنِي فِي اللَّهِ . قَالَ إِسْحَاقُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَبِي عَتِيقٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : دَخَلْتُ عَلَى أَشْعَبَ يَوْمًا وَعِنْدَهُ مَتَاعٌ حَسَنٌ وَأَهْلٌ ، فَقُلْتُ : أَمَا تَسْتَحْيِي أَنْ تَطْلُبَ مِنَ النَّاسِ وَعِنْدَكَ مِثْلُ هَذَا ؟ فَقَالَ :

يَأْتِيكَ مَعِيَ مِنْ لُطْفِ الْمَسْئَلَةِ مَا لَا تَطِيبُ نَفْسِي بِتَرْكِهِ . وَكَانَ يَقُولُ : أَنَا أَطْمَعُ وَأَنْتَى تَنْتَقِنُ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ طَمَعِي وَتَقِنُ أَمَى فَقُلْ مَا يُفْلِتُنَا .

[المجلس الأول : مطلب ما دار من الحديث بين المنذر بن النعمان الأكبر وطارم بن جوين الطائي لما وفد عليه]

مجلس : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : وَقَدْ عَامَرَ بَنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيَّ عَلَى الْمُنْذَرِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَكْبَرِ جَدَّ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ انْقِضَاءِ مُلْكِ كِنْدَةَ وَرَجُوعِ الْمَلِكِ إِلَى نَخْعٍ ، وَكَانَ عَامِرٌ قَدْ أَجَارَ أَمْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ أَيَّامَ كَانَ مَقِيماً بِالْجَلِيلِ وَقَالَ كَلَّمْتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

هَذَا لَكَ لَا أُعْطِي مُلِكًا ظُلَامَةً * وَلَا سُوقَةً حَتَّى يَثُوبَ ابْنُ مَنَدَلَهٗ

وَكَانَ الْمُنْذَرُ ضَعِيفًا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ : يَا عَامِرُ ، لَسَاءَ مَثْوَى أَثَرِي بِتِهِ رَبِّكَ وَثَوْبُكَ حِينَ حَاوَلْتَ إِصْبَاءَ طَلْقِهِ وَمَخَالَفَتَهُ إِلَى عَشِيرِهِ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ كَرِيماً لَأَثَرْتُهُ مُكْرَباً مُوقِراً وَلِحَاقَتُهُ مُسْلِماً . فَقَالَ لَهُ : أَبَيْتُ اللَّعْنَ ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَبْنَاءَ أَدَدَ إِنِّي لَأَعَزُّهَا جَاراً ، وَأَكْرَمُهَا جَوَاراً ، وَأَمْتُهُمَا دَاراً ، وَلَقَدْ أَقَامَ وَافِراً ، وَزَالَ شَاكِراً . فَقَالَ لَهُ الْمُنْذَرُ : يَا عَامِرُ ، وَإِنَّكَ لَتَحُلُّ هَضْبَاتِ أَجَا ذَاتِ الْوَبَارِ ، وَأَقْنِيَاتِ سَلَمَى ذَاتِ الْأَعْفَارِ ، مَا تَعَايَكَ مِنَ الْمَجْرِبِ الْجَرَّارِ ، ذِي الْعَدَدِ الْكُفَّارِ ، وَالْحُصْنِ الْمِهْمَارِ ، وَالرِّمَاحِ الْحَرَّارِ ، وَكُلِّ مَاضِي الْفِرَارِ ، يَدُ كُلِّ مَسْعَرٍ كَرِيمِ النَّجَارِ . قَالَ لَهُ عَامِرُ : أَبَيْتُ اللَّعْنَ ، إِنَّ بَيْنَ تِلْكَ الْمُهْضِبَاتِ وَالرَّعَانِ ، وَالشُّعَابِ وَالْمُصْدَنِّ ، لَفِتْنَانَا أَبْطَالاً ، وَكُهُولاً أَزْوَلاً ، يَضْرِبُونَ الْقَوَاسِ ، وَيَسْتَنْزِلُونَ الْفَوَارِسَ ، بِالرِّمَاحِ الْمَدَاعِيسِ ، لَمْ يَتَّبِعُوا الرِّعَاءَ ، وَلَمْ تُرْتَحِّمْهُمْ الْإِمَاءُ . فَقَالَ الْمَلِكُ : يَا عَامِرُ ، لَوْ قَدْ تَجَاوَبْتَ الْخَلِيلُ فِي تِلْكَ الشُّعَابِ صَبِيلاً ، وَكَانَتِ الْأَصْوَاتُ قَعْقَعَةً وَصَابِيلاً ، وَفَرَ الْمَوْتُ ، وَأَعْجَزَ الْفُوتُ ، فَتَقَارَشَتِ الرِّمَاحُ ، وَجَحَى السَّلَاحُ ، لَتَسَاقَى قَوْمُكَ كَأَسَا لَا تُحْوَ بَعْدَهَا . فَقَالَ : مَهْلًا أَبَيْتُ اللَّعْنَ ، إِنَّ شَرَابَنَا وَبِيلَ ، وَحَدَّنَا أَلِيلَ ، وَمَعَجَمَنَا صَلِيلَ ، وَلِقَاءَنَا مَهِيبَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا عَامِرُ ، إِنَّهُ لَقَلِيلُ بَقَاءِ الصَّخْرَةِ الصَّرَاءِ عَلَى وَقْعِ الْمَلَّاطِيسِ . فَقَالَ : أَبَيْتُ اللَّعْنَ ، إِنَّ صَقَاتَنَا عِبْرُ الْمَرَادِيسِ . فَقَالَ : لَأَوْفَقَنَّ قَوْمُكَ مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ ، ثُمَّ لَأُعْقِبَنَّهُمْ بِعَسَا رَقْدَةً لَا يَهْبُ رَاقِدُهَا ، وَلَا يَسْتَقِظُ هَاجِدُهَا . فَقَالَ لَهُ عَامِرُ : إِنَّ الْبَغْيَ أَبَادَ عَمْرَاءَ ، وَصَرَ حُجْرًا ، وَكَانَ أَعَزَّ مِنْكَ سُلْطَانًا ، وَأَعْظَمُ شَانًا ، وَإِنْ لَقِيتَنَا

(١) الَّتِي فِي مَادَّةِ نَدَلٍ مِنَ السَّانِ . وَآلَيْتُ لَا أُعْطِي مُلِكًا مَقَادَقَ * وَلَا سُوقَةً حَتَّى يَثُوبَ ابْنُ مَنَدَلَهٗ

لم تَلَقْ أُنْكَاسَا وَلَا أَعْسَاسَا؛ فَهَبْشَ وَصَّائِكَ وَصَنَائِكَ وَهَلُمَّ إِذَا بَدَأَ لَكَ فَتَحَنُّ الْأُتَى قَسَبُوا عَلَى الْأَمْلَاقِ قَبْلَكَ، ثُمَّ أَنَّى رَاحِلَتَهُ فَرَكَهَا وَأَنشَأَ يَقُولُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ :

تَعَلَّمْ أَيْتَ اللَّعْنِ أَنْتَ قَنَاتْنَا * تَزِيدُ عَلَى عَمَزِ الثَّقَافِ تَصَعُّبًا
أَتَوَعِدُنَا بِالْحَرْبِ أُمُّكَ هَائِلٌ * رُوَيْدُكَ بَرَقًا لَا أَبَا لَكَ حُلْبًا
إِذَا خَطَرْتُ دُونِي جَدِيلَةً بِالْقَنَّا * وَحَامَتُ رِجَالُ الْغَوَاثِ دُونِي تَحَدُّبًا
أَيْتُ الَّتِي تَهْوَى وَأَعْطَيْتُكَ الَّتِي * تَسُوقُ إِلَيْكَ الْمَوْتَ أَخْرَجَ أَكْهَبًا
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَزِدَّارَنَا فَأَتِ تَعْتَرِفُ * رِجَالًا يُذِيلُونَ الْحَدِيدَ الْمُعْقَرَبَا
وَأَنْتَ لَوْ أَبْصَرْتَهُمْ فِي مَجَالِهِمْ * رَأَيْتَ لَهُمْ جَمْعًا كَثِيفًا وَكُوجَا
وَذَكَرَكَ الْعَيْشَ الرَّيْحَى جَلَادُهُمْ * وَمَلَّوْا بِأَكْلَفِ السَّيْدِ وَمَشَرَا
فَأَغْضَى عَلَى غَيْظٍ وَلَا تَرِيهِمُ الَّتِي * تُحْكَمُ فِيكَ الرَّاعِيَّ الْمُحْرَبَا

[ما دارين مَنَّمْ بِنُورَةِ وَعَمَرَضَى اللَّهُ عَنْهُ وَرَبَّاهُ مَنَّمْ لَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ]

قال أبو علي وأخبرنا أبو عثمان قال أخبرني التَّوْزِي عن أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَدِمَ مُثَمَّمٌ بِنُورَةِ عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ بِهِ مُعْجَبًا: فَقَالَ يَامُثَمَّمُ، مَا يَمْنَعُكَ مِنَ التَّرْوِيجِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْشُرَ مِنْكَ وَلَدًا، فَإِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ دَرَجْتُمْ، فَتَرَوُجُ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَلَمْ تَحْظَ عَنْده وَلَمْ يَحْظَ عَنْدهَا، فَطَلَّقَهَا ثُمَّ قَالَ :

أَقُولُ لِهَذَا حِينَ لَمْ أَرْضَ عَقْلَهَا * أَهَذَا دَلَالُ الْعَشْقِ أَمْ أَنْتَ فَارِكُ
أَمْ الْقَرْمُ مَا تَهْوَى فَكُلُّ مَفَارِقٍ * عَلَى سَيْرٍ بَعْدَ مَا بَانَ مَالِكُ

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : مَا تَفْكَ تَذَكُّرَ مَا لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَلَمْ يَمُضْ لِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى طَعِنَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَحِمَهُ، وَنُتِمَ بِالْمَدِينَةِ . فَقَالَ يَرِيثُ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

يَسْأَلُنِي آبَنُ يُجِيرُ آيْنَ أَبْرَكُهُ * عَنِّي فَاتُ فَوَادَى عَنْكَ مَشْغُولُ
هَلَّا بِيَوْمِ أَبِي حَقِصٍ وَمَضَرَعِهِ * إِنْ بُعَاثُكَ مَا صَبِغَتْ تَضْيِيلُ
إِنَّ الرِّيشَةَ فَأَبْكِيهِ وَلَا تَسْمَنْ * عِبَّ تَطْيِيفُ بِهِ الْأَنْصَارُ مَحْمُولُ



قال أبو علي وأخبرنا أبو عثمان قال أخبرني التوزي عن أبي عبيدة قال كان مُرَّةُ بْنُ مُحَكَّانَ جَوَادًا،
— قال أبو بكر بن دريد أحسبه عَتَبِيًّا — فَعَمِلَ حَمَالَاتٍ فَمَجَّزَ عَنْهَا، فَخَبَسَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، فَقَالَ
الْأَيُّودُ فِي ذَلِكَ :

أَبْلَغَ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِّي رِسَالَةً * رِسَالَةَ قَاضٍ بِالْفَرَائِضِ عَالِمٍ
فَإِنْ أَنْتَ عَاقِبْتَ ابْنَ مُحَكَّانَ فِي النَّدَى * فَعَاقِبْ هَذَاكَ اللَّهُ أَعْظَمَ حَاتِمٍ
حَبَسْتَ كَرِيمًا أَنْ يَجُودَ بِمَالِهِ * سَعَى فِي نَأَى فِي قَوْمِهِ مُتَفَاقِمٍ
كَأَنَّ دِمَاءَ الْقَوْمِ إِذْ طَلَقَتْ بِهِ * عَلَى مُكْفَهَرٍ مِنْ ثَنَائِهَا الْخَفَائِمِ

[خبر الشيطان الفسافي وزوله بملك الشام مستجيرًا]

قال أبو بكر أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال: قَتَلَ الشَّيْطَانُ ابْنَ الْحَارِثِ النَّسَائِيَّ
رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ، وَكَانَ الْمَقْتُولُ ذَا أُسْرَةٍ، نَخَافُهُمْ فَلَحِقَ بِالْعِرَاقِ أَوْ قَالَ بِالْحِجَةِ مُتَنَكِّرًا، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ
بَيْتِ الْمَلِكِ، فَكَانَ يَتَكَفَّفُ النَّاسَ نَهَارَهُ وَيَأْوِي إِلَى خَبْرَةٍ مِنْ تَحَارِبِ الْحَبِيرَةِ، فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ
فِي تَطَوُّافِهِ إِذْ سَمِعَ قَاتِلًا يَقُولُ :

لَحَى اللَّهُ صُغْلُوكَا إِذَا تَالَ مَذَقَةً * تَوَسَّدَ إِحْدَى سَاعِدَيْهِ فَهَوَّمَا
مَقِيمًا بِدَارِ الْمُهْنُونَ غَيْرَ مُنَاكِرٍ * إِذَا ضَمَّ أَغْضَى جَفَنَهُ ثُمَّ بَرَّشَمَا
يَلُودُ بِأَذْرَاءِ الْمُتَحَارِبِ طَانَعًا * يَرَى الْمَنْعَ وَالتَّعْيِيسَ مِنْ حَيْثُ يَمَّا
يَضُنُّ بِنَفْسٍ كَدَّرَ الْبُؤْسَ عَيْشَهَا * وَجُودُهَا لَوْ صَانَهَا كَانَ أَحْرَمَا
فَذَلِكَ الَّذِي إِنْ عَاشَ عَاشَ بِنَلَّةٍ * وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّاسُ مَا مِمَّا
بَارِضُكَ فَأَعْرَكَ جِلْدَ جَنِيكَ إِنِّي * رَأَيْتُ غَرِيبَ الْقَوْمِ لَمَّا مُوَضِّمًا

فَكَانَ تَبَهُ مِنْ رَقْدَةٍ، فَأَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِ خَيْلِ الْمَنْذَرِ فَأَقَامَ عِنْدَهُ أَبَامًا وَقَالَ لَهُ : إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
خَيْبَرَ أَقْبَلْتُ إِلَى هَذِهِ الْبَلَدَةِ بِجَارَةٍ فَأَصَبْتُ بِهَا، وَلِي بَصَرٌ بِسِيَاسَةِ الْخَيْلِ فَأَصْطَلِقُنِي، فَضَمَّهُ إِلَى بَعْضِ
أَصْحَابِهِ حَتَّى وَافَقَ غُرَّةً مِنَ الْقَوْمِ، فَركب فرسًا جَوَادًا مِنْ خَيْلِ الْمَنْذَرِ وَخَرَجَ مِنَ الْحَبِيرَةِ يَتَسَفَّ الْأَرْضَ

حتى نزل يحيى من بهراء فأخبرهم بشأنه ، فاعطوه زادا ورعها وسيفا وخرج حتى أتى الشام فصادف الملك مُتَبَدِّيا ، وكان اذا تَبَدَّى لا يُحْجِبُ أحد عنه ، فأتى قُبَّةَ الملك فقام قريبا منه وأنشأ يقول :

يا صاحب الخيل الحَيَّادِ الْمُقَرَّبِ * وصاحب الكَنِيَّةِ الْمُكْوَبِ
والقُبَّةِ الْمَنِيعةِ الْمُحْجَبِ * وواهبِ الْمُضْمَرَةِ الْمُرِيْبِ
والكَاعِبِ الْبَهْكَةِ الْمُؤْتَبِ * والمِائَةِ الْمُدْفَعَةِ الْمُتَخَبِ
والضَّارِبِ الْكَبْشِ فَوْقَ الرَّقَبِ * تحتِ عَجَاجِ الْكَبَّةِ الْمُكْتَبِ
هذا مَقْلَمٌ مَنْ رَأَى مُطْلَبَهُ * لَدَيْكَ اِذْ عَمِيَ الضَّلَالُ مَدْجَبِ
* وَحَالَ أَنْ حَقَّقَهُ قَدْ كَرَّبَهُ *

فَإِذَا لَهَ الْمَلِكُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَقَصَّ قِصَّتَهُ ، فقال له الملك : أَتَى لِحْلَمُكَ يَاشَيْطَنُ أَنْ يَثُوبَ وَلِنَوَارِكُ أَنْ يَثُوبَ ، ثم بعث الى أولياء المقتول فأرضاهم عن صاحبهم .

قال أبو علي وحديثي أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال قال أعرابي لأبن عمه : اطلُبْ لى امرأةً بيضاء ، مَدِيدَةً فَرَعَاءَ ، جَعْدَةً تَقُومُ فَلَا يُصِيبُ فَيُصِيبُهَا مِنْهَا إِلَّا مُشَاشَتَى مِنْكِيبِهَا وَحَلَمَتَى نَدِيَّهَا وَرَافِقَتَى أَلْيَتِهَا وَرُضَاقَى رَكْبَتِهَا ، اذا اسْتَلَقْتَ فَرَمَيْتَ تَحْتَهَا بِالْأُتْرَجَةِ الْعَظِيمَةِ نَقَذْتَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَخْرِ ، فقال : وَأَيُّ بَمَثَلِ هَذِهِ أَلَا فى الْجَنَانِ ! .

[المجلس الثانى فى صفة الأسد]

مجلس فى صفة الأسد — قال أبو علي أخبرنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا الأشنادانى عن التوزى عن أبى عبيدة قال : اجتمع عند يزيد بن معاوية أبو زُبَيْد الطائى وجميل بن معمر العُدْرِى والأخطل الثَّغَلِيّ ، فقال لهم : أَيُّكُمْ يَصِفُ الْأَسَدَ فى غير شعر؟ فقال أبو زُبَيْد : أنا يا أمير المؤمنين ، لَوْنُهُ وَرْدٌ ، وَزَيْفَرُهُ رَعْدٌ — وقال مرة أخرى : زَعْدٌ — وَوُثْبُهُ شَدٌ ، وَأَخْذُهُ جِلْدٌ ، وَهَوْلُهُ شَدِيدٌ ، وَشَرُّهُ عَتِيدٌ ، وَنَابُهُ حَدِيدٌ ، وَأَنْفُهُ أَخْمٌ ، وَخَدُّهُ أَدْرَمٌ ، وَمِسْقَرُهُ أَذْلَمٌ ، وَكَفَاهُ عُرَاضَتَانِ ، وَوَجْهَتَاهُ نَانَتَانِ ، وَعَيْنَاهُ وَقَادَتَانِ ، كَأَنَّهُمَا لَمَحٌّ بَارِقٌ ، أَوْ نَجْمٌ طَارِقٌ ، اذا اسْتَقْبَلْتَهُ قَلْتَ أَفْدَعٌ ، وَاذا اسْتَعْرِضْتَهُ قَلْتَ أَكْوَعٌ ، وَاذا اسْتَدْبَرْتَهُ قَلْتَ أَصْعَعٌ ، يَصِيرُ اذا اسْتَغْضَى ، هُمُوسٌ اذا مَشَى ، اذا قَفَى كَمَشٌ ، وَاذا جَرَى طَمَشٌ ، بَرَأْنَتُهُ شَتْنَةٌ ، وَمَقَاصِلُهُ مِرْصَةٌ ، مُصْعَقُ قَلْبِ الْجَبَّانِ . مُرْوَعٌ لِمَا ضَى الْجَنَانِ ، إِنْ قَاسَمَ ظَلَمٌ ، وَإِنْ كَا بَرَدَهُمْ ، وَإِنْ نَالَ غَشَمٌ . ثم أنشأ يقول :

جُبِعَتْ أَشْوَسُ ذَوْتَهُمْ * مُشْتَكَّ الْأَنْبِيَاءِ ذَوْتَهُمْ
وَذَوَاهَاوَيْلَ وَذَوْتَهُمْ * سَاطِعُ عَلَى اللَّيْلِ الْهَزْبِ الضَّيْعِ
وَعَيْنُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ الْمُضْرِمِ * وَهَامُهُ كَالْحَجَرِ الْمُسَلَّمِ

فقال: حَسْبُكَ يَا أَبَا زَيْدٍ، ثم قال: قل يا جميل، فقال: يا أمير المؤمنين، وَجْهَهُ فَدَعَمْ، وَشِدْقُهُ شَدَقَمْ، وَلَهْزُهُ مُعَرِّزَمْ، مُقَدَّمُهُ كَثِيفٌ، وَمَوْخَرُهُ لَطِيفٌ، وَوَتْبُهُ خَفِيفٌ، وَأَخْذُهُ عَنِيفٌ، عَيْلُ الدَّرَاعِ . شَدِيدُ النَّخَاعِ، مُرْدٌ لِلسَّبَاعِ، مُضِيقُ الزَّيْرِ، شَدِيدُ الْمَرِيرِ، أَهْرَتُ الشَّدَقَيْنِ، مُتْرَصُ الْحَصِيرَيْنِ، يَرْكَبُ الْأَهْوَالَ، وَهَيْئَتُهُ الْأَبْطَالِ، وَيَمْنَعُ الْأَشْيَالِ، مَا إِنْ يَزَالُ جَائِعًا فِي خَيْسٍ، أَوْ رَاضِيًا عَلَى قَرِيسٍ، أَوْ ذَا وَلَغٍ وَنَيْسٍ؛ ثم قال:

لَيْتَ عَرِينٍ ضَعِيفٌ غَضَنْفَرٌ * مَدْخَلٌ فِي حَلْقِهِ مُضَبَّرٌ
يُخَافُ مِنْ أَنْبَاءِهِ وَيُدْعَرُ * مَا إِنْ يَزَالُ قَائِمًا يَزْمُرُ
لَهُ عَلَى كُلِّ السَّبَاعِ مَقْحَرٌ * قُضَايُ شَنْ الْبَتَانِ قَسُورٌ

فقال: حَسْبُكَ يَا بَنَ مَعْمَرٍ — . ثم قال: قل يا أخطل، فقال: ضَعِيفٌ ضَرْغَامٌ، غَشْمَشَمٌ هَمْهَامٌ، عَلَى الْأَهْوَالِ مَقْدَامٌ، وَلَا اقْرَأَنَّ هَضَامٌ؛ رَبَّالُ عَتَبَسْ، جَرِيءٌ دَلْهَمَسْ، ذَو صَدْرٍ مُقْرَدَسْ، ظَلُومٌ أَهْوَسْ، لَيْتَ كَرَّوَسْ:

قُضَايُ جَهْمٍ شَدِيدُ الْمُفْصِلِ * مُضَبَّرُ السَّاعِدِ ذُو تَعَكُّلِ
شَرَنْبُتُ الْكَفَّيْنِ حَامِي أَشْيَلِ * إِذَا لَقَاهُ بَطْلٌ لَمْ يَتَكَلَّ
مُتَلَمَّ الْهَامَةِ كَشَّ الْأَرْجَلِ * ذُو لَيْدٍ يَغْتَالُ فِي تَمْهَلِ
أَنْبَاءُهُ فِيهِ مِثْلُ الْأَنْصُلِ * وَعَيْنُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ الْمُشْعَلِ

فقال له: حَسْبُكَ! وَأَمْرٌ لَمْ يَجَوَّزْ.

+

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِجَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ:

سَقَى اللَّهُ جَبْرَانِي الَّذِينَ تَحَمَّلُوا * بِمُرْتَجَسٍ أَضْحَى بِذِي الرِّمْتِ يَهْطَلُ
لَهُ سَلَفٌ مِنْهُ بِجَيْدٍ مَرِيمٌ * وَمِنْهُ عَشَارٌ فِي تِهَامَةٍ يَهْلُ
وَلَوْلَا ابْنَةُ الْعُدْرِيِّ مَا بَتْ مَوْهِنًا * لِسَبْقِي عَنَّا مِنْ نَحْوِهَا يَهْلَلُ



قال : وحدثنا أبو بكر قال حدثنا العُكْلِيُّ قال حدثني حاتم بن قبيصة قال : ^(١) أَغْزَى زِيَادُ ابْنَهُ عَبَادًا
الفرس ، وَأَحْبَبَهُ الْمَهْلَبُ فَفَتَحَ ، فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُمْ فَتَى شَابٌّ يَفْرُسُ يَقُودُهُ إِلَى الْمَهْلَبِ ، فَقَالَ :
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، أَحَبُّ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي هَذَا الْفَرَسُ ، فَإِنَّهُ مِنْ سِرِّ خِيَلِنَا ، فَقَبِلَهُ الْمَهْلَبُ مِنْهُ ، فَلَمَّا ذَهَبَ الْفَتَى
نَظَرَ إِلَيْهِ الْمَهْلَبُ وَحَرَكَه ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَرَى فِيهِ مَا قَالَ وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا تَعَرَّضَ لِيَصْلَتَنَا : فَأَمَرَ لَهُ
بِوَصِيْقَتَيْنِ ، فَعَمِلْنَا عَلَى الْفَرَسِ وَرَدَّهِ إِلَى الشَّابِّ ، فَقَبِلَ الْوَصِيْقَتَيْنِ وَرَدَّ الْفَرَسَ إِلَى الْمَهْلَبِ فَكَانَ
فِي خِيَلِهِ ، وَكَانَ دَاوُدُ بْنُ حَقْدَمٍ الْقَيْسِيُّ أَحَدَ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ نَشَأَ فِي حِجْرِ الْمَهْلَبِ وَكَانَ يَلِي الْقِيَامَ عَلَى
خِيَلِهِ فَقَدِمُوا شِيرَازَ وَبِهَا حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ وَإِلَيْهَا عَلَيْهِمَا وَعَلَى فَارِسَ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ فِي السَّبَاقِ ؟ فَقَالَ
عَبَادٌ : وَنَحْنُ عَلَى ظَهْرِهَا . فَقَالَ الْمَهْلَبُ : أَجَلْنَا أَجَلًا . فَقَالَ : كَمْ تَرِيدُونَ ؟ قَالَ : أَرْبَعِينَ يَوْمًا . قَالَ :
نَعَمْ ، فَعَلَقَهَا الرَّطَابُ عَشْرِينَ وَأَصْغَرَهَا عَشْرِينَ . فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ حَقْدَمٍ لِلْمَهْلَبِ : إِنَّ الْفَرَسَ الَّذِي أَهْدَاهُ
الشَّابُّ الْيَنَابُ لَا وَاللَّهِ مَا أَصْغَرُهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ خِيَلِنَا إِلَّا سَبَقَهُ . فَقَالَ الْمَهْلَبُ : لَعَلَّهُ فَرَسٌ مِزْرَاقٌ يَصْبِرُ
فِي الْقُرْبِ وَلَا يَصْبِرُ إِذَا بَدَأَتْ الْغَايَةُ . قَالَ : لَا أَدْرَى . قَالَ : لِأَتْرُسْهُ حَتَّى أَجِيءَ . قَالَ : فَأَمَرَ
الْمَهْلَبُ بِلَفْحَةٍ تُحْمَلُ وَالْفَرَسُ يَسْمَعُ فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الْحِلَابِ أَصَاحَ بِسَمْعِهِ حَتَّى أَذْنَيْتَ مِنْهُ الْعُلْبَةَ
فَشَرِبَهَا ، فَلَمَّا رَأَى الْمَهْلَبُ ذَلِكَ قَالَ لِدَاوُدَ : لِأَتْرُسِلَ الْخَيْلَ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ تَوَسَّطَ الْمِيدَانَ ؛ فَاسْتَهَانَ
دَاوُدُ بِالْفَرَسِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ شَابًّا . فَقَالَ الْمَهْلَبُ : وَاللَّهِ لَقَدْ مَرَّ بِي سَابِقًا وَمَا أَرَى مَعَهُ مِنَ الْخَيْلِ وَاحِدًا .
قَالَ : فَاخْذْ عَبَادُ بْنُ الْمَهْلَبِ حَمْلَهُ إِلَى الشَّامِ وَأَهْدَاهُ إِلَى مَعَاوِيَةَ وَسَمَّى الْأَعْرَابِيَّ ، فَسَبَقَ خَيْلَ الشَّامِ ،
فَلَذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ :

سَبَقَ عَبَادٌ وَصَلَّتْ لِحْيَتُهُ * وَكَانَ تَحَرَّازًا تَجُودُ قَرْبَتُهُ



قال وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال : جئت إلى أبي عمرو بن العلاء
فقال لي ، من أين أقبلت يا أصمعي ؟ قلت : جئت من الميريد . قال : هات ما معك ، فقرأت عليه
ما كتبت في ألواحى ، فمرت به ستة أحرف لم يعرفها ، فخرج يعدو في الدرجة وقال : شمرت في الغريب
أى غلبتني .

(١) كذا بالأصل ومقتضاه أن عبادا هو ابن زياد وفي بقية القصة ما يفيد أنه ابن المهلب إلا أن يكون المسمى بعباد اثنين .

قال أبو علي وحديثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن قال قال عيسى : سمعت بيتين لم أحفظ
 بهما . قلت : هما على كل حال خير من موضعهما من الكتاب . قال : فإني عند الرشيد يوما وعنده
 عيسى بن جعفر ، فأقبل على مسرور الكبير ، فقال له : يا مسرور ، كم في بيت مال السرور ؟ فقال :
 ما فيه شيء . فقال عيسى : هذا بيت الحزن ، فاعتم لذلك الرشيد وأقبل على عيسى ، فقال : والله
 لتعطين الأصمعي سلفاً على بيت مال السرور ألف دينار ، فاعتم عيسى وانكسر . فقلت في نفسي : جاء
 موضع البيتين : فأنشدت الرشيد رحمه الله تعالى :

إذا شئت أن تلقى أخاك مبعساً * وجَدَّاهُ في المَاضِينَ كعبٌ وحاتم
 فكشَّفه عما في يديه فانما * تُكشِّفُ أخبارَ الرجال الدرام

قال : ففجئني عن الرشيد ، وقال لمسور : أعطه على بيت مال السرور ألفي دينار ، فأخذت بالبيتين
 ألفي دينار وما كان البيتان يساويان عندى درهمين .

وأنشد أبو بكر لحمد بن صالح

طرب الفؤاد وعادهُ أحرانه * وتَشَجَّبتُ شُعباً به أُنجاهُ
 وبَدَّاهُ من بعدما أَدَمَلُ الهوى * بَرِّقَ نَسَائِجَ مَوْهِنًا لِمَعَانِهِ
 يسدو ككاشية الرداء ودُونَهُ * صَعَبُ الذَّرَى مُتَمَتِّعٌ أَرْكَانُهُ
 فَنَدْنَا لِنَنْظُرَ أَيْنَ لَاحَ فَلَمْ يُطِقْ * نَظَرًا إِلَيْهِ وَرَدَّهُ سَجَّانُهُ
 فالوجدُ ما اشتملت عليه ضلوعه * والماء ما سَمَحَتْ بِهِ أَجْفَانُهُ^(٢)
 ثم استعاذ من القبيح وردَّه * نَحْوَ الْعِزَاءِ عَنِ الصَّبَا لِيَقَانُهُ
 وبدا له أن الذي قد ناله * ما كان قَدْرَهُ لَهُ دِيَّانُهُ
 حتى اطمان ضميره وكأني * هَتَكَ الْعَلَاتِقَ عَامِلٌ وَسِنَانُهُ
 يا نفس لا يذهب بقلبك باحِلٌ * بِالْوَدِّ بَاذِلٌ تَافِهٍ مَنَانُهُ
 بعد القضاء وليس يُخَيَّرُ مَوْعِدًا * وَيَكُونُ قَبْلَ قَضَائِهِ لِيَّانُهُ
 فاقنع بما قسم المليك فأمره * ما لا يُرَدُّ عَنِ الْفَتَى لِيَّانُهُ

(١) المحفوظ «فالتار» ، وللهما روايتان . (٢) كذا بالأصل والمحفوظ : سمحت بغير ميم من السح وهو الأنيص باب .

[مجلس في الخليل المنسوبة]

قال أبو علي حدثنا أبو بكر عن الأصمعي قال : كان الحُرُون من خيل العرب . حدثني رجل من أهل الشام قال : كان مع مسلم بالريّ . ثم جاء فشهد معه وقعة إبراهيم . قال حدثني بهذا النسب مسلم ، قال : الحُرُون بن الأَثَاقِي بن الخَزَز بن ذى الصُّوفَة بن أعوج قَرَس مسلم بن عمرو الباهلي في الإسلام ، وكان مسلم اشتراه من أعرابي بالبصرة بألف درهم معاوضةً بمتاع ، وذكر أنه كان في عُنقه رَسَنٌ حين أدخله الأعرابي ، يطير عفاؤه فسَبَقَ النَّاسَ عليه عشرين سنة ، وكان يسبق الخيلَ ثم يحزن حتى تلحقه الخيل ، فإذا لحقته سبقها ثم حزن ثم سبقها . وكان المجاج قد بعث بابه له يقال له البطان الى الوليد بن عبد الملك قصيره لمحمد ابنه . وولد البطانُ البطين . وولد البطينُ الذائد . وكان هشام ابن عبد الملك يشبه أن يسبق الذائد ، فأتوه بفرس بربري يقال له المكاتب بعد ما حطم الذائد وسبق أيضا عشرين سنة . قال فضمه اليه فكان سائسه يقول : جَهْدَ الْمُكَاتِبِ الذَائِدُ جَهْدَهُ الله ! أى في الجري وهو مُتَمَسِّحٌ . قال : بقاء معه يتقدمه شيء . والذائد ابن البطين . وأشقر مروان من نسل الذائد .

قال الأصمعي : كان عبد الله بن علي قدم بأشقر مروان البصرة ، قال : فرأيت أشقر أعور من نسل الذائد .

قال : وحدثني جعفر بن سليمان قال : كان لا يدخل على الذائد سائسه حتى يأذن ، فيحرك له مخلّة فيها شعير ، فإن فتح دخل عليه ، وإن هو دخل قبل أن يفعل ذلك شد عليه ، وكذا كان يصنع بالفرس إذا جرى معه يكبده .

قال الأصمعي : الوجيه ولاحق والغراب وسبل وهي أم أعوج كانت لفتي . وأعوجُ كان لبني أكل المرار ، ثم صار لبني هلال بن عامر . وجرّوة : قَرَس شَدَاد بن عمرو أبي عترة بن شداد . وميأس وهذاج لباهلة لبني أعياء ، قالت الحارثية :

شقيقٌ وحرّى هراقاً دماءنا * وفارس هذاج أشاب النواصيا

(١) الغاء : الشعر إذا طال ورف . (٢) كذا بالاصل وهو مكرّج ما سبق قريبا . (٣) هكذا بالأصل ، ولعل بني أعياء بطن من باهلة ناظر وجرّ .

والكَلْب : فرس رجل من بنى عامر أو غطفان . وقُرُئِلَ : فرس الطَّفِيل أبي عامر بن الطفيل .
وذو الخِمار : فرس مالك بن نُؤيرة . والجَوْب : فرس أرقم بن نؤيرة . وذات السُّوع : فرس يُسْطام
أبن قيس . والنَّعامة : فرس للحارث بن عباد ، وولدت النعامُ الشَّيْط وهو لبني سَدُوس . وكان
لخُزَين لَوْذَان ، وفيه يقول :

لا تذكري مَهْرِي وما أَطَعَمْتُهُ * فيكونَ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الأَجْرِبِ

والمَتَمَطَّر : فرس حَيَّان بن مُرة من نسله . وكامل : فرس الحوْفَزَان . وحَلَّاب وقيد لبني قَتْلِب .
ومُخَالِس لبني عُقَيْل . واليَحْمُوم والدَّفُوف للنعمان بن المنذر . والعَصَا : فرس جَذيمة الأبرش .
وفي بنى تغلب فرس يقال له العصا فارسه الأخنس بن شهاب . والهَطَّال لزيد الخيل . والنَّحَام لرجل
يقال السُّلَيْك بن سُلَكة السَّعْدِي . وداحس لقَيْس بن زُهَيْر . والغبراء لحذيفة بن بدر الدبائي .

[خطبة زياد لما قدم البصرة]

قال أبو علي وحشتنا أبو العباس قال حدثني علي بن عبد الله الهاشمي قال حدثنا العكلي عن أبي معمر
قال : قَدِمَ زياد والمُهَلَّب بن أبي صُفْرة البصرة ، بقاء إلى الجمعة وقد ليسَ قيصاً مَرَحُضاً ومُلاءةً
ومحصرةً ، فصعد المنبر ، فقال : رَبُّ فِرَاحٍ بِإِمَارَتِي لَنْ تَنْفَعَهُ ، وَرُبُّ مَبِيتَيْسٍ بِهَا لَنْ تَضُرَّهُ ، ثُمَّ حَمِدَ الله
وأثنى عليه ، ثم قال : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنْ مَعَاوِيَةَ قَدْ قَالَ مَا بَلَغَكُمْ وَشَهِدْتَ الشَّهَادَةَ بِمَا قَدْ سَمِعْتُمْ ، وَإِنِّي
أَمْرٌ قَدْ رَفَعَ اللهُ مِنِّي مَا وَضَعُوا وَحَفِظَ مِنِّي مَا ضَيَّعُوا ، وَإِنْ عُبَيْدًا لَمْ يَأُلْ أَنْ يَكُونَ كَفَلًا ، بِرُورَا
وَأَبَا مَشْكُورَا ، وَإِنَّا قَدْ سُسْنَا وَسَاسْنَا السَّائِسُونَ ، فَلَمْ يَحِدْ لِهَذَا الْأَمْرِ خَيْرًا مِنْ لَيْنٍ فِي غَيْرِ وَهْنٍ ، وَلَا مِنْ
شِدَّةٍ فِي غَيْرِ جَبَرِيَّةٍ . أَلَا وَلِمَ لَيْسَتْ كَذْبَةُ أَكْثَرِ عَلَيْهَا شَاهِدًا مِنْ اللهِ وَمِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كَذْبَةِ إِمَامٍ
عَلَى مِثَرٍ ، فَإِنَّا سَمِعْتُمُوهَا مِنِّي فَاسْتَبْرُوهَا مِنِّي ، وَاعْلَمُوا أَنَّ لَهَا عِنْدِي أَخَوَاتٍ ، وَإِذَا رَأَيْتُمُونِي أَجْرِي
الْأُمُورَ فَيَكُنْ عَلَيَّ أَذْلَالُهَا ، وَأَمْضِيهَا لِسُلَيْهَا ، فَلْتَسْتَقِمْ لِي قَنَاتِكُمْ . وَاللهُ لَا أَخَذَنَّ الْمُقْبِلَ بِالْمُدِيرِ ، وَالْحَسَنَ
بِالْمُسِيءِ ، وَالْمَطِيعَ بِالْعَاصِي حَتَّى يَلْقَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ فَيَقُولَ : يَا سَعْدُ أُنْجِ فَإِنْ سَعِيدًا قَدْ قُتِلَ .
فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْأَهَمِّ فَقَالَ : وَاللهِ ، لَقَدْ آذَنَّاكَ اللهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخُطَابَ .

(١) كذا في النسخ مضبوطاً بالتشديد ، وعبارة القاموس رحمه الله غسله كآرضه هـ . (٢) محصرة : مصبوغة بالصبر
بهر الطين الأحمر وقيل هي ما صبغت بالدمشق وهو نبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس . (٣) علي أذلالها : علي رجمها .

فقال : كَذَبْتَ ، ذاك نبي الله داود عليه الصلاة والسلام . ثم قام اليه الأحنف بن قيس فقال : أضحك الله الأمير ، إن الجواد بشده ، وإن السيف يحده ، وإن المرء يحده ، وإن جدك قد بلغ بك ما ترى ، وإن الثناء بعد البلاء ، ولستأنيثي عليك حتى نبثليك ، فأوب حيراثنني به . ثم قام أبو بلال مر داس ابن أدية فقال : يا أيها الانسان ، إنا قد سمعنا ما قُت به وما أدبت عن نفسك ، وإن الله ذكر وليه وخليفه إبراهيم فقال : ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى أَنْ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ وأنت تزعم أنك تأخذ بعضنا ببعض وتقتل بعضنا ببعض . ثم سكت فما رُوى بعد ذلك .

قال أبو العباس : وحُذث بهذا الحديث من وجه آخر فيه ، فقال زياد : يا هذا ، إنا لن نبليح الحق حتى نخوض اليه الباطل خوضا .



وأنشدنا الرقيق بن سامة السبدي المعروف بدماد :

فَكَرَّتُ فِي التَّحَوُّ حَتَّى مَلَيْتُ * وَأَتَعَبْتُ رَوْحِي لَهُ وَالْبَدَنَ
وَأَتَعَبْتُ بِكَرًّا وَأَشْيَاعَهُ * بَطُولِ الْمَسَائِلِ مِنْ كُلِّ فَنٍّ
فَمِنْ عَلَيْهِ ظَاهِرٌ يَبْهِي * وَمِنْ عَلَيْهِ ظَامِضٌ قَدْ بَطَنَ
فَكُنْتُ بِظَاهِرِهِ عَالِمًا * وَكُنْتُ بِبَاطِنِهِ ذَا فِطْنٍ
سِوَى أَنْ بَابًا عَلَيْهِ الْعَقَا * لِلْفَاءِ يَأْتِيهِ لَمْ يَكُنْ
وَاللَّوَاوِ بَابٌ إِلَى جَنَّتِهِ * مِنَ الْمَقْتِ أَحْسَبُهُ قَدْ لَعِنَ
إِذَا قُلْتُ هَاتُوا لِمَا قِيلَ ذَا * فَلَسْتُ بِأَتِيكَ أَوْ تَأْتِيَنِي
بِمَا نَصَّبُوهُ أَيْلُنُوهُ لِي * فَقَالُوا جَمِيعًا بِإِضْمَارِ أَنْ
وَمَا إِنْ رَأَيْتَ لَهَا مَوْضِعًا * فَأَعْرِفْ مَا قِيلَ إِلَّا بِظَنِّ
فَقَدْ خَفْتُ يَا بَكْرُ مِنْ طَوْلِ مَا * أَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِ أَنْ أَنْجُو

قال أبو بكر : يعني يكر أبو عثمان المازني . قال أبو العباس : فبلغ ذلك المازني ، فقال : والله ما أحسب أنه سألني قط ، فكيف أتعني !

قال أبو العباس : كان على رضى الله تعالى عنه يأخذ البيعة على أصحابه ، فجعلوا يقولون نَعَام ، يريدون : نَعَمْ ، فقال على رضى الله عنه : ان النَعَام واليَاقِر في الصَّخْرَاء لكثير ، ما لَكُمْ ! أبدلكم الله مَنِّي مَنْ هو شَرُّ لَكُمْ مِنِّي ، وأبدلني الله منكم من هو خَيْرُ لي منكم .

قال أبو العباس : قرأت على التوزي عن أبي عبيدة إملاء عليه قال : مرَّ حاتم بن عبد الله الطائي ببلاد عَتْرَة ، فناده أَسِير لِم : يا أبا سَفَانَة ، أَكَلَنِي الإِسَارُ وَالْقَمَل . فقال له : وَيَحْك ! والله لقد أَسَأْتُ بِي إِذْ نَوَّهْتُ بِي فِي غَيْرِ بِلَادٍ قَوْمِي . قال : فَتَرَلْ فَشَدَّ نَفْسَهُ فِي مَكَانِهِ فِي الْقَيْدِ وَأَطْلَقَهُ حَتَّى عُرِفَ مَكَانَهُ فَقَدِيَ فِدَاءَ كَثِيرًا . قال : وَفِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ امْرَأَةً اسْرَهَ أَنَّهُ وَالْحَيُّ حُلُوفٌ بَعِيرٌ قَدْ نَيْطَ وَبَشَقْرَة فَقَالَتْ لَهُ : أَفْصِدْهُ ، فقام فَتَحَرَّه — أَوْ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى فَلَمْ يَفِ نَحْرَهُ — فَلَطَمَتْهُ فَقَالَتْ : «لَوْ غَيْرُ ذَاتِ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي» فَقَالَتْ : امْرُؤُكَ أَنْ تَقْصِدَهُ فَتَحَرَّه ، فقال : «ذَلِكَ فَصْدِي أَنَّهُ» فَبِذَلِكَ عُرِفَ . وقال أبو العباس مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ : «هَكَذَا فَرَدَى أَنَّهُ» بِالزَّاي ، وَجَمَلُ الْمَاءِ بَدَلَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ وَهُوَ الْأَصْلُ ، وَهِيَ لَفْتُهُ فَبِذَلِكَ عُرِفَ . وَأُنْشَدَنَا فِي مِثْلِ ذَلِكَ :

لَا أَفْصِدُ النَّاقَةَ مِنْ أَنْفِهَا * لَكِنِّي أَوْجِرُهَا الْعَالِيَةَ

وَأُنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ بِمُخْظَفَةِ كَتَبَ بِهَا إِلَى الْوِزْرِ رَأْيُنْ مُقَلَّةً ، وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ بِمُخْظَفَةِ كَمَا كَتَبَ بِهَا :

سَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْ شَيْخٍ مَقْوَسٍ * لَهُ جَسَدٌ بَالٍ وَعَظْمٌ مُحْطَمٌ
أَلَمْ يَكُ فِي حَقِّ النَّدَامِ وَحَرَمَةِ السَّمَدِ أَنْ يُحْنِيَ عَلَيْهِ وَيَرْحَمَ
أَبَا حَسَنِ أَنْصَفَ فَانْتَ مُحَكَّمٌ * وَلَا تَقَرَّبَنَّ الظُّلْمَ فَالظُّلْمُ مُظْلِمٌ
أَيُّصْبِحُ مِثْلِي فِي جَوَارِكِ ضَائِعًا * وَحَوْضُكَ لِلطَّرَاقِ بِالْجُودِ مُقَمَّمٌ
وَوَاللهُ مَا قَصَّرْتُ فِي شُكْرِ نِعْمَةٍ * مَنَنْتَ بِهَا قَدِيمًا وَذُو الْعَرْشِ يَعْلَمُ

[خبر أبي دهل الجمحي وزوجه جيرون وتزوجه بذات القصر هناك]

قال وأخبرنا أبو عثمان الأشتاندي قال : أخبرنا التوزي عن أبي عبيدة قال : كان أبو دَهَبَل الجُمَحِيَّ جميلًا وَضِيئًا ، وَكَانَ عَفِيفًا ، فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، فَتَرَلْ جِيرُونَ ، فَبَاءَتْهُ عَجُوزٌ فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنَتِي وَرَدَّهَا كِتَابٌ مِنْ حَمِيمٍ لَهَا وَلَيْسَ عِنْدَهَا أَحَدٌ يَقْرُؤُهُ ، فَتَدْخُلُ إِلَيْهَا فِي هَذَا الْقَصْرِ فَتَقْرُؤُهُ فَتَحْتَسِبُ الْأَجْرَ فِيهَا ، فَعَمَلٌ فَتَدْخُلُ فَتَغْلِقُ الْبَابَ دُونَهُ وَإِذَا امْرَأَةٌ فِي الْقَصْرِ رَأَتْهُ فَأَعْجَبَهَا ، فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا ،

فأبى . فأمرت حشمها فسجنوه في منزل من الدار ومنع من الطعام والشراب حتى كاد يهلك . ثم أمرت به فأخرج ودعته الى نفسها فأبى ، وقال : أما الحرام فلا ، ولكن ان أردت أن أزوجك فعلت . فقالت : نعم ، وأحسن اليه حتى ردت له روحه ، فزوجته ومنعته من الخروج حتى طال ذلك عليه . ثم قال لما ذات يوم : قد أجمت في ولدي وأهلي ، فأذني لي في أن أطلعهم وأرجع اليك . فقالت : لا أستطيع فراقك ، فعاهدتها ألا يغيب عنها أكثر من ستة أشهر ، وأعطته مالا كثيرا وغير ذلك ، فخرج حتى قديم على أهله بمكة ، فوجدهم قد نبئ لهم واقسم ولده ماله وزوجوا بناته ووجد زوجته لم تأخذ من ماله شيئا وبكت عليه حتى غمضت . فقال لبنيه : أما أنتم فخطبكم ما أخذتم من مالي ، وقال لزوجته : هذا المال لك فاصنعي به ما شئت . وأقام عندها حتى قربت المدة ، ثم مضى الى الشام ، فوجد زوجته اثمانية قد مات حزنا عليه وأسفا لفراقه ، فقال فيها :

صباح حيا الإله حيا ودورا * عند أصل القناة من جبرون
عن يسارى اذا دخلت الى الدا * روان كنت خارجا فيميسى
فيتلك اقتربت بالشام حتى * ظن أهلى مرجحات الظنون
وهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون
واذا ما تسبها لم تجدها * في سناء من المكارم دون
تجعل المسك والينجوج والنند صلاء لها على الكانون
ثم ما شيتها الى القبة الخضراء تمشي في ممر ميسون
قبة من مراحلي ضربتها * قبل حد الشتاء فيقطون^(٢)
ثم فارقتها على خير ما كا * ن قرين مفارقا لقرين
فبكت خشية التفريق للين * بكاء الحزين إثر الحزين
فبلى عن تذكري وأطمعني * بلبابي واب هم عدلوني

قال أبو علي : وهذا الشعر يروى لعبد الرحمن بن حسان وبه كان سبب أمر يزيد الأخطل بهجاء

الأنصار ، وفيه أبيات ليست في شعر عبد الرحمن .

(١) كذا في الأصل وفي اللسان عمشت . (٢) كذا في الأصل والذي في الصحاح واللسان ثم خاصرتها شاهدا على الخاصرة وهي أخذ الرجل بيد الرجل في المشي . (٣) هكذا في الأصل ، والذي في اللسان في مادة قطن : « عند برد » .



قال أبو بكر بن الأنباري قال بعض مشيخنا قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي : كان أشعب فيمن يالف مصعب بن الزبير، ففضبت عائشة بنت طلحة يوما على مصعب، وكانت زوجته ومن أحب الناس إليه، فشكا ذلك إلى أشعب، فقال : ما لي إن رَضِيتُ أصلح الله الأمير؟ قال : حَكَمَك، قال : عشرة آلاف درهم . قال : ذلك لك، فانطلق أشعب حتى أتاها، فقال لها : جُعِلْتُ فداءك! قد عَلِمْتُ حُبِّي لِكَ وَمِثْلِي إِلَيْكَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا عَلَى غَيْرِ مَنَالٍ أَتْلُتْنِيهِ، وَلَا فَائِدَةَ أَفْدَتْنِيهَا، وَهَذِهِ حَاجَةٌ قَدْ عَرَضَتْ تَرْتَبِنَ بِهَا شُكْرِي، وَتَقْضِينَ بِهَا حَقِّي بِغَيْرِ مَرْزِيَةٍ . قالت : وما هي؟ قال : قد جَعَلْتُ لِي الْأَمِيرُ إِنْ رَضِيتَ عَنْهُ عَشْرَةَ آلَافِ دَرَاهِمٍ . قالت : وَيَحْكُ ! لَا يُمْكِنُنِي ذَلِكَ . قال : أَبَى أَنْتِ وَأُمِّي ! ارْضَيْ عَنْهُ حَتَّى يَعْطِيَنِي الْعَشْرَةَ آلَافِ دَرَاهِمٍ، ثُمَّ عَوْدِي إِلَى مَا عَوَّدَكَ اللَّهُ مِنْ سُوءِ خَلْقِكَ، فَضَحِكْتَ مِنْ كَلَامِهِ وَرَضِيتَ .

قال إسحاق : أُنِيَ أَبْنُ أَبِي مُسَاحِقٍ بَابْنِ أُخْتٍ لَهُ وَقَدْ أُحْبِلَ جَارِيَةً مِنْ جَوَارِي جِيرَانِهِ، فَقَالَ لَهُ : يَا عَوْدُ اللَّهِ، إِذَا أُبْتُ لِكَ بِالْفَاحِشَةِ فَهَلَّا عَزَّزْتُ ! قال : جَعِلْتُ فداءك ! بلغني أَنَّ الْعَزْلَ مَكْرُوهٌ، قَالَ : أَفَمَا بَلَّغَكَ أَنَّ الزَّنا حَرَامٌ ! .

وَأُنْشِدُ إِسْحَاقَ :

يَعْلُو بِهِمْ جَدُّهُمْ صَاعِدًا * وَجَدُّنَا فِي رِجْلِهِ رَهْصُهُ

قال أبو محم : سمعت جرير بن عبد الحميد يفتش :

إِنْ اكْتَحَالًا بِالْبَيَاضِ الْأَبْرَجِ * وَنَظَرًا لِلْحَاجِبِ الْمُرَجَّجِ^(١)

* مَثْنَةٌ مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ *

قال ابن حبيب قال هشام قولهم : بنو الشهر الحرام ، قالت بنو عامر بن عوف : هو مالك بن عمير بن عامر بن بكر بن عامر بن عوف، وكان أبي يقول : الشَّهْرُ الْحَرَامُ هُوَ عَبْدُ وَدٍّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُدْرة، وهم رَهْطُ هِشَامِ الْكَلْبِيِّ، وَأَنَا سَمِىَ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحَرِّمُ الشَّهْرَ الْحَرَامَ .

(١) كذا في الأصل وفي اللسان في مادة أنز : * إِنْ اكْتَحَالًا بِالنَّقِ الْأَمْلَجِ * وفي مادة بلج منه : الْأَمْلَجُ، ضَرْبٌ مِنَ الْمَقَاقِرِ وَيُطْلَقُ عَلَى الْأَصْفَرِ الَّذِي لَيْسَ بِأَبْيَضَ وَلَا أَسْوَدَ فَلَمَّا رَوَيْنَا .

وقال التَّيَّي : أنشدنا أبو مسامة الكلابي وقد باع جاريته نَبًّا من عثمان بن حُجيم التاجر ، فقال له بعض أصحابه : يا أبا مسامة ، بعت نَبًّا ! فقال :
 (١) وقد تُخْرِجُ الحاجاتُ يا أمَّ مالك * كَرَأَمَ مِنْ رَبِّ هُنَّ ضَيْنِينِ
 فبلغ أبا مصعب ، فاشتراها وردّها على أبي مسامة .

[خبر عمرو بن سعد يكرّب وأخيه عبد الله]

قال الأصمعي كان بين عمرو بن معد يكرب وبين رجل من مُراد - يقال له أُنَيْ - كلام ، فتنازعا في القَسَم ، فعجل عمرو وكانت فيه تجلّة ، وكان عبد الله أخو عمرو رئيس قومه ، فجلس مع بني مازن رهط من سَعِدِ الشَّيْرة ، وكانوا فيهم . فقعّد عبد الله يشرب ويسقيهم رجل يقال له الخَزَم من بني زُبَيْد له مال وشرف . وكان عبد من عبيد الخَزَم قائماً يسقى القوم ، فسبّه عبد الله وضربه ، فقام رجل تَشَوُّان من بني مازن فقتل عبد الله ، فرأى عمرو بعد أخيه ، وكان غزاة غزوة فاصاب فيها ومعه أُنَيْ المرادي ، فادعى أنه كان مُساند عمرو ، فأبى عمرو أن يعطيه ، فلما رجع عمرو من غزاته جاءت بنو مازن فقالوا : قتله رجل منا سفيه ونحن بكك عليه وعَضُدك ، وإنما قتله سكران ففساك بالرحم أن تأخذ الدية وتأخذ بعد ذلك ما أحببت ، فأخذ عمرو الدية وزادوه بعد ذلك أشياء كثيرة ، فغضببت أخت له تسمى كَيْشَة ، وكانت ناكحاً في بني الحارث بن كعب فقالت :

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ * إِلَى قَوْمِهِ إِلَّا تَحَلُّوا لِمِ دِي
 وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِنْ أَلَا وَأَبْكَرًا * وَأَتْرَكَ فِي بَيْتِ بَصْعَدَةَ مُظْلِمٍ
 وَدَخَ عَنْكَ عَمْرًا أَنْ عَمْرًا مُجَالِمٌ * وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شَرِّ لَطْعَمٍ
 فَانْ أَمُّ لَمْ تَقْتُلُوا وَاتَّقُوا * قُتِلُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ
 وَلَا تَشْرَبُوا الْفُضُولَ نَسَائِكُمْ * إِذَا أَنْهَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ
 جَلَعْتُمْ بَعِيدَ اللَّهِ أَنْفَ قَوْمِهِ * بَنِي مَازِنَ أَنْ سَبَّ سَاقِ الْخَزَمِ

فلما حضت كَيْشَة أخاها عمراً أكبّ بالغارة عليهم وهم غارون ، فأوجع فيهم . ثم إن بني مازن أحتملوا فقتلوا في مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، فقال عمرو في ذلك :

(١) في نسخة : تخرج مكان تخرج له . (٢) هكذا في الأصل ، والذي في معجم ياقوت إذا ارتملت أي تطلعت ، والمدار على الرواية .

تَمَنَّيْتُ مَازَنْ جَهْلًا خَلَاطِي * فَدُوقِي مَازَنْ طَعَمَ الْخَلَاطِ ^(١)
 أَطْلُتُ فِرَاطَكُمْ عَامًا فَعَامًا * وَدَيْنُ الْمَذْجِي إِلَى فِرَاطِ ^(٢)
 أَطْلُتُ فِرَاطَكُمْ حَتَّى إِذَا مَا * قَتَلْتُ سَرَاتِكُمْ كَانَتْ قَطَاطِ ^(٣)
 غَدَرْتُمْ غَدْرَةً وَغَدَرْتُ أُخْرَى * فَمَا إِن بَيْنَنَا أَبَدًا يِعَاطِ ^(٤)
 بَطْنِي كَالْحَرِيقِ إِذَا التَّقِينَا * وَضُرِبَ الْمَشْرِفِي فِي الْغُطَاطِ ^(٥)

[ما أنشده أبو عبيدة في كتاب الخليل لعبد الغفار الخزازي من أبيات يصف فيها الفرس]

قال أبو علي في كتاب الخليل لأبي عبيدة : أنشد أبو عبيدة لعبد الغفار الخزازي هذه الأبيات وذكر أن عروضها لا تُخرج :

ذَاكَ وَقَدْ أَذْمَرُ الْوَحْشَ بَصَانَتِ الْخَدَّ رَحِبٍ لَبَّاهُ مُحَفَّرِ
 طَوِيلٌ تَحْسِ قَصِيرٌ أَرْبَعَةٌ * عَرِيضٌ سِتٌّ مَقْلَصٌ حَشَوَرِ
 حَدَثَ لَهُ تِسْعَةٌ وَقَدْ عَرِيَتْ * تَسْعُ فِيهِ لِمَنْ رَأَى مَنَظَرِ
 بَعِيدٌ عَشْرٌ وَقَدْ قُرِبَتْ لَهُ * عَشْرٌ وَقَدْ طَالَتْ وَلَمْ تَقْصُرِ
 تُقْفِيهِ بِالْحُمْضِ دُونَ وَلَدَتِنَا * وَعُضُّهُ فِي آرِيهِ يَنْشُرِ
 تَصْبِيحُهُ تَارَةً وَتَغْبِقُهُ * أَلْبَانُ كُومٍ رَوَائِمُ طُؤُورِ
 حَتَّى شَتَا عِنْدَنَا يُقَالُ أَلَا * تَطْوُونَ مِنْ بُذْنِهِ وَقَدْ أَضْمَرِ
 مَوْتُكَ الْخَالِقَ جَرَّعَ عَدُوَّكَ * مَنْصُرُجُ الْحَضْرَحِينَ يَسْتَحْضِرُ
 خَاطِلِي الْخَمَاتِينَ لِحْمِهِ زِيمٌ * نَهْدٌ شَدِيدُ الصَّفَقِ وَالْأَهْرِ
 رَقِيقٌ تَحْسِ غَلِيظٌ أَرْبَعَةٌ * نَائِي الْمَعْدِنِ لَيْلٍ أَشْمَعِ

قال أبو عبيدة : يعني بقوله طويل نحس أي طويل نصيل الرأس ، طويل الأذنين ، طويل العنق والكفتين ، طويل البطن من غير أن تقرب إلى الأرض ، طويل الأقارب ، طويل الناصية ،

(١) الخلاط : أن يشبك مع القوم في الحرب . (٢) فراطكم : إيهالكم والثاني بكم . (٣) قطاط كقطام أي حسي . (٤) يعاط : كلمة يتقربها الرقيب أهله إذا رأى جيشا . (٥) الغطاط بالضم : أول الصبح أو بقية من سواد الليل .

طويل الذراعين، طويل الرجلين . فهذا ما يُستحب من الفرس أن يطول . وذكر هذا الشاعر منها
نحسا . وقوله : قصير أربعة أى قصير الأرساغ ، قصير عيب الذنب ، قصير النضي ، قصير الكراعين ،
قصير الأطرة وهى عَصَبَة فوق الصفاق . فهذا ما يستحب أن يقصر من الفرس وهن عشر ، وذكر
هذا الشاعر منهن أربعة . وقال : عريض ست أى عريض الجبهة ، عريض اللبان ، عريض
الحزم ، عريض الفخذين ، عريض وظيفي الرجلين ، عريض مثنى الأذنين . فهذا ما يستحب أن
يعرض من الفرس وهن تسع ، وذكر هذا الشاعر منهن ستا . وقوله : حدت له تسعة أى حديد
الأذنين ، حديد المنكبين ، حديد العينين حديد القلب ، حديد عرقوب الرجلين ، حديد المصمحين ،
وهما عظامان في الكعبين متقابلان في باطنهما ، حديد الكتفين . فهذا ما يستحب أن يجد من الفرس
وهن ثلاث عشرة ، وذكر هذا الشاعر منهن تسعا . وقوله : وقد عريت تسع أى عارى النواحق ،
عارى السنوم ، عارى الخلفين ، عارى الجبهة ، عارى مثنى الأذنين ، عارى الكتفين ، عارى عَصَب
اليدن عارى عصب الرجلين . فهذا ما يستحب أن يعرى من الفرس وهن خمس عشرة ، وذكر
هذا الشاعر منهن تسعا . وقوله : تسع كسب أى مكسبى الكتفين ، مكسبى المعدن ، مكسبى
الناهيضين ، مكسبى الفخذين ، مكسبى الكاذبتين ، مكسبى أصل الجماتين . فهذا ما يستحب أن يكسب
من الفرس وهن اثنتا عشرة ، وذكر هذا الشاعر منهن تسعا . وقوله : بعيد عشر بعيد ما بين العينين ،
بعيد ما بين الجفلة والناصية ، بعيد ما بين الأذنين والعينين ، بعيد ما بين أعلى الخفين ، بعيد ما بين
الناصية والعنق ، بعيد ما بين الحارك والمنكب ، بعيد ما بين العضدين والركبتين ، بعيد ما بين البطن
والرُفَين ، بعيد ما بين الجحبتين والجاعرتين ، بعيد ما بين الشراسيف . فهذا ما يستحب أن يبعد
ما بينهما من الفرس ، وذكر هذا الشاعر منهن عشرا ولم يعد البين أعنى بين كل شيئين فيكن ستا ،
ولكنه عد كل اثنين تباعدا . وقوله : وقد قرُن له عشر أى قريب ما بين المتخزين ، قريب ما بين
الأذنين ، قريب ما بين المنكبين ، قريب ما بين الرُفَين ، قريب ما بين الركبتين والجحبتين ، قريب ما بين
الجُنب والأشاعر ، قريب ما بين الحارك والقطاة ، قريب ما بين المعدن والقُصيرين ، قريب ما بين

(١) سياق له أنها ستة عشر عضوا . (٢) وقوله تسع كسب لم يتقدم في الأبيات ذكر هذه العبارة ، ولعل هنا يتألف

من فم الناصح . (٣) هكذا في النسخ ولعل هنا سقطا ، وقد تقدم مثله في شرح قوله طويل نحس .

الجَائِعَاتَيْنِ وَالْعُكُوَّةَ، قَرِيبَ مَا بَيْنَ الثَّغْيَتَيْنِ وَالْكَمِيَيْنِ، قَرِيبَ مَا بَيْنَ صَيْبِيَّيِ الْحَيَيْنِ . فهذا ما يستحبُّ أَنْ يَقْرُبَ مِنَ الْفَرَسِ، وَإِنْ عَدَدَتْ الْبَيْنَ وَجَدَتْ أَحَدَ عَشْرٍ بَيْنَنَا، وَإِنْ عَدَدَتْ مَا قَرَبَ مِنْهَا فَهِنَّ ثِنْتَانِ وَعَشْرُونَ، وَذَكَرَ هَذَا الشَّاعِرُ مِنْهُنَّ عَشْرًا . وقوله : طَوِيلُ خَمْسٍ جَاءَ تَفْسِيرُهُنَّ سِتَّةَ عَشْرٍ عَضُوا وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وقوله : رَقِيقٌ خَمْسُ أَى رَقِيقُ الْجَحَافِلِ، رَقِيقُ الْأَرْنَبَةِ، رَقِيقُ عَرَضِ الْمَنْخَرَيْنِ، رَقِيقُ الْجَفُونِ، رَقِيقُ الْحَاجِبَيْنِ، رَقِيقُ الْأُذُنَيْنِ، رَقِيقُ الْخُدَّيْنِ، رَقِيقُ الشَّعْرِ، رَقِيقُ الْجِلْدِ، رَقِيقُ شَعْرِ الثَّنَنِ، رَقِيقُ شَعْرِ الرِّكْبَتَيْنِ، رَقِيقُ الْخُصَلِ . فهذا ما يستحبُّ أَنْ يَرَقُّ مِنَ الْفَرَسِ وَهْنِ سَبْعَ عَشْرَةٍ، وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الشَّاعِرُ مِنْهُنَّ خَمْسًا . وقوله : غَلِظُ أَرْبَعَةٍ أَى غَلِظُ الْخَلْقِ، غَلِظُ الْقَوَائِمِ، غَلِظُ الْقَصْرِ، غَلِظُ عُكُوَّةِ الذَّنَبِ . وَقَدْ أَرْحَبَ مِنْهُ أَى رَحَبُ الشَّدَقَيْنِ، رَحَبُ الْمَنْخَرَيْنِ، رَحَبُ الْإِهَابِ، رَحَبُ الْجُحُوفِ، رَحَبُ الْعِجَانِ، رَحَبُ اللَّبَانِ، فَهَذَا مَا يَسْتَحَبُّ أَنْ يَرْحُبَ مِنَ الْفَرَسِ وَهْنِ تِسْعٍ، وَذَكَرَ الْأَسَدِيُّ فِي قَوْلِهِ : وَفِيهِ مِنَ الطَّيْرِ خَمْسٌ ثُمَّ فَسَّرَ الْخَمْسَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي فَقَالَ :

غُرَابَانِ فَوْقَ قَطَاةٍ لَهُ * وَشُرٌّ وَيَسُوبُهُ قَدْبَانِ

[مطلب ما في الفرس من أسماء الطير]

وفي الفرس من أسماء الطير ثمانية عشر اسما: الْعُصْفُورُ وَهُوَ عَظْمٌ نَائِيٌّ فِي كُلِّ جَيْنٍ، وَهُوَ أَيْضًا مِنَ الْفَرَسِ إِذَا دَقَّ، وَهُوَ أَصْلُ مَنِيَتِ النَّاصِيَةِ، وَهُوَ الدِّمَاغُ بَيْنَهُ . وَالنَّعَامَةُ وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُغَطِّي الدِّمَاغَ . وَالذُّبَابُ وَهِيَ الثُّكَّةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي فِي الْعَيْنِ، وَمِنْهُ الْبَصَرُ وَجَمْعُهُ أَذْيَةٌ وَذِبَابٌ وَهُوَ إِنْسَانُ الْعَيْنِ أَيْضًا . وَالسَّحَاءَةُ وَهِيَ الْخَفَّاشُ أَحَدُ السَّحَاءَتَيْنِ، وَهُمَا عُظْمَانِ صَغِيرَانِ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ . وَالضُّرْدُ : عَرَقٌ أَخْضَرٌ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ مِنْ أَسْفَلِهِ، وَهُمَا ضُرْدَانِ، وَالضُّرْدُ أَيْضًا : بَيَاضٌ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ مِنْ أَثَرِ الدَّبَرِ فِي مَوْضِعِ السَّرَجِ، يُقَالُ : فَرَسٌ ضُرْدٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِهِ . وَالْفَرَّاشَةُ : عَظْمٌ يَتَفَتَّحُ فِي الرَّأْسِ، وَجَمْعُهَا فَرَّاشٌ وَهِيَ عِظَامُ رِقَاقٍ طَرِيقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَالْفَقْرِ، وَهِيَ أَيْضًا مَا بَيْنَ تَهَوَّاتِهِ عِنْدَ أَصْلِ لِسَانِهِ، وَهِيَ فِي الْكَتِفَيْنِ مَا يَخْصُصُ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مُسْتَوَى الظَّهْرِ . وَالْحَامَةُ : الْقَصُّ وَهُوَ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَصْلِ التَّهْدِئَتَيْنِ . وَالسَّامَةُ وَجَمْعُهَا سَمَامٌ وَهِيَ مَارٌّ عَنْ صَلَابَةِ الْعِظَمِ فِي الْوَجْهِ، وَالسَّامَةُ أَيْضًا : الدَّارَةُ الَّتِي فِي سَالِفَةِ الْعُنُقِ . وَالنَّاهِضُ وَهِيَ نَاهِضَانِ، وَاجْمَعُ تَوَاحِضُ

(١) هذه المبارة، وقوله فيما سبأني وفيه من الطير خمس، لم تذكر هذه العبارة في الآيات، ولعلها سقطت من النسخ .

وَأَنهَضَ وهو ألجم الذى على العَصَدَيْنِ من أعلاهما المجتمع . والقَطَاة : ما بين الحجبتين والوركين وهو مَقْعَدُ الرَّدْفِ خَلْفَ الفارس ، والجَيْعِ قَطَا . والقُرَاب : أحد الغُرَابَيْنِ وهما ملتقى أعلى الوركين . والقَطَاة بينهما على العِجْزِ ، وقال قوم : إنهما فروع كَتَفَيِ الوركين السُّفْلَيْنِ إلى الفَخْذَيْنِ . والقُرَاب : ما أرتفع من أصل الذَّنْبِ . والحَرْبُ فى الصدر وهو الرُّحْيَانِ وهو أعلى غُضُونِ الفَهْدَيْنِ إلى أسفل المنكبين مما على اللَّبَانِ . والنَّشْرُ وجمعه النُّشُور وهو ما أرتفع عن بطن الحافر من أعلاه كأنه النَّوَى والحصى . والزَّرْقُ وهو فى الشَّيَةِ الشعراتُ البيضاء فى اليد أو فى الرجل . والدُّخْلُ وهو لحم الفخذين ، وأنشد :

* إِذَا تَحَجَّجَ بَرْهَرٌ دَخَلَهُ *

وَالْيَعُوبُ فى الشَّيَةِ وهو أن تكون الفُرَّةُ على قَصْبَةِ الأنفِ أعلى من الزَّيْتِ منقطعة فوقه ، ويقال إنه كل بياض على قصبَةِ الأنفِ عَرُضٌ أو اعتدل ، ثم ينقطع قبل أن يساوى أعلى المُتَخَرِّجِ ، وإن ارتفع على قصبَةِ الأنفِ وعرض واعتدل حتى يبلغ أسفل الخُلَيْقَاءِ قُلٌّ أو كثر ما لم يبلغ العينين . وإطامة والصَّقر .

[وصف الحسن البصرى على بن أبى طالب رضى الله عنهما لما سئل عنه]

قال أبو على قال أبو بكر بن أبى الأَزهَر حَدَّثَنِى البَصْرِيُّ المَسْعُومِيُّ قال حَدَّثَنِى عبد الملك بن مروان التيمى تيم بكر قال حَدَّثَنَا محمد بن الفضل الأنصارى عن سلمة بن ثابت عن هشام بن حسان قال : قلت للحسن البصرى : يزعم الناس أنك تُبْغِضُ عَلِيًّا ، قال : أنا أُبْغِضُ عَلِيًّا ! كان سَهْمًا صَابِتًا من مَرَامِي الله عز وجل ، رَبَّائِي هذه الأمة ، وإذا فضليها وشرفها ، وإذا قرابة قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزَوْجُ فاطمة الزَّهراء ، وأبا الحسن والحسين ، لم يكن بالسُّرُوقَةِ مَالُ الله ، ولا بالنَّسُومَةِ فى أمر الله ، ولا بِالْمُلُوكَةِ لِحَقِّ الله ، أَعْطَى القرآنُ عِزَّ أُمَّه ، وعَلِمَ مَالُهُ فِيهِ وما عليه حتى قبضه الله إليه ، فَفَارَ بِرِيَاضِ مُوَفِّقَةٍ ، وإِعْلَامِ مُشْرِقَةٍ . أتدري من ذاك ؟ ذاك على بن أبى طالب كرم الله وجهه .

قال أبو على حَدَّثَنَا أبو بكر بن دريد قال حَدَّثَنَا أبو حاتم عن الأصمعى قال : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول - ولم يقله ان شاء الله غيبًا ولا تَطَاوُلًا - : ما رأيت أحدا قبل أعلم مِنِّي . قال الأصمعى : وأنا لم أَرِ بعد أبى عمرو أعلم مِنِّي . قال أبو حاتم : وكان كثيرا ما يقول لى : يا بنى ، ان طَلَفَتِ نَفْسُكَ عَنِي هذه ، ويومئ الى عينه ، لم تَرَمْ لى ، وربما قال : لم تَرِ أحدا يَشْفِيكَ من هذا الحرف أو هذا البيت .

[خير المنذر بن ماء السماء وقتله نديميه وجعله لنفسه في كل سنة يوم يؤس ويوم نعم وقتله عبيد بن الأبرص]

قال أبو علي حدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قال عبي سمعت يونس ابن حبيب يقول : كان المنذر بن ماء السماء جد النعمان بن المنذر يناده رجلان من العرب ، خالد ابن المفضل ، وعمرو بن مسعود الأسديان ، وهما اللذان عنهما الشاعر بقوله :

أَلَا بَكَرَ النَّاسُ بِيَحْيَىٰ بَنَىٰ أَسَدٌ * بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

فشرب ليلة معهما فراجعا الكلام فاغضباه ، فأمر بهما فقتلا وجعلا في تابوتين ، ودُفنا بظاهر الكوفة . فلما أصبح وصحا سأل عنهما فأخبر بذلك ، فندم وركب حتى وقف عليهما ، فأمر ببنيان الغريين^(١) ، وجعل لنفسه في كل سنة يومين : يوم يؤس ويوم نعم ، فكان يَصْبَحُ سريره بينهما ، فإذا كان في يوم نعيمة فأول من يطلع عليه وهو على سريره يعطيه مائة من إبل الملوك ، وأول من يطلع عليه في يوم يؤسه يعطيه رأس ظريان ، ويأمر به فيدبج ويغري بدمه الغريان ، فلم يزل كذلك ما شاء الله ، فيينا هو ذات يوم من أيام يؤسه اذ طلع عليه عبيد بن الأبرص ، فقال له الملك : ألا كان الذبح غيرك يا عبيد ! فقال عبيد : « أنتك بجاني رجلاه » فقال له الملك : أو أجل قد بلغ إناه ؟ ثم قال : يا عبيد ، أنشدني فقد كان يعجنى شعرك ، فقال : « حال الحريص دون القريض » و « بلغ الحزام الطيين » فقال أنشدني :

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَحُوبٌ * فَالْقُطَيَّاتِ فَالذُّنُوبُ

فقال : أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَيْدٌ * فَالْيَوْمِ لَا يُبْدَى وَلَا يُعِيدُ

عَنْتَ لَهُ مَعْنَةٌ تَكْشُدُ * وَحَانَ لَهُ مِنْهَا وَرُودُ

فقال : أنشدني هَيْلَتِكَ أُمُّك ! فقال : « المَنَايَا عَلَى الْحَوَايَا » ، فقال بعض القوم : أنشد الملك هَيْلَتِكَ أُمُّك ! فقال : « لَا يَرَحُلُ رَحْلُكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ » ، فقال له آخر : مَا أَشَدَّ جَزَعَكَ مِنَ الْمَوْتِ ! فقال :

لَا غَرَّوْ مِنْ عَيْشَةٍ نَافِدَةٍ * وَهَلْ غَيْرُ مَا مَيَّةٍ وَاحِدَةٍ

فَأَبْلَغَ نَبِيٍّ وَأَعْمَاهُمْ * بَأَنَّ الْمَنَايَا هِيَ الرَّاصِدَةُ

لَهَا مَدَّةٌ فَنفُوسُ الْعِبَادِ * إِلَيْهَا وَإِنْ كَرِهَتْ قَاصِدَةُ

فَلَا تَجْزَعُوا لِحِمَامِ دَنَا * فَلَمَمُوتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةُ

الغريان : بنان مشهوران بالكوفة ويقال هما قبر مالك وعقيل نديمي جذية الأبرص وسما كذلك لأن المنذر كان يغري بهما من يقتله في يوم يؤسه .

فقال له المنذر : لا بد من الموت ، ولو عرَّض لى أبى فى هذا اليوم لم أجد بدا من ذبحه ، فأما إذ كنت لها وكانت لك فاختَر من ثلاث خصال : ان شئت من الأتَّحل ، وان شئت من الأبيَّحل ، وان شئت من الورد . فقال : ثلاث خصال مَقَادُهَا شَرُّ مَقَاد ، وحاديها شَرُّ حَاد ، ولا خير فيها لمرْتَاد ؛ فإن كنت لا بد قاتل فاسقني الخمر ، حتى اذا ذَهَلَتْ لما ذَوَاهِل ، ومات لها مَقَاصِل ؛ فشانك وما تريد . فأمر المنذر له بجاحته من الخمر ، فلما أخذت منه وقُرَّب لِيُدْخِج أنشأ يقول :

وخيرنى ذو البؤس فى يوم يؤسه * خللاً أرى فى كلِّها الموت قد يرق

كما خُيِّرَتْ عادٌ من الدهر مرة * سحاب ما فيها لذى خيرة أتق

سحاب ريح لم تُوكَّل ببلدة * فتتركها الا كما ليلة الطاق

وأمر به فقصَّيد ، فلما مات طلى بدمه التريان .

وحدثنا أبو بكر عن أبي عثمان عن التوزى عن أبي عبيدة قال قال حذيفة بن اليمان : ما خلق الله عز وجل شيئا إلا صغيرا ثم يكبر إلا المصيبة ، فإنه خلقها كبيرة ثم تصغر .

[خير أبناء ربيعة الثانية الذين مدسهم عبد الله بن الزبيرى فى قوله : لا الله قوم ولدت]

قال أبو عل وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثني عمى عن أبيه قال سئل ابن الكلبي عن قول عبد الله بن الزبيرى :

ألا لله قوم و * لنت أخت بنى سهم

قال : هى ربيعة بنت سعيد بن سهم ، وكان بنوها ثمانية : هاشم بن المغيرة وكان أكبر القوم ، وهو جد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من قبيل أمه حثمة بنت هاشم ، وهشام بن المغيرة ، ومهاشم ومهشم جميعا واحد وهو أبو حذيفة ، وأبو أمية بن المغيرة وهو زاد الركب ، وأبو ربيعة بن المغيرة وهو ذو الرئحين جد عمر بن أبى ربيعة الشاعر ، وعبد الله بن المغيرة ، ونراش بن المغيرة ، والفاكه بن المغيرة ولم يُسلم منهم غيره وهو شيخ كبير يومئذ أعمى فقال ابن الزبيرى :

ألا لله قوم و * لنت أخت بنى سهم

هشام وأبو عبد * متاف مندره الخضم

وذو الرئحين أشباك * من القوة والحزم

يَكُنْ الْقَوْلَ فِي الْمَجْلَسِ أَوْ يَنْطِقَ عَنْ حُكْمٍ
 فَهَذَانِ يَذُودَانِ * وَنَا مِنْ كَتَبِ يَرْبِي
 أُسُودٌ تَزْدَهِي الْأَقْرَا * نَ مَنَاعُونَ لِلْهَضْمِ
 وَهُمْ يَوْمَ عُكَاظٍ مَسْتَعُوا النَّاسَ مِنَ الْهَزْمِ
 يَجَاوَأَ طَحُونٍ تَقْصِمَةُ الْقَوْنَسِ كَالنَّجْمِ
 فَإِنْ أَحْلَفَ بَيْتَ اللَّهِ لَا أَحْلَفُ عَنْ إِيَّامِ
 مَا إِنْ إِخْوَةٌ بَيْنَ * قُصُورِ الشَّامِ وَالرَّدَمِ
 كَأَمْثَالِ بَنِي رَيْطَانَةٍ مِنْ عُرْبٍ وَلَا عَجَمِ

[قبور أولاد العباس بن عبد المطلب أبعد قبور على وجه الأرض]

قال : وأخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال : أبعد قبور إخوة على الأرض قبور بني أمّ الفضل الهلالية أم ولد العباس بن عبد المطلب : واحد بالمدينة ، وآخر بالطائف ، وآخر بالشام ، مات في طاعون عمواس بالشام في سلطان عمر رضي الله تعالى عنه ، وعبد الله بن العباس الجردفن بالطائف وصلى عليه محمد بن علي رضي الله تعالى عنه ، وآخر بأفريقية ، وآخر بسمرقند ، والفضل بن العباس رضي الله تعالى عنه رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم مات في طاعون عمواس بالشام ، وعبد الله بن العباس الجواد مات بالمدينة ، وقُتِمَ بن العباس شبيه النبي صلى الله عليه وسلم مات بسمرقند زمن معاوية في إمارة سعيد بن عثمان ، وعبد الرحمن بن العباس قُتِلَ بأفريقية زمن عمر رضي الله تعالى عنهم ، أمهم أم الفضل الهلالية وهي لبابة بنت الحارث بن حزن بن يحيى بن الهزَمِ بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة .

[خبر الخليل بن أحمد وصديقه مع امرأة من فصحاء العرب وبناتها]

قال : وأخبرنا الأستاذان عن التوزي قال : كان لل خليل بن أحمد صديق يكنى أبا المعلّى مولى لبني تَشْكُرْ ، وكان أصْلَعٌ شديد الصِّلَع ، فبينما هو وال خليل جالسان عند قصر أوس إذ مرّت بهما امرأة يقال لها أم عثمان من ولد المَعَارِكِ بن عثمان ومعهما بنت لها ، فقال أبو المعلّى لل خليل : يا أبا عبد الرحمن ،

(١) ويروي : لا أحلف على أم يسكون فاه أحلف .

أَلَا نَكَلِّمُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ! قَالَ : وَيْحَكَ ! لَا تَفْعَلْ ، فَانْهَنَّا شَيْءَ جَوَابٍ ، وَالتَّوَلَّى إِلَى مِثْلِكَ يُسْرِعُ ،
بِخَلْسِنِ يَتَوَوَّحُنْ فَقَالَ لِأَمْعَنَ : يَا أُمَّةَ اللَّهِ ، أَلَاكَ زَوْجٌ ؟ قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ وَلَا لِوَاحِدَةٍ مِنَّا ، قَالَ : فَهَلْ
لُكُنَّ فِي أَزْوَاجٍ ؟ قَالَتْ : وَدِدْنَا وَاللَّهِ ، قَالَ : فَأَنَا أَزْوَاجُكَ وَيَتَوَوَّجُ هَذَا إِحْدَى بَنَاتِكَ ، فَقَالَتْ لَهُ :
أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ ابْتَلَاكَ اللَّهُ بِلَايَيْنِ : أَمَّا أَحَدُهُمَا فَانْهَنَّا قَدْ قَرَعَ رَأْسَكَ بِمِسْحَاةٍ ، وَجَعَلَ لَكَ عِقَصَةً فِي قَفَاكَ
بِيضَاءٍ ، فَكَأَنَّمَا صَارَتْ فِي قَفَاكَ نُحْمَةً ، فَبَلَغَ مِنْ نُوكِكَ أَنْكَ خَضَبَتَهَا بِجُمْرَةٍ ، فَلَوْ كُنْتَ إِذْ أَبْتَلَيْتَ
خَضَبَتَ بِسَوَادٍ فَتَطَيَّتَ عَوَارِكَ هَذَا الَّذِي أَبْدَاهُ مِنْكَ ! ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : أَظُنُّكَ مِنْ رَهْطِ الْأَعْشَى ،
فَقَالَ لَهَا أَبُو الْمَعْلَى : أَنَا مَوْلَى لِبْنَى يَشْكُرُ . قَالَتْ : أَفَتَرَوِي بَيْتَ الْأَعْشَى :

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتَ * مِنَ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَامَا

فَبَاقِيَ بَعْدَ هَذَا إِلَّا الْمَوْتَ هُزُّنَا ، ثُمَّ انْفَتَحَتْ إِلَى الْخَلِيلِ فَقَالَتْ : مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ :
أَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، كُفِّي رَحِمَكَ اللَّهُ ! فَقَدْ وَاللَّهِ تَهَيَّئْتُ عَنْ كَلَامِكَ وَحَدَّرْتُهُ هَذَا ! قَالَتْ : أَمَّا إِنَّكَ
قَدْ نَصَحْتَ لَهُ ، أَمَّا عَلِمَ هَذَا الْأَحْمَقُ أَنَّ النِّسَاءَ يَحْتَرُّنَ مِنَ الرِّجَالِ الْمُسْتَحْلَانِ الْمُنْظَرَانِ الْخَبْرَانِ ، الْغَلِيظِ
الْقَصْرَةِ ، الْعَظِيمِ الْكَرَّةِ ، الَّذِي إِذَا طَعَنَ فَأَصَابَ حَقْرًا ، وَإِذَا أَخْطَأَ قَشْرًا ، وَإِذَا أُنْجِرَ عَقْرًا ، قَالَ :
فَضَحِكَ الْخَلِيلُ ، ثُمَّ قَامَتِ الْمَرْأَةُ وَمَعَهَا بَنَاتُهَا يَتَهَادَيْنَ ، فَمَثَلَتْ أَبُو الْمَعْلَى بِقَوْلِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ
الْمُخَزُومِي :

فَتَهَادَيْنَ وَأَنْصَرَفْنَ قِيَالَ الْحَقَائِبِ

فَقَالَتْ : يَا أَحْمَقُ ، أَمَا تَدْرِي مَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي قَوْمِكَ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَتْ : قَالَ :

وَيَشْكُرُ لَا تَسْتَطِيعُ الْوَفَاءَ * وَتَمَجِّزُ يَشْكُرُ أَنْ تَنْدُرَا

وَإِنِّي أَقْسَمُ بِاللَّهِ لَوْ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَّا مِنْ الْأَخْرَاجِ بَعْدُ مَا أَهْدَى مَالُكَ الْعُكْلِي إِلَى عَمْرَةٍ بِنْتِ
الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، مَا أَعْطَيْتَاكَ وَلَا صَاحِبَكَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَقَالَ الْخَلِيلُ : تَشَدُّتُكَ بِاللَّهِ ، كَمْ كَانَتْ الْهَدِيَّةُ
الَّتِي أَهْدَاهَا الْعُكْلِي إِلَى التَّمِيمِيَّةِ ؟ قَالَتْ لَهُ : أَرَأَيْكَ حَازِقًا بِالتَّجْمِيشِ قَلِيلَ الرِّوَايَةِ لِلشَّعْرِ ، ثُمَّ أَنْشَدَتْهُ
قَوْلَ الْعُكْلِيِّ :

هَدَيْتِي أَخْتَ بَنِي تَمِيمٍ * لِيُزَكِّيَكَ يَا عَمْرَةُ أَلْفَ صَيْرٍ

* فِي كُلِّ عَيْرٍ أَلْفٌ كَرَّ أَيْرٍ *

قال : فقال الخليل : أما إنه قد قَصَّر ! أفلا جعلَ لَأَسْتِها بعضَ الهدية ولم يدعها فارغة ! قالت : قد أَشْفَقَ على هديته أن تحترق ، ألم تَرَوْ بيتَ جرير حيث يقول :

ولو وَضَعْتَ قَفَّاحَ بَنَى تُمَيْرِ * على خَبَيْثِ الحديدِ إِذَا لَذَابَا

فقال الخليل لأبي المعل :

نَصَحْتُكَ يا محمدُ إِنَّ نَصِيحِي * رَخِصْ يا رِفِيقُ للصَّدِيقِ
فلم يَقْبَلْ وكَمِ مِنْ نَصَحٍ وَدَّ * أَضِيعَ خَفَادَ عَنْ وَجْهِ الطَّرِيقِ

قال : ثم انصرفت المرأة وبقي الخليل وأبو المعل متعجبين منها ومن ذَرَابَةِ لسانها وسرعة جوابها .

[مطلب خروج بني عبد مناف الى الشام واليمن والحبشة وبلاد فارس لاختذ اليهود من ملوكها وتأمين السبل لتيار قريش]

قال أبو علي : وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا العتيبي ومحمد بن سلام كلاهما قالا : كانت قريش تجاراً ، وكانت تجارتهم لا تَعُدُّ مَكَّةَ ، إنما تَقْدَمُ عليهم الأعاجمُ بالسلع فيشترونها منهم ثم يَبْئِعونها بينهم ويبيعونها على من حولهم من العرب ، فكانوا كذلك حتى ركب هاشم بن عبد مناف الى الشام فزل بقيصر ، فكان يذبح كلَّ يوم شاةً ويصنع جَفَنَةً ثريد ويجمع من حَوْلِهِ فَيَاكُلُون ، وكان هاشم من أَجْمَلِ الناس وأَتْمَمِّهم ، فذَكَرَ ذلك لقيصر فقبل له : ها هنا رجل من قريش يَشِيمُ الخَبَزَ ثُمَّ يَصُبُّ عليه المَرَقَ ويُفْرِغُ عليه اللحم ، وإنما كانت العجم تصبُّ المَرَقَ في الصَّحَافِ ثم تأتدم بالخبز ، فدعا به قيصر ، فلما رآه وَكَمَهُ أَتَجَبَّ به ، فكان يبعث اليه في كلِّ يوم فيدخل عليه ويحادثه ، فلما رأى نفسه تَمَكَّنَ عنده قال له : أيها الملك ، ان قومي يَتِجَارُ العرب ، فان رأيت أن تكتب لي كتاباً تُؤَمِّنُ تجارتهم فَيَقْدِمُوا عليك بما يَسْتَطِرِف من أَدَمِ الحجاز وثيابه فتباع عندكم فهو أرخص عليكم ! فكتب له كتاباً أمان لمن يَقدَمُ منهم ، فأقبل هاشم بذلك الكتاب ، فجعل كلما مرَّ بحَيٍّ من العرب بطريق الشام أخذ من أَشْرَافِهِمْ إِيلافاً — والإيلاف : أن يَأْمَنُوا عندهم في أرضهم بغير حِلْفٍ إنما هو أمان الطريق — وعلى أن قريشا تحمل اليهم بضائع فيَكْفُونَهُمْ مُخْلَافاً ويؤدُّون اليهم رِعَوسَ أموالهم ورتبهم ، فأصلح هاشم ذلك الإيلاف بينهم وبين أهل الشام حتى قدم مكة فأعظم شيء أتوا به بركة ، فخرجوا بتجارة عظيمة وخرج هاشم معهم يُؤَوِّزُهُمْ بِإِيلافِهِم الذي أَخَذَ لهم من العرب حتى أوردتهم الشام وأحلَّهم قِراها ، ومات في ذلك السفر بغزاة . وخرج المطلب بن عبد مناف الى ابنه فاخذ من ملوكهم

عهدا لمن تجر إليهم من قريش ، وأخذ الإيلاف كفعل هاشم ، وكان المطلب أكبر ولد عبد مناف ، وكان يسمى القَيْصَ وهلك بَرْدَمَان من اليمن . وخرج عبد شمس بن عبد مناف الى الحبشة ، فأخذ إيلافا كفعل هاشم والمطلب ، وهلك عبد شمس بمكة فقبَّره بالبحون . وخرج نوفل بن عبد مناف وكان أصغر ولد أبيه فأخذ عهدا من كسرى لتجار قريش وإيلافا ممن مرَّ به من العرب ، ثم قِيمَ مَكَّةَ ورجع الى العراق فمات بسأمان . وآتسعت قريش في التجارة في الجاهلية وكثرت أموالها ، فبنو عبد مناف أعظم قريش على قريش منة في الجاهلية والإسلام .

[ما وقع بين عبد الله بن علي حين قتله بنو أمية وبين أبي حاتم]

قال أبو علي حدثنا أبو بكر بن دريد عن أبي حاتم قال : لما قَتَلَ عبدُ الله بن علي بن أمية بنهر أبي فُطْرُسَ بَعَثَ إِلَى ، قال : فدخلت عليه فاذا قَتْلَى مصروعين والحراسانية بين يديه بأيديهم الكافركوبات ، فقال لي : ما تقول في مَحْرَجِنَا هذا؟ قلت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يترجها فهجرته الى ما هاجر اليه" قال : فما تقول في هؤلاء القتلَى؟ قلت : ومن هؤلاء؟ قال : بنو أمية . قلت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث كفر بعد إيمان أو زنا بعد إحصان أو قتل نفس بغير نفس" وتشاغل عني فخرجت وطلبتني ، فقال الله بيني وبينه إنه على كل شيء قدير .

[خبر غسان بن جهضم مع أخته عمه أم عقبة وما وقع لها بعد وفاته عنها]

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن العتيبي قال حدثني أبي قال : اجتمعت عند خالد ابن عبد الله القسري فقهاء الكوفة وفيهم أبو حمزة الثمالي ، فقال خالد : حدثونا بحديث عشق ليس فيه فحش ، فقال أبو حمزة : أصح الله الأمير ، بلغني أنه ذكر عند هشام بن عبد الملك عذر النساء وسرعة تزويجهن بعد انقضاء عدتهن ، فقال هشام : انه ليبلغني من ذلك العجب . فقال بعض جلسائه : أنا أحدثك يا أمير المؤمنين عما بلغني عن امرأة من بنو يسر كانت عند ابن عم لها فمات عنها بعد مسألته إياها عما تريد أن تصنع بعده ، فأخذ اليهود عليها في ذلك ، وكانت اسمها غسان ابن جهضم بن العذافر ، وكان اسم ابنة عمه أم عقبة بنت عمرو بن الأبحر ، وكان لها حبيب ، وكانت له

كذلك ، فلما حضره الموت وظن أنه مفارق الدنيا قال ثلاثة أبيات ، ثم قال : اسمي يا أم عتبة ثم أجبي ، فقد تافت نفسي الى مسألك عن نفسك ، فقالت : والله لا أجيبك بكذب ولا أجعله آخر حطّي منك ، فقال :

أخبري بالذي تريدن بعدى * والذي تُضميرين يا أم عتبة
تحفظيني من بعد موتي لما قد * كان مني من حسن خلق وصحبة
أم تريدن ذا جمال ومال * وأنا في التراب في ضحقي غربة
فأجابه تقول :

قد سمعتُ الذي تقول وما قد * يابن عمي تحاف من أم عتبة
أنا من أحفظ النساء وأرا * لما قد أوليت من حسن صحبة
سوف أبكيك ما حبيت بنوح * ومرأت أقولها وبُذبة
فلما سمع ذلك أنشأ يقول :

أنا والله واثق بك لكن * احتياطا أخاف غدر النساء
بعد موت الأزواج يا خير من عو * شر فارغني حتى بحسن الوفاء
انني قد رجوت أن تحفظني العهد فكوني ان مت عند الرجاء

ثم أخذ عليها اليهود ، واعتقل لسانه فلم ينطق بحرف حتى مات ، فلم تمكث بعده إلا قليلا حتى حُطبت من كل وجه ، ورغب فيها الأزواج لأجتماع الخصال الفاضلة فيها ، فقالت مجيبة لهم :

ساحفظ غسانا على بعد داره * وأراه حتى تلتقي يوم تحشر
وإني لفي شغل عن الناس كلهم * فكفوا فما مثلي بمن مات يغدر
سأبكي عليه ما حبيت بدمعة * تجول على الحدين مني قهقر

ولما تطاولت الأيام والليالي تناست عهده ، ثم قالت : من مات فقد فات ، فأجاب بعض خطاها فتزوجها ، فلما كانت الليلة التي أراد الدخول بها فيها أتاها غسان في منامها وقال :

غدرت ولم ترعي لملك حرمة * ولم تعرفي حقاً ولم تحفظي عهداً
ولم تصبري حولاً حقاظاً لصاحب * حلفت له بشاً ولم تُعزي وعداً
غدرت به لما قوبى في ضربه * كذلك يئسى كل من سكن الحدا

فلما سمعت هذه الأبيات انتبهت مرثاة كأن غسان معها في جانب البيت ، وأنكر ذلك من حضر من نسلها فأنشدتهن الأبيات ، فأخذن بها في حديث يُسَيِّئُهَا ما هي فيه ، فقالت لهن : والله ما بقي لي في الحياة من أربٍ حياةٍ من غسان ، فتغفلتن فأخذت مُدِيَّةً فلم يَدْرِ كُنْهَا حتى ذبحت نفسها ، فقالت امرأة منهن هذه الأبيات :

لله دَرُّكِ ماذا * لَقِيتِ من غَسَّانِ
قَتَلْتِ نَفْسَكَ حُرْنا * يا خيرةَ النِّسْوانِ
وَقِيتِ من بعد ما قد * هَمَمْتَ بالعِصيانِ
وذو المعالي غُضُّور * لَسَقَطَةُ الإنسانِ
إِنَّ الوفاءَ من الله * لم يَزَلْ بِمَكَانِ

فلما بلغ ذلك المتروِّج بها قال : ما كان فيها مُسْتَمْتَعٌ بعد غسان ، فقال هشام بن عبد الملك : هكذا والله يكون الوفاء !

♦ ♦

قال أبو بكر وأشدنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة لابن ميادة المُرِّي :

حمرء منها خُفْمَةُ المكان * ساطعة اللَّبَّةُ والجِرَّانِ
كأنها والشَّوْلُ كالشَّانِ * تَمِيسُ في حُلَّةِ أَرْجوانِ
لو جاءَ كَلْبٌ معه كَلْبَانِ * أَوْلَاعِبٌ في كَفِّهِ دُفَّانِ
وزا فَنَاتٍ ومُغْنِيَانِ * ما بَرَحَتْ أَعْظَمُهَا الثَّمَانِ

يعنى قوائمه ، كما قال الآخر يصف ناقه طيبة النفس عند الحلب :

طَوَتْ أَرْبَعًا منها على ظَهْرِ أَرْبَعِ * فَهَنْ بِمَطَوِيَّاتِهِ ثَمَانِ
وكما قال الآخر :

نُوسٌ لو أَنَّ اللَّفَّ يَضْرِبُ حَوْلهَا * لَتَنَحَّاشَ عن قاذورية لم تُسَاكِرِ

(١) تَقْدِمُ في الجزء الأول ص ١٦٠ أن قاتل هذا البيت هو كعب بن زهير ، وكذلك في اللسان مادة : « جمع »

وقد روى في هذين الموضعين :

ثنت أربعا منها على ثني أربع * فهن بمغنياتهن ممان

(٢) بهامش الأصل أنه كعب بن زهير رضي الله عنه ،

قال أبو علي وأشدنا حجة قال أنشدني أبو عبد الله بن حمدون عن الزبير رحمه الله :^(١)

هَجَرْتُكَ لِمَا أَنْ هَجَرْتُكَ أَصْبَحَتْ * بِنَاثِمَتَا تِلْكَ الْعَيُونِ الْكَوَاشِحِ
فَلَا يَفْرَحُ الْوَاشُونَ بِالْمَهْجَرِ بِنَا * أَطَالَ الْحُبُّ الْمَهْجَرَ وَالْجُبُّ نَاصِحَ
وَأَنْشَدَنِي لِأَعْرَابِي يَكْنَى بِأَبِي الْخَلِمْ هَعَى :

هَجَرْتُ مَشِيمَةً فَالْفُؤَادُ قَرِيحٌ * وَدُمُوعُ عَيْنِكَ فِي الرِّدَاءِ سُفُوحُ
وَلَقَدْ جَرَى لَكَ يَوْمَ مَرَحَةٍ رَائِحٌ * فَيَا يُعَيِّفُ سَانِحَ وَبَرِيحِ
أَفْوَى الْقَوَادِمِ بِالْيَاسِ مُلَمَعٌ * قَالِقُ الْمَرَائِعِ بِالْفِرَاقِ يَصِيحُ
حَسَنٌ إِلَى حَدِيثٍ مِنْ أَحْبَبْتَهُ * وَحَدِيثُ ذِي الشَّنَانِ مِنْهُ قَبِيحُ
الْحُبُّ أَبْغَضُهُ إِلَى سَيِّرِهِ * صَرَحَ بِذَلِكَ فَرَاخَةٌ تَصْرِيحُ

[لامية الشفري]

وقال قال الشفري :

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مِطْيَكٍ * فَإِنِّي إِلَى أَهْلِ سِوَاكُمْ لَأَمِيلُ^(٣)
فَقَدْ حَمَتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ * وَشُدَّتْ لِي طَيَّارِي مَطَايَا وَأَرْحُلُ^(٤)
وَفِي الْأَرْضِ مَتَأَى لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى * وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقَيْْلَ مُتَعَزِّلُ
لَعَمْرُكَ مَا بِالْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِي * سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَغِيقُلُ
وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسُ * وَأَرْقُطُ زُهْلُولَ وَعَرْفَاءَ جَبَالِ
هُمْ الرِّهْطُ لَا مُسْتَوْدَعَ السَّرَّ شَائِعُ^(٥) * لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بَمَا جَرِيئُ حَذَلُ^(٦)
وَكُلُّ آيٍ بِاسْلُ غَيْرِ أُنْبَى * إِذَا عَرَضَتْ أَوَّلَى الطَّارِئِ أَبْسَلُ
وَأِنْ مَلَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ * بِأَعْيَالِهِمْ إِذَا جَشَعَ الْقَوْمُ أَتَجَلُّ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفَضُّلٍ * عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضَّلُ
وَأَنَّى كَفَانِي فَقَدْ مَنَ لَيْسَ جَازِيَا * بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلُ

(١) في نسخة : عبد الله بدران لفظ الكنية . (٢) كذا هو بالشين المعجمة في نسخة وفي أخرى بالناء المثلثة .

(٣) المروفي فاني الى قوم . (٤) في نسخة : لطيات بنجر إضافة . (٥) في نسخة : هم الأهل . (٦) في نسخة : ذائع .

ثَلَاثُهُ أَصْحَابُ نُؤَادٍ مُشَجَّعٌ * وَأَبْيَضُ إِمْلِيلِيَّةٌ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ
 هَتُوفٌ مِنَ الْمُلْسِ الْحَسَانِ يَزِينُهَا ^(١) * رَصَائِعُ قَدْ نَبَطَتْ عَلَيْهَا وَتَجَمَّلُ
 إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَتَّى كَانَهَا * مَرْزَاةٌ تَكُنَّى تَرْتُّ ^(٢) وَتُعْمَلُ
 وَلَسْتُ بِمُهَيَّافٍ يُعْنَى سَوَامَهُ * مُجْدَعَةٌ سُقْبَانُهَا وَهِيَ بَهْلُ
 وَلَا جُبًّا أَكْهَى مُرِبٍّ بَعْرَسَهُ * يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَقْعَلُ
 وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مُتَغَزِّلُ ^(٣) * يَرْوَحُ وَيَنْدُو دَاهِنًا يَتَكَمَّلُ
 وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ * أَلَفَ إِذَا مَا رُغِصَ اهْتِاجُ أَتْرَعَلُ
 وَلَسْتُ بِخِيَارِ الظَّلَامِ إِذَا تَحَتَّ * هُدَى الْمَوْجَلِ السَّيْفِ يَهْمَاءُ هَوَجَلُ
 إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَانُ لَاقَى مَنَاسِمِي * تَطَّارَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُقَالُ
 أُدِيمُ مِطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ * وَأَضْرِبَ عَنْهُ الذِّكْرُ صَفْحًا فَادْهَلُ
 وَأَسْتَفُّ رَبَّ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ * عَلَيَّ مِنَ الطُّولِ أَمْرٌ مُتَطَوَّلُ
 وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الدَّامِ لَمْ يَتَّقِ مَشْرَبٌ * يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَا كُلُّ
 وَلَكِنْ نَفْسًا حُرَّةً لَا تُقِيمُ بِي * عَلَى الضَّمِيمِ إِلَّا رَيْتَ مَا أَلْتَحَوَّلُ
 وَأَطْوَى عَلَى الْخَمِصِ الْحَوَايَا كَمَا أَنْطَوْتُ * خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تُنَارُ وَتُقْتَلُ
 وَأَغْدُو عَلَى الْقُوْتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا * أَزَلُّ تَهَادَاهِ التَّنَائُفُ أَطْحَلُ
 غَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًا * يُخَوْتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَسْلُ
 فَلَمَّا لَوَاهِ الْقُوْتِ مِنْ حَيْثُ أُمُّهُ * دَمَا فَأُجَابَتْهُ نَظَائِرُ تُحَلُ
 مُهْلَهْلَةٌ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَانَهَا * قِدَاحُ يَكْنَى بِإِسِيرٍ نَتَقَّقَلُ
 أَوَالِخَشْرَمِ الْمَبْعُوثِ حَتَّى دَبَرَهُ * مَحَابِصُ رَدَّاهِنِ سَامٍ مُعَسَّلُ ^(٤)
 مُهَرَّتُهُ قُوَّةٌ كَانَتْ شُدُوقَهَا * شُقُوقُ الْعِصَى كَالْحَلَاتِ وَبُسْلُ

(١) في نسخة : الحوت . (٢) في نسخة : مجل . (٣) في نسخة زيادة بيت قبله وطبعا شرح الزخشرى وهو

ولا تترى هين كان نزاده * يظل به المكاء يملو ويسئل

(٤) الذى في النسبة التى شرح عليها الزخشرى : أرداهن سام ، وقال : أرداهن : أترهن . وسام : مرتفع . وفى اللسان :
 شار . وقال أرباد بالشارى الشائر قلبه .

فَصَجَّ وَصَجَّتْ بِالْبَرَّاحِ كَأَنَّهَا * وَإِيَاهُ نُوحٍ فَوْقَ عِلْيَاءِ نُكُلٍ
وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَأُنْسَى وَأُنْسَتْ بِهِ * أَرَامِلُ عَزَّاهَا وَعَزَّزَتْهُ أَرَامِلُ
شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ أَرْعَوَى بَعْدَ وَارِعَوَتْ * وَلَلصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُورُ أَجْمَلُ
وَفَاءٌ وَفَاعَتْ بِأَدْرَاكِ وَكُلُّهَا * عَلَى نَكْطٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُحِجِلُ
وَتَشْرَبُ أَسَارَى الْقَطَا الْكَدْرُ بَعْدَ مَا * سَرَتْ قَرَبًا أَحْشَاؤُهَا تَتَصَلَّلُ
هَمَمْتُ وَهَمْتُ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلْتُ * وَتَمَرَّ مَنَى فَارِطٌ مُمْتَهَلُ
قَوَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعُفْرِه * يُبَايِسُهُ مِنْهَا ذُقُونُ وَحَوْصَلُ
كَأَنَّ وَغَاها حَجَرِيَّتِهِ وَحَوْلَهُ * أَضَامِمُ مِنْ سُفْلَى الْقَبَائِلِ نَزَلُ^(١)
تَوَاقَيْتُ مِنْ شَيْءٍ إِلَيْهِ فَضَحَّهَا * كَمَا ضَمَّ أَدْوَادُ الْأَصَارِيمِ مَنَهِلُ
فَعَبَّتْ غَشَّاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا * مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أَحَاطَةِ جُحْلُ
وَأَلَّفَ وَجْهَ الْأَرْضِ عِنْدَ اقْتِرَاسِهَا * بِأَهْدَأُ تَنْبِيهِ سَنَائِنُ حُفْلُ
وَأَعْدِلُ مَحْضُضًا كَأَنَّ فُصُوصَهُ * كِتَابٌ دَحَاها لِأَعْبٍ فَهِيَ مُثَلُ
فَإِنْ تَبَكَّسَ بِالشُّتْقَرَى أَمْ قَصْطِلُ * لَمَّا اغْتَبَطْتُ بِالشُّنْفَرَى قَبْلَ أَطْوَلُ
طَرِيدُ جَنَائِيَاتٍ تَيَاسَرْنَ لِحَمِّهِ * عَقِيرَتُهُ لِأَيَّهَا حُمُ أَوَّلُ
تَبَيَّتْ إِذَا مَا نَامَ يَقْطِي عِيُونُهَا^(٢) * حِنَاتًا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّغَلُ
وَالْفُ هُمُومٌ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ * عِيَادًا حُمَى الرَّيْعِ أَوْهَى أَثْقَلُ
إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ لَمَّهَا * تَشُوبُ فِتْنَانِي مِنْ نُحْيَتٍ وَمِنْ عُلُ
فَلَمَّا تَرَنَّنِي كَابَنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِيًا * عَلَى رِقِيَةٍ أَحْنَى وَلَا أَشْتَعِلُ^(٣)
فَاتِي لِمَسْوِي الصَّبْرِ أَجَابَ بَرَّهُ * عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْجَزَمِ أَفْعَلُ
وَأَعْدِمُ أَحْيَانًا وَأَعْنَى وَإِنَّمَا * يَسْأَلُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ التَّبَدُّلُ

(١) كذا بالأصل بصيغة تأنيث الأسفل وفي نسخة الرخشي سفر بالراء بعد الفاء يوزن حسب وفسره بالمسافرين .

(٢) في رواية الرخشي تمام ، أى تمام جنائيات الشفري متيقة عينها إذا نام هو . (٣) في رواية الرخشي :

على رقة بنير موحدة بعد القاف وقال : يعني رقة حال . وفي هامش الأصل هنا مانصه : قلت قال أبو الصخر المذلي :

فَقَضَى هَمَّ الْغِنَى فِي غَيْرِ رِقِيَةٍ * وَيُنْفِقُ مِنْ نُحْشَى نَيْمِهِ الْبَحْرُ

فلا جَزَعٌ لِحَلَّةٍ مُتَكَشِّفٍ * ولا مَرِحٌ تَحْتَ الْغَيْءِ اُتَحْيَلِ
 ولا تَرَدِّي الأَجْهالَ حِلْيَی ولا أَرَى * سَوَلاً بِأَعْقَابِ الْأَحَادِثِ اُتَمِلِ
 وَلِبَلَّةٍ تَحْسِبُ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا * وَأَقْطَعَهُ اللَّائِي بِهَا تَبْنَلِ
 دَعَسْتُ عَلَى بَغْشٍ وَغَطَّيْتُ وَصْحَتِي * سَعَارٌ وَإِرْزِزٌ وَوَجَرٌ وَأَفْكَلِ
 فَأَبْمَتْ نِسْواناً وَأَتَمَّتْ إِلْدَةً * وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ اُتَلِ
 فَأَصْبَحَ عَنَى بِالْفُصَيْصَاءِ جالِسا * فَرِيقَانِ مَسْئُولٌ وَأَخَرٌ اُسْأَلِ
 فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كَلَابُنَا * فَقُلْتُ أَذْشَبُ عَسَّ أَمْ عَسَّ فُرْطَلِ
 فلم يَكْ إِلَّا نَبَأُهُ ثُمَّ هَوَمْتُ * فَقُلْنَا قَطَاةٌ رِيعٌ أَمْ رِيعٌ أَجْدَلِ
 فَإِنَّ يَكْ مِنْ جَنٍّ لَأَبْرَحُ طَارِقاً * وَإِنْ يَكْ إِنْساً مَا كَهَا الْإِنْسُ يَفْعَلِ
 وَيَوْمَ مِنَ الشَّعْرَى يَذُوبُ لُؤَابُهُ * أَفَأَعْيِيهِ مِنْ رَمْضَانِهِ اُتَمَلِ
 نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كُنْ دُونَهُ * وَلَا سِتْرٌ إِلَّا الْاُتَحْيَى الْمُرْعَبَلِ
 وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَبَّرَتْ * لَبَّائِدٌ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرْجَلِ
 بَعِيدٌ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالْفَلِّ عَهْدُهُ * لَهُ عِبَسٌ عَافٍ مِنَ الْغَسْلِ مُحْوَلِ
 وَتَرْقِي كَظْهَرِ الثَّرَسِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ * بِعَامِلَتَيْنِ ظَهَرُهُ لَيْسَ يُعْمَلِ
 فَالْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَحْرَاهُ مُوَفِّيَا * عَلَى قُنَّةٍ أَقْبَعِي مِرَاراً وَأُمَثَلِ
 تَرُودُ الْأَرَاوِي الصُّحْمُ دُونِي كَأَنَّهَا * عَذَارَى عَلَيْنَ الْمَلَأِ الْمُذِيلِ
 وَبِرُكْنٍ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي * مِنَ الْعَصْمِ أَدْفَى يَتَحَيَّ الْكَيْحَ اُعْقَلِ

[قصيدة لجرير بن العوث]

وأشد لجرير بن العوث أحد بني كنانة بن القين مُحَضَّرَم :

طَرَقَتْ سَوِيَّةٌ مِنْ بَعِيدٍ بَعْدَ مَا * كَادَتْ جِبَالُكَ يَا سَوِيَّ تَقْضَبُ
 جَاءَتْ تَمَائِلُ فِي الْمَطَارِفِ بَادِيَاً * وَأَخْطَوُ مُنْقَطِعَ الْمَطَا مَتِيبُ
 فَسَأَلْتُهَا أُنَى اهْتَدَتْ لِرِحَالِنَا * أَمْ كَيْفَ أَبْكَ طَيْفُهَا الْمَتَاوِبُ
 فَتَنَّتْ بِسَالِفَةٍ كَأَنَّ مُسَوِّطَهَا * فِي جِيدِ آفَةِ الرِّيَاضِ تَضْرِبُ

وَبَسَمَتْ بِقَمِّ شَنِيبٍ نَبْتُهُ * كَالْأُخْوانِ لَهُ نَدَى يَتَصَبَّبُ
عَدَبَ الرُّضَابِ لَوْ أَنَّهُ يُشْفَى بِهِ * وَصَبُّ لَأَدْرَكَ شَكْوَهُ الْمُتَوَصَّبُ
نَظَرْتُ إِلَيْكَ مِنَ الطَّرَافِ كَأَنَّمَا * يَعْطُو لَصُوتِكَ شَادِنٌ مُتَرَبِّبُ
عَجَبًا لِيَتِلَّكَ نَظْرَةً وَرَاقِبِ * غَيْرَانَ يُرِيهِهُ الْوَعِيدُ فَهَرَبُ
نَظَرْتُ فَكَادَ يُشَابُ شَرُّ بَغْنَا * وَلَوْ بَمَا يَحْنِي الدَّلَالُ وَيَأْشِبُ
اخْتَرْتُ عَنْ خُبْرٍ يَزِيدُ فَضَائِفِي * هُمَى فَكَانَ إِلَى يَزِيدِ الْمَرْغَبُ
فَالْيَكُ تَحْتَضِعُ الْمِطْلَى كَأَنَّمَا * عُوجُ الْقَيْمَى الْمَاسِيخَةِ تَشْتَبُ
وَرَدَيْتُ نَظَافَ فَلَمْ تَجِدْ بَلَاءَ بِهَا * قَدْ كَانَ أَذْهَبَهُ سَهْمُ صِهْبِ
حَتَّى دَفَعَنِي إِلَى يَزِيدٍ وَلَمْ يَكُنْ * لِيُرْوِعْ طَالِبَهُ السَّيْحُ الْأَعْصَبُ
بَعَثَ الْبَشِيرَ وَكَانَ وَدَلَّ بَلِيلَةً * مَيُونَةَ وَلَقَاءَ يَوْمٍ طَيِّبُ
فَدَمَا لَهُ الْخُلَفَاءُ مَا بُسُّرُوا * كَيْمَا يُرَى قَرَارُ يُنِيرُ وَيُجَبُّ
مَلِكًا فَلَمْ تُرْغَبِ عَاطِمٌ وَاحِدٌ * حَتَّى مَضَتْ لَكَ شُرْطَانُ وَمَوْكِبُ
شَرِبَتْ قُرَيْشٌ سُورَهُ وَرَضُوا بِهِ * وَرَجَوْا مَنَازِلَهُ الْعُلَى فَتَذَبَّدُوا
لَكَ فَوْقَ مَنْ بَطَأَ الْحَصَى أَكْرَوْمَةً * فَانْقَرَّ بِفَضْلِ يَا يَزِيدُ يُغْلَبُ
يَتَانٍ قَدْ فَرَعَا الْبُيُوتَ بَنَاهَا * أَبْوَكَ حَيْثُ تَجَبَّبُ الْمُتَجَبَّبُ
مَا مِثْلُ أُمِّكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ * أُمًّا وَلَا كَأَيِّكَ مَلِكًا أَبُ
تَزَلَّ بِكُمْ وَسَطَ السَّمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ * مِثْلَ الَّذِي تَزَلَّ مَنَازِلُ تُطَلَّبُ
هَلَمَّ الْحُصُونُ مِنَ الْعُدُوِّ وَحَصْنُهُ * بِالْأَمْنِ مَرْتَفِعُ الْمَنَازِلِ مُصْعَبُ
أَفْقَى تُرَى رَايَاتُهُ مِنْ فَوْقِهِ * كَالطَّيْرِ تَحْمُو مَرَّةً وَتَقْلَبُ

قال أبو علي قال لي أبو بكر بن دريد يقال : أَلَا حَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ يُلِيحُ إِذَا جَرَعَ عَلَيْهِ وَأَنْشَد :

وَقَدْ رَأَيْتَنِي مِنْ صَاحِبِي أَنَّ صَاحِبِي * يُلِيحُ عَلَى قُرْصِي وَيَسْتَكِي عَلَى جُمْلِي
فَلَوْ كُنْتُ عُدْرِي الْعَلَاقَةَ لَمْ تَيْتْ * بَطِينًا وَأَسَاكَ الْهَوَى شِدَّةَ الْأَكْلِي

قال : إنما قال عذرى الهوى ، لأني العشق في بني عذرة كثير . ويلج : يذهب به ، ويلج : يُسْفِكُ . قال ويقال : أشباك بفلان ، كما يقال : حبك بفلان ، وأنشد :
 وذو الرِّيحِ أشباك * من القوة والحزم
 قال ويقال : بسل في معنى أمين ، يحلف الرجل ثم يقول : بسل . والبغز بالزى : النشاط للإبل ، قال الشاعر :

* تحال باعزها بالليل مجنونا *

والحنج : الأصل ، يقال : فلان في حنج صدق أى في أصل كرم . والدعوب : الطريق الدارس ، وأنشد :

وكل قوم وإن طالت سلامتهم * يوما طرقتهم في الشر دعوب^(٢)

والدعوب : حب أسود يختبر في الجذب . وقالوا : رجل دعوب أى ضعيف . والدعوب : تملى . ويقال : حصنهم بمعنى منعهم . قال وقالت الأنصار يوم السقيفة : أئحضن عن هذا .

وأنشد أبو علي قال قال أنشدني ابن الأعرابي لمحمد بن وهيب :

إذا اختلفت عني رأيت من تحبي * فدام لعني ما حيت اختلفا
 وما ذقت كأساً مذ تلتقي الهوى * فأشربها إلا ودمسي مزاجها

وأنشد لأبي بكر بن دريد :

لو أن قلباً ذاب من كبد * ما كان بين ضلوعه قلب
 لو كنت صباً أو شراً هوى * لعلمت ما يتجرع الصب
 بهوى اقترابك وهو قاتله * فشفاؤه وسقامه القرب

وأنشد له :

صدغ كقادمة الخطاف منطف * في وجنة يمتني من صحنها الورد
 لو ذاب من نظري خد لرقته * لذاب من لحظ عيني ذلك الخد

(١) كذا بالأصل والذي وقع في الشعر قبله عذرى العلاقة . (٢) البيت لأبن هرمة كما في اللسان مادة «دعوب»
 وفي أشعار المهذلين أنه لجنوب أخت عمرو ذي الكلب رابع أشعار المهذلين طبع لندن ص ٢٤١ (٣) هكذا في الأصل
 وعارة اللسان : والدعوب : الطريق المذلل الموطن الواضح الذي يسلكه الناس ، قالت جنوب المهذلية : وكل قوم وان عزروا وان
 كنزوا الخ اهـ .

[ضبط الأصمى لبعض أسماء متشابهة]

قال أبو بكر بن دريد قال أبو هَغان المِهْزَمِيّ قال الأصمى : السَّدُوس بفتح السين : الطَّيْلَسَان .
والسدوس بضم السين : اسم القبيلة . قال : وخالفه سيويوه في الطيلسان بالضم وفي القبيلة بالفتح ،
فحكيت ذلك لأحمد بن يحيى ، فقال : القول ما قال الأصمى . ويقال : كل ما في العرب عُدَس
بضم العين وفتح الدال إلا عُدَس بن زيد فإنه بضمهما . وكل ما في العرب سُدُوس بفتح السين
إلا سُدُوس بن أَصَمَح في طي . وكل ما في العرب قُرَافِصَة بضم الفاء إلا قُرَافِصَة أبا نائلة امرأة
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه . وكل ما في العرب أَسْلَم بفتح الهزعة واللام إلا أَسْلَم بن الحلاف
ابن قُضاعة . وكل ما في العرب مَلْكَان بكسر الميم إلا مَلْكَان في جَرَم بن رَبَّان .

[وصف الورد الوليد بن مسعدة الفزاري]

قال وحدثننا أبو سعيد السكري قال : أتى عبد الملك بعود ، فقال للوليد بن مسعدة الفزاري :
ما هذا ؟ قال : عود يُسَقَّق ثم يرقق ثم يعلق عليه أوتار يُضْرَب بها فَيَضْرِب الكرام برعوسها الحيطان ،
وأمرأته طالق إن كان أحد في المجلس الا ويَعْلَم منه مثل ما أعلم ، أنت أولهم يا أمير المؤمنين .



وقال سلامة بن جندل :

ليس بأَسْفَى ولا أَقْفَى ولا سَفِيل * يُعْطَى دَوَاء قَفِي السَّكْن مَرْبُوب
الأَسْفَى : الخفيف الناصية ، والاسم منه السَّفَا مقصور ، والفعل سَفَى يَسْفَى سَفَاً مثل عَمِي
يَعْمَى عَمَى ، والسَّفَاء ممدود من الطَّيْش والجهل ، وكذلك من الخِفَّة .

[قصيدة كان ينسبها أبو عبيدة الليل بن الحجاج الهجيمي]

قال أبو علي قال أبو بكر بن دريد قال أبو عثمان الأشتانداني : كثر مدعو هذه القصيدة ،
فما أدري لمن هي ، وكان أبو عبيدة يصححها لعليل بن الحجاج الهجيمي ، وهي هذه :
أَمَّا الْقَطَاةُ فَلَتَى سَوَفَ أَنْتَهَا * نَعْتًا يُوَافِقُ نَعْتِي بَعْضُ مَا فِيهَا
سَكَاةٌ تَخْطُومَةُ فِي رِيْشِهَا طَرَقُ * سُودٌ قَوَادِمُهَا صُفْرٌ خَوَافِهَا
تَنْتَشِ صُفْرًا بِالْخَوْصِ يَنْتَهَا * يَكَادُ يَأْزِي عَلَى الدَّمْعِ مَوْصِ آزِهَا

تَسْقَى رَذِيئِينَ بِالْمُؤْمَةِ قُوَّتُهُمَا * فِي نُفْرَةِ النَّحْرِ مِنْ أَعْلَى تَرَاقِيهَا
 كَأَنَّ مَجْلُوزَةً قُدَّامَ جُؤْجُؤِهَا * أَوْ جِرَوْ حَنْظَلَةً لَمْ يَغْدُ وَأَعْيَا
 تَسْقَى فِي حَيْثُ لَمْ تَتَّقَدْ مُصْعَدَةً * وَلَمْ تَصُوبْ إِلَى أَدْنَى مَهَاوِيهَا
 حَتَّى إِذَا اسْتَأْنِيَا لِلْوَقْتِ وَاحْضُرَتْ * تَجَرَّسًا الْوَحْيَ مِنْهَا عِنْدَ غَاشِيهَا
 فَرَقَعَا مِنْ شُثُونٍ غَيْرِ زَاكِيَةٍ * عَلَى لَدَيْدَى أَعَالَى الْمَهْدِ الْحِيَا
 مَدَّا إِلَيْهَا بِأَفْوَاهٍ مُبِيسَةٍ * صُغْرًا لَيْسَتْ تَزِلَاهَا الرِّزْقُ مِنْ فِيهَا
 كَأَنَّهَا حِينَ مَدَّاهَا لِرِزْقِهَا * طَلَى بِوَاطِنِهَا بِالْوَرَسِ طَالِيهَا
 حَثْلَيْنِ رَضًا رَفَاضَ الْقَيْضِ عَنْ زَغَبٍ * وَرَقِي أَسَافُهَا بِيضَ أَعَالِيهَا
 تَرَادَا حِينَ قَامَا تُمَّتَ اخْتِطَا * عَلَى نَحَافٍ مِيَادٍ مَجَانِيهَا
 تَكَادَ مِنْ لَيْنِهَا تَنَادَ أَسْوَقُهَا * تَأَوَّدَ الرَّسْلُ لَمْ تَعُدْ نَوَاسِيهَا
 لَا أَشْتَكِي تَوَشُّةَ الْأَيَّامِ مِنْ وَرَقٍ * إِلَّا إِلَى مَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُسْكِنِيهَا
 لِدَهْلِيمٍ مَاتَرَاتٍ قَدْ عُرِفَ لَهُ * إِنَّ الْمَآثِرَ مَعْدُودٌ مَسَاعِيهَا
 تَنَمَّى بِهِ مِنْ بَنِي لَأَيِّ دَعَاؤُهَا * وَمِنْ جُمَانَةٍ لَمْ تَخْضَعْ سَوَارِيهَا
 بَنَى لَهُ فِي بَيْتِ الْمَجْدِ وَالِدَهُ * وَلَيْسَ مِنْ لَيْسَ يَنْبِيهَا بَكَانِيهَا

[مجلس في لاجرم وتفسيرها والوجه فيها]

قال أبو علي حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم قال : ذهب بعضهم إلى أن لا جرم أصله تبرة وفي
 بمنزلة لا بُدَّ ولا محالة ، ثم نُقِلَ عن التبرة إلى القسم كما قالوا : لَأَقُومَنَّ حَقًّا قَيْنَا ، ثم قدموا حَقًّا
 بفعلوه قسمًا فقالوا : حَقًّا لَأَزُورَنَّكَ . وجرم اسم منصوب بلا على التبرة ، ولا خبر هاهنا للتبرة إذ
 لم يُقَصِّدْ لها ، إنما قُصِدَ للإقسام والحلف ، وإلى هذا القول ذهب القراء وأصحابه . وفيه جواب
 آخر وهو أن أصله فعل ماضٍ فحول عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مُسْتَقْبَلٌ ولا دَائِمٌ
 ولا مصدر ، وجُعِلَ مع لا قسمًا ، وترك الميم على فتحها الذي كان لها في معنى المضى ، وإن كان
 الحرف منقولاً إلى الأداة ، كما قالوا حاشى وهو فعل ماضٍ مستقبله يُحَاشِي ودائمه مُحَاشٍ ومصدره
 مُحَاشَاةٌ من باب الأفعال إلى باب الأدوات كما أزالوه عن التصرف ، فقالوا : قام القوم حاشاً عبد الله

نخففوا به ، ولو كان فعلا ما عمل خفضا وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضي ، وكما تقولوا ليس وأصلها الفعل الماضي عن أصلها الى سبيل الأدوات لما أزالوها عن التصرف ونروج المصدر منها فأقروا آخرها على آخرها الأول . فان قيل : كيف تكون لا جرم قسما وليس فيه معظم يقسم به ، قيل : إن الأقسام عند العرب على ضربين أحدهما يقع الإقسام فيه بمن يحل قدره وتعلو منزلته ، وهو الذي تسبق اليه الأفهام ، ويستعمل في أكثر الكلام حين يقول القائل : وإلحي لأفعلن ذلك ، وكقيل العرب في الجاهلية : والرَّحِمَ لأَقْصِدَنَّكَ ، والعَشِيرَةَ لأَقْضِيَنَّ حَقَّكَ ، وهو مكروه عند أهل العلم ، لأنه لا ينبغي أن يحلف حالف بغير الله تبارك وتعالى . والضرب الثاني أن يعتقد الحالف اليقين والحلف بالعظيم عندهم الكبير في نفسه ، ثم يأتي ببديل منه ، فيقول : حلفا صادقا لأزورنك ، بفعل حلفا صادقا مكنتى به عن المحلوف به عند وضوح المعنى ، ولو أظهر اليقين ولم يبرز على الاكتفاء والاختصار لقال : أحلف بالله حلفا صادقا ، ولغذه العلة أقسموا بالحق ، فقالوا : حقا لأفعلن ذلك اذ جعلوه عوضا من اليقين ، وحمّلوا على الحق ألفاظا معناه فيها كعناه ، فقالوا : كَلَّا لأَطِيعَنَّكَ ، يعنون حقا . وقالت الفُصَّاء : جَبْرَ لأفعلن ، وعَوْضُ لأَجْلِسَنَّ ، يعنون ببيتك اللفظتين حقا ، فاحتملت لاجرم من معنى الإقسام مثل الذي احتملت كَلَّا وجَبْرَ وعَوْضُ . قال أعشى بكر :

رَضِيعِي لِإِبْرَإِيمَ تَدْرِي أَمْ تَحَالِفَا * بِأَيْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقِ
وقال الآخر ^(١) :

وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ * أَجَلُ جَبْرٍ إِنْ كَانَتْ أُيُحَّتْ دَعَايُهُ
قال أبو بكر : دعاؤه يعنى حياضا . وقال الكيث :

أَسْلَمَ مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ عَدَاوَةٍ * وَبُقِضَ لِمِ لَاجِرٍ بَلْ هُوَ أَشْجَبُ
وقال الآخر :

إِنَّ الَّذِي أَغْنَاكَ يُغْنِيَنِي جَبْرٌ * وَاللَّهُ تَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ
وقال الآخر :

جَامِعٌ قَدْ أَتَمَمْتَ مِنْ تَدْعُو جَبْرٌ * وَلَا يُنَادِي جَامِعٌ إِلَى خَيْرٍ
وقال الآخر :

كَلَّا زَعَمْتُ بَأَنَّا لَا تُقَاتِلُكُمْ * إِنَّا لَأَمْثَالُكُمْ يَا قَوْمَنَا قُتِلَ

(١) هو الفرس بن ربي ، راجع شواهد معني اللبيب طبع مطبعة محمد افندي مصطفى ص ١٢٥ .

أراد : حَقًّا زَعَمْتُمْ . والرَاءُ جِير مكسورة ، والضاد في عوض مضمومة . ومن العرب من يغير لفظ جَرَمَ مع لاصحة لتحوّلها عن لفظ الفعل ، فيقول بعضهم : لا جَرَمَ بضم الجيم وسكون الراء ، ويقول آخرون : لا جَرَبَفتح الجيم والراء وحذف الميم ، ويقال : لا ذا جَرَمَ ولا ذا جَرَبَغير ميم ، ولا أن ذا جَرَمَ ولا عَنْ ذا جَرَمَ ، ومعنى اللغات كلها حَقًّا . وأنشد الفراء هذا البيت وبعض الثاني :

لَأَهْدِرَنَّ الْيَوْمَ هَدْرًا صَادِقًا * هَدَرَ الْمُعْنَى ذِي الشَّقَايِقِ اللَّهُمَّ

* إِنَّ كَلَابًا وَالِدِي لِذَا جَرَمَ *

+

قال أبو علي وحدثنا أبو بكر قال قال يحيى بن خالد : الحُسُودُ عَدُوٌّ مِهِينٌ ، لَا يُدْرِكُ وَرَثَهُ ، وَلَا يَنَالُ ثَأْرَهُ إِلَّا بِالْمُنَى .

قال وقال عبد الملك بن مروان للججاج بن يوسف الثقفي : إنه ليس من أحد الا وهو يعرف عَيْبَ نفسه ، فَعِيبَ نَفْسِكَ . قال : أَغْفِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قال : لَتَفْعَلَنَّ . قال . أَنَا بِلُجُوجِ حُسُودِ حَقُودٍ . فقال عبد الملك : مَا فِي الشَّيْطَانِ شَيْءٌ شَرٌّ مِمَّا ذَكَرْتَ .

وقال الأحنف بن قيس : الْمَلُولُ لَيْسَ لَهُ وِفَاءٌ ، وَالْكَذَّابُ لَيْسَ لَهُ حِيلَةٌ ، وَالْحُسُودُ لَيْسَ لَهُ رَاحَةٌ ، وَالْبَخِيلُ لَيْسَ لَهُ مُرُوءَةٌ ، وَلَا يَسُودُ سَيُّءُ الْخَلْقِ .

قال : وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ”رَأْسُ الْعَقْلِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالتَّوَدُّعُ إِلَى النَّاسِ وَمَا اسْتَغْنَى رَجُلٌ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ وَلَمْ يَهْلِكْ أَحَدٌ عَنْ مَشُورَةٍ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ هَلَكَةٍ كَانَ أَوَّلَ مَا يَهْلِكُهُ رَأْيُهُ“ .

وكان يقال : لَا ظَهِيرَ أَوْثَقَ مِنَ الْمَشُورَةِ .

قال : وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَا الْحَزْمُ ؟ فقال : ”أَنْ تَسْتَشِيرَ ذَا الرَّأْيِ وَتُطِيعَ أَمْرَهُ“ .

وقال أعرابي : مَا عُيِّنْتُ قَطُّ حَتَّى يُعَيِّنَ قَوْمِي . قيل : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قال : إِنِّي لَا أَفْعَلُ شَيْئًا حَتَّى أَشَاوِرَهُمْ .

قال : وأنشدنا محمد بن يزيد النحوي في الحمى :

فَقَاءَلْتُ بِاسْمِ سِوَاهَا لَهَا * كَأَنِّي لَيْسَ لِي بِأَسْمِهَا خَبْرُهُ

فَطَوَّرُوا الْقَبْهَا سُفْنَةً * وَطَوَّرُوا الْقَبْهَا فَتْرَةً
وَرَبُّهُ الطَّلَحُ إِذَا مَا كَلَّتْ * فَيَعْلُو الثَّرَائِبَ وَالصُّدْرَهُ
كَأَنِّي إِذَا رُحْتُ مِنْ مَتَرَى * لَيْسْتُ الثَّيَابَ عَلَى زُرْكَه



قال : وحدثنا الزبير قال حدثنا ابراهيم بن منذر عن مطرف بن عبد الله بن خويلد الهذلي عن أبيه
عن جده قال : بَنَّا أَنَا وَأَبِي نَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، إِذَا نَحْنُ بِعَجُوزٍ كَبِيرَةٍ تَضْرِبُ أَحَدَ حَتَمَيْهَا بِالْآخِرِ ، أَقْبَحُ
عَجُوزٍ رَأَيْتُهَا قَطُّ ، فَقَالَ لِي : يَا بَنِي ، أُنَعْرِفُ هَذِهِ ؟ قُلْتُ : وَمِنْ هَذِهِ ؟ قَالَ : هَذِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا الشَّاعِرُ :

سَلَامٌ لَيْتَ لِسَانًا تَنْطِقِينَ بِهِ * قَبْلَ الَّذِي نَأْتِي مِنْ قِبَلِهِ قُطْعًا
أَدْعُو إِلَى هِجْرَتِهَا قَلْبِي فَيَتَّبِعُنِي * حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادَقَ زَمَانِي
يَلُومُنِي فِيكَ أَقْوَامٌ أَجَالُ مَسَمٍ * فَا أَبْلَى أَطَارَ اللَّوْمُ أَمْ وَقَعَا

قال وأنشدنا الزبير :

فَلَوْ كَانُ يَسْتَفْنِي عَنِ الشُّكْرِ مَا جَدَّ * لِعِزَّةٍ يَجِدُّ أَوْ عُلُوٍّ مَكَانِ
لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِشُكْرِهِ * فَقَالَ اشْكُرُوا لِي أَيُّهَا الثَّقَلَانِ

قال وأنشدني الرايشي قال : أنشدنيها تمام للحارث بن عباس بن مرداس السلمي يوصي ابنه
رضي الله تعالى عنهما :

أَحْفَظْ بُنَى وَصِيَّةً أَوْصِيكَهَا * إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِالْكَتَابِ الْمُنَزَّلِ
أَكْرَمَ خَلِيلٍ أَيْسَكَ حَيْثُ لَقِيْتَهُ * وَلَقَدْ عَقَقْتَ أَبَاكَ إِنْ لَمْ تَقْعَلْ
وَالْجَارَ أَكْرَمَ جَارٍ بَيْتِكَ مَا دَنَا * حَتَّى يَبِينَ ثَوَاءُكُمْ فِي الْمَنْزِلِ
وَالضَّيْفِ إِنْ لَهْ عَلَيْكَ وَسِيلَةٌ * لَا يَتْرُكَنَّكَ مُحْكَمَةُ النَّزْلِ
وَرَفِيقُ رَحْلِكَ لِاجْتِهَافِ إِيْمَا * جَهْلُ الرِّفْقِ عَلَى الرِّفْقِ النَّيْلُ
وَاشْغَبْ بِمُضْمَعِكَ إِنْ خَصَمَكَ مِشْغَبٌ * وَإِذَا عَلَوْتَ عَلَى الْخُصُومِ فَاجْمِلْ
وَاسْتَوْصِ خَيْرًا بِالْعَشِيرَةِ كُلِّهَا * مَا حَمَلُوكَ مِنَ الْمُنَاقِلِ فَانْحِلْ
يَصْلُوا جَنَاحَكَ يَا بُنَى وَانْمَا * يَعْلُو الشَّوَاهِقُ ذَوَا الْجَنَاحِ الْأَجْدَلِ
إِنْ أَمَرَهَا لَا يَسْتَعِدُّ رِجَالَهُ * لِرِجَالٍ آخَرٍ غَيْرِهِ كَالْأَغْرَلِ

وَإِذَا أَتَيْتُكَ عِصَابَةً فِي شُبُهَةٍ * يَتَحَاكِرُونَ إِلَيْكَ يَوْمًا فَاعْدِلِ
وَاصْدُقْ إِذَا حَدَّثْتُ يَوْمًا مَعْشَرًا * وَإِذَا عَيَّتَ بِأَصْلٍ عِلْمٍ فَاسْأَلِ
وَذَرِ الْجَاهِلَ لَهَا مَشْوِمَةٌ * وَإِنْ أَمْرٌ أَهْدَى النَّصِيحَةَ فَاقْبَلِ

قال أبو بكر: وحدثنا أبو زيد عمر بن شبة قال حدثني الباهلي قال حدثنا الهيثم بن عدي عن مجاهد وابن عياش عن الشعبي قال: لما اتهم ابن الأشعث ضاقت بي الأرض، وكبره ترك عيالي وولدي، فليقتل يزيد بن مسلم، وكان لي صديقاً، وكانت الصداقة تتفع عنده؛ فقلت له: قد عرفت الحال بيني وبينك، وقد صرنا إلى ما ترى. قال: يا أبا عمرو، إن الجحاج لا يكذب ولا يعوى ولا ينجح، ولكن قم بين يديه وأقر بذنبك واستشهدني على ما شئت. قال: فوالله ما شعر الجحاج إلا وأنا ماثل بين يديه، فقال: أعامر؟ قلت: نعم، أصلح الله الأمير. قال: ألم أقدم العراق فاحسنت إليك وأدبتك وأوقدتك على أمير المؤمنين واستشرتك؟ قلت: بلى أيها الأمير. قال: فأين كنت من هذه الفتنة؟ قلت: استشعرتنا الخوف، واكتحلنا السهر، وأحرز بنا المنزل، وأوحش بنا الجنب، وفقدنا صالح الإخوان، وتملكتنا فتنة لم تكن فيها بررة أقياء، ولا بجرة أقوياء، وهذا يزيد ابن أبي مسلم قد كان يعرف عذري، وكنت أكتب إليه. فقال: صدق، أصلح الله الأمير، قد كان يكتب إلى بعذره ويخبرني بماله. فقال الجحاج: فهذا الأحق ضررنا بسيفه ثم جاءنا بالأكاذيب. كان وكان، انصرف إلى أهلك راشداً.

وأنشدنا محمد بن يزيد النحوي قال أنشدنا التوزي لغلام يقول في مؤدبه، وكان أقعد، فقال:

فَرِحَ الْمُقْعَدُ لِمَا أَقْعَدَا * فَرَحَهُ اللَّهُ حَتَّى سَجَّدا
فَسَأَلَنَاهُ لِمَاذَا قَالَ لِي * إِنِّي كُنْتُ زَمَانًا مُفْسِداً
أَشْتَرَى الثَّوْبَ فَلَا يَقْطَعُنِي * فَهُوَ الْيَوْمَ قَيْصٌ وَرِداً

قال وأنشدني الراشي الربيع بن ضبع الفزاري هذه الأبيات:

أَلَا أَلْبِغْ بَنِي رَبِيعَ * فَأَنْدَالَ الْبَيْنِ لَكُمْ فِدَاءَ
بَانِي قَدْ كَبِرَتْ وَرَقٌ عَظْمِي * فَلَا يَسْغَلِكُمْ عَنِ النِّسَاءِ
وَإِنْ كَانَتْنِي لِنِسَاءٍ صَدِيقِ * وَمَا أَشْكُو نَبِيٍّ وَمَا أَسَاءُوا

إذا جاء الشتاء فَأَذِفُونِي * فَإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُهُ الشِّتَاءُ
وَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قُرٍّ * فَسِرْبَالٌ خَفِيفٌ أَوْ رِداءُ
إذا عاش الفتي مائتين عاما * فقد أودى المسرة والفتاء^(١)
قال أبو بكر : ولبعض المحدثين شبهه بهذا :

لَا تَدْعُ لَذَّةَ يَوْمٍ لَغْدٍ * وَيَبِيعُ الْغَنَى بِتَعْجِيلِ الرَّشْدِ
إِنِّهَا إِنْ أُتْرِكَتْ عَنْ وَقْتِهَا * بِاخْتِدَاعِ النَّفْسِ عَنْهَا لَمْ تُعَدِّ
فَأَشْغَلَ النَّفْسَ بِهَا عَنْ شُغْلِهَا * لَا تُفَكِّرُ فِي حِمِيمٍ وَوَلَدِ
أَوْ مَا خُبِّرَتْ عَمَّا قِيلَ فِي * مَثَلٍ يَبْقَى عَلَى مَرِّ الْأَبَدِ
إِنَّمَا دُنِيَائِي نَفْسِي فَإِذَا * تَلَقَّتْ نَفْسِي فَلَاعَاشِ أَحَدِ

قال أبو بكر : وسألت بندار بن لُذَّةَ عن قول عمر : يُسْتَرَى، فقال لي : يُرْجَى، وأنشدني :

أَهَاجَكَ الْعَارِضُ الْوَيْمِضُ * تَمَّ قَلْبِي لَهُ مَهِيضُ
يُسْتَرَى الشُّوقُ عَنْ فِرَاشِي * وَكَيْفَ يَسْتَأَقُ مَنْ يَبْدُضُ

ومعنى يَبْدُضُ يُقِيمُ فلا يَرِحُ، يقال : باض فلان بالمكان وَلَبَّ به وَأَرَبَّ به إذا لَزِمَهُ فلا يَرِحُهُ .
ومعنى البيت كيف يشتاق من لا يَتَهَيَّأُ له أن يرح مَوْضِعَهُ وَيَقْصِدَ وَطَنَ محبوبه ! .

قال : وحديثنا محمد بن يزيد قال : قيل للأحنف بن قيس : أى المجالس أَطْيَبُ؟ قال : ما سَافَرَ
فيه البصرُ وَأَتَدَعَ فِيهِ الْبَدَنَ .

وقيل للأمون : ما أَحْسَنُ الْأَمَّاكِنِ؟ قال : ما بَعْدَ فِيهِ تَطَرُّكُ وَوَقَفَ اسْتِحْسَانُكَ عَلَيْهِ . فقيل له :

فَأَيُّ الْأَشْيَاءِ أَحْسَنُ؟ فقال : أحسن الأشياء ما تَنَظَّرُ إِلَيْهِ النَّاسُ .

قال وقال محمد بن يزيد : حدثني بعض أولاد العجم قال : قيل لشراعة بن الزندبُودَ : أى المواضع
أَطْيَبُ؟ قال ما اجْتَمَعَ حُسْنُهُ، وَتَوَسَّطَتْ مَسَافَةُ النَّظَرِ إِلَيْهِ . وقيل له : أى أوقات الشُّرْبِ أَطْيَبُ؟
قال : كَسَاطُ عَلَى غِيبٍ . قيل له : فإذا استوى ذلك؟ قال : لَا تَقُومُ إِلَّا خَلَافَةُ بَضَحَاتِ الصُّبُوحِ .
قيل له : فَمَنْ أَمْتَعَ الْجُلُوسَ؟ قال : الذِّى إِذَا تَجَبَّهَتْ نَجَبٌ، وَإِذَا غَضِيَ طَرَبٌ، وَإِذَا أُعْطِيَ شَرِبَ . قيل

(١) وروى فقد ذهب المروءة والفتاء، كذا في هامش الأصل :

له : فأى المواضع أطيب للشرب؟ قال : اذا لم تكن شمس مُحْرِقة ولا مَطَرٌ مُغْرِقٌ ، فالشرب على وجه السماء .

وأنشدنا الزبير لعبد الرحمن بن حسان فى آل سعيد بن العاص رضى الله تعالى عنهم :

أَعْقَاءُ تَحْسَبُهُمْ مِلْحِيَا * مَرَضَى تَطَاوُلُ أَسْقَامُهَا
يُؤُونَ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْضَبُو * ن تُخْطِ الْعُدَاةَ وَإِرْغَامُهَا
وَرَتَقُ الْفُتُوقَ وَفَقُّ الرُّتُوقَ * وَفَقَّضُ الْأُمُورَ وَإِبْرَامُهَا

قال وأخبرنا الزبير قال حدثنا عمر بن عثمان قال حدثني رجل من أهل مَنبِيج قال : قَدِمَ علينا الحَكَمُ ابنُ المَطَّلِبِ بن عبد الله بن المطلب بن حَنْطَبٍ ولا مال معه ، فأغنانا كُلُّنا . فقلنا : كيف ذاك؟ قال : عَلِمْنَا مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ فَعَادَ غَنِينَا عَلَى فَقِيرِنَا فَفَتِنَانَا كُلُّنَا .

قال عمر بن عثمان قال الراحمي رثى الحَكَمَ بن المطلب :

مَاذَا يَمْنِجُ لَوْ تَشِيشَ مَقَارِهَا * مِنَ التَّهْدُمِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ
سَالُوا عَنِ الْمَجْدِ وَالْمَعْرُوفِ مَا فَعَلَا * فَقُلْتُ لِهِنِمَا مَا مَا مَعَ الْحَكَمِ

قال وحدثنا الزبير قال حدثنا ابن عياش السعدى عن أبيه قال : رأيت جارية من العرب وضيئة أعجبتني ، فهاشيتها إلى مَظَلَّتِهَا ، فقالت لى عجوز بفناء المَظَلَّةِ : مالك ولهذا الغزال التَّجْدِي؟ والله لا تحلى منه بشيء . فقالت الجارية : دَعِيهِ يَا أُمَاهُ يَكُنْ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وإن لم يكن إلا مُعْرَسَ سَاعَةٍ * قَلِيلٌ فَإِنِّي نَافِعٌ لى قَلِيلِهَا

قال وحدثنا أبو العباس عن ابن عائشة قال : وقف وَقَدْ بَيَّابَ عمر بن عبد العزيز ، فأبطأ عليهم إذْثُهُ ، فقال أحدهم : مَا يَصْلُحُ هَذَا أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلْجَوَّاجِ ، فَنَمَتِ الْكَلِمَةُ إِلَيْهِ ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا ، فقال : أَيْكُمُ الْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا؟ قال : فَأَرَمُوا ، فقال : حَقًّا لَتَقُولُنَّ ، فقال رجل من القوم : أَنَا قُلْتُهَا وَمَا ظَنَنْتُهَا تَبْلُغُ مَا بَلَغَتْ . قال : فإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَكَ ، كيف ذكرت الجَوَّاجِ وما كانت له دنيا ولا آخرة ! فهلا فَضَّلْتَ عَلَى زِيَادَا الَّذِي جَمَعَ لَهُمْ كَمَا تَجْمَعُ الذَّرَّةُ وَحَاطَهُمْ كَمَا تَحُوطُ الْأُمُّ الْبَرَّةُ ! .

قال وحدثنا محمد بن يزيد قال : نَحْرَجُ سَالِمَ بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم إلى منتهى له ، وَحَمَلٍ مَعَهُ بَنَاتُهُ ، فَاتَّبَعَهُ أَشْعَبٌ ، فَلَمْ يَجِدْ مَسْلَكًا لِلدَّخُولِ عَلَيْهِ ، فَتَسَوَّرَ الْجِدَارَ ، فَقَالَ

له وقد بصر به : يا أشعب ، أتق الله بناتي بناتي ، فقال أشعب : لقد علمت مالتا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما تريد . قال : فصطك منه وأدخله .

قال وحدثنى محمد بن يزيد قال حدثني علي بن عبد الله قال : دخل قوم على عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه ، فكلهم فاعلظوا له ، فغضب . فقال له ابنه عبد الملك : وما يغضبك يا أمير المؤمنين وإنما يحبسك^(١) أن تأمر فقطاع ؟ فقال : أما غضبت أنت يا عبد الملك ؟ قال : بلى والله ، ولكن ما ينفعني حلمي إذا لم أردّه على غضبي فيسكن ؟ وأنشد :

وما الحلم إلا ردك الغيظ في الحشا * وصفتك بالمعروف والصدر واغر
ترى المجد والأحلام فينا فما ترى * سيفها هفاً إلا وآخر زاجر

قال وأنشدنا الزبير قال أنشدني عمي مصعب بن عبد الله قال الزبير وأنشدني سعيد بن عمر الزبيري عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضى الله تعالى عنهم هذه الأبيات :

تغلغل حب عثمة في فؤادي * وبأديه مع الخافي يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور
صدعت القلب ثم ددرت فيه * هواك فلم فلتأم القطر
أكاد إذا دكرت العهد منها * أطير لو أن إنساناً يطير
وأفقد فادحك سواد قلبي * فانت على ما عشنا أمير

قال وأنشدنا الزبير :

لا تستمن امرأ من أن تكون له * أم من الروم أو صفراء دغجاء
قرب معرية ليست بمنجبة * وربما أنجبت للفحل عجاء
وإنما أمهات القوم أوعى * مستودعات والأحساب آباء

قال وأنشدني الزبير قال : أنشدني عمي لأبى الحر :

إن تك أئمة من نساء أصابها * سياء القنا والمهفات الصفائح
فبألفضل الحر إن لم أنل به * كرائم أبناء النساء الصرائح

(١) كذا في الأصل وله محرف عن يحسبك بتقديم السين على الموحدة أي يكفك من قولهم أحسبني الشي أي كفاني .

[كتاب يزيد بن عبد الملك الى هشام الخليفة بعده ياتيه وقد بلغه أنه يتي موته]

قال وحديثا الراشدي قال : كتب يزيد بن عبد الملك الى هشام ، وكان الخليفة بعده ، هذه

الآيات :

تَمَنَّى رَجُلٌ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أَمْتُ * قَتَلَكَ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ
فَمَا عَيْشٌ مِنْ رَجْوَرْدَايَ بَضَائِرِي * وَمَا عَيْشٌ مِنْ رَجْوَرْدَايَ بِمُجْهَلَدٍ
فَقُلْ لِلَّذِي يَنْبَغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى * تَجْهَيزُ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدْ

قال : فكتب اليه هشام :

وَمَنْ لَا يَنْمُضُ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ * وَعَنْ بَعْضٍ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَاتِبٌ
وَمَنْ يَتَّبِعُ جَاهِدًا كُلَّ عَتَرَةٍ * يَجِدُهَا وَلَا يَسْلَمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ

قال فكتب اليه يزيد :

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَا وَجَلَ^(١) * عَلَى أَيِّهَا تَمْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ
وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تَرِيئِي * قَدِيمًا لَدُوْ صَفْحٍ عَلَى ذَاكَ جُبْلُ
إِذَا سُوِّتِي يَوْمًا صَفَحْتَ إِلَى غَدٍ * لِيَعْقِبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مَقْبِلِ^(٢)
وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ لَمْ أَحُلْ * إِنْ أَبْرَاكَ خَصَمٌ أَوْ نَبَاكَ مَتَرِلُ^(٣)
أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عِدَاوَةٍ * وَأَحْبِسُ مَا لِي أَنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ
سَتَقْطَعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي * يَمِينُكَ فَاَنْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبْدَلُ
وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظَنِّي * وَبَدَلُ سُوءًا بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ
قَلْبُهُ لَمْ يَطْهَرِ الْحَبْرُ وَلَمْ أَدُمُ * عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثٌ مَا أَتَحَوَّلُ
وَفِي النَّاسِ أَنْ رَشَتْ حِبَالَكَ وَأَصَلَ * وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلِي مُتَحَوَّلُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ * عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ

(١) بهامش الأصل يروى لعمري ، وهذا الشعر لمن بن أوس . (٢) أبراك خصم : غلبك وفهرك ، ومنه قول

أبي طالب ياتيه قريشا في أمر ينادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمدحه :

كذبتم وحق الله بيزي محمد * ولما طاعني دونه وتناضل

كذبا في اللسان :

وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيْعَهُ * اِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفَرَةِ السَّيْفِ مَنْ حَلَّ^(١)

قال أبو علي : وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الزبير بن بكار :

وَأَبْثَثْتُ عَمْرًا بَعْضَ مَا فِي جَوَانِحِي * وَجَرَعْتُهُ مِنْ مَرٍّ مَا أَتَجَرَّعُ
وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي حَفِيظَةٍ * اِذَا جَعَلْتَ أَسْرَارُكَ نَفْسِي تَطْلَعُ

قال : وأنشدنا أيضا :

أَلَا يَا خَلِيلَ النَّفْسِ هَلْ أَنْتَ قَائِلٌ * لَزَيْنَبَ حَاجَاتِي الَّتِي أَنَا هَائِبٌ
وَمَا يَنْبَغِي أَنْ أَقُولَ بِحَاجَتِي * وَلَكِنَّا يَمْنِي عَلَى الرَّقَائِبِ
بَلَى فَاسْلَمِي يَا دَارَ زَيْنَبَ وَانْعِمِي * صَبَاحًا إِذَا مَا كَانَ مَسْلَمٌ مُقَارِبِ
فَأَمَّا سَلَامٌ وَالْحُرُوبُ مَكَانَهَا * فَلَا كَيْفَ يُهْدَى بِالسَّلَامِ الْمُحَارِبِ

قال أبو علي : وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزره قال : أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب لبعضهم :

إِنِّي وَائٍ نَبِيٍّ عَمِّي لَقِيَ خُلُقِي * عَمَّا قَلِيلٍ أَرَاهُ سَوْفَ يَنْكَشِفُ
يُرْمَلُونَ جَنِينَ الْبُغْضِ بَيْنَهُمْ * وَالضَّغْنُ أَسْوَدَ أَوْفَى وَجْهِهِ كَلَفُ
إِذَا لَقَيْنَاهُمْ نَمَتْ عَيْنُهُمْ * وَالْعَيْنُ تُخْبِرُ مَا فِي الْقَلْبِ أَوْ تَصِفُ

(١) قال ثعلب : اشكى الوليد بن عبد الملك ، وبلغه قوارص وقرريض من سليمان بن عبد الملك وتمن لوته لما له من العهد

بعده ، فكتب اليه يعتب عليه وفي آخر كتابه :

تَمَنَّى رِجَالُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أَمُتَ * فَكَلَّكَ طَرِيقَ لَسْتُ فِيهَا بِأَرْحَمَ
وَقَدْ عَلِمُوا لَوْ يَنْفَعُ الْعِلْمَ عِنْدَهُمْ * لَئِنْ مَتَ مَا الدَّاعِي عَلَى بَخْلِهِ
مَنْبَهْهُ تَجَرَّى لَوْ قَدْ وَجَّهَهُ * سِلْحَهُ يَوْمًا عَلَى شَرِّ مَوَعِدِ
قَتَلَ الَّذِي يَخِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى * تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَانَ قَدْ

فكتب اليه سليمان : قد فهمت ما كتب به أمير المؤمنين ، فوافقه لئن كنت تمتيت ذلك تأملا لما يخطر في النفس ، إلى لأقول
لاحق به وأول مني إلى أهله ، فلام أئمني مالا يلبث من تناء إلا ريث ما يجمل السقر بمنزل ثم يظعنون عنه ! وقد بلغ أمير المؤمنين
ما لم يظهر على لساني ولم يرق في وجهي ، ومتى سمع من أهل الغيبة ومن لا روية له أسرع ذاك في فساد الآليات والقطع بين ذوى
الأرحام ، وكتب في آخر كتابه :

وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَرَّةٍ * يَصْبَا وَلَا يَسْلُمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبِ

فكتب اليه الوليد : قد فهم أمير المؤمنين كتابك ، فما أحسن ما اعتذرت به وجذوت عليه ! وأنت الصادق في القتال ، الكامل
في القتال ، وما شيء أشبه بك من اعتذارك ، وما شيء أبعد منك من الذي قيل فيك ، والسلام . روي هذا ثعلب في المحالسات ،
كذا بهامش الأصل ملحقا بهذا الموضع .

[سؤال مسلة بن عبد الملك لنصيب الشاعر وما أجاب به]

قال وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثني ابن عائشة قال قال مسلة بن عبد الملك لنصيب: أمدحت فلانا؟ يعني رجلا من أهل يثبه . قال له : قد كان ذاك . قال : أو حرمتك؟ قال : قد كان ذاك . قال : أفلا هجوته؟ قال : لم أفعل . قال : ولم؟ قال : لأني كنت أحمق بالهجاء منه ، اذ وضعت مدحى في مثله ، فأعجب مسلة قوله ، فقال له : سئلي . قال : لا أفعل . قال : ولم؟ قال : لأن يدك بالعطاء أسمع مني بالسؤال ، فأعطاه ألف دينار .

قال : وأنشدنا محمد بن يزيد لشيوخ من الأزدي يقوله في محمد بن يحيى بن خالد وقد امتدحه فخرمه

أَقْلَيْني يَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى * مقالا لم أكن فيه صدوقا
جعلتك فيه ذا مجد وبأس * وتلك مقالة بك لن تليقا
فَلَسْتُ بضائر أبدا عدوا * ولست بنافع أبدا صديقا

قال وأنشدنا أيضا :

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْتَنِي الْإِبَاعِدَ نَفْعُهُ * وَيَسْقَى بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ
فَانْ كَانْ خَيْرَا فَالْبَعِيدَ يَنْالُهُ * وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ

قال وأنشدنا محمد بن يزيد :

سَقَانِي هَدِيْلٌ مِنْ شَرَابٍ كَأَنَّهُ * دَمُ الْخَوْفِ قَدْ يُدْنِي الْحَلِيمَ مِنَ الْجَهْلِ
حَطَطْتُ عَلَيْهِ وَافَرَ الْعَقْلَ صَاحِبَا * فَمَا زَالَ بِالتَّقْرِيبِ وَالْأَهْلِ وَالسَّهْلِ
وَمَا زِلْتُ أَسْقَى شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ * مِنْ الرِّاحِ حَتَّى أَتُبْتُ مُحْتَسِسَ الْعَقْلِ
سَقَانِي ثَلَاثَا وَاثْنَيْنِ وَأَرْبَعَا * نَحْتَرَنَ مَا بَيْنَ الدُّوَابَةِ وَالْعَلِّ
فَرَحْتُ كَأَنَّ الْأَرْضَ أَرَكُلُ مَتْنَهَا * إِذَا هِيَ دَارَتْ بِي فَيَمْدِلْهَا رُكْلِي
كَأَنِّي وَنَفْسِي بَيْنَ دَارِ ابْنِ سَالِمٍ * وَدَارِ غَرِيبٍ فِي أَفَاحِصٍ أَوْ وَحَلِّ

[ما وقع لكثير عزة مع جميل بن معمر وقد التقيا]

قال وحدثنا أبو زيد عمر بن شبعة قال حدثنا الباهلي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال حدثني أدهم التميمي قال : لقيت كثير عزة ، فقال لي : لقيني جميل بن معمر في موضعك هذا ، فقال لي : من أين أقبلت؟ فقلت : من عند أبي الحبيبة وإلى الحبيبة ، أعني أبا بئينة وأعني عزة .

قال لي : ان لي اليك حاجة ولا بد من قضائها : ترجع الى بئينة وتواعدها لي موعدا . قلت : اني استحي من ايها وعهدي به اتفا . قال : فلا بد من ذلك . قلت : متى احدثت عهدك بها ؟ قال : بالدوم وهم يرحضون ثيابا . قال : فرجعت الى ايها عودي على بدئي ، فقال : ما ردك يا بن اخي ؟ قال : قلت اياتا عرَضت لي اُحبت ان اُشِدكها قال : وما هي ؟ قلت :

وَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ ارسل صاحبي * على تاي دار والرَّسول موكَّل

بان تجعل لي بيني وبينك موعدا * وأن تأمريني بالذي فيه أفعَل

وأخر عهد منك يوم لقيتني * بأسفل وادي الدوم والثوب يُغسل

قال : فَضَرَبْتُ بئينة الجدار ، وقالت : احسأ احسأ ، فقال لها الشيخ : مهم يا بئينة ؟ فقالت : كلب يأتينا اذا نَوَمَ الناس من وراء الرابية . قال : فرجعت الى جميل فأخبرته أنها قد وعدته اذا نَوَمَ الناس من وراء الرابية .

قال وحديثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني رجل من أهل اليمامة قال : كان لنا غلام زُنْجِي أعجمي قد تَلَقَّى وفهم شيئا من العربية ، وكان يسوق ناضحا لنا ويرتجز بكلام لا تَبَيَّنُهُ ، فتربنا رجل فسمع كلامه وأصغى اليه ، فقلنا له : أنفهم ما يقول ؟ قال : نعم ينشد :

فَقُلْتُ لَهَا أَتَى اهْتَدَيْتِ لِفَتْنَةٍ * أَنَاخُوا بِجَمْعِاجِ قَلَائِصِ سُهْمَا

فَقَالَتْ كَذَلِكَ الْعَاشِقُونَ وَمَنْ يَخْفَ * عِيُونَ الْأَعَادَى يَجْعَلِ اللَّيْلُ سُلْمَا .

قال : فَكَأَنَّ تفهمهم بعد فَرَدَّ لفظه الى ترجمتنا .

قال وأُشَدُّنا محمد بن يزيد لأعرابي يقوله في ابنته :

أَلَا يَا سُبَيْهَةَ شَيْءٍ الْوُقُودَا * لَعَلَّ اللَّيَالَى تُؤَدِّي زَيْدَا

فَفَنَسَى فِدَاؤُكَ مِنْ غَائِبٍ * إِذَا مَا الْمَسَارِحُ أَصْحَتْ جَلِيدَا

كَفَانِي الَّذِي كُنْتُ أَسْأَعِي لَهُ * فَكَانَ أَبَا لِي وَكُنْتُ الْوَلِيدَا

[حديث أبي جعفر المنصور مع رجل من أهل الشام]

قال وحديثنا عمر بن شبة قال حدثني يحيى قال حدثني رجل من ولد نخزيمة بن يحيى قال : قدم رجل من أهل الشام من بني مُرَّة على أبي جعفر المنصور ، فتكلم معه كلاما حسنا ، فقال له أبو جعفر : حاجتك ؟ فقال : يُبْقِيكَ الله يا أمير المؤمنين . قال : حاجتك فإنه ليس كل ساعة يُمَكِّتُكَ

هَذَا وَلَا تَوَمَّرْ بِهِ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا اسْتَقْصِرَ عَمْرُكَ ، وَلَا أَخَافُ بُحْكَكَ ، وَلَا أَعْتِمُ مَالَكَ ، وَإِنْ سَأَلَكَ لَشَرَفٍ ، وَإِنْ عَطَاكَ لَزَيْنٍ ، وَمَا بَاسٌ بِئِذَا بَدَلَ وَجْهَهُ إِلَيْكَ نَقَصٌ وَلَا شَيْنٌ ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : يَا رَبِيعَ ، لَا يَنْصَرِفُ مِنْ مَقَامِهِ إِلَّا بِمِائَةِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ ، خَمَلَتْ مَعَهُ .



قال وأنشدنا محمد بن يزيد :

كُلُّ يَوْمٍ يُمْرُ بِأَخْذٍ بَعْضِي * يَأْخُذُ الْأَطْيَيْنَ مِنِّي وَيَمْضِي
قَدْ تَلَذَّذْتُ بِالْمَعَاصِي قَدِيمًا * نَفْسٌ كُنْفَى لَيْسَ الْمَعَاصِي يَفْرُضُ

قال وأنشدنا أيضا :

كُنْ حَيًّا إِذَا خَلَوْتَ بِذَنْبٍ * وَاحْذَرِ السُّخْطَ مِنْ عَلِيٍّ حَبِيبِ
وَيْكَ بَارَزْتَ مِنْ يَرَاكَ عُسْوًا * وَتَوَارَيْتَ عَنْ عِيُونِ الْعَبِيدِ
وَيَجْلُمُ إِلَهُهُ عُدَّتْ إِلَى الذَّنْبِ وَلَمْ تَحْشَ غَبَّ يَوْمِ الْوَعِيدِ
أَقْرَأْتَ الْقُرْآنَ أَمْ لَسْتَ تَدْرِي * أَنْ ذَا الْعَرْشِ دُونَ حَبْلِ الْوَرِيدِ
اتَّهَى مَا أَمْلَأَهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنَ النُّوَادِرِ زَائِدًا عَلَى مَا فِي الْأُمَالِي صَلََّةً لَهَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ ، وَأَخْرَجْنَا بِمَجْمَعِ

مِنْ ذَلِكَ قَصِيدَةً رَوَى بِهَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ لِبَعْضِ الْبَغْدَادِيِّينَ يَقُولُهَا فِيهِ تَعَمُّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ وَهِيَ هَذِهِ :

يَلُومُ عَلَى فَرْطِ الْأَمَى وَيَفْتَدِ * خَلِيٍّ مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي يَتَجَدَّدُ
وَيُكْثِرُ أَنْ يَنْهَلَ دَمْعَ أَرَاقِهِ * تَضَرُّمُ نَارٍ فِي الْحَشَا لَيْسَ يَتَجَمَّدُ
وَيَسْتَصْنِرُ الرُّزْءَ الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ * وَكُلُّ أَمْرٍ بِإِذْنِهِ مُسْتَعِدُ
حَرَامٌ عَلَى الْأَجْفَانِ أَنْ تَرِدَ الْكَرَى * أَجَلٌ مَالُهَا إِلَّا التَّسْهُدُ مَمُورُ
وَيَسْأَلُ عَلَى الْمُخْزُونِ أَنْ يَقْبَلَ الْأَمَى * بَلَى حَظُّهُ حُزْنٌ بِهِ الدَّهْرُ يَكْدُ
فَمَا لِحَقُونِي عِدَّةً حِينَ تَرُقُدُ * وَلَا لِدُمُوعِي سَلْوَةً حِينَ تَتَجَمَّدُ
هُوَ الدَّهْرُ يَمِينًا بِأَسْهَمٍ صَرَفِهِ * فَيُصْبِي الزَّمَا يَا خَيْرَ بَرِيٍّ وَيُقَصِّدُ
فَلَا يَجْعُ إِلَّا وَالزَّمَانَ مُفَرَّقٍ * وَلَا شَتْمَلُ إِلَّا بِالْمُطُوبِ مُبْدُ
وَلَا عَهْدُ إِلَّا وَاللَّيَالِيَ وَصَرَفُهَا * تُحُولُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَا كُنْتَ تَعْمَدُ

ولا حال الا وهى رغبُ تنقل * اذا صلحت فى اليوم أفسدها الغد
 جرت عادة الدنيا بكل الذى ترى * وليس لها ترك لما تنمود
 فصبوا وتسليا لكل مائة * اذا لم يكن يوما على الدهر متجد
 لعمرك ما أصبحت جلدًا على التى * منيت بها لكفى أن تجلد
 أفى كل يوم يفقد الدهر ما جدا * يعز علينا فقده حين يفقد
 وتفعنا الدنيا بخلق مضنة * تأس فيه ما حينا وتأسد
 نودع خلان الصفاء وتقطع المقادير منا ود من يتودد
 تفارق من تلقى الردى بفراقه * ويتأى القريب الإلف منا ويعد
 أرانا بصرف الدهر نفى ونفد * وتفى صروف الدهر أيضا وتنفد
 عليك أبا بكر سلام ورحمة * بها فى جنان الخلد أنت محلد
 وجاد ترى ضمته كل وأبل * من المزن وكأف يراح ويرعد
 اذا ما استطار البرق فى جنباته * حسبت الظبا فيه عشاء تجرد
 وإن أرتمت فيه الرواعد خلته * حين متال فى يفاع يرد
 فقد ضم منك الترب مجدا وسوددا * يقصر عن أدنى مده المسود
 فقدناك قدان المصابيح فى الدجى * اذا ضل عن قصد الهداية مقصد
 ومات بموت العلم منك قلوبنا * وكنت حياها لم تزل بك ترشد
 لتبكت أباك المغانى وعونها * وغر القوافى حين تروى وتشد
 تسير مسير الأنجم الزهر كلها * خبا ضوء شعر أشرق تنوقد
 لأنشرت بالعلم الخليل نفلنا * نشاهده إن ضمنا منك مشهد
 وجالسنا بالأصمعي ومعمري * وأوجنتنا ما لم يكن قبل يوجد
 وخلصنا أبا زيد لدينا مثلا * وأنت بفضل العلم أعلى وأزيد
 وشاهنتنا بالمازنى وعلمه * وما غاب عنا اذ حضرت المبرد
 وكنت إماما فى الروايات كلها * يضاف إليك الصديق فيها ويسند
 هوت أنجم الآداب والعلم واعتدت * رياضهما من بعده وهى همد

وَكَانَ جَنَابُ الْعِلْمِ إِذَا كَانَ مُحْضَبًا * وَأَفْنَانُهُ مِيلَ زَوَاءٍ يَمِيدُ
 فَقَدْ أَصْبَحَتْ مُذْبَانٌ وَهِيَ هَشَائِمٌ * ثَوَائِبُهَا تُجْتَثُّ مِنْهَا وَتُعْضَدُ
 مَضِيَّتَ أَبَا بَكْرٍ حَمِيدًا وَخَلَقَتْ * مَسَاعِيكَ فَضْلًا بَيْنَنَا لَيْسَ يُحْجَدُ
 كَمَا وَدَّعَ النَّبِيُّ الَّذِي عَمَّ نَفْعُهُ * وَأَخْتَمَى بِهِ كُلَّ الْبَرِيَّةِ يُرْفَدُ
 تَوَحَّشَتْ بِالْآدَابِ وَالْعِلْمِ وَالْجَمَا * فَأَنْتَ بِحُسْنِ الذِّكْرِ مِنْهَا مُوَحَّدُ
 حَمْدُنَا بِكَ الْإِيَّامُ نَمَتْ عَاضُنَا * مُصَابِكُهَا مِنْهَا دَمٌ مَا كَانَ يُحْدُ
 شَهْدُنَا عَلَى الْإِيَّامِ أَنْ سُرُورَهَا * غُرُورُهَا كَمَا بِفَضْلِكَ تَنْشَهَدُ
 عَلَى أَى شَيْءٍ مِنْكَ نَأْمَى إِذَا جَرَتْ * حَامِسِينَ وَصَفٍ بِإِدْنَاتٍ وَعُودُ
 عَلَى عَلَيْكَ الْوَارِدِ الزَّيَادِ إِذَا غَدَا * زِنَادُ أَمْرِي فِي عِلْمِهِ وَهُوَ مُضْلِدُ
 وَأَخْلَافِكَ الْغُرَاتِي لَوْ تَجَسَّدَتْ * لَكُنْتَ نَجْوَى السَّعْدِ حِينَ تَجَسَّدُ
 عَلَى رَأْيِكَ الْمَاضِي الْمُضَى الَّذِي بِهِ * يُفَضُّ رِتَاجُ الْخَطْبِ وَالْخَطْبُ مُؤَصَّدُ
 لَقَدْ شَمِلَتْ فِيكَ الرِّزْيَةُ يَعْرُبًا * وَلَمْ يَحْلُ مِنْهَا فِيكَ مَنْ يَتَعَدَّدُ
 مَضَى ابْنِ دُرَيْدٍ ثُمَّ خَلَّدَ بَعْدَهُ * سَوَائِرَ أَشْأَلِ تَقُورُ وَتُجْعَدُ
 بِلَدَائِعِ مَنْ نَظَّمِ وَنَثَرَ كَانَهَا * عُقُودُ زَهَاهَا دُرَاهِمٌ حِينَ تُعْقَدُ
 كَأَنْ لَمْ تَكُنْ تُرَوَى غَلِيلَ مَسَامِعِ * بِقَوْلٍ بِهِ يُطْفَى الْغَلِيلُ وَيُبْرَدُ
 وَلَمْ تَنْدِهِ الْخَصَمُ الْأَلَدُ يُمْسِكِي * يُغَادِرُهُ مُسْتَوْهَلًا يَتَلَدُّ
 وَلَمْ تَوْقِظِ الْآرَاءَ عِنْدَ سِنَانِهَا * وَقَدْ تَوَسَّنَ الْآرَاءُ حِينًا وَتَرَفَّدُ
 وَلَمْ تَحْلُ أَصْدَاءَ الْقُلُوبِ وَلَمْ يُقَسِّمْ * تَقَافُنِكَ مِنْهَا كُلُّ مَا يَتَأَوَّدُ
 فَمَا مِنْكَ مُتَنَاضٍ وَلَا عَنْكَ سَلْوَةٌ * نَظْمِيكَ مَعْدُومٌ وَحُزْنِي مُؤَبَّدُ
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا دَرَّ شَارِقُ * وَغَرَّدَ فِي الْآيَةِ الْحَمَامُ الْمُفَرَّدُ

كَلَّ الْكِتَابَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ حَمْدًا كَثِيرًا

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

كِتَابُ
التَّذْيِيبِ

عَلَى رُؤُوسِ الْإِنِّ عَلَى فِئَالَيْهِ

تأليف

لِلْأَمْرِ الْغَوِيِّ إِنْ عَيْدُكَ لِلدَّيْنِ الْغَنِيِّ الْبَكْرِ

ويليه :

فهارس بأسماء الأعلام والقبائل والأماكن وقوافي الأبيات وغير ذلك

طبع على نفقة ملتمه

الْحَيْثُ الْإِمْبَرِيَّةُ الْبَكْرِيَّةُ

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م

المقدمة

الحمد لله الذي نبّه الإنسان إلى ما فيه خيرُهُ، وحذّره مما فيه ضَرُّه؛ وأوضح له الطريقَ المستقيمَ لِيَتَهَجَّهُ، وأراه صَرِيحَ الكَالِ لِيَجِدَهُ؛ فيكون في مأمن من الفساد والخلل، مجانباً لخطأ والزَّلَل، فيعمل بالصواب، ويتحلّى بالفضائل والآداب؛ فينال الثواب، ويسعد في المآب .

أما بعد، فإنّ كتاب "التنبيه" لأبي عبيد البكريّ هو إصلاح ما أتاها أبو عليّ القالي من الأغلاط والأوهام في كتاب الأُمالي . وهذا لا يحطّ من علو مرتبة أبي عليّ ولا يضع من سعة علمه وحفظه للآداب العربيّة . وقد قيل في المثل : « لكلّ صارمٌ نبوةٌ، ولكلّ جَوَادٍ كِبُوةٌ، ولكلّ عالمٍ هَفَوةٌ » . وقال أبو عبيد في مقدّمته : « العالمُ من علّت هَفَوَاتُهُ، وأُحْصِيَتْ سَقَطَاتُهُ » .

فيحسُن بنا أن نُعرِّفَ القُرَّاءَ بِأدبٍ بَدِءَ بِقَدْرِ البكريّ وأهميّة كتابه "التنبيه" الذي به فنّد أوهام القالي في أماليه . [وهنا ذَكَرْتُ كُتُبَ المقدمة ترجمةً صغيرةً لأبي عليّ القالي آستغنيّا عنها بما كتبنا عنه في صدر كتاب الأُمالي] .



البكريّ هو أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكريّ الوزير من مُرسِيّة ^(١) . كان مولده سنة ٤٣٢ هـ - ١٠٤٠ م وهو من أعيان أهل الأندلس وأكابرهم . سكَن قُرْبَطية [وكان متقدّماً من مشيخة أول البيوت وأرباب النعم بالأندلس؛ تَغَلَّبَ أبنُ عِبَادٍ على بلدِه وسلطانَه فلاذ بقربطية ثم صار إلى محمد بن مَعْن صاحب المَرِيّة فاصطفاه لصحبته وآثَر بِمَجَالِسَتِهِ والأَسْ به، ووسع رأيتَه . وكان ملوك الأندلس تنهّادى مُصَنِّفَاتِهِ ^(٢)] .

(١) قال ياقوت في معجم البلدان : « مرسية بضم أوله والسكون وكسر السين المهملة و ياء مفتوحة خفيفة وهاء : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير أخضعها عبد الرحمن بن الحكم ... وسماها تدمير بتدوير الشام ... وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها ... الخ » ١ هـ .
(٢) قال ياقوت في معجم البلدان : « المرية بالقضح ثم الكسر وتشديد الياء بنقطتين من تحتها : مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس ، وكانت هي وبجاية باني الشرق ، منها يركب التجار وفيها تحلّ مراكب التجار ، وفيها مرق ومرمى للسفن والمراكب يضرب ماء البحر سورها ، ويعمل بها الروش والدياج فيجاد عمله ، وكانت أولا تعمل بقربطية ثم ظلت عليها المرية فلم يبق في الأندلس من يجيد عمل الدياج بإجادة أهل المرية ... الخ » ١ هـ .

(٣) الزيادة من "الروافى بالوفيات" للصفدى .

[وصفه أمير البيان الفتح بن خاقان — أحد معاصريه — في قلائده بقوله : «عالم الأوان ومصنعه،
ومفرط البيان ومشتقه؛ بتأليف كأنها الخرائد، وتصانيف أبهى من القلائد؛ حلّ بها من الزمان عطلا،
وأرسل بها عظام الإحسان هاطلا؛ ووضعها في فنون مختلفة وأنواع، وأقطعها مآشاء من إتهان وإبداع.
وأما الأدب فهو كان منتهاه، ومحل سهاه؛ وقطب مداره، وفلك تمامه وإبداره؛ وكان كلّ ملك من
ملوك الأندلس يتهداه تهادى المقل للكرى، والأذان للبشرى؛ على هبات كانت فيه،^(١) فإنه — رحمه
الله — كان ميا كرا للروح لا يصحو من نهارها، ولا يحور رسم إيمانه من مضارها؛ ولا يريح إلّا على
تعاطيها، ولا يستريح إلّا الى متعاطيها؛ قد آخذ إيمانها هيمه، ونبدّ من الإقلاع نبدّ عاصم بن الأيمن
يحيه؛ فلما حان أقرض شعبان، وأنصرامه، كانت فيه مستشعة الذكر، مستشعة النكر؛ تمحوها
الأوهام والخواطر، ويثبتها السباع المتوارى؛ وقد أثبت له ما يشهد له بتقدمه، ويريك منتهى قدمه؛
رأيت أنه وأنا غلام ما أفره لال، ولا تبع في الذكاء كوترى ولا زلالى، في مجلس ابن منظور، وهو
في هيئة كأنما كسيت بالبهاء والنور؛ وله سبله^(٢) يروق العيون إيماضها، ويقوق السواد بياضها؛ وقد بلغ
سنّ ابن محمّد، وهو يتكلم فيفوق كلّ متكلم؛ فخرى ذكر ابن مقلّة وخطله، وأفيض في رفعه وخطله؛
فقال :

خطّ ابن مقلّة من أرواح مقلته * ودث جوارحه لو أصبحت مقلّا
فالدّر يصقر لأستحسانه حسداً * والورد يمحّر من إبداعه^(٣) مجلا

وكان من أهل اللغة والآداب الواسعة والمعرفة بمعانى الأشعار، والغريب والأنساب والأخبار؛
متقنا لما قيده، ضابطا لما كتبه؛ فاضلا في معرفة الأدوية المفردة وقواها، ومنافعها وأسمائها ونعوتها.

(١) قد رأينا إضافة ماقاله أمير البيان الفتح بن خاقان عن البركى الى ما كتبه الباحث الفاضل الأب أنطون ماسخاني اليسوعى
لما فيه من الوصف الرائع والبيان الشاق عن حياة البركى الأدبية .

(٢) المئات : خصال السوء .

(٣) الخمار بالضم : سداخ الخمر وأذاها وبقيّة السكر .

(٤) يريح من أراح اذا رجعت اليه نفسه بعد الإعياء .

(٥) هجر ككيت : الدأب والمادة .

(٦) السبلّة محركة : مقدّمة الهبة أو ما أسبل منها على الصدر .

(٧) راجع قلائد السقيان (ص ١٩١ طبعة بولاق) .

وما يتعلق بها؛ جميل الكتب مهتأ بها، كان يسكنها في سبایا الشرب وغيرها إكراما لها وصيانة .
قال الصّفيدي : « كان إماما لغويا أخباريا متفتنا أميرا بساحل كُورة لَبلة وكنان [معاقرا للراح]
لا يصحو من الخمر أبدا ^(١) .

[فلما دخل رمضان قال يخاطب تديمين له :

خَالِيَّ إِنِّي قَدْ طَرَبْتُ إِلَى الْكَاسِ * وَتَقْتُ إِلَى شَمِّ الْبَنْفَسِجِ وَالْأَسِ
فَقُومًا بِنَا نَلْهُو وَنَسْتَمِيعَ الْغِنَا * وَنَسْرِقُ هَذَا الْيَوْمَ سِرًّا مِنَ النَّاسِ
إِن نَطَقُوا كَمَا نَضَارَى تَرْهَبُوا * وَإِنْ غَفَلُوا عُدْنَا إِلَيْهِمْ مِنَ الرَّاسِ
وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي التَّعَلُّلِ سَاعَةٌ * وَإِنْ وَقَعْتُ فِي عُقْبِ شَعْبَانَ مِنْ بَاسٍ]

وله من المصنّفات كتابٌ «أعيان النبات والشجريات الأندلسية» وكتاب «المسالك والممالك»^(٢)
وكتاب «مُعْجَم مَا أَسْتَعِجُّ»^(٣) وكتاب «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال» لأبي عبيد القاسم بن سلام

(١) طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (ص ٢٨٥) نقل الباحث الفاضل الأب أنطون صالحاني اليسوعي عبارة السيوطي المتقولة
عن الصفيدي كما هي وفيها كلمة « لبله » بالكاف في أولها ولم نجد لها أصلا في معجم البلدان لياقوت ولا في معجم ما أستعجم المؤلف
فراجعا ترجمة أبي عبيد في النسخة الفتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية من كتاب الوافي بالوفيات الصفيدي تحت رقم ١٢١٩
تاريخ فوجدناها « لبله » بلامين كما وجدنا بعض زيادات حامة كتبها الصفيدي عن أبي عبيد ولم توجد بكتاب آخر فاضطررنا
إلى إضافتها في الموضوعات التي تناسبها في هذه الترجمة وميزناها ببصرها بين مرابين هكذا [أما « لبله » بلامين فقد
قال عنها ياقوت في معجمه : « لبله بفتح أوله ثم السكون ولام أخرى قصبة كورة بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية
وهي بشرق أكشونية وغرب قرطبة بينها وبين قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام — أربعة وأربعون فرسخا — وبين إشبيلية
اثنا وأربعون ميلا وهي برية بحرية غزيرة الفضائل والثمر والزرع والشجر يجلب منها الجنيانا أحد عقاقير المطارين ... » ١

(٢) راجع الحاج خليفة (كشف الظنون : ٥ : ٢١) طبع في الجزائر سنة ١٨٥٧ م جزء من هذا المؤلف وعنوان هذا
الجزء « كتاب المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب » . وقد نقل إلى الأفرسية وطبع تباعا في المجلة الأسبوعية الباريزية

في سنتي ١٨٥٩ و ١٨٥٩

(٣) راجع الحاج خليفة (كشف الظنون : ٥ : ٥٢٦) طبع هذا المؤلف على الحجر في خنتن من أعمال ألمانيا سنة ١٨٧٧
بحرف دقيق . وصف البري في هذا الكتاب « المنازل والديار والقرى والأصهار والجبال والآثار والمياه والآبار والدارات والحرار
منسوبة محدّدة ومبوبة على حروف المعجم مقيدة » هكذا ورد في المقدمة . ويحتوي الكتاب المطبوع على ٨٥٩ صفحة وله
فهرس في ٥٦ صفحة ثلاثة أعمدة في كل صفحة .

(١)
اللغوى المُنَوَّى سنة ٢٢٤ هـ بتفسير غريبه ومعانيه وذكر الأمثال الواقعة فيه . وكتاب "شفاء عليل العربية" (راجع كشف الظنون للحاج خليفة ٤ : ٥٣) . وكتاب "التنبيه" الذى تتكلم عنه . وكتاب شرح نوادر أبى على . وقد أُشير الى هذا المؤلف فى كتاب التنبيه ، لأننا فى الصفحة (١٠) نقرأ ما نصّه : «وهذا مما أهمله أبو على ولم يفسر معناه ، وكثيرا ما يشغله تفسير ظاهر اللغة عن تفسير غامض المعانى ؛ وقد أفردت لشرح معانى نوادر كتابا غير هذا» . وفى الهامش حاشية هذا حرفها : «لؤلؤف كتاب غير هذا فى شرح نوادر أبى على» ، وفى خزنة الأدب (١ : ٣٠٦) ورد ذكر هذا التأليف هكذا «شرح أمانى القالى لأبى عبيد البكرى» ، وذكره أيضا الحاج خليفة فى كشف الظنون (طبعة أوربة ٦ : ٣٨٨) والسيوطى (طبقات اللغويين والنحاة ٢٨٥) . [وذكره أيضا صاحب نفع الطيّب (طبعة أوربة ٢ : ١٢٤) بقوله : «كتاب اللالى لأبى عبيد البكرى على كتاب الأمانى لأبى على البغدادى كتاب مفيد فى الأدب» . كما ذكره الصغدي أيضا فى كتابه "الوافى" بقوله «وصنف الألى فى شرح نوادر أبى على القالى»] .

كانت وفاة البكرى بقرطبة سنة ٤٨٧ هـ - ١٠٩٤ م . (راجع ابن بشكوال ١ : ٢٨٢ وابن أبى أصيبعة : عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ٢ : ٥٢) .

لا يعرف من كتاب "التنبيه" للبكرى إلا هذه النسخة الفريدة التى نشرها بالطبع . وهى قديمة العهد كتبت سنة ٦٦٢ هـ - ١٢٦٣ م ، كما يتضح مما سطر فى آخرها : «آخر كتاب التنبيه على أوهام أبى على فى أماليه . فرغ من تعليقه يوم الاثنين لعشرين من صفر سنة اثنتين وستين وسمائة ، أحسن الله تقضيها بالقاهرة المحروسة» .

فى هذه النسخة ١٣٨ صفحة من ورق قديم متين أبيض ضارب الى الأصفر . وقد كتبت على الصفحتين : الأولى والأخيرة بخط يختلف تماما عن خط النسخة كلام لا علاقة له بكتاب التنبيه .

(١) راجع فهرس المخطوطات العربية فى خزنة كتب الأسكوريال (dèrenl عدد ٥٢٦) وخزنة الأدب (٢ : ١١) حيث ورد قوله : «كل كتاب جمع حكمة وأمثالا فهو عند العرب مجلة ، ومن هذا سمي أبو عبيد كتابه الذى جمع فيه أمثال العرب المجلة» . والحاج خليفة (كشف الظنون ١ : ٤٣٥) حيث قرأ «الأمثال السائرة لأبى عبيد القاسم ... وشرحها أبو عبيدة (والصواب أبو عبيد) ... البكرى الأندلسي ... وسماه فصل المقال» . والسيوطى (طبقات اللغويين والنحاة ٢٨٥) .

كتب في الأولى نبذة لا أهمية لها من «بستان المريدن لأبي حسن البغدادي» . وفي أعلى الصفحة أسماء الذين ملكوا بالتابع هذه النسخة : «من كتب الفقير أسعد منير غفر له» . «لمالكه الفقير السيد درويش محمد غفر له» . «استصحبه الفقير عارف عفا الله عنه» . ثم أتم لم يمكن أن تقرأه .^(١) وتحت عبارة فارسية : «بدست آبن أفقر العباد افتاد في غرة ي محرم الحرام سنة ٩٦١» أى وقع في يد أفقر العباد الخ . ثم عنوان الكتاب كما أثبتناه في طبعتنا لكن بخط مختلف عن خط النسخة وأحدث منه . وفي الصفحة الثانية وفي الأخيرة أيضا رسم ختم لم يتمكن من قراءة ما نقش فيه . وفي هامش الصفحة التي قبل الأخيرة كتابة لم نتجمل لنا كل ألفاظها : «الحمد لله تعالى [في ملك] فقير عفو ربه [الفتي] الخبير محمد [يحيى بن على لطف الله تعالى بهما في شهر سنة ٨٩٣» .

ونرى أنه قد ثبت من نسخة كتاب التنبيه ورقة أو أكثر قليل آخرها ، أى بين الورقتين ٦٧ و ٦٨ والدليل على ذلك أنه ورد في آخر الصفحة (٦٧) ما نصه :

وَلَيْسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ * أَعَدَّ لَهُ الشَّغَاظِبَ وَالْحَالَا

هكذا أنشد أبو على رحمه الله ولبس على قتل ؛ وإنما هو ولبس وأتى ولى في أول الصفحة (٦٨) ما حرقه : «وأشد أبو على لأبى ذؤيب ... » قرى أن أبا عبيد انتقل الى مطلب آخر دون أن يوفى المطلب السابق حقه من الرد والفوائد حسب عادته . وبقيت العبارة في آخر الصفحة (٦٧) غير كاملة . وهذا دليل على أنه نقص شيء بين الورقتين . والدليل الآخر هو أن البكرى لم يورد أقل انتقاد على ما كتبه أبو على في ٤٢ صفحة من كتابه الأمالى ، أى من الصفحة ٢٧٢ الى ٣١٤ من الجزء الثانى . فيصعب التصديق أن أبا عبيد لم يجد مغمزا ولا ما يتفقه في جميع هذه الصفحات كما يتضح من مراجعة ما أورده من الرد على سائر مواضع الكتاب .

وقد أحدث العث^(٢) تقويا مستطيلة في الهامش الأعلى من بعض الأوراق ، أى من ٤٠ الى ٤٧ فأصلح الخلل بحيث لا مزيد عليه وأعيد المداد على بعض الحروف في مواضع الإصلاح ؛ ولولا اختلاف لون الورق الذى ألصق لم نكن لنفطن للخل وإصلاحه .

(١) وثقتنا الى قراءة هذا الاسم الذى تدرغل كاتب المقدمة قراءته وهو « عبد الرحمن » . (٢) وثقتنا أيضا الى قراءة الألفاظ التى لم تظهر له وهى المحصورة ما بين مربعين . (٣) العث : السوس .

يبلغ طول الصفحات في نسخة كتاب التنبيه ١٧ ستيمترا وعرضها ١٣ . وطول ما رسم من الكتابة في الصفحات ١٤ ستيمترا بعرض ٩ وفي كل صفحة ١٥ سطرا . ومن ثم فـالسطر طول محدود فإذا بلغ الكاتب الى آخر السطر ولم تنته الكلمة أو العبارة يُكّملها في الهامش لكن بعيدا عن حد السطر . وهذا ليس بنادر، فيكتب مثلا «أبن الأعرابي» . «الغز و» .

نجد في هامش بعض الصفحات خاصّة في أوائل النسخة عدّة حواشٍ من أقلام مختلفة ، فإذا تقدّمنا اللفظة «حاشية» كانت من قلم ناقل النسخة ؛ يُعرف ذلك من مشابهة الخط ؛ فإن لم تسبقها اللفظة «حاشية» كانت من قلم أحد الواقفين على النسخة ؛ فإن آتته العبارة بالحرف «ص» كانت مُقتبسة من الصحاح للجوهري . وقد وجدنا حاشيتين تتّهي كلّ واحدة منهما بالحروف «ح عا» فقدّرنا أن الحرف «ح» يعنى حاشية، وأن الحرفين «عا» يشيران الى أول اسم عارف، أى أن الحاشية من قلم «عارف» أحد المالكيين للنسخة .

وقد وردت في هامش الصفحات روايات مختلفة وكلها بخط ناقل النسخة ، فيرسم فوق الكلمة في المتن الحرف «خ» ويعيده في الهامش مع الرواية المختلفة، والمراد بالحرف «خ» : يروى في نسخة ؛ ويكتب عادة «ح» بدون نقطة .

نجد في الصفحات الأولى الحرف «ع» مرسوما بالحبر الأحمر في ثلاثة مواضع في بدء ردّ أبي عبيد على أبي علي؛ فنظن أن الحرف «ع» مُجتزأ من اسم البكري «عبد الله» .

ورسم مرة واحدة في طرف الهامش من الصفحة (٥) الكلمة «بلغ» ، أى بلغ مقابلة .

ونقرأ في بدء الكرايس عدد الكُرّاسة مكتوبا بالأحرف في طرف الهامش الأعلى : ثانية ؛ ثالثة ؛ رابعة ... سادسة ؛ سابعة . أما الكلمة «الخامسة» فتوارت ونظن أنها قُصّت عند ضمّ الكرايس في جلد واحد .

أما خط النسخة فهو النسخي المعهود، وهو واضح مُتقن . وقد ضُبطت أ كثر الألفاظ بالحركات ؛ وحُقّقت بعض الحروف المهملة وهي الحاء والراء والسين والصاد والعين ، فُرُسمت حاء صغيرة تحت حرف الحاء، وصغر صغيرة تحت حرف العين، لكن بصورة خط عمودي صغير ملتو قليلا . وُرُسمت


علامة الإهمال وهي هلالٌ صغير فوق الراء والسين والصاد، وكثيراً ما تُرسم علامة الإهمال هذه فوق حرف العين مع رسم عين صغيرة تحته . ومرة واحدة رُسم تحت حرف الطاء طاءً صغيرة « طُولِ » (ص ٣٨) تحقيقاً لكونها طاء لا طاءً . ومرة أيضاً رُسم صادٌ صغيرة تحت حرف الصاد ليتحقق أنها صاد في الصفحة (٤) « مناصحة » . ورُسم السكون بصورة دال صغيرة . وأكثر ما تُرسم الكسرة بخط صغير عمودى مستقيم . وتوضع نقطتان تحت الياء التى تنتهى بها الكلمة وإن كانت ألفاً مقصورة مرسومة بصورة الياء، وتوضع غالباً النقطتان في جوف الياء . والهمزة المصحوبة بكسرة إذا كانت في وسط الكلمة ترسم تحت كرسيتها الياء .

ومن المميزات الحسنة لهذه النسخة أن ناقلها ضَبَطَها بكل ما من شأنه أن يُزيل اللبس ويُفَيِّحَ الؤهم ، فإن خَشِيَ أن يرتاب القارئ في صحة كلمة أو حركاتها كتب فوقها بأحرف دقيقة «صح» كما في العبارات : « وإن يمت فطعنة لا غس » (ص ٤) وأيضاً « إن في يديها تحنينا وفي أرجلها تحنينا » (ص ٤٨) وأيضاً « وأقفيناك بقفى وضعوه بين يديه » (ص ٦٣) فكتب «صح» فوق الكلمات : غس . تحنينا . وضعوه .

فإن لم يُحسن الناقل رسم كلمة لخلل طراً عليها في الكتابة أعاد كتابتها إما في الهامش مسبوقة باللفظة «بيان» وإما فوق الكلمة في المتن بين الأسطر تبعها اللفظة «بيان» .

وإن رَسَم خطأ كلمة عوض أخرى جرَّ فوقها خطاً سطوحياً بدوّه حرف الصاد (وهو الحرف الأول من «صح») وكتب الكلمة الصحيحة إما تلوها في السطر وإما في الهامش مع اللفظة «صح» . وإن سبق القلم العقل ورسم كلمة ليست في النية فيضرب عليها ويرسم بعدها الكلمة المنوية كما في الصفحة (٥٩) « ولو أنها جاءت طافت بطنب » فضرب على الكلمة « جاءت » . وقد يسهو الكاتب وتفوته كتابة كلمة هي في الأصل الذى ينقل عنه، فيضع علامة بين الكلمتين في موضع النقص، وهي خط رفيع ملتوٍ ويكتب في الهامش الكلمة التى تجاوزها سهواً مصحوبة باللفظة «صح» .

(١) أصل هذا الهلال لام ألف «لا» إشارة إلى أنه لا شيء على الحرف، أى لا نقطة عليه .

(٢) هذا الرقم وما يليه من أرقام النسخة الأصلية مجدها موجودة داخل مثل هذه العلية  بهامش كتاب التنبيه .

وقد تحمل الكلمة روايتين أو قراءتين إما في الأحرف ؛ وإما في الحركات ، فيشير الى ذلك الكاتبُ بِرسم اللفظة «معا» فوق الكنة ؛ مثلاً في الصفحة (٣٢) كتب « غذره » فرسم تحت العين المعجمة عينا صغيرة يشير الى أنها زين معجمة أو عين مهملة ؛ ووضع نقطة تحت حرف الذال المعجم وهي علامة الدال المهملة فأشار الى أن الحرف ذال أو دال . وهكذا أعلمنا أن للكلمة قراءتين «عذره» و «غذره» وكتب «معا» مرتين ، أى فوق العين وفوق الذال ؛ وكذلك في الصفحة ٥١ «العذف» فإنه وضع تحت الذال المعجمة نقطة ورسم فوق هذا الحرف « معا » ليعلمنا أن القراءة « العذف » أو « العذف » . وكذلك في الصفحة (٣٥) «ضيرة» أو « صيرة » وكذلك فيما يختص بالحركات كتب « معا » فوق الكلمات : نرص (ص ٢١) ؛ النفس (ص ٢٩) ؛ محجر (ص ٣٤) ؛ سم ؛ هفان (ص ٣٥) .

ومن محاسن هذه النسخة الجلية أن ناقلها ضَبَطَ وحقق أعلام الشعراء وغيرهم . وقد ورد فيها عدد وافر من هذه الاسامى . وإذا نسب القالى خطأ بعض الابيات لشاعر أو لم يذكر صاحبها صحَّ أبو عبيد الخطأ وذكر قائلها ؛ هذا فضلا عن أنه يُورد أبياتا سبقت أو تبعت البيت الذى يستشهد به أبو على منقطعا ، وذلك ليوضح أبو عبيد معناه الحقيقى ، فأفادنا معرفة أبيات كُتِبَ بها أو هي في دواوين شعر فُقدت أو لم تُنشر بالطبع ؛ وهذا مما يزيد كتاب « التنبيه » شأنا .

وقد طالعنا هذه النسخة فلم نعرفها على خطٍ لا في الألفاظ ولا في الحركات إلا التثر الزهيد الذى لا يذكر ؛ وهذا من النوادر في النسخ العربية . والحق يقال أننا قلما وقفنا على نسخة أُثْقِنَت كتابتها ، وضُبطت ألفاظها ، وحُققَت حروفها وحركاتها ، وتَرَهَّت عن الخطأ مثل هذه النسخة ؛ فيضاهى إنَّان كتابتها علم مؤلفها ؛ فكما أن أبا عبيد البكري كان عالما «متقنا لما قيده ضابطا لما كتبه» كذلك يتضح من كتابة هذه النسخة أن الذى نقلها كان على جانب من العلم متضلعا من أصول اللغة . فإن كانت الحواشى التى هي من قبله ليست منقولة عن الأصل ، بل نتيجة معارفه كانت دليلا آخر على توسعه في العلم وتحليله بالآداب العربية .

كانت نسخة كتاب «التنبيه» الخطية ملك جناب الأديب جرجس بك صفاء ؛ وقد انتقلت بالبيع الى سعادة العالم الأديب أحمد باشا تيمور ؛ فرغبنا اليه أن يسمح لنا بنشرها في مطبعتنا رغبة في خدمة

العلم وإفادة الأدباء ، فلي سعادته طلبة بطيبة خاطر لما طُبِع عليه من الكرم والولوع بنشر الآداب العربية ، فتمَحَضُهُ خالص شكرنا ونُهديه عاطر شائنا .

[وهنا شَرَحَ كاتب المقدمة الطريقة التي كان ينوئ اتباعها في طبع « التنبيه » وإضافة تعليقاته عليه ؛ وقد استغنينا عنها لأننا آتبعنا طريقة أخرى في هذه الطبعة وهي تقسيم المطالب التي نبه عليها أبو عبيد في كتابه الى قسمين : قسم خاص بتنبيهاته على الجزء الأول من الأملى ؛ والقسم الآخر خاص بتنبيهاته على الجزء الثاني . ووضعنا في أول كل مطلب رقم الصفحة وعدد السطر من الطبعة الثانية المطبوعة بمطبعة دار الكتب المصرية ليسهل على القارئ الأهتمام الى بدء الموضوع الذي كتب عليه صاحب « التنبيه » من كتاب الأملى في هذه الطبعة ويتسنى له مراجعتها هناك . أما الجزء الثالث وهو كتاب « النوادر » فلم يتعرض له أبو عبيد في كتابه « التنبيه » بل أفرد له كتابا آخر أشار اليه كاتب المقدمة في ترجمة أبي عبيد]

إن بعض ما يُحِطُّهُ أبو عبيد في كتاب الأملى يُجِدُّه مصحِّحا في طبعة بولاق ، فإنما أن يكون صححه الواقف على طبع الأملى وأغفل الإشارة الى ذلك ، وإما أن النسخة التي اعتمد عليها في الطبع كانت أصح من التي كانت بيد أبي عبيد . وكذا نود لو وصفت . وعلى كل فانتقاد أبي عبيد يؤيد ماورد مصحِّحا في طبعة بولاق . وبعض ما يؤرده أبو عبيد مصحِّحا عن الأملى نجده محرفا ومصحِّفا في الكتاب المطبوع كما هو مبين في موضعه بالحواشي . [وهنا نبه كاتب المقدمة على أنه كان ينوئ أن يلحق كتاب « التنبيه » بفهرس بأسماء الأعلام وآخر للقوافي وثالث للألفاظ المنسرة ، ولكن الكتاب لم يطبع بعد فلم يضع له فهرسا ، مع العلم بأننا لم نفعل عمل هذا الفهرس ؛ بل أضفنا ما هو خاص بالأعلام والأبيات الواردة فيه الى فهرس الأملى التي قننا بوضعها وترتيبها وميزانها بالحرف (ت) جانب الرقم للدلالة على أنها واردة في كتاب « التنبيه »]

والله رب الكمال ، والموفق الى الإكمال ؛ وعليه أتكال ، وفيه آمالى ما
 «الأب أنطون صالحاني»
 بيروت في غرة كانون الثاني سنة ١٩٢١ م
 «اليسوعي»

(١) كتب الباحث الفاضل الأب أنطون صالحاني اليسوعي باعتبار أن كتاب «التنبيه» سيطبع وينشر؛ ولكن العمل في طبعه وقف بعد جمع هذه المقدمة ومضى عليها خمس سنوات كاملة الى أن حان وقت ظهوره مع كتاب الأملى في طبعه الثانية [إتماما للنفع وتعميلا للقائدة .

المراجع والاصطلاحات الدالة عليها

- ألك = التاريخ الكامل لابن الأثير . مصر . ١٢٩٠ هـ .
أرج = أراجيز العرب . مصر ١٣١٣ هـ .
أس = أساس البلاغة . مصر ١٢٩٩ هـ .
أشن = معاني الشعر للأشناداني رواية أبى دريد
الأزدى . (نسختنا الخطية) .
أصم = الأسميات . (Ahlwardt, Berlin 1902)
أضد H = الأضداد . بيروت ١٩١٣ (Haffner)
أضد B = الأضداد (Houtsma, Leyden. 1881)
أوس = ديواناوس بن حجر ١٨٩٢ (Geyer, Wien 1892)
أيض = شرح أبيات الإيضاح للشعري الأعل (نسختنا
الخطية) .
بجت = حاسة البحرى (Geyer and, Margoliouth, Leyden 1909.)
بك = معجم ما استعجم البكرى
(Wüstenfeld, Göttingen. 1877)
ت = تاج العروس . مصر ١٣٠٦ هـ .
تم = ديوان أبي تمام طبع محمد جمال بتعليق محي الدين
الغياط .
تهذ = تهذيب الألفاظ لابن السكيت مع شرح البريزى .
بيروت ١٨٩٥
جر = ديوان جرير . مصر ١٣١٣ هـ .
جعه = جوهرة أشعار العرب للقرشى . مصر ١٣٠٨ هـ .
حتم = ديوان حاتم الطائي
(Schultess, Leipzig. 1897)
حسن = ديوان حسن بن ثابت
(Hirschfeld, Leyden, 1910)
حنم = الحامسة مع شرح البريزى
(Freytag, Bonnæ. 1828)
خ = خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي . مصر ١٢٩٩ هـ .
خنن = ديوان الخرق . بيروت ١٢٩٩ هـ .
خص = الخصائص لابن جني الجزء الأول . مصر ١٣٣١ هـ .
خطل = ديوان الأنخل بيروت ١٨٩١ م .
خفج = شرح درة القواص للنفاجى . قسطنطينية ١٢٩٩ هـ .
[خلك = تاريخ ابن خلكان . باريس ١٨٣٨ م] .
خنس = ديوان الخفساء . بيروت ١٨٩٦ م .
درد = الأشفاق لابن دريد
(Wüstenfeld, Göttingen. 1854)
دوة = دوة القواص للحريري . قسطنطينية ١٢٩٩ هـ .
دوو = دواوين الشعراء الجاهليين
(Ahlwardt, London. 1870)
رشق = العملة لابن رشي . مصر ١٢٢٥ هـ .
رمة = ديوان ذي الرمة . (نسختنا الخطية) .
رؤبة = ديوان رؤبة (Ahlwardt, Berlin. 1903)
زيد = نوادر أبي زيد الأنصاري بيروت ١٨٩٤ م .
سيب = كتاب سيبويه 1881 (Derenbourg, Paris 1881)
شبح = ديوان الشايع . مصر ١٣٢٧ هـ .
صح = الصحاح للجوهري . بولاق ١٢٨٢ هـ .
صحب = حسن الصعابة في شرح أشعار الصعابة - الجزء
الأول . درسات ١٣٢٤ هـ .
طبن = تاريخ الطبري . لندن ١٨٩٧ - ١٩٠٢ م .
طبق = طبقات الشعراء للجبعي طبع مصر .
طيب = ديوان أبي الطيب . بيروت ١٨٨٢ م .
عرب = العرب وأطوارهم . مصر ١٣٣١ هـ .
عروة = شعر عروة بن الورد
(Noldeke, Göttingen, 1863)

محاسن الأراجيز (Geyer, 1908)	ع = كتاب العيني (في هامش خزنة الادب)
محاضرات الأدباء الراغب الأصفهاني . مصر ١٢٨٧	(Gottigen. 1836)
مختارات شعراء العرب . مصر ١٣٠٦ هـ .	غ = كتاب الأغاني طبعة بولاق . مصر ١٢٨٥ هـ .
مغن = شرح شواهد المنى للسيوطي . مصر ١٣٢٢	فرز B = ديوان الفرزدق (Boucher, Paris, 1870)
مفض = مفضليات الأنباري بيروت ١٩٢٠ (Leyall.)	فرز H = ديوان الفرزدق Hell, München. 1900
موش = الموشى لأبي الطيب ليدن ١٣٠٢ (Brinnow.)	ق = أمالي القتالي مطبعة دار الكتب المصرية
ميد = أمثال العرب ليداني	سنة ١٣٤٤ هـ .
(Freytag, Bonn 1838)	قت = الشعر والشعراء لأبي جنيبة (de Goeje.)
نيسخ = ديوان النابغة الذبياني	ليدن ١٩٠٢ م .
(Derenbourg, Paris. 1869)	قلم = ديوان القحطاني (Brath, Leyden. 1902)
نق = نقائص جرير والفرزدق	قس = القاموس . مصر ١٣٣٠ هـ .
(Bevan, Loyde 1905)	كعب = كعب بن زهير (Freytag, Halle. 1823)
نوس = ديوان أبي نواس . مصر ١٨٩٨ م .	كعنز = الكثر النوى بيروت ١٩٠٣ (Haffner.)
هفل = شرح أشعار الخليلين للسري	ل = لسان العرب لأبن مكرم . مصر ١٣٠٠ هـ .
Kosegarten, Gryphisvaldie 1854	مب = الكامل للبرد (Wright, Leipzig 1864)
(Gotttingen, 1858)	مثل = المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر .
هش = سيرة الرسول لأبن هشام (Gotttingen, 1858)	مصر ١٢٨٢ هـ .
ياق = معجم البلدان لياقوت	
(Wüstenfeld, Leipzig 1854)	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِنَا وَآلِهِ وَصَحْبِهِ .

قال أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري — رحمه الله — :

الحمد لله خير ما يُدعى به الكلام وختم؛ وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم . هذا كتابُ نَبَّهْتُ فيه ، على أوهام أبي علي — رحمه الله — في أماليه ؛ تنبيه المُتَصِفِ لا المُتَعَسِّفِ ولا المعاند ، محتجاً على جميع ذلك بالشاهد والدليل ؛ فإني رأيتُ مَنْ تَوَلَّى مثل هذا من الرد على العلماء والإصلاح لأغلاطهم ، والتنبيه على أوهامهم ؛ لم يعدل في كثير مما رَدَّ عليهم ، ولا أنصف في جمل ما نسب اليهم . وأبو علي — رحمه الله — من الحَفِظِ وسعةِ العلم والنيل ، ومن الثَّقة في الضبط والنقل ؛ بالحل الذي لا يُجْهَل ، وبحيث يقصُر عنه من النشاء الأحفل ؛ ولكن البشر غير معصومين مِنَ الزَّلَلِ ، ولا مُبَرِّئين مِنَ الوَهَمِ والخطأ ؛ والعالمُ مِنْ عُدَّتْ هفواته ، وأُحصيت سَقَطَاتُه :

* كفى المرء نبلاً أن تعدّ معانيه *

فلَمَّا أُورِيتُ من هذه الفوائد كافيهاً ، وأبدتُ خافياً ، أعطيتُ بها القوسَ باريهاً ؛ وأهديتها إلى المعتمد على الله ، المؤيد بنصر الله ؛ خَلَدَ الله دولته ، وثَبَّتَ وطأته ، لاكتسابه أسرار الحِكَمِ ، وأقتباسه أنوار البَكمِ ، وعنايته بأنواع العلم ، وأَخَذَه من جميعها بأوفر قِسْمٍ ؛ لا أعدمه الله نَجْماً من السعدِ مُليحاً ، وطاراً من اليقين سِينِحاً .

ملاحظة : الأرقام المكتوبة في مثل هذه العلية ❶ على الموامش الخارجية تدل على رقم الصفحة في النسخة الأصلية الخطية المحفوظة بمخازن حاضرة صاحب السعادة العالم الجليل «أحمد تيمور باشا» — عمرها الله ببقاء صاحبها — مع العلم بأنَّ الصحيفة تشتمل وجهين .

(١) هامش الأصل « كل ما » ورفقها «خ» يشير بها إلى نسخة أخرى . (٢) الخط : المعلق القاسد المضطرب (ص) من هامش الأصل . (٣) وري الزند : أخرج ناره . وكذا الزند : لم يخرج ناره (ص) . من هامش الأصل . (٤) المعتد على الله : أبو العباس أحمد بن الحوكل بن المتصم بن الرشيد ولي بعد المهدي بالله المتوفى سنة ٢٥٦ هـ وهو غير المعتمد المؤلف الكتاب له . والمعتمد هذا هو من الخلفاء في المغرب ١٠٠ هـ من هامش الأصل . (٥) الساخ من الطير وغيره من الصيد : من يمز من المياسر إلى اليامن ويتبارك به لأنه يسهل ربه ؛ والذي يأتي بخلافه يشغام به ويسمى الراح ؛ وفيه شعر مشهور (ص) ١٠٠ هـ من هامش الأصل .

[التنبيهات الواردة على الجزء الأول^(*)]

في (ص ٦ ٢ و ٦) أنشد أبو علي - رحمه الله - أشعاراً منها قولُ بريد بن النعمان ولم ينسبه أبو علي - رحمه الله - :

لَقَدْ تَرَكْتُ فُؤَادَكَ مُسْتَحِنًا * مُطَوِّفَةً عَلَى فَنَيْنٍ تَغْنَى
يَمِيلُ بِهَا وَرَكَبَهُ يَلْحَنُ * إِذَا مَا عَنَّ لِلْحَزُونِ أَنَا

ومنها [قَوْلُ الْآخَرِ] :

وَهَاتِفَيْنِ بِسَجْوٍ بَعْدَ مَا حَبَّجَتْ * وَرُقَى الْحَمَامِ بِتَرْجِيْعٍ وَإِزْنَانِ
بَاتَا عَلَى غُصْنٍ بَانٍ فِي ذَرَى فَنَيْنٍ * يُرِدِّدَانِ لِحُؤُنَا ذَاتَ الْوَارِثِ

(*) قَسَمْنَا الْمَطَالِبَ الَّتِي تَبَيَّنَ عَلَيْهَا أَبُو عبيد فِي كِتَابِهِ هَذَا إِلَى قِسْمَيْنِ : قِسْمٍ خَاصٍ بِتَنْبِيهَاتِهِ عَلَى الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُمَالِ ؛ وَالْقِسْمِ الْآخَرِ : خَاصٍّ بِتَنْبِيهَاتِهِ عَلَى الْجُزْءِ الثَّانِي ، وَوَضَعْنَا فِي أَوَّلِ كُلِّ مَطْلَبٍ رَقْمَ الصَّفْحَةِ وَعَدَدَ السُّطْرِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ ، لِيَسَهَلَ عَلَى الْقَارِئِ الْأَهْتِدَاءُ إِلَى بَدْءِ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَتَبَ عَلَيْهِ صَاحِبُ «التنبيه» مِنْ كِتَابِ الْأُمَالِ وَيَسْقَى لَهُ مَرَاجَعَتُهُ فِي مَحَلِّهِ .

تسليسه : الأرقام التي وردت في حواشي هذا الكتاب ورمز قبلها بحرف أو حرفين أو ثلاثة للدلالة على اسم كتاب ، يدل الرقم الأول منها على عدد الجزء ، وما يليه على رقم الصفحة ؛ وإذا ورد عقب الحرف مباشرة ، فيدل على الصفحة ؛ وإذا ورد عقب اسم ديوان فالأول يدل على عدد القصيدة وما يليه يدل على عدد البيت منها نحو : (غ ١٦ : ١٦٠) و (عرب ٢٢٥) و (رمة ٦ : ١٧) فالأول يدل على كتاب الأغاني جز ١٦ صفحة ١٦٠ والثاني على كتاب العرب وأطوارهم صفحة ٢٢٥ والثالث على ديوان ذي الرمة قصيدة ٦ بيت ١٧

(١) بهامش الأصل «بجوة بن النعمان» و فوقها «ح» . وكتبت هذه الحاشية : ونسبه غير البكري للأعلى بن سويد وفي الأتم «بريه» ؛ إلا أنه يُعَدُّ ذَلِكَ كُتُبَ فِي الْحَاشِيَةِ «بريد بن النعمان» ليزيد بن النعمان الأشعري (ل ١٦ : ٢٨٨ و ١٧ : ٢٦٥ و ٩ : ١٨٤ و ٣٣١) .

(٢) مستحجاً (ل ١٧ : ٢٦٥ و ٩ : ٣٣١) مُسْتَحِنًا ... غُصْنٍ (ل ١٦ : ٢٨٨) الْمُسْتَحِنُّ : الَّذِي أَسْتَحْتَهُ الشُّوقُ إِلَى وَطَنِهِ . (٣) فِي نَسْخَةِ «بِسْمِ» وَفِي هَذَا الشَّرْحِ [هَذَا الشَّرْحِ] لِأَيِّنْ خِزْمَةِ الْيَهُدِيِّ . وَقِيلَ : لِبُرَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ إِه . حَاشِيَةٍ مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ . وَفِي (ل ١٧ : ٢٦٥ و ٩ : ٣٣١) «بِسْمِ» . (٤) فِي نَسْخَةِ «جَمَعَتْ» ٠٨١ مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ . (٥) فَوْقَ الْكَلِمَةِ «ذَاتِ» بَفَتْحِ التَّاءِ رَمَزَ الْكَاتِبُ «حَم» .

وَقَسَّرَ ما ورد في هذه الأشعار من الحان الحام أَتَ المراد به اللَّغَاتُ . (ع) (١) وَإِنَّمَا المرادُ به الحَنُّ الذي هو ضربٌ من الأصوات المصنوعة للتغني؛ ودليل ذلك قوله :

* مُطَوَّقَةٌ عَلَى فَنٍّ تَغْنَى *
* * *

وقول الآخر:

* يَرِدَّدَانِ حُونا ذاتَ ألوانِ *

إِنَّمَا أرادَ ذاتَ ألوانٍ من التَّرجيع كما قال في البيت قبله : * ... بَرَّجِيعَ وَإِرْتَانِ (٢) *



وفي (ص ٦ س ١٥) قال أبو عليّ - رحمه الله - : وأصل الحَنِّ أن تريد الشيء قَوْرِي عنه ، كقول رجلٍ من بني العَبْرِ كان أسيراً في بَكْر بن وائل . وذكر الجَبر بَطُولِهِ ، وقَسَّرَ ما فيه إلى قوله : يريد بقوله : إِنَّ العَرِجَّ (٣) قد أدبى : أَنَّ الرجال قد استَلَمُوا ، أى لَبَسُوا الدروع . (ع) ليس في قوله : « إِنَّ العَرِجَّ قد أدبى » دليل على ما ذكره أبو عليّ - رحمه الله - ولا من عادة العرب أن تَلْبَس الدروع إلا في حال الحرب . وإِنَّمَا في بيوتها قبل الغزو فذلك غير معروف ؛ وإِنَّمَا أرادَ بذلك أن يُؤذَنَهم بوقت الغزو ، ويُنَبِّهَهم على التَّيَقُّظِ والحَذَرِ . قال أبو نصر - رحمه الله - : إدباءُ العَرِجِّ : أن يَتَسَّقَ نَبْتَهُ وَيَتَأَرَّرَ ، وإذا أَسْقَى النَبْتُ وتَأَرَّرَ أمكن الغزو . وقال أبو زياد - رحمه الله - : العَرِجُّ : نَبْتُ طَيِّبُ الرِّيحِ أَغْبَرُ إلى الخُضْرَةِ ، له زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ولا شَوْكَ له ؛ ويقال له إذا أَسْوَدَ عودُه حتى يَسْتَبِينَ فيه النَبْتُ : قد أَهْلَ ، فإذا زاد قليلاً ، قيل : قد أَرَقَطَ ، فإذا زاد قليلاً ، قيل : قد أدبى ، وهو حينئذ قد صلح أن يُؤكَلَ ، فإذا أَعَمَّ وطفتحت خوصته وأَكَلًا ، قيل : قد أَخَوَصَ ، فإذا ظهرت عليها خُضْرَةُ الرِّيّ ، قيل : عَرِجَةٌ خَاضِيَةٌ . (٥) ومَنَابُتُ العَرِجِّ يقال لها : المَشاقِرُ ، وهى أيضا : الحُومَانُ ، وتكون في السهل والجبل .

(١) وجد في الصفحات الأولى حرف (ع) مرسوماً بالحرف الآخر في ثلاثة مواضع في بدء أبي عبيد على أبي عليّ ؛ فظن أن الحرف (ع) مجتزأ من اسم البركة «عبد الله» . وقد بُدِئَ إلى هذا في مقدمة الكتاب . (٢) الإرتان : الصوت من الحام والقوس والمرأة المحزونة . من هاشم الأصل . (٣) العَرِجُّ : نبت ينبت في السهل ، الواحدة عَرِجَةٌ (ص) . من هاشم الأصل . (٤) « قَلَّ العَرِجُّ قَلًّا : اسودَّ شيئاً وصار فيه كالقَمَلِ ... أقلَّ العَرِجُّ والريث إذا بدا ورقه صفاراً أوّل ما يظفر » (ل ١٤ : ٨٦ و ٨٧) . (٥) راجع في اللسان (٣ : ١٤٨) ما يقال للعَرِجِّ عند اختلاف أحواله .



وفي (ص ٧ س ٨) وأشد أبو علي - رحمه الله - في آخر هذا الخبر شعراً أوله :
 إِنَّ الذَّنَابَ قَدْ أَخْضَرَّتْ بَرَانِئَهَا * وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بَكَرٌ إِذَا شَبِعُوا^(١)
^(٢)

وقال : يريد أن الناس كلهم عدو لكم إذا شبعوا ككبرين وائل (ع) لم يرد الشاعر هذا المعنى ،
 لأن الناس كلهم لم يكونوا عدواً لبني تميم ولا أفلهم ، وإتباع يريد أن الناس إذا شبعوا حاجت
 أضغانهم وطلبوا الطوائف^(٤) والترايت في أعدائهم ، فكانوا لهم ككبرين وائل لبني تميم ، كما قال الشاعر
 — أشده ملعب عن ابن الأعرابي — :

(١) في نسخة « منه » ٨١ . من هامش الأصل . (٢) البرائن من السباع والطير هي بمنزلة الأصابع من الإنسان
 (ص ٨١ . من هامش الأصل . (٣) أراد إذا شبعوا فنادوا وتفاووا لأن بكرا كذا فعلها (ل ٥ : ١٤٧) .
 « قال ابن دريد : وأشدني عن الجرعي لرجل من بني تميم :

حلوا من الناقة الحراء وأقتدوا بالسماء * حود الذي في جنان ظهره وقع
 إن الذئاب قد أخضرت برانئها * والناس كلهم بكر إذا شبعوا

هذا رجل كان أسيراً في حق من أحياه العرب فزم ذلك الحى على غزو قومه فكتب إليهم بهذا الشعر وألغز فيه . قوله : حلوا من
 الناقة الحراء ، أراد الدهناء وهي أرض لبني تميم فشيها بالناقة لمهولة ركوبها لأنها أرض سهلة فضاء . وقوله : وأقتدوا بالسماء ، يريد
 الصيوان وهو بلد لبني تميم أرضه صلبة صلبة الموطى وشبهه بالجل المود لتدكير آسمه . والموذ : المسن من الإبل ، يفعل الصيوان كالموذ
 من الإبل ويحصل في ظهره وقفاً ، والوقع : آثار الدبر في ظهر الجير ، فشبه الصيوان لما قد وطئ وكثرت فيه آثار الناس بظهره
 موقع ، يقول : امتنعوا يركوب الصيوان وخلوا الدهناء ، لأن الصيوان وعى صلب يشق على الخيل أن تظاه والدهناء بمكة . وقوله :
 إن الذئاب قد أخضرت برانئها ، فالذئاب في هذا الموضع : القوم الذين يغيرون عليهم ، شيههم بالذئاب بمختلهم وحصرهم [وحصرهم]
 على الغارة . وأخضرت برانئها ، هذا مثل ، يريد أن الأرض قد أخضبت وأخضرت وكثر العشب فيها وأمكن التنزه ، فالأقدام
 مخضرة من الكلال ، بفعل الأقدام برائن ، وهذا مثل قول الشاعر :

قوم إذا أخضرت نعالهم * يتناهقون تساهق الجمر

ومثله كثير . وقوله : * والناس كلهم بكر إذا شبعوا * أراد أن بكرين وائل أشد القبائل عداوة لبني تميم ، وأكثرهم
 منافاة . يقول : إذا شبعوا الناس فأخضروا فساداتهم كعداوتهم بكرين وائل (اشن ٤٢ ٤٣) وورد في شرح أبيات الإيضاح
 (١٩٨) بيت أوس (١٢ : ٣٤) تناهقون إذا أخضرت نعالهم الخ ثم قال : « وقوله : إذا أخضرت نعالهم ، أي إذا أخضبت
 وأخضرت نعالهم من المشي على الكلال » . وقيل : النعال من الأرض شبه الأكمل لا يثبت فيها شيء ، واحداً نعل .

(٤) الطوائف جمع طائفة وهي العداوة وكذا الترة ، وبمعنى التتابع ، أي الترة ٨١ . من هامش الأصل .

لَوْ وَصَلَ النَّيْتُ لِأَبْنَيْ أَمْرًا * كَانَتْ لَهُ قَبَّةٌ تُحَقِّقُ بِحَادَ

يقول: لو اتصل النيت وأخصبنا لأغرنا على الملك وأخذنا متاعه وقبته حتى نحوجه أن يتخذ قبة من قطعة كساء. قال أبو عمرو - رحمه الله - : وإنما يُغَيِّرون في الخصب لا في الجذب؛ وقال آخر :

يَابْنَ هَشَامٍ أَهْلَكَ النَّاسَ اللَّيْنُ * فَكَلَّهْمُ يَسْعَى بِقَوَيْسٍ وَقَرْنُ^(٢)^(٣)^(٤)

يقول : لما كثر الخصب سعى بعضهم إلى بعض بالسلاح؛ وقال آخر :

قَوْمٌ إِذَا نَبَتِ الرِّبْعُ لَهُمْ * نَبَتَتْ عَدَاوَتُهُمْ مَعَ الْبِقْلِ^(٥)

وقال :

وَفِي الْبِقْلِ إِنْ لَمْ يَدْفَعْ اللَّهُ شَرَّهُ * شَيَاطِينٌ يَتَرَوْنَ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ

وقال :

قَوْمٌ إِذَا أَخْضَرَّتْ نَاعِلُهُمْ * يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهَقَ الْحَمْرِ^(٧)

يعنى : يتناهقون من الأثر والبني؛ وبعض الناس يتأوأت النعال هنا : نعال الأقدام؛ وإنما النعال : الأرضون الصلاب؛ واحدا نعل؛ وإذا أخصبت النعال فما ظنك بالدعائم. ومنه الحديث :^(١٠)^(٩) "إِذَا أَبْتَلَتْ النِّعَالَ فَصَلُّوا فِي الرِّجَالِ" معناه : إذا أترقت الأرض فصلوا في البيوت.^(١١)

(١) أبنت فلانا : جعلته يبنى بيتا راجع شرح البيت في (ل ١٨ : ١٠٢) أبين (مفص : ٦١٤ وخص ١ : ٣٦ و ت ١٠ : ٤٦) أبينا ... بجبة (صح ٢ : ٤٤٩) تصحيف . بجاذ (خص ول) « وأنشد الأزهرى والجرهمى لأبي مارد الشيباني . البيت » (ت) لأندى أمرى ... قبة يحق (ل ٩ : ٤) (٢) في نسخة « يعلو » (صح ٢ : ٤٠٠) يعلو (ل ١٧ : ٢١٨ و ت ٣٠٧) . (٣) بسيف (ل) . (٤) القرن هنا : جبة النبل . والقرن في لغة أخرى : السيف مع النبل . حاشية من هامش الأصل . (٥) راجع البيت في (صح ٢ : ١٥٧ و ل ١٣ : ٦٥ و ت ٧ : ٢٣١) "قال المحدث بن دوس الإيادى يخاطب المختارين ماء السماء . البيت" . (ل و ت) مع النعل (ت : ١٤٠) (٦) يعلو ... على (مب : ٤٨٧) . (٧) الحمير (ل ١٤ : ١٩٢ وخص ١ : ٣٧ و ت ٨ : ١٤٠) الحمير (اشن : ٤٣) راجع اللسان (٦ : ١٥٢) . (٨) في نسخة « يتوهم » . من هامش الأصل . (٩) الدعائم جمع دمت وهو المكان اللين نورمل (ص) . من هامش الأصل . (١٠) راجع هذا الحديث (ل ١٤ : ١٩٢) . (١١) في الأصل « تزلت » وكتب بالهامش « أترقت » وفوقها « صحح » .



وفي (ص ١٠ من ١٨) وأنشد أبو علي - رحمه الله - شاهدا على جَلَّت عينه :

وأهلكَ مَهْرَ أَيْبِكَ الدَّوَا * ءُ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ^(١)
فَتَصْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ * لِحَنُو أَسْتِهِ وَصَلَاةِ غُيُوبِ^(٢)

هكنا أنشده : مهر أيبك بفتح الكاف، وإنما هو بكسرها . وأنشده : وَصَلَاةُ، وإنما هو : فِي صَلَاةٍ . والشعر لثعلبة بن عمرو الشيباني يخاطب أسماءَ أُمَ حَزَنَةَ - امرأةً من بني سَلِيمَةَ بن عبد القيس - وهي قصيدة؛ والذي يتصل منها بالشاهد قوله :

أَسْمَاءُ لَمْ تَسْأَلِي عَنِّي أَيْبُكَ وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبُ^(٣)
وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَيْبِكَ الدَّوَا * ءُ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ
خَلَا أَنَّهُمْ كَلَّمَا أوردوا * يَضِيقُ قَبْعًا عَلَيْهِ ذُنُوبُ^(٤)
فَتَصْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ * لِحَنُو أَسْتِهِ فِي صَلَاةِ غُيُوبِ^(٥)
لَأَقْسِمُ نَبِذَرُ نَذْرًا دَعَى * وَأَقْسَمْتُ إِنَّ نَفْثَهُ لَا يُؤُوبُ^(٦)
فَاتَّبَعْتُهُ طَعْنَةً ثَرَّةً * يَسِيلُ عَلَى النَحْرِ مِنْهَا صَيْبُ^(٧)
فَإِن قَتَلْتُهُ فَلَمْ أَرْقُبْهُ * وَإِن يَنْجُ مِنْهَا بِفَرْحٍ رَغِيبُ^(٨)

(١) راجع (مفض ٧٢ و ٢٣١ و ٥١١ و ٨٣٩) أهلك (تهذ ٦٢٣) أيبك الذي (ل ١٨ : ٣٠٧) » ورواه ابن الأثير : وأهلكَ مهر أيبك الدواء بفتح الدال « (ل) (٢) فصيح (مفض : ١٦٧ ول ١٣ : ١٠٦) فصيح... غيوب (مفض ٥١١) غيوب (تهذ ٦٢٣) غيوب (ل ١٣ : ١٥٥) (٣) ثعلبة هذا هو ابن أم حزنه فلذلك خاطبها وزعم المفضل - رحمه الله - أنه ثعلبة بن عمرو وأنه من عبد القيس اه - حاشية من هامش الأصل . (٤) قال أبو عبيدة رحمه الله : سليمة بضم السين من عبد القيس . وسليمة بفتحها من الأزدي . وقال غيره : سليمة بالفتح في عبد القيس اه حاشية من هامش الأصل . (٥) (مفض ٥١١) وردت هذه الأبيات . (٦) يضيح (مفض ٥١٢) يضيح (ل ١٨ : ٣٠٧) تصحيف... يضيح (تهذ ٦٢٣) وهو خطأ . وفي نسخة : يضيح فقب . وفي هامش الأصل : الضيح والضياح بالفتح : اللين الرقيق المزوج . (٧) ذنوب : فرس طويل الذنب ؛ والدلو الملائن ، وهو المراد هاهنا اه . من هامش الأصل . وتأنيت الدلو أعلى وأكثر كما في اللسان . (٨) تحجلت عنه ، أي غارت اه . من هامش الأصل . (٩) فأقسم بالله لا يأتي (مفض ٥١٣) . (١٠) فبعمه ... الوجه (مفض ٥١٤) . (١١) فلم آله (مفض ٥١٤) وقال ابن أم حزنه بصف طمة (ل ٢ : ٢٥٠) :

فَإِن قَتَلْتُهُ فَلَمْ أَرْقُبْهُ * وَإِن يَنْجُ مِنْهَا بِفَرْحٍ نَدِيبُ

هذا الشيباني طعنَ أبا أسماء هذه المذكورة وأكثفى في قوله : أَسْمَاءُ لم تسألِي، بهمة النداء عن همزة الاستفهام، كما قال امرؤ القيس :

* أَصَاحُ تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَمِیْضُهُ ^(١) *

والدواء : الصبغة وحسن القيام على الدابة ؛ قال يزيد بن خنّاق ^(٢) :

وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةٌ * كَأَنَّ عَلَيْهَا سُندُسًا وَسُدُوسًا ^(٣)

وقيل : أراد بالدواء : اللب، وكان أحسن ما يقومون به على الدابة ؛ وإنما أراد أهللكه قدّ الدواء ؛ كما قال النابغة :

فَإِنِّي لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِ * وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامَ ^(٤)

أراد على ترك دخول ؛ وكذلك قول أبي قيس بن رفاعه :

أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مَنَى مُنَاصِحَةٍ * كَى لَا أَلَامَ عَلَى نَهْيٍ وَإِنْدَارِ ^(٥)

أراد على ترك نهى وإنذار ؛ وكذلك قول الخنساء :

يَا حَجَرُ وَرَادَ مَاءٍ قَدْ تَسَادَرَهُ * أَهْلُ الْمِيَاهِ وَمَا فِي وَرْدِهِ عَارِ ^(٦)

تريد في ترك ورده . ثم قال الشاعر : لا نصيب للهمر من الطعام غير أنهم إذا أوردوا ضيحوها له قعباً بذنوب ماء وسقوه . والخنو : كل ما فيه أعوجاج يخنو الضلع والحنى . والصلا : ما عن يمين الذنب وشماله ؛ يقول : غاب حنوه في صلاه من الهزال . وهذا أبلغ ما وُصف به الهزيل من الدواب ؛ وإنشاد أبي عليّ — رحمه الله — :

* لَخَنُو آسَتُهُ وَصَلَاهُ غِيُوبٌ *

(١) (دروس : ٤٨ : ٦٥ و ١٤ : ١١٧ و ١٨ : ١٧٥) . (٢) أى ما عولج به الفرس من تضخيم وحذ، وما عولجت به الجارية حتى تسمن . وإنما سماه دواء لأنهم كانوا يضمرون الخيل يشرب اللبن أ . من حاشى الأصل .

(٣) حذاق (خ : ٥٩٨ : ٧ و ٤١٠ : ٤١٢) حذاق (ياق : ٢ : ٢٨٨) حذاق (قت : ٢٨٨) .

(٤) (سُدُوسًا (درد : ٢١١) وسُدُوسًا (ل : ٧ و ٤١٠ : ٤١٢ و ١٨ : ٣٠٧) . (٥) (راجع : نيج : ٩٠) .

(٦) وفي نسخة "مجاهرة" من حاشى الأصل . مجاهرة (ل : ٣ : ٦٩) مجاهرة . . . قَنَعَ (بجت : ٢٤) وفيه « أبو قيس

ابن رفاعه الأنصاري » مجاهرة . . . تلام . . . وأقدار (خ : ٤٩ : ٢) وفيه « لم يوجد في كتب الصحابة من يقال له أبو قيس

ابن رفاعه ؛ وإنما الموجود قيس بن رفاعه الخ » . (٧) (راجع : خنس : ٢٥) .

لا معنى له ولا وجه، لأن الصلّا لا يغيب ولا يخفى، وإتّما يغيب الحنو فيه ويغصّ . وقوله :
فأبتغته طعنة ثرة، يريد كثيرة الدم، من قولهم : عين ثرة . وقوله : فإن قتلتُه فلم أرقه، كانوا يزعمون
أن الطاعن إذا رقى المطعون برأى كما قال زهير بن مسعود :
(١)

عشية غادرتُ الحليسَ كأنما * على التحير منه لو نُ بُردٌ مخبرٌ
فلم أرقه إن ينح منها وإن يمت * فطعنة لا أعس ولا بمغبر
(٢) (٣)

وهو معنى قول حاتم الطائي — أشده ابن الأعرابي — :

سلاحك مرقي ولا أنت ضائر * عدوا ولكن وجه مولاك تحش
(٤)



وفي (ص ١١ س ١٨) وذكر أبو علي — رحمه الله — خطبة عبد الملك وإنشاده شعر قيس
أبن رفاعه :

من يصل ناري بلا ذنب ولا ترية * يصل بنار كرم غير غدار
(٥)

(ع) إنما هو أبو قيس بن أبي رفاعه، وأسمه : دثار . وقد ذكره أبو علي — رحمه الله — بعد
هذا في كتابه على صحته . وذلك في الحديث الذي رواه التوزي عن أبي عبيدة قال : كان أبو قيس
أبن أبي رفاعه يفد سنة إلى النعمان التميمي وسنة إلى الحارث بن أبي شمير الغساني ، فقال له يوما
وهو عنده : يا أبا قيس ، بلغني أنك تفضل النعمان عليّ ، وساق الحديث إلى آخره . قال أبو علي
— رحمه الله — : والوتر : الدحل بكسر الواو لا غير . هذا وهم منه ، الواو تفتح وتكسر في الدحل ؛
ذكر ذلك يعقوب وغيره .

- (١) قال زهير بن مسعود الضبي . الليث (تهذ ١٤٣) . (٢) النفس من الرجال : الثيم اهـ . من هامش الأصل .
(٣) يقال للرجل : غره القوم إذا علوه شرفا ، فهذا لم يعلمه أحد اهـ . من هامش الأصل . بمغمر (زيد ٧٠) بمغمر : (ل ٨٨ : ٣٣)
المغمر : الغمر الذي لا يصرفه بالأمور ولا تجربة . (٤) راجع (حتم ١ : ٧٤ ص ٢ : ٥٤ ول ١١ : ١٩٤
وت ٦ : ٢٢٣) وكلهم رويوا "تغلف" عوض "تخش" وما معنى . وروى الصلاح والناج "موق" بدل "موق" .
(٥) راجع (خ ٤٩ : ٧٠) . (٦) الأمال (ج ١ ص ٢٥٧) ورد هناك "قيس بن رفاعه" .
(٧) الوتر والوتر والوتر : النظم في الدحل ؛ وقيل هو الدحل عامة (ل ٧ : ١٣٥) .



وفي (ص ١٤ س ٦) وأنشد أبو عليّ - رحمه الله - للعباس بن الوليد بن عبد الملك أبياتاً قالها لمسلمة بن عبد الملك، أولها :

أَلَا تَقْنَى الحَيَاءَ أَبَا سَعِيدٍ * وَتَقْصُرُ عَنْ مُلَاحَظَاتِي وَعَدْلِي

وهذا الشعر لعبد الرحمن بن الحكم يُعَاتِبُ به مَرْوَانَ بن الحكم أخاه بلا اختلاف؛ ولم يكن العباس بن الوليد شاعراً، إِنَّمَا كَانَ رَجُلًا بَيْسًا، وهو فارس بن مَرْوَانَ؛ وإِنَّمَا كَتَبَ العباسُ بهذا الشعر مُتَمَثِّلًا لم يُغَيِّرْ مِنْهُ إِلَّا الكُتْبَةَ. وعبدُ الرحمن بن الحكم شاعرٌ متقدم، وهو الذي كَانَ يُهَاجِرُ عبدَ الرحمن بن حسان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - وفي هذه الأبيات :

كَقَوْلِ المَرْءِ عَمِرُو فِي القَوَافِي * لَقَيْسٍ حِينَ خَالَفَ كُلَّ عَدْلِي^(١)
عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ * أُرِيدُ حَبَاءَهُ فَيُرِيدُ قَتْلِي^(٢)

وهذا مما أهمله أبو عليّ ولم يُفسّر معناه والمراد به؛ وكثيراً ما يشغله تفسير ظاهر اللغة عن تفسير غامض المعاني. وقد أفردت لشرح معاني "نوادره" كتاباً غير هذا. وإِنَّمَا يريد الشاعر قول عمرو ابن معد يكرب الزُّبَيْدِيُّ لَقَيْسٍ بن مَكشُوح المُرَادِيَّ وَكَانَ بينهما تَنَافُسٌ^(٣) :
تَمَنَانِي لِقَافَانِي قَيْسٌ * وَدِدْتُ وَأَيْنَمَا مَتْنِي وَدَادِي^(٤)
تَمَنَانِي وَسَابِغَةُ قَيْصِي * نَحْرُوسُ الحِسِّ مُحْكَمَةُ السَّرَادِ^(٥)

(١) قال إسماعيل بن بشار النخعي :

أَلَا تَقْنَى الحَيَاءَ أَبَا سَارٍ * فَقْصُرْ ... الخ (بج ١١٣ و ٣٥١)

- (٢) بَيْسًا : شجاعاً . (٣) فِي الْأَصْلِ "عَدْلٌ" بِأَنَّهَا المَعْجَمَةُ وَهُوَ تَصْغِيرُ . وَدَوَّى أَبُو عَلِيٍّ (ج ١ ص ١٤) "عَدْلٌ" كَمَا قَالَ قَدْلُ عَمْرُو عَدْلٌ (بج ١١٣) . (٤) رَاجِعٌ (بج ١١٣) . وَيُرْوَى الْقَائِلُ (١ : ١٤) البيت :
«عَذِيرِي مِنْ خَلِيلِي مِنْ مُرَادٍ * أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي»
(٥) لِأَوَّلِ كِتَابٍ غَيْرِ هَذَا فِي شَرْحِ نَوَادِرِ أَبِي عَلِيٍّ . «قَالَ أَبُو عَبْدِ الْبَكْرِ فِي الْأَوَّلِ شَرْحَ أَمَالِي الْقَائِلِ» (خ ٤ : ١٢) .
(٦) "قَوْلُ عَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ الصَّحَابِيِّ فِي ابْنِ أَخْتِهِ قَيْسِ بْنِ الْمَكْشُوحِ الْمُرَادِيِّ" (خ ٤ : ٢٨٠) . (٧) تَقْنَى أَنْ يَلَاغِيَنَّ قَيْسٍ [قَيْسٍ] (تذ ٤٦٦) تَمَنَانِي لِقَتْلِي أَبِي (خ ٣ : ٧٩) أَبِي (غ ١٤ : ٢٣) .

مُضَاعَفَةٌ تَخَيَّرَهَا سُلَيْمٌ * كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْجَرَدِ^(١)
أُرِيدَ حَبَاءَهُ وَبُرِيدَ قَتْلَى * عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ^(٢)

يعنى بسُلَيْمٍ : سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ — صلى الله عليه وسلم — وَالْقَتِيرُ : رَعُوسُ مَسَامِيرِ الدَّرُوعِ وَإِذَا دَقَّتْ
دَلَّتْ عَلَى ضَيْقِ الْأَخْرَاتِ ، وَلِذَاكَ شَبَّهَهَا بِحَدَقِ الْجَرَادِ . وَعَذِيرُ الرَّجُلِ : مَا يُجَاهِلُ مَا يُعَذَّرُ عَلَيْهِ ،
وَمِثْلُ قَوْلِهِ : * أُرِيدَ حَبَاءَهُ وَبُرِيدَ قَتْلَى * قَوْلُ أَبِي الذُّبَيْبِ الثَّقَفِيِّ :

مَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْبَرِ عَظْمَةٍ * حِفَاطًا وَيَتَوَى مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسِيرَى^(٣)
أُظُنُّ خُطُوبَ الدَّهْرِ مِثِّي وَمِنْهُمْ^(٤) * سَتَحْمِلُهُمْ مِثِّي عَلَى مَرَكِبٍ وَغَيْرِ

وقول جميل :

أَلَا قُمْ فَانظُرَنَّ أَخَاكَ رَهْنًا * لَيْثَنَةً فِي حَبَائِلِهَا الصَّحَاحِ
أُرِيدَ ضَلَاحَهَا وَتَرِيدَ قَتْلَى * فَشَتَّى بَيْنَ قَتْلَى وَالصَّلَاحِ^(٥)

♦ ♦

وفي (ص ١٩ س ١٨) وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ — رحمه الله — شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْحَنَّةَ الزَّوْجَةُ :

مَا أَنْتِ بِالْحَنَّةِ الْوُدُودِ وَلَا * عِنْدَكَ خَيْرٌ يُرْجَى لِمُتَمِّيسٍ

إِنَّمَا هُوَ : مَا أَنْتِ بِالْحَنَّةِ الْوُدُودِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : تَزَوَّجَ قَتَادَةُ الْيَشْكُرِيُّ^(٦) أَرْبَابَ الْحَنَفِيَّةِ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ
وَنَشَرَتْ عَلَيْهِ فَطَلَّقَهَا وَقَالَ :

تَجْهَزِي لِلطَّلَاقِ وَأَصْطَهْرِي * ذَاكَ دَوَاءُ الْجَوَامِسِ الشَّمْسِ
مَا أَنْتِ بِالْحَنَّةِ الْوُدُودِ وَلَا * عِنْدَكَ خَيْرٌ يُرْجَى لِمُتَمِّيسٍ
لَلَّيْتَنِي حِينَ بَتَّ طَالِقَةً * أَلَدْتُ عِنْدِي مِنْ لَيْلَةِ الْعُرْسِ

- (١) قَبِيرَهَا (غ ١٤ : ٣٤) تَصْغِيرٌ . (٢) رَاجِعٌ (غ ٩ : ١٣) وَبَحْتٌ (١١٢ و ٧٩ : ٣ و ٢٨١ : ٢٨١) وَسَبٌّ (١١٧) حَيَاتُهُ (غ ١٤ : ٣٤ و ١٨ : ٢٠٦) . (٣) قَالَ عَلَامَرِينَ الْمَجْنُونُ الْجَرِي : فَذَا . . . كَرِهَ
(بَحْتٌ ١١٣) وَمَا بَالُ (مَعْنَى ٢٦٤) . (٤) صُرُوفُ الدَّهْرِ وَالْجَهْلُ مِنْهُمْ (مَعْنَى ٢٦٥) .
(٥) وَشَتَّى (غ ٣ : ٤٧ و ٢ : ٣٥٤) . (٦) قَتَادَةُ بْنُ مَعْرِبٍ الْيَشْكُرِيُّ (م ٦٦٧ و غ ١٤ : ١٠٧) وَقَدْ (٢٥٧) مَعْرِبٍ (غ ١٠ : ١١٨) مَعْرِبٍ (غ ١٤ : ١٠٤) مَعْرِبٍ (ق ٢٥٧) . (٧) وَهِيَ الَّتِي يَجْهَرُ بِأَيَّاتِهَا .
فِي الْحَامَةِ (٦٦٧) .



وفي (ص ٢٣ من ١٩) أنشد أبو علي - رحمه الله - للأجدع ^(١) الحمدي :

وسألني بركابي ورحلها * ونسيت قتل فارس الأرباع

إنما هو أسألني بالهمزة، لا بالواو كما أنشده؛ وهو أول الشعر . بركائب متون لا بركابي، لأنها إنما سألته عن إبل القوم وركائبهم، لا عن ركائب نفسه .

وكان الأجدع بن مالك بن أمية الحمدي قد غزا بني الحارث وكانت امرأته منهم، فأصاب فيهم وقتل من بني الحصين أربعة نفر؛ فقالت له امرأته : أين الإبل والغنيمه ؟ فقال :

أسألني بركائب ورحلها * ونسيت قتل فارس الأرباع

وبني الحصين ألم يركك نعيمهم ^(٢) * أهل اللواء وسادة المرباع

تلك الرزية لا فلاح أصليمت * برحله مشدودة الانساع

خيلان من قومي ومن أعدائهم * خففوا أسيحتهم فكل ناع ^(٣)

خففوا الأسيحة بينهم فتواسقوا * يمشون في حلل من الأدرع

قال ابن الكلبي في نسب بني الحارث بن كعب : ومنهم الحصين ذو الفضة بن يزيد بن شداد ابن قنّان، رأس بني الحارث مائة سنة ^(٤)، وكان يقال لبنيه : فارس الأرباع . والأرباع : أرض قتلتهم بها همدان؛ ولهم يقول الأجدع الحمدي :

* ونسيت قتل فارس الأرباع *

(١) الأجدع (طبر ١٧٣٤ و١٩٩٤ وخ ٣: ٥١٣ وياق ٢: ١٩٩ ول ٢٠٨: ٢٠٨) . الأجدع (غ ١٤: ٢٦)

وفي هامش الأصل حاشية نصها : الأجدع مالك أبو مسروق . وسألني، أنشده أبو عبيد - رحمه الله - في النسب اه .

(٢) من ولد الحصين : كثير بن شهاب بن حصين ، ولّاه معاوية - رضي الله عنه - الرّي ودستبا ؟ من ولده محمد بن زهير بن الحارث بن منصور بن قيس بن كثير اه . حاشية من هامش الأصل .

(٣) راجع (ل ٢٠ : ٢٠٨) «وقول الأجدع بن مالك، أنشد يعقوب في المقلوب . البيت، قال : أراد ناع، أي عطشان إلى دم صاحبه قلب؛ قال الأصمعي : هو على وجهه إنما هو قاعل من نعت» (ل ١٠ : ٢٤٣) .

(٤) في هامش الأصل هذه الحاشية : في النسب لأبي عبيد - رحمه الله - رأس بني الحارث مائة سنة .

وقوله : خَفَضُوا أَسْتِهِمْ : يريد أَمَالُهَا لِلطَّعْنِ ؛ كما قال الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ :
 نَشَدْتُ زِيَادَا وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا * وَذَكَرْتُه أَرْحَمَ سَعِيرٍ وَهَيْمٍ^(٣)
 فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَمِّهِ * أَمَلْتُ لَهُ كَفًى يَلْدَيْتُ مُقَوِّمٍ^(٤)

وقال النابغة الجعدي :

فَلَمْ تَوْفِّقْ مُشِيلِينَ الرَّمَاحَ وَلَمْ * تُوجِدْ عَوَاوِيرَ يَوْمِ الرُّوعِ عُرْلًا
 يقول : لم تُسَلِّ الرَّمَاحَ ، أى لم نرفعها ولكنا خفضناها للطعن .



وفى ص (٣١ س ٤) وأشد أبو علي لأعرابي :

إِذَا وَجَدْتُ أَوَارِ الْحُبِّ فِي كَيْدِي * أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ الْقَوْمِ أَيْتَرِدُ^(٩)
 هَذَا يَرِدْتُ يَرِدُ الْمَاءِ ظَاهِرُهُ * فَرَنْ لِنَارٍ عَلَى الْأَحْشَاءِ تَنْقِدُ^(٦)^(٧)

لم يختلف أحدٌ أن هذين البيتين لعروة بن أذينة الفقيه المحدث ، ووقفت عليه امرأة فقالت :
 أنت الذى يقال فيه الرجل الصالح ! وأنت تقول :

إِذَا وَجَدْتُ أَوَارِ الْحُبِّ فِي كَيْدِي * البيتين

لا والله ! ما خرجا من قلب سليم . وأذينة : لَقَبٌ لِأَبِيهِ . وأسمه : يحيى بن مالك بن الحارث
 الليثي . وكان عروة شاعراً غزلاً من شعراء أهل المدينة وثقة ثباتاً روى عنه مالك وغيره من الأئمة

- (١) فى هامش الأصل هذه الحاشية : اسمه عبدالله بن مجيب بن المضرى . « اختلف فى اسمه قليل : عبدالله ، وقيل :
 عبيد بن مجيب بن المضرى » (حم ٩٤) عبيد بن المضرى (مب ٣٤) عبدالله بن المضرى (غ ٢٠ : ١٥٨) .
 (٢) فى هامش الأصل هذه الحاشية : أشده ابن السيد — رحمه الله — * نشدت زيادا والمقامة بيننا * ا . ا . والمقامة
 بيننا (حم ٩٥) نيت ... والمهام (غ ٢٠ : ١٥٩) . (٣) سحر : اسم رجل ، كذا بهامش الأصل .
 (٤) راجع (غ وحم) . (٥) عمدت (فت ٣٦٨ وخفج ١٥٤) أقبلت (ل ٤ : ٥٠) (٦) روى القائل
 (ج ١ : ٣١) « لخر ... يتقد » . (٧) هين (غ ٢١ : ١٦٨ وردة ٦٧ وخفج ١٥٤) هذا ... لخر ... يتقد
 (ل ٤ : ٥٠) (٨) هى سكية بنت الحسين (فت ٣٦٧ وبوش ٤٩) . (٩) وأنت القائل : قالت وأبنتها ... الخ
 فقال : نعم ، فالتفت الى جوارك كن حولها وقالت : هن حرائر إن كان خرج هذا من قلب سليم (الوافى بالوافيات للصفدى فى ترجمة
 سكية بنت الحسين ج ٤ ص ٤٣٨ من النسخة المتوفرة فى بدار الكتب المصرية) .

—رضي الله عنهم— قال مالك : جَدَّتْني عُروَةُ بنُ أُذَيْنَةَ قال : خرجت مع جدّة لي ، عليها مَشْيٌ إلى بيت الله ، حتى اذا كُنَّا ببعض الطريق عَجَزْتُ ، فأرسلتُ مولِي لها تسألُ عبدَ الله بنَ عمر—رضي الله عنه— فخرجتُ معه ، فسألَ عبدَ الله—رضي الله عنه— فقال له : مُرّها فلتَرَكِبْ ثم لَتَمِشْ من حيثُ عَجَزْتُ . وعُروَةُ هو القائل أيضا :

قالت وأبشّتها وجدي فُجْتُ به * قد كنتَ عندي تُحِبُّ السَّترَ فاستترَ^(١)
أستُ تُبَصِّرُ من حولي فقلتُ لها * غَطِّي^(٢) هواك وما ألقى على بصري



وفي (ص ٣٣ س ٩ و ١٠) وأبو عليّ — رحمه الله — اذا جهل قاتل شعر نسبه الى أعرابي كما أنشد بعد هذا :

وإني لأهواها وأهوى لقاءها * كما يشتهي الصادي الشراب المُرِّدا
علاقة حبٍّ لِحٍّ في سنن الصِّبَا * فأبلى وما يزداد إلاَّ تَجَدُّدا^(٤)

وهذا الشعر للأحوص بن محمد ، شاعرٌ إسلاميٌّ من شعراء المدينة ، لم يدخل البادية قط . ولهذا الشعر خبر : وذلك أن يزيد بن عبد الملك لما استهتر يقينيه وأمتنع من الظهور الى الناس وعن مشاهدة الجمعة ، لأمه مسامة أخوه وعنه ، فارعوى ، وأراد [الخروج] المراجعة فبعثت سلامة الى الأحوص أن يصنع شعراً تُغني فيه ؛ فقال :

وما العيش إلا ما تلذُّ وتشتهي * وإن لآم فيه ذو الشَّانِ وفندا^(٧)
بكيت الصِّبا جهدي فمن شاء لآمني * ومن شاء آسَى في البكاء وأسعدا^(٨)

(١) مرّى وبجئتُ (خلك) ٢٩٧ عن قت في الحاشية . مرّى فبجئت (الوافي للسفدي) [لم يذكر الأب أنطون صالحان « خلك » بالاصطلاحات التي وضعها لأماء الكتب و مراجعة حاشية ابن قتيبة وجدنا أنه يرمز بها الى تاريخ ابن خلكان طبعة باريس فأضفناها الى اصطلاحاته] . (٢) راجع (درة ٦٨ وخفج ١٥٤) غلّ (قت ٣٦٨) وهو خطأ لأن القائل هو هواك ، والمعنى : اعاني هواك عن أن أبصر من حولك . (٣) يروي البيتان بدون اختلاف (غ ١٣ : ١٦٠) وقت (٣٠٢) . (٤) روى القائل « زمن » . (٥) هذه الكلمة زائدة يجب حذفها ؛ وإنما أبتناها هنا لأنها مثال من الأمثلة التي سبق قبل الكتاب فيها عقله ورسم كلمة ليست في النية ؛ فوضع فوقها خطأ ورسم بعدها الكلمة المنوية ؛ وقد أشار الى ذلك الباحث الفاضل الأب أنطون صالحان اليسوعي في مقدّمة هذا الكتاب . (٦) هل العيش (موش ٤٧) وما العيش (غ ١٣ : ١٥٩) ومفض ٤٠٢ وح ٦٤٢ وقت ٣٣١ ول ١ : ٩٥) . (٧) لنية في الشَّان وهو بمعنى البئس (ص ٨١ . من هاش الأمل . (٨) جهدا ... وأسى (قت ٣٣١) .

وأشرفت في تَنْبِيزِ مِنَ الْأَرْضِ يَافِعٌ ^(٣) * وقد تَشَعَّفَ الْإِيْفَاعُ مَنْ كَانَ مُقْصِدًا ^(١)
فقلت ألا ياليت أسماء أَصْقَبْتُ ^(٢) * وهل قول لَيْتٍ جَامِعٌ مَا تَبَدَّدَا ^(٤)
وإني لأَهْوَاهَا وَأَهْوَى لِقَاءَهَا * كما يَشْتَهَى الصَّادِي الشَّرَابَ الْمُبْرَدَا ^(٥)
عَلَاقَةُ حُبٍّ بَلَجٌ فِي سَنَنِ الصَّبَا * فَأَيْلَى وَمَا يَزْدَادُ إِلَّا تَجَدُّدَا



فلما غَنَّتْ به عند يَزِيدَ ضَرَبَ الْأَرْضَ بِخِزْرَانَتِهِ وَقَالَ : صَدَقْتَ صَدَقْتَ ! فَقَبِّحَ اللَّهُ مَسْأَلَةَ
وَقَبِّحَ مَا جَاءَ بِهِ ! وَتَعَادَى فِي غِيَّةٍ .

ومثل قوله :

* وقد تَشَعَّفَ الْإِيْفَاعُ مَنْ كَانَ مُقْصِدًا ^(٦) *

قول الآخر :

لَا تُشْرِقُ يَفَاعًا إِنَّهُ طَرِبٌ * وَلَا تَنْ إِذَا مَا كُنْتَ مُشْتَاقًا
وَالْمُقْصِدُ : الْمُرْتَمِي بِسَهْمِ الْحُبِّ ، يُقَالُ : رَمَاهُ فَأَقْصَدَهُ إِذَا أَصَابَ مَقْتَلَهُ .

ومثل قوله :

* فَأَيْلَى وَمَا يَزْدَادُ إِلَّا تَجَدُّدَا *

قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ قُوهَيْ مَوْلَى بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ :

بِقَلْبِي سَقَامٌ لَسْتُ أَحْسِنُ وَصْفَهُ ^(٧) * عَلَى أَنَّهُ مَا كَانَ فَهُوَ شَدِيدٌ
يُمَرُّ بِهِ الْأَيَّامُ تَسْحَبُ ذَيْلُهَا * قَبْلَى بِهِ الْأَيَّامُ وَهُوَ جَلِيدٌ

(١) فأوفيت ... وقد يقع (غ ١٣ : ١٦٠) وأشرفت ... وقد تشفع (قت ١٨ و ٣٣١) .

(٢) تنز : رأس الجبل . (٣) يافع : مرتفع . (٤) أصقبت (غ ١٣ : ١٦٠) أصقبت (قت ٣٣١) .

(٥) الصادي : الظئان . (٦) تشعف نحو قوله تعالى : (قد شفعها جبا) كذا بهامش الأصل بالعين المهملة ؛

وفي اللسان (ج ١١ ص ٧٩) : « قرئت بالعين والفتن ، فن قرأها بالعين المهملة ففتاه فتيها ؛ ومن قرأها بالفتن المعجمة أي أصاب شغافها » .

(٧) بقلي شيء . لست أعرف ... (موش ٧٠) .



وفي (ص ٤٢ س ٥) وأنشد أبو عليّ - رحمه الله - :

مَهْرَ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَسْلَى * بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي آلٍ

قال أصحاب أبي عليّ - رحمه الله - : وَقَفَّاهُ عَلَى قَوْلِهِ :

* بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي آلٍ *

فَأَبَى إِلَّا كَسَرَ الْكَافَ ، فَقُلْنَا : فَهَلَّا قَالَ : مِنْ ذَاتِ آلٍ ، قَالَ : أخرج التذكير على الشيء

أو الأمر؛ ومثل هذا جائزٌ، وهو كثير؛ قال الأسود بن يعفر :

إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحَنُوفَ كَلَاهُمَا * يُوْفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي ^(٢) ^(٣) ^(٤)

قال : ومنه قول رُثْبَةَ :

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقَ * كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيعُ الْبَهَقِ ^(٥)

قال أبو عبيدة : قُلْتُ لِرُثْبَةَ : إِنْ أَرَدْتَ الْخُطُوطَ قُلْتَ : كَأَنَّهُمَا ؛ وَإِنْ أَرَدْتَ الْبَلَقَ فَقُلْ :

كَأَنَّهُ ، قَالَ : فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفِي وَقَالَ : كَأَنَّ ذَلِكَ تَوَلَّيعٌ فِي الْجِلْدِ . الصَّحِيحُ أَنَّهُ يُخَاطَبُ مَهْرًا

لَا مَهْرَةً ، لقوله : مِنْ ذِي آلٍ . وقوله بعدهما :

* وَمِنْ مُوصَى لَمْ يُضِعْ قَوْلًا لِي *

فالصواب إنشأه : لَا تَسْلَى بِغَيْرِ يَاءٍ . وبارك فيك الله بفتح الكاف ؛ وذلك التكاثر كله لامعنى له .

والمجئ المحابسة لما سُئِلَ عنه أبو عليّ - رحمه الله - وذلك قوله : مِنْ ذِي آلٍ ، وهو يريد مؤنثًا :

(١) «قال في التكملة: والرواية مهرا أبي الحارث» (ل ١٣ : ٣٨٤ في الهامش) «قال أبو الخضر البريوني يمدح عبد الملك ابن مروان وكان أجرى مهرا فسبق مهرا أبي الحباب . البيت» (ل ١٣ : ٢٤) «حرك تشل للفاغية والياء . من صلة الكسر» (ص ٢٠٢ : ٢) «البيت لأبي الخضر البريوني» (ت ٧ : ٣٩٤ ول ١٣ : ٣٨٢) .

(٢) توفي (ياق ١ : ٣٩١) يوفى (مفض ٤٤٧) ألمنية (مغن ١٨٨) . (٣) كتب سهوا في الأتم «يرقان» يرميان (ياق وغ ١١ : ١٣٤) . (٤) فؤادي (ياق ٥) «يرى : يماو . أوفيت على الجبل : علوت . والمخارم جمع تخرم وهو مقطع ألف الجبل والفاظ . يريد أن المنية والحنوف تربي وتستره . وسواده : شخصه» (مفض) .

(٥) كأنها (رؤية ٤٠ : ٢١ و ٢٢ و أراج ٢٥) كأنه (مغن ٢٥٩ و ٣٢٣ ول ١٠ : ٢٩٣ ومفض ٧٧٥) «التوليع : ألوان مختلفة . والبهق : بياض يخرج في عتق الإنسان وسدره» (أرج) الضمير من فيها يعود على الأذن في بيت قبله .

قامت تُبَكِّيه على قبره * مَن لِي مِن بَعْدِكَ يا عامر^(١)
تركتني في الدار ذا غُرْبَةٍ * قد ذَلَّ من ليس له ناصر

قال : إنما قال : ذا غُرْبَةٍ ، لأن الياء التي في قوله : تركتني ونحوها تكون ضميراً للذكر والأنثى ، وهذا لمراعاة اللفظ وإن كان المعنى مؤنثاً ؛ كما راعوا اللفظ في تقيض هذا وإن كان المعنى مذكراً ؛ قال معقل بن خُوَيْلِد :

ولا يَسْتَسْقِطُ الْأَقْوَامُ مِنِّي * نَصِيْبُهُمْ وَتَرَكَ لِي نَصِيْبُ
إذا ما الْبُوهَةُ الْهُوَكَاءُ أَعْيَا * فَلَا يَدْرِي أَيْصَعِدُ أَمْ يَصُوبُ^(٢)

(٣)

فإنما قال : الْهُوَكَاءُ لتأنيث البوهة ، ولا يجوز أن يقال : رجل هَوَكاءُ ؛ وكذلك قول شُرَيْح بن جُبَيْر التَّغْلَبِيِّ :

وَعَسْتَرَةُ الْفُلَحَاءُ جَاءَ مُلَامًا * كَأَنَّكَ فَنَدٌ مِنْ عَمَايَةَ أَسْوَدُ^(٤)

لو قال زَيْدٌ أو عَمْرُوهُ كَانَ عَتَرَةً ، لم يَجُزْ أن يقول الْفُلَحَاءُ . ومن تأنيث اللفظ دون المعنى قولُ بِيَّاضٍ يعني الْقَرَادَ :

وَمَا ذَكَرْتُ فَإِنَّ يَكْبُرُ فَأُنْتِي * شَدِيدُ الْأَرْمِ لَيْسَ بِيذِي ضُرُوسٍ^(٥)

(١) يروي البيهقي (٦ : ٢٨٦) « ذكر علي معنى الشخص » (ل) .

(٢) البوهة : طائر يشبه اليوم والأنثى بوهة ؛ ويشبه بها الرجل الأحق (ص) اهـ . من هامش الأصل . (٣) الهوك :

التحير اهـ . من هامش الأصل . (٤) « شرح بن جبير بن أسعد التغلي » (ل ٣ : ٣٨٢) شرح بن جبير التغلي (نق ١٠٨) .

(٥) كأنك (ل ١٦ : ٤) كأنه فند (ل ٣ : ٣٨٢) « أنت الصفة لتأنيث الأرم » . قال الشيخ ابن بري : كان شرح

قال هذه القصيدة بسبب حرب كانت بينه وبين بني مرة بن قزارة وعيس . والقند : القطعة العظيمة الشخص من الجبل وعمامة : جبل

عظيم . والملازم : الذي قد ليس لأمره وهي الدعوى . وذكر النحويون أن تأنيث الفلحاء اتباع لتأنيث لفظ عترة » (ل) .

(٦) الأرم : الضفد ؛ يقال : أَرِمَ يَأْرِمُ يَأْرِمُ يَأْرِمُ أَيَّاماً اهـ من هامش الأصل . (٧) له ضروس (مفص ٣٦٠)

وإن يسن... ليس له ضروس (ل ٧ : ٤٢٣) إن اليقين « وما ذكر... الخ » و « إنا وجدنا... الخ » يرويات في فسختنا

انطوية شرح أبيات الإيضاح للأعظم الشنقري (١٤٧) « لأنه إذا كان صغيراً كان قُرَاداً ، فإذا كبر سُمِّيَ حِلَّةً . قال ابن بري :

صواب إنشاده : ليس بيذ ضروس... وبهذه أبيات لغز في الشطرخ وهي :

وخيل في الوغى بلزاء خيل * لُحَامٌ يخفلس لجب الخيل

وليسوا باليهود ولا النصراني * ولا العرب الصراح ولا المجوس

إذا أقتلوا رأيت هناك قبيل * بلا ضرب الرقاب ولا الروس » (ل)

يعنى أنه اذا عظم قيل له: حكمة، والحكمة إنما هي مؤنثة اللفظ لا مؤنثة المعنى؛ ومثله قول بياض:
 إِنَّا وَجَدْنَا بَنَى سَلَمَى بِمِثْلَةٍ * مِثْلَ الْقُرَادِ عَلَى حَالِيهِ فِي النَّاسِ^(١)
 وهذا من أختبث المهجاء . يقول : إنهم يُؤلِّدون ذُرَارَةً فَإِذَا شَبَّوْا صَارُوا إِلَى حَالِ الْإِنَاثِ .



وفي (ص ٤٣ س ٨) وَأَشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ — رحمه الله — :
 أَيَا عَمْرٍو كَمْ مِنْ مُهْرَةٍ عَرَبِيَّةٍ * مِنَ النَّاسِ قَدْ بَلَّيْتُ بَوَغْدٍ يَقُودُهَا الْآيَاتُ
 خَلَطَ أَبُو عَلِيٍّ — رحمه الله — في هذا الشعر؛ فنه أبيات من شعر ابن الدُّمَيْنَةِ الذي أوله :
 هَلْ اللَّهُ عَافٍ عَنْ ذُنُوبٍ تُسَلِّتُ * أَمْ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا مُعِيدُهَا
 وَأَبْيَاتٌ مِنْ شِعْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطِيرٍ^(٢) الذي أوله :
 خَلِيلٌ مَا بِالْعِيشِ عَتَبَ لَوْ أَنَّنَا * وَجَدْنَا لِأَيَّامِ الْحَيِّ مَنْ يُعِيدُهَا^(٣)

وأبياتٌ مجهولةٌ لا يُعلم قائلُها . ورواية أبي عليٍّ — رحمه الله — : من الناس قَدْ بُلِّتْ . يريد
 بُلِّتْ نَقِفَ . والرواية المشهورة السالمة من الضرورة قَدْ بَلَّتْ ، من قولهم : بَلَّتْ بِهِ أَبْلٌ بَلَلَةٌ
 وَبُلُولًا ، أى صُلِبَتْ بِهِ ؛ ومعنى هذا البيت كعنى قول بنت النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ فِي زَوْجِهَا رَوْحِ
 ابْنِ زَيْنَبَاعِ :

وَهَلْ هِنْدُ إِلَّا مُهْرٌ عَرَبِيَّةٌ * سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلُ^(٤)
 فَإِنْ تُبَيِّتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى * وَإِنْ يَكْ أَقْرَافُ فَا انْجَبَ الْقُفْلُ^(٥)
 وزعم اللبثي أن اسمها حمدة . وروايته :
 * وَهَلْ أَنَا إِلَّا مُهْرٌ عَرَبِيَّةٌ *

(١) في الناس في موضع نعت بمنزلة ، والتقدير بمنزلة سيرة أو مذمومة في الناس وأشار بذلك الى تخلف هؤلاء انقوم فانهم في التذم
 شتمهم في اليوم ٨١ . حاشية من هامش الأصل . (٢) حسين بن مطير من مخضري الدولتين الأموية والعباسية : شاعر متقدم
 في القصيد والرجز فصيح ، قد مدح بنى أمية وبنى العباس وكان زيه وكلامه يشبه مذاهب الأعراب وأهل البادية (خ ٤٨٥ : ٢) ٤٨٥ : ٢
 وغ ١٤ : ١١٥) . (٣) عيب ... لأيام الصبا (خ ٤٨٥ : ٢) . (٤) وهل أنا (غ ١٤ : ١٣٠)
 وما هتد (ك ١٣ : ٣٦١) تجلَّلها (غ) وهل هتد (ك ١٧ : ٣٢٣) وهل هتد إلا ... البتتين (أيض ١٢٩) .
 (٥) وان كان إقرافا فن قبل ... (غ ول ١٧ : ٣٢٣) . (٦) والصواب «حمدة» (غ ١٤ : ١٢٩) .

قال اللبي: قوله في زوجها رَوح بن زُبَيْج الجُدَامِي وهما يَمَانِيَانِ يَجْعُهُمَا النَسَبُ والدَارُ؛ ولو كانت زَارِيَةً ودُو حُطَّائِي قِيلَ هذا لما بين زَارٍ وَحُطَّانَ، وَرَوْحٌ سَيِّدُ يَمَانِيَةِ الشَّامِ يَوْمَئِذٍ وَقَاتِدُهَا وَخَطِيبُهَا وَمَحْرَبُهَا وَيَسِيهَا! . وَإِنَّمَا قَالَتْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَسَّهُ يَوْمَ الْمَرْجِ . وَقِيلَ مَسَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي حَرْبِ غَسَّانَ فَأَتَدَّى؛ فَقَالَتْ قَوْلَ الْعَرَبِيَّةِ الشَّرِيفَةِ لِلْوَلِيِّ الْمُهَيَّجِينَ وَعِيرَتِهِ الْإِقْرَافِ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ عَقِيلِ ابْنِ عُلْفَةَ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ، لُثْمَانُ بْنُ حَيَّانِ الْمُرِّيَّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ مُرَّةَ . فَهُمَا أَبْنَاءُ عَمِّ حِينَ قَالَ لَهُ عُثْمَانُ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ : زَوِّجْنِي أَبْنَتَكَ، قَالَ : أَنَا قَتَيْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ فَقَطَّنَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ؛ فَرَفَعَ عُثْمَانُ صَوْتَهُ : زَوِّجْنِي أَبْنَتَكَ! فَرَفَعَ عَقِيلٌ صَوْتَهُ فَقَالَ : أَنَا قَتَيْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : أَنْتَ عَرَبِيٌّ جَاهِلٌ أَحَقُّ! وَأَمْرٌ بِإِخْرَاجِهِ . وَكَانَ عُثْمَانُ قَدْ مَسَّهُ - أَوْ أَبَاهُ - أَمْرٌ فَأَنْشَأَ عَقِيلٌ يَقُولُ :

كُنَّا بَنِي غَيْظٍ رَجَالًا فَأَصْبَحَتْ * بَنُو مَالِكٍ غَيْظًا وَصِرْنَا لِمَالِكِ
لَحَى اللَّهُ دَهْرًا أَدْعُدُّعَ الْمَالِ كُلَّهُ * وَسَوَدَ أَسْتَاهُ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكِ^(١)



وفي (ص ٤٧ س ١٥) وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْرَةَ الْحَرِشِيِّ^(٢) الَّذِي قَطَعَ يَدَهُ أَطْرِبُونَ الرُّومَ قَصِيدَةً أَوَّلُهَا :

وَيْلٌ لِّأَمْ جَارٍ غَدَاةَ الرُّومِ فَارَقَنِي * أَهْوَى عَلَى بِهِ إِذْ بَانَ فَاقْطَعَا
وفيهما يصف الأطربون، وهو البطريق، وقيل هو أسم لهذا :

كَأَنَّ لِمَتَّهُ هُدَابٌ مُجْتَلِيَةً * أَزْرَقُ أَحْمَرُ لَمْ يُشْطِ وَقَدْ صَلَبَا^(٣)

هكذا رواه أبو عليٍّ - رحمه الله - لَمْ يُشْطِ، أَي لَمْ يُسْرِجْ بِالْمُشْطِ لَمْ يُخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ عَنْهُ، وَهُوَ تَصْغِيرٌ لِأَشْكَ فِيهِ؛ وَإِنَّمَا هُوَ : « لَمْ يُشْطِ وَقَدْ صَلَبَا »

- (١) رجل محرب بكر الميم، أي معروف بالحرب عارف بها . (٢) علقمة بن عبدة (ل ٩ : ٤٥٣) .
(٣) الرجال... كالك (غ ١١ : ٨٦) . (٤) ذلوع المال بقدومه وقوته . (٥) أبناء (خ ٢ : ٢٧٨) استاه (غ) . أشباه (ل ٩ : ٤٥٣) . (٦) منسوب إلى حرش : موضع باليمن (حم ٢٣٩) . (٧) أطربون من اللاتينية : تريونوس (tribunus) . (٨) الوارد في الأمالي (١ : ٤٨) « أحمر أزرق لم يُشْطِ الخ » من أشطط .

كذا رواه عاتمة العلماء ، يريد حصص البيضة هامة فصليح ، وليس ذلك من كبر ، لأنه لم يسمط بعد ، كما قال أبو قيس بن الأسلت :

قد حصص البيضة رأسي فما * أطمع^(٢) نوما غير تهجاج^(١)

وأحرأزرق من نعت الرومي . وكان من خبر هذا الشعر : أن ابن سبرة كان في جمع من المسلمين أتبعوا فلا الروم هزمهم حتى أتوها إلى جسر خطاس^(٤) ، فحشي الروم قائد لهم — وهو هذا الأطربون المذكور — وراءهم ، فجعل لا يبرز إليه أحد من المسلمين إلا قتله ، فلما رأى ابن سبرة ذلك نزل إلى الرومي وقد نكل الناس عنه ، فحشي كل واحد منهما إلى صاحبه والناس ينظرون ، فبدرو الرومي الضربة فأصاب يد ابن سبرة ، وعاقبه ابن سبرة وأعتقله فصرعه وقعد على صدره ، وبأذره المسامون ، فناشدهم أن يتوقفوا عنه حتى يقتله هو بيده ، ففعل ، فذلك قوله :

فإن يكن أطربون الروم قطعها * فقد تركت بها أوصاله قطعاً^(٥)

وإن يكن أطربون الروم قطعها * فإن فيها بحمد الله متفعا

بناتين وجدوراً أقيم بها * صدر القناة إذا ما آسوا قرعا



أراد بالجدور : أصل الإصبع . والجدور والجذمار : قطعة تبقى من السعفة إذا قطعت ، وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي في الجدور أصل الإصبع ، وهو من أبيات المعاني :

وكننت إذا أدورت منها حلوبة^(٦) * بجدور ما أبقى لك السيف تفضب

قال : هذا رجل قطعت أصابعه وقيت أصولها فأخذ ديتها إبلا ، فقال له الشاعر : متى تدور منها حلبة تذكر فاعل ذلك بك تفضب .

(١) ورد هذا البيت في (حم) ٤٧ ويحت ٥٦ ومفض ٥٦٦ ومب ١٠٣ وجه ١٢٦ وطبق ٨٨ وخ ٤٨٠ و٥٣٣ وكز ١٧٧ ول ١٠ (٢٤٦) . (٢) أدورق (ل ٨ : ٢٧٨) غمضا (مفض) . (٣) يقال : جاء فل القوم ، أي متزوم ، يستوي فيه الواحد والجمع . (٤) خطاس : موضع ببلاد الروم وهو الذي قطع فيه الرومي يد عبد الله بن سبرة الحرشي . (٥) يروي البيت الثاني (ل ١٦ : ١٥٨) والبيان : الثاني والثالث (ل ٥ : ١٩٤) وت ٣ : ٩٢) ورويا : « بناتان وجدور... صاريخ قرضا » . (٦) لعلك إن أدورت منها حلبة (ل ٥ : ١٩٤) وت ٣ : ٩٢) وفيه ما فيه من التصحيف والتحريف .



وفي (ص ٥٣ س ١١) وأنشد أبو علي - رحمه الله - شعراً أوله :

أَشَاقَتَكَ الْبَوَارِقُ وَالْجُنُوبُ * وَمِنْ عَلَوِي الرِّيحَ لَهَا هُبُوبُ

وفيه :

وَسَمْتُ الْبَارِقَاتِ فَقُلْتُ جِدْتُ * جِبَالُ الْبَثْرِ أَوْ مُطَرِّ الْقَلْبِ

هكذا رواه أبو علي - رحمه الله - البثر بالباء المعجمة بواحدة المضمومة . والتاء المعجمة بـائتين ، وهذا غير معروف . ورواه غيره : جبال البثر بالباء المفتوحة والتاء المثناة . والبثر : ماء معروف بذات عرق ؛ قال أبو جندب :

إِلَى أَنَا نَسَأْتُ وَقَدْ بَلَعْنَا * ظِلَاءَ عَنْ سُمَيْحَةَ مَاءَ بَثْرٍ



وفي (ص ٥٦ س ٣) وأنشد أبو علي - رحمه الله - لذي الرمة :

إِذَا تُنَجِّتُ مِنْهَا الْمَهَارَى تَشَابَهَتْ * عَلَى الْعُودِ إِلَّا بِالْأَنْوِفِ سَلَالِئِهِ

الشعر في صفة قفل على ما يأتي ذكره ؛ وصححه إنشاده : إذا تُنَجِّتُ مِنْهُ الْمَهَارَى ، وأيضاً فإنه لا يقال : تَنَجَّجَ مِنَ النَّاقَةِ كَذَا ؛ إنما يقال في القفل ، لَأَنَّ النَّاقَةَ مِنْهُ تُنَجِّتُ ؛ وَصِلَةُ هَذَا الْبَيْتِ :

خَدَبَ الشَّوَى لَمْ يَعْذُ فِي آلٍ مُخْلِفٍ * أَنْ أَخْضَرَ أَوْ أَنْ زَمَ بِالْأَنْفِ بَازِلُهُ

ومضى في صفة هذا البعير ثم قال :

سَوَاءٌ عَلَى رَبِّ الْعَشَارِ الَّذِي لَهُ * أَجْنَسَتْهَا سُقْبَانُهُ وَحَوَائِلُهُ

إِذَا تُنَجِّتُ مِنْهُ الْمَهَارَى تَشَابَهَتْ * عَلَى الْعُودِ إِلَّا بِالْأَنْوِفِ سَلَالِئِهِ

(١) ورد في الأمال (٥٣ : ١) «علوي» و «جبال البشر» ورسم كاتب التنبيه الكلمة «علوي» وفوقها علامة «صح» .
 علوي على وزن قمل (بك ٦٦٥) دروي البيت مع بيت آخر لم يذكر في التنبيه . (٢) إلى أي (بك ١٣٨) راق ١ : ٤٩٣ : ٣ : ١٤٧ وأشد ١٨٧ ومفض ٨٦٢) وأنشد المصنف في كتاب المفض : إلى أني ساق بالون ونسبه إلى أبي جندب المذلي (بك) إلى أي ... مسجمة (ت ٣ : ٢٥) « وقال السكري : يروي : مُمِجَّةٌ وَمِجِجَةٌ وَمِيسِجَةٌ » (ياق) يقول : إلى أن ساق عن هذا الماء الرواء ونحن في حال ظماء» (مفض) .

قوله : خَدَبَ الشَّوْى : أى صَغَّمَ القَوَائِمَ عَظِيمُهَا . وأَرَادَ لم يَعدْ أن طَلَعَ بِأَزْلِهِ ، وهو فى شَخْصٍ مُخْلِيف . والأَل : الشَّخْصُ ، فَقَدِمَ وَأَخَّر . والمُخْلِيفُ : الذى أَتَى عليه حَوْلَ بَعْدِ البُرُول . وقوله : زَمَ بالأنف ، يريد حين أَرْتَفَعَ ؛ وهذه أَسْتَعَارَةٌ ؛ ولذلك يُقال للتَكَبُّر : زَمَ بِأَنفِهِ كَأَنَّهُ طَمَحَ بِرَأْسِهِ . والنَّابُ إذا طَلَعَ يكون أَخْضَرَ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ آس ؛ قال أبو النجم :

* أَخْضَرَ صَرَاغًا كَحَدِّ الْمَعُولِ *

ثم قال : هذا البعيرُ كريمُ النَّسْلِ ، فسواءٌ على رَبِّهِ أَأَذَرَ كَرَامَ أَنْتَ . والحائل : الأئمة من أولاد الإِبل .



وفى ص (٦٤ س ١٩) وأنشد أبو علي - رحمه الله - لرؤبة :

وطايحُ النَّخْوَةِ مُسْتَكِبَتٌ * طَاطًا مِنْ شَيْطَانِهِ التَّعْنِ^(١)

هكذا أنشدَهُ ، ولا يستقيم ذلك ولا يصح ؛ وإنما صحته إنشاده :

* طَاطًا مِنْ شَيْطَانِهِ الْمُعْتَى *

وبعده : صَكَّى عَرَانِينَ الْعَدَى وَصَتَّى * حَتَّى تَرَى الْبَيْتَ كَالْأَرْتِ^(٢)

المُعْتَى : العَاتَى ، يقال : عَتَى وَعَتَى فهو مُعْتٌ ؛ وفاعل طَاطًا قوله : صَكَّى عَرَانِينَ الْعَدَى . قال الأصمعي : الصَّت : الصَبَكُ ، ولا يُصْرَفُ . وقال غيره : الصَّت والصَّنِيْتُ : الجَلْبَةُ وَالصَّبَاحُ ؛ وقيل : الصَّت : الدَّفْعُ ؛ وقيل : هو الضَرْبُ بِالْيَدِ . وقال الأصمعي : المُسْتَكِبَتُ : العَظِيمُ فى نَفْسِهِ ؛ وقيل هو النَّضْبَان . ولرواية أبي علي - رحمه الله - وَجِيهٌ مُخْرَجٌ عَلَيْهِ ، وهو أَنَّهُ أَرَادَ ذَى التَّعْنِ فَخَنَفَ .



وفى (ص ٦٩ س ١١) وقال أبو علي - رحمه الله - : دخل الأَحْوَصُ على يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فقال له يَزِيدُ : لو لم تَمُتْ لَيْنَا بِجُرْمَةٍ ، ولا جَدَّدْتَ لِنَا مَدْمَا ، غَيْرَ أَنَّكَ مُقْتَصِرٌ عَلَى بَيْتِكَ فِينَا لَأَسْتَوْجِبْتَ عِنْدَنَا جَزِيلَ الصَّلَاةِ ؛ ثم أنشد يَزِيدُ :

- (١) الْمُعْتَى (رؤبة ٩ : ٢٤ و ٢٥٧ مارج ١٦٨) التَّعْنِ (ل ٢٠٧ : ٣٥٧) . (٢) يَمَى (رؤبة) نرى (أرج) . (٣) قال صاحب الأغاني : « إن الأَحْوَصَ قال للبتين يمدح يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ » (غ ٤ : ٥٠ : ٨٠ : ٥٨) وزاد فقال (١ : ٦٩) « قال الراسي : وإنما قال هذين البيتين في عمر بن عبد العزيز » . (٤) ورد في الأمالي (١ : ٦٩) « بجمرة ولا توصلت بدالة ولا جددت ... الخ » .

وَأِنِّي لَأَسْتَحْيِيكُمْ أَنْ يَقُودَنِي ^(١) * إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعٌ
وَأَنْ أَجْتَدِيَ لِلنَّفْعِ غَيْرَكُمْ مِنْهُمْ * وَأَنْتَ إِمَامٌ لِلْبَرِيَّةِ مَقْنَعٌ ^(٢)
إِنَّمَا قَالَ الْأَخْوَصُ هَذَا الشَّعْرَ فِي عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا فِي يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .



وَفِي (ص ٦٩ س ١٨) وَأَنْشُدَ أَبُو عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :
إِنِّي رَأَيْتُكَ كَالْوَرَقَاءِ يُوحِشُهَا * قُرْبُ الْأَلَيْفِ وَتَغْشَاهَا إِذَا حَجَرَا

قَالَ : وَالْوَرَقَاءُ : ذَنْبَةٌ تَغِيرُ مِنَ الذَّنْبِ وَهِيَ حَيَّةٌ ، وَتَغْشَاهَا إِذَا رَأَتْ بِهِ الدَّمَ . لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَنْشَدَ
هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا أَبَا عَلِيٍّ . وَالتفسير الذي ذكره خلافُ المَعْهُودِ فِي دُرَرِ الْحَيَوَانِ وَإِنَائِهِ . وَكَيْفَ يُسَمَّى
أَلَيْفًا مِنْ يُوحِشُ قُرْبَهُ ! وَإِنَّمَا الْأَلَيْفُ مِنْ يُوحِشُ بَعْدَهُ وَيُؤْنِسُ قُرْبَهُ ؛ وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا مَا رَوَاهُ
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي الْمَكْلَمِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - : أَنَّ الذَّنَابَ إِذَا رَأَتْ ذَنْبًا قَدْ عَقَرَ وَظَهَرَ
دَمُهُ أَكَبَتْ عَلَيْهِ تَقَطُّعَهُ وَتَمَزَّقَهُ ؛ وَأَنشَدَ لِلْعِجَاجِ ^(٣) :
وَلَا تَكُونِي يَابِسَةَ الْأَشْثَمِ * وَرَقَاءَ دَمِي ذَنْبًا مُلْدَمِي ^(٤)

يَقُولُ لِأَمْرَأَتِهِ : إِذَا رَأَيْتِ النَّاسَ قَدْ ظَلَمُونِي فَلَا تَكُونِي عَلَى مَعَهُمْ كَمَا تَفْعَلُ هَذِهِ الذَّنْبَةُ بِذِكْرِهَا ؛
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنْتُ كَذَنْبِ السَّوَةِ لَمَّا رَأَيْ دَمًا * بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ ^(٥)

وَقَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ ^(٦) :

فَقَيِّ لَيْسَ لَابْنَ الْعَمِّ كَالذَّنْبِ إِنْ رَأَى * بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهَوَا كَلَهُ

- (١) إِذْ يَقُودُنِي (غ : ٨٥) أَنْ يَقُودُنِي (غ : ٥٠٠) . (٢) لِلرَّعِيَةِ (غ : ٥٠٠) . (٣) فِي الْأَمَالِي «دَوِّيَّة» .
(٤) يَرَوِي الْبَيْتَ لِرُؤْبَةٍ (ل : ١٢٢ : ٢٥٧ : ١٨٠ : ٢٩٤ وَت ٧ : ٨٧ : ١٠٠ : ١٣٠) وَهُوَ مُنْبِتٌ فِي دِيوَانِهِ (٥٣ : ٦٦ : ٧) .
(٥) ذَنْبًا [بِضْمِ الْبَاءِ] (ل : ١٨٠ : ٢٩٤) وَهُوَ خَطَأٌ . (٦) رَاجِعُ (فَرْزَدَقُ ٢٦٦ وَطَبِيقُ ١٠٧ وَل ١ : ٩١ : ١٨٠ :
٢٩٥ وَت ١٠ : ١٣٠ وَبَحْتُ ٢٦٦) فَكَانَ (ل : ١٣ : ٢٠٤) «كَانَ الْفَرَزْدَقُ أَكْثَرُهمُ يَتِمُّونَ قُلُوبَهُمْ» وَالْقَلْدُ ، الْبَيْتُ
الْمُسْتَفْنَى بِشَفَةِ الْمَشْهُورِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ «الْبَيْتُ» (طَبِيقُ) . (٧) يَرَوِي الْبَيْتَ لِرُؤْبَةٍ بِنْتِ الطَّرِيقَةِ
(غ : ٧ : ١٢٣ وَبَحْتُ ٣٩٦) يَرَوِي الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ (ل : ١٣ : ٢٠٤) وَتَرَوِي الْقِطْعَةَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ لِرُؤْبَةٍ بِنْتِ الطَّرِيقَةِ
فِي الْحِمَاسَةِ (٤٦٨ - ٤٧٠) .



⑫

وفي (ص ٧٦ س ١٨) وأنشد أبو علي - رحمه الله - لسوار :
ونحنُ حَقَرْنَا الحَوْفَ زَانَ بطعنة * سَقَتَهُ نَجِيعًا من دم الجَوْفِ أَهْمًا^(١)
هذا وهم من أبي علي ؛ وإنما هو :
* سَقَتَهُ نَجِيعًا من دم الجَوْفِ أَشْكَلا^(٢) *

وبعده :

وَحُرَّانٌ قَيْسٍ أَتَزَلَّتْهُ رِمَاحُنَا * فَعَالَجَ غُلًّا في ذِرَاعِهِ مُقَفَّلَا
قَضَى اللهُ أَنَا يَوْمَ تُقَسِّمُ الْعُلَا * أَحَقُّ بِهَا مِنْكُمْ فَأَعْطَى وَأَفْضَلَا
يقول هذا الشعر سوار بن حيان الميقرى ، وهو شاعر جاهلي إسلامي في يوم جدود . وحران
الذي ذكره حران بن عبد عمرو بن بشر بن مرثد .



وفي (ص ٧٨ س ٦) وأنشد أبو علي لأمين بن حُزَيْم شعرا أوله :
وصَبَاءٌ جُرْجَانِيَّةٌ لَمْ يَطْفُفْ بِهَا * حَنِيفٌ وَلَمْ تَغْرِبْهَا سَاعَةٌ قَدْرُ^(٥)

هذا الشعر للأقيسر ، كذلك ذكر ابن قتيبة والأصبهاني . وهو ثابت في ديوان الأقيسر ، والأقيسر
لقب غالب عليه ، لأنه كان أحمر أقسر . وأسمه المغيرة بن عبد الله بن معرض من بني أسد بن خزيمة^(٦)

(١) في الأمالي «أشكلا» . (٢) وروى «أشكلا» بفتح الكاف (ل ١٣ : ٣٨١) . (٣) يروي البيهقي
الاقول والسائق وخبر يوم جدود في (مفض ٧٤١ وغ ١٢ : ١٥٣ ول ٢٠٣ : ٤ و ٢٧) «وحران قسرا» وذكر
«سوار بن حيان» (غ) سوار بن حيان (ل و ت) - سوار بن حيان (مفض ٧٤١) قسرا ... مقلا (ت) وحران ... أدته ...
يتازع ... مقلا (ل) أدته ... يالاج ... مقلا (مفض) . (٤) هو ابن حران بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد
(ل ٧ : ٢٠٣) . (٥) نسب الأصباهي هذا البيت وما يليه لأمين (غ ١٦ : ٤٥) ميمانية لم يبق بها ... ولم تنفر
(ل ٥ : ١٥٩) . (٦) كتب بهامش الأصل هذه الحاشية : «المنيرة بن عمرو بن أسد بن خزيمة» . وقال ابن قتيبة :
هو المنيرة بن الأسود بن وهب أحد بني أسد بن خزيمة بن هشام ، قال : ويكنى أبا معرض ، ويقال : أبا معرض بالتنخيف
وهو الأصم ، وقد ذكر كنيته في شعره فقال :

وإن أبا معرض إذ حيا * من الكأس كأسا على المنبر

يَكْنَى أَبَا مَعْرُضٍ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ، فَمَا أَيْمَنُ فَهُوَ أَيْمَنُ بْنُ حُرَيْمٍ بْنُ الْأَحْرَمِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَاتِكِ
الْأَسَدِيِّ . وَحُرَيْمٌ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَهُوَ مِنْ أَعْتَرَلَ الْجَمَلِ وَصَفَيْنِ وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الْأَحْدَاثِ . وَكَانَ أَيْمَنُ
فَارِسًا شَرِيفًا ، وَكَانَ يَنْشِيعُ وَكَانَ بِهِ وَجْهُ ^(٤) وَفِي هَذَا الشَّعْرِ :

أَتَانِي بِهَا يَحْيَى وَقَدْ نَمْتُ نَوْمَةً * وَقَدْ غَابَتِ الشَّعْرَى وَقَدْ جَنَحَ النَّسْرُ ^(٥)

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — وَهِيَ رَوَايَةٌ مُخْتَلَةٌ لَا تَصِحُّ ؛ وَإِنَّمَا صَحَّةُ إِشَادِهِ :

* وَقَدْ غَابَتِ الشَّعْرَى وَقَدْ طَلَعَ النَّسْرُ *

لَأَنَّ الشَّعْرَى الْعُبُورُ إِذَا كَانَتْ فِي أَفُقِ الْمَغْرِبِ ، كَانَتْ النَّسْرُ الْوَاقِعُ طَالَمَا مِنْ أَفُقِ الْمَغْرِبِ ؛ وَكَانَ
النَّسْرُ الْوَاقِعُ حِينَئِذٍ غَيْرُ مُكَبَّدٍ ، فَكَيْفَ يَكُونُ جَانِحًا ؛ وَكَانَ النَّسْرُ الطَّائِرُ حِينَئِذٍ فِي أَفُقِ الْمَشْرِقِ طَالَمَا
عَلَى نَحْوِ سِدْرٍ دَرَجَاتٍ أَيْضًا ؛ فَكَانَ النَّسْرُ الْوَاقِعُ نَظِيرُ الشَّعْرَى الْعُبُورِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَيْتَ وَعَبَدَ اللَّهَ بَعْدَ اجْتِمَاعِنَا * لِكَالنَّسْرِ وَالشَّعْرَى بَشْرَقٍ وَغَرْبٍ

يَلُوحُ إِذَا غَابَتْ مِنَ الشَّرْقِ تَخْصُصُهُ * وَإِنْ تَلَّجَ الشَّعْرَى لَهُ يَتَغَيَّبُ

وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ :

وَنَحَارَةٌ نَبَّهَتْهَا بَعْدَ هَجَرَةٍ * وَقَدْ لَاحَتِ الشَّعْرَى وَقَدْ جَنَحَ النَّسْرُ ^(٧)

فَقَالَتْ مِنَ الطَّرَاقِ قَلْنَا عَصَابَةً * خِفَافُ الْأَدَاوَى تُبْتَنِي لَهَا الْخَمْرُ ^(٨)

(١) رَسَمَ الْكَاتِبُ « صَح » فَوْقَ الْأَسْمِ « مَعْرُضٌ » إِلَّا أَنَّ فِي الْأَفَاقِ (١٠ : ٨٥) يَبِينُ رَدَّ لَهَا هَذَا الْأَسْمَ
لَا يَحْتَمِلَانِ إِلَّا الْقِرَاءَةَ « مَعْرُضٌ » بِالْتَخْفِيفِ وَهَذَا :

فَإِنْ أَبَا مَعْرُضٍ إِذَا حَسَا * مِنْ الرِّاحِ كَمَا عَلَى الْمَنْسَرِ

خَطِيبُ لَيْبِ أَبُو مَعْرُضٍ * فَإِنْ لِمَ فِي الْخَمْرِ لَمْ يَصْبِرْ

وَلَا رَيْبَ فِي أَنَّ الْكَلَامَ عَنِ الْأَفْئِشِرِ .

(٢) خُرَيْمُ بْنُ الْأَنْثَمِ (غ : ١٠ : ٨٥) خُرَيْمٌ (قَت ٣٤٥ وق : ٧٨) خُرَيْمُ بْنُ الْأَنْثَمِ (غ : ٢١ : ٧) « وَكُزَيْبُ : خُرَيْمُ بْنُ
أَبْنِ قَاتِكِ بْنِ الْأَنْثَمِ الْبَدْرِيُّ وَخُرَيْمُ بْنُ أَيْمَنَ ؛ صَحَابِيَانِ » (ت ٨ : ٢٧٢) .

(٣) رَسَمَ الْكَاتِبُ « صَح » فَوْقَ الْأَسْمِ « قَاتِكُ » . وَفِي هَامِشِ الْأَصْلِ ؛ هَذِهِ الْحَاشِيَةُ : « قَاتِكُ بْنُ الْقَلْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ إِيَّاسٍ مِنْ مَضَرَ ؛ قَالَ الْأَمِيرُ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيهِ : خُرَيْمُ بْنُ قَاتِكِ » .

(٤) الْوَضْعُ مَحْوَرَةٌ : الْبَرَصُ ، وَهُوَ بَيَاضٌ يَظْهَرُ فِي ظَاهِرِ الْبَدَنِ لِفَسَادِ مَزَاجِ .

(٥) الْجَوْزَاءُ وَاتَّحَدَ النَّسْرُ (غ : ١٦ : ٤٥) . (٦) مِنْ كَيْدِ التَّيَمِّ السَّيِّئِ ، أَيْ تَوَسُّطِهِ .

(٧) غَابَتِ الْجَوْزَاءُ وَاتَّحَدَ النَّسْرُ (نَوَاسِ : ٢٧٣) . (٨) الْأَوَادِي (نَوَاسِ) وَهِيَ تَصْغِيرُ +

ويروى :

ونخارة تبهتها بعد هجمة * وقد لاحت الجوزاء وأنتمس النسر
لأن الشعرى العبور تلو الجوزاء؛ ولذلك سُميت كلب الجبار، والجبار : اسم للجوزاء .

+

وفي (ص ٨١ س ١٤) وأنشد أبو على - رحمه الله - لسلمى بن ربيعة ^(١) :

حَلَّتْ مُنَاصِرُ غُرْبَةٍ فَاحْتَلَّتْ * فَلَبَّأَ وَأَهْلَكَ بِالْأَوَى فَاحْلَلَّتْ
فَكَانَ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنِفِلٍ * أَوْ سُنْبِلًا حَلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتِ الْآيَاتُ ^(٢)

هكذا روى عن أبي على - رحمه الله - سلمى بفتح السين والميم، ولم تختلف الرواة أن اسم هذا الشاعر سلمى بضم السين وكسر الميم وتشديد الياء . وهو سلمى بن ربيعة بن زبَّان بن عامر من بني ضبة، شاعر جاهلي . وأبناءه : أبي وعوية، شاعران . وفتح : وإد بطريق البصرة الى مكة . والحلة بفتح الحاء : موضع حزن وصحور متصل بميل يجلي في بلاد بني ضبة . وروى أبو تالم البيت الثاني :
فَكَانَ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنِفِلٍ * حَلَّتْ بِهِ أَوْ سُنْبِلًا فَانْهَلَّتِ

وهي أحسن من رواية أبي على - رحمه الله - لأنه يلزمه على روايته أن يقول : حَلَّتْ بهما .
فأما قوله : فكان في العينين ... ثم قال : حَلَّتْ ولم يقل : حَلَّتْنا ولا انهَلَّتْنا ، فلأن الشيتين إذا أصطحبا وقام كل واحد منهما مقام صاحبه ، جرى كثيرا عليهما ما يجري على الواحد ؛ كما قال الراجز :
لِمَنْ زُحْلُوفَةٌ زُلٌّ * بها العينان تنهل ^(٣)

(١) ورد في الطبعة الأولى من الأمال « سلمى » بفتح السين والميم وصحح في الطبعة الثانية بضم السين وكسر الميم كما ورد في الأصميات (طبع مدينة لبيس سنة ١٩٠٢ م) ويؤيد هذا التصحيح ما قاله أبو عبيد في هذا الموضع . (٢) روى القائل في (١ : ٨١) « غربة ... فالحلة » غربة ... فالحلت ... (بك ٢٨١) غربة ... فالحلت (بك ٧١٤ وح ٢٧٤) غربة ... فالحلة (أسم ١٦ : ١ و ٣ : ٤٠٦) غربة ... فالحلت (زيد ١٢١) . (٣) فكانا في العين (أسم ٢ : ٢٠) . (٤) أو سنبلا حلت به (حم وزيد وأسم ول ١٤ : ٢٢٦ وخ ٣ : ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٤٠٢) . (٥) سلمى (حم ٢٧٤) سلمى (بك ٧١٤) « قال سلمان بن ربيعة الضبي : أو سلمى ... هكذا وقع في كتابي سلمى ، وحفظي : سلمى » (زيد ١٢٠ و ١٢١) . (٦) القائل شاعر لاراجز وهو أمرؤ القيس . (دور أمرو القيس ٣١ : ١ ول ١٣ : ٢٧) . (٧) زحلوة (دور أمرو القيس ٣١ : ١ ول ١٣ : ٣٢٥) زحلوة (خ ٣ : ٣٧٨) وبعد البيت : (دور المنسوب ول ١٣ : ٢٧) ينادي الآخر الآن * ألا حلوا ألا حلوا

ولم يقل : تَهْلَانْ ؛ وقال الفرزدق :

ولو بَحَلَّتْ يَدَايَ بِهَا وَصَلَّتْ * لَكَانَ عَلَى الْقَدَرِ الْخِيَارُ^(١)

وَأَلْتَمَ هذا الشاعرُ اللامَ قبل التاء في جميع هذه الأبيات وليست بواجبة ، لأن حرف الروي إمّا هو التاء ؛ وقد يَلْتَرِمُ الْمُدُّلُ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ ثِقَّةٌ بِنَفْسِهِ وَشَجَاعَةٌ فِي لَفْظِهِ وَذَلِكَ موجودٌ كثير .

+

وفي (ص ٩١ س ٢٠) وَأَشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ - رحمه الله - لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ :

وَلَمَّا رَأَيْنَ بَنِي عَاصِمٍ * دَعَوْنَ الَّذِي كُنَّ أُسَيْنَةً

فَوَارَيْنَ مَا كُنَّ حَسْرَةً * وَأَخْفَيْنَ مَا كُنَّ بَيْدَةً

وقال أبو علي - رحمه الله - : يَصِفُ نِسَاءً سُبَيْنَ فَأُسَيْنَ الْحَيَاءِ فَأَبْدَيْنَ وَجُوهَهُنَّ وَحَسَرْنَ رُءُوسَهُنَّ ، فَلَمَّا رَأَيْنَ بَنِي عَاصِمٍ أَيقَنَ أَنَّهُنَّ قَدْ اسْتَنْقَذْنَ فَرَاجِعْنَ حَيَاءَهُنَّ . إمّا رواه العلماء :

وَلَمَّا رَأَيْنَ بَنِي عَاصِمٍ * ذَكَرْنَ الَّذِي كُنَّ أُسَيْنَةً

وهذه الرواية أشبه بتفسير أبي علي وقوله رَاجِعْنَ حَيَاءَهُنَّ ؛ وَلَا مَدْخَلَ لِلدَّعَاءِ هَاهُنَا ، وَلَا هُنَاكَ مَدْعُوٌّ يُدْعَى . وفي هذه الرواية مع صحّة معناها الصنعة التي تسمى المطابقة . وهذا التيمى الذى أشد له الشعر ، هو ذُو الْخَرْقِ الطُّهُوَّى^(٢) ؛ ومثله في المعنى قولُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَجَلٍ :

وَيَوْمَ يُبِيلُ النِّسَاءَ الدَّمَاءَ * جَعَلَتْ رِدَائِكَ فِيهِ نَحَارًا

فَفَرَّجَتْ عَنْهُنَّ مَا يَتَّقِينَ * وَكُنْتَ الْحَمَامَى وَالْمُسْتَجَارَا

18

(١) ولورضيت . . . وقوت لكان لها (فرز H ٤٢٦) «ويروى : ولورضيت يداي بها وقسي لكان على . . .» (فرز) ولو بَحَلَّتْ . . . وصنت (خ ٣ : ٣٧٨) .

(٢) ومنه ديوان أبي العلاء المعرى المسمى بـ«لُزوم ما لا يلزم» اهـ . من هامش الأصل .

(٣) يروى البيتان كما رواهما أبو عبيد لدى انخرق الطهوى (أش ٥٧) وفي النسخ : «يعني نساء سبين قسبين الحياء وأبدين وجوههن» ، فلما رأين بنى عاصم أيقن أنهم قد استنقذن فراجعن حياهن فسترن ما كنّ أبدنه .

(٤) «ذو الخرق الطهوى» : جاهل من شعرائهم ، لقب ، وأسمه : قرط ، لُقّب بذلك لقوله :

لَمَّا بَاتَ إبِلِي حَسْرَتِي حَرَّتْهَا * جَاءَتْ بِهَا ظِلَا الْرَيْشِ وَالْخَرَّةِ ، (ل ١١٤ : ٣٦٤)

الرداء هنا : السيف . يقول : استنقذهن بسيفه ، فكأنه قد وَّضَعَ به مُجْرَأً على رؤوسهن ، لأنهن كُنَّ مكشفات العروس فاختمرن . ويدل الدَّماء ، أى يُسْقَطُ الجبالى أجتتهن فيُسِيلُ دماءهن ، وقال باعث بن صريم اليشكري في مثله :

ونِجَارَ غَانِيَةٍ شَدَّتْ بِرَأْسِهَا * أَصْلًا وَكَانَ مُنْشَرًّا بِنِجَالِهَا
وَعَقِيلَةٍ يَسْعَى عَلَيْهَا قَيْمٌ * مُتَغَطِّرٌ أَبَدْتُ عَنْ خَلْطِهَا

قوله : * ونِجَارَ غَانِيَةٍ شَدَّتْ بِرَأْسِهَا *

كقول الأول : * فَسَرَّتْ مَا كُنَّ حَمْرُهُ *

وقوله : * وَكَانَ مُنْشَرًّا بِنِجَالِهَا *

إن قيل : لم خصَّ الشمالَ دونَ اليمين ؟ فالجوابُ أنَ اليمينَ هى التى يُسْتَعَانُ بِهَا فى العَدُوِّ ، وَتُحَلَّى للدِّفْعِ والدَّبِّ ، وهى فى ذلك كُلِّه أَوْفَى من الشمالِ ، فِشْمَرَةُ السَّاعِى النَّاجِى وَحِلْهُ لَشَيْءٍ إِنْ حَمَلَ إِيَّاهَا . وهذه المرأةُ لَمَّا شَبَّرَتْ لِلْهَرَبِ حَمَلَتْ نِجَارَهَا بِشِجَالِهَا . وقوله : أَبَدْتُ عَنْ خَلْطِهَا ، أى أَغَرَّتْ عَلَى حَيَاةٍ فَاحْوَجَّهَا إِلَى رَفْعِ ذَيْلِهَا . والتشهير : للهرب والفرار ؛ وهذا كما قال الآخر :

لعمري لنعم الحى حى بنى كعب * إذا نزل الخللُ مَترِلَةً الْقَلْبِ^(١)

أى إذا شَبَّرَتْ للسعى فبدت خلايلهن كما تبدو أسودتهن . وقيل : إنه أراد تخففت للنجاء فوضعت خَلْطَهَا فى يدها كما فعلت تلك بنجارها . وقيل : إنه أشار إلى الدهش والحيرة فوقاً ، فلم تتجسس للبس خَلْطَهَا وَلَا عَلِمَتْ مَوْضِعَهُ مِنْ مَوْضِعِ سَوَارِهَا .



وفى (ص ١٠٢ س ٢٠) قال أبو علي - رحمه الله - : العرب تقول : "لا والذي أخرج قابضة^(٥) من قُوبٍ" يعنون قرحاً من بَبْضَةٍ .

- (١) باغت (خ ٤ : ٣٦٥) باعث (خ ٣ : ١٧ و ٢٦٧) ضبط ابن هشام باغت فقال : هو مَقُولٌ مِنْ بَنَتْهُ بِالْأَمْرِ إِذَا فَاجَأَهُ ، وَقَالَ الْعَيْنُ عَنْهُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ ؛ وَنَسَبَ ابْنُ الْمَلَأِ إِلَى الْعَيْنِ شَيْئًا لَمْ يَقْلَهُ قَالَ : قَالَ الْعَيْنُ : هُوَ بِالْأَمْرِ الْمَلَأَةُ (خ ٤ : ٣٦٥) . (٢) عقدت (ح ٢٦٩) . (٣) وفى شرح الحماسة : « العقيلة : كريمة الحى ، والقيم : زوجها . والنطرس : النخوة ، يعنى أنه يذب عنها وهذه صفة . وأبدت عن خلطها ، أى أغرت على حياء فتشمرت للهرب فظهر خلطها » . (٤) القلب : سوار المرأة غير ملوى وقيل ما كان مغتولا من طابق واحد لا من طاقين . (٥) فى الأمالي « قابضة » وفى هامش الأصل : « قابضة » ب « قابضة » بها .

قَلْبَ أَبِي عَلِيٍّ — رحمه الله — مذهبَ العرب ؛ وإِنَّمَا يَقُولُونَ : ”لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ قُوبًا مِنْ قَابِيَةٍ“
أَيُّ فِرْعَانَ مِنْ بَيْضَةٍ . فَالْقُوبُ : الْفَرْخُ . وَالْقَابِيَةُ : الْبَيْضَةُ ؛ وَإِنَّمَا لَبَسَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ — رحمه
الله — قَوْلُهُ : ”تَخَلَّصَتْ قَابِيَةٌ مِنْ قُوبٍ“ وَهُوَ مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِهِمْ ، أَيُّ تَخَلَّصَتْ بَيْضَةٌ مِنْ فَرْخٍ .
وَأَصْلُ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ : تَقُوبُ الشَّيْءَ إِذَا تَقَلَّعَ وَأَنْفَطَرَ ، وَقُوبُهُ تَقْوِيَا . وَمِنْهُ أَشْتَقَقُ الْقُوبَاءَ لِتَقْلُعِ
الْجُلْدِ عَنْهَا .



وَفِي (ص ١٠٣ س ١٥) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ — رحمه الله — : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ
نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ^(١) أَيُّ كَثَرْنَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ — رحمه الله — : يَقَالُ : خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ
مَأْبُورَةٌ ، وَمُهِرَةٌ مَأْمُورَةٌ ؛ فَلِأَمْرِ مَأْمُورَةٍ : الْكَثِيرَةُ الْوَلَدُ مِنْ أَسْرَهاَ اللَّهُ ، أَيُّ كَثَرَهَا . وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقَالَ :
مُؤْمَرَةٌ ؛ وَلَكِنَّهُ أَتْبَعَ مَأْبُورَةً . وَالسِّكَّةُ : السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ — رحمه الله — :
السِّكَّةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَقْلَعُ بِهَا الْأَرْضُونَ . وَالْمَأْبُورَةُ : الْمُصْلَحَةُ ، يَقَالُ : أَبْرَتِ النَّخْلَ أَبْرَهُ أَبْرًا إِذَا
لَقَحَتْهُ وَأَصْلَحَتْهُ . قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ : (أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا) عَلَى مِثَالِ فَعَلْنَا .

هَذَا كَلَامٌ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْقِرَاءَةَ الْمَشْهُورَةَ أَمَرْنَا بِالْمَدِّ ، وَأَنَّ أَمَرْنَا بِالْقَصْرِ شاذَّةٌ . وَلَا اخْتِلَافَ
بَيْنَ الْأَئِمَّةِ السَّبْعَةِ — رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ — فِي قِرَاءَتِهَا أَمَرْنَا بِالْقَصْرِ عَلَى مِثَالِ فَعَلْنَا . وَهَذِهِ هِيَ الْقِرَاءَةُ
الْمُقَدِّمَةُ وَالْأَصْلُ . وَيَقَالُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الشَّوَاذِ : وَقَدْ قُرِئَ كَذَا . وَمَعْنَى قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ : أَمَرْنَاهُمْ
بِالطَّاعَةِ فَفَسَقُوا ، كَمَا تَقُولُ : أَمَرْتُكَ فَعَصَيْتَنِي ؛ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ لَا يَأْمُرُ إِلَّا بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ،
كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ . وَقِيلَ : مَعْنَى أَمَرْنَا وَأَمَرْنَا وَاحِدٌ ، أَيُّ كَثَرْنَا ؛ وَقَدْ أوردَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ
إِثْرَ هَذَا عَنْ أَبِي نَجِيحٍ كَيْسَانَ — رَحِمَهُمَا اللَّهُ — وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْ جِلَّةِ الْأَوَّيْنِ . وَالشَّاهِدُ لَصِحَّةِ قَوْلِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي نَسَبَهُ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ — رَحِمَهُمَا اللَّهُ — وَلَا يَنْبَغِي لِعَالَمٍ أَنْ
يَجْهَلَ مِثْلَ هَذَا ؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ : ”خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَمُهِرَةٌ مَأْمُورَةٌ“ وَحُمِلَ حَدِيثُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
أَفْضَلُ السَّلَامِ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ الْفَصِيحَةِ أَوَّلَى مِنْ تَحْمِلِهِ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُتَّبِعَهُ مَا قَبْلَهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ
الْمُتَكَلِّفِينَ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — . وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ هِيَ الْمَرْوِيَّةُ عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ — رَضِيَ اللَّهُ

(١) سورة الإسراء (١٧ : ١٦) . (٢) ”أرمهية“ (١ : ١٠٣ و ١٠٤ : ٨٨) .

عنهم — إلاً الحسن — رضى الله عنه — فإنه قرأ أمرنا بالمد . وكذلك قرأ الأعرجُ إلاً أبا العالِيَّةَ الرِياحِيَّ — رحمهما الله — فإنه قرأ : أمرنا بالتشديد ، ورُوِيَ عن علي بن أبي طالب — رضى الله عنه — وهذه القراءة تُحْتَمَلُ وجهين : أحدهما أن يكون المعنى : جعلنا لهم إِمْرَةً وسُلْطاناً . والآخر : أن يكون المعنى كثرنا ، فيكون بمعنى أمرنا ، وبمعنى أمرنا على أحد الوجهين . قال الكِسَائِيُّ — رحمه الله — : وَيَحْتَمِلُ أن يكون أمرنا بالتخفيف غير ممدودة بمعنى أمرنا بالتشديد من الإمارة ، فكانت هذه القراءة الاختياراً لآجتماع فيها المعاني الثلاثة . ومُتَرَفُوهَا . فُسِّقُهَا . وقيل : جَبَّارَتُهَا .

✱ ✱

وفي (ص ١٠٦ س ٢١) قال أبو علي — رحمه الله — : إن أصل المثل في قولهم : «سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ» للحارث بن ظالم . إنما أصل المثل لضبة بن أَدِّ والمقتول الحارث بن كعب في خبر مشهور ذكره غير واحد ؛ وذلك أن ضبة كان له أبنان : سَعْدٌ وسُعَيْدٌ ، نَحَرَجَا في بُعَاءِ إيل ، فكان ضبة كلما رأى شخصاً قال : أَسْعَدُ أم سَعِيدٌ ؟ فرجع سعد ، ولم يرجع سَعِيدٌ ؛ فبينما ضبة يسير مع الحارث بن كعب في الشهر الحرام ، قال له الحارث : إني قَتَلْتُ في هذا المكان فتى من هيئته كذا ، وهذا سيفه ، فقال له ضبةٌ : ناولني إياه ، فناوله ؛ فقال ضبة : «الحديث ذو شجون» فأرسلها مثلاً وضربه به حتى برد ، ولِمَ في قتله في الشهر الحرام فقال : «سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ» . وضبةٌ كلها ترجع إلى سعد . وكان لضبة ابنٌ ثالث يُسَمَّى : بِاسِلاً ، وهو أبو الدِّيلم .

✱ ✱

وفي (ص ١٠٧ س ١٩) وأنشد أبو علي — رحمه الله — للأَضْبَطِ بن قُرَيْعٍ :
لِكُلِّ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ * وَالصَّبِيحُ وَالْمُسَى لَا فَلَاحَ مَعَهُ
وَصِلْ جِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ السَّحْبَلُ وَأَقْصِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ

- (١) ينسب لحارث بن ظالم في (ل ١٣ : ٤٦٤) وضبة بن أَدِّ (ل ١٧ : ٩٨) راجع (ب ١ : ٥٩٩) واللسان (١٧ : ٩٨) .
(٢) راجع (ب ١ : ٣٥٠) ول (١٧ : ٩٨) . (٣) روى القالي في (١ : ١٠٧ : ١٠٨) «هم» و«المهوم» وروى الكاتب : «لكل أمر من الأمور» إلا أنه فرق الكلمتين «أمر» و«الأمور» كتب «هم» صح و«المهوم» صح . وهكذا يروى أيضاً (غ ١٦ : ١٥٩) و (غ ٤ : ٥٨٩) ول (٣ : ٣٨١) هم من الأمور... والمسى والصبح (ل ٢٠ : ١٤٩) ضيق من الأمور (غ ٤ : ٥٩١) وعرب (٢٢٥) والمسى والصبح (عرب ٢٢٥) . (٤) راجع (غ ١٦ : ١٦٠) و (غ ٤ : ٥٨٩) في النسخة الأصلية «وأقصى» بإثبات الياء .

قال أبو علي : قال أبو العباس مَعْلَبٌ : وكان الأصمعيّ - رحمه الله - يُنشده :

* فِصْلَتُ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الْحَبْلُ ^(١) *

هذا الإنشاد الذي نُسبه إلى الأصمعيّ - رحمه الله - لا يجوز ، لأن البيت يكون حينئذ من العروض الخفيف ، والشعر من المنسرح ، والأصمعيّ لا يجهل ذلك .

✱ ✱

وفي (ص ١١١ ص ٩٨) وأنشد أبو عليّ - رحمه الله - لرجل من خُرَاعَة .

قَدْ كُنْتُ أَفْرَعُ لِلْبَيْضَاءِ أَبْصَرَهَا * من شعر رَأْسِي قَدْ أَقْنَتَ بِالْبَلَقِ ^(٢) ^(٣)

أَلَا نَ حِينَ خَضَبْتُ الرَّأْسَ زَائِلِنِي * مَا كُنْتُ أَتَدُّ مِنْ عَيْشِي وَمِنْ خَلْقِي ^(٤) وهي آيات

هنا الشعر لأبي الأسود الدُّؤْلِيّ . والدليل من كُتَّانَة لا من خُرَاعَة . وكذلك أنشدَه مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

- رحمه الله - وغيره لأبي الأسود - رحمه الله - وهو ثابتٌ في ديوان شعره . والرواية الجيدة في البيت الأول :

قَدْ كُنْتُ أُرْتَاعُ لِلْبَيْضَاءِ فِي خَلَدٍ * فَالآنَ أُرْتَاعُ لِلْسُودَاءِ فِي يَقَقٍ

أخذ هذا المعنى أبو تمام - رحمه الله - فقال :

شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مَشِيبَ الرَّأْسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفَوَادِ ^(٥)

طَالَ لِنَكَارِي الْيَاسَ وَإِنْ عُمِّرْتُ شَيْئًا أَنْكَرْتُ لَوْنِ السَّوَادِ

وحسنه أبو الطَّيِّبِ - رحمه الله - فقال :

رَاعَتِكَ رَاعِيَةُ الْبَيَاضِ بِعَارِضِي ^(٦) * وَلَوْ أَنَّهُ الْأَوَّلَى لَرَّاعَ الْأَصْمَعِ

لَوْ كَانُ يُمَكِّنُنِي سَفَرْتُ عَنْ الصَّبَا * فَالشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ تَلَمُّ

قال سيّوئيه - رحمه الله - : الدليل في كُتَّانَة على وزن فُعِلَ . وهو ميتال عزيز . والدُّؤْلُ

في حَقِيقَة . والدليل في عبد القيس .

(١) في الأمالى : « وكان الأصمعيّ ينشد : فصل حبال البعيد إن وصل الحبل » (راجع (٢٢٦)) .

(٢) في شعر ... أقررت (بج ٢٦٦) . (٣) في الأمالى « وقد » . (٤) من عيش ومن خلق

(بج ٢٦٦) . (٥) بروي البيت (تم ٧٥) . (٦) (طوب ٦٢٩) وروى : « بغيري » وفي الحاشية

« وروى بعارض » .



وفي (ص ١١٥ س ٤) وأنشد أبو علي - رحمه الله - :

قريبٌ تراه لا ينالُ عدوه ^(١) * له نبطاً عندَ الهَوَانِ قَطُوبُ ^(٢)

(١٨)

هذا البيت لكعب بن سعد الغنوي . وقد أنشد أبو علي - رحمه الله - القصيدة بكلاما بعد هذا ؛ وروايته في هذا محالةٌ مردودة . والصحيح : * ... آبي الهَوَانِ قَطُوبُ ^(٣) * لأنه اذا قال عند الهَوَانِ قَطُوبُ قد أثبت أنه مهانٌ مَذَالٌ ؛ وأنه يُقَطَّبُ عندَ نزول ذلك به ، وهم يقولون في مديح الرجل : هو « آبي الضيم » و « آبي الهَوَانِ » ؛ ولذلك قالوا : « رَجُلٌ آبِيٌّ » ، وقال معبد بن علقمة :

فَقُلْ لِزُهَيْرٍ إِن شِئِمَّتْ سَرَائِنَا * فَلَسْنَا بِسَتَائِمٍ لِّلْتَشِيمِ
ولكننا نأبى الظلام ونعتصى ^(٤) * بَكُلِّ رِيقِ الشَّفَرَيْنِ مُصَمِّمِ
ونجهلُ أَيْدِينَا ويحلمُ رأينا * ونشتمُ بالأفعالِ لا بالكَلِمِ



وفي (ص ١١٧ س ١١) وأنشد أبو علي - رحمه الله - غيرَ منسوبٍ في خبر ذكره عن

الأصمعي - رحمه الله - :

أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ نَاطِرًا * أَلِي قَرَقَرَى ^(٥) يَوْمًا وَأَعْلَامِيهَا الْقُبْرِ
كَأَنَّ فُوَادِي كُلَّهَا مَرَّ رَاكِبٌ * جَنَاحُ غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا أَلِي وَكِرٍ
إِذَا أَرْتَحَلْتَ نَحْوَ الْإِمَامَةِ رُقَّةٌ * دَعَاكَ الْهُوَى وَأَهْتَاجُ قَلْبِكَ لِلذِّكْرِ
فِيَا رَاكِبَ الْوَجَنَاءِ أَثَبْتُ مُسْلِمًا * وَلَا زِلْتُ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ فِي سِتْرِ

- (١) يروى البيت في الأصميات (١٢ : ١٨) لمرقة بن مسافع العبسي وروى «تراه» . تراه ما (ص ١٦٦ : ٥٦٦) .
(٢) مايتال (ل ٩ : ٢٨٧) . (٣) راجع الأمالي (١٤٩ : ٢ - ١٥١) حيث يروى : «آبي الهوان» ويجد هذه القصيدة أيضا في (ج ٤ : ٣٧٤ ونحت ٢٧) إلا أن البيت غير مثبت فيها . (٤) تأتي الظلام (ل ١٩ : ٢٩٤) وهو تصحيف وخطأ . وفي هامش الأصل هذه الحاشية : الظلام بالكسر مصدر ظلمت الرجل اذا ظلم كل واحد منك صاحبه . وقيل : هو جمع ظلم . والظلام بالضم جمع ظلامه كما يقال : فناءة وفات ؛ وروى بيت عامر بن الطفيل على وجهين : ولكننا نأبى الظلام ونعتصى . البيت ، قاله ابن السيد رحمه الله . (٥) « قرقري : ماء لبنى عيسى بين برك وخيم . وقال أبو حاتم عن الأصمعي : قرقري : ماء لبنى عيسى بين الحاجر ومعدن الثقرة » (بك ٨٣١) .

إذا ما أتيت العِرضَ فاحْتِفِ بِحُوءِهِ * سَقِيتَ عَلَى شَحِطِ النَّوَى سَبَلَ الْقَطْرِ
فإنك من وادٍ إلى مُرْجَبٍ * وإن كنت لا تُزْدَارُ إِلَّا عَلَى غُفْرِ

خَطَّ أَبُو عَلِيٍّ - رحمه الله - في هذا الشعر، وهو من شعرين مُخْتَلِفَيْن لِرُطْبَيْن، فثلاثه الأبيات منه
ليحيى بن طالب على ما أنا ذا كره . وثلاثه الأبيات منه لقيس بن مُعَاذ . وكان يحيى بنُ طالب
الحَنْفِيُّ سَخِيًّا يَقْرَى الْأَضْيَافَ ، فركبه الدَّيْنُ الْفَادِحُ بَخْلًا عن الإمامة إلى بَغْدَاد يسألُ السُّلْطَانَ قَضَاءَ
دَيْنِهِ ، فأراد رجلٌ من أهل الإمامة الشَّخْصَ من بَغْدَاد إلى الإمامة فشيَّعه يحيى ، فلما جَلَسَ الرَّجُلُ
في الزُّورَقِ ذَرَقَتْ عَيْنَا يحيى وأنشأ يقول :

أَحَقًّا عِبَادُ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ نَاطِرًا * إلى قَرَقَرَى يَوْمًا وَأَعْلَامُهَا الْخُضِرَ

هكذا صحَّه إنشاده، وأعلامُها الْخُضِرُ لا الثُّبَرُ، كما أنشدَه أَبُو عَلِيٍّ - رحمه الله - وكيف يَحْنُ
إلى أوطانٍ يَصِفُهَا بِالْجُدْبِ وَالْأَغْيَارِ !

إذا أَرْتَحَلْتُ نَحْوَ الْإِمَامَةِ رُقَّةً * دَعَاكَ الْهَوَى وَأَهْتَاجُ قَلْبِكَ لِلدَّكْرِ
كَأَنَّ فَوَازِي كُلِّهَا مَرَّ رَاكِبٌ * جَنَاحُ غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرِ
فِيَا حَزَنًا مَاذَا أَجْنُ مِنَ الْهَوَى * وَمِنْ مُضْمَرِ الشُّوقِ الدَّخِيلِ إِلَى حَجْرِ
تَعَزَّيْتُ عَنْهَا كَارِهَا فَتَرَكْتُهَا * وَكَانَ فِرَاقُهَا أَمْرًا مِنَ الصَّبْرِ
أَقُولُ لِمَوْسَى وَالْدَمْعُ كَأَنَّمَا * جَدَاوِلُ مَاءٍ فِي مَسَارِيهَا تَجْرِي
أَلَا هَلْ لَشَيْخٍ وَأَبْنٍ سَتَيْنِ حِجَّةً * بَكَى طَرَبًا نَحْوَ الْإِمَامَةِ مِنْ عُذْرِ

وقد ذكر أَبُو عَلِيٍّ - رحمه الله - خَبَرَ يحيى هذا وأنشد له هذا الشعر، ولكنه نَسِيَ، ولولا
نِسْبَانُهُ لَأَعْتَدَرْتُ. وهكذا صحَّه اتصال أبيات شعره لا كما وصلها أَبُو عَلِيٍّ - رحمه الله - .

وأما أبياتُ قَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ فَإِنَّهَا :

أَيَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ أَبْتَ مُسْلَمًا * وَلَا زِلْتَ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ فِي سِرِّ

(١) العرض: وادي الإمامة (بك ٦٥٤) . (٢) مرجب: معظم . (٣) «جهرى مدينة الإمامة وأتم قراها»
(٤) روى القالى (١ : ١٢٣) تعزيت بمعنى تنزيت . وفي الهامش كتب المصحح : «في بعض
النسخ الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية» "تعزيت" ... الخ .

إذا ما أتيت العَرْضَ فاهتِفِ بِجَوِّهِ * سُقِيتَ عَلَى شَحْطِ النَّوَى سَبَلَ الْقَطْرِ
فإنَّكَ مِنْ وادٍ إِلَى مُحِبٍّ * وإن كُنْتَ لَا تُزْدَادُ إِلَّا عَلَى عُفْرِ
لَعَلَّ الَّذِى يَقْضِى الْأُمُورَ يَعْلَمُهُ * سَبَّحْتُ يَوْمًا إِلَيْهِ عَلَى قَدْرِ
فَرَقًا عَيْنٍ مَا تَمَلَّ مِنَ الْبُكَاءِ * وَيَسْكُنُ قَلْبٌ مَا يَنْهَنُهُ بِالزَّبْرِ

وقيس بن مُعَاذٍ هنا : هو مجنون بنى عامر ، هذا قول أبى اليَقْظَان . وقال غيره : هو قيس بن
المُلَوِّج . وقيل : إنه مُعَاذُ ، والمُلَوِّجُ لَقَبٌ لَهُ . وقال أبو عُبَيْدَةَ : إسم مجنون بنى عامر البَحْثَرِيُّ بن الجَعْدِ .
وقال أبو العَالِيَةِ : إسمه الْأَقْرَعُ بنُ مُعَاذ . وقال أبو الفرج : الصحيح أنه قيس بن مُرَّ بن قيس بن
عَدَس أحد بنى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .



وفى (ص ١٢٠ من ١٦) وأنشد أبو على - رحمه الله - :

حَرَاءُ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْغِرْبَانِ * يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَآةٍ عَلِيَّانٍ^(١)

أخبر أبو على - رحمه الله - الشَّطْرَ الْمُتَقَدِّمَ فاستحال معناهما ؛ لو كانت هذه الناقاة التى هى من
مُعَرَّضَاتِ الْغِرْبَانِ تَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَآةٍ عَلِيَّانٍ لم تكن هى من مُعَرَّضَاتِ الْغِرْبَانِ ، لأنَّها تكون حينئذ
مُتَأَخِّرَةً . وهذا الرجز لرجل من غُطَفَانٍ ؛ قال - وذكر رُقَّةً - :

يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَآةٍ عَلِيَّانٍ^(٢) * حَرَاءُ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْغِرْبَانِ

يَقْدُمُهَا : يعنى الرُقَّة . وَالْعِلَآةُ : الشَّدِيدَةُ الصُّلْبَةُ ، مُشَبَّهَةٌ بِالْعِلَآةِ وَهُوَ السَّنْدَان . وَالْعِلْيَانُ :
الْمُشْرِقَةُ . وَالْحَرَاءُ : أَجْلَدُ الْإِبِلِ . وَالْمُعَرَّضَاتُ : التى تَقْدُمُ الْإِبِلَ فَتَقَعُ الْغِرْبَانُ عَلَيْهَا فَمَا كُلُّ مِمَّا تَحْمِلُهُ ،

(١) نسب البيت فى اللسان (٩ : ٣٩ و ١٩ : ٣٢٥) للأجلح بن قاسط وروى «حراء» أما فى (محاسن ٥٣ : ٢٦)
فنسب القصيدة التى منها هذا البيت لجليل . قال التاج (٥ : ٤٩) «وفى الصحاح قال الشاعر : فى الباب هو رجل من غطفان
يصف عيرا . قلت : هو الجليح بن شديد رفيق الشَّيْخ ، ويقال : هو الأجلح بن قاسط ؛ وقال ابن برى : وجدت هذا البيت فى آخر
ديوان الشَّيْخ» ورواه الصحاح (١ : ٣٠٠) «جليح رفيق الشَّيْخ» وروى القصيدة التى منها هذا البيت فى آخر ديوان الشَّيْخ لجليح
(شخب ١١٣) وآخر القصيدة هو : يابن جليح كن دليل الزَّيْكَان (شخب ١١٧) وفى الحاشية : «قوله : يابن جليح الخ يعنى أنهم
فى ذلك الوقت يأمرونه بأن يفودهم لأهانتهم بالمقاو زوصيره ، يمدح نفسه بذلك» فبِت البيت لجليح . (٢) مَذْنُ ، صَبَاءُ .
(شخب) مَذْنُ ، صَبَاءُ (محاسن) .

إذ ليس هناك من يطردها لبعد الحادى عنها ، فكأنها قد أهدت إلى الغربان العُرَاضة ، وهى الهدية على ما ذكره أبو على — رحمه الله — وقد زاد فى تخصيصها بعض اللغويين فقال : العُرَاضة : هدية القادم خاصة . والحديث : هدية الميثر خاصة ؛ وأنشد أبو العباس — رحمه الله — فى هذا المعنى :
 قَدْ قُلْتُ قَوْلًا لِلْغَرَابِ إِذْ جَلَّ ^(١) * عَلَيْكَ بِالْقُودِ الْمَسَانِفِ ^(٢) الْأَوَّلُ
 نَعْدَ مَا شَلَّتْ عَلَى غَيْرِ عَجَلٍ * التمر فى البئر وفى ظهر الجمل

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابى — رحمه الله — أى شئ يقول ؟ قال : يقول : يا غراب ، إن أفنيت ما عليها من التمر ، فإن الماء إذا أسقي من البئر على ظهر الجمل نحرَج الرطب وجاء التمر .



وفى (ص ١٢٥ س ٢٣) وأنشد أبو على — رحمه الله — :

رَفَعْنَا الْجُمُوشَ عَنْ وُجُوهِ نَسَائِنَا * إِلَى نِسْوَةٍ مِنْهُنَّ فَأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا

وقال : قال أحمد بن يحيى — رحمه الله — : هذا رجل قُتِلَ من قومه قَتْلَ فكان نساؤه يَحْمِشْنَ وجوههن عليهم ، فأصابوا بعد ذلك منهم قَتْلَ ، فصار نساء الآخرين يَحْمِشْنَ وجوههن عليهم . يقول : لَمَّا قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَتْلَ بَعْدَ الْقَتْلِ الَّذِينَ قَتَلُوا مَنَّا حَوَّلْنَا الْجُمُوشَ عَنْ وَجُوهِ نَسَائِنَا إِلَى وَجُوهِ نَسَائِهِمْ . قال : وهذا مثل قول عمرو بن معديكرب :

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زُبَيْدٍ عَجَّةً * كَعَجِجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الْأَرْبِ ^(٣)

قال : العَجَّة : الصوت . والأَرْب : موضع . انتهى ما ذكره أبو على — رحمه الله — .

البيت الذى أنشد لعمرو بن معديكرب مغير لا يصح ، لأن عمراً زُبَيْدِيٌّ من بنى زُبَيْدِ بن الصعب ابن سعد بن مذحج ، فكيف يقول : عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زُبَيْدٍ عَجَّةً كَعَجِجِ نِسْوَتِنَا . ونساء بنى زُبَيْدٍ هُنَّ نساؤه ، وإتما هو : عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ . وبنو زِيَادٍ : بطنٌ من بطحار بن كعب .

وكان من خبر هذا الشعر أن جرماً ونهداً كانتا فى بنى الحارث مجاورتين ، فقتلت جرم رجلاً من أشراف بنى الحارث يقال له : معاذ بن يزيد ، فارتحلوا فتحولوا فى بنى زُبَيْدٍ رهط عمرو ، فخرجت

(١) يوما ... بالإيل (ل ١١ : ٦٤) (٢) المسانيف : المتقدمة (ل)

(٣) ورد فى بحث ٧٦ ول ١ : ٤١٩ .

بنو الحارث يطلبون بدمهم ومعهم جيرانهم بنو نهد ، فعي عمرو جرماً لبني نهد ، وتعي هو وقومه
لبني الحارث ، فزعموا أن جرماً كرهت دماء بني نهد فانهزمت وقلت يومئذ زبيدٌ ، ففى ذلك يقول
عمرو يلوهم جرماً :

لما الله جرماً كما ذر شارقٌ * وجوه كلابٍ هارشت فازبارت^(٢)
فلم تعني جرم نهداً إذ تلاقنا^(٣) * ولكن جرماً فى اللقاء أبدعرت^(٤)
فلو أن قومى أنطقننى رماحهم * نطقن ولكن الرماح أجبرت^(٥) رعى آيات

ثم إن عمرا غزا بنى الحارث فأصاب فيهم وأتصف منهم وقال :

لما راؤنى فى الكتيفة مقيلا^(٦) * وسط الكتيفة مثل ضوء الكوكب
وأسقيتونا منا بوقع صادي * هربوا وليس أوان ساعة مهرب
عجت نساء بنى زياد عجة * كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

هكذا رواه الطوسى وغيره . وقد رأيت أبا جعفر محمد بن حبيب البصرى أدرج هذا البيت
فى خبر ذكره فقال : لما جاء نعى الحسين — رضى الله عنه — ومن كان معه قال مروان : « يوم
يوم الحفص المجور » أى يوم يوم عثمان — رضى الله عنه — ثم تمثل بقول الأسدى :

عجت نساء بنى زبيد عجة * كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

قال : وهذا يوم كان بين بنى أسد وبين بنى الحارث بن كعب ونهد وجرم ، فانتفجت لبني الحارث
يومئذ أرنب ، ففعلوا وقالوا : ظفرونا بهم : فظفروا ، ثم أنتصف منهم بنو أسد فقال الأسدى هذا

(١) عي الجليش : أصله وهيا نعية وتعبية (ل ١٩ : ٢٥٢) - (٢) أذربارت : تيات للشر . توى الآيات
اللاثة (سم ٧٤ و ٧٥ و ١ : ٤٢٢ و ٢ : ٤٣٦ و ٤٣٧ و ١ : ١٨٧ و ١٨٨) والبيت الثالث (ل ٥ :
١٩٦ و مفص ٥٧ و ٦٣٩) . (٣) إن تلاحيا (خ) إذ تلاحيا (صحب) . (٤) ابدعرت : تفرقت .
(٥) أجرت ، أى قطعت لسانه عن الكلام بقرارهم . (٦) رسم الكاتب « صح » فوق الكلمة « الكتيفة » نويدا لما .
(٧) رسم الكاتب « حبيب » و فوقها « ما » . (٨) الحفص : متاع البيت . والمجور : المطروح . « ومن أمثال العرب
السائرة : « يوم يوم الحفص المجور » يضرب مثلا للجازاة بالسوء ... والأصل فى هذا المثل : زعموا أن رجلا كان بنوا أخيه
يؤذونه فدخلوا بيه قتلوا مائة ، فلما أدرك ولده صنعوا مثل ذلك بأخيه فشتكاهم فقال : يوم الخ » (ل ٨ : ٤٠٧) .
(٩) انتفجت الأرنب : وثبت وتارت .

الشعر . وهذا هو التفسير الصحيح في قوله : " غداة الأرنب " لا ما ذكره أبو علي - رحمه الله - لأنه لا يُعرف موضع يقال له أرنب ولا يُحفظ البتة ؛ وإنما هو يوم الأرنب ، سُمي بهذه الأرنب التي آتَتْجَتْ لهم . ولا يصح إنشأه .

* نَجَّتْ نساءُ بنِ زُبَيْد ... *

إذا نُسِبَ إلى عمرو أصلاً ؛ إلا أن يكون البيتُ للأسدي كما قال ابن حبيب^(١) ، وعمرو أولى به ، والأثبت أنه له ؛ فليُنشد :

* نَجَّتْ نساءُ بنِ زياد ... *

كما ذكرناه بدءاً .



وفي (ص ١٢٨ س ١٣) قال أبو علي - رحمه الله - : العرب تقول : « طلب الأبلق العقوق^(٢) فلما فاته أراد بيض الأنوق » فأتى به كلاماً متثوراً ؛ وإنما يُحفظ للعرب بيتاً موزوناً . روى المدائني والهميم بن عدي : أن رجلاً أتى معاوية - رضى الله عنه - وهو يحطّب فقال : زوجني أمك ؛ فقال : الأمر لما وقد أبت أن تزوج ؛ قال : فافرض لي ولقوى ؛ فتمثل معاوية - رضى الله عنه - :
 طلب الأبلق العقوق فلما * لم ينله^(٣) أراد بيض الأنوق

ويوضح لك أن المثل الذي أورده أبو علي - رحمه الله - مُغَيَّر من الموزون ، قوله فيه : « أراد بيض الأنوق » لأن ضرورة الوزن حملت الشاعر أن يضع « أراد » مكان « طلب » ولولا ذلك لكان رُجوعُ آخِر الكلام على أوله عدلٌ لقسمته ؛ ومع ذلك فإن الإرادة قد تكون مضمرة غير ظاهرة ، والطلب لا يكون إلا ظاهراً بفعال أو مقال .



وفي (ص ١٢٨ س ١٩) قال أبو علي - رحمه الله - : الدفر : يكون في التَّن والثَّن والطَّيب ، وهو حدة الرِّيح . والدفرُ بفتح الفاء : لا يكون إلا في التَّن ؛ والفتح والإسكان فيه تُنْتان ، وأعلامها الإسكان .

(١) كُتِبَ « حبيب » وفوقها « معا » . (٢) ورد هذا المثل في الطبعة الأولى والنسخ الخطية غير منظم كما ذكر أبو عبيدة ؛ ولكنه مُصَحَّح في هذه الطبعة في موضعه قلا عن أمثال المدائني واللسان . (٣) ورد البيت في (ص ٢٩ : ١٢ : ١٢١) . (٤) لم يجده (ل ١١ : ٢٩١) . (٥) ورد في الأمالي (١ : ١٢٨) « الدفر » بالذال المعجمة . « الدفر : التَّن خاصة ولا يكون الطيب البتة » (ل ٥ : ٣٧٤) .

ومن ذلك قولهم للدنيا : «أُمّ دَقْر» بالإسكان، لم يُسمع فيه الفتح؛ وكلام أبي عليّ - رحمه الله -
كلام مَنْ يعتقد أنه لا يقال إلا بالفتح .

✱ ✱

وفي (ص ١٢٧ س ١٠) وأنشد أبو عليّ - رحمه الله - لمرضاوى بن سَعْرَة المَهْرِيّ في خبر
ذكره شغرا منه :

قَسَمْتُ رِجَالًا بَنَى أَيْبِهِمْ بَيْنَهُمْ * جَرَعَ الرَّدَى بِجَحَارِصٍ وَقَوَاضِبِ (١)

قال أبو عليّ - رحمه الله - المخارِصُ واحدُها مَخْرَصٌ، وهو سِكِّينٌ كبيرٌ شَبُه المِنْجَلِ يُقَطَّعُ به
الشَّجَرُ . أَيْ مدخل للمِنْجَلِ مع القَوَاضِبِ وهي السيوف ! وأَيّ شَجَرٍ هَذَا إِلَّا قِمِّ الرِّجَالِ ! وإِنَّمَا
المَخَارِصُ هُنَا : الرِّمَاحُ، وهي الخِرْصَانُ أيضًا ، واحدُ الخِرْصَانِ خُرْصٌ وَخِرْصٌ ، وواحدُ المَخَارِصِ
مَخْرَصٌ، قال حميد الأرقط :

بَعْضُ مِنْهَا الظِّلْفُ الدَّيْبِيَا * عَصَّ الثَّقَافِ المَخْرَصُ الخَطِيَا (٢)

وقال امرؤ القيس في الخُرْصِ :

أَحْزَنَ لَوْ أَسْهَلَ أَخْرَيْتُهُ * بِعَامِلٍ فِي خُرْصِ ذَائِلِ

يعنى رُحْمَا .

(١) روى القالي (١ : ١٢٧) «مرضاوى بن سَعْرَة» . (٢) الشعر الذي منه هذا البيت رواه القالي
(١ : ١٢٦ و ١٢٧) لبعوز من بنى رثام تسمى «خويلة» وهي خالة «مرضاوى بن سَعْرَة» لا كما ذكر أبو عبيد ولم ينتبه له الأب
أنطون صالحاني اليسوعي في تعليقاته ؛ إذ روى القالي في خبر هذا الشعر : «وتخرجت (خويلة) حتى لحقت بمرضاوى بن سَعْرَة
المهري وهو ابن أختها فأناخت بفناحه وأنشأت تقول :

يا خبير معتمد وأمنع ملها * وأعز متقم وأدرك طلبا

جاءك وإفدة الكلال تنقل * بسوادها فوق القضاء الناضب

وفيهِ : فأبرد غليل «خويلة» الكلى التي * ريت بأقل من حضور الصابغ

ورود هذا البيت (قسمت ... الخ) في (ل ٨ : ٢٨٨) برواية أخرى تلوية الراحية ترى آثارها وهو :

طربهم أم الدهم فأصبحوا * أكلًا لها بجحارص وقواضب

(٣) رسم المكاتب «خرص» [فتح الخاء وكسرهما] وفوقها ما . (٤) الخُرْصُ : سنن الرخ . وقيل : هو الرخ
نفسه ؛ قال حيد بن ثور : البيت . وهو مثل عُصْرُوعٍ... قال ابن بري : هو حيد الأرقط ؛ قال : والقي في رجزه : الدنيا
وهي جمع (ذائبة) (ل ٨ : ٢٨٧) وروى الخرص ؛ وروى الصمحاء أيضا (١ : ٥٠٥) الخرص ونسب البيت لحيد بن ثور .
أما التاج (٤ : ٣٨٦) فروى الخرص ونسب البيت لحيد الأرقط . (٥) لم نجد بيت امرئ القيس في ديوانه .





وفي (ص ١٣٢ س ٦) قال أبو علي - رحمه الله - قال الأصمعي - رحمه الله - : من أمثالهم :
« إِنَّمَا أَذْهَبَ أَلْقَى سَعْدًا » قال : كان غاضباً الأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ سَعْدًا بِخَاوَرَ فِي غَيْرِهِمْ فَأَذَوْهُ . هذا
خلاف ما ذكره العلماء : أَبْنُ الْكَلْبِيِّ وَأَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ - رحمهما الله - وغيرهما . قالوا : معنى
هذا المثل : « أَنتَ سَادَاتِ كُلِّ قَوْمٍ يَلْقَوْنَ مِنْ قَوْمِهِمُ الَّذِينَ هُمْ دُونِهِمْ فِي الْمِثْلَةِ مِثْلَ مَا أَلَقَى أَنَا مِنْ قَوْمِي
مِنَ الْحَسَدِ وَالْمَكْرُوهِ » فهذا هو التفسير الصحيح ، لأنَّ الأَضْبَطَ كان سيِّد قومه ولم يلق من غيرهم
مكروها .



وفي (ص ١٣٦ س ٢٣) وأنشد أبو علي - رحمه الله - لقيس بن ذريح قصيدة منها :
وما كاد قلبي بعد أيامٍ جاوزت * إلى بأجراعِ الثُّدَيِّ يَرِيعُ^(٢)
هكذا رواه أبو علي - رحمه الله - الثُّدَيِّ بكسر الدال على وزن جمع ثُدَيٍّ ، وهذا غير محفوظ
ولا معلوم ، وإنما هو الثُّدَيِّ بفتح الدال وهو وادٍ بتهامة .



وفي (ص ١٤٨ س ١١) أنشد أبو علي - رحمه الله - لأبي صَفْرِ الهُدَلِيِّ قصيدة أولها :
لِللَّيْلِ بَذَاتِ الْجَيْشِ دَارٌ عَرَفْتُهَا * وَأُخْرَى بَذَاتِ الْبَيْنِ آيَاتُهَا سَطُرُ^(٦)
كَأَنَّهُمَا مِ الْآنَ لَمْ يَتَغَيَّرَا * وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ^(٧)
وَقَفْتُ بِرَبْعِيهَا قَعَى جَوَاهِرَا * فِكِدْتُ وَعَيْنِي دَمْعُهَا سَرَبٌ هُمُرُ^(٨)
أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُحِبُّونَ هَلْ لَكُمْ * بَسَا كُنْ أَجْرَاعُ الْحَيِّ بَعْدَنَا خَبَرُ^(٩)

(١) راجع (فت ٢٢٦ ول ٤ : ٢٠٢) . (٢) ذَرِيعُ (بك ٢١٤) ذَرِيعُ (فت ٣١٢) ذَرِيعُ (ق ١ : ١٣٦) .
(٣) روى القائل في (ص ١ : ١٣٦) «بأجراع» براهمة . (٤) رُيعُ (بك ٢١٤) . (٥) راجع أياتا
من هذه القصيدة (خ ١ : ٥٥٣ و ٥٥٤ و غ ٢١ : ١٤٨ و ١٤٩ و سم ٥٤٤ وقت ٣٥٥ و ٢ : ٤٦١) .
(٦) البين دارو... الجيش أياتها سفر (ل ٦ : ٣٦ و ٨ : ١٦٥) . (٧) برسمها (ق و غ) . (٨) فلها تنكرا
صدقت (غ ٢١ : ١٤٨) . (٩) قفلت وعيني (خ و ق) . (١٠) أجراع (خ) .

هكذا رواه أبو علي — رحمه الله — : فِكِدْتُ ؛ وإنما صحّة إنشاده وصوابه :

* فَقُلْتُ وَعَنِي دَمْعُهَا سَرَبٌ هَمْرٌ *

ألا أيها الركب الح

ولا وجه لرواية أبي علي — رحمه الله — إلا على بُعد، وهو حذف الجواب؛ كأنه أراد فِكِدْتُ أَهْلِكَ أو نحو ذلك ؛ وروايةُ الناس ما أنبأتك به . وفي الشعر المذكور :

خَلِيلِي هَلْ يَسْتَخْبِرُ الرَّمَثُ وَالْفَضَا ^(١) * وَطَلَحَ الْكَدَامِنْ بَطْنِ مَرَّانٍ وَالسَّدْرُ ^(٢)

قال أبو علي : كذا أنشدناه أبو بكر بن الأثير — رحمه الله — كذا بفتح الكاف وقال : هو اسم موضع . قال أبو علي — رحمه الله — وأحسبه أراد كداء فقصره للضرورة . قال : وأنشدناه أبو بكر ابن دريد : كُدِّي بضم الكاف ، قال : وهو جمع كُدْيَةٍ . سمها أبو علي — رحمه الله — في متن البيت وسمها في شرحه ، لأنه أنشده : خَلِيلِي هَلْ يَسْتَخْبِرُ الرَّمَثُ بفتح الراء لم يختلف عنه في ذلك ، والرَّمَثُ لا يستخبر ؛ وإنما هو ، هل يُسْتَخْبَرُ الرَّمَثُ بضم الراء وفتح الباء ، وقال في شرحه : أظنه أراد كداءً فقصره للضرورة ، وهذا لا يجوز ، لأن كداءً معرفة لا تدخلها الألف واللام ، وكداءً هي عرفة بعينها . وكُدِّي : جبل قريب من كداء ؛ قال الشاعر :

أَفْقَرْتُ بَعْدَ عَبْدِ شَمْسٍ كَدَاءٌ * فَكُدِّي فَالْزُكْنُ فَاَلْبَطْحَاءُ

✱ ✱

وفي (ص ١٥١ من ١٩) وأنشد أبو علي — رحمه الله — :

طَوَالَ الْأَيْدِي وَالْحَوَادِي كَأَنَّهَُا * سَمَاحِيحٌ قُبُ طَارَ عَنْهَا نُسَالُفُ ^(٤)

قال أبو علي — رحمه الله — والحوادي : الأُرْجُلُ التي تُلَوِّ الأَيْدِي وتُلَوِّها . لا أعلم أحداً رواه إلا طوال الأيدي والحوادي بالهاء ، أي المقادير ؛ ولولا أن أبا علي — رحمه الله — فسر الحوادي لقيل إنه وهم من الناقل ، لأن الأيدي إذا طالت طالَّت الأُرْجُلُ لا عمالة ، إلا ما يُدَكَّرُ من خَلْقِ الزرافة ،

(١) يُسْتَخْبِرُ (ق ١ : ١٤٨) . (٢) روى القالي (١ : ١٤٨) « مرران » . (٣) البيت لعبد الله

ابن قيس الرقيات (بك ٤٦٩ ول ٢٠ : ٨١) . (٤) راجع (ل ١٨ : ١٨٣) روى البيت وقال : « الحوادي :

الأرجلي ، لأنها تلو الأيدي » . (٥) روى القالي (١ : ١٥١) تحذف الأيدي .

فإن رجلها أقصر من يديها، وخلق الأرنب على خلاف ذلك، رجلاً أطول من يديها . وأما الهوادي فقد تكون قصاراً مع طول القوائم . والهوادي هي التي توصف بالطول؛ قال طُفَيْلُ^(١) :

طَوَالَ الهَوَادِي وَالتُّونُ صَلِيَّةٌ * مَغَاوِرُ فِيهَا لِلْأَدِيبِ مُعَقَّبٌ^(٢)

وهذا الشاعر يصف خيلاً شَبَّهاً في طولها وارتفاعها بإبل سَمَاحِجٍ، أي طوالٍ طَارَ عنها نُسَالُها لسمنها . وهذا البيتُ حُجَّةٌ في جمع اليد العضو على أيادٍ؛ وكذلك بَيْتُ الْقَحِيفِ :

وَمِنْ أَعْجَبِ الدُّنْيَا إِلَى زُجَاجَةٍ * تَنْظُلُ أَيَادِي الْمُنْتَشِينَ بِهَا قُلَلًا



وفي (ص ١٥٢ س ١ و ٢) وأنشد أبو عليّ - رحمه الله - :

لَوْ كُنْتُ مِنْ زَوْفَنٍ أَوْ بَيْنَهَا^(٤) * قَيْسِلَةٍ قَدْ عَظَّتْ أَيْدِيهَا^(٥)
مُعَوِّدِينَ الْخَفَرَ حَقَّارِيهَا^(٦) * لَقَدْ حَفَرْتَ بُنْتَهَ تَرْوِيهَا^(٧)

هكذا قرأه أبو عليّ - رحمه الله - زَوْفَنَ بالزاي؛ وأما هو دَوْفَنٌ بالبدال المهملة، وهو مشتقٌّ من الدَّفْنِ؛ ذكر ذلك ابن دريد وابن ولّاد - رحمهما الله - وغيرهما . ودَوْفَنٌ من ضُبَيْعَةٍ بن ربيعة ابن نزار، وهم رَهْطُ الْمُتَلَمِّسِ الشاعر، ورَهْطُ الْحَارِثِ بن عبد الله بن دَوْفَنٍ الْأَصْبَحِيِّ سَيِّدِ بَنِي ضُبَيْعَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ولا نعرف في بطون العرب زَوْفَنَ بالزاي، وهو تصحيفٌ من ناقله لاشك فيه .

(١) طفيل النوى : شاعر جاهليّ من القحول المحدثين يقال إنه من أقدم شعراء قيس وهو أوصف العرب للبل وأعلمهم بها، وكان يسمى طفيل الخليل لكثرة وصفه إياها، وكان يقال له في الجاهلية : المحبر لحسن وصفه لها . وقد أورد الأمدى في المختلف والمختلف أربعة شعراء كل منهم اسمه طفيل أحدهم هذا (غ ١٤ : ٨٨ وخ ٣ : ٦٤٢ وقت ٢٧٥٠) .

(٢) ورد عجز البيت مع الرواية «الأريب» والرواية مختلفة في صدره (ل ٣ : ٣٤١ : ٦ و ٣٤١) وروى «للا مير» (٢ : ١٠٦) . (٣) القحيف المُقْبَلِيّ : شاعر مقلّ من شعراء الإسلام (غ ٢٠ : ١٤٠ وخ ٢ : ٣٤٢) .

(٤) ورد في الأمالي «كُنْتُ» بضمير المتكلم . (٥) «دوقق» : قبيلة قال الشاعر . البيت (ل ١١ : ٣٨٩)

وروى «دوقق» و «عطيت» . (٦) ورد في الأمالي «عطيت» بتخفيف الفاء . (٧) ورد في الأمالي (١ : ١٥٢)

«معوِّدين» بصيغة اسم الفاعل . وصوابه «معوِّدين» بصيغة اسم الفاعل .

(٨) رسم الكتاب «ح» فرق الكلمة «الأنيح» نوكدًا لها .

+

وفي (ص ١٦٠ س ٦) وأشد أبو عليّ - رحمه الله - لمالك بن الرّيب المزنيّ^(١) :
إذا مُت فاعتاي القبور فسألني * على الرّيم أسقيت السحاب الغواديا^(٢)

هذا وهم من أبي عليّ - رحمه الله - ومالك مازنيّ لا مزنيّ . هو مالك بن الرّيب بن حوط بن قُرط من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مرّ بن أد بن طابخة . ومزينة هو ابن أد بن طابخة ؛ منهم : زهير الشاعر ، والنّعمان بن مقرّن ، ومعل بن يسار . وهذا البيت لمالك من قصيدة برّقي بها نفسه ؛ وكان سعيد بن عثمان بن عفان - رحمه الله - ولده معاوية - رضى الله عنه - نُرسان قد استصحب مالك بن الرّيب ، وكان من أجمل العرب جمالا ، وأبينهم بيانا ، فات هناك ، فقال هذه القصيدة وهو يحدّ بنفسه ؛ وصلة البيت منها :

فيا ليت شعري هل بكت أم مالك * كما كنت لو علّوا نيك بياكا^(٣)
إذا مُت فاعتاي القبور فسألني * على الرّيم أسقيت السحاب الغواديا
رهينة أحجار وتربّ تَصَمّت * قرارها مني العظام البواليا
ويروى : إذا مُت فاعتادى القبور . ويروى : وسألني على الرّوس . والرّيم : القبر .

+

وفي (ص ١٦٠ س ١٩) وأشد أبو عليّ - رحمه الله - لكعب بن زهير :
فنت أربما منها على ظهر أربع * فهنّ بمثنياتِهم ثمان^(٤)
هذا البيت إنما هو لودّك بن ثميل لا لكعب بن زهير ؛ من شعر ودّك الذي يقول فيه :
مقاديم وصالون في الرّوع خطوهم * بكلّ رقيق الشّفرتين يمان^(٥)
إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم * لأية حرب أم باى مكان

(١) وروى القالي في (١ : ١٦٠) «المنازق» . (٢) فاعتادى (ج ١٤٤ وخ ١ : ٣١٩ ول ١٥٢ : ١٥٢ وق ١ : ١٦٠) . (٣) الرّس (خ) . (٤) الغام (ج ٥ ول) . (٥) «هو زهير بن أبي سلمى المزنيّ ، وليس في العرب سلمى بضم السين سواء» . راجع نهاية الأرب للتورى (٢ : ٣٤٧) . (٦) بنيك (ج ١٤٤ : ١٤٤ وخ ١ : ٣١٩) . (٧) على غنى ... ثمان . وروى البيت لكعب بن زهير (ل ٩٠١ : ٤٠١) . (٨) ورد هذا البيت في (خ ٣ : ١٦٧) وراجع في الخزانة أبحاثا في هذا المعنى لعدّة شعراء .



وفي (ص ١٧٠ س ١٨) وأنشد أبو علي - رحمه الله - شعرا منه :

إذا أنت لم تترك طعاما تُحبُّه * ولا مقعدا تدعو إليه الولائد^(١)
تَجَلَّتْ عارًا لا يزال يسبُّه * شبابُ الرجال تقرُّهم والقصائدُ^(٢)
كان صاعدُ بنُ الحسنِ يردُّ هذه الرواية ويقول إنها تصحيف ؛ وإنما هو :

تَجَلَّتْ عارًا لا يزال يسبُّه * سبابُ الرجال تثره والقصائدُ

سبابُ بسينٍ مهملة، يريد تثر السباب ونظمه . قيل : ولا وجه لتخصيص شباب الرجال هنا، لأنَّ مسألتهم أعلمُ بالمتأقِّب والمثالب، وأروى للمادح والمذام ؛ وإذا ذكر النظم والثر فقد حصر جميع الكلام وطابق بين الألفاظ ؛ وما بال ذكرِ النقر مع القصائد . قال المحنَّج لأبي علي - رحمه الله - معنى النقر هنا : الغناء، وهو لا يكون إلا في الشعر ؛ وأكثر ما يكون الغناء أيضا للشباب دون الكهول، وقيل : إنَّ معنى النقر هنا : السب والعيب ؛ ومن ذلك قولُ امرأة من العرب لزوجها : «مرُّ بي على بني نَقَرِي ولا تمرُّ بي على بنات نَقَرِي» تقول : مرُّ بي على الرجال الذين يَقْنَعُونَ بالنظر دون السب، ولا تمرُّ بي على العيابات السبابات . وقيل : بناتُ نَقَرِي هنا من التقير ؛ وهو البحث والتجسس عن الأخبار . وروايته صاعدٌ حسنٌ جليلٌ، وعن هذا التكاف غنية .



وفي (ص ١٨٤ س ٢٢) قال أبو علي - رحمه الله - عَقِبَتِ الْحَقُّوقُ، وهي حَلْقَةُ الْقُرْطِ ؛ وذلك أن يُشَدَّ بِالْعَقَبِ إِذَا خَشُوا أَنْ يَزِيغَ ؛ وأنشد :

كَأَنَّ حَقَّوقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ * عَلَى دَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ^(٤)

(١) في الأمل « تدعى » تدعى (حم ٥٣٣) . (٢) في الأمل « سباب » سباب ... ترم (حم ٥٣٣) .
البيان من قطعة شعر لمحمد بن أبي شحاذ الضبي . (٣) رسم الكاتب « صح » فوق الكلبيين « نَقَرِي » و « نَقَرِي »
راجع اللسان (٧ : ٧٤ و ٧٧) حيث يروى أيضا : نَقَرِي . نَقَرِي . (٤) ورد البيت في (أرج ١٧٣
ول ٢ : ١١٢ و ١٠ : ٢٥ و ١١ : ٣٨٢ و ١٨ : ٢٧٢ و مفضي ٨٥٣) كان مهري (مفضي ٨٥٣) .

إتَمَّ المعقوبُ هنا الذي فيه العُقَابُ، وهو الخيط الذي يُسَدُّ في طَرَفِ حَلَقَةِ القُرْطِ ثم يُسَدُّ في حَلَقَةِ الآخرِ لئلا يَسْقُطَ أَحَدُهُما؛ هذا هو التفسير الصحيح لا ما ذكره أبو علي - رحمه الله - لأنَّ قُرْطًا يُسَدُّ بِعَقَبٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْ خَشَبٍ. وهذا الرجز لسَيارِ الأَبَانِيِّ يَقُولُهُ في أَمْرِهِ؛ وأَوَّلُهُ:

أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشِيبِ * مَا شِئْتُ مِنْ تَمَرْدُلٍ نَجِيبٍ
أَعَارَهُمْ مِنْ سَلْفِجٍ صَحُوبٍ * بِإِسَةِ الظَّنْبُوبِ وَالْكُحُوبِ^(١)
كَأَنَّ حَقْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ * عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ
* تَشْتَمُنِي فِي أَنْ أَقُولُ تُوْبِي *

قوله : أَعَارَ، يعنى الله - سبحانه وتعالى - رَزَقَهُ عِنْدَ كِبَرِهِ أَوْلَادًا جِسَامًا مُجِيبَاءَ . وَالشَّمَرْدُلُ : الطَوِيلُ الْحَسَنُ الْجَسْمُ ؛ يَقُولُ : هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادُ مِنْ أَمْرَأَةٍ سَلْفَجٍ ، وَهِيَ الصَّخَابَةُ الْبَيْدِيَّةُ . وَقَوْلُهُ : عَلَى دَبَاةٍ، يعنى قَصَرَ عَقَبَهَا، وَصَفَّهَا بِالْوَقَصِ . وَالدَّبْيُ : صِغَارُ الْجَرَادِ .



(وفى ص ١٨٧ س ٥ ٦) وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِمَعْدَانَ بْنِ مَضْرِبٍ الْكِندِيِّ :

إِن كَانَ مَا بَلَّغْتَ عَنِّي فَلَامَنِي * صَدِيقُ وَشَلْتُ مِنْ يَدَيِ الْأَنَامِلِ^(٢)
وَكَفَنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا بِرَدَائِهِ^(٣) * وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ

وهذا الشعرُ لِمَعْدَانَ بْنِ جَوَّاسٍ بْنِ قُرَّةِ السَّكُونِيِّ ثُمَّ الْكِندِيِّ بِلَا اخْتِلَافٍ، وَلَا يَعْلَمُ شَاعِرُ اسْمِهِ مَعْدَانَ بْنَ مَضْرِبٍ، إِنَّمَا هُوَ حِجَّةٌ بِنُ الْمُضْرَبِ، وَهُوَ أَيْضًا سَكُونِيٌّ، وَأَبْنُ أَبِي أَخِيهِ شَاعِرٌ أَيْضًا :

(١) « سَنَانُ الْأَبَانِيِّ » (أرج ١٧٣ ول ١٨ : ٢٧٢) . (٢) أَعْرُثُهُ (أرج ١٧٣ ول ١٠ : ٢٥) .
(٣) غَارِيَةُ الرَّمَقِ (أرج ول ١٨) « جَعَلَ قُرْطَهَا كَأَنَّ عَلَى دَبَاةٍ لَقَصَرَتْ عَنِ الدَّبَاةِ فَوَصَفَهَا بِالْوَقَصِ (كَلْبًا) وَانْتَوَقَ : الْحَلَقَةَ . وَالْيَعْسُوبُ] ذَكَرَ النَّحْلُ « (ل ٢ : ١١٢) .

(٤) « وَقَالَ مَعْدَانُ بْنُ جَوَّاسٍ الْكِندِيُّ يَرْوِي لِحِجَّةٍ بِنُ الْمُضْرَبِ السَّكُونِيِّ ... وَيَكْنَى أَبَا حَوْطٍ ... الْيَتِيمَ » (حم ٦٨ و ٦٩) .
« قَالَ حِجَّةُ بْنُ مَضْرِبٍ الْكِندِيُّ ... مَنَزَلُ أَخُوهُ وَحَوْطُ أَبْنَيْهِ » (زيد ٥٣) . (٥) وَحَزَنَتْ (زيد ٥٣) .

(٦) فِي رَدَائِهِ (حم وق) فِي ثِيَابِهِ (زيد) . (٧) وَرَدَّ اسْمُ مَعْدَانَ بْنِ الْمُضْرَبِ الْكِندِيِّ (حم ٥٨٢) وَكَتَبَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ هَذَا لِلْحَاشِيَةِ : « أَمَا مُضْرِبٌ بِضَادٍ مَعْجَمَةٍ وَرَاءَ مَفْتُوحَةٍ وَأَتْرَهُ بَاءُ مَعْجَمَةٍ بِوَاحِدَةٍ لِفُجَاءَةٍ : مِنْهُمْ حِجَّةُ بْنُ الْمُضْرَبِ أَحَدُ بَنِي مُعَاوِيَةَ ابْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ بِنِ سُلَيْمَةَ بِنِ شَكَاةَ بِنِ شَيْبٍ بِنِ أَشْرَسِ السَّكُونِيِّ، كَانَ سَيِّدًا وَمُشَاعِرًا حَسَنًا فِي الْبَاطِلَةِ ؛ وَلَهُ إِخْوَانٌ : الْمُنْذِرُ بْنُ الْمُضْرَبِ وَمَعْدَانُ بْنُ الْمُضْرَبِ ؛ قَالَهُ الْأَمِيرُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى » (٨) السَّكُونِيُّ بَفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا .

جَوَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُضَرِّبِ ، وهذا مما آتَيْسَ حِفْظُهُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ — رحمه الله —
 وقوله : وَكُنْتُ وَحْدِي ، أَيْ بَكَوْنِي غَرِيْبًا لَا أَجِدُ مُعِينًا . وَمُنْذِرُ أَبْنُهُ ، وَحَوْطُ أَخُوهُ . وقوله :
 بردائه ، أَيْ لَا يَجِدُ سِوَاهُ ، وهذا يُحَقِّقُ الْغُرْبَةَ . وشبهه بهذا قولُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
 فَإِنَّمَا تَرَنَّنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ * عَلَى حَرْجٍ كَالْقَرِّ تَحْفِقُ أَكْفَانِي ^(١)
 يريدُ ثِيَابَهُ الَّتِي أَقْبَنَ أَنَّهُ سَيَكُونُ فِيهَا حِينَ سَمٍّ وَلَيْسَ يَجِدُ سِوَاهَا ؛ وَإِنَّمَا قَالَ : مِنْ أَعَادِي ،
 وَلَمْ يَقُلْ : مِنْ أَعَادِيهِ ، لِتَكُونَ الْفَجِيعَةُ أَعْظَمَ ، وَالْمَصِيبَةُ أَكْثَرَ .



وفي (ص ١٨٧ س ٨ و ٩) وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ — رحمه الله — لأَعْرَابِيٍّ :
 وَفِي الْحِجَةِ الْغَادِيْنَ مِنْ بَطْنٍ وَجَرَةٍ * غَزَالَ أَحْمَ الْمُقْلَتَيْنِ رَيْبٍ ^(٢)
 فَلَا تَحْسَبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى * وَلَكِنْ مَنْ تَتَأَيَّنَ عَنْهُ غَرِيبُ ^(٣)
 هذا مما قَلَمْنَاهُ أَتَى أَبُو عَلِيٍّ — رحمه الله — إِذَا جَهِلَ قَائِلُ الشَّعْرِ نَسَبَهُ إِلَى أَعْرَابِيٍّ . وهذا
 الشَّعْرُ لِشَاعِرٍ إِسْلَامِيٍّ حَضَرِيٍّ مَدَنِيٍّ ، غُذِيَ بِمَاءِ الْعَقِيقِ لَمْ يَدْخُلْ بِأَدِيَّةٍ قَطُّ ، وَهُوَ الْأَحْوَصُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — وَكَذَلِكَ الشَّعْرُ الَّذِي أَنْشَدَ بَعْدَهُ لأَعْرَابِيٍّ وَهُوَ :
 هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْقَمَرِ إِنِّي * عَلَى هَجَرٍ أَيَّامَ بِذِي الْقَمَرِ نَادِمٌ ^(٤)
 وَإِنِّي وَذَاكَ الْمَهْجَرُ لَوْ تَعَلَّمِينَهُ * كَعَاذِيَةٍ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمٌ
 يُرَوَّى لِلْأَحْوَصِ أَيْضًا .



وفي (ص ١٨٧ س ٢٠) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ — رحمه الله — : اجْتَمَعَ تَحْمُسُ جَوَارِيْنَ مِنَ الْعَرَبِ قَتْلَنَ :
 هَاهُمَنْ قَلَنْتَمَتْ خَيْلَ آبَائِنَا ، وَذَكَرَ حَدِيثَهُنَّ إِلَى قَوْلِ إِحْدَاهُمَنْ : جَرَّيْهَا أَثَرَارًا ، وَتَقَرَّبُهَا أَنْكَارًا ، وَفَسَّرَهُ ^(٥)
 (١) دُرْدَلِيَّتٌ فِي (دودو ٦ : ٦٠ وَفَتْ ٤٠ وَخ ١ : ١٦١ وَل ٣ : ٥٩ وَ ٦٠ : ٢٩٨ وَ ١٣ : ٢٩٦ وَ ١٧ :
 ٢٩٣) « وَكَانَ يَجْلِسُ جَابِرُ بْنُ حُجٍّ التَّخْلِيَّ » (خ وَفَتْ) . (٢) « الْحَرْجُ : مَرِيرٌ يَجْلِسُ عَلَيْهِ الْمَرِيضُ أَوْ الْمَيِّتُ .
 وَقِيلَ : هُوَ خَشَبٌ يَنْشُدُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ... ابْنُ بَرِيٍّ : أَرَادَ بِالرَّحَالَةِ الْخَشَبَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ ، وَأَرَادَ بِالْأَكْفَانِ ثِيَابَهُ الَّتِي
 عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ قَدَّرَ أَنَّهَا ثِيَابُهُ الَّتِي يَدْفَنُ بِهَا ... وَالْقَرُّ : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ الرِّجَالِ بَيْنَ الرِّجْلِ وَالسَّرَجِ » (ل ٣ : ٥٩) .
 (٣) يَرَوِي الْبَيْهَقِيُّ (ح ٥٨٤) وَدُرِّي « غَزَالَ الْكَيْلِ » . (٤) يَرَوِي الْبَيْهَقِيُّ (ح ٥٩١) وَدُرِّي « أَيَّامِي » .
 (٥) يَرَوِي فِي الْأَمَالِي (١ : ١٨٩) « أَثَرَارًا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنْصَابٌ كَأَنَّهُ بَثْرَةٌ نَرَاءُ » . (٦) أَنْكَدَرُ : أَمْرٌ وَأَنْقَضَ .

قَالَ : أَثَرَارُ كَأَنَّهُ أَفْعَالٌ مِّنْ يَّبْثُرُهُ تَرَا . هَذَا وَهَمٌ بَيْنَ ! وَأَيْنَ عَلِمَ أَبُو عَلِيٍّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — بِالتَّصَارِيفِ وَنَوْنِ أَفْعَالٍ زَائِدَةٍ ؛ وَإِنَّمَا أَثَرَارٌ مِنَ الثَّرِّ ، وَهُوَ الْغَزِيرُ الْكَثِيرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : «عَيْنُ ثَرَّةٍ» وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَالًا مِّنْ تَرٍّ إِنْ كَانَ مَسْمُوعًا .



وَفِي (ص ١٩٦ س ٣ و ٢) وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — لِلْبَيْتِ :

أَلَا طَرَقَتْ لَيْلَى الرَّفَاقِ بَغْمَرِيَّةٌ * وَمِنْ دُونِ لَيْلَى يَذْبُلُ فَالْقَعَاقِعُ
عَلَى حِينَ ضَمَّ اللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * جَنَاحِيهِ وَأَنْصَبَ النُّجُومُ الْخَوَاضِعُ^(١)
فِي آيَاتِ أَنْشَدَهَا
خَلَطَ أَبُو عَلِيٍّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فَأَتَى بِهِ مِنْ بَيْتَيْنِ ؛ وَصِحَّةُ إِنْشَادِهِ وَمَوْضُوعُهُ :

أَلَا طَرَقَتْ لَيْلَى الرَّفَاقِ بَغْمَرِيَّةٌ * وَقَدْ بَهَّرَ اللَّيْلَ النُّجُومُ الطُّوَالِعُ^(٢)
وَأَنَّى أَهْتَدْتُ لَيْلَى لُجُوجِ مَنَاخِيَةٍ * وَمِنْ دُونِ لَيْلَى يَذْبُلُ فَالْقَعَاقِعُ^(٣)
وَقَدْ وَهَمَ أَيْضًا فِي الْبَيْتِ الثَّانِي فَانْشَدَهُ : * ... وَأَنْصَبَ النُّجُومُ الْخَوَاضِعُ * وَإِنَّمَا هُوَ :
* ... وَأَنْصَبَ النُّجُومُ الطُّوَالِعُ * وَرُيِّىَ : * ... وَأَقْضَى النُّجُومُ الطُّوَالِعُ * وَلَا يَسْتَقِيمُ
أَنْ يَكُونَ : * ... وَأَنْصَبَ النُّجُومُ الْخَوَاضِعُ * لِأَنَّ الْخَوَاضِعَ هِيَ الْمُنْصَبَةُ ، فَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ
أَنْ يَقُولَ : وَأَنْصَبَ النُّجْمُ الْمُنْصَبُ . وَالْخَاضِعُ : الْمُطَاطِعُ رَأْسَهُ الْخَافِضُ لَهُ ؛ وَكَذَلِكَ قُسرٌ فِي التَّنْزِيلِ .
وَإِنَّمَا يَرِيدُ الشَّاعِرُ أَنَّ اللَّيْلَ قَدْ أَدْبَرَ ، وَأَقْضَى لِلْغُرُوبِ مَا كَانَ طَالِعًا فِي أَوَّلِهِ ؛ أَلَا تَرَى قَوْلَهُ :

عَلَى حِينَ ضَمَّ اللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * جَنَاحِيهِ ... الْخُ ، أَيْ كَفَّ ظُلُمَتُهُ وَضَمَّ مُنْتَشِرَهَا مُدْبِرًا ؛
وَأَيْضًا فَإِنَّ الَّذِي يَلِي هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْقَصِيدَةِ قَوْلُهُ :

بَنَى صَاحِبِي مِنْ حَاجِيَةٍ عَرَضَتْ لَهُ * وَهَبَ بَاعِلَى ذِي سُدَيْرٍ خَوَاضِعُ

(١) الضواجع (ل ١٠ : ٨٩) . (٢) أَوَارَتَكَ لَيْلٍ وَالرَّكَابَ (بك ٦٩٧) عجز البيت (ته ٤١١) .
(٣) « القعاقع : أرض من بلاد باهلة ... قَالَ الْبَيْهَقِيُّ . الْبَيْتِ » (بك ٧٥٠) . إِنَّ بَيْتَ الْبَيْتِ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلُوعُهَا (ع ٣ : ٣٥٢ ج ١٥ : ٤١) :

أَلَا بِالْقَوْمِ كُلِّ مَا مُمْ رَاقِعٌ * وَالطَّيْرِ يَجْرَى وَالْجَنُوبِ مَصَارِعُ

(٢٧)

فلو كان الذي قبله كما أنشد أبو علي - رحمه الله - لكان هذا من الإبطاء على أحد القولين.^(١)
ومعنى خواص في هذا البيت : دُقِرْ ، والدَّقُونُ : التي تهوى برأسها إلى الأرض تخفضه وتسرع
في سيرها . وغمرة : فصل نجد من تهامة من طريق الكوفة . ويدبُل : جبل لباهلة ؛ وكذلك القعاقع
جبال لهم .

✱ ✱

وفي (ص ١٩٦ س ٩) وأنشد أبو علي لابن الطثرية شعرا أوله :

عَفِيلَةٌ^(٢) أَمَا مَلَأْتُ إِزَارَهَا * فَدَعَصُ وَأَمَا خَصَرُهَا قَبِيلُ

إنما هذا الشعر للعباس بن قطن الهلالي لابن الطثرية . كذلك قال دِعْبِلُ وأبو بكر الصولي ،
ولم يقع هذا الشعر في ديوان ابن الطثرية ؛ وقد جمعت منه كل رواية : رواية أبي حاتم عن الأصمعي ،
ورواية الطوسي عن ابن الأعرابي ، وأبي عمرو الشيباني - رحمه الله - وفيه :
فَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ * وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولُ^(٣)

هكذا رواه أبو علي - رحمه الله - وإنما هو : * وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ وَصُولُ *

كذلك رواه الجماعة وهو الصحيح ، لأن الذي إلى هذا البيت قوله :

إِذَا لَمْ يَكُنْ بَنِي وَيَنَنْكَ مُرْسَلٌ * فَرِيحُ الصَّبَا مَنَى إِلَيْكَ رَسُولُ

وهو آخر الشعر في رواية الرياشي ؛ وزاد فيه ابن عبيد الصمد الكوفي من سماعته :

أَيَا قُوَّةَ الْعَيْنِ الَّتِي لَيْتَ أَنَّهَا * لَنَا بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ يَدِيلُ

سَلَى هَلْ أَحَلَّ اللَّهُ مِنْ قَتْلِ مُسْلِمٍ * بِغَيْرِ دَمٍ أَمْ هَلْ عَلَى قَتِيلٍ

فَأَقْسِمُ لَوْ مَلَكَكَ الدَّهْرَ كُلُّهُ * لَمْ تُثْ وَلَمْ يُشَفَّ مِنْكَ غَلِيلُ

(١) الإبطاء : إنبادة القافية مرتين ، وليس يجب في الشعر عند العرب .

(٢) يروى البيت لابن الطثرية (حم ٥٨٨) .

(٣) يروى البيت (حم ٥٩٠) لابن الطثرية مع الرواية « رسول » كما رواه أبو علي القائل .

(٤) يشبه هذا البيت بيت ابن الطثرية الوارد في الأمل وفي الحماسة :

فَا خَلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا * لَنَا مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلُ



وفي (ص ١٩٨ س ٥) قال أبو عليّ: حدثنا أبو بكر أخبرنا أبو حاتم عن العتيّ — رحمه الله — قال: قال رجل لعبد الملك بن مروان: يا أمير المؤمنين، هَزَزْتُ ذَوَائِبَ الرِّحَالِ إِلَيْكَ، ولم أجد مُعَوَّلًا إِلَّا عَلَيْكَ؛ أَمْتَطَى اللَّيْلَ بِالنَّهَارِ، وَأَقَطَعَ الْمَجَاهِلَ بِالْأَثَارِ؛ يَقُودُنِي نَحْوُكَ رَجَاءً، وَيُسَوِّعُنِي إِلَيْكَ بَلَوًى؛ وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ، وَالْأَجْتَادُ عَازِرٌ؛ وَإِذَا بَلَغْتُكَ فَقَدَيْ. قال: أَعْطَطَ عَنْ رَاحِلَتِكَ، فَقَدْ بَلَغْتَ. الصحيح أن المُخَاطَبَ بهذا معاوية بن أبي سفيان، والمتكلم به عبد العزيز بن زُرَّارَةَ الكلابيّ. كذلك روى أبو حاتم في نوادره عن العتيّ؛ ومن هذه الطريق رواه أبو عليّ؛ وزاد أبو حاتم بعد هذا الخبر: فقال عبد العزيز بن زُرَّارَةَ:

دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ * وَذَلِكَ إِذْ يَسْتُ مِنْ الدُّخُولِ
وَمَا نَلْتُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ حَتَّى * حَلَلْتُ مَحَلَّةَ الرَّجُلِ الذَّلِيلِ
وَأَغْضَيْتُ الْجُفُونَ عَلَى قَدَاهَا * وَلَمْ أَسْمَعْ إِلَى قَالٍ وَقِيلِ
فَأَدْرَكْتُ الَّذِي أَتَمَلْتُ مِنْهُ * بِمَكِّهِ وَالْخَطَاءِ مَعَ الْعَجُولِ
وَلَوْ أَنِّي عَجِلْتُ سَفِهْتُ رَأْيِي * فَلَمْ أَكُ بِالْعَجُولِ وَلَا الْجَهُولِ
هَكَذَا أَتَشُدُّه * : دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ * تَسْبِيهِ إِلَى جَدِّهِ وَلَوْ قَالَ :

* دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ صَخْرٍ * لَكَانَ أَحْسَنَ، وَهُوَ أَسَمُ أَبِي سَفِيَانَ. وقوله: وَإِذَا بَلَغْتُكَ فَقَدَيْ، أى حَسْبِي؛ وقد تُرَادُ فِيهِ النَّوْنُ وَقَابَةُ لَأَخْرَ الحَرْفِ؛ قال حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ:

* قَدَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِينَ قَدَيْ *
(٢)

فَأَنَّى بِاللُّتَيْنِ . وَتَأَنَّى قَطْ بِمَعْنَى حَسْبٍ وَكَمَيَّ؛ تقول: قَطَّ عَبْدَ اللَّهِ دِرْهَمًا . وَقَطَّكَ دِرْهَمًا، وَقَطَّنِي دِرْهَمًا؛ قال الرازي:

(١) روى القائل (١: ١٩٨) «الليل بعد النهار» . (٢) روى القائل (١: ١٩٨) «وتسوقني» .

(٣) راجع (ب) ٨٣ وخ ٤٤٩ و ٤٥٣ و ٥٧١ و ٣٥٧ و ١٦٦ و ٣٣٩٠: ٤ و ٣٤٦: ٤ (٣٩٣) وروى خطأ: «فقدني ... الحبيبين قد» (زيد ٢٠٥) وورد في (خ ٢: ٤٥٣) ماضيه: «أورد الأبيات القائل في أماليه [٢: ١٧] ولم يورد بيت قدني . وأورد أبو عبيد البكري في شرح أمالي القائل أبيانًا ثلاثة فبلغها قال يمدح الحجاج ... وقال: هذا تمر يض باهن الزبير في قوله: بالشبح الملحد، يريد أنه اللحد في الحرم» راجع اللسان (٤: ١٣٣) .

امتلاً الحوض وقال قطني * مهلاً رويداً قد ملأت بطني^(١)

وقال الخليل - رحمه الله - : قال أهل البصرة : الصواب فيه انقض ، على معنى ، حسب عبد الله ، قط عبد الله درهم . وهي هنا محففة لا تثقل ، فأما في الزمان والعدد فلا تكون إلا مثقلة .



وفي (ص ١٩٩ س ٤) قال أبو علي - رحمه الله - : قيل لأبنة الخس : ما أحد شيء ؟ قالت : خس جائع ، تقذف في مبي جائع ... الخ . المحفوظ عن النجاشي وغيره أنها قالت : خس قاطع ، يقذف في مبي جائع ، وهذا هو الصحيح . والذي رواه أبو علي مهذود من وجوه : منها أن الجوع لا ينسب إلى الخس ، وإن سويح في هذا على المجاز ، فقد يكون جائعاً ولا يكون قاطعاً . وأيضاً فإن صفة المبي بالجوع ينفي عن صفة الخس بالجوع ، إذ لا يجوز أن يكون أحدهما شبعان والآخر غريان . ومع هذا فإن تكرير اللفظ بمعنى واحد من المبي الذي سمعت به لاسيما في سجع المسجوع . وكانت هند أفصح من ذلك . وهي هند بنت الخس بن حابس بن قريظ الإيادية . يقال : الخس والخس بالسين والصاد ، والخسف بالفاء بعد السين .



وفي (ص ٢٠١ س ١٧) وأشد أبو علي - رحمه الله - :
على كَلِّ هتافة المندروين صقراء مضجعة في الشمال
البيت لأمية بن أبي عائذ يصف رامياً ، وقيله :
تُراح يداهُ بمحشورة * خواطي القداح عجايف التصال^(٢)

(١) سلا (ل ٢٥٧ : ٥ ص ٢٠٨) مهلاً (ص ٥٦٢ : ١ وخفج ٣١) .

(٢) ودروى القالي في (١ : ١٩٩) "تقذف في مبي ضائع" .

(٣) أمية بن أبي عائذ العمري الحنظلي ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية أحد مداحي بني مروان ، وله في عبد الملك

وعبد العزيز قصائد مشهورة (غ ٢٠ : ١١٥) .

(٤) تروح ... لمحشورة (خ ١ : ٤٢٠) تراح ... لمحشورة (هذ ٩٢ : ٥٥) تراح ... لمحشورة (ص ١ : ١٧٧

ول ٣ : ٢٨٧) خواطي (ص) وهو تصحيف .

تَخْشَرَمَ دَبْرَ لَهُ أَزْمَلُ^(١) * أَوَابَجْمَرِ حُشَّ بَصْلِي جَزَلِ
على عَجَسِ هَتَافَةِ الْمِدْرَوَيْنِ^(٢) * زَوْرَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي السَّمَاءِ

هكذا رواه الأصمعي والسكري - رحمهما الله - وغيرهما : « على عَجَسِ هَتَافَةِ الْمِدْرَوَيْنِ »
فأما إنشاد أبي علي - رحمه الله - : « على كُلِّ هَتَافَةِ الْمِدْرَوَيْنِ » فلا وَجْهَ لَهُ ، لأنَّ يديه إنما تَرى
بهذه السَّهام الموصوفة على قَوْسٍ واحدةٍ . لا على كُلِّ قَوْسٍ هَتَافَةٍ . قال الأصمعي - رحمه الله - :
يقال : يده تراحان إلى المعروف بقاء به على هذا . وخَوَاطِ : ممتلئة ليست يَدَقُّ . وانخسرم^(٤) :
جماعة النحل والدَّبَر . وحُشَّ : أُوْقِدَ . والعرب تُسَبِّهُ متابعة الرمي عند استِشْرَائِهِ واحتِتامِهِ بِسَعْرِ
اللَّهَبِ وآصْطْرَامِهِ ، فنقول : ضَرَبَ هَبْرٌ ، وطمعن نَعْرٌ ، ورمى سَعْرٌ وقال كعبُ بن مالك في تشبيه
الضرب بذلك :

من سره ضرب يرعيل بعضه^(٥) * بعضاً كعمعة الأبناء المحرق^(٦)



وفي ص (٢٠٣ س ٦) وأنشد أبو علي - رحمه الله - لابن الدمينه شعرا أوله :
ألا لا أَرَى وادِي المِياه يُشِيبُ * ولا النَّفسُ عن وادِي المِياه تُطِيبُ^(٧)

هذا الشعر لمالك بن الصَّصَمَامَةِ بن سعد بن مالك أحد بني جَعْدَةَ بن كعب بن ربيعة بن عامر
أبن صعصعة ، وهو شاعرٌ بدوي إسلامي مُقَلِّدٌ ، وكان فارساً جواداً جميل الوجه يهوى جنوب بنت

(١) أنزل (هذل) . (٢) عَجَسَ (هذل) . (٣) صفراء... السَّيَال (ل ١٨ : ٣١٢) « يقال : عَجَسَ
وعَجَسَ والكسر لغة هذلي » (هذل) .

(٤) كتب بهامش الأصل هذه الحاشية : « الجوهري رحمه الله ، الخسرم : الدبر والزناير ؛ قال الأصمعي رحمه الله :
ولا واحد له من لفظه ، وعنه أيضاً : الدبر بالفتح : جماعة النحل ؛ قال الأصمعي رحمه الله : لا واحد له ويجمع على دبور ،
ويقال لزنابير أيضاً : دبر ، ومنه قيل لعاصم بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه : حي الدبر » . (٥) راجع (ل ٦ : ٣٠ :
٧ : ٤١ : ١٠٧) . (٦) ورد هذا البيت في (ل ١٠ : ٢١٧) ورواه اللسان أيضاً (١٣ : ٣٠٨) لأنَّ أبي الحقيق .
إلا أن البيت من قصيدة لكعب بن مالك قالها في وفاة الأحراب وأوردها صاحب الخزائن (٣ : ٢٢) وروى اللسان (١٨ : ٥)
البيت لكعب بن مالك . (٧) رسم الكاتب « النفس » بالضم والفتح [وفوق السين اللفظة « معا » .

(٨) إن ما قاله أبو عبيد عن مالك بن الصصمامة أخذه عن الأغاني (١٩ : ٨٣) حيث تذكر أبيات من قصيدة مالك
ومطلعها الذي أورده أبو عبيد .

يُحْصَنُ الْجَعْدِيَّةُ . وكان أخوها الإصْبَغُ بْنُ حِصْحَنٍ . من فُرْسَانَ العرب وأهل النجدة فيهم ، فَنُبِئَ إِلَيْهِ نَبْدٌ من خبر مالك ، قَالَ يَمِينًا جَرَمًا لَنْ يَبْلُغَهُ أَنَّهُ عَرَّضَ لِأَخْتِهِ أَوْ زَارَهَا لِيَقْتُلْنَهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مَالِكًا فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ . هَكَذَا رَوَى الْمَدَائِنِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا .

++

وفي (ص ٢٠٦ س ٨) وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِلْعَجَّاجِ فِي لَدَمٍ إِذَا لَزِمَهُ :
 يَقْتَسِرُ الْأَقْوَامُ ^(١) بِالْتَّغْمِ ^(٢) * قَسَرَ عَزِيْزٌ بِالْأَكَالِ ^(٣) مِلْدَمٍ
 هَكَذَا رَوَى عَنْهُ بِالْتَّغْمِ الْفَرَّاسِيُّ لَمْ يَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ عَنْهُ ، وَهُوَ وَهْمٌ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْتَّغْمِ بِالْقَافِ ،
 أَيْ بِالرُّكُوبِ وَالْإِعْتِلَاءِ ؛ كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - وَقَسَّاهُ
 بِمَا ذَكَرْتُهُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَصِحُّ سِوَاهُ ؛ وَصِلَةُ الشُّطْرَيْنِ :

إِذْ بَدَخْتُ أَرْكَانُ عَزِّ قَدَغَمَ * ذَوْشُرْفَاتٍ دَوَّسَرِيٍّ مِرْجَمَ
 يَقْتَسِرُ الْأَقْرَانُ بِالْتَّغْمِ * قَسَرَ عَزِيْزٌ بِالْأَكَالِ مِلْدَمَ
 إِنْ أَتَجَمَّتْ أَقْرَانُهُ لَمْ يُجِجْ * وَلَمْ يَرْضَهُ رَائِضٌ مُجْطَمَ
 بَدَخْتُ : ارْتَفَعَتْ . وَالبَاذِخُ : الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ . وَقَدَغَمَ : صَغِمَ . وَدَوَّسَرِيٌّ : مُثْلُهُ . وَمِرْجَمَ :
 شَدِيدُ الرَّجْمِ . وَالْأَقْرَانُ جَمْعُ قَرْنٍ ؛ وَهَذِهِ أَحْسَنُ مِنْ رَوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَقْتَسِرُ الْأَقْوَامُ ،
 لِأَنَّ الْأَقْوَامَ قَدْ يَفْعُ عَلَى الْمَسَالِمِ وَالْمَحَارِبِ وَالْمُخَالَفِ وَالْمُؤَالَفِ . وَالْأَقْرَانُ إِنَّمَا يَكُونُونَ فِي الْحَرْبِ وَمَا
 أَشْبَهَهَا مِنَ الْمُنَافَرَاتِ وَطَلَبِ الطَّوَاتِلِ ، وَاحِدُهُمْ قَرْنٌ ، فَإِذَا قَلَّتْ : فَلَانٌ قَرْنٌ فَلَانٍ يَفْتَحُ الْقَافَ ،
 فَإِنَّمَا تَرِيدُ أَنَّهُ عَلَى سَنَةِ . وَالْأَكَالُ : الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ ، وَيَقَالُ : فَلَانٌ ذُو أَكْلٍ ، أَيْ ذُو حِطٍّ مِنْ
 الدُّنْيَا .

++

وفي (ص ٢٠٦ س ٨) وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِأَوَيْسِ بْنِ جَحْرٍ :
 فَمَا زَالَ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ مُعْصِمٌ * عَلَى مَوْطِنٍ لَوْ زَالَ عَنْهَا تَفْصَلًا ^(١)

(١) يَرَوِي صَدْرُ الْبَيْتِ (ل ٣١٥ : ١٥) وَبِحِزِّهِ (ل ١٦ : ١٤) وَرَوَى خَطَأً : « قَصْر » . الْأَقْرَانُ ... مِلْدَمٌ (هـ ٢٨١) .
 (٢) رَوَى الْقَالِي فِي (١ : ٢٠٦) : « الْأَقْرَانُ بِالْتَّغْمِ » . (٣) « الْأَكَالُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : التَّنْبِيَةُ ، أَيْ قَدْ أُغْرِيَ
 بَانَ يَنْفَعُ مِنْ أَعْدَائِهِ » (هـ ٢٨١) . (٤) رَوَى الْقَالِي فِي (١ : ٢٠٦) « زَلَّ عَنْهَا » وَرَوَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي (أَوْس ٣١ : ١٧
 ٢٢٣ ٢٥٥ ٢٦٦ ٢٧٧) .

هكذا أورده أبو عليّ — رحمه الله — لو زال عنها؛ والصواب : لو زلّ عنه، أى عن الموطن وهو الموضع الذى صار إليه؛ لا يجوز غير ذلك . وهذا الشاعر ذكر رجلاً توصّل الى عود قويس في شاطئ؛ وقبل البيت :

وَمَبْضُوعَةٌ فِي رَأْسِ نَبِيٍّ شَطِيبَةٍ * يَطُودُ تَرَاهُ بِالسَّحَابِ مُكَلَّلًا
فَوْقَ جَبِيلٍ شَاخٍ الرَّاسَ لَمْ تَكُنْ * لَتَبْلُغُهُ حَتَّى تَكِلَ وَتُعَمِّلَا
فَأَشْرَطَ فِيهِ نَفْسُهُ وَهُوَ مُعَصِّمٌ * وَاللَّيَّ بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا
وَقَدْ أَكَلْتُ أَظْفَارَهُ الصَّخْرُ كَمَا * تَعَايَا عَلَيْهِ طُولَ مَرَقٍ تَوَصَّلَا
فَمَا زَالَ حَتَّى نَالَمَا وَهُوَ مُعَصِّمٌ * عَلَى مَوْطِنٍ لَوْ زَلَّ عَنْهُ تَقَصَّلَا

قوله : فَوْقَ جَبِيلٍ ، صخره لأنه قلّ عَرْضُه وَدَقّ، فهو أَشَدُّ لَوَقْلِهِ . وَأَشْرَطَ فِيهِ نَفْسُهُ : جعلها عَلَبًا لِلْهَلَاكِ . وَأَشْرَاطُ السَّاعَاتِ : علاماتها؛ وَتَعَمِّلَا الشَّرْطَ شُرْطًا لَأَنَّ لَهُمَ عِلَامَاتٍ يُعْرِفُونَ بِهَا . وقوله :

* وَقَدْ أَكَلْتُ أَظْفَارَهُ الصَّخْرُ *

أَنْتَ . والتذكير في الصخر أعرف .



وفي (ص ٢٠٦ س ٢٣) وَأَنْشُدَ أَبُو عَلِيٍّ — رحمه الله — :

فَتَى لَا يَعُدُّ الرَّسْلَ يَقْضِي مَذْمَةً * إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ يَخْرُجُ الْجُزْأُ
هَذَا سَهْوٌ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَوْ يَخْرُجُ الْجُزْأُ ، والقوافي مرفوعة؛ وقوله :
فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَحْرُقَ فِي النَّفَى * وَإِنْ قَلَّ مَا لَمْ يُوَدِّ مِنْهُ الْفَقْرُ

- (١) ومبضوعة من ... فرع ... مجلّلا (أوس ول ٢٦٠ : ٩) . (٢) ... شاخ لن تاله بقتة ... وتعملا (أوس) .
(٣) فيها (أوس ول ٩ : ٢٠٣) . (٤) تعيا ... توصلا (أوس) . (٥) مُثَقِّفٌ (أوس) .
(٦) في هامش الأصل : «لعله الساعة» . (٧) قوله : «أنت» لأن الصخر اسم جنس جمع يفرق بينه وبين واحده بالهاء فهو مجازى التأنيث وقد يستوى فيه التذكير والتأنيث .

- (٨) تجد معظم هذه القصيدة في (غ ١٢ : ١٥ و ١٦) وهي من جلد الشعر ونختار المراءى؛ ولم نجد هناك ما أورده أبو عبيد إلا البيت «فتى إن هو استغنى ... الخ» . (٩) يخرق ... لم يؤد (غ) وإن كان فقر لم يضع (بحت ١٧٧) بعض فقر لم يضع (مفض ٢٩٠ ول ١١ : ٣٦١) «هو يخرق في السخاء إذا توسّع فيه» (ل) . (١٠) في نسخة «مأل» .

فَقِيَ لَا يَعُدُّ الْمَالَ رَبًّا وَلَا تُرَى * لَهُ جَفْوَةٌ إِنْ نَالَ مَالًا وَلَا كِبَرُ
فَقِيَ لَا يَعُدُّ الرَّسْلَ يَقْضِي ذِمَامَهُ * إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ تَحَرَ الْجُرُورُ

والشعر للأبيد اليربوعي يري أخاه بريداً، وهو الأبيد بن المعدر بن عمرو بن بني رياح بن يربوع
أبن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم، شاعر إسلامي في أول الدولة الأموية .



وفي (ص ٢٠٩ س ١٣) قال أبو علي: وكان ابن دريد يستحسن قول أبي نؤاس :
لَا جَزَى اللَّهُ دَمْعَ عَيْنِي خَيْرًا * وَجَزَى اللَّهُ كُلَّ خَيْرٍ لِسَانِي^(٢)
نَمَّ دَمْعِي فَلَيْسَ يَكُمُّ سِرًّا * وَوَجَدْتُ الْإِنْسَانَ ذَا كَيْفَانِ^(٣)

وهذا الشعر للعباس بن الأحنف بلا اختلاف ، لا لأبي نؤاس ، وهو ثابت في ديوان
أبن الأحنف .



وفي (ص ٢١٧ س ١١) وأنشد أبو علي لجميل — رحمه الله — :
وَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكَ مِيلٌ مَعَ الْعِدَى * سِوَايَ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَاكَ بَدِيلُ^(٤)
صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّحْمَى تَطَاوَلَتْ * بِهِ مُدَّةُ الْإِيَّامِ وَهُوَ قَتِيلُ

هكذا أنشده أبو علي — رحمه الله — وأنشده أبو تمام — رحمه الله — وغيره :

وَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكَ مِيلٌ مَعَ الْعِدَى * عَلَيَّ وَغَيْرُهُ

وهو الصحيح ، ولا وجه لإنشاد أبي علي إلا أن يكون قوله : سِوَايَ بمعنى قَصْدِي ، وهذا تكلف
وعبارة بعيلة أنشد . اللغويون في سِوَايَ بمعنى قَصْد :

(١) راجع (بحث ١٠٨) وروري البيت لسلمة بن زيد الطائي ورواه أيضا (بحث ٣٩٥) للبي فنت سلمة ترى أخاها .

(٢) لا وجود للبيتين في ديوان أبي نؤاس . وهما موجودان في الأغاني (٨ : ١٦) حيث يشبان العباس بن الأحنف ؛
وفي هامش الأمالى (١ : ٢٠٩) ما حقه : « كتب بهامش الأصل : هذه الأبيات للعباس بن الأحنف اه . » « كان العباس
شاعرا غزلا شريفا مطبوعا من شعراء الدولة العباسية ، وله مذهب حسن ، ولدياجة شعره رقيق ، ولعائنه عذوبة ولطف ،
ولم يكن يتجاوز الغزل الى مدح ولا هجاء » (غ) . (٣) يكتم شيئا ودأبت (غ وق) . (٤) يروي البيتان في (حم) (٥٧٠)
وروي « سِوَايَ » .

(١) فَلَا ضَرْفٌ سِوَى حُدَيْفَةٍ مَدْحَتِي * لِقَى الْعَشَى وَفَارَسَ الْأَجْرَفَ

وأنا أشهدُ أنَّ قائل هذا البيت إنما قال :

فَلَا صَرَفْنَا إِلَىٰ حُدَيْفَةَ مَدْحَتِي * *

(٢) و«سَوَى حُدَيْفَةَ» موضوع؛ وأنشدوا أيضا :

لَوْ يَمُنُّ حَبِيبَتِي مَا عَدَّتْنِي * أَوْ تَمُنُّ مَا عَدَّوْتُ سِوَاهَا

أَيَّ قَصْدَهَا، وَأَنَا أَقُولُ : إِنَّ سَوَى فِي هَذَا الْيَتِ هِيَ الَّتِي بِمَعْنَى غَيْرِ لَيْسَ إِلَّا .

وفي (ص ٢١٨ س ٥) وأنشد أبو علي - رحمه الله - لأبي الشَّيْص :

وَقَفَّ الْمَوَىٰ فِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي * مُتَأَخِّرُ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمُ الْآيَاتِ

ليس هذا الشعر في ديوان أبي الشَّيْص، ولا رواه أحد عنه كما روى عن غيره؛ قال أبو الفرج على ابن الحسين: حدثني يزيد بن محمد بن الحسن الرُّقِّي قال حدثني عبدالله بن شبيب قال: أنشدني علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — رضي الله عنهم — نفسه، وكان شاعراً غزلاً:

وَقَفَّ الْهَوَىٰ بِي حَيْثُ أَنْتَ فِلِسْطِي * مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ

الأيات الى آخرها

(١) ولأصدق إلى حذيفة ... لفتى اليسار (غ ١٤ : ١٣٢ وعرب ٢١٦) « قال رجل من بني الحارث بن الخزرج من الأنصار يرفى ربيعة بن مكرم، فقال أبو عبيدة : زعم أبو الخطاب الأخفش أنه لحسان بن ثابت يحض على قتله . الأبيات » (غ) قلت : لم نجد في ديوان حسان البيت ولا ما يليه من الأبيات التي وردت في الأغاني . وأصغرهم ... الأحزاب (ل ١٩ : ١٤٣) وقال : « قصدت سوى فلان ، أي قصدت قصده » . (٢) ورد في الأصل ما حرفة : « وأنشدوا أيضا وأنشده أبوعلـ لأبي الشيص : لو تمت ... البيت » ونرى أنَّ قوله : « وأنشده أبوعل لأبي الشيص » سبق قل من الكتاب ، لأن البيت الذي يليه : « لو تمت ... الخ » لم يرد في الأمالي مطلقا ، ويريد أنها زيادة لا تتفق مع السياق قوله بذلك : « وأنشده أبوعلـ — رحمه الله — لأبي الشيص : وقف الهوى ... البيت » وهو الوارد في الأمالي ، ولم يبق عليها الأب صالحا في تعليقاته . (٣) كتب بهامش الأصل ما نصه : « أقول : ويحتاج خيفة إلى تقدير حرف الجزء ، أي ما عادت إلى غيرها وفيه ركا [ضعف] وبلونها إفساد ، فالحق موافقة القوم (ح ع) » . (٤) راجع (غ ١٤ : ١١٨) ينسب البيت لعلى بن عبد الله ابن جعفر (غ ١٩ : ١٤٢) إلا أنه في (غ ١٥ : ١٠٩ و ١١٠ وقت ٥٣٥ وح ٦٠٢) ينسب البيت وما يليه في الأمالي لأبي الشيص الخزاعي . « أبو الشيص لقب ، وأسمه محمد بن عبد الله بن زرين وكنيته أبو جعفر ، وهو أب عم دعلب الشاعر ، وكان فوزن الرشيد ، وعنى في آخر أيامه ، وكان هو ومسلم بن الوليد يخاصدان » (ح ٦٠٢) .



وفي (ص ٢١٨ س ١٨) وأنشد أبو علي - رحمه الله - :

ولو نظروا بين الجوانح والحشا * رأوا من كلاب الحب في كيدي سطرًا
ولو جربوا ما قد لقيت من الهوى * إذا عذروني أو جعلت لهم عذرًا
صدت وما بي من صلود ولا قلى * أزورك^(١)كم يوما وأهجركم شهرًا

أسقط أبو علي - رحمه الله - من هذا الشعر البيت الذي يقوم به معنى البيت الأخير، لأنه جواب له ولا فائدة له إلا بذكره، وهو :

ولما رأيت الكاشحين تتبعوا * هوانًا وأبدوا دوتنا نظرًا شزرا
جعلت وما بي من صلود ولا قلى * أزورك^(٢)كم يوما وأهجركم شهرًا

ويروى : وأهجركم عشرًا؛ ولولا هذا البيت المسقط لكان البيت الذي أنشده لغوا ومقطعا مما قبله كأنه ليس من الشعر .



وفي (ص ٢٢٠ س ٤) وأنشد أبو علي لأوس بن حجر :

وأبيض صوليًا كأن غراره * تأكل^(٣) برقي في حبي تأكلًا

خلط أبو علي - رحمه الله - في هذا البيت فزجه من ثلاثة أبيات على ما أنا مؤيد به؛ قال أوس :

وإني أمرؤ أعددت للحرب بعدما * رأيت لها نابًا من الشر أعصلا
أصم ردينيًا كأن كعوبه * نوى القسب عراضًا مزجًا منصلا^(٤)
وأملس صوليًا كنهى قرارة * أحس بقاع^(٥) فقع ريج فأجفلا

(٢٢)

- (١) روى القالي في (١ : ٢١٨) « أزوركهم... وأهجرهم » . (٢) راجع (أوس ٣١ : ٧ و ٨ و ١٠ و ١٣ و ١٤) .
(٣) ثلاثو (ق : ٢٢٠ و ٣ و ١٣ : ٢) .
(٤) ورد البيت في (ل : ٣ : ١١٠) وروى : « القسب عراضا » قابل أيضا بيت شعر فلان يفرق عنه في المعنى واللفظ (ل : ٢ : ١٦٥) . (٥) فقع (ل : ١٣ : ٢٣) .

وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا كَأَنَّ غِرَارَهُ * تَلَلُوْهُ بَرَقَ فِي حَيٍّ تَكَلَّلَا^(١)
 إِذَا سُلَّ مِنْ جَفْنٍ تَأْكُلُ أَثَرَهُ * عَلَى مِثْلِ مِصْحَاةِ الْجُبَيْنِ تَأْكُلَا^(٢)

فوضع أبو على — رحمه الله — مكانَ : وَأَبْيَضَ صُورِيًّا، وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا . والصُّوْلِيُّ من نعت الدرع، لامن نعت السيف، منسوبة إلى صُولٍ : رَجُلٍ أَعْجَمِيٍّ يُحْسِنُ سَرَدَهَا، أو إلى صُولٍ : الموضع المعروف ؛ ووضع مكانَ فِي حَيٍّ تَكَلَّلَا، تَأْكُلَا ؛ فأتى به من قوله في البيت الآخر :

... تَأْكُلُ أَثَرَهُ * عَلَى مِثْلِ مِصْحَاةِ الْجُبَيْنِ تَأْكُلَا

والتأكل لا يكون في صفة البرق، إنما هو في صفة فرند السيف . والتكُّل والآنكل في صفة البرق وهو كالأشمام . والمِصْحَاة : إناء يُسَرَّبُ به، مُشْتَقٌّ من الصَّحْوِ نفاذًا له بذلك .



وفي (ص ٢٢٢ س ١٨) قال أبو على — رحمه الله — : دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ، فَقَالَ لَهُ الْحَضَرِيُّ : هَلْ لَكَ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَحْسِنُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا إِنِ مِلْتُ بِهِ كِفَاتِي ؛ قَالَ : وَمَا تُحْسِنُ ؟ قَالَ : أَحْسِنُ سُورًا ؛ قَالَ : اقْرَأْ ، فَقَرَأَ فَاتَّخَذَ الْكَتَّابُ ، وَقَالَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَإِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ؛ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : اقْرَأِ السُّورَتَيْنِ [يَرِيدُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ] قَالَ : قَدِمَ عَلَى أَبِي عَمٍّ لِي فَوَهَبَتْهُمَا لِي ، وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ فِي هَبَّتِي حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ .^(٣)

هذا تصحيف، وإنما قال الأعرابي حين سألَه الحَضَرِيُّ فقال : وَمَا تُحْسِنُ ؟ قَالَ : نَحْمَسُ سُورًا «أَحْسِنَ سُورًا» ولو لم يتقدَّم منه تَوْقِيتٌ لَمَا طَالَبَهُ الْحَضَرِيُّ بِقِرَاءَةِ السُّورَتَيْنِ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ قَرَأَ لَهُ سُورًا . وهذا مما وَقَفَ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فَأَبَى إِلَّا الْإِتْرَامَ رَوَايَتِهِ .

(١) حَيٍّ تَهَلَّلَا (أرس) حَيٍّ (ق) .

(٢) مسطرة (ل ١٣ : ٢٢) . (٣) الزيادة عن الأمالي .

(٤) فوهبها (الأصل) .

(٥) فوق العبارة «لا أحسن» رسم الكاتب «صح» .



وفي (ص ٢٢٧ س ٣) وأنشد أبو علي — رحمه الله — لأبْن الرومي :

وفاحيم واريد يقبل تمـشاه إذا اختل مرسلاً عنده
أقبل كالليل من مفارقة * متحديراً لا يذم متحدره
حتى تنأى إلى مواطئه * يلثم من كل موطن عفرة
كأنه عاشق دنا شغفا * حتى قضى من حبيبه وطرة

هكذا أنشد أبو علي — رحمه الله — مرسلاً عنده بالعين المهملة والذال المعجمة، وهي شعرأت ما بين القفا إلى وسط العنق، واحتشأ عنده؛ وإتأ هو: مرسلاً عنده بالعين المعجمة والذال المهملة جمع عنده، وهي الغديرة أيضاً وجمعها غدائر، وهي القرون من الشعر وكل ما ضيف منه؛ ألا تراه يقول: * أقبل كالليل من مفارقة * وأين شعرأت القفا من المفارقة؟ وأنشد أبو علي — رحمه الله — في البيت الثاني: * متحديراً لا يذم متحدره * يذم بالياء وهو لا يذم ولا يحمى، وإتأ هو «لا تلتئم متحدره» بالنون، أى انحدره. والوارد من الشعر: الذى يرد الكفل وما تحته. وأخذ ابن مطران معنى هذا الشعر وزاد عليه فقال :

ظباء أعارتها المها حسن مشيها * كما قد أعارتها العيون الجاذر
فن حسن ذلك المشى جاءت فقبلت * مواطئ من أقدامهن الغدائر

(١) ورد في الأمال (٢٢٧: ١) « عنده » . وكتب ناقل التنبيه « عنده » بعين معجمة وتحته عين صغيرة وبذل مفجمة وتحته نقطة ؛ وفوق كل من الحرفين رسم اللفظة « ما » يشير الى أن الرواية عنده وعنده . وفي هامش الأصل هذه الحاشية : « في الجامع للقرآن — رحمه الله — في باب « عنده » وقول الأعشى :

وخصم متى فاجتنب به المتى * وعوجاء حريف لين غدائرها

وهي الخصلة من الشعر فانما يريد ناقة . وغدائرها جمع عنده وهي الخصلة من الشعر التي تلي القفا عند الأوصى . ولأنها : استرخاؤها . وفي الصحاح : وعذرة الفرس ماعلى المنسج من الشعر والجمع عنده . وقال الأوصى رحمه الله : العذرة : الخصلة من الشعر وأنشد لأبي النجم :

* متى العذرى الشمت يفتن العذرى * اهـ



وفي (ص ٢٢٨ س ١٣) وأنشد أبو علي — رحمه الله — لبشار أبياتا منها :
مَنْتَنًا زَوْرَةً فِي النُّومِ وَاحِدَةً * ثَنَى وَلَا تَجْعَلِيهَا بِيَضَّةَ الدَّيْكِ
والمحفوظ في هذا البيت :

* قَدْ زُرْتَنَا زَوْرَةً فِي النُّومِ وَاحِدَةً *

وُروى : في المهر واحدة ؛ وعلى هذا يصح معنى البيت ، لأنه أثبت زَوْرَةً واحدة وسأل أن تُثْنَى . وعلى رواية أبي علي — رحمه الله — إنما منه في النوم زورة لم تَف بها ، فكيف يسألها أن تُثْنَى ما لم يتقدم له إفراد ، إلا إن كان يريد أن تُثْنِيه مرة أخرى ، وهذا لا يمكن .



وفي (ص ٢٣٢ س ٢٠) وأنشد أبو علي — رحمه الله — للزار القنصية :
لَا يَسْتَرُونَ بِهَجْعَةٍ هَجَّوْا بِهَا * ودَوَاءِ أَعْيُنِهِمْ خُلُودَ الْأَوْجِسِ
هذا وهم من أبي علي — رحمه الله — والشعر للزار بن مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ ، لا للزار بن سعيد القنصية ؛ كما ذكر من قصيدة معلومة يتصل بالبيت منها قوله :

فَنَّاوَمُوا شَيْئًا وَقَالُوا عَرَّسُوا * فِي غَيْرِ تَنْثِيمَةٍ بغير مُعَرِّسٍ
فَكَأَنَّ أَرْحَلَنَا بَوَادٍ مُعَشِبَ * بِلَوَى عُنَيْرَةٍ مِنْ مُغِيضِ التُّرْمِيسِ
فِي حَيْثُ خَالَطَتِ الْخَزَامَى عَرَبِيًّا * يَأْتِيكَ قَابِسُ أَهْلِهِ لَمْ يَقْبِيسِ
لَا يَسْتَرُونَ بِهَجْعَةٍ هَجَّوْا بِهَا * ودَوَاءِ أَعْيُنِهِمْ خُلُودَ الْأَوْجِسِ
فَوَفَّعْتُ رَأْسِي لِلزَّجِيلِ وَلَا أَرَى * كَالْيَوْمِ مُصْبِحَ مَوْرِدٍ مُتَغَلِّسِ

قوله : تَنْثِيمَةٍ ، أي لم يرفعوا بذلك أصواتهم ولكن إشارة أشار بعضهم إلى بعض . بغير مُعَرِّسٍ : أي لم يكن موضع تعريض ؛ ولكنا وجدنا لذة النوم فكأننا في رَوْضَ هذه صفتها . وقوله :

(١) في المهر ... تجميلها (غ ١٣ : ١٢٦) وروى لفرج الرافع الطليحي . ويسميه (غ ١٨ : ٢٠) « فروج الزنا » .
(٢) وروى القنالي (١ : ٢٢٨) « قَانِي » . (٣) لا يعني : أي لا يفهم ولا يدرك له معنى . (٤) ودواء ... خُلُودِ
(ق ١ : ٢٣٦ من الطبعة الأولى) وهو خطأ . (٥) قهاسوا مرأ ... تمشية (ل ٨ : ١٣٧ ، ١٦٩ : ١٧٠) (٢٨٣ : ١٧٠)

* يَأْتِيكَ قَابِسُ أَهْلِهِ لَمْ يَقْبِسْ * وَصَفَ خُصْبَ الْوَادِي وَلُدُونَةَ الْعِيدَانِ وَرُطُوبَةَ الْوَرَقِ .
وقوله : وَلَا أَرَى كَالْيَوْمِ مُصْبِحَ مَوْرِدٍ ، أَى مَوْضِعٍ وَرُوْدٍ يُصْبِحُونَهُ أَثْقَلَ عَلَيْهِمْ لَشَدَّةَ نَعَاسِهِمْ .



وفي (ص ٢٣٥ س ٢٠) وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِنُصَيْبٍ :
تَقِيْمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ * كَمَا يَقْنَانِي الشَّمْسُ فَاتْنِهَا

البيت للكبيت بن زيد في أشهر قصائده لا لنصيب . وأولها :

هَلْ ذَانِكُ لِلْهُمُومِ ذَانِكُهَا * عَنْ سَاهِي لَيْلَةٍ لِسَاهِدِهَا
بَاتَ لَهَا رَاعِيًا تَقَارِطُهُ * أَوْ رَادُّهُمْ شَقِيَّ مَوَارِدِهَا
أَهْوَنُ مِنْهَا ذِيَادُ خَامِسَةٍ * فِي الْوَرْدِ أَوْ فَيْلَقٍ يُمِيزُهَا
تَقِيْمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ * كَمَا يَقْنَانِي الشَّمْسُ فَاتْنِهَا



يقول : أَهْوَنُ عَلَى الذَّائِدِ الَّذِي آسْتَذَاهُ لَهْمُومُهُ ذِيَادُ نَاقَةٍ عَنِ الْمَاءِ قَدْ وَرَدَتْهُ بَعْدَ تَحَسُّسٍ أَوْ كَتَبَةٍ يُضَارِبُهَا وَهِيَ الْفَيْلَقُ ، يُقَالُ : كَتَبْتُ فَيْلَقًا ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً السَّلَاحِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
فِي فَيْلَقٍ شَهَاءٍ مَلُومَةٍ * تَقْنِفُ بِالْدَارِعِ وَالْحَاسِرِ
وقوله : تَقِيْمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ ، يَعْنِي الْهُمُومَ الْمَذْكُورَةَ فِي أَوَّلِ الشَّعْرِ .



وفي (ص ٢٣٩ س ١٩) وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِلْعَرَنْدَسِ الْكَلَابِيِّ يَمْدَحُ بَنِي عَمْرِو الْغَنَوِيِّينَ — قَالَ : وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : هَذَا الْحَالُ ، كَلَابِيٌّ يَمْدَحُ غَنَوِيًّا ! — :

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ * سُوَّاسٌ مَكْرُمَةٌ أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ^(٢)
إِنْ يُسْأَلُوا الْخَيْرَ يُعْطَوْهُ وَإِنْ خُيِّرُوا * فِي الْجَهْدِ أَذْرِكُ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارِ الْأَيَّاتِ

(١) جَاءُوا. (ل ٥ : ٢٦١) جَاءُوا ... تصف (ل ١١ : ١٥٤) « الحرب تصف بالقوم تذهب بهم وتهلكهم قال الأعشى . البيت » (ل ١١ : ١٥٤) .

(٢) تَرَى الْأَيَّاتِ لِلْعَرَنْدَسِ (ح ٦٩٩ وعرب ١٤٦) وروى « الحق » بـ « الخير » .

هذا الشعر لعبيد بن الرّندس لا لأبيه؛ كذلك قال محمد بن يزيد وغيره . والذي قال : هذا المحالّ كلابيّ يمدح غنويّاً، هو أبو عبيدة^(١) لا الأصمعيّ؛ كذلك قال أبو تمام — رحمه الله — في الحماسة . وأبو عبيدة هو الذي روى الشعر؛ وكذلك رواه أبو عليّ عن ابن دُرَيْد عن أبي حاتم عنه — رحمه الله — فالأوّل على هذا أن يكون الأصمعيّ صاحب تلك المقالة متبرّكاً على أبي عبيدة روايته؛ وإنّما أنكر أن يكون كلابيّ يمدح غنويّاً، لأنّ فزاره كانت قد أوقعت بني أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من محارب وقعة عظيمة؛ ثم أدركهم غنيّ فاستنقذتهم؛ ففى ذلك يقول طُفَيْل الغنويّ :

وَحَيَّ أَيُّ بَكْرِ تَدَارَكَنِي بَعْدَمَا * أَذَاعَتْ بَسْرِبَ الْحَيِّ عَتَاءُ مُغْرِبِ

تداركني، يعني خيلهم . وأذاعت : فرّقت، فلما قتل طيّ قيس الندائى الغنويّ، وقتلت عيس^(٢) هريم بن سنان الغنويّ استغاثت غنيّ بني أبي بكر وبني محارب ليكافوهم بيسهم عندهم، فقعدوا عنهم ولم يجيبوهم؛ فلم يزالوا بعد ذلك متدابرين؛ وأدرك غنيّ بنار قيس الندائى من طيّ وقال في ذلك طُفَيْل :

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ * مِنَ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ^(٤)

التَّحُوب : الحزن، قال : ومنه « بات يحية سوء »^(٥) .



وفي (ص ٢٤١ س ١٢ و ١٣) وذكر أبو عليّ — رحمه الله — خبر الزياتي عن المُطَّلَب بن المُطَّلَب ابن أبي وداعة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله عنه على باب بني شَيْبَةَ فتر رجل وهو يشد :

(١) « كان أبو عبيدة إذا أشدها يقول : هذا والله محالّ ، كلابيّ يمدح غنويّاً ! » (حم) .

(٢) راجع خبر مقتل قيس (غ ١٤ : ٨٩) ويسميه هناك قيس الهاربي . وقيس الندائى (غ ١٤ : ٩٠) .

(٣) هريم بن سنان (غ ١٤ : ٩٠) .

(٤) ورد البيت في (غ ١٤ : ٨٩ و ١ : ٣٢٨ و ٥ : ٢٤٣ و ١١ : ٤٠٢) ووضع الكاتب قسمة وكسرة للميم المشددة في « محجر » وكتب فوقها « سا » . وكتب بهامش الأصل هذه الحاشية : « التحوب : التوجع . ومحجر بالتشديد : اسم موضع ؛ والأصمعيّ رحمه الله بقوله بكسر الجيم وغيره يفتح » . (ه) أى بات يحالّ .

يَأْتِيَا الرَّجُلَ الْمُحَوَّلَ رَحْلَهُ * هَلَّا نَزَلَتْ بِأَلِ عَبْدِ الدَّارِ
هَيْلَتِكَ أَمَّا لَوْ نَزَلَتْ بِرَحْلِهِمْ * مَنَعُوكَ مِنْ عُدْمٍ وَمِنْ إِقْتَارِ

قال : فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال : « أهكذا قال الشاعر » قال أبو بكر رضي الله عنه : لا والذي بعثك بالحق ، لكنه قال :

يَأْتِيَا الرَّجُلَ الْمُحَوَّلَ رَحْلَهُ * هَلَّا نَزَلَتْ بِأَلِ عَبْدِ مَنْفِ
هَيْلَتِكَ أَمَّا لَوْ نَزَلَتْ بِرَحْلِهِمْ * مَنَعُوكَ مِنْ عُدْمٍ وَمِنْ إِقْرَافِ
الْخَالِطِينَ فَقِيرِهِمْ بَغْنِيهِمْ * حَتَّى يَعُودَ فَقِيرُهُمْ كَالْكَافِي
وَيُكَالُونَ خِفَانَهُمْ بِسَيْدِيهِمْ * حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ

قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « هكذا سمعتُ الرواة يُشَدِّدُونَهُ » .

قول أبي علي - رحمه الله - عن الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ . هذا مما أَلْبَسَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ - رحمه الله - حِفْظُهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ كَثِيرٌ مِنْ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ، وَلَا يُعْلَمُ لِلْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ابْنٌ يُسَمَّى الْمُطَّلِبَ ؛ إِنَّمَا يَرَوِي عَنْهُ أَبُو كَثِيرٍ وَابْنُ أَبِي كَثِيرٍ مِنْ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ . وَأَسَمَ أَبِي وَدَاعَةَ الْحَارِثُ بْنُ ضُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْمُومٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ . وَأَسَرَّ أَبُو وَدَاعَةَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لَهُ بِمَكَّةَ أَبْنَاءَ كَيْسًا » فَاقْتَدَى الْمُطَّلِبُ أَبَاهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قُوْدِيَ مِنْ أَسْرَى بَدْرٍ . وَأَسْلَمَ هُوَ وَأَبْنَاهُ يَوْمَ الْفَتْحِ .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حُلُوَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ وَالرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَمْشُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا يَبْنُوهُ وَيَنْهَمُ سُرَّةً . وَقَوْلُهُ

(١) سَأَلْتُ عَنْ (ص ١ : ١٤ وَهش ١١٣) نَزَلَتْ (ل ١١ : ١٢ وَعرب ١٦٤) .

(٢) « قَالَ مَطْرُودٌ فِي كِتَابِ الْخَزَائِمِ يَكُونُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَبَنُو عَبْدِ مَنْفٍ » (الآيَات) (هش ١١٣) .

(٣) حُلَّتْ بِدَارِهِمْ (ل ١١ : ١٢ وَعرب ١٦٤) . (٤) ضَمْنُوكَ مِنْ جَمٍّ (هش ١١٤ وَل ١١ : ١٣) .

(٥) غَنِيْمٌ بِفَقِيرِهِمْ (هش ١١٤ وَعرب ١٦٤) . (٦) وَالْمَطْعُونُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ (هش ١١٤ وَل ١١ : ١٣) .

(٧) رَسَمَ الْكَاتِبُ صَادًا صَغِيرَةً تَحْتَ الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَكَتَبَ فَوْقَهَا « سَا » إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْأَمْرَ يَرَوِي ضُبَيْرَةَ وَصِيْرَةَ .

في الشعر : الخِلَاطِينُ قَتِيرَهُمْ بَنِيهِمْ ؛ هذا هو الملحُ الصحيحُ والمذهبُ المُستحسنُ ، كما قالت خرق (١)
بنت هِفَان من بني قيس بن ثعلبة (٢) :

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ * سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْخَزَرِ (٣)
النازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ * وَالطَّيْبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ (٤)
وَالْخِلَاطِينَ نَحْيَهُمْ بُضَاهَهُمْ * وَذَوِي الْغَنَى مِنْهُمْ بَذَى الْفَقْرِ (٥)

وعَبَّ على زُهَيْر قوله :

على مُكْرِهِمْ رِزْقٌ مَنْ يَتَعَرِّجُهُمْ * وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّابِحةُ وَالْبَدْلُ (٦)

فَأَثَبَتْ فِيهِمْ مُقْلِينَ . وفي بعض نسخ الأمالي بيتٌ زائدٌ في هذا الشعر الفائت ؛ وهو :
منهم على والنبيُّ محمدٌ * الفائتَيْنِ هَلُمَّ لِلْأَضْيَافِ (٨)

﴿١٠﴾

وهذا بيتٌ مُحَدَّثٌ ، ذكر أبو نصر أن جدّه صالحاً أبا ذئب ألحقه به . وروى أبو عمر المَطَرُزِي
قال : أخبرني أبو جعفر بن أنس الكِرْبَاسِيُّ — رحمه الله — عن رجاله قال : كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي ذات يوم في طريق من طُرُقَاتِ مَكَّةَ فَسَمِعَ جَارِيَةً تُتَشَدُّ :
كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ * فَالْمَحُ خَالِصُهُ لِعَبْدِ الدَّارِ (٩)
فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ — رضى الله عنه — فقال : "أهكذا قال الشاعر" فقال : فذاك أبي وأُمِّي !

وإنما قال :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ * فَالْمَحُ خَالِصُهُ لِعَبْدِ مَنَافٍ

- (١) خرق : أخت طرفة لأُمِّه . (٢) كتب النسخ « هفان » بفتحة وكسرة تراقان الحاء وفوقها « مباء » وكذلك « سم » بفتحة وضمة على حرف السين وفوقها « مباء » . (٣) راجع (ترن ١٠ رخ ٢ : ٣٠١ و ٣ : ٦٠٢ و سيب ٨٤ و ٢١٠ و ٢١٣ وعرب ١٣٣ و ٧ : ٧٠) يروى البيت لحاتم الثاقبي (حتم ٣٢ : ١٠) في قصيدة له مشهورة أُرثِلَها :
إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً لِعَيْشَتِنَا * هَاتَا خُلِّيٌّ فِي بَنِي بَدْرِ (٧٠ : ٧٠) .
(٤) النازلون (ترن وعرب ١٣٣) . (٥) والخِلَاطُونُ بليهم (ترن وعرب ١٣٣) نَحْيَهُمْ (خ ٢ : ٣٠٦ و ٣ : ٦٠٣ وزيد ١٠٩ و ٢ : ٤٠٣ و ٧ : ٧٠ وعرب ١٣٣) . (٦) النحيث : النخيل في القوم اه من هامش الأصل . (٧) راجع (دور زهير ١٤ : ٣٦ وعرب ١٣٣) حق (خ ٢ : ٣٠٧ و سب ١٨) .
(٨) القائلان (عرب ١ : ١٦٤ و ٢ : ٢٤٢) . (٩) خالصها (٣ : ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٢٢٠٢) وروى البيت لعبد الله بن الزبيري السهمي ؛ وكذلك (ص ١ : ١٩٤) وروى خالصة .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "نعم وليس ميل الرجل إلى أهله بعصية" . والعرب تقول للرجل : هو بيضة البلد ، يمدحونه بذلك ؛ وتقول للآخر : هو بيضة البلد ، يذمونه بذلك . والمدح يراد به البيضة التي يحضنها الظليم ويصونها ويوقها ، لأن فيها قرخه . والمذموم يراد به البيضة المنبوذة بالبراء المنزلة التي لاحافظ لها ولا يدري لها أب ، وهي تريكة الظليم . قال الزماني : إذا كانت النسبة إلى مثل المدينة ومكة والبصرة فيبيضة البلد مدح ، وإذا نسب إلى البلاد التي أهلها أهل ضعة فيبيضة البلد ذم . وقال حسان — رضى الله عنه — فى الملح :
 أمسى الجلابيب قد عروا وقد كثروا * وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

أى واحد البلد . وكان المناقون يسمون المهاجرين — رضى الله عنهم — الجلابيب ، فلما قال حسان — رضى الله عنه — هذا الشعر أعترضه صفوان بن المعطل فصره بالسيف ، فأعلموا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لحسان — رضى الله عنه — : "أحسن فى الذى أصابك" فقال : هى لك ، فأعطاه النبي — صلى الله عليه وسلم — عوضاً . ويرجاء — وهى قصر بنى جديلة اليوم — وسيرين ، فهى أم عبد الرحمن ابن حسان رضى الله عنهما .



وفى (ص ٢٤٤ ص ٧) وذكر أبو على — رحمه الله — قولهم : هو «أجبن من صافير» قال : أراد بصافير ما يصفر من الطير ؛ وإنما وصفت بالجن لأنه ليس من سباعها . المحفوظ فى تفسير هذا المثل غير ما ذكره ؛ ويسوغ على مذهبه أن تقول : هو «أجبن من حمام» و «أجبن من يمام» وكذلك

(١) راجع (أضد H عدد ١٧١) . (٢) ورد فى المتن «الرمى» وكتب فى الهامش «الزمانى» .
 (٣) أرى الجلابيب (أضد H عدد ١٧١ و غ ١١ : ٤ و ٨ : ٣٩٥) اختلايس (حسن ١ : ١٤٠ و ٥ : ١٢) أمى الجلابيب (غ ٤ : ١٢) «قد كان حسان قال شعرا يعرض بأبن المعطل ومن أسلم من العرب من مضر فقال : أمى الجلابيب . الأبيات : فأعترضه صفوان بن المعطل بالسيف فصره وقال :

تلق ذباب السيف عني فإني * غلام إذا هوجيت لست بشاعر» (غ ٤ : ١٢) .
 (٤) يرجاء وهى قصر بنى جديلة اليوم بالمدينة كانت مالا لطلحة بن مهبل ... وأعطاه سيرين : أمة قبطية ؛ فولدت له عبد الرحمن ابن حسان . (غ ٤ : ١٤) . وفى اللسان (٣ : ٢٣٥) قلاعن ابن الأثير : «هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألقاظ المحذنين فيها يقولون : يبرحاء بفتح الباء وكسرهما وفتح الراء وضمتها والمذهبها والقصر ، وهو اسم مال وموضع بالمدينة » .
 (٥) راجع (ميد ١ : ١٥٨ و ٦ : ١٣٤) .

سائر ما يُصاد وسائر الرهام الذي لا يُصاد، لأن ذلك كله ليس من سباع الطير؛ وإنما الصافر في هذا المثل: الصَّفِيرُ^(١)، وهو طائرٌ من خَشَّاش الطير يُعَلِّقُ نَفْسَهُ من الشجر ويَصْفِرُ طَوْلَ لَيْلِهِ خَوْفاً من أن يَنَامَ فيَسْقُطَ، فَضْرَبَ به المثل في الجُبْنِ . وذكر ابنُ الأعرابيِّ — رحمه الله — أنهم أرادوا بالصافر المَصْفُورَ به قَلْبُهُ، أي إذا صَفِرَ به هَرَبَ كما يقال: «جَبَأُ ما يَلْوِي على الصَّفِيرِ» . وذكر أبو عبيدة رحمه الله: أن الصافر في المثل هو الذي يَصْفِرُ بالمرأة للرَّيَّةِ، فهو وَجَلٌ خَافَةٌ أَنْ يُظْهَرَ عَلَيْهِ؛ وَاسْتَشْهَدَ بقول الكُمَيْتِ:

أَرْجُو لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي مَوَدَّتِكُمْ * كَلْبًا كَوْرَهَاءَ تَقْلِي كُلَّ صَفَّارٍ^(٢)

لَمَّا أَجَابَتْ صَفِيرًا كَانَ آتِيَهَا * مِنْ قَائِسٍ شَيْطَ الْوَجَعَاءِ بِالنَّارِ

وحديثُ ذلك: أن رجلاً من العرب كان يعتادُ امرأةً وهي جالسةٌ معَ بَنِيهَا فيَصْفِرُ بها، فعند ذلك تُخْرِجُ بَنِيَّهَا من وراء البيت وهي تُحَلِّثُ وَلَدَهَا فيَقْضِي منها وَطْرَهُ، ثم إنَّ بعضَ بَنِيهَا أَحْسَنَ منها بذلك بقاءً لَيْلاً وَصَفِرَ بها ومعه مِسَارُجُحِي، فلَمَّا فَعَلَتْ فَعَلَهَا كَوَى صَدْعُهَا، ثم إنَّ النِّلَّ جَاءَهَا بعد لَيْالٍ فَصَفِرَ بها، فقالت: قد قَلَيْتَا صَفِيرَكُم، فَضْرَبَ به الكُمَيْتُ مثلاً.



وفي (ص ٢٤٧ س ١١) وأنشد أبو علي — رحمه الله — ليكرين النُّطَّاحِ:

وَلَوْ خَذَلْتُ أَمْوَالَهُ جُودَ كَفِّهِ * لِقَاسَمِ مَنْ رَجَوْهُ شَطْرَ حَيَاتِهِ^(٤)

وَلَوْ لَمْ يَجِدْ فِي الْعُمُرِ قِسْمًا لِزَائِرٍ * لَجَادَ لَهُ بِالشُّطْرِ مِنْ حَسَنَاتِهِ^(٥)

أَسْقَطَ أبو علي — رحمه الله — من هذا الشعر ما أَخْلَ بِمعناه فصار فيه مَبْطُنٌ على الشاعر، وهو قد أَحْسَنَ التَّخْلِصَ فقال:

وَلَوْ لَمْ يَجِدْ فِي الْعُمُرِ قِسْمًا لِزَائِرٍ * وَجَادَ لَهُ الْإِعْطَاءُ مِنْ حَسَنَاتِهِ

لَجَادَ بِهَا مِنْ غَيْرِ كُفْرِ بِرَبِّهِ * وَشَارَكَهُ فِي صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ^(٦)

(١) في القاموس: الرهام كثراب: ما لا يصيد من الطير، وضبط في اللسان (ج ١٥: ص ١٤٩) بفتح الراء.

(٢) تسمية العامة: «أبا المُلُج» الجوهري اهـ. من هاشم الأصل. (٣) راجع (٩ ك: ٢١١).

(٤) غلو... (غ ١٧: ١٥٧). (٥) يميز... قسمة مالك وجازله الإعطاء. (غ).

(٦) وشاركهم (غ ١٧: ١٥٧).

(١) وكان من خبر هذا الشعر أن بكراً قصده مالك بن طوق فدحه فلم يرص ثوابه ، فخرج من عنده وقال يهجو :

فَلَيْتَ جَدًّا مَالِكٍ كُلُّهُ * وما يَرْجِي مِنْهُ مِنْ مَطْلَبٍ
أَصِيبْتُ بِأَضْعَافٍ أَضْعَافِهِ * ولم أَتَجَبَّهُ وَلَمْ أَرْغَبِ
أَسَاتُ أَخْيَارِي فَقُلْتُ الثَّوَا (٢) * بُلِيَ الذَّنْبُ جَهْلًا وَلَمْ يُدْنِبِ

فلما بلغ ذلك مالكاً بحث في طلبه فلحقوه فردوه ، فلما نظر إليه قام فلقاه وقال : يا أحمى ، عجلت علينا ، وإنما بعثنا إليك بنفقة وعولنا بك على ما يتلوها ، فاعتذر كل واحد منهما إلى صاحبه ، ثم أعطا حتى أَرْضَاهُ ، فقال بكر يمدحه :

أَقُولُ لِمُرَادٍ نَدَى غَيْرِ مَالِكٍ * كَتَى بَلَّ هَذَا الْخَلْقُ بَعْضُ عِدَاتِهِ (٣)
فَتَى جَادَ بِالْأَمْوَالِ فِي كُلِّ جَانِبٍ * وَأَتَمَّهَا فِي عَوْدِهِ وَبِدَاتِهِ
وَلَوْ خَذَلْتُ أَمْوَالَهُ جُودَ كَفِّهِ * لِقَاسَمٍ مِنْ يَرْجُوهُ شَطْرَ حَيَاتِهِ
وَلَوْ لَمْ يَجِدْ فِي الْعُمُرِ قِسْمًا لِرَازِي * الْبَيْنِ

✱ ✱

وفي (ص ٣٤٨ س ٥) وأشد أبو علي عن ابن دُرَيْدٍ — رحمهما الله — اللَّيْلُ الْأَخْيَلِيَّةُ قَالَ : وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ — رحمه الله — يَرْوِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :
يَا أَيُّهَا السَّلِيمُ الْمَلَوِيُّ رَأْسُهُ * لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيماً (٥)
أَتُرِيدُ عَمْرُو بْنُ الْخَلِيلِ وَدُونَهُ * كَسْبٌ إِذَا لَوَجَدْتَهُ مَرَعُومًا (٦)

٧٨

- (١) راجع هذا الخبر في الأغاني (١٧ : ١٥٧) وزاد هناك مامره : « هكذا ذكر أبو عفان في خبره وأحسبه خطأ ، لأن أكثر مدائح بكر بن الناح في مالك بن علي الخراساني » . (٢) في الأصل « قال » قلت التري (غ ١٧ : ١٥٧) .
(٣) راجع الأبيات في (غ ١٧ : ١٥٧) .
(٤) إن النجيني ٦ ورويان إلى الأخيلية (فت ٢٧٤ و ٤٤٣) والأول (ل ١٤١ : ٣١١) والرابع (سب ١ : ١١١) ودويت لما انتهى الأبيات الأول (حم ٧٠٤ و ٧٠٥) والسبعة الأولى (ع ٢ : ٤٧) .
(٥) البريم : الخيط المقنول يكون فيه لوان ، يراد به هنا الجيش لألوان شعاع القنابل فيه .
(٦) مرعوم ، أي أن قومه يعطفون عليه بمنعونه ، وهو في قومه كالقلب من البدن .

إِنَّ الْخَلِيعَ وَرَهْطَهُ فِي عَامِي * كَالْقَلْبِ أَلَيْسَ جُؤْجُؤًا وَحَزِيمًا^(١)
 لَا تَقْرُونَ^(٢) الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ * لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومًا
 قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَلِيلِ وَسَطُ بَيْوتِهِمْ * وَأَسِنَّةُ زُرْقٍ تُحَالُ نَجُومًا
 وَخُرْقٍ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَحَالُهُ^(٣) * وَسَطُ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا
 حَتَّى إِذَا رُفِعَ^(٤) اللَّوَاءُ رَأَيْتَهُ * تَحْتَ اللَّوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمًا
 لَنْ تَسْتَطِيعَ بَأْنَ مُحَوَّلٍ عِزَّهُمْ * حَتَّى تُحَوَّلَ ذَا الْهَضَابِ يَسُومًا
 إِنْ سَأَلُوكَ فَدَعُهُمْ مِنْ هَذِهِ * وَأَرْقُدْ كَفَى لَكَ بِالرُّقَادِ نَعِيمًا

قوله : * لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومًا * هذه روايةٌ مُخَالَفَةٌ، وإِنَّمَا الروايةُ الصحيحةُ التي بها يصحَّ معنى البيت : * لَا ظَالِمًا فِيهِمْ وَلَا مَظْلُومًا * لَأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ ظَالِمًا لِغَيْرِهِمْ أَوْ مَظْلُومًا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَيَسْتَجِيرُهُمْ لَرَدِّ ظُلَامَتِهِ، أَوْ لَاسْتِدْفَاعِ مَكْرِهِ عُقُوبَتِهِ وَلَا بَدَّ لَهُمْ مِنْ إِجَارَتِهِ . وعلى رواية أبي علي — رحمه الله — قد نَهَى كُلَّ ظَالِمٍ وَمَظْلُومٍ أَنْ يَقْرَبَهُمْ عَلَى الْعُمُومِ؛ وَهَذَا إِلَى اللَّتَمِ أَدْنَى مِنْهُ إِلَى الْمَدْحِ . وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ عَلَى اخْتِلَالٍ مَعْنَاهَا فِيهَا حَشَوٌ مِنَ اللَّفْظِ لَا فَائِدَةَ لَهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ : «أَبَدًا» لِأَنَّ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ : «لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ» يُغْنِي عَنْ إِعَادَةِ «أَبَدًا» . وَقَوْلُهُ : «وَمُخْرِقٍ عَنْهُ الْقَمِيصُ» هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ — رحمه الله — بِالْخَفْضِ عَلَى مَعْنَى وَزَبٍّ مُخْرِقٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا كَايَةً عَنْ رَجُلٍ مَجْهُولٍ، وَالْكَلَامُ مُسْتَأْتَفٌ مُنْقَطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ؛ وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ وَإِنَّمَا هُوَ: وَمُخْرِقٍ عَنْهُ الْقَمِيصُ، نَسْقًا عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَتَعْنِي بِهِ الْخَلِيعَ الْمُدَوَّحَ الْمُتَقَدِّمَ الذِّكْرَ؛ أَلَا تَرَى قَوْلَهُ :

* قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَلِيلِ وَسَطُ بَيْوتِهِمْ *

وَكَذَا وَكَذَا ثُمَّ قَالَ : وَمُخْرِقٍ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَحَالُهُ وَسَطُ الْبُيُوتِ، فَالْخَلِيلُ وَالْأَسِنَّةُ وَسَطُ الْبُيُوتِ، هِيَ لِهَذَا الْكَائِنِ وَسَطُ الْبُيُوتِ؛ وَفِي صِفَتِهِ يَخْرُقُ الْقَمِيصُ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى جَذْبِ الْعَفَاةِ لَهُ؛ وَالثَّانِي أَنَّهُ يُؤَثِّرُ بِجِدِّ ثِيَابِهِ فَيَكْسُوهَا وَيَكْتَفِي بِمَعَاوِزِهَا؛ كَمَا قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ :

(١) أَيْ وَسَطُ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ . وَالْجُؤْجُؤُ : الصَّدر . وَالْخَزِيمُ : مَوْضِعُ الْخَزَامِ مِنَ الصَّدر .

(٢) لَا تَقْرَبِينَ ... إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِن (عِي وَسَبَب) «وَيُرَى لَا تَقْرَبُونَ» (عِي ٢ : ٤٩) . «الْأَسِنَّةُ هِيَ فِيهِ عَلَى

حَذَفَ كَانَ وَأَمْتَهَا بَعْدَ الشَّرْطِيَّةِ» (عِي ٢ : ٥٠) . (٣) وَمُخْرِقٍ (حَمٍ وَمَقْضُ ٥٥٥) بَيْنَ الْبُيُوتِ (مَقْضُ) .

(٤) رَفَعَ (ل ١٥٨ : ١٥٨ و ٢٤٨) بَرَزَ ... لَقِيَتْهُ يَوْمَ (مَقْضُ ٥٥٥) .

وَمُخْتَصِرِ الْمَنَافِعِ أَرِيحِي * نَيْلٍ فِي مَعَاوِزَةٍ طَوَالٍ^(١)

ورواه محمد بن يزيد : في معاوية طَوَالٍ ، وهي رواية مردودة . وقوله :

* حَتَّى تُحَوِّلَ ذَا الْهَضَابِ يَسُومَا *

رواه أبو عمرو — رحمه الله — وغيره : ذَا الضَّبَابِ ، وهو الصحيح ، لِأَنَّ يَسُومَ : جَبَلٌ مُنِيفٌ فِي أَرْضِ نَخْلَةٍ مِنَ الشَّامِ يُعْرَفُ بِذِي الضَّبَابِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَابَ لَا يَكَادُ يَفَارِقُهُ ، وَإِلَّا فَكُلَّ جَبَلٍ ذُو هَضَابٍ .



وَفِي (ص ٢٤٨ س ١٦) وَأُنْشِدَ أَبُو عَلِيٍّ لِلْمُنْتَخَلِّ الْمُهَذَلِ :

عَقُّوا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ * ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَبَدًا وَالْوَضْعُ^(٢)



وَقَالَ : عَقَّى بِسَهْمٍ إِذَا رَمَى بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ لَا يَرِيدُ بِهِ أَحَدًا . وَإِذَا اجْتَمَعَ الْفَرِيقَانِ لِلْقِتَالِ بِمَا بَدَأَ لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ وَأَرَادَا الصِّلَحَ رَمَوْا بِسَهْمٍ نَحْوَ السَّمَاءِ فَعَلِمَ الْفَرِيقُ الثَّانِي أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الصِّلَحَ ، فَتَرَأَسُوا فِي ذَلِكَ .

لَمْ يَعْلَمْ أَبُو عَلِيٍّ — رحمه الله — مَعْنَى التَّعْقِيَةِ وَمَذْهَبَ الْعَرَبِ فِيهَا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ — رحمه الله — : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ — رحمه الله — عَنِ التَّعْقِيَةِ وَهُوَ سَهْمُ الْاِغْتِنَادِ فَقَالَ : قَالَتِ الْأَعْرَابُ : إِنَّ أَصْلَ هَذَا أَنْ يَقْتُلَ الرَّجُلُ مِنَ الْقَبِيلَةِ فَيُطَالِبُ الْقَاتِلَ بِدَمِهِ ، فَتَجْتَمِعُ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ بِدِيَّةٍ مُكَلَّاةٍ وَيَسْأَلُونَهُمُ الْعَفْوَ وَقَبُولَ الدِّيَّةِ ، فَإِنْ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ ذَوِي قُوَّةٍ أَبَوْا ذَلِكَ ، وَإِلَّا قَالُوا لَهُمْ : إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَالِقِنَا عِلَاقَةً لِلْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، فَيَقُولُ الْآخَرُونَ : مَا عَلَانَا ؟ فَيَقُولُونَ : أَنْ نَأْخُذَ سَهْمًا فَتَرْمِي بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ ، فَإِنْ رَجَعَ إِلَيْنَا مُضْرَجًا دَمًا فَقَدْ نُهِنَا عَنْ أَخْذِ الدِّيَّةِ ؛ وَإِنْ رَجَعَ كَمَا صَعِدَ فَقَدْ أَمَرْنَا بِأَخْذِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ أَبُو الْمَكَلَامِ — رحمه الله — وغيره : فَمَارَجَعَ هَذَا السَّهْمَ قَطُّ إِلَّا نَقِيًّا ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ فِي هَذَا الْمَقَالِ عَذْرٌ عِنْدَ الْجُهَالِ . هَذَا مَعْنَى عَقُّوا بِسَهْمٍ ،

(١) طَوَالٍ (ل ٧ : ٢٥٣) طَوَالٍ (مب ٤٠) إِذَا كَسَرْتَ الْأَوَّلَ أَعَدْتَهُ إِلَى الْمَعَاوِزَةِ ، أَيْ الْتِيَابِ ؛ وَإِذَا ضَمَمْتَ أَعَدْتَهُ إِلَى

الْمَدْحِ وَهُوَ أَجْوَد .

(٢) رَاجِعَ (ل ١٢ : ١٣٢) «أَخْبَرَانَهُمْ أَتَرَا إِلَيْ الدِّيَّةِ وَأَلْبَانَهَا عَلَى دَمٍ قَاتِلٍ صَاحِبِهِ» (ل) «عَقَّى بِالسَّهْمِ : رَمَى بِهِ فِي الْمَوَاءِ فَأَرْتَفَعَ ، لَفَتْ فِي عَقِّهِ ؛ قَالَ الْمُهَذَلُ الْمُنْتَخَلِّ . الْبَيْتُ» (ل ١٩ : ٣١٢) ضَبَطَتْ فِي الْأَصْلِ «عَقُّوا» .

لأما أورده أبو عليّ — رحمه الله — والبيت الذي أنشدَه من شعر المتنخل يهجو به ناساً من قومه كانوا مع ابنه حجاج يوم قُتِلَ . وقبل البيت :

لا يُنبئُ اللهُ مِنّا معشراً شهيدوا * يوم الأُميلح ^(٢) لا غابوا ولا جرحوا ^(٣)

لا غيبوا شلو حجاج ولا شهيدوا * حمّ القتال فلا تسأل بما أقتضحوا

لكن كبير بن هند يوم ذلكم * فسخ ^(٤) الشامل في أيمانهم روح ^(٥)

عقوا بسهم فلم يشعر به أحدٌ * ثم استفأوا وقالوا حبذا الوصح ^(٦)

قوله : لا يُنبئُ اللهُ، أى لا يؤخّر الله موتهم . وشلو كل شيء : بقيته . وحمّ القتال، وحمّ كل شيء : مُعظّمه . وكبير بن هند قبيلة من هذيل . واستفأوا : رجعوا عما كانوا عليه . وقالوا : حبذا الوصح، أى حبذا الإبل والنعم نأخذها في الدية . ويعني بالوصح : اللبن لبياضه .



وفي (ص ٢٥٨ س ١٧) قال أبو عليّ — رحمه الله — حدثنا ابن الأثير عن أبي حاتم عن أبي زيد عن المُفضل الضبيّ — رحمه الله — قال : كنتُ مع إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن الحسن — رحمه الله — صاحب أبي جعفر في اليوم الذي قُتِلَ فيه ، فلما رأى البياض يقلّ والسواد يكثر قال : يا مُفضل ، أنشدني شيئاً يهون عليّ بعض ما أرى ، فأنشدته :

ألا أيها الناهي فزارة بعدما * أجدت لفزوا إنما أنت حالم

أبي كل ذي تبيل بيت يهمة * ويمنع منه النوم إذ أنت نائم

قفوا وقعة من يحيى لم يحز بعدها * وإن يحترم لم تليعه الملائم ^(٩)

(١) ينأ (ل) . (٢) الأملح : موضع قال المتنخل . البيت (بك ١٠٢ ول ٣ : ٤٤٥) . (٣) رسم الكتاب سوا « حرجوا » وحقق الحرف الأول وهو الحاء برسم حاء صغيرة تحته . (٤) قال الأصبغى : رحمه الله : أصل الفتح اللين ؛ تقول : رجل أضغ بين الفتح إذا كان عريض الكف والقدم اهـ . من هامش الأصل . (٥) الروح : السعة . عز البيت (ل ٤ : ١٠) (٦) راجع (ل ٣ : ٤٧٥) ونسبه لأبي ذؤيب الهذلي . (٧) « أى رجعوا عن طلب الترة الى قبول الدية » (ل ١ : ١٢٠) .

(٨) رسم الكتاب فوق عبد الله الأولى والثانية الكلمة «صح» دلالة على أن الثاني والـ لا أول ؛ وليس مكرراً . فنبه .

(٩) في الأغاني (١٧ : ١٠٩) « قفوا وقعة » .

قال : فرائته يتطالّل على سرجه ثم حمل حملة كانت آخر المهدي به . هكذا صحت الرواية عن أبي علي - رحمه الله - يتطالّل بإظهار الضعيف ، وهذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر ؛ وإنما هو يتطالّل كما يقول : يتقاصّ ويتراذ ؛ وقال قعنب في الضرورة :
مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي * أني أجود لأقوام وإن ضنونا^(١)



وفي (ص ٢٦٦ ق ٩) قال أبو علي - رحمه الله - : حدثنا أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل الضبي - رحمه الله أجمعين - قال : دخلت على المهدي - رحمه الله - فقال لي قبل أن أجلس :
أنشدني أربعة أبيات لا ترد عليهن - وعنده عبد الله بن مالك الخزازي - فأنشدته :
وأشعث قد قد السفار قيصة * يجر شواء بالعضا غير منضج^(٢)
دعوت^(٣) إلى ما ناني فأجابني * كريم من الفتيان غير منرج^(٤)
ففي بلا الشيزي ويروي سنانه * ويضرب في رأس الكبي المدجج^(٥)
ففي ليس بالراضى بأذى معيشة * ولا في بيوت الحى بالمسوج^(٦)

فقال المهدي : هو هذا ! - وأشار إلى عبد الله بن مالك - فلما أنصرف بعث إلى المهدي - رحمه الله - بألف دينار وبعث إلى عبد الله - رحمه الله - بأربعة آلاف درهم . قوله : « يجر شواء » هذه رواية ساقطة ، والجميع يخالفها فيروونه : وجر شواء ، نسقا على قوله : « قد السفار قيصة وجر شواء » ؛ كذلك رواه أبو حاتم عن الأصمعي وأبي عمرو الشيباني - رحمه الله - وكذلك

(١) في هامش الأصل هذه الحاشية : « وقال مزرد :

تطاللت فاستشرته فرائته * فقلت له آانت زيد الأراب

تطاللت ، فطاللت من الطلل » . (٢) هو قعنب بن أم صاحب من غطفان . (٣) راجع البيت في (سبب ١٦٥ : ٢) ودرة ٥٢ وخفج ١٢٩ وزيد ٤٤ وخص ١ : ١٦٥ ول ١٣ : ٤٤٦ : ١٥ : ٤٧ : ١٧ : ١٣٠ .

(٤) راجع (شيخ ٩ و ١٠ وح ٧٦٤ و ٧٦٤ و غ ٨ : ١٠٥ ول ٣ : ٢٠٣) وجر الشواء (ل) وجر الشواء (شيخ) يجر شواء (غ) وجر شواء (حم) وفي هامش الأصل حاشية نصها : « قلت من خط أبي يعقوب النجيري المهلي رحمه الله : وجر شواء . قال : وقوله : قد قد السفار قيصة وذلك لأبذله نفسه في الخدمة في السفر يشوي ويسقي فتخرق ثيابه » . وورد في الطبعة الأولى والثانية « الشفار » بالثين المعجمة وهو تحريف . (٥) دعوت قلابي إلى ما يورثي كريم (شيخ) . (٦) أبل فلا يرضى (شيخ) وفي الحاشية : « الأبل : المصم الماضى على وجهه الذي لا يزال بالقي » .

رواه أبو محمد عن خالد بن كلثوم — رحمه الله — وكذلك رواه إبراهيم بن محمد عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي — رحمه الله — وكذلك رواه أبو العباس بن الفضل عن أبي تمام. قال أبو حاتم عن الأصمعي — رحمه الله أجمعين — قوله : وجرّ شواء . كان هذا مما أطاق عليّ تحريق ثيابه غير متّضح ؛ إنما ذلك لسُرعة السير وإعجاله لهم عن إنضاجه ؛ كما قال أمرؤ القيس :

نمش بأعراف الحياتِ أَكْفَنًا * إذا نحنُ قَتْنَا عن شِوَاءٍ مُضْهِبِ

وهذا إنما يكون في حال السّفار لا في غيره . ورواية أبي عليّ — رحمه الله — تقتضي أنّ ذلك شأنه في جميع أحواله ؛ وهذا بالذّم أشبه ، لأنه إذا فعل ذلك في حال الطّماينة وحين لا يُجِدُ به سيرٌ ، فإنما يفعلُه لقرط الجشع وشدة الحرّص على الطعام ، وهذا مذموم . وروى أبو عبد الله عن أبي العباس : * فتى يملأ الشّيزى ويروى نديمه * وهذه رواية أفادت معنى ثالثا في البيت يخافس ما قبله من إطعام وسف . ومن روى : « فيروى سِنَانَه » فذلك في معنى :

* ويضربُ في رأس الكيّ المدجج * فلم يُفد البيت أكثر من معنيين . والأبيات المذكورة في قصيدة للشّاعخ .



(٢) وفي (ص ٢٦٦ س ١٦) وأنشد أبو عليّ — رحمه الله — لعبد الرحمن بن يزيد :

يؤسى عن زيادة كلِّ حيٍّ * خَلِيٍّ ما تَأَوَّبَهُ المَومُونُ^(٣)
فلو كنت القَتيلَ وكان حَيًّا * لَطَالَبَ لا أَلْفَ ولا سَوْومُ^(٤)
ولا هِيَابَه بالليلِ نَكْسُ * ولا ضَرَعَ إذا أَمسى قَوْومُ^(٥)
وكيف تجلّد الأَقوامَ عنه * ولم يُقَتَّلْ به الشّارُ المُنِيمُ^(٦)
غَشُومٌ حين يبصرُ مُستَفادُ^(٧) * وخيرُ الطّالبي التّرة الغَشُومُ^(٨)

(١) راجع (دودو ٤ : ٦٢ ول ٨ : ٢٣٨ و٤ : ٣٥٠) تمش (ص ١ : ٤٩٧) .

(٢) في النسخة « يزيد » إلا أن الكاتب يُعِدّ ذلك كتب : « وعبد الرحمن هذا هو أخو زيادة أبي زيد بن مالك »

وكذلك روى ابن قتيبة « زيد » (٣) تعزى... مولى... لا (فت ٤٣٦) يعزى... صاح... لا (ص ٢٦٦)

(٤) ولو... المصاب... لشمر (فت) ولو... المصاب... تجرد (ص) المصاب... تجرد (ل ١٥ : ٣٧) القَتيل... لشمر (بحت ٥١) ودوى البحرى هذا البيت مع جملة أبيات مختلفة تماما للوليد بن عتبة معيط . (٥) ولا جناة في الرحل مثل

(صم) (٦) دوع إذا بلّغ (فت) (٧) الأدينين (فت) (٨) مستفادا (صم) بالطاقف .

هكذا ثبتت الرواية عن أبي علي - رحمه الله - في هذا البيت الآخر : حين يُصْرَفُ بفتح الصاد . مُسْتَقَادٌ بالرفع ولا يتوجه لى معناه . ورواه أبو العباس الأحوّل - رحمه الله - : غَشُومٌ حين يُصْرَفُ بكسر الصاد ، مُسْتَقَادًا بالنصب ؛ وهذا حسن بين المعنى ، يُريد أنه مُنْتَهَزٌ للفرصة إذا رأى أنه مُسْتَفِيدٌ من عدوّه فائدة غَشَمَ فابترها ، أو مُدْرِكٌ فيه بَغْيَةٌ وثَبَّ فتألفها ؛ ورواه أحمد بن عبيد - رحمه الله - : « حين يُصْرَفُ مُسْتَقَادًا » بالقاف ، يُريد مُسْتَقَادًا منه ومن له عنده ثَأْرٌ ؛ ويقوى هذه الرواية بحز البيت : * وَخَيْرُ الطَّالِبِ الثَّرَةِ الْعَشُومُ * ورواه الرياشي حين يُصْرَفُ بالنون مُسْتَقَادًا بالقاف ، أى مطلوبًا يَقُودُ . وعبد الرحمن هذا هو أخو زيادة ، إِبْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ طامرِ بْنِ قُرّةِ أَحَدِ بَنِي سَعْدِ هَذِيمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُوْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ . وكان هُدْبَةُ بْنُ خَشْرِمٍ قَتَلَ زِيَادَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فلما سَمِعَ هُدْبَةُ فِي دَمِهِ جَعَلَ الْقُرَشِيُّونَ بِالْمَدِينَةِ يُكَلِّمُونَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فِي أَمْرِ هُدْبَةَ وَأَضَعُفُوا لَهُ الدِّيَةَ حَتَّى بَلَغَتْ عَشْرًا ؛ مِنْهُمْ : سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَعَمْرٍو بْنُ عُثْمَانَ ابْنِ عَفَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - وَهُوَ يَرُدُّ الْإِبَاءَ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ أَشَدَّهُمْ هَذَا الشَّعْرَ الْمَذْكُورَ ، فَلَمَّا سَمِعَهُ هُدْبَةُ قَالَ : إِنِّي فِيهِ لَمَطْمَعًا فَعَاوَدُوهُ ، فَعَمَلُوا ؛ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حِينَ عَاوَدُوهُ :

بَأْسَتْ أَمْرِي وَأَسْتِ الَّتِي زَجَرْتِ بِهِ ^(٢) * إِذَا نَالَ مَالًا مِنْ أَيْحَ وَهُوَ ثَائِرٌ
وَلَأِي وَإِنْ ظَنَّ الرِّجَالُ طُنُونَهُمْ ^(٣) * عَلَى صَيْرِ أَمِيرٍ لَمْ تَسْعَبْ مَصَادِرُهُ رَمَى آيَاتِ

فَلَمَّا أَتَتْهَا هُدْبَةُ قَالَ : دَعُوهُ ، فَوَاللَّهِ لَا يَقْبَلُ عَقْلًا أَبَدًا ، جَزِيمٌ خَيْرًا ؛ فَأَقَامَ هُدْبَةُ فِي السِّجْنِ سِتِّ سِنِينَ حَتَّى أَدْرَكَ الْمِسُورُ بِنَ زِيَادَةَ ؛ وَمَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي خِلَالِ ذَلِكَ ، فَكَانَ الْمِسُورُ هُوَ الَّذِي تَوَلَّى قَتْلَ هُدْبَةَ . وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ أَنَّ الْمِسُورَ قَدْ كَانَ آخِذَا الْعَفْوَ وَأَخَذَ الدِّيَةَ حَتَّى قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَنْ لَمْ يَقْتُلْ هُدْبَةَ لَأَنْكَحَتْهُ ! فَيَكُونُ قَدْ قَتَلَ أَبَاكَ ثُمَّ نَكَحَ أُمَّكَ فَتَسْبُكُ بِذَلِكَ الْعَرَبُ يَدَ الْمُسْنَدِ ، فَلَقَتْهُ ذَلِكَ عَنْ مَلْهَبِهِ ، وَمَضَى عَلَى الْإِثَارِ مِنْ هُدْبَةَ وَقَتْلِهِ .

- (١) التصب هنا بتقدير فعل أعني أو أذكر على أنه تمت مقطوع لاختلاف العاملين في الموصوفين من جهة المعنى والعمل .
(٢) زجرت ... قالت (ح ٢٣٦) فباست ... زجرت به يسوم سواما (غ ٢١ : ٢٧١) زجرت به يؤمل عقلا ...
أنا (بج ٢٧٠) . (٣) طافى ... ورده أمر لم يُبين (بج ٢٧١) ضير ... تحتاج (ح) . « زجرت تصحيف زجرت . زجرت به : ولده » (٤) يد المسند : يد الدهر .



وفي (ص ٢٧٠ من ١٣) وَأَشَدَّ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى لِلْفَرَزْدَقِ — رَحِمَهُ اللَّهُ — :

يُفْلَقْنَ هَا مِنْ لَمْ تَلَهُ سَيُوفُنَا * بِأَسَافِنَا هَامَ الْمُلُوكِ الْقَهَاقِمِ

قال أبو العباس رحمه الله : ها : تنبيه ، والتقدير : يُفْلَقْنَ بِأَسَافِنَا هَامَ الْمُلُوكِ الْقَهَاقِمِ ، ثم قال : ها للتنبيه ، ثم استفهم فقال مُسْتَفْهِمًا : مَنْ لَمْ تَلَهُ سَيُوفُنَا؟ قال أبو بكر : سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْدَحِينَ يَعْيِبُ هَذَا الْجَوَابَ ويقول : يُفْلَقْنَ هَامًا جَمْعُ هَامَةٍ . وهَامُ الْمُلُوكِ مَرْدُودٌ عَلَى هَامَا ؛ كما قال جل شأؤه : ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ﴾ . قال أبو على — رحمه الله — : فَاحْتَجَّجْتُ عَلَيْهِ بقوله : لَمْ تَلَهُ وقلت : لو أراد الهام لقال لَمْ تَلَهَا ، لأن الهام مُؤَنَّثَةٌ لَمْ يُؤْثَرِ عن العرب فيها تذكيرٌ ، ولم يقل أحد منهم : الهامُ فُلَقَّتْهُ ؛ كما قالوا : التخلُّ قطعته ، والتذكير والتأنيث لا يَعْمَلُ فِيهِ قِيَاسًا إِنَّمَا يُبْنَى عَلَى السَّمْعِ وَاتِّبَاعِ الْأَثَرِ . لَمْ يُوقِفْ أَبُو عَلِيٍّ — رحمه الله — فِي هَذَا الْاِحْتِجَاجِ ، لِأَنَّهُ أَنْكَرَ الْمَعْرُوفَ وَعَرَفَ الْمُنْكَرَ . كَيْفَ يُنْكَرُ تَذَكُّرُ الْهَامِ ! وَهُوَ يَرَوِي فِي شَعْرِ النَّابِغَةِ وَيُرَوَّى :

يَضْرِبُ يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَاتِهِ * وَطَعْنُ كِبَارِغِ الْخَاضِ الضُّوَارِبِ ^(١)

وهو يروى في شعر عنترة ويروى :

وَالْهَامُ يَنْدُرُ فِي الصَّعِيدِ كَأَمَّا * تَلْقَى السُّيُوفُ بِهِ رُعُوسَ الْحَنْظَلِ ^(٢)

ويروى أيضا في شعر طفيل ويروى :

يَضْرِبُ يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَاتِهِ * وَيَتَقَعُ مِنْ هَامِ الرِّجَالِ بِمَشْرِبِ ^(٣)

فالتذكير هو المعروف في الهام ، ولو أنكر أبو على — رحمه الله — على هذا الشيخ فساد المعنى دون اللفظ كان أولى ، لأن قوله : * يُفْلَقْنَ هَامًا لَمْ تَلَهُ سَيُوفُنَا * ثم قال بِأَسَافِنَا ، تَنَاقُضٌ . فَإِنَّ قَالَ : إِنَّهُ يُرِيدُ لَمْ تَلَهُ ثُمَّ تَلَهُ ، فِهَذَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ الَّتِي سَمِعْتُ بِهِ ؛ أَوْ يَشْكُ أَحَدٌ فِي أَنَّ مَا نَبَلَ الْيَوْمَ لَمْ يَكُنْ أَمْسَ مَبْلًا؟ وَمَنْ قَبِلَ الْيَوْمَ لَمْ يَكُنْ أَمْسَ قَبِيلًا؟ وَهَذَا الشَّعْرُ يَقُولُهُ الْفَرَزْدَقُ فِي قَتْلِ وَكِيعِ قَتِيلَةَ بْنِ مُسْلِمٍ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

(١) راجع (نبح ٣ : ٢٢ و ٢٢ : ١٧ و ٧٧) . (٢) راجع (دور ٢٠ : ١٧) وروى : « تذر...

... » . (٣) راجع (ل ١٧ : ٧٧) وروى : « المشرب » .

قَدَى لُسُوفٍ مِنْ عَمٍ وَقَى بِهَا * رِدَايَ وَجَلْتُ عَنْ وَجْهِ الْأَهَامِ
شَفَيْنَ حَرَارَاتِ الصُّدُورِ وَمَاتَدَع * عَلَيْهَا مَقَالًا فِي وَقَاءِ اللَّامِ
يُفْلَقْنَ هَامًا لَمْ تَتَلَهُ سُوْفُنَا * بِأَسْيَافِنَا هَامَ الْمُلُوكِ الْقَامِ
الْأَهَامِ : آلُ الْأَهَمِّ بْنِ سَنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مِقْرٍ ، وَيُرْوَى : حَرَارَاتِ النَّفُوسِ .

+

وفي (ص ٢٧٧ س ٢٠) وَأَشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَحْمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَائِئَةٍ * عَنْهَا الْعُيُونُ كَرِهَةَ الْمَسِّ

استشهد به على قولهم للمرأة إذا كانت كرهية المنظر : إنها لتعجباً عنها العين . وقد أحال رواية البيت وأفسد معناه . وكيف تعجباً العين عن الناعمة السمينة ! وإنما تعجباً عن العجفاء المزيلة ؛ ألا تراه يقول : إنها ليست كرهية المس ، وحسبك بهذا نقياً للعجف وإنكاراً للعصف ؛ وإمّا الرواية في البيت :

لَيْسَتْ إِذَا رُمِئَتْ بِجَائِئَةٍ * عَنْهَا الْعُيُونُ ... الخ

وبعد البيت :

وَكَاثِمًا كُتِّسَتْ قَلَالَتُهَا * وَحَشِيَّةٌ نَظَرَتْ إِلَى الْإِنْسِ

(١) رسم الكاتب « فدى بكسرة وفحة تراقان الفاء ورسم فوقها « ما » لم نجد أبيات الفرزدق في ديوانه .
(٢) روى اللسان (٢٠ : ٣٧٣) « هامن » وروى البيت لشبيب بن رضاء « فإن أبا سعيد قال : في هذا تقدم معناه اتأخير إنما هو تلقى بأسيافا هام الملوك القمام ثم قال : هامن لم تنله رماحنا ، فها تنبيه » (ك) . (٣) الأهم : لقب سنان بن سمي ابن سنان بن خالد بن مقرة ، لأنه هتمت تنبيه يوم [الكلاب] اهـ . حاشية من هامش الأصل ، وكان الكاتب مها عن كتابة الفظة « الكلاب » وترك مكانها يابسا ولم يبه عليها الأت صالحي في تعليقاته . (٤) « يقال للمرأة إذا كانت كرهية المنظر لا تستحل » : إن العين لتعجباً عنها ؛ قال حميد بن ثور - البيت « تهذ ٣٦٩ ول ١ : ٣٤ » وأبو علي لا يقول إنها كرهية المنظر بل ينفي ذلك عنها ويقول إنها إذا كانت مميمة ليست كرهية المنظر ولا كرهية المس . وكتب هامش الأصل حاشية هذا نصها : « هذا ما سمعت به من العصب أو من سوء الفهم عنه إرادة التلب لا يشك ذولب ولا ينجي على ذي قلب أن معنى قوله : ليست إذا سميت بجائسة عدم جبه العين عنها وكراحتها معها وقت منها ، فتكون وقت بعفها كرهية المس تعجبا عنها العين من قولهم : ما أتعنى شي . إلا وثبت قبيضه وإلا لزم منه المحال ، ولا مانع من أن يكون لبيت روايتان وأكثر ؛ ومن حفظ حجة من أن لم يحفظ (ح نا) اهـ .

[التنبيهات الواردة على الجزء الثاني]

وفي (ص ١ س ١٧) وأنشد أبو علي — رحمه الله — لفاطمة بنت الأحم بن دندنة الخزاعية :^(١)

قد كنت لي جبلاً ألود بظله * قتركتني أمشي بأجرد ضاح^(٢)

قد كنت ذات حمة ما عشت لي * أمشي البراز وكنت أنت جتلي

فاليوم أخضع للدليل وأنقي * منه وأدفع ظلمي بالراج

وإذا دعت قريته تبعنا لها * يوماً على فن دعوت صباي

وأغض من بصري وأعلم أنه * قد بان حد قوارسي ورماعي

هكذا أنشده أبو علي — رحمه الله — : * وإذا دعت قريته تبعنا لها * وكذلك أنشده أبو تمام رحمه الله في اختياراته . وأخبرني غير واحد عن أبي العلاء المعري — رحمه الله — أنه كان يرد هذه الرواية ويقول إنما تصحيف ، وكان ينشده * وإذا دعت قريته تبعنا لها * بكسر الجيم وبإلقاء بعدها ، يعني فرحها الهالك ، وهو الهديل . والشجب : الهلاك . والشجب : الهالك . وأحلق بهذا القول أن يكون صحيحاً ، والحق أحق أن يتبع . وقال السكري — رحمه الله — : إن هذا الشعر لليلي بنت يزيد بن الصعيق تربي أبها قيس بن زياد بن أبي سفيان بن عوف بن كعب . وقال الأخفش : إنه لامرأة من كندة تربي زوجها الجراح . وأوله :

يا عين جودي عند كل صباح * جودي بأربعة على الجراح^(٣)

قد كنت لي جبلاً ألود بظله * الأبيات

وكان الأحم بن دندنة أحد سادات العرب ، ويقال الأحم بتقديم الجيم . قال ابن دريد

— رحمه الله — : بجم إذا فتح عينه كالشخص ، وبذلك سمي الرجل . وقال الخليل — رحمه الله — :

الأحم : الشديده حمة العينين مع سعة ، وكانت زوج الأحم أم فاطمة هذه خالدة بنت هاشم بن عبد مناف .^(٤)

(١) روى القائل (١: ٢) «الأحم» بتقديم الجيم وكذلك روى اللسان (١٤ : ٣٥٢) والخامسة (١٢: ٤١٢) حيث تذكر الأبيات ، وروى الخامس قبل الرابع ؛ وضبط الامم «دندنة» فتح الدالين في الطبعة الأولى والثانية وهو خطأ .

(٢) أمشي (حم) . (٣) راجع (حم) (١٢: ٤) . (٤) «خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب» (حم) (١٢: ٤) .



وفي (ص ٣٣ س ١٩) وأنشد أبو علي - رحمه الله - لأرطاة بن سبهة يهجو شبيب
ابن البرصاء :

مَنْ مُبْلِغٌ قَتِيانَ مَرَّةً أَنَّهُ * هَإِنَّا ابْنُ بَرْصَاءِ الْعِجَانِ شَيْبُ
فَلَوْ كُنْتُ مُرِيًّا عَمِيتَ فَاسْمَلْتُ * كَذَلِكَ وَلَكِنَّ الْمُرِيبَ مُرِيبُ
أَيَّ كَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْبِكَ وَلَمْ تَزَلْ * جَنِيبًا لِأَبَائِي وَأَنْتَ جَنِيبُ
وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مَذْعُوضٌ كَارِهَا * بِرَأْسِكَ عَادِيُ النَّجَادِ رَكُوبُ

قال أبو علي: سألت ابن دريد - رحمه الله - عن معنى هذا البيت: فلوكنت مرياً عميت... الخ
فقال: كان أبوه أعمى، وجده أعمى، وجد أبيه أعمى. يقول: فلولم تكن مدخول النسب كنت
أعمى كابنك. لأبي علي - رحمه الله - فيما أورده سهرمان: أحدهما إنشاده: فلوكنت مرياً...
وإنما هو: فلوكنت عوفياً...؛ لأن أرطاة وشيباً جميعاً مريان؛ وإنما المعنى فإش في بني عوف
منهم، وهم قوم شبيب إذا أسس الرجل فيهم عمي، قل من قبلت فيهم من ذلك. ولوقال: فلوكنت
مرياً... لكان هو أيضاً قد استقى من نسبه، لأنه مري ولم يكن أعمى. وأما السهو الثاني، فإنشاده
أربعة الأبيات لأرطاة؛ وإنما البيتان الآخران لشبيب يرد على أرطاة، ألا تراه يقول: أي كان خيراً
من أيبك! ولم يختلف الرواة أن شيباً كان أفضل من أرطاة بيتاً، وأكرم معشراً وأباً وأماً؛ وأن
أرطاة كان أفضل منه نفساً، وكلاهما شاعران إسلاميان غلبت عليهما أمهاتهما. وهو أرطاة بن زفر
ابن عبد الله بن مالك أمه سبهة بنت زامل، وقيل إنها سبية من كلب كانت لضرار بن الأزور
ثم صارت إلى زفر وهي حامل بغاة بأرطاة. وأما شبيب فهو شبيب بن يزيد بن حمزة ويقال

- (١) «سبهة أمه وكنية أبو الوليد وأبوه زفر أحد بني مرة كان في زمن بني مروان» (حم ٤٠٦). (٢) راجع (ل ٨ :
٢٧٠ و ٣٧٣ وأشن ١٣٩) روى الأشناداني الأبيات الأربعة لأرطاة وروي «مرياً» وفي الشرح لابن دريد :
«قال أبو بكر : كان أبوه أعمى وجده أعمى وجد أبيه أعمى يقول : فلولم تكن مدخول النسب كنت كابنك أعمى . » «أى
ما زلت خيراً منك مذعُوضٌ برأسك فرج أهلك وهو العادي النجاد ... » (٣) عوفياً ... وأمهلت كشاك (غ ١١ :
٩٧) : (٤) يزل تيمناً (أشن ١٤٠) ولم تزل ... البجاد (غ) وقد نسب في الأغاني البيتان الآخران لأرطاة لا لشبيب .
(٥) يكنى أرطاة أبا الوليد؛ قاله ابن خنينة في طبقات الشعراء ١ هاشمية من هامش الأصل .

أَبْنُ جَمْرَةَ . وَأُمُّهُ قَرْصَافَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ وَهُوَ أَبْنُ خَالَتِهِ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ أُمُّ عَقِيلِ
عَمْرَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ . وَالْحَارِثُ هَذَا هُوَ صَاحِبُ الْحِمَالَةِ بَيْنَ عَبَسَ وَذُبْيَانَ ؛ لُقِبَتْ الْبَرْصَاءُ
لِشَدَّةِ بَيَاضِهَا وَلَمْ يَكُنْ بِهَا بَرَصٌ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ شَيْبٌ :

أَنَا أَبْنُ بَرْصَاءَ بِهَا أُجِيبُ * مَا فِي هِمَانِ اللَّوْنِ مَا تَعِيبُ^(١)

وقيل : إنما سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِبرَصِ حَدَثَ بِهَا ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَهَا إِلَى أَبِيهَا
فَقَالَ : إِنَّ بِهَا وَجْهًا ، فَأَصَابَهَا ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا .



وفي (ص ٧ س ٥) وأنشد أبو عليّ - رحمه الله - :

إِذَا أَنْبَطَحَتْ جَاثِي عَنْ الْأَرْضِ بَطْنُهَا^(٢) * وَخَوَّاهَا رَبِّ كَهَامَةِ جُنْبِلِ

هكذا أنشده أبو عليّ - رحمه الله - : وَخَوَّاهَا . وَإِنَّمَا هُوَ وَخَوَّى بِهَا ، لِأَنَّ وَخَوَّى لَا أَصْلَ لَهُ
فِي الْهَمْزَةِ ؛ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِالْبَاءِ ، يَقَالُ : وَخَوَّى الْبَعِيرَ تَحْوِيَةً إِذَا بَرَكَ ثُمَّ مَكَنَ لَتَفْنَانِهِ^(٣)
فِي الْأَرْضِ ، وَلَا يَقَالُ وَخَوَّيْتُهُ أَنَا ، وَيَقَالُ وَخَوَّى بِهِ ، كَمَا تَقُولُ ذَهَبَ ؛ وَذَهَبَ لَا يَتَعَدَّى ؛ وَالْبَيْتُ
لَا عَشَى وَبَعْدَهُ :

إِذَا مَا عَلَاهَا فَارَسٌ مُبَدِّلٌ * فَنِعَمَ فِرَاشُ الْفَارِسِ الْمُتَبَدِّلِ

ومن هذا البيت أَخَذَ الْفَرَزْدَقُ قَوْلَهُ :

مَا مَرَّ كَبٌّ وَرُكُوبٌ الْخَلِيلَ يُعْجِئُنِي^(٤) * كَرَكَيْتَ بَيْنَ دُمْلُوجٍ وَخَلْخَالِ

أَلَدَّ لِلْفَارِسِ الْمُجْبَرِي إِذَا أَنْبَهَرْتُ * أَنْفَاسُ أَمْثَالِهَا مِنْ تَحْتِ أَمْثَالِي^(٥)

- (١) رسم الكاتب فوق « أَبْنُ جَمْرَةَ » [باليم والراء] علامة « صح » . (٢) في هامش الأصل هذه الحاشية :
« ابن عوف بن أبي حارثة وأمه البرصاء ، وهي أمانة بنت الحارث بن عوف ؛ كذا في النسب لأبي عبيد رحمه الله تعالى » .
(٣) الحالة بالفتح : ما يحميه الإنسان عن غيره من دية أو غرامة مثل أن يقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء فيدخل
بينهم رجل يعمل ديات القتل ليصلح ذات اليمين . (٤) راجع (ت ٤ : ٣٧٣) . (٥) روى القائل (٢ : ٧)
« بطنها » جنبها ووخى بها (أش ٢٧) بطنها (ل ١٣ : ١٣٦) ويروى في الديوان البيت الآخر « إذا ناعلاها » بدون
اختلاف في الرواية . (٦) الفئتان جمع فئمة بكسر الفاء ، وهي من البعير والثائفة الزكية وما مسّ الأرض من كركوته
وسعدانته وأصول الخنازة (ل ١٦ : ٢٢٧) . (٧) وما أرى وركوب (فرز ٢٢ : ٤٢) . (٨) تجرى بأمثال (فرز) .



وفي (ص ١٢ س ٦) وأنشد أبو علي - رحمه الله - :

كأَنا وَجْهَك ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ * خِضِلٌ فِي يَوْمِ رِيحٍ وَمَطَرٍ^(١)
وَأَنْتَ كَأَلْفَيْهِ الَّتِي لَا تَحْتَفِرُ * ثُمَّ يَجِي سَادِرَةٌ فَتَنْجِرُ

قوله : * خِضِلٌ فِي يَوْمِ رِيحٍ وَمَطَرٍ * غير صحيح الوزن، وإنما هو * ذُو خَضَلٍ فِي يَوْمِ رِيحٍ وَمَطَرٍ *
كذلك أنشده الرواة؛ وأنشده ابن الأعرابي لأعرابي من بني فزارة قال :

أَقْسِمُ لَا تَأْخُذْ حَقِّي يَا وَزَرَ * ظُلُمًا وَعِنْدَ اللَّهِ فِي الظُّلُمِ الْغَيْرِ
كأَنا وَجْهَك ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ * ابْتَسَلٌ فِي يَوْمِ ظِلَالٍ وَمَطَرٍ

الى آخرها

قال ابن الأعرابي : ظِلٌّ كُلُّ شَيْءٍ يَخْصُصُهُ . والجحر إذا ضربته الأمطار بان سواده ، فيقول :
كَأَن سَوَادَ وَجْهَك سَوَادُ هَذَا الْحَجَرِ . وقال التتبي - وقد أنشد هذا الرجز - يصف رجلا بالسواد
وشبهه بظل الحجر دون غيره لكثافة ظله ؛ قال : ومثله قول الآخر :
سُودًا غَرَايِبَ كَأُظْلَالِ الْحَجَرِ^(٢) *

وقال آخر في وصف شاة :

* كَأَن ظِلَّ حَجَرٍ صُغْرَاهُمَا *

وأنشد أبو عثمان الأشنانداني - رحمه الله - :

وجاءت بنو ذهل كأن وجوههم * إذا حَسَرُوا عَنْهَا ظِلَالُ حُفُورٍ

فهذا كله ذم وكناية عن سواد الوجه . وقد يأتي مدحا على تأويل آخر ؛ كما قالت الأعرابية
تَصِفُ زَوْجَهَا : هَوَيْتُ عَرَبِيَّةً ، وَجَمَلُ طَعِينَةٍ ، وَجَوَارُ بِحَرٍ ، وَظِلُّ صَخْرٍ ؛ فهذا مدح كما ترى .
وصفته بظل الصخر لبرده وكثافته ؛ فكان المتقي ذراه لا يناله حر كرمية ولا أذى خطيب .

(١) يروى صدر البيت (١٣ : ٤٤٩ ؛ وأشن ١٣) «قال ابن دريد : وأنشدني أبو عثمان عن التوزي . البيت .
يصف قوما جاءوا بجمالة ؛ يقول : وجوههم سود ، لأن ظل الصخر كثيف أسود ؛ قال الرازي : كأنما وجهك ظل من حجر»
(أشن ١٣) . (٢) روى القائل (١٢ : ٢) «ذو خضل» . (٣) «قمرت الشاة : أقلت ولدها لغير تمام
عن ابن الأعرابي وأنشد :

أَبْنِ لَنَا اللَّهُ وَتَعَسَّرَ الْحَجَرُ * سودا غرايِبَ كَأُظْلَالِ الْحَجَرِ» (د : ٤٢١) .



وفي (ص ١٦ س ٣) وأنشد أبو عليّ - رحمه الله - :
 مُتَشَدِّ الْمَشْيِ بَطِيئًا تَقَرُّهُ * كَأَنَّ نَجْمَ النَّاجِرَاتِ نَجْمُهُ
 هذا وهم من أبي عليّ - رحمه الله - وكلام لا معنى له؛ وإنما صوابه :
 * أَكْرَمُ نَجْمِ النَّاجِرَاتِ نَجْمُهُ *
 كذلك أنشده اللغويون، وهكذا يصحُّ معناه .



وفي (ص ٨٧ س ١٥) وأنشد أبو عليّ - رحمه الله - لزيب بنت فروة :
 وَذِي حَاجَةٍ قُلْنَا لَهُ لَا تَبْجُهَا ^(٢) * فَلَيْسَ إِلَيْهَا مَا حَاجَتَ سَبِيلُ ^(٣)
 لَنَا صَاحِبٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَحُونَهُ ^(٤) * وَأَنْتَ لِأُخْرَى فَارِعٌ وَخَلِيلُ
 وهذا الشعر ليلى الأخيلية بلا اختلاف؛ وقد تقدّم إنشاد أبي عليّ - رحمه الله - له منسوباً إليها ولكنه نسي .



وفي (ص ٣٥ س ١٧) وأنشد أبو عليّ - رحمه الله - :
 جُمُوحًا مَرُوحًا وَإِحْضَارُهَا * كَجَمْعَةِ السَّعْفِ الْمُحْرِقِ

- (١) وروى القالي (٢ : ١٦٠) «متشدد المشي» . فليلا تقرأه أكرم ... الناجيات (تبد ١٦٠) وفي الحاشية : الروايتان : تقرأه والناجرات . ونسب البيت لقدام بن جساس الديلمي . (٢) روى القالي البيت «وذى حاجة ...» بهذه الرواية في (١ : ٨٨) ورواه في (٢ : ٨٧) برواية أخرى وهي :
 «... ما باح قلنا وقد بدت * شواكل منها ما إليك ...»
 (٣) روى القالي البيتين في (١ : ٨٨ و ٢ : ٨٧) وفي الموضعين روى «خليل» بالخاء المعجمة . ورواهما في الجزء الأول ليلى الأخيلية . وفي الجزء الثاني لزيب بنت فروة المزينة . وروى الأغاني (١٠ : ٦٨) البيتين ليلى الأخيلية وروى «خليل» بالخاء المعجمة . (٤) «لا تنتهي ... فأرّع ذلك ...» (٢ : ٨٧) .
 (٥) سيوحا جموحا ... الموقد (دو ١٤ : ١٢) : جوحا مروحا (ل ٣ : ٢٥١ و ١٠ : ٢١٧) : جموحا سبوحا ... الموقد (أش ١٥٣ ومفص ٧٣٥ ورت ١٤) .

هذا وهم وسهو من أبي عليّ — رحمه الله — والبيت لأمرئ القيس؛ وإنا هو :

* كَمَعَمَةِ السَّعْفِ المَوْقِدِ ^(١) *

وقبله :

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً * جَوَادَ الْحَمَّةِ وَالْمِرْوَدِ ^(٢)

جَمُوحًا مَرُوحًا ... * الخ

وإنا لبس على أبي عليّ — رحمه الله — وأوهمه قول كعب بن مالك يوم الخندق :

مَنْ سَرَهُ ضَرْبُ رِيعِيلَ بَعْضُهُ * بَعْضًا كَمَعَمَةِ الْأَبْيَاءِ الْمُحْرَقِ ^(٣)

فَلَيَاتٍ مَأْسَدَةً تُسْرِبُ سُوْفُهَا * بَيْنَ الْمَزَادِ وَبَيْنَ جَزَعِ الْخَنْدَقِ ^(٤)

نَصِلُ السُّيُوفِ إِذَا قَصُرْنَ بِحُطُونَا * قَدَمًا وَنَلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ ^(٥)

والعربُ تُسَبِّحُ خَفِيفَ عَدُوِّ الْفَرَسِ الْجَوَادِ بِاضْطِرَامِ النَّارِ؛ كما قال طُفَيْل :

كَأَنَّ عَلَى أَعْطَانِهِ ثَوْبَ مَا نَجَّ * وَإِنْ يُلْقِ كَلْبٌ بَيْنَ لَحْيَيْهِ يَذْهَبُ

كَأَنَّ عَلَى أَعْرَافِهِ وَجْهَ لِحَامِهِ * سَنَا ضَرَمَ مِنْ عَرِيٍّ مَتَلَهَبِ ^(٦)

وقال أَوْسُ بْنُ جَحْر :

إِذَا أَجْتَهَدَا شِدًّا حَسِبْتَ عَلَيْهِمَا * عَرِيَّيْنِ عُلَّيْنِ النَّارِ فَهُوَ يَحْرِقُ ^(٧)

العريش : طُلَّةٌ مِنْ ثَمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ . شَبَّ خَفِيفُهُمَا فِي عَدُوِّهِمَا بِخَفِيفِ طُلَّةٍ قَدْ أَشْتَعَلَتْ فِيهَا النَّارُ؛

وقال أَسْمَةُ الْهَذَلِيَّةُ فِي مِثْلِهِ :

(١) عجز البيت . (ل : ١٠ : ٢١٧) . (٢) راجع (دو : ١٤ : ١١) دروي الحمة والمُرود . الحمة والمُرود

(ل : ٣ : ٢٥١) والصواب : الحمة والمُرود « فرس جواد الحمة ، أي إذا حُثَّ جاءه جرى بعد جرى » (ل : ٢ : ٤٣٥)

« أُرِدَّ فِي السَّيْرِ إِرَادًا وَمُرَادًا ، أَي أَرَقَّ وَثَقَّ أَمْرًا وَالْقَيْسُ : جَوَادُ الْحَمَّةِ وَالْمُرْوَدُ ؛ وَفَتْحُ الْمِيمِ أَيْضًا مِثْلُ الْمُرْجِ وَالْمُخْرَجِ »

(ل : ٤ : ١٧١) والمُرود (ل : ١٢ : ٢٢٥) . (٣) راجع (ل : ١٠ : ٢١٧ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٨ : ٥ : ٣ : ٢٢) .

(٤) راجع (خ) دروي « المذاد » قال : « المذاد قل أبو عبيد البكري في معجم ما أستعجم : هو ففتح المم بعدها ذال معجمة

والآخر ذال مهملة : الموضع الذي حفر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق » راجع البكري (٥١٨) حيث يروى البيتان

الأولان ويروى المذاد بالفتح . (٥) راجع (مفض : ٤١٠ وخ : ٣ : ٢٢ : ٢٦) وروى المُرود « قَدَمًا » . قَدَمًا

(ل : ١٧ : ٢٧١) . (٦) راجع (ل : ١٥ : ٢٤٨) يَنْطَلِبُ (أرج : ٧٧) وهو خطأ . (٧) لم نجد بيت أوس

في ديوانه .

يُصَاحُّ بِالْعَاطِفِينَ شَاوَا كَانَتْ * حَرِيقُ أَشِيعَتِهِ الْإِبَاءَةُ حَاصِدٌ^(١)
 أَيْ يَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ فَيَتَكَفَّأ . حَاصِدٌ، أَيْ حَصَدَهَا الْحَرِيقُ كَمَا يُحَصِدُ النَّبْتُ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
 * كَأَنَّمَا يَسْتَضِيرُ مَانُ الْعَرَبِخَا *
 وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : جُوحَا مَرُّوْحَا . الْجَمَّاحُ : جَمَّاحَانُ، جَمَّاحٌ مَذْمُومٌ وَهُوَ الْمَعْلُومُ، وَجَمَّاحٌ
 مَجْدُودٌ وَهُوَ النَّشِيطُ السَّرِيعُ؛ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَمْرُ الْقَيْسِ .



وَفِي (ص ٥٢ س ١٢) وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — :
 يَصُورُ عَنُوقَهَا أَحْوَى زَنْبِمٌ * لَهُ ظَلَابٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمُ^(٢)
 هَذَا مَا أَنْجَبَ فِيهِ أَبُو عَلِيٍّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — غَلَطَ مَنْ تَقَدَّمَ فَاتَى بَيْتَ مِنْ أَعْجَازِ يَتَيْنِ أَسْقَطَ
 صَدُورُهُمَا؛ وَهَمَا :

وَجَاءَتْ خُلْعَةُ دَبَسٍ صَفَايَا * يَصُورُ عَنُوقَهَا أَحْوَى زَنْبِمٌ^(٣)
 يَفْرُقُ بَيْنَهَا صَدْعُ رِبَاعٍ * لَهُ ظَلَابٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمُ^(٤)

وَالشَّعْرُ لُغْلَى الْعَبْدَى . وَخُلْعَةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ . وَأَحْوَى، يَعْنِي تَيْسًا . وَالزَنْبِمُ : الَّذِي لَهُ زَنْبَانِ،
 وَهِيَ الْمُطْلَقَتَانِ تَحْتَ حَنَكِهِ تَتَوَسَّانِ . وَالصَّدْعُ : الَّذِي بَيْنَ السَّمِينِ وَالْمَهْزُولِ . وَيَصُوعُ : يُفَرِّقُ .
 وَيَصُورُ : يَعْطِفُ .

(١) قَالَ أَبُو سَهْمٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ حَارًا . الْبَيْتُ ؛ أَرَادَ أَشِيعَ فِي الْإِبَاءَةِ خَفِضَ الْحَرْفَ وَقَلْبَ . وَحَاصِدٌ، أَيْ يَحْصِدُ الْإِبَاءَةَ
 بِإِبْرَاهِيمَ إِيَّاهَا (ل ١١ : ١٥٦) . (٢) يَرَوِي بَيْتَ الْعَجَّاجِ (أَج ٧٧) . (٣) رَاجِعْ (أُ مَدَّ ح عدد ٣٩
 و ٣١٢ و ل ٦ : ١٤٥ و ٧ : ٣٩٢ و ٩ : ٤٣٣ و ١٢ : ١٤٨ و ١٥ : ١٦٧) وَكَانَتْ (أُ مَدَّ و ل ٩) يَصُوعُ
 (ل ١٢ و ١٥) الْمُطْلَقُ بَيْنَ جِهَالِ الْعَبْدَى (ل ٧) الْمُطْلَقُ بَيْنَ حَالِ الْعَبْدَى (ل ١٥) . وَفِي اللَّسَانِ (٢ : ٥٧ و ٦١ و ١٠ : ٨٢)
 يَرَوِي الْبَيْتَ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْقَائِلُ مَعَ الرَّوَايَةِ « يَصُوعُ » وَنَسَبَهُ لِأَوْسَ بْنِ جَهْرٍ ؛ وَيَرَوِي هَكَذَا فِي دِيوَانِ أَوْسَ (٣٧ : ١
 وَت ٥ : ٤٢٤ و ٧ : ٢٧ وَكَنْزُ ١٠) وَفِي التَّاجِ (٥ : ٤٢٤) : « قَالَ أَبْنُ بَرِّى وَالصَّافِي : الْبَيْتَ لِلْمَلِّ بَيْنَ جِهَالِ الْعَبْدَى »
 وَزَادَ الْآخِرُ :

وَجَاءَتْ خُلْفَةُ دَهَشٍ صَفَايَا * يَصُوعُ الخ

وَقَدْ ذَكَرْتُ « دَهَشَ » أَيْ فِي التَّاجِ (٤ : ١٥٦) وَيَرَوِي فِي الصَّاحِ (١ : ٦٠٦) ذُخْرَ الْبَيْتِ دُونَ ذِكْرِ أَسْمِ الشَّاعِرِ . وَكُتِبَ
 بِهَامِشِ الْأَصْلِ « يَصُوعُ » وَفَوْقَهُ (خ) . (٤) رَاجِعْ (ل ١٥ : ١٦٧) .



وفي (ص ٥٥ من ٢٢) وأنشد أبو علي — رحمه الله — لعمارة بن صفوان الضبي:

أجارتنا من يجمع يتفرق * ومن يك رهنا للوادي يغلق

الصحيح أن هذا الشعر لزييل بن أبرد الفزاري قاتل سالم بن دارة، لا لعمارة، وكلاهما شاعر إسلامي، وكذلك سالم، وكان هيا زميلا فقتله وقال:

* محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا^(١) *

وقال:

أنا زميل قاتل ابن دارة * ثم جعلت عقله البكاره^(٢)



وفي (ص ٥٨ من ٥) وذكر أبو علي — رحمه الله — سؤال عمر لأبي حنيفة أطيأ:

العنب أم الرطب . فقال : ليس كالصقر، في رءوس الرق، الراسخات في الوحل، الأطعمة في المحل؛ ثمفة الصائم، وتيلة الصبي، ونزل مريم ابنة عمران؛ وينضح ولا يعني طابخه، ويحترش به الضب من الصلعاء . وقال أبو علي — رحمه الله — في تفسير الحديث : الصلعاء : أرض لا نبات بها .

وهذا وهم، الأرض التي لا نبات بها لا يكون بها ضب ولا غيره . والصلعاء : أرض معروفة لبني عبد الله بن غطفان ولبنى فزارة بين الثقرة والحاجر، تطؤها طريق الحاج الجادة إلى مكة، وبها كان يتزل عيينة بن حصين؛ وكان عيينة قد نهى عمر عن دخول العلوج المدينة وقال له : كأني أرى علياً قد طعنك هنا — وأشار إلى الموضع الذي طعن فيه تحت سترته — فلما طعنه أبو لؤلؤة قال : أي حزم بين الثقرة والحاجر ! . وبالصلعاء قتل دريد بن الصمة ذؤاب بن أسماء بن قارب وقال :

(١) راجع (فت ٢٣٧ وغ ٢١ : ٨٢ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ : ٣٨٦) ول ١٩٣ و ٥ : ٣٨٦) . ومصدره :

فلا تكثرا فيه الملاحة إنه * محا السيف ... الخ

والهاء في قوله «فيه» تعود على القتل في البيت الذي قبله وهو :

خلوا العيال إن أعطاكم البقل فومكم * وكونوا كرم سن الموان فارتعا (ل ٥ : ٣٨٦)

(٢) وراحت المخزاة عن فزاره (فت ٢٣٧ ول ٥ : ٣٨٧) وغاسل المخزاة عن فزاره (خ ١ : ٢٩٤ و ٢٩٥ : ١٩٣) .

(٣) روى القالي (٢ : ٥٨) «ولا يعني طابخه» .

قَتَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ * ذُوَابَ بَنِ أَسْمَاءَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَارِبٍ^(١)
وَمَرَّةً قَدْ أَخْرَجْتَهُمْ فَفَرَّكَتَهُمْ^(٢) * يَرْوَعُونَ بِالصَّلَافِ رَوْعَ الثَّعَالِبِ

وَالصَّلَافُ هَذِهِ : مَضْبُوعٌ وَلِذَلِكَ خَصَّهَا . وَرَوَاهُ صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ : وَيُحْتَرَسُ بِهِ الضَّبُّ مِنَ الصَّلَافِ بِالْفَاءِ عَلَى مَا أَنَا مُؤَرِّدُهُ بَعْدَ هَذَا . وَالصَّلَافُ : الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالضَّبَابُ لَا يَتَّخِذُ حِجْرَتَهَا إِلَّا فِي الْغَلَطِ .

وَأَبُو حَتْمَةَ الْمَذْكُورُ فِي الْخَبَرِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ؛ وَيَقَالُ : عَامِرُ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عَامِرٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ
أَبْنِ الْخَزَرَجِ ، وَهُوَ وَالِدُ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ . شَهِدَ أَبُو حَتْمَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَشَاهِدَ وَبَعَثَهُ خَارِصًا إِلَى خَيْبَرَ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَعْثُونَ خَارِصًا ، وَكَانَ
- رَحِمَهُ اللَّهُ - أَعْلَمَ النَّاسِ وَأَبْصَرَهُمُ بِالنَّخْلِ ، وَلِذَلِكَ خَصَّهُ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالسُّؤَالِ عَنْ
ذَلِكَ . فَأَتَانَا رَوَايَةُ صَاعِدٍ فَإِنَّهُ قَالَ : سَأَلَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ : أَلَيْسَ
خَيْرُ أُمِّ النَّخْلَةِ ؟ فَقَالَ : الْحَبْلَةُ أَتَرَبَّيْهَا وَأَتَرْبُوهَا وَأَصْلَحَ بِهَا بُرْمَتِي - يَعْنِي الْحُلَّ - وَأَنَامَ فِي ظِلِّهَا ؛
فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : لَوْ حَضَرَكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ رَدَّ عَلَيْكَ قَوْلَكَ ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
أَبْنُ مُحْصِنِ النَّجَّارِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَأَخْبَرَهُ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَبَرَ الطَّائِفِيِّ فَقَالَ : لَيْسَ كَمَا
قَالَ ؛ إِنِّي إِنِ أَكَلْتُ الزَّيْبَ أَضُرُّ ، وَإِنْ أَتَرَكْتُهُ أَغْرَثَ ؛ لَيْسَ كَالصَّقَرِ فِي رَعْوَسِ الرِّقْلِ ، الرَّاسِخَاتِ
فِي الْوَحْلِ ، الْمُطْعِمَاتِ فِي الْحُلِّ ؛ مُحَقَّةُ الْكَبِيرِ ، وَصِمَّةُ الصَّغِيرِ ؛ وَزَادَ الْمُسَافِرُ ، وَعَصْمَةُ الْمُقِيمِ ؛ وَنَحْرَسَةُ
مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ ، وَيَنْصَحُ وَلَا يُنْعَى طَائِفُهُ ، وَيُحْتَرَسُ بِهِ الضَّبُّ مِنَ الصَّلَافِ .

(١) يروى البتان (بك) ٦٠٣ وأسم ٨ : ٣ و ٩٠ قلنا (قت ٤٧٢ وغ ٩ : ٦ و ٧ و ٣ : ١٦٦) قتلت (درد ١٧٨

ومب ٧٣٥) فتكنا (ل ١٦ : ٢٤٥) ذوا با لم أغر بذلك وأجرتا (ب ول ١٤ : ٦٤) أخرجتهم فتركهم (أسم) .

(٢) ومرة قد أدركتهم فرأيتهم (يا ق ٣ : ٤١٤) . (٣) الخارص : المقدر ، وفي اللسان (٨ : ٢٨٧) « وكان
الذي صلى الله عليه وسلم يبعث الخارص على نخيل خيبر عند إدراك تمرها فيحزرونه (بقدة رونه) ، ويطبا كذا وتمرًا كذا ثم يأخذهم بمكة
ذلك من التمر الذي يجب له وللساكين ؛ وإنما فعل ذلك صلى الله عليه وسلم لما فيه من الرزق لأصحاب الشار فبا يأكلونه منه مع
الاحتياط للفقراء في العشر ونصف العشر ولأهل الفنى في نصيبهم » .



وفي (ص ٦٥ س ١٠) وأنشد أبو عليّ لطفيل :

قَبَائِلُ مِنْ فَرَعَى غَنِيٍّ تَوَاهَقَتْ * بِهَا الْخَلِيلُ لَا عَزْلٌ وَلَا مُتَأَشِّبُ

هكذا أنشده — رحمه الله — بالرفع، وإتاما هو : ولا متأشيب، بالخفض على البدل من الضمير في بها، والقوافي مخفوضة . وقبل البيت :

وَعُوجٌ كَأَحْنَاءِ السَّرَاءِ مَطَّتْ بِهَا * مَطَارِدُ تَهْدِيهَا أَسِنَّةُ قَعْضَبٍ
إِذَا قِيلَ نَهْنَهَا وَقَدْ جَدَّ جِدُّهَا * تَرَامَتْ تَكْدُرُوفُ الْوَلِيدِ الْمُتَقَبِّ^(١)
قَبَائِلُ مِنْ فَرَعَى غَنِيٍّ تَوَاهَقَتْ * بِهَا الْخَلِيلُ لَا عَزْلٌ وَلَا مُتَأَشِّبُ

قوله : وعوج، يريد أن في يديها تحنياً وفي أرجلها تحنياً، كما يعني السراء، وهو من عيادٍ القمى، ويقال: عوج: ضمير مهازيل من الغزو. مطت بها، أى مدت بها أعتاق كالطارد، أى رماح. تهديها، أى تقدمها. أسنة قعضب، وهو رجل من بني قشير كان يعمل الأسنة بأضاح، جاهلياً. ونهنيها، أى كفها، يقول : إذا ذهب يكفها ترامت، أى تتابعت . وانكدرُوف : الحرارة . وقوله : ولا متأشيب، أى لا خلط فيهم من غيرهم، يقال : أشابات من الناس وأوباش وأوشاب، أى أخلاط؛ وهذا كما قال بشر :

فَلْتَفُتْ جِلْمَانَا وَلَا حَيَّ بَيْنَنَا * وَبَيْنَكُمْ إِلَّا الصَّرِيحُ الْمُهْتَبُ



وفي (ص ٧٣ س ١٥) وأنشد أبو عليّ — رحمه الله — لسلمة بن يزيد يرثي أخاه لأمنه قيس ابن سلمة :

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخِلَاءِ الْوُفَا^(٢) * لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ^(٣)

(١) راجع (ل ١٩ : ٥٥) وروى خطأ المتقف عرض المتقف .

(٢) تروى ثمانية من هذه الأبيات في (بحت ٣٩٥) وتنسب إلى «ليل بنت سلمة ترى أخاها» وتروى ستة منها في (حم ٤٨٢ و ٤٨٣) وتنسب إلى «سلمة الجعفي يرثي أخاه لأمنه» . وروى المبرد (١٢٣) خمسة أبيات هي في ترتيب أبي عبيد ٨ و ٩ و ٦ و ٥ ثم قال المبرد : «قال أبو الحسن : بعضهم يقول هو لابي برد الراصي» . (٣) خلاص (بحت)

أَلَا تَهْمِينُ الْخَبْرَ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا * أُنْحَى إِذَا أَتَى مِنْ دُونِ أَكْفَانِهِ الْقَبْرُ
وَكُنْتُ إِذَا يَنَاقَى بِهِ بَيْنَ لَيْلَةٍ * يَظُلُّ عَلَى الْأَحْشَاءِ مِنْ بَيْنِهِ الْجَمْرُ
فَهَذَا لِيَبَيِّنَ قَدْ عَلِمْنَا إِيَابَهُ * فَكَيْفَ لِيَبَيِّنَ كَانَ مَوْعِدُهُ الْحُشْرُ^(٢)
وَهَوْنٌ وَجِدَى أَنِّي سَوْفَ أَغْدَى * عَلَى إِثَرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفْسُ الْعَمْرِ^(٣)
فَلَا يُبْعِدُنَاكَ اللَّهُ إِمَّا تَرَكْنَا * حَمِيدًا وَأَوْدَى بَعْدَكَ الْمَجْدُ وَالْفَخْرُ^(٤)
فَتَى كَانَ يُعْطَى السَّيْفُ فِي الرَّوْعِ حَقَّهُ * إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي وَتَشَقَّى بِهِ الْحَزْرُ^(٥)
فَتَى كَانَ يُذْنِبُهُ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ * إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُسْعِدُهُ الْفَقْرُ^(٦)
فَتَى لَا يَعُدُّ الْمَالُ رَبًّا وَلَا تُرَى * لَهُ جَفْوَةٌ إِنْ نَالَ مَالًا وَلَا كِبَرُ^(٧)
فَنِعْمَ مُنَاقُ الضَّيْفِ كَانَ إِذَا سَرَتْ * شِمَالٌ وَأَمْسَتْ لَا يُعْرِجُهَا سِتْرُ^(٨)
وَمَاوَى الْيَتَامَى الْمُحْلِينَ إِذَا أَتَوْهَا * إِلَى بَابِهِ سَغْبَى^(٩) وَقَدْ حَقَّ الْقَطْرُ^(١٠)

الصحیحُ أنَّ أخا هذا الشاعر لأخيه المؤمن بهذا الشعر، هو مسامة بن مغراء. وقد خلط أبو عليّ
— رحمه الله — في هذا الشعر، فأدخل فيها أبياتاً من قصيدة الأبيرد المشهورة التي يري بها أخاه بريداً؛
وهي من قوله :

فَتَى كَانَ يُعْطَى السَّيْفُ فِي الرَّوْعِ حَقَّهُ * إلى آخرها .

وروى بعض الرواة أنَّ خنساء بأت ليلة تُنشد بيتين من أول هذا الشعر تُرددُهما وتبكي أخاها
صحراً وذلك بعد الإسلام؛ وهما :

- (١) أَلَمْ تَعْلَمْ أَن لَسْتُ مَاعَشْتُ ... أَوْصَالَهُ (ح) .
- (٢) أَرَى بَيْنَا بِهِ بَعْضَ لَيْلَةٍ * فَكَيْفَ يَبَيِّنُ دُونَ مِعَادِهِ الْحُشْرُ (بحت)
- (٣) وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ * فَكَيْفَ يَبَيِّنُ كَانَ مِعَادَهُ الْحُشْرُ (ح)
- (٤) فِي الْأَمَالِ « حَقًّا » . (٤) طَالِ بِي الْعَمْرُ (بحت) نَفْسُ (ح) وَبِ) . (٥) بَدُونَ اخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ .
- (٦) رَاجِعْ (بحت وَحَمْ وَبِ) . (٧) رَاجِعْ (بحت وَحَمْ وَبِ) . (٨) تَرَى بِهِ (بِ) يَرَى لَهُ (ق ٢ : ٧٤) .
- (٩) الرِّكْبُ ... انْزَبَتْ (بحت) . (١٠) وَرَدَّ فِي الْأَمَالِ « سَغْبًا » . (١١) شِمَالًا وَقَدْ حَقَّ (بحت) « حَقَّطَ »
- وَحَقَّطَ وَالْفَتْحُ « أَعْلَى » (ل) سَبَا وَقَدْ (ق) . (١٢) تَجِدُ قَصِيدَةَ الْأَبِيرْدِ فِي (غ ١٢ : ١٥ و ١٦) إِلَّا أَنَّكَ لَا تَجِدُ الْبَيْتَ
الَّذِي يَذْكُرُهُ أَبُو عَرِيدَ .

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلُوْمُهَا * لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ لَسْتُ مَاعِشْتُ لَاقِيًا * أَيْحَى إِذَا أَتَى مِنْ دُونِ أَكْفَانِهِ الْقَبْرُ
فَنَادَاهَا مُؤْمِنٌ مِنَ الْجَنِّ : يَا خَسَاءُ ، قَبِضْهُ خَالِقُهُ ، وَأَسْتَأْثِرْ بِهِ رَازِقُهُ ، وَأَنْتِ فِيمَا تَفْعَلِينَ ظَالِمَةٌ ،
وَفِي الْبُكَاءِ عَلَيْهِ آثِمَةٌ . وَمِثْلُ قَوْلِهِ :

فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ النَّيَّ مِنْ صَدِيقِهِ * إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُعِيدُهُ الْفَقْرُ
قَوْلُ الْمُقَنَّبِ الْكِنْدِيِّ :

لَمْ جُلَّ مَالِي إِنْ تَسَاجَعَ لِي غِنَى * وَإِنْ قَسَلَ مَالِي لَمْ أَكْفَهُمْ رِفْدًا^(١)
وَقَوْلُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ^(٢) :

رَأَيْتُكَ إِنْ أَيْسَرْتَ خَيَّمْتَ عِنْدَنَا * لِزَامًا وَإِنْ أَعْسَرْتَ زُرْتَ لِمَامَا
فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ إِنْ قَلَّ ضَوْؤُهُ * أَغْبَّ وَإِنْ زَادَ الضِّيَاءُ أَقَامَا

وقوله أيضا :

وَلَكِنَّ الْجَوَادَ أَبَاهُ شَامِ^(٣) * نَفَى الْجَيْبَ مَأْمُونُ الْمَغِيبِ^(٤)
يَطْلُ عَنْكَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ * وَظَلَّاعٌ عَلَيْكَ مَعَ الْخَطُوبِ^(٥)

✱ ✱

وَفِي (ص ٨٥ س ١٧) وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَزَيْنَبَ بِنْتِ الطَّلْحَةِ تَرْفِي أَخَاهَا :
أَرَى الْأَثَلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي * مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدُ غَوَائِلُهُ^(٦)

(١) راجع (ص ٥٢٥) .

(٢) « كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وَجْهِ الْكَتَابِ وَكَانَا مِنْ صَنَائِعِ ذِي الرِّاسَتَيْنِ فَرَفَعَ مِنْهُمَا وَتَنَقَّلَ إِبْرَاهِيمُ
فِي الْأَعْمَالِ الْجَلِيَّةِ وَالنَّوَارِينِ إِلَى أَنْ مَاتَ وَهُوَ يَقْدَرُ دِيْوَانَ الضِّيَاعِ وَالْفَقَاتِ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ سَنَ ٢٤٣ هـ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَسْمَهُمَا
وَأَشَدَّهُمَا تَقْدِمًا ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ أَكْبَهُمَا وَأَحْسَنُهُمَا شِعْرًا ، وَكَانَتْ يَقُولُ الشُّعْرُ ثُمَّ يَخْتَارُهُ وَيَسْقُطُ وَذَلِكَ ثُمَّ يَسْقُطُ الْوَسْطُ ثُمَّ يَسْقُطُ
مَا سَبَقَ إِلَيْهِ فَلَا يَدْعُ مِنَ الْقَصِيدَةِ إِلَّا الْبَسِيرَ وَدِيمًا لَمْ يَدْعُ مِنْهَا إِلَّا بَيْنَا أَوْ بَيْنَ » (غ ٩ : ٢١) . (٣) أَبُو هِشَامٍ هُوَ
عَبْدُ اللَّهِ أَخُو إِبْرَاهِيمَ . فَسَخَّرَ ذَلِكَ مَا قَالَهُ صَاحِبُ الْأَغَانِي (٩ : ٢٥) : « وَهَذَا مَا عَابَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ قَوْلُهُ ابْتِدَاءً . وَلَكِنْ
عَبْدُ اللَّهِ . وَقَدْ كَرِهَ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ : وَلَكِنَّ الْجَوَادَ . الْيَت » (٤) وَفِي الْمَهْدِ (غ ٩ : ٢١ : ٢٥) .

(٥) تَجِدُ قَصِيدَةَ زَيْنَبَ هَذِهِ فِي (ح ٦٨ : ٤ و غ ٧ : ١٢٣ وَبِحِث ٣٩٦) إِلَّا أَنَّ الْيَتَ : كَرِيمٌ ... أَلْخَ لَا يُوْجِدُ إِلَّا
فِي الْجَمَاسَةِ وَيُرْوَى فِيهَا كَمَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ . وَفِي الْأَغَانِي : « وَعَنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ أَنَّ الْأَبِيَّاتَ لِأَمْرِ يَزِيدَ [بْنِ الطَّلْحَةِ] قَالَ :
وَمِنْ فِي الْأُرْدَى وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَوْحَشِيَّةُ الْجَرْمِيَّةِ » وَرَوَى الْقَائِلُ « مِنْ وَادِي الْعَقِيقِ » .

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفَ لَا مُتَضَائِلٌ ^(١) * وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ

وهي أبيات؛ فيها :

كَرِيمٌ إِذَا لَا قِيَتَهُ مُتَبَسِّمًا * وَإِمَامٌ تَوَلَّى أَشْعَثُ الرَّأْسِ جَافِلُهُ

وفسره أبو علي — رحمه الله — فقال : الجافل : الزاهب ؛ وهذا تفسير لا يسوغ في هذا البيت ولا يجوز . وأىُّ بدخل للذهاب هاهنا ! وإمّا الجافل هنا من الجفّل وهو الشعر الكثير ؛ وهكذا

رواه أبو علي : * كَرِيمٌ إِذَا لَا قِيَتَهُ مُتَبَسِّمًا * ^{ورسده}

وغيره يرويه : * كَرِيمٌ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ مُتَبَسِّمٌ * ^{ورسده}

وهذه أحسن لفظا وإعرابا ، لأن قول « إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ » أحسن مطابقة لقوله : « وَإِمَامٌ تَوَلَّى » وكذلك الرفع في قوله : « مُتَبَسِّمٌ » أجود في المعنى ، لأنك إذا نصبتَه أوجبْتَ أنه لا يكون كريما إلا في حين تبسمه ، وإذا رفعت فهو كريم متبسم متى ما استقبلته أو لاقيته .



وفي (ص ٨٩ س ١٢) وأُشْدَّ أَبُو عَلِيٍّ — رحمه الله — لِأَبِي كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ ^(٢) الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ * بَيْنَ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ

إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ * بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ ^(٤)

هكذا أنشده : « ولقد وردت » بضم التاء ؛ وإتما هو : « ولقد وردت » بفتحها يخاطب رجلا من قومه رثاه . وقبل البيت :

أُزْهِيرُ إِنْ أَحَا لَنَا ذَا مِرَّةٍ * جَلَدَ الْقَوَى فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَحْرَفٍ

(١) متألف (ل ١٠ : ٣٤٦ و ١٣ : ٥٢ و ٣١٨) متضائل (ل ١٣ : ٤٣ و ٤١٢) وروى في الموضع البيت المُعْجَر .

(٢) « أبو كبير الهذلي شاعر صحابي أشهر بكنيته وأمه عامر بن الحليس أحد بني سهل بن هذيل » (خ ٤٧٣ : ٤٧٤) .

(٣) وردت ... حذ الربيع (ل ١١ : ١٠٣ و ١٤ : ٣٠٧) شهدت ... زمن الربيع (ل ٨ : ٣) .

(٤) عوايس (ل ٨ : ١١٣ و ١٠٣ : ١٧٤ و ٩ : ٢٧٧) راجع مطلع القصيدة (فت ٤٢٠ ول ١٠ : ٣٨٩) .

عواسل (ل ٤ : ٣١٢) وقال إنه « يصف الذئب » كالقنداح (ل ٦ : ٢٤٢) « أراد بالعواسل : الذئب التي تمسح في عذوها وتكسر أذنابها (ل) عواسل (ل ١٤ : ٣١٧) » .

فَارَقَتْهُ يَوْمًا بِجَانِبِ نَخْلَةٍ * سَبَقَ الْحِمَامُ بِهِ زُهُيرُ تَلَهْفِي

ولقد وردت الماء ... * ... البيت

ومضى في تأبينه وراثته، وذكر مناقبه وعلائه . قوله : «ذَا مَرَّة» أى ذَا قُوَّة . وقوله : «فِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحْرَفُ» يقول : يَحْتَرِفُ فَيَتَقَلَّبُ . وقد فسر أبو عليّ — رحمه الله — معنى البيت . ويروى : «إِلَّا عَوَاسِلُ» باللام وهى أشهر الروايتين، يقال : مَرَّ الذُّبُّ بِعَيْسِلٍ وَيَنْسِلُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

✱ ✱

وفي (ص ٩٠ س ٢١) وأنشد أبو عليّ — رحمه الله — للفرزدق :

فَقُلْتُ أَدْعِي وَادْعُ فَإِنَّ أُنْدَى * لِيَصَوِّتَ أَنْ يُبَادِيَ دَاعِيَانِ

هذا البيت ليس للفرزدق، وقد نُسِبَ إلى الخطيئة ولم يَرَوْهُ أَحَدٌ في شعره . والصحيح أنه لدنابر ابن شيبان، ودنابر هو الذى حمله الزبرقان على هجاء بن يَنْبُض . وقوله : «وَادْعُ» هو على توهم اللام، ولو أظهرها كان خيرا، كما قال الله سبحانه [وتعالى] : «اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ» ويروى : * فَقُلْتُ أَدْعِي وَادْعُ فَإِنَّ أُنْدَى *

والواو في قوله : «وَادْعُو» واو الصرف . ويروى : «وَادْعُو أَنْ أُنْدَى» أى لِأَنَّ ذَلِكَ أُنْدَى .

✱ ✱

وفي (ص ٩١ س ٢) وأنشد أبو عليّ — رحمه الله —

وَأَيُّ لَمْ يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ الْعَامَ حَوَلَهُ * نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عَنِ الْعَلْفِ عَازِبِ (٣)

(١) وادْعُو أَنْ (٢ : ٥٧ ومن ٢٨٠ ونجت ٦١١ ول ١٦ : ٣٦) «أى أَدْعِي وَادْعُ فَكَانَ قَالِ إِنْ دَعَوْتَ دَعَوْتَ» (ل) «نَادِيَهُ نَدَا، وَفَلَانٌ أُنْدَى صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ، أَيْ أَبْعَدَ مَذْهَبًا وَأَرْفَعَ صَوْتًا» وأنشد الأصمعيّ لدنابر بن شيبان الفريّ :

فَقَوْلُ خَلِيقِي لَمَّا أَشْتَكَيْتُنَا * سِدْرُكَ بَنُو الْقَرَمِ الْمَجَانِ

فَقُلْتُ أَدْعِي وَادْعُ ... * ... البيت (ل ٢٠ : ١٨٧) .

(٢) «أرسل الزبرقان الى رجل من الفريّين قاسط يقال له : دنابر بن شيبان فهجا بنبضا وفضل الزبرقان» (خ ١ : ٥٦٩) «قال ابن عيش : هو للخطبة ؛ وقال الزخشرى : هو لريسة بن جشم ؛ وقال ابن برى : هو لدنابر بن شيبان الفريّ حين هجا الخطبة الزبرقان ... وقال بعضهم : هو لآعشى» (من ٢٨٠) والقصيدة تروى بكاملها في ديوانت مختارات شعراء العرب (١١٥ و ١١٦) لدنابر بن سنان (كذا) . (٣) وضع الكاتب تحت الدال المجعقة قطة ورسوم فوقها «معا» للدلالة على أنها تقرأ بالدال المجعقة وبالدال الموحلة ومعاها فهما «الأكل» .

هكذا أنشد أبو على — رحمه الله — «وَأَى» على مثال فعل، وهو الشديد الصُّب. والبيت لذى الرمة. وكذلك قيده أبو على — رحمه الله — ورواه فى ديوان شعره؛ وإنما هو «وَأَنَّ» الواو للعطف وَأَنَّ الحرف الناصب، ويوضح لك حجة ذلك قوله قبل البيت :

خَدَبَ حَتَّى مِنْ ظَهْرِهِ بَعْدَ سَلَوَةٍ * عَلَى قُصْبٍ مُنْظَمِ التَّمِيلَةِ شَاذِبِ
مِرَاسُ الْأَوَابِي عَنْ نُفُوسِ عَزِيزَةٍ * وَأَلْفُ الْمَتَالِي فِي قُلُوبِ السَّلَاطِبِ
وَأَنَّ^(١) لَمْ يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ الْعَامَ حَوْلَهُ * نَدَى صَوْتٍ مَقْرُوعٍ عَنِ الْعَدْفِ عَائِبِ

يقول: حتى من ظهره مِرَاسُ الْأَوَابِي واستماع صوت فخل ينادى بإزائه آخر يحاطره على طروقه وإصاؤه، فيبينها هَذَرٌ وإِعَادٌ. وقوله: «بَعْدَ سَلَوَةٍ» أى بعد نعمة. يقول: أضمره الهياج لأنه ترك العلف والمَرعى. والتَّيْلَةُ: بقية العلف والماء فى البطن. والسلاطِب: هى التى تُحَرَّتْ أولادها أو ماتت. يقول: هذه السلاطِبُ تُحِبُّ هذه المتالى كُحِبَها أولادها فخياً ذهب المتالى تبعها السلاطِب. وقد فسر أبو على — رحمه الله — باقى الغريب.



وفى (ص ٩١ س ١٠) وأنشد أبو على — رحمه الله — :

وَعِيرُهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ * يَدْمِجُ بِالْقَعْبِ وَالْمِرُودِ^(٢)
هذه رواية محالة، وليس هكذا قاله الشاعر، وهو للفرزدق يهجو جريراً؛ وصحة إنشاده :
فَا حَاجِبٌ فِي بَنَى دَارِمِ * وَلَا أُسْرَةُ الْأَقْرَعِ الْأَجْمَدِ^(٣)
وَلَا أَلْ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ * وَلَا الصَّيْدُ صَيْدُ بَنَى مَرْثَدِ
بَآخِلٍ مِنْهُمْ إِذَا زَيْنُوا * يَمَغْرَتُهُمْ حَاجِي مُؤَجِدِ^(٤)
حَمَارُهُمْ مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ * يَدْمِجُ بِالْوُطْبِ وَالْمِرُودِ^(٥)
يَبْعُونَ تَزْوِجَهُ بِالْوَصِيفِ * وَكَمِيهِ بِالنَّاشِئِ الْأَمْرِدِ^(٦)

- (١) وروى القاتل (٢ : ٩١) «ومن لم يزل» وأن لم يزل (رمة ١٠٩) ولما يزل... عن المدو غائب (ل ١٠ : ١٣٩).
(٢) روى القاتل (٢ : ٩١) «بالقعب والمزرد». (٣) راجع أبيات الفرزدق (ق ٧٩٤). (٤) مؤجد
(ل ٣ : ١٠١). (٥) وعيرها... يدمج بالقعب والمزرد (ل ١٠١ : ٣) (يدمج) ٤ : ٣٨٢ حمار... والمزرد
(ق) وفى نسخة «حارما» (ق) «قال أبى رى : صواب إنشاده : حمار لم» (ل) (٦) كوميته (ق).

يعني الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع؛ وقيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين الشيباني؛ ومهند بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة. والمؤجد: الحمار الغليظ. والكداد: حقل من الحجر معلوم. ويدهج: يسرع في تقارب خطو.



وفي (ص ٩٠ س ٧) وأنشد أبو علي لابن أحر:

تُهْدِي إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَدَى تَكْرِمَةً * إِمَّا ذَيْبًا وَإِمَّا كَانُ حُلَانًا



هكذا أنشده تَهْدِي بضم التاء على لفظ المالم يُسَمُّ فاعله؛ وإِذَا هو تَهْدِي إليه بكسر الدال، وَيَهْدِي لذلك ماقبله؛ وهو:

فَدَاكَ كُلُّ ضَلِيلِ الْجَمِّ مَحْتَشِعٌ * وَسَطَ الْمَقَامَةِ يَرَى الضَّانَ أَحْيَانًا

تُهْدِي إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَدَى تَكْرِمَةً * إِمَّا ذَيْبًا وَإِمَّا كَانُ حُلَانًا

عِطَّ عَطَائِلُ لُثْنِ الرَّيِّ وَأَبْتَدَلَتْ * مَعَاظِفًا سَائِرِيَّاتٍ وَكُنَانًا

يقول: تُهْدِي إليه هذه المرأة ذِرَاعُ الْجَدَى تَكْرِمَةً؛ يَهْزَأُ به. والذبيح: الذي يصلح للنسك. والحلان والحلام: الصغير الذي يصلح للنسك. وقوله: لُثْنِ الرَّيِّ، يريد ثياب الرِّيّ فحذف المضاف.



وفي (ص ١١٥ س ٤) وذكر أبو علي - رحمه الله - قول المنصور لجرير بن عبد الله القسري: «إِنِّي لَأَعِدُّكَ لَأَمْرًا كَبِيرًا» فقال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ مَنًى قَلْبًا مَعْقُودًا بِنَصِيحَتِكَ، وَيَدًا مَبْسُوطَةً بِطَاعَتِكَ، وَسَيْفًا مَشْحُونًا عَلَى أَعْدَاكَ؛ فَإِذَا شِئْتَ ...

هَذَا غَلَطٌ مُرَكَّبٌ، وَوَهْمٌ فَاحِشٌ مِنْ جِهَتَيْنِ:

إِحْدَاهُمَا، أَنَّهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ لَا جَرِيرَ، لِأَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الْبَجَلِيُّ أَحَدُ الصَّحَابَةِ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ خَيْرٌ ذِي يَمِينٍ عَلَيْهِ

(١) فداك ... مخنث (ل ١٦٦: ٢٨٣)

(٢) تُهْدِي إِلَيْهِ ذِرَاعُ ... حُلَانًا (ل ٢٦٤: ٢٨٣) «وَرُبِّي حُلَانًا» (ل ٣) وفي الأصل «ذِرَاعُ الْجَدَى».

مَسْحَةُ مَلَكٍ . وكان أجمل الناس ولم يكن لخالد أخ يُسَمَّى جريراً؛ إنما كان له أخوان : أَسَدٌ وإسماعيلُ أبنا عبد الله القسريّ . أدرك إسماعيلُ منهم أبا العباس السّفاح، وكان يُسَبُّ عنده بنى أمية .

والجهةُ الأخرى، أنّ خالدًا لم يدرك شيئاً من الدولة الهاشمية؛ وإنّما قاله المنصورُ لمعن بن زائدة، لذلك قال المدائنيّ — رحمهم الله — وجميع الأخباريين : وإنّما مات خالدٌ في سجن يوسف بن عُمر وهو يُعَذِّبُهُ ، وفي عَذابه مات بلالُ بن أبي بُرْدَةَ . وكان هشامُ بن عبد الملك قد استعمل خالدَ بن عبد الله على العراق سنة ستٍّ ومائة، ثم وُلّيَ يوسفُ بن عُمر سنة عشرين ومائة، فسجن خالدًا وعَذَّبَهُ حتّى مات في سجنه، وبقيَ يوسفُ والياً على العراق إلى أن بويعَ يزيدُ بنُ الوليد سنة ستٍّ وعشرين ومائة، فاستعمل منصورُ بن جُهمورٍ على العراق؛ فلما سمِعَ ذلك يوسفُ هرب إلى الشام، فظفر به هناك فسُجِنَ ؛ فلما مات يزيدُ بنُ الوليد واضطرب أمرُ المروانية بطشَ يزيدُ بنُ خالدِ بن عبد الله القسريّ بيوسف بن عُمر فقتله في السجن وأدرك بشارُ أبيه منه .



وفي (ص ١٢٠ س ٩) وأنشد أبو عليّ :

وما كان ذَنْبُ بَنِي عامِرٍ * بأن سُبَّ منهم غُلامٌ فسَبَّ
بأبيض ذي شُطْبٍ باتِرٍ * يَقُطُّ العِظَامَ وَيَرِي العَصَبَ^(٢)

وقال : يريد مُعاوِنةَ غالبِ أبي الفرزدقِ ومُحَيِّمَ بنِ وَبَيْلِ الرّياحِ لما تعافرا بصوَرٍ، فعقرَ مُحَيِّمَ

خمساً ثم بدّله وعقر غالب مائة ...

هكذا أنشدَه أبو عليّ — رحمه الله — :

* وما كان ذَنْبُ بَنِي عامِرٍ *
* وما كان ذَنْبُ بَنِي مالِكٍ * وإتّما هو :

(١) مات خالد القسريّ في سجن يوسف بن عُمر (غ : ١ : ١٦٦) . (٢) بنى مالك (صح : ١ : ٦١ ول : ٤٢٨ و ٦٠ و ٢٦٩ و ١٢ و ٢٨٥ و ٢٩٢) وفي هامش اللسان والتاج : «والرواية بأن سُبَّ بفتح الشين المعجمة» وذلك عن الصاغاني في التكملة . (٣) راجع (ل و ت) . (٤) راجع هذا الخبر في (غ : ١٩ : ٦٣٥) .

وليس لغاليل أب يُسمى عامراً؛ إنما هو من بني داريم بن مالك بن حنظلة. والشعر لذي الخرق الطهوي يتعصب لغاليل، لأن مالكا يجمعهما؛ هو من بني أبي سود بن مالك بن حنظلة؛ وأُم أبي سود وعوف أبني مالك، طهية بنت تيمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم غلبت عليهم. وأسم ذى الخرق قوط، سمي ذا الخرق بقوله:

وما خطبتنا إلى قوم بناتهم * إلا بأرعن في حافات الخرق

وكان الفرزدق عند هذه المعاقرة يحوش الإبل على أبيه ويقول: حشها على يابني، وهو يقول: إغقرها أبه؛ ثم تركت لا يصد عنها بشر ولا سبع ولا طائر، فبلغ ذلك على بن أبي طالب - رضى الله عنه - فنهى عن أكل لحومها وقال: إنها مما أهل به لغير الله.



وفي (ص ١٢١ س ١٨) وأنشد أبو علي في أبيات المعاني:

وخلقته حتى إذا تم وأستوى * كخفة ساق أو كتف إمام

هذا وإن لم يكن فيه سهو فإن فيه إخلالاً، لأنه أفرده وأسقط فائدته وجوابه، فإذا تم هذا السهم وأستوى كان ماذا! وبعد البيت:

قرنت بحقوقه ثلاثاً فلم يرغ * عن القصدي حتى بصرت يديمام

يعني بالثلاث: ثلاث قنذ. فلم يرغ، أي لم يل عن القصدي حتى بصرت هذه القنذ، أي أصابها البصرة، وهي الطريقة من الدم، وكل ما طليت به شيئاً فهو له ديمام، يقال: دم قدرك، أي أظلمها بالطحال حتى تقوى.

(١) راجع (ص ٨٠: ٢) ول ١١: ٣٨٧ و ١٤: ٢٩١ و ١٥: ٩٦ و ٦: ٣٣٧) خلقته: لينه «الإمام:

الخط الذي يمد على البناء فين عليه ويسوى عليه ساف البناء... أي كهذا الخط الممدود على البناء في الأملاس والآستواء.

يصف مهما» (ل ١٤: ٢٩١).

(٢) راجع (ص ٢٨٥: ٢) ول ١٤: ٢٩١ و ١٥: ٩٦ و ٨: ٢٩٤) ترغ (ل ٥: ١٣٢) ترغ (ص ٢٨٦: ١).



وفي (ص ١٢٤ س ١١) ذكر أبو على — رحمه الله — عن مجالد بن سعيد — رحمه الله — قال :
كأن يوما عند الشَّعْبِيِّ فتنأشدنا الشعرَ ، فلما فرغنا قال الشَّعْبِيُّ — رحمه الله — : أَيْكُم يُحْسِنُ أَنْ يَقُولَ
مِثْلَ هَذَا ؟ وَأَنْشَدَنَا :

أَعْيَى مَهَلًا طَالَمَا لَمْ أَقُلْ مَهَلًا * وما سَرَقَا مِ الْآنَ قُلْتُ وَلَا جَهَلًا
وإن صبا ابن الأربعين سَفَاهَةً ^(١) * فكيف مع الثلاثي مُثِلْتُ بها مَثَلًا وهي آيات
قال مجالد : فكتبنا الشعرَ ثم قلنا للشَّعْبِيِّ — رحمه الله — : مَنْ يَقُولُهُ ؟ فَسَكَتَ ، فَنَرَى أَنَّهُ
قَائِلُهُ .

ما أعجب أمرَ أبى على — رحمه الله — ! هذا الشعرُ أشهرُ بالنسبة إلى التَّحْفِيفِ الْعُقْلِيِّ من أن
يرتابَ به مرتابٌ . رواه له الأصمعيّ والمفضل — رحمهما الله — كلاهما ، وهو ثابتٌ في اختياراتهما ،
وقد رواه أبو على — رحمه الله — هناك ؛ وهو ثابتٌ أيضًا في ديوان شعره وفيه زيادةٌ تشهدُ أنه
للتَّحْفِيفِ لا للشَّعْبِيِّ — رحمه الله — وهي :

وَمِنْ أَعْجَبِ الدُّنْيَا إِلَى زُجَاجَةٍ * تَظَلُّ أَيْدَى الْمُتَشَيْخِ بِهَا قُتْلًا
يَصْبُونُ فِيهَا مِنْ كُرُومِ سُلَافَةٍ * يَرُوحُ الْقَتْلَى عَنْهَا كَأَنَّهُ خَبَلًا
وهذا البيتُ شاهدٌ على أَنَّ الْيَدَ الْعُضْوُ مُجْمَعٌ أَيْدَى .



وفي (ص ١٢٩ س ٢١) وأنشد أبو على — رحمه الله — قصيدةً مُهْلِهْلِلَ أوَّلُهَا :
أَلَيْسَنَا بِذِي حُسَمٍ أَنْيَرِي * إِذَا أَنْتِ أَقْضَيْتِ فَلَا تَحْجُورِي ^(٢)

(١) لِسَبَّةٍ ... مِثْلُنْ لَأَ (غ ٢٠ : ١٤٣) . (٢) ورد في الأمالي « نَغِيلُ إِلَيْنَا أَنْه ... » .

(٣) راجع (غ ٤ : ١٤٧ و ١٥٠ و ٢٩٥ و خ ١ : ٣٠٣ و ع ٤ : ٤٦٣ و ل ١٣ : ٣٨٤) حُسَمٌ ...
تَحْجُورِي (اسم ٣٣ : ١) « حُسَمٌ بضم الحاء وفتح السين » (ع ٤ : ٤٦٤ و ل ١ : ٣٧٩) بذى جسم (خ) وهو تصحيف .

وفيه :

فلا وأبي جلييلة ما أفأنا * من النعم المؤبل من يعيد
وفسره فقال : جلييلة : أخت كليب، وكانت تحت جساس قاتل كليب .

هذا غلط فاحش من أبي علي — رحمه الله — ويجب أن يقال له : إقلب نصب؛ إنما جلييلة
أخت جساس، وكانت تحت كليب قاتل جساس؛ وهي القاتلة لما قُتل زوجها ورحلت، فقالت
أخت كليب : رحله المتعدى وفراق الشامت؛ فبلغ ذلك جلييلة فقالت : فكيف شمت الحرة
بهتك سترها، وترقب وترها! ثم أنشأت تقول :

بأنة الأقسام إن كنت فلا * تعجلي بالوم حتى تسألي^(١)
فإذا أنت تبيّنت التي * عندها اللوم فلوئى وأعجلي^(٢)
يا قتيلاً قوض الدهر به * سقف بيتي جميعاً من عل
فعل جساس وإن كان أني^(٣) * قاصم ظهري ومدين أجلي
يستغنى المدرك بالنار وفي * دركي تارى ثكل المتكلي



وفى (ص ١٣٥ س ١٨) وذكر أبو علي — رحمه الله — للعتابي رسالة كتب بها إلى بعض إخوانه
يستهنحه ووصل بها شعراء؛ وهو :

ظلّ اليسار على العباس ممدود * وقلبه أبداً بالبخل معقود^(٤)
إن الكريم ليخفي عنك أسرته * حتى تراه غنياً وهو مجهود
وللبخيل على أمواله عليل * زرق العيون عليها أوجه سود
إذا تكزمت عن بذل القليل ولم^(٥) * تقدر على سعة لم يظهر الجود

(١). إبت شئت (أث ١ : ٢١٦ غ ٤ : ١٥١ ومثل ١٩٠) . (٢) فإذا ما أنت تبيت الذى يوجب ...
وأعدل (أث ومثل وغ) إلا أن التل والأغنى روى : فإذا أنت تبيت الذى . (٣) على وجدى به قاطع ... (أث
ومثل وغ) . (٤) فى البخل (غ ٣ : ٤٧) . (٥) إذا تكزمت أن تعطي ... (غ ٣ : ٤٧) .

وهذا أيضا سمويين ، لأن هذا الشعر هجاء لا مدح ، وليس للعنابي ؛ إنما هو لبشار يهجو به
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس — رضى الله عنهم — وإنما قال :

* وقلبه أبداً بالبخل معقود *

فوصفه بالغبى والبخل ثم ضرب له مثلاً ممن هو على ضد حاله من كرمه وقلة ماله ؛ فقال :

إن الكريم ليخفى عنك عسرته * حتى تراه غنياً وهو مجهود^(١)

وختم الشعر ببیت لم يُنشده أبو علي — رحمه الله — يوضح لك ما ذكرته وهو :

أورق بخير ترجى للنوال فا * ترجى الثمار إذا لم يورق العود

وكان بشار متحرفاً عن آل علي بن عبد الله ؛ ووُجد في كتبه بعد موته : هبمت بهجاء آل سليمان
أبن علي ، فذكرت قرباتهم من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فوهبهم له ؛ فا قلت فيهم إلّا
بيتين وهما :

دينار آل سليمان ودرهمهم * كالبابليين حفاً بالعقاريت^(٢)

لا يوجدان ولا تلتاقها أبداً * كما سمعت بهاروت وماروت^(٣)

✦ ✦

وفي (ص ١٣٨ ص ٢) وأنشده أبو علي — رحمه الله — لتأبط شراً شعراً أوله :

إني لهُدٍ من ثنائي قفاصد^(٤) * به لأبن عم الصديق شمس بن مالك^(٥)

وفيه :

إذا طلعت أولى العدي فتقره^(٦) * إلى سلة من صارم الغر باتك^(٧)

(١) في الأغاني (٣ : ٤٧) تنهى القطعة بيت آخر وهو :

بث النوال ولا تمنك قلته * فكل ماسة قرأ فهو محمود

(٢) في الكامل للبرد طبع مدينة لندن « كالبابليين » . (٣) لا يصيران ولا يرجى لقاؤهما (غ ٣ : ٧٣) .

لا يرجحان ولا يرجى نوالها (الكامل للبرد) .

(٤) في البيت انظم وهو حذف فاء « فقول » الأولى من الطويل وهو جائز في مطلع القصيدة كما هنا وقد ذكر البيت

في الأمالي « وإن ... الخ » بزيادة الواو ولا معنى لوجودها . (٥) شمس (حم ٤١) « ويقال إنه شمس بضم الشين

ويكون علماً لهذا الرجل فقط » (حم) وورد في الأمالي بفتح الشين . (٦) فقرة (ل ١٢ : ٢٧٥) « سيف باتك ، أي

صارم ، قال أبي بري : ومنه قول الشاعر . البيت » (ل) . (٧) روى القالي (٢ : ١٣٨) « الغرب » .

إِذَا هَزَّهٗ فِي عَظَمِ قَرْنٍ تَهَلَّلَتْ * نَوَاجِدُ أَفْوَاهِ الْمَنَآيَا الضَّوَاحِكِ ^(١)

هكذا أنشده أبو علي - رحمه الله - : «من صارم الغر» والمحفوظ المعروف : «من صارم الغرب» وهو الحد وهو الغرار . فأما الغر فهو الكسر في الثوب والجلد ، ولا أعلمه يقال في السيف . وقال أبو علي - رحمه الله - في تفسير العدي : هم الذين يعدون في الحرب ؛ وإتاما العدي ^(٢) : أول من يحمل ، وأحداهم عاد ، مثل غاز وغزى ، هذا قول جماعة اللغويين ؛ وقوله :

إِذَا هَزَّهٗ فِي عَظَمِ قَرْنٍ تَهَلَّلَتْ * نَوَاجِدُ أَفْوَاهِ الْمَنَآيَا الضَّوَاحِكِ

هذا المعنى تقيض قوله في أخرى :

شَدَدْتُ لَهَا صَدْرِي فَزَلَّ عَنِ الصِّفَا * بِهِ جُجُوجٌ عِبِلٌ وَتَرَبُّ مُخَصَّرٌ ^(٣)
نَخَالُ سَهْلِ الْأَرْضِ لَمْ يَكْجَحِ الصِّفَا * بِهِ كَدْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَزْيَانٌ يَنْظُرُ



وفي (ص ١٤٥ س ٨) وأنشد أبو علي - رحمه الله - :

* فَقُلِّصِي لَكُمْ مَا عِشْتُمْ ذُو دَعَاوٍ *

ليس هكذا البيت ؛ وإتاما صحة إنشاده :

فَقُلِّصِي وَنَزِلِي مَا عَلِمْتُمْ حَفِيلَةً * وَشَرِّي لَكُمْ مَا عِشْتُمْ ذُو دَعَاوٍ ^(٤)

قوله : قُلِّصِي ، يزيد أنقباضى . ونزلى : استرسلالى . وحفيلة : كثيرة . ودعاويل ، أى ذوغائلة ؛ ولا يدرى ما واحدها ، ولكن نرى أنها دغولة . والبيت لعبد مناف بن ربيع الهذلي من قصيدة يرثي بها دُبَيْةَ السَّلْمِيِّ .

(١) راجع (ج ٣ ص ٤٣) . (٢) روى اللسان (١٩ : ٢٥٨) المنين للنفقة «العدي» .

(٣) فرشت لها (ج ٣ ص ٣٥) وروى تسعة أبيات لحاظ شراً . وخبر هذه الأبيات الى تأبط شراً : كان يشار عسلا في غار فارت عليه هذيل فجعل يسيل السيل على فم الفار ولم يزل يلق حتى جاء سليما الى أسفل الجبل فقبض وفاتهم (عن ج ٣ ص ٣٦) .

(٤) قُلِّصِي وَنَزِلِي قد وجدت حفيلة ... ذُو دَعَاوٍ (ل ٨ : ٣٤٨) .



وفي (ص ١٤٧ س ٣) وأنشد أبو عليّ — رحمه الله :

يَا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ ذَاتِ الْعُوجِ * جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيَّوُوحِ^(١١)

قد أخلّ أبو عليّ — رحمه الله — بالوزن واللفظ؛ أمّا الوزنُ فإنّ إقامته بأن تنشده : « بين دارات العُوجِ » جمع دارة؛ وكذلك صحّة لفظه، لأنّ ذات العُوج لا يُعرف موضعا؛ وإنّما هو داراتُ العُوجِ، أو دارةُ العُوجِ؛ قال الرازي:

بِدَارَةِ الْعُوجِ لِسَلَمَى مَرِيحِ * يَكْنُفُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ لَعْلُ^(١٢)

وبعد قوله :

* جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيَّوُوحِ *

هَوَّجَاءَ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ يَاجُوجِ * [مِنْ عَيْنِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيحِ]^(١٣)



وفي (ص ١٥٢ س ١٨) وأنشد أبو عليّ — رحمه الله — :

لَهَا شَعْرٌ دَاجٍ وَجِدٌ مَقْلُصٌ * وَجِسْمٌ خُدَارِيٌّ وَضَرْعٌ مَجَاجِ^(١٤)

هذه رواية محالّة لا وجه لها؛ وإنّما هو : « وَجِسْمٌ زُخَارِيٌّ » وهو الكثير اللحم والشحم، من قولهم : زَخَرَ البحر إذا ارتفعت أمواجه وتكاثفت، ولا يقال : جِسْمٌ خُدَارِيٌّ؛ وإنّما الخُدَارِيّ من صفة الألوان؛ فلو قال : وَلَوْتُ خُدَارِيٌّ، لكان وجهها على أنه ليس مدحا . وهذا الشعر لجُنيّاه^(١٥) الأتشيحيّ، يقول في عَتَرٍ كان منحها رجلا من بني تميم من أشجع قومه . والعَتَرُ تُسمّى صَعْدَةً ؛ وهي أبيات كثيرة يمدح العَتَرُ المذكورة . وأولها :

(١) ورد في الأمالي «دارات» . (٢) دارات العوج (كتر ٣٨ ول ٣ : ١٢٤ و ١٢٥) بين ذات العوج (٣ ل ١٥٩) دارة العوج : موضع (ت ٢ : ٨٠) . (٣) من جبال (٣ ل ١٢٥) « والريح الهرجاء : التي تحمل التراب . وقوله : من بلاد ياجوج، أي هي شرقية » (أيض ٦٤) . (٤) عن (ل ٣ : ١٢٥) والخط : موضع بالبحرين . سماهيج : موضع . (٥) راجع (كتر ٨٩) صاف ... زخاري وضرس (غ ١٦ : ١٤٧) .

(٦) « جياها لقب غلب عليه، يقال : جياها، وجياها، جياها وأسمه يزيد بن عبيد ... شاعر بدوي من مخاليف الخراز، نشأ وتوفى في أيام بني أمية وليس من أشجع الخلفاء بشعره ومدحهم فأشهره، وهو مقلّ وليس من معدودي الفحول » (غ ١٦ : ١٤٧)

أَمَوِيَّ بْنَ تَيْمٍ أَلَسْتَ مُؤَدِّيًا * مَنِحَحْنَا فِيَا تُؤَدِّي الْمَنَاحُ^(١)
فَإِنَّكَ لَوْ أَدَيْتَ صَعْدَةً لَمْ تَزَلْ * بَعْلِيَاءَ عِنْدِي مَابَعِيَ الرِّيحُ رَائِحُ
لَهَا شَعْرُ ضَافٍ وَجِدٌ مَقْلُصٌ * وَجِسْمٌ زَخَارِي وَضَرَعٌ مَجَاجُ

+

وفي (ص ١٩٥ س ٢١) وأُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِمَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ فِي أَخِيهِ عَيْنَةَ لَمَّا

صَبَّحَهُ الْجُحَاجُ :

ذَهَبَ الرُّقَادُ فَمَا يَحْسُ رُقَادُ * مِمَّا شَجَاكَ وَحَقَّتِ الْعُودُ^(٢)
خَبَرَاتِي عَنْ عَيْنَةٍ مَقْطُوعِ * كَادَتْ تَقَطُّعُ عِنْدَهُ الْأَكَادُ^(٣)
بَلَغَ النَّفُوسُ بَلَاؤُهُ فَكَأَنَّا * مَوْتِي وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ^(٤)
لَمَّا أَتَانِي عَنْ عَيْنَةٍ أَنَّهُ * أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهَرُ الْأَقْيَادُ^(٥)
تَحَلَّتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةُ إِنَّهُ * عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ^(٦)
وَعَامَتْ أَنِّي إِنْ فَقَدْتُ مَكَانَهُ * ذَهَبَ الْبَعَادُ فِصَارُ فِيهِ بَعَادُ^(٧)
وَرَأَيْتُ فِي وَجْهِ الْعُدُوِّ شَكَاةً * وَتَغَيَّرَتْ لِي أَوْجُهُ وَبِلَادُ^(٨)
وَذَكَرْتُ أَيَّ قَتَى يَسُدُّ مَكَانَهُ * بِالرَّقْدِ حِينَ تَقْصُرُ الْأَرْقَادُ^(٩)
أَمِنْ مِنْ يُرِيئُ لَنَا كِرَامَتَهُ مَالِهِ * وَلَهُ إِذَا عُذْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ^(١٠)

هذا الشعرُ لَعُوفِ القَوَافِي بِلاَ آخْتِلَافٍ . وَأَيُّ حَقْدٍ كَانَ بَيْنَ مَالِكٍ وَأَخِيهِ حَتَّى يَقُولَ :

تَحَلَّتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةُ إِنَّهُ * عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ !

(١) فَيَا تَزِدْ (غ ١٦ : ١٤٧) . (٢) وَرَوَى الْقَالِي (٢ : ٢١٩٥) «وَمَلَّتِ الْعُودُ» مِنْغ ... وَتَامَتْ (غ ١٧ :

١١٧ ر ١٢٧) . (٣) مَوْجِع ... وَلَمَّا تَصَدَّعَ (غ وسم) . (٤) بِلَاؤُهُ (غ) بِلَاؤُهُ (حم) .

(٥) هَذَا تَظَاهَرُ فَوْقَهُ (غ) . (٦) تَحَلَّتْ (غ) تَصَحَّفَ . نَحَلَتْ (فَض ٢٩٥ وسم) .

(٧) هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي يَلِيهِ لَيْسَ فِي الْأَعْيَانِ وَلَا الْحِمَاةِ . (٨) وَرَدَ فِي الْأُمَالِي «فَكَانَ» .

(٩) يَرِيدُ بِدُونِ آخْتِلَافٍ فِي الْأَعْيَانِ وَالْحِمَاةِ . (١٠) وَرَدَ فِي الْأُمَالِي «تَقْصُرُ الْإِرْقَادُ» .

(١١) أَوْ مِنْ ... وَلَمَّا (غ) أَمِنْ مِنْ ... وَلَمَّا إِذَا (حم ووق) .

وكيف يقول مالك في أخيه :

* أم من يُبين لنا كرائم ماله *

ومالك أغنى من عينة وأنبه ، لأنه كان مُصرفاً في الرفيع من أعمال السلطان ؛ وكان مع ذلك من أهل الفصاحة واللّسن والشعر الفائق والبراعة . وعُوف أحد الشعراء المُتَجِّعين بالشعر المُستَرَفِّدين للولوك ؛ وإِثْمًا قال عُوف :

* عند الشدائد تذهب الأحقاد *

لأن أخت عُوف كانت تحت عينة بن أسماء فطلقها ، فغضب من ذلك عُوف وقال : « الحرّة لا تطلق إلا لرَبِية » وبعده عينة وعادها ؛ فلما بلغه أن الحجاج سجن عينة وقبده ، عطّفه ذلك عليه وأذهب حقه له فقال الشعر .

وهو عُوف بن معاوية بن حصن ؛ وقيل : ابن عتبة بن عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري ؛ وهو شاعرٌ جيد ، سُمِّي عُوف القواني بقوله :

سَاكِبٌ مِّنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنِّي * إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أُجِيبُ الْقَوَايَا

✱ ✱

وفي (ص ٢٠٢ س ١٤) وأنشد أبو علي - رحمه الله - لأبي الأسود في أبيات :

وَإِنِّ أَمْرًا لَا يُرْجَى الْخَيْرُ عِنْدَهُ * يَكُنْ هِنًا ثَقَلًا عَلَى مَنْ يُصَاحِبُ^(٢)

هذا سهو من أبي علي - رحمه الله - لم يشعره ؛ لا تخزام قوله : « يَكُنْ هِنًا » من غير جازم ؛

وإِثْمًا حجة إنشاده :

وَأَيُّ أَمْرٍ لَا يُرْجَى الْخَيْرُ عِنْدَهُ * يَكُنْ هِنًا ثَقَلًا عَلَى مَنْ يُصَاحِبُ

فَوَضَعَ إِثْمًا مَكَانَ أَيْ .

(١) « الحرّة لا تطلق بنير ما بأس » (غ) حيث روى الخليل . (٢) « عُوف القواني شاعر مقل من شعراء الدولة

الأموية من ساكني الكوفة » وبيته أحد البيوتات المتقدمة الفاتحة في العرب » (غ ١٧ : ١٠٥) وفي هامش الأصل حاشية نصها :

« في النسب لأبي عبيد رحمه الله : وعوف القواني بن معاوية بن عتبة بن حصن بن حذيفة بن بدر ، قال : وكان يقال لحذيفة

ابن بدر : رَبِّ مَدَّة » . (٣) البيت من جملة أبيات قالها أبو الأسود في عداوته بن عامر لما جفاه بعد أن كان مكرما له

لما كان عليه من التشيع (غ ١١ : ١٢٠) .



وفي (ص ٢٠٤ س ١٩) وأنشد أبو علي - رحمه الله - لعروة بن الورد :

لَا تَسْتَمِنِّي يَا بَنَ وَرْدٍ فَإِنَّهُ ^(١) * تَعُودُ عَلَى مَالِي الْحَقُوقَ الْعَوَائِدُ
وَمَنْ يُؤْثِرُ الْحَقَّ التَّوْبَ تَكُنْ بِهِ ^(٢) * خَصَاصَةُ جِسْمٍ وَهُوَ طَيَّانٌ مَاجِدُ
وَإِنِّي أَمْرُؤٌ عَافٍ إِنَائِي شِرْكَةٌ ^(٣) * وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ عَافٍ إِنَائِكَ وَاحِدُ
أُقْسَمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ * وَأَحْسُو قِرَاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدُ

هذا من أوهام أبي علي - رحمه الله - وغفلته؛ كيف يُنشد لابن الورد: «لَا تَسْتَمِنِّي يَا بَنَ وَرْدٍ...»
وإنما البيت الأول من الأبيات التي أنشد لقيس بن زهير بن جذيمة بن رَوَاحَةَ العبسي صاحب حرب
داحس، يرد على عروة وكان بينهما تنافس. وكان قيس أَكُولًا مِطَّانًا، فكان عروة يُعرض له
بذلك في أشعاره؛ فمن ذلك قوله :

وَإِنِّي أَمْرُؤٌ عَافٍ إِنَائِي شِرْكَةٌ * وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ عَافٍ إِنَائِكَ وَاحِدُ
الآيات
فقال قيسٌ يمجيه :

لَا تَسْتَمِنِّي يَا بَنَ وَرْدٍ فَإِنِّي ^(٤) * تَعُودُ عَلَى مَالِي الْحَقُوقَ الْعَوَائِدُ
أَتَهْزَأُ مِنِّي أَنْ سَمِنْتُ وَقَدْ تَرَى ^(٥) * بِجِسْمِي مَسَّ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ
وقال محمد بن يزيد - رحمه الله - : إن قوله :

وَمَنْ يُؤْثِرُ الْحَقَّ التَّوْبَ * البيت

ليس لعروة؛ إنما هو لهذا العبسي الذي رد عليه. وله يقول قيس بن زهير أيضا :
أَذْنِبَ عَلَيْنَا شَتْمُ عُرْوَةَ خَالَهٖ * بَقْرَةٌ أَحْصَاءُ وَيَوْمًا يَبْدِيدُ ^(٦)
هَلُمَّ إِلَيْنَا نَكْفِكَ الْأَمْرَ كُلَّهُ * فَعَالًا وَاحْسَانًا وَإِنْ شِلْتُ فَاْبْدُ

- (١) «قال رجل من بني عبس يقوله لعروة بن الورد - الأبيات الأربعة» (مب ٣٦) ويروى البيتان الثالث والرابع لعروة
(حم ٧٢٣ و ٢ : ١٩٠ و ١٩١) . (٢) ورد في الأمل «فإني» . (٣) ورد في الأمل «التدوب» .
(٤) سرقة (غ) تصحيف . (٥) أفرق (غ) أقسم (عروة ١١ : ٣ وأضد ٥٢ B ونقض ٢٠١) .
(٦) بوجهي شجوب (حم) شجوب (غ) ويروى فيها البيت لعروة .
(٧) «ببد : موضع بالبادية معروف» (بك ١٤٢) .

وقيس هذا شاعر فارس جاهلي، يكنى أبا هند. وعروة بن الورد بن زيد بن عبد الله العباسي يكنى أبا نَجْدَة، شاعر فانيك جاهلي أيضا. إلا أن أبا الفرج روى عن بعض رجاله: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم — أجلى عروة مع من أجلى من بني النضير، وكان نازلا فيهم بأمرأة سبأها من مزينة. وقال عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — للخطيئة: كيف كنتم في حربكم؟ قال: كنا ألف حازم. قال: وكيف ذلك؟ قال: كان منا قيس بن زهير وكان حازما لا نصيبه، فكانا ألف حازم، وكنا نأتم بشعر عروة ونقدم بإقدام عنترة.



وفي (ص ٢١٦ س ٢٢) قال أبو علي — رحمه الله — في الإتياع: ويقولون: حسن بسن. قال أبو علي — رحمه الله —: يجوز أن تكون النون في بسن زائدة كما زادوها في قولهم: امرأة خلبن، وهي الخلابة؛ وناقعة علقن من التعلج وهو الغلظ. فكان الأصل في بسن بسا. وبس مصدر بسست السويق أبسه بسا إذا لنته بسمن أو زيت ليكل طيبه، فوضع البس في موضع المسوس وهو المصدر، كما قيل: درهم ضرب الأمير، أي مضروب الأمير؛ ثم حذفت إحدى السينين وزيدت فيه النون وبني على مثال حسن، فعمته: حسن كامل الحسن. قال: وأحسن من هذا المذهب الذي ذكرناه أن تكون النون بدلا من حرف التضعيف، لأن حروف التضعيف تبدل منها الياء مثل تظنيت وتقصيت وأشباهها، فلما كانت النون من حروف الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة وكانت من حروف البديل أبدلت من السين؛ إذ مذهبهم في الإتياع أن تكون أواخر الكلم على لفظ واحد، مثل القوافي والسجع، ولتكون مثل حسن. قال: ويقولون: حسن قسن، فعمل بقسن ما عمل بسن. والقس: نفع الشيء وطلبه؛ فكانه حسن مقسوس، أي متبوع مطلوب.

هذه هذرة ورجاج مقحمة. أما قوله: إن النون في بسن زائدة كزيادتها في خلبن وعلقن فشاؤ لا نظيره؛ لأن بسنا من ذوات الثلاثة وهي لا تتحمل الزيادة لما كانت أقل الأصول. وأما

(١) أخذه أبو عبيد عن الأغاني (٢: ١٩١). (٢) كذا بالأصل في الأمال «وأشباهها».

(٣) عبارة الأمال (٢: ٢١٧) «وكانت من حروف البديل كما أنها من حروف البديل أبدلت من ... الخ» والصواب ما ذكره أبو عبيد، لأن العبارة «كما أنها من حروف البديل» ظاهر أنها مكررة ولا تنفع والسياق.

قوله : وأحسن من هذا أن تكون النون بدلا من حرف التضعيف ، لأن حروف التضعيف تُبدل منها الياء مثل تَظَنِّيتُ وما أشبهه . فإن تَظَنِّيتُ أبدل لأجتماع ثلاثة أمثال ، وإتاء في بَسَنِ مثلان . فإن أحججَ محتجِّ قوْلهم : أُمْلِيتُ وَأَحْسِيتُ في أَمَلْتُ وَأَحَسَسْتُ ، وإتاء في أَمَّا ؛ فهذا قليل ، وهو مع قائله أتى بالياء ولم يأت بالنون البتة ، فكيف يُقاس على ما لم يُسمع !



وفي (ص ٢١٨ س ١١) قال أبو علي قال الأصمعيّ — رحمه الله : — نَعَتِ امرأةٌ من العرب أَيْبَتَهَا فقالت :

رَبِّحَلَةً سَبَحَلَةً * تَمَيَّيْ نَبَاتَ النَّخْلَةِ

قال : وقال أبو زيد — رحمه الله — : الرَّبِّحَلَةُ : العظيمة الجيدة الخلق في طولٍ . والرَّبْحَلُ مثل السَّبْحَلِ ؛ ومنه قول عبد المطلب لسيف : وَمَلِكًا رِبْحَلًا ، يُعْطَى عَطَاءَ جَزَلًا .

هذا وهم من أبي علي — رحمه الله — إنما هو قول سيف لعبد المطلب ، لا قول عبد المطلب لسيف . وذلك أنه لما وفد عليه في رجالات قُرَيْشٍ يَهْتَنُونَهُ ظَفَرَهُ بِالْحَبَشَةِ ، فتكلم عبد المطلب ، قال له سيف : أيهم أنت ؟ قال : عبد المطلب بن هاشم ؛ قال : أبنُ أختنا ؟ قال : نعم ! فأدناه ، ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال : مَرَحَبًا وَأَهْلًا ، وَنَافَقَةً وَرَحَلًا ، وَمَلِكًا رِبْحَلًا ، يُعْطَى عَطَاءَ جَزَلًا ؛ قد سمعنا مقاتلكم ، وعرفنا قرباتكم ؛ فلكم الكرامة ما أقمتم ، والحِباء إذا رجعت . في حديث طويل .



وفي (ص ١٧٠ س ٨) وأُشْدَ أبو علي — رحمه الله — لُسُلْمَى بن عُويّة :

لَا يَبْعَدَنَّ عَصْرَ الشَّبَابِ وَلَا * لَذَائِهِ وَنَبَائِهِ النَّضِيرُ

والمُرَشَقَاتُ من الخُدُور كإِبْسَاضِ النَّهَامِ صَوَاحِبُ الْعِطْرِ ^(١) وهي أبيضات

(١) في الأصل « يالبا » والسياق يقضي ما أثبتناه . (٢) قوله : « وملكا ربحلا ، يعطى عطاء جزلا » وردت في الأمال (٢ : ٢١٨) في صورة شعر والصواب أنها تركا ذكره أبو عبيد . (٣) قول سيف ذى يزن لعبد المطلب ، يروى (غ ١٦ : ٧٦) راجع هناك الخبر بكامله . (٤) ورد في الأمال « الخلدود ... القطر » .

هكذا رواه أبو عليّ — رحمه الله — سُلمى بفتح الميم . والصحيح فيه سُلمى بكسر الميم وتشديد الياء . وهو سُلمى بن عُويّة بن سُلمى بن ربيعة الضبيّ . وقد ذكر بعض اللغويين أنّه ليس في العرب سُلمى بضم السين وفتح الميم كما روى أبو عليّ — رحمه الله — هنا إلّا أبو سُلمى أبو زهير الشاعر ابن أبي سُلمى .



وفي (ص ١٧٨ س ١) وأنشد أبو عليّ — رحمه الله :

لجاءت كأث القسور الجوّن بيّها * عسا ليجه والشامير المتناوح^(١)

إنما صوابه : لجاءت باللام لا بالفاء . والبيت لجيباء الأصبجيّ من شعره الذي يذكر فيه شاته الممنوحة ، وقد تقدّمت منه أبيات ، وقيل :

ولو أنّها طافت بطنب معجم^(٢) * قى الرقّ عنه جذبها فهو كالج

لجاءت كأث القسور الجوّن بيّها * عسا ليجه والشامير المتناوح

يقول : لو طافت هذه الشاة بطنب معجم . والطنب : أصل الشجرة وهو الجذل . ومعجم : معصص . والرقّ ما قرّب على الماشية من الأغصان . والكالج : الذي لا شيء عليه . وقد فسر أبو عليّ — رحمه الله — غريب البيت الثاني إلّا أنّه قال : القسور : نبت ، وهذا غير مقنع ، وهو نبت له خوصة ، والذي له خوصة من النبت لا يُعبل ، أى لا يسقط ورقه ، فلذلك خصّه .

(١) لجاءت (ل ٦ : ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٩٢ و ٤٩٩ و ٦٣ و تهذ ١٠٣) لجاءت (ل ٣ : ٣١ و ١٦ : ٢٥٥ و ٩ : ١٦٧) .

(٢) قامت ... الجذب عنه رقه (ل ٣ : ٣١) الرقّ عنه جذبه (ل ١١ : ٤١٥ و ١٥ : ٢٨٤) وروى البيت لجيباء الأسلمي . البدق عنه جذبه (تهذ ١٠٣) الرقّ عنه جذبه وهو صالح (ل ٦ : ٤٠٢) بنبت شرشر (ل ٣ : ٣١ و ٦٠ : ١١ و ٣٩٠ و تهذ ١٠٣) « يقول : لورعت هذه الشاة نبتا قد رعت الماشية قبلها وقد أيس الجذب دقه فلم يبق منه ما رعاها الراعية لجاءت من رعى هذا النبت الذى وصفه كأنها قد رعت القسور الجون . وبجها : شق جلاها كثرة الشحم » (تهذ ١٠٣) .

(٣) بطنب ، والقلب : أصل الشجرة (مفض ٣٣٣ و ١٥٤ و ل ٢ : ١١ و ٦١ : ٣٩٠) .

✱ ✱

وفي (ص ١٩٠ س ٨) قال أبو علي — رحمه الله — كل ما في العرب ملكان بكسر الميم إلا ملكان في جرّم بن ربّان فإنه بفتحها . الذي في جرّم بن ربّان هو ملكان بفتح الميم واللام ، وليس هو بإسكان اللام كما أورده . وكذلك ملكان بن عباد بن عياض بن عتبة بن السكون ؛ وهذا باب واسع ، والذي ذكر منه أبو علي برّض من عدّ ، وغيض من قيض .

✱ ✱

وفي (ص ١٩١ س ١٩) وأشدّ أبو علي — رحمه الله — لموسى شهوات يهجو عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر ويمدح عمر بن موسى بن طلحة بن عبيد الله :

تُبَارِي أَبْنُ مُوسَى يَا بَنُ مُوسَى وَلَمْ تَكُنْ * يَدَاكَ جَمِيعَا تَعْدَلَانِ لَهُ يَدَا
تُبَارِي أَمْرًا يُسْرِي يَدَيْهِ مُفِيدَةً * وَيُمْنَاهُمَا تَنْبِي بِنَاءٍ مُشِيدَا
فَإِنَّكَ لَمْ تُشَبِّهْ أَبَاكَ أَبْنُ مَعْمَرٍ * وَلَكِنَّمَا أَشْبَهْتَ عَمَكَ مَعْبَدَا
وَفِيكَ وَإِنْ قِيلَ أَبْنُ مُوسَى بَنُ مَعْمَرٍ * عُرُوقٌ يَدْعُنَ الْمَرْءَ ذَا الْحَيْدِ قُدُّدَا

قال : وكان معبد مؤلّى وكان أخا أبيه لأُمّه . وله حديث قد ذكره أبو عبيدة في كتاب المثالب .

قال أبو علي — رحمه الله — : والقعد والقعد لغتان : اللّيم الأصل . قال : والإقصاد : قلة الأجداد . والإطراف : كثرة الأجداد ، وكلاهما مدح .

قول أبو علي — رحمه الله — : وكلاهما مدح ، نقله من كلام ابن الأعرابي ، وقد ردّ عليه وأنكر من قوله . قال العلماء : رجل قعد إذا كان قليل الآباء إلى الجد الأكبر ، وهو عند العرب مذموم . ورجل طريف إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ، وهو عند العرب محمود ؛ قال شاعرهم :

(١) ورد في الأمالي في الطبعة الأولى والثانية « ملكان بن حزم بن زبان » بالزاي فيها والصواب ما ذكره أبو عبيد (بالراء المهملة) ويؤيده ما ورد في كتاب المصروف لابن قتيبة (ص ٥١ طبعة جونن) وتنق عبارة أبي علي مع عبارة اللسان (١٢ : ٣٨٦) : « كل ما في العرب ملكان بكسر الميم إلا ملكان بن حزم [جرّم] بن زبان فإنه بفتحها » وتنق عبارة أبي عبيد مع عبارة الفاموس (٣ : ٣٢١) « ملكان بحركة أبن جرّم وأبن عباد في قضاة ؛ ومن سواهما في العرب فبالكسر » .

(٢) برّض يسكون الراء : قليل .

(٣) روى القاتل (٢ : ١٩١) « فإنك لم تشبه يدك أبن معمر » والصواب « أباك أبن معمر » كما روى أبو عبيد .

أَمْرُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ مُبَارِكٍ * طَرْفُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ الْقَعْدِ

أى ليس فيهم مُقَعَّدٌ فيرث سَهْمَ الْقَعْدِ؛ وقال الفرزدق في هجاء جرير :

أَلَيْسَ كُتَيْبٌ أَلَامَ النَّاسِ كُلِّهِمْ * وَأَنْتَ إِذَا عُدْتَ كُتَيْبٌ لَيْتِهَا
لَهُ مَقْعَدُ الْأَحْسَابِ مُنْقَطَعٌ بِهِ * إِذَا الْقَوْمُ رَامُوا خُطَّةً لَا يَرُومُهَا

ويقال : ورث فلان بنى فلان بالقَعْدِ إذا كان أقربهم نَسَبًا إلى الجَدِّ الأكبر، كما كان عبد الصمد
أَبْنُ عَلِيٍّ بن عبد الله بن عباس — رضى الله عنهم — فإنه كان أَقْعَدُ بنى هاشم نَسَبًا في زمانه، اجتمع
في عصر واحد هو والفضل بن جعفر بن العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن عليّ
أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ — رضى الله عنهم — وعبد الصمد أخو جدَّ جدَّ الفضل؛ وهذا مالم
يقع في الدهر مثله .

ومن ذلك أن عبد الصمد — رحمه الله — حجَّ بالناس سنة مائة وخمسين . وحجَّ يزيد بن معاوية
بالناس سنة خمسين؛ وقُعِدُهما في النسب إلى عبد مناف واحد؛ بين كلِّ واحد منهما وبينه خمسُ
آباء؛ وبين وقتيَّ حجَّهما بالناس مائة سنة . والقُعْدُ في غير هذا : الخلال في قومه، وهو القُعْدُودُ أيضا .
وقال أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هو اللثيم الأصيل .



وفي (ص ١٩٤ س ٨) وأُنشد أبو عليّ — رحمه الله — :

كَأَنَّ الْعَيْسَ حِينَ أُخِّنَ هَجْرًا * مُقَفَّاةٌ نَوَاطِرُهَا سَوَامٌ

(١) البيت لا عنى . كسابون كل غريبة (مفض ٦٩٦) طرفون ولادون ... أمرون (ل ٤ : ٣٦٣ و ٥ : ٨٨)
أمرون ... طرفون (ل ١١ : ١١٩) «وأُنشدته أبْنُ بَرِيٍّ : الخ

أمرون ولادون كل مبارك * طرفون ... الخ

وقال : أمرون، أى كثيرون . والطرف : قفيض القعد؛ ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء أثبت هذا البيت أنشدته
المرزبانى في معجم الشعراء لأبْنِ وَجْحة السدِّى في آل الزبير (ل ٤ : ٣٦٣) . (٢) كليب لثام الناس قد يعلوونه
(ع) كليب لثام الناس قد تعلوونه (ق) وجدت كليباً أَلَامَ (خطل) . (٣) ينسب البيتان للبعث (ج ٢ : ١٢١) وينسب له
صدر البيت الثانى (ل ٤ : ٣٦٤) راجع الأخطل (١٢٤) السطر الخامس الحاشية ١ والأغاني (٧ : ٤٣ و ٤٤ و ٢٩ :
٣ و ٤) . (٤) لقي ... الانساب ... بلغة (ج) لقي (ق) لقي ... الأسباب (ل) .
(٥) مَقَفَّاةٌ (فرز ٣٤١ : ٣٧ و ٢٥ : ٤٢٥) وورد في الأمالي «مَقَفَّاةٌ» .

هكذا ثبتت الرواية عنه مُفَقَّاةً بالرفع ؛ وإنما هو مُفَقَّاةٌ بالنصب على الحال . وسَوَامَ خبر كَأَنَّ ،
أى ذواهبٌ في المواجر ؛ ومنه السَّاءُ وهم الصيادون بالمহারية . والمِسَاءُ : الجَوْرَبُ الذى يلبسه الصياد
عند المهاجرة .



وفي (ص ٢٢٨ س ١٥) وأنشد أبو علي لكَثِيرٍ - رحمهما الله - :
وَأَدَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا سَبَيْتَنِي ^(١) * بَقَوِي يُجِلُّ الْعَصَمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ
تَوَلَّيْتُ عَنِّي حِينَ لَا لِي مَذْهَبٌ ^(٢) * وَغَادَرْتُ مَا غَادَرْتُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ
هذا الشعرُ لمجنون بنِ عامرٍ لا لكَثِيرٍ، ولا أعلمُ أحداً رواه له ، ولا وَقَعَ له في ديوانه . وبعد البيتين :
فَمَا حُبُّ لَيْلَى بِالْوَشِيكِ أَتَقَطَّاعُهُ * وَلَا بِالْمَوْدَى يَوْمَ رَدِّ الْمَنَاسِحِ



وفي (ص ٢٣١ س ٧) قال أبو علي : إنما سُمِّيَ الْأَخْطَلُ لِأَنَّ أَبْنَ جَعَالٍ تَحَاكَمَا إِلَيْهِ ، أَهْمَا أَشْعَرُ
فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبْنَى جَعَالٍ ^(٤) * وَأُمَهُمَا لِإِسْتَارِ لَسِمٍ ^(٥)
فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ هَذَا نَخْطَلٌ مِنْ قَوْلِكَ ، فَسُمِّيَ الْأَخْطَلُ ^(٦) .

ليس في الشعراء مَنْ يَقالُ لَهُ أَبْنُ جَعَالٍ البتة ؛ وإنما أَرَادَ أَبُو عَلِيٍّ - رحمه الله - أَبْنَ جُعَيْلٍ :
كُتُبًا وَصِمِيرَةً التَّغْلِييْنِ ؛ فقال : أَبْنَا جَعَالٍ ^(٧) .

وذكر يعقوب - رحمه الله - أن كَعْبَ بْنَ جُعَيْلٍ كَانَ شَاعِرًا تَغَلَّبَ ؛ فَكَانَ لَا يَأْتِي قَوْمًا
إِلَّا أَكْرَمُوهُ وَضَرَبُوا لَهُ قُبَّةً ، فَأَتَى بَنِي مَالِكِ بْنِ جُشَمٍ رَهْطَ الْأَعْشَى ؛ ففعلوا له ذلك وملاوا له حَظِيرَةً
غَنَمًا ، فجاء الْأَخْطَلُ وهو غلامٌ فَأَخْرَجَهَا وَكَعْبٌ يَنْظُرُ ؛ فقال : إِنَّ غلامَكَ هَذَا لَاخْطَلُ ، فَالِجْتَ
عليه ؛ وقال الْأَخْطَلُ فِيهِ :

(١) راجع (غ ٢ : ١٥ و ١٦ وقت ٣٦٣) . (٢) ورد في الأُمالي « ما أسيتيتي » والصواب ما رواه أبو عبيد
ويزيد رواه (غ وقت) إذ رويا « ما سبتيتي » . (٣) تناءيت ... حيلة وخلفت ما خلقت (غ ٢ : ١٥) تنجافيت ...
حيلة وخلفت ما خلقت (فت) « وروى غادرت ما غادرت » (غ) . (٤) ورد في النسخة المطبوعة (٢ : ٢٣١) « أبني جعيل » .
(٥) يقال لكل أربعة إستانر . (٦) راجع (خط ٢٩٧) . (٧) راجع (خط ٣٣٥ وسبب ١ : ١٧٦) .

وَسُمِّيَتْ كَعْبًا بِشَرِّ الْعِظَامِ * وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجَعْلَ^(١)

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَاثِلٍ * مَكَانَ الْفَرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَلِّ

فَضَرَبَهُ أَبُوهُ وَقَالَ : أَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَقَاوِمَ أَبْنَ جُعِيلٍ ! وَجَاءَ كَعْبٌ عَلَى تَفِيئَةٍ ذَلِكَ فَقَالَ : مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْكَلَامِ ؟ فَقَالَ أَبُوهُ : إِنَّهُ غَلَامٌ أَخْطَلُ فَلَا تَحْتَلِ بِهِ ؛ فَقَالَ كَعْبُ :

* شَاهِدْ هَذَا الْوَجْهَ عَثَّ الْجَهَّ^(٢) *

فَقَالَ الْأَخْطَلُ :

* فَتَاكَ كَعْبُ بْنُ جُعِيلٍ أُمِّهِ *

فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ : مَا أَسْمُ أُمِّكَ ؟ قَالَ : لَيْلَى - أَمْرَأَةٌ مِنْ إِيَادٍ - قَالَ : أَرَدْتَ أَنْ تَعِينَهَا بِاسْمِ أُمِّي ! قَالَ : لَا أَعَاذَنِي اللَّهُ إِذَا ، وَقَالَ :

هِيَ النَّاسُ لَيْلَى أُمِّ كَعْبٍ فَفَزَّتْ^(٣) * فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا تَنْفَعُ^(٤) أَنَا رَاغِبُهُ

+

وَفِي (ص ٢٣٠ س ١٣) وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِلْغُبَرَةِ بِنِ حَبَّاءَ :

إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ أَمْرًا فَأَظْفِرْ لَهُ * عَلَى صَعْرَةٍ إِنْ أَمَكَّتَكَ عَوَائِرُهُ

وَقَارِبْ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ لَكَ حِيلَةً * وَصَمِّمْ إِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهُ

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهِنَهُ * فَذَرَّهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ

وَقَدْ أَلَيْسَ الْمَوْلَى عَلَى ضِغْنٍ صَدْرِهِ^(٥) * وَأَدْرِكُ بِالْوَغْمِ^(٦) الَّذِي لَا أَحَاضِرُهُ

أَسْقَطَ أَبُو عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَبْلَ قَوْلِهِ : * فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهِنَهُ * بَيْنَا بِهِ يَتَعَلَّقُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لَفْظًا وَمَعْنًى ؛ وَهُوَ :

- (١) راجع (خط ٢٣٥ و خ ١ : ٢٢٠ و ٤٥٨ و خ ٧ : ١٧٠ وقت ٤١١ و دردد ٢٠٣) وراجع ملحق الأخطال (٣٣٥) . (٢) أى على إثر ذلك . (٣) راجع (خط ٣٣٦) و يروى « غب الجملة » . (٤) فَرَزَتْ (خط ٣٢٩) والصواب ما رواه أبو عبيد « فَرَزَتْ » . (٥) فلم يدع لها الناس إلا تَنْفَعًا (خط B ١١٥) . (٦) الغيرة بن حنينا . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وحنينا : لقب غلب على أبيه جبير بن عمرو ، لُقِّبَ بِذَلِكَ لِحَيْنٍ كَانَ أَصَابَهُ . وحنينا أبو الغيرة شاعر ؛ وأخوه صخر بن حنينا شاعر وكاتب يابجيه ؛ وماجى المفسرة زيادا الأعمى . راجع (خ ١١ : ١٦٢ و خ ٣ : ٦٠١) . (٧) روى القالي « على ذلك أخني » . (٨) الوغم : التربة والتأرب .

إذا المرء أولاك الهوانَ فأولِه * هوانًا وإن كانت قريبًا أوأصره
فإن أنت لم تقدر على أن تهينه * فدره إلى اليوم الذي أنت قادره

وأنى في البيت بعده : * وأدرك بالوغم الذي لا أحضره * بالخاء المهملة؛ وإنما هو :
«لا أخضره» بالخاء المعجمة، أى لا أبطله، من قولهم : ذهب دم فلان خضرًا مضرًا وخضرًا مضرًا،
أى بإطلاء؛ وقد فسر أبو علي — رحمه الله — في باب الإتياع .



وفى (ص ٢٣٦ س ٦) ذكر أبو علي — رحمه الله — عن أبي بكر بن دريد — رحمه الله — عن رجاله
قال : قيل للفرزدق : إن هاهنا أمرأياً قريباً منك يُشَدُّ الشعر، فقال : إن هذا لفائق أوحاشن،
فأناه فقال : بمن الرجل؟ فقال : من فقّيس، قال : كيف تركت القنان؟ قال : يسائر لَصَافٍ . قال
أبو علي — رحمه الله — : قلتُ : ما أراد الفرزدق والفقّيس؟ قال : أراد الفرزدق قول الشاعر :

صَمِنَ الْقَنَانُ لِفَقْقَيْسٍ سَوْءَاتَهَا * إِنَّ الْقَنَانَ بَفَقْقَيْسٍ لَمُعَمَّرٌ

قلتُ : فما أراد الفقّيس بقوله : يسائر لَصَافٍ ؟ قال : أراد قول الشاعر :

وَإِذَا تَسَرَّكَ مِنْ تَمِيمٍ خَصْلَةٌ * فَلَمَّا يَسُوءُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرُ

قد كنت أحسبهم أسود خَفِيَّةً * فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضُ فِيهَا الْحُمُرُ

أَكَلْتُ أَسِيدَ وَالْهَجِيمِ وَدَارِمَ * أَيْرَ الْحَبَارِ وَخُصَيْتِيهِ الْعَنْبَرِ

ذَهَبَتْ فَشَيْشَةٌ بِالْأَبَاعِرِ حَوْلَهَا * سَرَقًا فَصَبَّ عَلَى فَشَيْشَةٍ أَمِيرُ

قد أحال أبو علي — رحمه الله — الرواية في بعض الخبر وفي بيت من الشعر .



- (١) في الأمالي «تألف أولخان» . (٢) راجع (خ ٣ : ٨٥) . (٣) لصف : موضع فيه ماء لبي يربوع ،
وكانت لصف لإياد ثم زلتها بنو تميم (حم ١٨ و بك ٢٠٧ وخ ٣ : ٨٣) . (٤) يروى البيان الأولان (بك ٩١
ول ١١ : ٢٢٧ وخ ٣ : ٨٤) . (٥) راجع (ل ١٨ : ٢٥٢) خلة (خ) أحسبكم (خ ول و ص ٢ : ٥٨) .
(٦) في الأمالي «فيه» . (٧) راجع (خ ٣ : ٨٥) . (٨) «فشيشة قال ابن الأعرابي : هو لقب
لبي تميم وأشد البيت» (ل) . (٩) ورد في الأمالي «حولنا» وكذا في (خ ٢ : ٨٤ ول ١٠٣ : ٢٢٣) .

رَوَى المَدَائِيُّ وغيره قال : مَرَّ الفَرَزْدَقُ بِمُضَرِّ بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ وَهُوَ يُنْشِدُ بِالْمَرْبَدِ قَصِيدَتَهُ
الَّتِي أَوَّلَهَا :

* تَجَلَّ مِنْ وَادِي غَرِيرَةٍ حَاضِرُهُ *

وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ ، فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي قَعْقِيسَ ، كَيْفَ تَرَكْتَ الْقَنَانَ ؟ قَالَ : تَبَيَّضُ فِيهِ الْحُمْرُ
قَالَ : أَرَادَ الْفَرَزْدَقُ قَوْلَ نَهْشَلِ بْنِ حَرِثٍ :

ضَمِنَ الْقَنَانُ لِقَعْقِيسَ سَوَاعِيَهَا * البيت
وَأَرَادَ مُضَرُّ بْنُ قَوْلِ أَبِي الْمُهَوِّشِ الْأَسَدِيِّ :

وَإِذَا تُرِكَ مِنْ تَمِيمٍ خَصَلَهُ * الأبيات

عَلَى مَا أَشْدَّهَا أَبُو عَلِيٍّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — إِلَّا قَوْلُهُ : « أَكَلْتُ أُسَيْدًا » فَإِنَّهُ مُحَالٌ عَنْ وَجْهِهِ ،
وَصَحَّتْهُ :

عَضَّتْ أُسَيْدٌ جَذَلَ أَيْرَ أَيْبِهِمْ * يَوْمَ النَّسَارِ وَخُصَيْتِيهِ الْعَنْبَرِ

هَكَذَا قَالَ الْفَقْعِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ حِينَ عَرَّضَ لَهُ بِقَوْلِهِ : كَيْفَ تَرَكْتَ الْقَنَانَ ؟ قَالَ : تَبَيَّضُ فِيهِ
الْحُمْرُ ، فِهَذَا هُوَ الْخَطُّ فِي الْمُنَطِقِ وَالتَّعْرِيبُ الْحَسَنَ الَّذِي يَتَوَجَّهُ عَلَى وَجْهِهِمْ وَيَكُونُ مَعْنَيْنِ ، لِأَنَّ
قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — تَرَكْتُهُ يُسَارِفُ لَصَافٍ مِنَ الْمُحَالِ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا إِذَا سُبِرَتْ الْجِبَالُ
فَكَانَتْ سَرَابًا ، وَكَذَلِكَ رَوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — فِي الْبَيْتِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، لِأَنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَا تُعَيَّرُ
أَكْلَ جُرْدَانَ الْحِمَارِ ، إِنَّمَا تُعَيَّرُهُ بَنُو فِزَارَةَ لِحَدِيثِ .

وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي فِزَارَةَ كَانَ فِي تَقَرُّبٍ مِنَ الْعَرَبِ ، فَعَدَلَ الْفَزَارِيَّ عَنْ طَرِيقِهِمْ لِبَعْضِ شَأْنِهِ
وَصَادَ الْقَوْمَ عَيْرًا فَأَكَلُوهُ وَأَبْقَوْا جُرْدَانَهُ لِلْفَزَارِيَّ ، فَلَمَّا لَحِقَ بِهِمْ قَالُوا : قَدْ خَبَأْنَا لَكَ مِنْ صَيْدِنَا خَيْبًا
وَأَقْفَيْنَاكَ مِنْهُ بَقِيَّةً وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَعَمِلَ بِأَكْلِهِ وَلَا يَكَادُ يُسَبِّغُهُ وَيَقُولُ : أَكُلْتُ لَحْمَ الْحِمَارِ جُوفَانًا ؟

(١) رَاجِعْ هَذَا التَّلَاوِيحَ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ وَكَأَنَّ صَحِيحَهُ أَبُو عِيْدٍ فِي (خ ٣ : ٨٥ و ٨٦) فَإِنَّ كَلَامَ أَبِي عِيْدٍ الْوَاقِعَ فِي تَخْلَافِ
« التَّنْبِيْهِ » هُنَا يَذْكُرُ فِي الْخُرَاطَةِ : « قَالَ أَبُو عِيْدٍ فَإِذَا كَتَبْتُ عَلَى أَمَالِي الْقَالَ ... الخ » .

(٢) أَبُو الْمُهَوِّشِ الْأَسَدِيُّ (ل ١١ : ٢٢٧) وَالصَّوَابُ : « الْمُهَوِّشُ » أَبُو الْمُهَوِّشِ الْأَسَدِيُّ (خ ٣ : ٨٥) « أَبُو مُهَوِّشِ
الْأَسَدِيِّ » قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي جَهْرَةِ الْأَنْسَابِ : هُوَ رِبِيعَةُ بْنُ وَثَابٍ ... وَمُهَوِّشٌ بِكَسْرِ الْوَاوِ الْمُشْتَدَّةِ بَعْدَهَا شَيْنٌ « مَجْمَعَةٌ »
(خ ٣ : ٨٦) . (٣) جَذَلَ (ل ١٨ : ٢٤٢) . (٤) وَأَسْبَغَ : جَدَّفَ (دردرد ١٧٣) ، ١٠

فلما رأى تغامر القوم عليه أخطرت سيفه وقال : والله لنا كُتْلَةٌ أو لأقتلنكم ؛ فامسكوا عن أكله ،
فضرب رجلا منهم اسمه مرققة فأطعن رأسه ؛ فقال أحدهم :
* طاح لعمري مرققة ! *

فقال الفزاري :

* وأنت إن لم تلقمته *

فاكلوا ؛ وعيرت فزارة أكل جردان الحمار . قال الشاعر :

أَتَفْخَرُ بِأُفْزَارٍ وَأَنْتَ شَيْخٌ * إِذَا فَوَحِرْتَ تُحِيطُ فِي الْفَخَارِ
أَصْبَحَانِيَّةٌ أَدِمْتَ بَزْدُ * أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحِمَارِ
بَلَى أَيْرُ الْحِمَارِ وَخُصْمِيَّاهُ * أَحَبُّ إِلَيَّ فِزَارَةٍ مِنْ فَزَارِ

فَنَسَبَ أَبُو الْمَهْشُوشُ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى الْجُبَيْنِ بِقَوْلِهِ :

* فَإِذَا لَصَافٌ تَيْضُ فِيهَا الْحُمْرُ *

بعد أن كان يحسبهم أسود خفية في نجستهم ؛ ثم أعظمهم لفرارهم يوم النصار وجنبهم بقوله :

عَصَتْ أَسِيدٌ جَذْلُ أَيْرٍ أَيْبَهُمُ * اليت

ولصاف : ماء لبنى العنبر ، وقيل : لبنى يربوع ، وهو من الشاجنة . وقنان : جبيل في ديار
بني قنيس . وقشيشة التي ذكر : نزل على من بني تميم مأخوذ من خروج الريح ، يقال : فُشَّ الوُطْبُ
إذا أخرج منه الريح . ونسبهم إلى خرابة الإبل . وأبجر الذي ذكر ، هو أبجر بن جابر العجلي أبو حجار
أبن أبجر . وقيل : إن أبجر أسم من أسماء الدواهي ، وكذلك يجري ، يريد فضبت عليهم داهية .

ومثل هذا من المعاريض ما روي أن رجلا من بني تميم كان يسافر عمر بن هبيرة الفزاري
والثميري على بقلة ؛ فقال له عمر : غص من بثلثك ! قال الثميري : أيها الأمير ، إنها مكتوبة . أراد
عمر قول جرير :

فَقَصَّ الطَّرَفَ إِنَّكَ مِنْ مُمَيَّرٍ * فَلَا كَعْبًا بَلَنْتَ وَلَا كَلَابًا^(٣)

(١) أطلق رأسه : قطعها ، يراد بذلك صوت انقطع . (٢) عُلَّتْ (درد ١٧٤) .

(٣) قُصِّرَ (نق ٤٢٩ ب ٤٣٠ ؛ ٣٢٢ ب ٤٤٦ ؛ ٧ ؛ ٣٩ ب ٤٠ ؛ ٥١ ب ٢٠ ؛ ١٦٩ ؛ ٩٠ ؛ ٦١) .

وأراد النخري قول سالم بن دارة :

لا تأمنن فزارياً خلوت به * على قلوبك وأكثبها بأسيار^(١)
ولم تزل فزارة تهجى بغشيان الإبل؛ قال راجز جاهلي :

إن بنى فزاراة بن ذبيان * قد طرقت نافتهم بيأسان^(٢)
وقال الفرزدق هجو عمر بن هبيرة :

أوليت العراق ورافديه * فزارياً أحصد يد القميص^(٣)
ولم يك قبلها راعي مخاض * ليأمنه على وركي قلوب^(٤)

وأجتمع الشعراء يوماً على باب أمير من أمراء العراق ومرو عليهم إنسان يحمل بازيًا، فقال رجل
من بني تميم لرجل من بني نمير: أنظر، ما أحسن هذا البازي! فقال له النخري: نعم! وهو يصيد
القطا؛ أراد التميمي قول جرير:

أنا البازي المثل على نمير * أتيج من السماء له أنصباباً^(٥)

وأراد النخري قول الطرماح :

تيم بطريق الأوم أهدى من القطا * ولو سلكت سبل المكاري صلت^(٦)



وفي (ص ٢٤٦ س ٢) قال أبو علي — رحمه الله — : قال أعرابي : والله ما أحسن
الرطانة، وإنى لأرسل من رصاصية وما قرقي إلا الكرم .

- (١) راجع (ل ١٩٥: ٧ و ٨: ١٠ و ٣٨١: ٤٨١ وم ١٩٣ و مفض ٧١٥ وقت ٢٣٧ و خ ٥٥٧: ٥٥٧)
ومحاض ١: ٢١٤) . (٢) يروى هذا البيت في الهامة لابن دارة هجو مرة بن رافع المازني «هجو مرة بن رافع
الفرزاني» (ل ١: ٢٩٣) «قال أبو التمال . البيت» (ل ١٦: ١٨٥) .
(٣) أأطعت (فرز ٣٠٤: ١٣ وم ١٩٢ ول ١٥٠: ١٥) أدليت (غ ١٩: ١٧) بنت إلى (ل ٤: ١٦٤) .
(٤) راجع (فرز ٣٠٤: ١٤ وم ١٩٢) .
(٥) أتيج لها من الجود (ج ٣١: ٣١) للذل ... أتيجت من السماء لها (ن ٤٤٣: ٤٣) لها (ل ١٣: ٤٣٢) .
(٦) راجع (قت ٣٧٢) صدر البيت (محاض ١: ٢١٤) ٢

هذا وإن لم يكن فيه سهو، فإنه أورد كلاماً ناقصاً غير منسوب ولا مفسر، وهو أحوج كلام إلى التفسير؛ فيعلم مراده بقوله: إنه لا يُحْسِنُ الرطانة، وبانتفاؤه من السباحة، ومذهبه في قرينة الكرم له.

وهذا الكلام لأبي الذئب شَيْش الأعرابي العدوي؛ قال: أنا ابنُ التاريخ، أنا والله العربيُّ المحضُّ؛ لا أَرْقُ الجُرْبَانَ، ولا أَلْبَسُ الثَّيَابَ^(١)؛ ولا أُحْسِنُ الرطانة؛ وإني لأَرْسُبُ من رِصَاصَةٍ، وما قَرَقَنِي إلا الكرم.

قوله: أنا ابنُ التاريخ: يعني أنه وُلِدَ سنة الهجرة. ويريد بجملته قوله: إنه أعرابيٌّ بدويٌّ محضٌ، من أهلِ الوَبَرِ لا من أهلِ المَدَرِ ولا من أهلِ الأمصارِ التي تكون على الأرياف والأَنْهَارِ، فهم يتعلمون فيها السباحة؛ وإنه لم يجاور العَجَمَ فيُحْسِنُ رطانتهم. والأعرابيُّ إذا قال: قَدِمْتُ الرِّيفَ، فإنما يريد الحَضَرَ. قال الأصمعيُّ — رحمه الله —: قيل لذي الرُّمَّةِ: من أين عَرَفْتَ الميمَ لولا صِدْقٌ مَنْ تَسَبَّكَ إلى تعليم أولاد العرب في أَكْثافِ الإبل؟ قال: والله ما عَرَفْتُ الميمَ! إلا أنِّي قَدِمْتُ من البادية إلى الرِّيفِ فرأيتُ الصبيان وهم يُحَوِّزونُ بالفَجْرِمْ في الأوق؛ فقال غلامٌ منهم: قد أَرَقَمَ هذه الأوقَةَ فَصَبَّرَموها كاليم، فوضع منجِمَه في الأوقَةَ فَتَجَنَّبَه فافْتَقَهَا، فَلَمِيتُ أَن الميمَ شَيْءٌ ضَيِّقٌ، فَشَبَّهْتُ بِهِ عَيْنَ نَاقَتِي وقد أَسْلَهَمْتُ وَأَعَيْتُ. وأما قوله: وما قَرَقَنِي إلا الكرم^(٢)، فإنه يعني أن أباه طلب المناحَ الكرمَةَ فلم يجدَها إلا في أهله، فجاء ولده ضاوياً. ومنه الحديث: "إِغْتَرَبُوا لَا تَضُؤُوا" أي آنكحوا في الغرائب؛ وقال الشاعر:

فَيَ لَمْ تَلِدْهُ بَنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ * فَيَضَوِي وَقَدْ يَضَوِي رَيْدُ الْغَرَابِ^(٣)

وقال آخر:

إِنِّي بِلَا لَمْ تَسْنَهُ أُمُّهُ * لَمْ يَتَنَسَّبْ خَالُهُ وَعَمُّهُ^(٤)

(١) الثياب: لباس يستر النصف الأسفل من الجسم يكون للأحرار والمصارعين.

(٢) «ما قرقي إلا الكرم، أي إنما جئت لكم آبائي وصحابة من بطونهم» (ل: ١٥٠: ٢٧٧).

(٣) القسرات (ل: ١٩: ٢٢٥: رأس ٢: ٣٨) الغراب (ل: ١٥٣: ٢: ٣٥١: ١٠: ٢٢١).

(٤) (محاسن: ١٨٤) يقوله جرير لبلال أخته.

وقال آخر:

تَجَبُّهَا لِلنَّسْلِ وَهِيَ غَرِيْبَةٌ * بَخَاعَتْ بِهِ كَالْبَدْرِ نَحْوًا مَعْمًا
فَلَوْ شِئْتُمْ الْفِتْيَانَ فِي الْحَيِّ ظَالِمًا * لَمَا وَجَدُوا غَيْرَ الْكَذِبِ مُشْتَمًا
فَذَكَرَ أَنَّهُ تَجَبُّهَا غَرِيْبَةٌ لَا قَرِيْبَةٌ .

وقال الراجز:

حَمَمَهَا السَّيْرُ غُطَارِفَ أَشْمٍ * يُسَوِّقُهَا عَلَى الْوَحْيِ سَوْقَ الْحَمِيمِ
شَمَرْدَلٌ مَا بَيْنَ شَنْجِيهِ رَيْحٌ * كَانَ أَبُوهُ غَائِبًا حَتَّى فُطِمَ
وقال الأصمعي - رحمه الله - في قول كعب بن زهير:

حَرَفَ أَبُوهَا إِخْوَاهَا مِنْ مُهَيَّجَةٍ * وَغَمَّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شَيْلِيلٍ^(٢٢)

هذه ناقة كريمة مداخلة النسب لشرفها؛ فهذا التفسير على معنى ما تقدم؛ وأنكره أبو المكارم وقال: ألم يعلم الأصمعي - رحمه الله - أن تدخُلَ النسب ومقارنته مما يُضَعِّفُ الناقة! وذكر كلاما طويلا.

+

وفي (ص ٢٤٦ س ٤) وأنشد أبو علي - رحمه الله -:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا دَرْدَقًا * مُقَرَّقِينَ وَغَجُورًا شَمْلَقًا^(٢٣)

هكذا أنشده أبو علي - رحمه الله - شَمْلَقًا بالسين المعجمة كما أنشده أبو عبيد - رحمه الله - في الغريب المُصَنَّف، وهو تصحيف؛ إتما هو سَمْلَقُ بالسين المهملة، أي لاخير عندها، مأخوذ من الأرض السامق، وهي التي لا نبات بها؛ قيل: وهي التي لا تَلِدُ، مأخوذ من ذلك أيضا؛ وبعد الشطرين:

إِذَا رَأَيْتَنِي أَخَذْتَ لِي مِطْرَقًا * تَقُولُ ضَرَبُ الشَّيْخِ أَدْنَى التَّقِي

(١) تَجَبُّهَا (ل ١٩ : ٢٢٥) . (٢) راجع (كعب ٢٠ رحمه ١٤٩) بجزاليت (ل ١٣ : ٣٩٤) حرف أنصوها أبوها (ل ١٠ : ٣٨٧ : ٣٢٢) وهناك شرح سبب البيت . راجع البيت في (أوس ١٢ : ١٤ ول ١٧ : ٣٢٤) . (٣) راجع (ل ١٥ : ٣٧٦) بجزاليت (ل ١٢ : ٣٠) وفي الموضعين: «سملقا» بالسين المهملة «أبو عمرو يقال للعجوز: شَمْلَقٌ وَشَلَقٌ وَسَمْلَقٌ» (ل ١٢ : ٥٤) قال أبو علي القالي: «وبالسين معجمة وهو أحد ما أخذ عليه؛ وروى ابن الأعرابي سملقا بالسين غير المعجمة وهو الصحيح» .



وفي (ص ٢٥٠ س ٣) وأشد أبو علي رحمه الله لأبي دؤاد :

طَوِيلُ طَاغُ الطَّرْفِ * إِلَى مَقْزَعَةِ الصَّكْبِ
حَدِيدُ الطَّرْفِ وَالْمَنِكَاسِ وَالْعُرْقُوبِ وَالْقَلْبِ

هذا الشعر ليس لأبي دؤاد ولا وَقَعَ في ديوانه ؛ وإنما هو لعقبة بن سائب الهِزَازِيّ ، كذلك قال أهل الضبط من الرواة ؛ وبعد البيتين :

يَحْدُ الْأَرْضَ خَدًّا بِصُصْلٍ سَلِيطٍ وَأَبِ
صَحِجُ النَّسْرِ وَالْأَرْسَا * غِ مِثْلُ الْغَمْرِ الْقَعْبِ

مقزعة الكلب : أقصى موضع يسمع منه الكلب إيساد صاحبه ؛ وإنما يريد أنه مدربٌ حَذِقٌ بالصيد ، فإذا فَرَعَ الكلب إلى جهة طَمَحَ ببصره إليها .



وفي (ص ٢٥٢ س ١١) قال أبو علي رحمه الله : العُصفور : العظم الذي يَنْبُتُ عليه الناصية ؛ قال حميد :

وَنَكَّلَ النَّاسَ عَنَّا فِي مَوَاطِنَا * ضَرَبَ الرَّعُوسَ الَّتِي فِيهَا الْعَصَافِيرُ

لو أراد الشاعر بالعصافير هنا العظام لم يكن للكلام فائدة ، لأن في كل رأس عصفور ، فكانت قال : ضربُ الرعوس التي فيها الشعور ؛ وإنما يريد الرعوس التي فيها الزهو والطلاح إلى ما لا تناله . والعرب تَكْنِي بالعصافير عن الكبر والخيلاء ، وتقول : طارت عصافير رأسه إذا ذهب كبره ؛ قال الشاعر :

كَفِيلٌ لِرَأْسِ أُنَى نَحْوَةٍ * بِضَرْبِ يُطِيرُ عَصَافِيرَهُ
كَمَا يَقُولُونَ : فِي رَأْسِ فُلَانٍ نَعْرَةٌ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ الَّذِي أَشَدَّهُ :

إِذَا لَا حِمَارَ لَنَا إِلَّا مُقْسُومَةٌ * زُرْتُ الْأَيْسَةَ وَالْجُرْدَ الْحَاضِرُ

(١) مقزعة (ج ٣ : ٢٦٧) يروى البيت لأبي دؤاد (مفض ٧٦٦) وراجع (ج ٢ : ٨٣) وفي الموضعين يروى البيت لأبي دؤاد . وورد هذا البيت في الأوصيات ضمن قصيدة لعقبة بن سائب كما ذكر أبو عبيد . (٢) أى يَحْدُ الأرض بحافر عظيم شديد . وأب : مُقَعَّبٌ كثير الأخذ من الأرض ، ويحمد الحافر المُقَعَّب وهو الذى هيئته كهيئة القَعْب ، وإن كان كذلك قيل في حافر وأب .

بُعِثَ الْجَبَانُ شُعَاعٌ فِى قَوَائِمِهَا * إِذَا تَجَلَّاهَا الشُّعْتُ الْمَغَاوِرُ
قَدْ نَكَّلَ النَّاسَ عَنَّا فِى مَوَاطِنَا * ضَرَبَ الرُّوسُ الَّتِى فِيهَا الْعَصَاوِرُ

+

وفى (ص ٢٥٧ س ١٠) قال أبو على - رحمه الله - : الأوقص : الذى يدنو رأسه من صدره ؛
قال رؤبة :

أَذْمَهُ صِبَاغَةً ^(١) وَأَرَذَلَهُ ^(٢) * أَوْقَصَ يُخْزِي الْأَقْرَبِينَ عِطْلَهُ

قال : والعِطْلُ : طُولُ الْعُنُقِ .

هذا وَهْمٌ بَيْنَ وَتَصْغِيفِ ظَاهِرٍ ، كَيْفَ يَكُونُ أَوْقَصَ طَوِيلَ الْعُنُقِ ! وَإِنَّمَا هُوَ : يُخْزِي الْأَقْرَبِينَ
عَطْلَهُ دُونَ يَاءٍ ، أَى عُنُقِهِ ، يَرِيدُ يُخْزِي الْأَقْرَبِينَ وَقَصُّ عُنُقِهِ . وَالْعَطْلُ : الْعُنُقُ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ ^(٣) :

+

وفى ص (٢٥٩ س ٦٠) وَأَشْدَّ أَبُو عَلَى - رحمه الله - لِلْجُمُحِ بْنِ مُثَقَدٍ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حُلُوبُهَا * وَكَلَّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَحْتِيبٍ ^(٤)

Ⓜ

هَذَا غَلَطٌ صَرِيحٌ . وَهَذَا الشَّاعِرُ هُوَ الْجُمُحِيقُ لَقَّبَ لَهُ وَهُوَ مُثَقَدٌ أَسْمَ لَهُ ؛ وَأَسْمَ أَبِيهِ الطَّلَاحُ بْنُ قَيْسِ
الْأَسَدِيِّ ؛ وَهُوَ فَارَسٌ شَاعِرٌ جَاهِلٌ ؛ قُتِلَ يَوْمَ جَبَلَةَ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ جَوَابٌ لِمَا قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :
أَمَسْتُ أَمَامَهُ صَمْتًا مَا تُكَلِّمُنَا * مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ حُرُوبٍ ^(٥)

ومضى فى ذكر كُتُوبِهَا قال :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حُلُوبُهَا * وَكَلَّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَحْتِيبٍ ^(٦)

(١) روى القاتل (٢ : ٢٥٧) «أدتمه» بالذال غير المعجمة . (٢) صناعة (رؤبة ٤٧ : ٦٦ و ٦٧) الشطر
الثانى (ل ١٣ : ٤٨٢) وروى «عطاله» . (٣) بياض فى الأصل لم يذيه طيه الباحث الفاضل الأب أنطون صالحان
فى مقدمته كتابه على القصص الموجود فى صفحة ٦٧ من الأصل (راجع هذا الرقم داخل العلية بالهامش) . (٤) راجع
(مفض ٢٨ ول ١ : ٢٧٤ و ٣١٨) . (٥) راجع (مفض ٢٥ وخ ٤ : ٢٩٦) صحى ما تكلنى (باق ٢ : ٤٢٨)
ملائية أمست لا تكلنا (ل ١ : ٣٣٨) . (٦) راجع (مفض ٢٩ وقطع ١٥ : ١٦ - ٢٧ وخ ٢٠ : ١١٩ وقت
٤٥٥ وخ ٣ : ١٩٠) .

فَأَقْبَى لَعَلَّكَ أَنْ تَحْطَى وَتَحْتَلِي * فِي حَبْلِ مِنْ مُسُوكِ الضَّانِّ مُتَجَوِّبِ^(١)
أهل حُرُوب : يريد قومها وَأَتَاهَا لَقِيَتْهُمْ فَأَفْسَدُوهَا عَلَيْهِ . وَالسَّجَل : السَّقَاءُ الْعَظِيم .



وفي (ص ٢٥٩ س ١٦) وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِلْقُطَايِي :
فَسَلَّمْتُ وَالتَّسْلِيمُ لَيْسَ بِضَرِّهَا * وَلَكِنَّهُ حَسَمٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ
هكذا أنشده ؛ وإتاه هو : ليس يسرها ، لكرَاهَتِ الضَّيْفِ وَبُجْطِهَا بِالضَّيَافَةِ ؛ وَأَيُّ مَضَرَّةٍ فِي التَّسْلِيمِ
أَوْ مَنْ يَعْتَقِدُ ذَلِكَ فِيهِ حَتَّى يَكُونَ الشَّاعِرُ يَنْكِرُهُ وَيَقِيهِ ! وهل هو إِلَّا بَرَكَةٌ وَنَفْعٌ ! لَكِنَّهَا تَكْرَهُهُ مِنْ
الضَّيْفِ لِمُؤْتَبَتِهِ ؛ قَالَ الْقُطَايِي يَذْكُرُ امْرَأَةً ضَافَهَا - وَهِيَ أُبَيَاتُ ذَكَرْتُ مِنْهَا الْمُتَصِلَ بِالشَّاهِدِ - :
تَعَمَّمْتُ فِي طَلٍّ وَرَجٍّ تَلَقُّنِي * وَفِي طَرِمْسَاءٍ غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ^(٢)
إِلَى حِزْبِيونَ تُوْقِدُ النَّارَ بَعْدَ مَا * تَلَفَعْتَ الظُّلُمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ^(٣)
فَسَلَّمْتُ وَالتَّسْلِيمُ لَيْسَ بِضَرِّهَا * وَلَكِنَّهُ حَسَمٌ عَلَى كُلِّ جَانِبِ^(٤)
فَرَدْتُ سَلَامًا كَارَهَا ثُمَّ أَعْرَضْتُ * كَمَا أَنْحَازَتْ الْأَفْعَى خَافَةَ ضَارِبِ^(٥)
الطَّرِمْسَاءُ وَالطَّلِيسَاءُ جَمِيعًا : الظُّلْمَةُ . وَالْحِزْبِيونَ : الْعَجُوزُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ .



وفي (ص ٢٦٤ س ٩) وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْيَةٍ فِي فُؤَادِهِ * يُجِجُهَا إِلَّا سَيِّدُو دَفِينِهَا^(٦)
(١) مُسُوكٌ جَمْعُ مَسَكٍ فَتَحَ الْمِمْ وَسُكُونُ السِّينِ وَهُوَ الْجِلْدُ . مُنْجِبٌ : مَدْبُوعٌ بِالتَّجَبُّ وَهُوَ قُثُورُ السَّدْرِ يَصْنَعُ بِهِ وَهُوَ أَحْمَرُ .
وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (١٢ : ٢٧٥) مَنْسُوبٌ إِلَى سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ .
(٢) تَلَفَعْتُ (قَطَعْتُ) وَخَوَّضْتُ (٣٢٧) تَقَعَمْتُ (قَت) . (٣) طَرِمْسَاءُ (هَمْز) . (٤) إِذَا حِزْبِيونَ ... الظُّلُمَاءُ
(هَمْز) ٣٢٧ وَل ١٦ : ٢٦٩ . (٥) الظُّلُمَاءُ (قَطَعْتُ) الظُّلُمَاءُ (قَت) . (٦) يَسْرُهَا ... حَقَّ (قَطَعْتُ) وَخَوَّضْتُ .
(٧) فَرَدْتُ كَلَامًا (قَت) . (٨) أَنْحَازَتْ (قَطَعْتُ) وَقَالَ : « يَرُدُّ كَمَا أَنْحَازَتْ » أَنْحَازَتْ (قَت وَخَوَّضْتُ) ١ : ٤٢٧ وَل ٧ : ٢٠٦ وَت ٤ : ٢١ . وَيَخْتَلِفُ صَدْرُ الْبَيْتِ (فِي صَحِّهِ) وَلَوْ هَكَذَا :
تَحْوِزُنِي خِيفَةٌ أَنْ أَضِيفَهَا * كَمَا أَنْحَازَتْ ... الخ
تَحْوِزُنِي خِيفَةٌ أَنْ أَضِيفَهَا (ل ٧ : ٢١٠) . (٩) رَاجِعْ (هَمْز) ٨٨ وَص ٢ : ٣٦٦ وَل ١٦ : ٢٧٤ وَت ٩ : ١٧٩ .

هذا البيت للأقبل وهو على خلاف ما أنشدته ؛ وقبله :

إذا صَفَحَةُ المَعْرُوفِ وَلَتَكَ جَانِبًا * نَفَذَ صَفَوْهَا لَا يَخْلُطُ بِكَ طِينَهَا^(١)

إذا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ حِشْنَةٌ * يُجِجُهَا يَوْمًا سَيِّدُو دَفِينَهَا^(٢)

هكذا صواب إنشاده . يقول : عامله على ظاهره ولا تستتر ما في صدره ، فإن الأيام ستيدي لك ذلك في بعض أحواله وأفعاله .



وفي (ص ٢٦٨ س ١٦) وأنشد أبو علي — رحمه الله — :

أَبْرَ عَلَى الخُصُومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ * وَلَا خَصَّانَ يَفْلُيهِ جَدَالًا^(٣)

وَلَيْسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكْلٌ * أَعَدَّ لَهُ الشَّغَاوِزَ وَالْمَحَالَا^(٤)

هكذا أنشده أبو علي — رحمه الله — وَلَيْسَ عَلَى فَعْلٍ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ وَلَيْسَ وَأَتَى



وفي (ص ٣١٠ س ١٣) أنشد أبو علي — رحمه الله — لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

* ... كَأَنَّهُ خُوطَ مَرِيحُجٍ *

(١) في الأغاني (١١ : ١٣٤) ينسب هذا البيت والبيت الآخر لأبي الطمحان ؛ وروى :

وإن حَامَةَ المَعْرُوفِ أَطْعَاكَ صَفَوْهَا * نَفَذَ عَفْوَهُ لَا يَلْتَسِ ... الخ

(٢) إحاطة فلا تسترها سوف يبدو (غ ول ١٦ : ١٤٦) ورواه اللسان للأقبل القتيبي ، ورواه في (ل ١٦ : ٢٧٤)

للأموي .

(٣) رابع (غ ١٦ : ٢٥ ول ١٥ : ٧١) البيتان لذي الرمة (رمة ٧٦) وروى «وليس» وقال شارح ديوانه :

«الليس : الاختلاط الشغرية من الصراع ، أي يدخل رجله بين رجله فيقلعه ؛ والمحال أن يأكوه . أبر : غلب ، وأعلم فلا يظلب .»

(٤) وليس بين أقوامي (ل ١ : ٤٨٧ و ١٤ : ١٤١) وقيله في الديوان :

وَمَعْتَمِدَ جُعِلَتْ لَهُ رِبْعًا * وَطَائِفَةَ جُعِلَتْ لَهُ نَكَلًا

وَمَجْدٌ قَدْ مَيِّتَ لَهُ رَفِيعٌ * وَخَصْمٌ قَدْ جَعَلَ لَهُ خِيَالًا

وليس بين أقوام ... الخ .

وكلهم ألد أخو كظاظ * أعد لكل حالا القوم حالا

أبر على الخصوم ... الخ .

(٥) ينقص ورقة أو أكثر بين الورقة ٦٧ والورقة ٦٨ [من الأصل] كما أشرنا الى ذلك وبيناه في مقدمة الكتاب .

هَذَا وَهُمْ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِنَّمَا هُوَ لِلدَّخْلِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْمٍ أَحَدُ بَنِي سَهْمٍ بِنِ مَرَّةٍ؛ قَالَ :

وَبَيْضٌ كَالسَّلَاجِمِ مَرْهَفَاتٍ * كَأَنَّ طَبَاتِهَا عَقْرٌ بَيْعٌ^(١)
أَطْلَفَ النَّاجِشَانِ بِهَا بَغَاةً * مَكَانًا لَا تَرْوَعُ وَلَا تَعُوجُ^(٢)
فَرَاغَتْ وَأَتَمَّتْ بِهَا حَشَاهَا * تَخَرَّرَ كَأَنَّهُ خُوطٌ مَرِيحُ^(٣)

عَقْرُ النَّارِ : مَوْقِدُهَا . وَالْبَيْعُ : أَنْ يَبِيعَهَا الْمُوقِدُ بَعْدَ . وَالنَّاجِشَانِ : الْحَائِشَانِ اللَّذَانِ يَحْوِشَانِ
الْوَحْشَ . خُوطٌ مَرِيحٌ ، أَيْ غُصْنٌ يَقْلُقُ مِنْ مَكَانِهِ .



وَفِي (ص ٣٢٦ س ٦) وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُومُنَا * تَمِيمٌ لَدَى أَبْيَاتِهَا وَهَوَايُنِ^(١)

هَذَا وَهُمْ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَإِنَّمَا هُوَ :

... .. لَا تَزَالُ تَرُومُنَا * سُلَيْمٌ لَدَى أَبْيَاتِهَا وَهَوَايُنِ

وَالْبَيْتُ لِلْعُطْلِ الْهَذَلِيِّ . وَأَيُّ جَوَارِيْنَ هَذِيلٍ وَتَمِيمٌ ! فَأَمَّا بَنُو سُلَيْمٍ وَهَوَايُنُ فَيُخِيرَانُ لَهَا . وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

فَأَيُّ هَذِيلٍ وَهِيَ ذَاتُ طَوَائِفَ * يُوَاظِنُ مِنْ أَعْدَائِهَا مَا تُوَاظِنُ

(١) فِي أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ (صَفْحَةُ ٢٦٢) مَا نَصَهُ : « حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ الدَّخْلِ هَكَذَا يَرْوِيهَا الْجُمُعِيُّ
وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذِهِ الْقَصِيدَةُ لِرَجُلٍ مِنْ هَذِيلٍ يُقَالُ لَهُ الدَّخْلُ ؛ وَاسْمُهُ زُهَيْرُ بْنُ حَرْمٍ أَحَدُ بَنِي سَهْمٍ
وَأَبْنَى مَعَايَةَ » وَالْأَبْيَاتُ الَّتِي يوردُهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّاجِعُ عَشْرُ وَالثَّلَاثِينَ وَالْخَمْسَةَ عَشْرَ . وَفِي الْخَزَائِمَةِ (٣ : ١٤٨) يَرَوِي
يَتِي هُوَ الْحَادِي عَشْرَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ . وَيَنْسِبُ لِلدَّخْلِ بْنِ حَرْمٍ الْهَذَلِيَّ .

(٢) وَبَيْضٌ ... مَرْهَفَاتٌ ... عَقْرٌ (هَذَا) كَانَ طَبَاتِهَا عَقْرٌ بَيْعٌ (ل ٣ : ٣٦) « وَقَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ النَّصَالَ : وَبَيْضٌ ...
الْبَيْتُ قَالَ أَبْنُ بَرَى : هَذَا الْبَيْتُ أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ [ص ١ : ٣٦٩] وَقَالَ : قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ السُّيُوفَ . وَالْبَيْتُ لِعَمْرُو بْنِ
الدَّخْلِ يَصِفُ مَهَايَا الْخِ » (ل ٦ : ٢٧٣) أَمَّا نَصُ الصَّحَاحِ فَهُوَ : « قَالَ الْهَذَلِيُّ : (هُوَ أَبُو ذُؤَيْبٍ) يَصِفُ السُّيُوفَ وَيَشَبِّهُهَا
بِالنَّارِ . الْبَيْتُ . » (٣) « الْكَافُ زَائِدَةٌ أَرَادَ بَيْضُ سَلَاجِمَ ، أَيْ طَوَالَ ، وَالْمَقَرُ : الْجُرُ وَالْجُرَّةُ عَقْرَةٌ . وَبَيْعٌ بِمَعْنَى مَبْجُوحٌ أَيْ
يَبِيعُ بَعْدَ يَتَارِهِ فَشَقَّ عَقْرُ النَّارِ ، وَفُتِحَ » (ل ٦ : ٢٧٣) . (٤) أَحَاطُ (هَذَا) . (٥) نَاتَمَسْتُ (هَذَا)
بَغَاةً فَاتَمَسْتُ بِهِ ... غُصْنٌ (ل ٣ : ١٨٩) . (٦) وَرَدَّ فِي الْأَمَالِيِّ « أَبْيَاتَا » تَرُومُنَا سُلَيْمٌ ... أَبْيَاتَا (كَتَز ١٠١)
وَرَوَاهُ لِمَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الْخُتَاعِيُّ الْهَذَلِيُّ .

وَفَهُمْ بَنُ عَمْرٍو يَلْكُونُ ضَرِيْسَهُمْ * كَمَا صَرَفَتْ فَوْقَ الْجُنْدَاِ الْمَسَاحِنَ^(١)
إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَرَالُ تَرُومُنَا * سُلِّمَ لَدَى أَيْبَاتِنَا وَهَوَازِنَ^(٢)

قال أبو حاتم عن الأصمعي: ضَرِيْسُهُمْ: سوءُ أخلاقهم. وقال السكيت: — رحمه الله —:
الضريس: حَكُّ الضَّرْسِ بالضرس، فهو على هذا منصوبٌ على المصدر والمفعول مخوف كأنه قال:
يلْكُونُ أفواههم يَضْرِسُون ضَرِيْسًا. وقال أبو علي الفارسي: — رحمه الله — الضريس جمع ضريس
كقولهمْ عَبْدٌ وَعَيْسِدٌ وَطَسٌ وَطَيْسِسٌ؛ وهذا كما يقال: هُوَ يَلْكُ عَلَيْهِ الْأَرَمَ^(٣). وَالْجُنْدَاُ: حجارة
الذهب تَكْسَرُ ثُمَّ تُسَحَّلُ على حجارة تُسَمَّى الْمَسَاحِنَ حتى تخرج مافيا من الذهب. والرَّجَى يقال لها:
المسحنة، ويقال: الْمَسَاحِنُ وَالْمَسَاحِلُ واحدٌ وهى المَبَارِدُ. وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ — رحمه الله — هذا
البيتَ على أَن جَلَسْنَا بمعنى اتَّجَدْنَا. والجلُّسُ: تَجَدُّ. وقال عُمرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ — رحمه الله — فَبَيْنَ
أَنَّ الْجَالِسَ هُوَ الْمُتَجِدُّ:

شِمَالٌ مِّنْ غَارِهِ مُقِرَّطًا * وَعَيْنَيْنِ الْجَالِسِ الْمُتَجِدِّ^(٤)



وفي (ج ١ ص ١٥ س ١٩) وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ — رحمه الله قبل هذا:

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى قَطِيعٍ هَالِكٍ * مِّنْ مَّالٍ أَشْعَثَ ذِي عِيَالٍ مُّضْرِمٍ
مِّنْ بَعْدِ مَا أَعْلَتَتْ عَلَى مِطْبَئِي * فَارْجَحْتُ عِلَّتَهَا فَظَلَّتْ تَرْتِمِي^(٥)

- (١) انصرفت (ل ٥: ١١) صرفت (ل ١٧: ٦٦) الْجُنْدَا (ل) وفي اللسان (١٧) يروى البيت للعطل المثلل.
- (٢) ورد في (تهذ ٤٨٤) وروى البيت لمالك بن خالده الخنَاعِيّ؛ وفي الشرح للبريزي: «ويروى: تَرُومُنَا سَلِمَ لَدَى أَيْبَاتِنَا. والأطناب: الحبال التي بين الأوتاد وبين البيت. يقول: إذا ذهبنا نحو نجد غازين قصدتُ سلم وهوازن إلى أَيْبَاتِنَا للإغارة علينا والمنعم ولو كنا في الحَيِّ لم يقدموا على الغزوة لنا». (٣) الْأَرَمُ: الأضراس.
- (٤) لم نجد البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة. وينسب للبرجي في تهذيب الألفاظ (٤٨٤) والتاج (٤: ١٢٢) والبيت غُفِّلَ في اللسان (٧: ٣٤٠) وفي شرح البريزي: «ذكر مكانا قبل هذا البيت... يقول: من أتى نجدا فهذا الموضع على يمينه وإن أتى النور فهو على شماله». وقد وجدنا في الشعر المنسوب لعمر بن أبي ربيعة (عدد ٣٦٧) بيتا من البحر ذاته والفاوية ذاتها، لكنه يختلف الرواية وإن كان متشابها في المعنى وهو:

تَرَكُوا خَيْشًا عَلَى أَيْمَانِهِمْ * وَيُسَوِّمًا عَنْ يَسَارِ الْمُتَجِدِّ

- (٥) يروى البيتان (ل ١٥: ٢٣٠) وروى أسرم بدل أشعث. وهذا البيتان من التنبّهات الواردة على الجزء الأول وأثبتناها هنا لورودهما في الأصل هكذا.

وقال : الهالك : الضائع . والمُصرِم : المقل . يقول : أَعْتَلْتُ نَاقَتِي فَأَصْبَتُ السَّوْطَ فَضَرَبْتُهَا بِهِ
فَظَلَّتْ تَرْتَمِي ، أَى تَرَامِي فِي سَيْرِهَا .

هذا تَفسيرُ مُردودٍ وَقَوْلُ مُنْكَرٍ ؛ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ — رَحِمَهُ اللَّهُ — مَنْ قَالَ : إِنَّ الْقَطِيعَ : السَّوْطَ
فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّهُ إِنْ ضَرَبَهَا بِالْقَطِيعِ وَقَدْ أَعْيَتْ قَطْعَهَا عَنِ السَّيْرِ ؛ وَإِنَّمَا الْقَطِيعُ قَطِيعُ الْإِبِلِ .
وَهَالِكٌ : ضَائِعٌ . وَأَزَاحَ عَلَهَا بِأَنْ أَرْطَاهَا مَعَهَا وَسَقَاهَا مِنْ أَلْبَانِهَا فَأَشْبَعَهَا ، فَظَلَّتْ تَرْتَمِي .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ — رَحِمَهُ اللَّهُ — إِذَا أَعْيَتْ النَّاقَةَ وَأَعْتَلَّتْ ثُمَّ ضَرَبَهَا قَطْعَهَا عَنِ السَّيْرِ ؛ وَإِنَّمَا
عَنَى بِالْقَطِيعِ : الْخَبِيطُ^(١) . وَقَوْلُهُ : هَالِكٌ ، أَى لَيْسَ عِنْدَهُ رُبُهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ عَلَفَ مَطِيبَتَهُ مِنَ الْخَبِيطِ
وَأَشْبَعَهَا مِنْ بَعْدِ مَا أَعْيَتْ فَتَشَيَّطَتْ لِلسَّيْرِ وَجَدَّتْ فِيهِ اهـ .

(١) الخبيط : ورق الغضاء من الطلع ونحوه يضرب بالعصا فيناثر ثم يلف الإبل (ل ٩ : ١٥١) .

[صورة ما جاء بخاتمة الكتاب]

أَخْرَجْتُ كِتَابَ التَّنْبِيهِ ، عَلَى أَوْهَامِ أَبِي عَلِيٍّ فِي أَمَالِيهِ . فُرِغَ مِنْ تَعْلِيْقِهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَعَشْرِ رَبِيعَيْنِ مِنْ صَفَرِ
سَنَةِ اِثْنَيْنِ وَسِتِّينَ وَسَمِائَةٍ ؛ أَحْسَنَ اللَّهُ تَقْضِيَهَا بِالْقَاهِرَةِ الْحَرُوسَةِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامُهُ

وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

كَانَ الْفَرَاغُ مِنْ مَرَاكِعِي لِكِتَابِ ” التَّنْبِيهِ ” وَتَصْحِيحِهِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الْمَوَاقِفِ

٦ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ١٣٤٤ هـ (١٧ يُونِيَةِ سَنَةِ ١٩٢٦ م) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا

محمد عبد الوكيل

بدار الكتب المصرية

فَهَارِيسُ غَزِيٍّ أَنْجَلِيَّةٌ

لِكِتَابِي "الْأَمْالِي" وَ"التَّيْبِيَّةِ" وَحَوَاشِيهِمَا

عَنِي بَوَاضِعُهَا وَتَرْتِيلُهَا

مُحَمَّدُ عَبْدُ الْحَمِيدِ الْأَزْهَرِيُّ

بِدَارُ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ

طُبِعَتْ عَلَى نَفَقَةِ مَلَرَمِهَا

الْمَكْتَبَةُ الْمِصْرِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م

تنبيهات

١ - هذه الفهارس الأبيجدية كلها لم يرد فيها شيء من المسجّيات الواردة في ترجمة أبي عليّ القالى؛ ولا في مقدمة الباحث الفاضل الألب أنطون صالحاني اليسوعي . فتنبه لذلك .

٢ - يشتمل على ما يأتي :

(١) كل أسم وضعت بجانبه هذه النجمة * في فهرس الأعلام فهو من الشعراء الذين ورد لهم شعر في "الأمالى" و "التنبيه" . ووضع لشعراء الأمالى الباحث الفاضل المستشرق "كزنكو" فهرسا خاصا طبعه بمدينة لندن سنة ١٩١٣ م مع فهرس آخر للقوافي وبعض تعليقات .

(ب) كل أسم وضعت بجانبه هذه الإشارة x في فهرس الأعلام أيضا فهو من رجال الأسانيد الذين روى عنهم صاحب "الأمالى" أو تكرر أسمه مرارا في الرواية؛ وأكتفينا بذكر خمسة أرقام في كل أسم من صفحات "الأمالى" مع ذكر أرقام صفحات "التنبيه" التي ورد فيها .

(ج) كل أسم ورد بعده رقم يليه الحرف (هـ) فهو من الأعلام الواردة بهوامش "الأمالى" .
(د) كل أسم ورد بعده رقم أو أرقام يليها الحرف (ت) فهو من الأعلام الواردة في كتاب "التنبيه" .

(هـ) كل أسم ورد بعده رقم أو أرقام يليها الحرفان (ت هـ) فهو من الأعلام الواردة في هوامش "التنبيه" .

٣ - الرقم الذي يقع قبل هذه الإشارة : يراد به الجزء؛ وما بعدها يراد به الصفحة؛ فمثلا ٢ : ٤٥ يدل على أن المراد الجزء الثاني صفحة ٤٥

الفهرس الأبجدي الأول

بأسماء الكتب الواردة في "الأمالي" و "التنبيه" وحواشيهما

(ا)

كتاب الأبواب للاصمعي (يشير اليه أبو علي القائل في الأمالي ج ١ ص ٢٤٦) .

أشعار المذللين (راجع منتهى أشعار المذللين) .

الأشعري على ألفية ابن مالك (ورد في حواشي الأمالي ج ٢ ص ٧٧) وأظن حاشية الصبان .

كتاب الاصمعيات (طبع مدينة ليسيك سنة ١٩٠٢ م) وهو الأول من مجموع أشعار العرب .

كتاب الأضداد في اللغة لابن الأثير (طبع مدينة ليدن سنة ١٨٨١ م) .

كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني في ٢٠ جزءا (طبع بولاق سنة ١٢٨٥ هـ) والجزء الحادي والعشرون منه طبع الأستاذ رودلف برونو بمدينة ليدن سنة ١٩٣٥ .

كتاب الأمالي لأبي علي القائل (يشير اليه أبو عبيد البكري في "التنبيه" صفحة ١٥ وما يليها) .

كتاب الأمثال لليداني (راجع مجمع الأمثال) .

(ت)

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي

(طبع مصر سنة ١٣٠٧ هـ) .

تاريخ ابن خلكان — أظن وفيات الأعيان .

تاريخ الطبري، المعروف بتاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر

محمد بن جرير الطبري (طبع العلامة ده جوي وزملاؤه

بمدينة ليدن سنة ١٨٧٩ — ١٩٠١ م) .

كتاب التكملة (ورد في حواشي الأمالي ج ١ ص ٤٢ قلاص

لسان العرب لابن المكرم) .

كتاب التهذيب (ورد في حواشي الأمالي ج ١ ص ١٢٠ قلاص عن لسان العرب لابن المكرم) .

تهذيب الألفاظ لابن السكيت مع شرح التبريزي (طبع بيروت سنة ١٨٩٥ م) .

(ج)

الجامع للقرآن (ورد في حواشي التنبيه ص ٧٠) .

جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن الخطاب القرشي (طبع بولاق سنة ١٣٠٨ هـ) .

جمهرة الأنساب لابن الكلبي (وردت في حواشي التنبيه ص ١٢١) .

(ح)

حاشية الصبان على شرح الأشعري على ألفية ابن مالك في النحو (طبع بولاق سنة ١٢٧٣ هـ) .

حاشية أبي تمام (طبع مصر سنة ١٣٢٢ هـ) . وردت في حواشي الأمالي والتنبيه وأشار إليها أبو عبيد

البكري في التنبيه ص ٧٣

حاشية البحرى (طبع مدينة ليدن سنة ١٩٠٩ م) .

(خ)

خزانة الأدب لسيد القادر البغدادي (طبع بولاق

سنة ١٢٩٩ هـ) .

كتاب خليل لأبي عبيدة (يشير اليه أبو علي القائل في الأمالي ج ٣ ص ١٩١) .

(د)

ديوان أمية بن أبي الصلت (طبع أدروبا سنة ١٩١١ م) .

ديوان أوس بن حجر التميمي (طبع فينا سنة ١٨٩٢ م) .

شرح ديوان المجاج (ورد في حواشى الأمالى ج ٢

ص ١١١) .

شرح شواهد التلخيص — أنظر معاهد التنصيص .

شرح شواهد المغنى للسيوطى (طبع مصر سنة ١٣٢٢ هـ) .

شرح القاموس — أنظر تاج العروس .

شرح ممانى نوادر القالى لأبى عبيد البكرى (يشير إليه

البكرى فى التنبية ص ٢٣) .

الشعر والشعراء لابن قتيبة (طبع مدينته ليدن سنة ١٩٠٢ م) .

شواهد التلخيص — أنظر معاهد التنصيص .

شواهد المغنى — أنظر شرح شواهد المغنى .

(ص)

كتاب الصحاح للجوهرى (طبع بولاق سنة ١٢٨٢ هـ) .

كتاب الصفات للأصمى " (يشير إليه أبوعلى القالى فى الأمالى

ج ١ ص ١٨١ وج ٢ ص ٢٨٥) .

(ع)

كتاب العباب للصاغانى (ورد بهوامش الأمالى ج ٣ ص ١٦٥

وفى حواشى التنبية ص ٧٤ قلاعن صحاح الجوهرى) .

كتاب العرب وأطوارهم تأليف محمد عبد الجواد الأصمى (يشير

إليه الأب أظنون صالحنا اليسوعى فى حواشيه على

كتاب "التنبية") .

العقد الثمين فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين (طبع

مدينته "غريفزولد" سنة ١٨٦٩ م) .

العقد الفريد لابن عبد ربه (طبع بولاق سنة ١٢٩٣ هـ) .

عيون الأخبار لابن قتيبة (طبع مطبعة دار الكتب المصرية) .

(غ)

الغريب المصنف (يشير إليه أبوعلى القالى فى الأمالى

ج ١ ص ٣٧ و ٥٣ و ١٢٢ وج ٢ ص ٢٢٨ و ٥٢٨

وأبو عبيد البكرى فى التنبية ص ١٢٥) .

ديوان حسان بن ثابت (طبع مدينته ليدن سنة ١٩١٠ م) .

ديوان الحماسة لأبى تمام — أنظر حماسة أبى تمام .

ديوان أبى الدببية (طبع مصر سنة ١٩١٨ م) .

ديوان روبة (وهو الثانى من مجموع أشعار العرب طبع برلين

سنة ١٩٠٣ م) .

ديوان الشماخ بن ضرار العطفانى (طبع مصر سنة ١٣٢٧) .

ديوان أبى الشيص (ورد فى حواشى التنبية ص ٦٧

قلاعن شرح الحماسة) .

ديوان أبى الطيرة (يشير إليه أبو عبيد البكرى فى التنبية

ص ٦٠) .

ديوان الباسمى بن الأحنف (طبع الجوانب بالأستانة) .

ديوان عمر بن أبى ربيعة (طبع ليبسليك سنة ١٩٠١ م) .

ديوان ذى الرمة (طبع كلية كبرى بدمشق سنة ١٣٣٧ هـ

= ١٩١٩ م) .

ديوان مسلم بن الوليد (طبع مدينته ليون سنة ١٨٧٥ م) .

ديوان أبى نواس (طبع مصر سنة ١٨٩٨ م) .

(ز)

زهرة الآداب للصرى (طبع المطبعة الرحمانية) .

(س)

كتاب سيبويه فى النحو (طبع باريس سنة ١٨٨١ م) .

(ش)

شرح أبيات الإيضاح للأبى الشنفرى (يشير إليه الأب

أظنون صالحنا اليسوعى فى حواشيه على التنبية

ص ١٨ و ٢٠) .

شرح الأمالى لأبى عبيد البكرى — أنظر الأمالى .

شرح ديوان الحماسة للبربرى (طبع مدينته بون سنة ١٨٢٨ م) .

شرح ديوان روبة (ورد فى حواشى الأمالى ج ١

ص ١٠٥) . نسخة خطية محفوظة بدار الكتب

المصرية تحت رقم ٥١٦ أدب .

المعارف لابن قتيبة (طبع العلامة وستفيلد بمدينة جوتنجن

سنة ١٢٦٧ هـ = ١٨٥٠ م) .

معاهد التصريح على شواهد التلخيص (طبع بولاق

سنة ١٢٧٤ هـ) .

كتاب المعاني الكبير ليعقوب بن السكيت (يشير إليه أبو علي

القالى فى الأمالى ج ٢ ص ٢٧٩) .

معجم البلدان لياقوت (طبع مدينة ليسيك سنة ١٨٥٤ م) .

معجم الشعراء لفرزبانى (ورد فى حواشى التنبيه ص ١١٧)

[توجد نسخة مخطوطة منه بمكتبة باريس الأهلية]

كتاب المعمرين من العرب للسجستانى (طبع مدينة ليدن

سنة ١٨٩٩ م) .

كتاب المنقى — أنظر شرح شواهد المعنى .

المفصل فى النحو للزخشري (طبع مدينة كرسنيانية

سنة ١٨٨٩ م) .

كتاب المضطليات للقي (طبع بيروت سنة ١٩٢٠ م) . ويشير

إليه أبو عليّ القالى فى الأمالى ج ٣ ص ١٣٠

كتاب المقصور والمدود لأبي عليّ القالى (يشير إليه أبو عليّ القالى

فى الأمالى ج ٢ ص ١٧٦) .

كتاب المنقذ (يشير إليه أبو عبيد البكرى فى كتابه معجم ما استعجم

كما ورد فى حواشى التنبيه ص ٣٤) .

منتهى أشعار الهذليين (طبع مدينة لندن سنة ١٨٥٤ م) .

كتاب المطلق ليعقوب بن السكيت (يشير إليه أبو عليّ القالى

فى الأمالى ج ٢ ص ١١٦) .

المؤتلف والمختلف لآدمى (ورد فى حواشى التنبيه

ص ٥٤) .

(ن)

كتاب النبات للأصمغى (يشير إليه أبو عليّ القالى فى الأمالى

ج ١ ص ١٨١) .

نزهة ذوى الكيس وتحفة الأدباء فى قصائد أسرى

القيس (طبع باريس سنة ١٨٣٦ م) .

(ق)

القاموس المحيط للفيروز آبادى (طبع بولاق سنة ١٣٠١ هـ) .

(ك)

الكامل فى الأدب للبرد (طبع العلامة ريت المستشرق

الانكليزى بمدينة ليسيك سنة ١٨٦٤ - ١٨٨١ م) .

الكامل فى التاريخ لابن الأثير (طبع العلامة تورنبرج

بمدينة ليدن سنة ١٨٥١ - ١٨٧١ م) .

(ل)

اللائى فى شرح أمالى القالى لأبي عبيد البكرى (ورد فى حواشى

التنبيه ص ٢٣ و ٦١) .

لسان العرب لابن المكرم (طبع بولاق سنة ١٣٠٠ هـ) .

لغات المعارف لأبي منصور العالبي (ورد فى هوامش

الأمالى ج ١ ص ٣٠) .

(م)

كتاب المتناهى فى اللغة (يشير إليه أبو عليّ القالى فى الأمالى ج ٢

ص ٤٤) .

كتاب المتألب لأبي عبيد (يشير إليه أبو عليّ القالى فى الأمالى

ج ٢ ص ١٩٢ وأبو عبيد البكرى فى التنبيه

ص ١١٦) .

مجمع الأمثال للبيدائى (طبع مدينة بون سنة ١٨٣٨ م) .

كتاب مجموع أشعار العرب (طبع برلين سنة ١٩٠٣) .

الحكم لابن سبيده (ورد فى حواشى الأمالى ج ٣ ص ٧٦) .

مختارات شعراء العرب (طبع مصر سنة ١٣٠٦ هـ) .

المزهر فى اللغة للسيوطى (طبع بولاق سنة ١٢٨٢ هـ) .

المصباح المنير (طبع مصر سنة ١٣٠٢ هـ) .

مصحف أبى سمود (يشير إليه أبو عليّ القالى فى الأمالى

ج ٢ ص ١٢٩) .

كتاب النوادر لابن دريد (يشير اليه أبو علي القالى فى الأمالى
ج ٢ ص ٢٧٩) .
نوادراى زيدا لأتصارى فى اللغة (طبع بيروت سنة ١٨٩٤م) .

(و)

الواقى بالوفيات للصنفى (نسخة فتوغرافية محفوظة
بدار الكتب المصرية) . ورد ضمن الهوامش التى
وضعناها فى حواشى التنبيه .
وفيات الأعيان لابن خلكان (طبع بولاق سنة ١٢٧٥هـ) .

التفاض بين جرير والفرزدق (طبع العلامة بيقن بمدينة
ليدن سنة ١٩٠٥م) .
نهاية الأوب فى فنون الأدب للنورى (طبع مطبعة
دار الكتب المصرية) .
نوادراى ابن الأعرابى (يشير اليه أبو علي القالى فى الأمالى
ج ١ ص ١٦٥ وج ٢ ص ٢٣٧) .
نوادراى حاتم (يشير اليه أبو عبيد البكرى فى التنبيه
ص ٦١) .

الفهرس الأبجدى الثانى

باسماء الأعلام الواردة فى "الأمالى" و "التنبية" وحواشيهما^(١)

ابراهيم بن محمد الأزدى ٢ : ٢٨٤		(١)	آدم ١ : ١٩٨
ابراهيم بن محمد بن عبد الجليل * ٣ : ٢٩			الأملى ٥٤ (ت.هـ)
ابراهيم بن محمد بن عرقه — أظرفقطويه			أبان ^(٢) ٢ : ٢٧٠
ابراهيم بن المدير * ١ : ٢٩			أبان بن تغلب ٢ : ٧٩
ابراهيم بن منذر ٣ : ٢١٣			أبان بن الجلاج ٣ : ٧
ابراهيم بن المنذر الخرازى * ٢ : ١٨٠			أبان بنت النعمان بن بشير ٣ : ٧
ابراهيم بن المهدي (وهو المعروف بابن شكلة)		أم	أبجر ٢ : ٢٣٦
١ : ٥٣ و ١٩٩ و ٢١٧ و ٢١٨			أبجبر بن جابر الصلي ١٢٢ (ت)
ابراهيم المؤدب (أبو إسحاق) * ٣ : ٧١			ابراهيم ١ : ٤٨
ابراهيم بن موسى بن جيل (أبو إسحاق) ٣ : ٢٠			ابراهيم بن إسحاق التميمى ٣ : ٦٩ و ٧١
ابراهيم بن ميسرة ٣ : ٤٨			ابراهيم بن إسحاق العمري ٣ : ٦٦ و ٦٧ و ٦٨
الأبرش الكلبي ٢ : ٣٧			ابراهيم بن ممل ١ : ١٣٦ و ١٨٣
أبى (أحد القراء) ١ : ٢١٣			ابراهيم بن زكريا البرزاز ٢ : ٢٧٠
أبى بن ربيعة بن صبح ٣ : ١٤٧			ابراهيم بن العباس الصولى * ٩٨ (ت)
أبى بن سلى بن ربيعة * ٣٩ (ت)			ابراهيم بن عبد الرحمن بن يعقوب ٣ : ٦٧
أبى المرادى ٣ : ١٩٠			ابراهيم بن عبد الله ١ : ٢٢٤
الأبيد — أظرف ابن مباداة	ابن		ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ١ : ٢٥٨
الأبيد بن المنذر الرايحى * ٣ : ٢ و ١٧٩ و ٦٦ (ت)			ابراهيم بن عبد الله بن عبد الله ٨١ (ت)
١٧٧ و ٩٦ (ت.هـ) ١٧٧ (ت)			ابراهيم بن عبد الله (الوزاق) ١ : ٢١٧
الأثرم ٢ : ٢٦٨	ابن		ابراهيم بن عثمان العنبرى ٣ : ١٤٢
الأثير ١ : ٤٨ (هـ)	ابن		ابراهيم بن عربى (والى البغامة) ١ : ٢٧٨
الأجدع ١ : ٦٠ (هـ)	ابن		ابراهيم بن محمد ٢ : ٢٨٧ و ٢٩٤ و ١٠ : ٨٣ (ت)
الأجدع بن مالك بن أمية الحمداني * ١ : ٢٣ و ٢٥ (ت)			

(١) اعتدنا فى الترتيب على أول الاسم دون المبالاة بأل التعريف و بألفاظ : الأب والابن والأم والابنت . فنه لتلك .

(٢) ورد هذا الاسم مجزواً ، ولم ندره هل هو أحد الاسمين المذكورين أو غيرهما ؟

أحمد بن الميتم بن خاله البراز ٢ : ٢٦٣
 أحمد بن يحيى ١ : ١٦ و ٤٠ و ١٩٩ و ٤٨ (ت)
 ٨٣ (ت) ٨٥ (ت)
 أحمد بن يحيى ثعلب النحوى — أنظر ثعلبا النحوى
 أحمد بن يحيى الشيباني ٢ : ٢٨٤
 أحمد بن يحيى بن أبي قح — أنظر ابن أبي قح
 أحمد بن يحيى التميمي ١ : ١٦٣
 أحمد بن يوسف الثعلبي ١ : ١٢٢
 الآخر ٢ : ٨٩
 ابن آخر (عمرو بن أحر الباهلي) * ١ : ١٤٧ و ٩٨ و ١٠١
 ٢٤٤ و ٢٤٥
 ٢ : ٩٠ و ١٥٥ و ٢٠٠ و ٣٠٣ و ٨ : ١٢٩
 ١٣٩ و ١٦٤ و ١٠٢ (ت)
 الأخف ٣ : ١١٨
 الأخف بن قيس ١ : ٥٩ و ٦٠ و ٢٣١ و ٢٣٢
 ٢٤١ و ٢٦٩ و ٢٠ : ٢٠ و ٤١ و ١٦٧ و ٢٢٧
 ٢٢٨ و ٣٠٦ و ٣ : ١٤ و ٢٧ و ١١٨ و ١٨٦
 ٢١٥ و ٢١٢
 الأخوص بن محمد الأنصاري (الشاعر) * ١ : ٤٦ و ٦٩
 ٢ : ٣ : ١٠٤ (هـ) ٢٧ (ت) ٣٥ (ت)
 ٣٦ (ت) ٥٨ (ت)
 الأخول (أبو إسحاق) ٣ : ١٠١
 الأخول الأعراقي (أبو العباس محمد بن الحسن) ١ :
 ٢٣ : ٢ : ١٣٤ و ١٤٧ و ٨٤ (ت)
 أبو أحيحة (سعيد بن العاص) — أنظر سعيد بن العاص
 الأحمير (أحمد لصوص بن سعد) * ١ : ٤٩
 الأخطل الثعلبي (الشاعر) * ١ : ٩ و ٦٤ و ١٤٥
 ٢ : ١٧٩ و ٢٣١ و ٣ : ٤٣ و ٧٧ و ١٨٠
 ١٨٨ و ١١٨ (ت) و ١١٩ (ت)
 الأخفش سعيد بن مسعدة ٢ : ٢٠٦ و ٢٦٨
 الأخفش (علي بن سليمان) ١ : ٢٢ و ٢٣ و ٢٩ و ٣٠
 ٣١ و

الأبلج بن قاسط * ١ : ١٢٠ (هـ) و ٤٧ (ت)
 ابن أبلي ١ : ٢٤٦
 ابن الأبيد ٣ : ١٢٦
 الأجم بن دندنه ٨٧ (ت)
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل * ٢ : ٢٩٤
 أحمد بن إسحاق (أبو علي) ٣ : ١١٥ و ١٢٣
 أحمد بن إسحاق (أبو المقدود) ٣ : ١١٣
 أحمد تيور ياشا ١٥ (ت هـ)
 أحمد بن جعفر بحفظة البرمكي (أبو الحسن) أنظر بحفظة البرمكي
 أحمد الجوهري — أنظر أحمد بن حديد
 أحمد بن الحارث الخزاعي (صاحب المدائني) ٣ : ٩٤
 أحمد بن حبيب ٣ : ١٤٣
 أحمد بن الحسن بن خراش ٢ : ٢٩٥
 أحمد بن زهير ٢ : ١٢٦ و ٣ : ١٩
 أحمد بن سليمان ٢ : ٢٣١
 أحمد بن عبد السلام ٣ : ١٤٣
 أحمد بن أبي عبد الصمد بن المذل ١ : ٢٧٩
 أحمد بن عبد العزيز ١ : ١٩٨
 أحمد بن عبد الله ٢ : ٣٢١
 أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة (أبو جعفر) — أنظر
 ابن قتيبة
 أحمد بن عبد الجوهري ١ : ٣٦ و ٣٨ و ٥٦ و ١٥٠
 ١٨٥ و ٨٤ (ت)
 أحمد بن عبد بن ناصح ١ : ٢٣٧ و ٢ : ٥
 أحمد بن عمرو ٢ : ٤١
 أحمد بن عيسى أبو بشر المكي — أنظر المكي
 أحمد بن المتوكل (أبو العباس) ١٥ (ت هـ)
 أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو الحسن) ٣ : ٢٩
 أحمد بن محمد الرقي ١ : ٢٣٦
 أحمد بن المذل ١ : ١٠٧ و ٣ : ١
 أحمد بن منصور ٢ : ٣٠٧ و ٣ : ١٤٢

إسحاق بن سويد العدوي * ٢ : ٤٥ : ٤٦
 إسحاق بن محمد النخعي * ١ : ٢٤٣ : ٣٠
 إسحاق بن تزار الشيباني (أبو عمرو) — أنظر الشيباني
 أسد — امرأة من بني... * ٢ : ٢٥
 أسد بن خزيمه * ٣ : ٩١
 أسد بن سعيد * ٢ : ٣٠٨
 أسد بن عبد الله القسري * ١٠٣ (ت)
 الأسدي * ١ : ٢٣٩ و ١٢٧ (ت)
 الأسمر الجعفي * ١ : ٢٠
 ابن الأسلت (أبو قيس) * ٢٣ (ت)
 أسلم بن الحاف بن قضاعة * ٢ : ١٩٠ : ٣ : ٢٠٩
 ابن أسماء * ٢ : ٢٢٥
 أسماء أم حزق * ٢٠ (ت)
 أسماء بن خازبة (الفرزاري) * ٣ : ٢٠
 أسماء المومة (صاحبة عامر بن الطفيل) * ٢ : ١٩٧
 أسماء (مشيب بها) * ١ : ٧١ : ٢ : ١٩١ و ١٨١
 * ٣ : ١١٤ و ٢١٠ (ت) * ٢٨٨ (ت)
 اسماعيل بن أحمد بن حفص (صمان النحوي) * ١ : ٨
 اسماعيل بن إسحاق القاضي الأزدي * ١ : ٥٠ : ٢ : ٥٧
 * ٥٨ و ٢٧٥ و ٣٠١ و ٣ : ٢٩
 اسماعيل بن أبي أويس * ١ : ١٤٨ و ١٤٩
 اسماعيل بن أبي الجهم * ١ : ١٤٧
 اسماعيل بن أبي حكم * ٣ : ١٩
 اسماعيل بن عبد الله القسري * ١٠٣ (ت)
 اسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص * ١ : ٢٦٩
 اسماعيل بن القاسم القاتل البغدادى (أبو علي) * ١ : ١
 * ٤ و ٧ و ٨ و ١١٠ (ت)
 الأسمر * ٣ : ٧٦
 أبو الأسود الدؤلي * ٢ : ٢٠٢ و ٢٠٤ (ت) * ١١١
 (ت) * ٥
 الأسود بن يعفر * ١ : ٢٥ : ٧١ و ٢٩ (ت)
 أسيد بن جابر * ١ : ٧٣

الأخض بن شهاب التلبي * ٢ : ٩٧ و ٢٤٣ : ٣
 ١٨٥
 الأعيطل * ١ : ٢٦٨
 أدهم التميمي * ٣ : ٢٢٠
 ابن أذينة اللقي * ١ : ١٥٥ (أ) * ٢ : ١١٠ و ١٧٢
 * ٣ : ١٢٥
 أوطاة (أم رجل) * ١ : ٦٠ (أ)
 أوطاة بن زفر بن عبد الله * ٨٨ (ت)
 أوطاة بن سمية * ١ : ٩٦ : ٢ : ٣ و ٢٦٠ و ٨٨ (ت)
 أوطيون — أنظر أطر يون
 أرقم بن نويرة * ٣ : ١٨٥
 أرب الحففة * ٢٤ (ت)
 أروى (مشيب بها) * ٣ : ١٥٠
 الأزدي — شيخ من ... * ٣ : ٢٢٠
 الأزدي — أنظر اسماعيل بن إسحاق القاضي الأزدي
 الأزرق — أنظر يوسف بن إسحاق بن البلول
 ابن أبي الأزهري (أبو بكر محمد بن مزيد) * ١ : ٣١ و ٢٦٢ (أ)
 * ٢ : ١٥٩
 الأزهرى * ٢ : ٢٦٤ (أ) * ١٩٠ (ت) * ٥
 أسامة بن الحارث المازلي * ١ : ١٧
 أسامة بن حبيب الهذلي * ١ : ١٤٥
 أسامة الهذلي * ٩٢ (ت)
 إسحاق * ٣ : ١٥
 أبو إسحاق * ١ : ٥ : ٢ : ٢٧٨
 أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل — أنظر إبراهيم بن موسى
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي * ١ : ٣١ و ٥٥ و ٧١
 * ٢ : ٢٤٩ و ٢١٨ و ٦٠ و ٦١ و ١٢٧
 * ٣ : ١٦ و ٧٠ و ٨٥ و ٨٨ و ١٢٣ و ١٨٩
 أبو إسحاق إبراهيم المؤدب — أنظر إبراهيم المؤدب
 أبو إسحاق الأخول — أنظر الأخول (أبا إسحاق)
 إسحاق بن الجنبدي (أبو يعقوب) * ١ : ١٩٨ و ٢٢٠
 * ٢ : ٩٣ و ٣٢٣ : ٣ : ٢٩

ابن الأعرابي (محمد بن زياد) * ١ : ٥ : ١٦٥ : ١٩٥ : ٢٤٩
 و ٢٩ : ١٨ (ت) * ٣٣ (ت) * ٣٦ (ت) * ٤٨ (ت)
 و ٦٠ (ت) * ٨٢ (ت)
 الأعرج * ٢ : ٢٦٩
 الأعشى * ١ : ١١٣ : ٢ : ١٠٢ : ١٤١ : ٢٥٣
 ٢٦٣ و ٢٦٨ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣٠١ و ٣٠٣
 ٣ : ١٧ : ١٨ و ١٤٠ و ١٩٨ و ٧٠ (ت) * (هـ)
 و ٧٢ (ت) * ٨٩ (ت) * ١١٨ (ت)
 أعشى باهلة (عامر بن الحارث) * ١ : ١٧ : ٢ :
 ١٠١ (هـ) * ٢٠١ (هـ)
 أعشى بكر * ٣ : ٢١١
 أعشى بن ربيعة (أبو المغيرة) * ٢ : ٢٦٦ (هـ)
 الأعشى (شاعر همدان) * ١ : ١٦ : ١٧ : ٢٥ : ٣٨
 و ٤٢ و ٥٩ و ٦٦ و ٧٥ و ٧٦ و ٨٢ و ٩٠
 و ١٠١ و ١٢٩ و ٢٠٧ و ٢١٩ و ٢٣٣ و ٢ : ٧
 أعصر بن سعد * ١ : ١١٧
 الأعلم بن سويد * ١٦ (ت) * (هـ)
 الأعور الثقفي * ٢ : ٢٠٧
 الأفطس — أنظر إلياس بن أبي تيمية
 أفتون التغلبي * ٢ : ٥١
 الأفوه الأودي (سلامة بن عمرو) * ١ : ١٢٥
 الأفوع بن معاذ القشيري * ٢ : ٤٠ : ٢٧٤ و ٤٧ (ت)
 الأقبيل الثقفي * ١٢٩ (ت) * (هـ)
 الأقيشر (المغيرة بن عبد الله بن معرض) * ٣٧ (ت)
 أقيصر (أحد بن أسد بن خزيمعة) * ٢ : ٢٥١
 الأقيصر (اسم صنم) * ٢ : ٢٩٠
 أكم بن صفي * ١ : ٢١٤ : ٢ : ١٧٢
 أبو إلياس * ٢ : ٢٥٩
 إلياس بن مضر — أنظر إلياس بن مضر
 أمانة * ٣ : ٨٩
 أبو أمانة — أنظر زيادا الأبيجي
 أمانة بنت الحارث بن عوف * ٨٩ (ت) * (هـ)

أسيد بن عطاء الفزاري * ١ : ٢٣٧
 الأشتر النخعي * ١ : ٨٥
 أئيج السلمي * ٢ : ١١٨ : ٣ : ١٦٥
 أشعب * ٣ : ١٧٦ : ١٨٩ و ٢١٦ و ٢١٧
 أشعب بن جبير * ٢ : ٣١٠ و ٣١١
 أشعث * ١٣١ (ت)
 الأشعث * ٣ : ١٤٢ : ٢١٤
 أشعث بن سوار * ٣ : ١٧٠
 الأشعث بن قيس * ١ : ٢٠٥ : ٣ : ١٤٦
 الأشعث بن قيس الكندي — أنظر ابن قيس الكندي
 الأشعث الكندي * ٢ : ١٤٥
 أشعر الرقيان الأسدي * ٢ : ٢١١ (هـ)
 ابنة الأشم * ٣٦ (ت)
 الأشوري * ٢ : ١٤٩ (هـ)
 الأشناداني (أبو عثمان سعيد بن هارون) * ١ : ٦٢
 و ١١٣ و ١٥٢ و ١٩٧ و ٢٠٦ و ٨٨ (ت) * (هـ)
 و ٩٠ (ت)
 الأشهب بن ربيعة * ١ : ٨
 ذو الإصبع العدواني * ١ : ٩٣ (هـ) * ١٢٩ و ٢٥٥
 ٢ : ٢٢٠
 الإصبع بن محسن * ٦٤ (ت)
 الأسهاني (مؤلف كتاب الأغاني) * ٣٧ (ت)
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب) * ١ : ٥ : ١٠٩ و ١٠٩
 و ١١٥ و ٤٢ (ت) * ٤٤ (ت) و ٦٠ (ت)
 و ٦٣ (ت) * ٧٣ (ت)
 الأضبط بن قريع * ١ : ١٠٧ : ١٣٢ و ٤٣ (ت)
 و ٥٢ (ت)
 الأضخم — أنظر الحارث بن عبد الله
 ابن الإطالبة (عمرو بن الإطالبة) * ١ : ٢٥٨
 أطربون (دئيس الروم) * ١ : ٤٨ : ٣٢ (ت)
 الأعرابي (أبو محمد) * ٢ : ٧٢ (هـ)

أبو الأنوار المهلب البصري — أنظر عبد الله بن عبد الرحمن
أبا الأنوار
أنيس الجري ٩ : ١
أنيف بن حارة بن لأم ٢٨٩ : ٢
الأهم — أنظرستان بن سمى
أرد بن صعب بن سعد الشيرة ١٤٧ : ٣
الأوس بن حارسة ١٠٢ : ١
أوس بن حجر (القيمي) * ١ : ٥٨ و ٩٢ (أ) و ٩٣
و ١١٥ و ١٨٩ (أ) و ١٩٣ و ٢٠١ و ٢٠٦
و ٢٢٠ و ٢ : ٢٧ و ٢٧ (أ) و ٥٢ (أ) و ٦٥
و ٢٧٦ (أ) و ١٨ : ٣ و ٣٤ و ٦٤ (ت) و ٦٨ (ت)
و ٩٢ (ت) و ٩٣ (أ) (ت)
أوس بن مفرأ ١٧٦ : ٢
أوفى ٢٦٣ : ١
أوفى بن دلم ١٢٦ : ٣
أوفى بن مطر الخرايى ١٩٢ : ١
ابن أبى أويس — أنظر إسماعيل بن أبى أويس
إلياس بن أبى تيمية الأظف ٣٠٧ : ٢ و ٣ : ٣٤
أين بن خريم بن فاك الأسدي * ١ : ٧٨ و ٣٧ (ت)
و ٣٨ (ت)
أيوب بن عباية ٨٨ : ٢
(ب)
بابك بن بابكان ٨٦ : ٣
باردة (اسم امرأة) ٢ : ٢٢٣ (أ)
الباروق — أنظر معقر بن حار
باسل بن ضبة (أبو الديلم) ٤٣ (ت)
باعث بن صريم الشكري * ٢ : ٢١٠ و ٤١ (ت)
باعث بن عويس العاملى ٥٧ : ١
باعث بن صريم الشكري * ٢ : ٢١٠ (أ)

أمرؤ القيس (بن حجر) * ١ : ٩ و ١٥ و ١٨ و ١٩
و ٣٢ و ٥٨ و ١٩٣ و ٢٠٥ و ٢١١ (أ)
٢ : ٢ و ١٠٢ و ١٢٩ و ١٦٨ و ١٨٥ و ٢٠٩ (أ)
و ٢٢٩ و ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١
و ٢٦٠ و ٢٦٢ و ٢٨٢ و ٢٩١ و ٢٩٥ و ٣٢٠ (أ)
٣ : ٢٦ و ١٦٣ و ١٦٩ و ١٧٧ و ٢١٠ (ت)
و ٥١ (ت) و ٥٨ (ت) و ٨٣ (ت) و ٩٢ (ت)
و ٩٣ (ت)
الأموى (١)
١ : ٧٦ و ٢ : ١٨ و ٤٢ (أ)
و ٢٤٣
الأموى (أبو بكر) ١٩٦ : ٢
الأموى (أبو محمد) ٢٦٤ : ٢
الأموى — أنظر يحيى بن سعيد الأموى
الأمير ٥٧ (ت) (أ)
أميم (مشبب يا) ٢ : ٣٣ و ٢٥٤
أمية (مشبب يا) ١ : ٢٠٢ (أ)
أبو أمية — أنظر عمرو بن سعيد
أمية بن الأسكر * ٣ : ١٠٨
أمية بن أبى الصلت * ١ : ١٢٢ و ٣ : ٣٥ و ٣٨
(أ) و ١٣٤
أمية بن أبى عاتق * ١ : ٢٠١ (أ) و ٦٢ (ت)
أمية بن عبد الله بن خالد ١٥٧ : ٢
أبو أمية بن المغيرة (زاد الركب) ١٩٦ : ٣
أميم (بن ولة الجري) ١ : ٢٦٢
ابن الأتبارى (أبو بكر) ١ : ٤ و ٩ و ١٨ و ٢٠
و ٢٧ و ٨١ (ت) و ٨٥ (ت)
أنس ٢ : ٢٧٠
ابن أنس الكرابى (أبو جعفر) ٧٥ (ت)
الأنصارى ٢ : ٥٣
الأيب — أنظر صالح بن اليسوع ٢٧ (أ) و ٥١ (ت)
و ٦٧ (ت) و ١٢٧ (ت) (أ)

بريد ٢ : ٣٢١ و ٦٦ (ت) ٩٧ (ت)

بريد بن المعذر الرايحى ٣ : ٢

بريد بن النعمان ١٦ (هـ)

بريد بن النعمان ١٦ (ت)

البراز — أنظر أحمد بن الهيثم

البراز — أنظر أبا بكر بن الوليد

البراز — أنظر يحيى بن محمد بن السكن

ابن بسم — أنظر على بن بسم

ابن بسم — أنظر محمد بن نصر

ابن البستيان (أبو بكر) ٢ : ٣١٨

بسطام بن قيس ٢ : ١٤٨ ٣ : ١٨٥

بشار بن برد (الشاعر) * ١ : ٨٤ و ٩٩ و ١٠٠

٢٦٦ و ٢٢٨ ٢ : ٥٦ و ٦١ و ٢٦٤

(هـ) ٣ : ٣٠ و ١٠٧ و ٧١ (ت) ١٠٧ (ت)

بشر ١ : ٦٠ ٢ : ٣٢ و ٩٦ (ت)

بشر بن أبي خازم (الشاعر) * ٢ : ٢٢٩ ٣ : ١٥٢

و ١٥٣

أبو بشر أحمد بن عيسى العكلى — أنظر العكلى

بشر بن عمارة ٣ : ١٧١

بشر بن عمرو الشيباني ١ : ٢٧٧ (هـ)

بشر بن غالب ٣ : ١١٨

بشر بن مروان ٢ : ٣٠

بشر بن مطر ١ : ١٠

بشر بن موسى الأسدى ٢ : ٣٠٧

بشير بن سعد ٨ :

بشير بن النكت الكلبى * ١ : ٩٤ ٣ : ٥٦

البصرى السمسعى ٣ : ١٩٤

البصير (أبو على) — أنظر أبا على البصير

بطان بن بشر الضبي ٣ : ٧٩

باهر ١ : ١٣٧

الباهر ٣ : ٢١٤ و ٢٢٠

الباهية — أنظر أم الخوار

بثينة (صاحبة جبل) * ١ : ١٤٠ و ١٦٨ و ١٨٤

٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢١٦ و ٢٢٤ و ٢٧٢

٢ : ٧٤ و ٨٣ و ٢٠٦ و ٢٩٩ و ٣٠٠ ٣ :

١٢١ و ٩٠ و ٦٦

أبو بثينة ٣ : ٢٢٠

ذو البجادين — أنظر عبد الله ذا البجادين

بجالد بن حاجب الطقى (أبو زارة) ٢ : ٢٩٦

و ٢٩٧ و ٣٢٤

ابن بجير ٣ : ١٧٨

بجير (أبو بلأ) ٢ : ٣٢

بجير بن الحارث بن عباد ٢ : ١٣١

بجير بن زهير بن أبي سلمى ٣ : ٢٦ و ٢٣

البجوى * ١ : ٤٠ و ٦٨ (هـ) ١١٠ و ١١١ (هـ)

و ١٦٦ و ٢٠٩ و ٢٢٨ و ٢٧٤ و ٣ : ٩٤

البجوى بن الجعد ٤٧ (ت)

البجوى بن المنيرة بن أبي صفرة — أنظر ابن أبي صفرة

بديلة (شبيب بها) ٢ : ١٣١

ابن البراء (أبو الحسن) × ١ : ٨٥ و ١١٣ و ١٣٦

و ١٦٦ و ١٨٣

برج بن مسهر (أحد المعمرين) * ٢ : ٢٨٩

البرجى — أنظر قيس بن خفاف أبا جليل البرجى

البردخت (على بن خالد الضبي) * ٣ : ٧٩

ابن أبي بردة — أنظر بلال بن أبي بردة

البرصاء — أنظر قرصاة بنت الحارث بن عوف

ابن البرصاء — أنظر شبيب بن البرصاء

البرمكى — أنظر يحيى بن خالد

ابن برى ١ : ١٠٥ (هـ) ١١٤ (هـ) ١٣٥ (هـ)

٢٣٨ (هـ) ٢٥١ (هـ) ٢٦٧ (هـ) ٢٤٧ (هـ)

٢٤٩ (هـ) ٣ : ١١٥ (هـ) ٣٠ (ت) ٥١

(ت) ٩٣ (ت) ١٠٧ (ت) ٥ (ت)

أبو بكر محمد بن القاسم — أنظر محمد بن القاسم	البعث (١) ٩٥ : ١ ٢ : ٢٣١ و ٥٩ (ت)
أبو بكر بن الطاح — أنظر ابن الطاح	أبو البعث ٢ : ٢٣١
أبو بكر الوالي — أنظر الوالي	البعث المجاشي * ٩٥ : ١
أبو بكر بن الوليد البراز ١٠٠ : ١	البعث المجاشي * ١ : ١٩٦
أبو بكر يوسف بن إسحاق بن البهلول الأزرق — أنظر يوسف بن إسحاق بن البهلول	القبداي ١ : ٣٦ (هـ)
أبو بكر الضميرية — أنظر عزة صاحبة كثر	ابن بكار — أنظر رافع بن بكار
أبو بكر بن بكرة — أنظر عبيد الله بن أبي بكرة	أم بكر ٢ : ٤٠
أبو بكر بن بكرة ٣ : ٥٦	أبو بكر ١٠٥ : ١١٥ و ١٤٥ و ١٥٥ و ٧٣ (ت)
أبو بكر بن أبي بكرة (أبو عبيد) ١٠ : ١ (هـ) و ٢٣ (ت هـ)	٧٤ و (ت) ٧٥ (ت)
أبو بكر بن أبي بكرة (هـ) ٩٢ و (ت هـ) ١١١ و (ت هـ) ١١٣ و (ت هـ) ١١٤	أبو بكر بن أبي الأزهري (ممثل أبي العباس المبرد) — أنظر ابن أبي الأزهري
أبو بكر بن أبي بكرة (من مشاهير الأئمة) ٢ : ١٤٠	أبو بكر بن الأعرابي — أنظر ابن الأعرابي
أبو بكر بن جرير ١ : ٢٤٦ و ٢ : ١٧٩ و ٣ : ٥٠	أبو بكر الأموي ٢ : ١٩٦
أبو بكر بن سعد ٢ : ٣١٩	أبو بكر بن الأنباري — أنظر ابن الأنباري
أبو بكر بن أبي موسى ١ : ٥٨	أبو بكر بن البستيان — أنظر ابن البستيان
أبو بكر بن أبي موسى (من مشاهير الأئمة) ٢ : ١٤٠	أبو بكر التاريخي — أنظر التاريخي
أبو بكر بن أبي موسى (من مشاهير الأئمة) ٢ : ١٤٠	أبو بكر بن حزم ٢ : ٣٠٧
أبو بكر بن أبي موسى (من مشاهير الأئمة) ٢ : ١٤٠	أبو بكر بن دريد — أنظر ابن دريد
أبو بكر بن أبي موسى (من مشاهير الأئمة) ٢ : ١٤٠	أبو بكر السمسار ٢ : ١٩٦
أبو بكر بن أبي موسى (من مشاهير الأئمة) ٢ : ١٤٠	أبو بكر بن شقيق النحوي — أنظر ابن شقيق النحوي
أبو بكر بن أبي موسى (من مشاهير الأئمة) ٢ : ١٤٠	أبو بكر الصديق (الخليفة الراشد) ١ : ٤١
أبو بكر بن أبي موسى (من مشاهير الأئمة) ٢ : ١٤٠	أبو بكر الصولي ٦٠ (ت)
أبو بكر بن أبي موسى (من مشاهير الأئمة) ٢ : ١٤٠	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٢ : ٢٧٥
أبو بكر بن أبي موسى (من مشاهير الأئمة) ٢ : ١٤٠	أبو بكر (أبو عثمان المازني) — أنظر المازني
أبو بكر بن أبي موسى (من مشاهير الأئمة) ٢ : ١٤٠	أبو بكر بن كلاب ٢ : ١٦٧
أبو بكر بن أبي موسى (من مشاهير الأئمة) ٢ : ١٤٠	أبو بكر بن مجاهد المقرئ — أنظر ابن مجاهد المقرئ
أبو بكر بن أبي موسى (من مشاهير الأئمة) ٢ : ١٤٠	أبو بكر محمد السري بن السراج النحوي — أنظر ابن السري
أبو بكر بن أبي موسى (من مشاهير الأئمة) ٢ : ١٤٠	السراج النحوي

(١) ورد هذا الاسم مجزئاً، ولم ندر، هل هو أحد الأسماء المذكورين أو غيرها ؟

(٢) ورد هذا الاسم مجزئاً أيضاً ويطلق على غير واحد من الرواة الذين روى عنهم القائل، ولم ندر أيهم يقصد ؟

(٣) ورد هذا الاسم لمرة أشخاص، ولم ندر، هل هو أحدهم أو شخص آخر ؟

تيم قريش — رجل من ... * ٣ : ١٢٢
التيمى (شاعر) * ٢ : ٨٤

(ث)

ثابت بن أبى ثابت ٢ : ١١
ثابت بن سباع بن عبد العزيز (حليف بنى زهرة)
٣ : ١٠٠

ثابت بن قيس الأنصارى * ٢ : ٢٨٦ و ٣ : ٧

ثبيت — رجل من موالى بنى سعد ٣ : ١٧

ثروان ١ : ٢١١ و ٢ : ٤٣

الثعالبي (أبو منصور) ١ : ٣٠ (أ)

ثعلب النحوى (أبو العباس أحمد بن يحيى) ١ : ٢٣

٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٤٤ و ١٨ (ث) ٣٣ (ت)

٣٦ (ت) ٤٤ (ت) ٨٠ (ت)

ثعلبة بن صعيص المازنى * ٢ : ١٤٥ (أ)

ثعلبة بن عمرو الشيبانى * ١ : ١٠ و ٢٠ (ت)

ثعلبة بن موسى ١ : ١١١

الثغرى — أظفر محمد بن إبراهيم

الثقفى — أظفر صفان بن حفص

ثقيف — رجل من ... * ٣ : ٤١

ثمرة (المنفى) ٣ : ٨٧

(ج)

جابر الزمى * ٣ : ٩١

جابر بن عبد الله ٢ : ٢٩٥

جابر بن محمد بن جابر — أظفر محمد بن جابر

الجاحظ (عمرو بن بجر) ١ : ٥٠ و ١٦٣ و ١٦٨

٢ : ٩٤

جابر بن حبيب ١ : ٢١

الجبللى — أظفر أبا النعمان الجبللى

جبير — أظفر نافع بن جبير

جبير بن عمرو ١١٩ (ت) (أ)

ججيل (اسم رجل) ٢ : ٢٩٢

بهذل الزبيرى ٢ : ٢٥٦

ابن البهلول — أظفر يوسف بن إسحاق بن البهلول

بياض * ٣١ (ت)

(ت)

تأبط شرا * ١ : ٣٨ و ٢ : ١٣٨ و ٣ : ٢٧٧ (أ) ١٠٧

(ت) ١٠٨ (ت) (أ)

التاريخى (أبو بكر) ١ : ٤٠ و ٢٢٨

التبريزى ١ : ١٥٥ (أ) ٢ : ٧٢ (أ)

٧٩ (أ) ١١٨ (أ) ١٢٨ (أ) ٢٦١ (أ)

٢٧٧ (أ) ٢٨٠ (أ) ١٣١ (ت) (أ)

الترمذى — أظفر أبا الحسن الترمذى

ثعلب — رجل من بنى ... * ٢ : ٧٩

أبو ثعلب ٢ : ٧٨

الثعلبى ١ : ١١٤

تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد — أظفر الخنساء

تماضر بنت مسعود بن عقبة ٢ : ٣١

تماضر (مشبى) ١ : ٨١ و ٣٩ (ت)

تمام ٣ : ٢١٣

أبو تمام الطائى — أظفر حبيب بن أوس الطائى

تيم بن أبى — أظفر ابن مقبل

تيم — رجل من بنى ... * ١ : ٧ و ٣ : ٢١

تيم بن زيد الثقفى ٣ : ٧٧

تيم بن س ١ : ٩٣

ابن أبى تيمية — أظفر إلياس بن أبى تيمية

القيسى — أظفر إبراهيم بن إسحاق القيسى

القيسى — أظفر أبا عيسى القيسى

توبة بن الحمير (الخنفاوى) صاحب ليل الأخيلى * ١ :

٨٧ و ١٣٠ و ١٦٦ و ١٩٧

التوزى أبو محمد عبد الله بن هارون ١ : ٦٢ و ٩١

١٥٢ و ١٩٧ و ٢٠٦ و ٢٢ (ت) ٩٠

(ت) (أ)

أبو جريل قيس بن خفاف البرجمي — أنظر قيس بن خفاف البرجمي
 جسياء الأنصبي (يزيد بن عبيد) * ١٧٨ و ١٥١ : ٢ (هـ)
 و ١٠٩ (ت) و ١١٥ (ت)
 جندر ٣ : ٥٤ و ٥٣
 جندر (الاص) * ١ ص ٢٨١ و ٢٨٢
 الجندري — أنظر سعيد بن سفيان
 الجندري — أنظر معاوية بن صدقة
 جحظة (أبو الحسن أحمد بن جعفر البرمكي) ١ × ٣١
 و ٥٥ و ١٢٢ و ١٦٧ و ١٦٨
 جوش الغليل ١٠ : ٢
 ذو جذن ٣٦ : ٢
 ابن ذى جذن — أنظر يعلى بن هذال
 جدوى (مشيب بها) ٨ : ٣
 ذو الجنتين الشيبان — أنظر قيس بن خالد بن عبد الله
 جذيمة الأبرش ١ : ٦٠ (هـ) ٣ : ١٨٥
 و ١٩٥ (هـ)
 الجراح ٨٧ (ت)
 أبو الجراح ١ : ٢٢٠
 الجراح بن عبد الله الحكيم (صاحب خراسان) ٩٩ : ٢
 جران المود * ٣ : ١٠٢
 الجرشي — أنظر عبد الله بن سبرة
 الجرهمي — أنظر السكن بن سعيد
 ابن جرم ٢ : ١٩٠ (هـ)
 جرم — امرأة من ... * ٢ : ٣٢٣
 ابن جرموز ٣ : ١١٢
 الجرمي — أنظر أبا قلابة
 ابن جرمج ٣ : ١٤١ و ١٥٥
 جريز ٣ : ٤٨
 جوير الدبلي * ١ : ٤٨
 جوير بن عبد الحميد ٣ : ١٨٩

جريز بن عبد الله القسري ١٠٢ (ت)
 جريز بن عطية الخطمي (أبو حرة) * ١ : ٩٤ و ١١٩
 و ٢٥٠ : ٢ : ١٦ و ١٤٠ و ١٤٢ و ١٩٦
 و ٢٣١ و ٢٣٥ و ٢٤٣ و ٢٥٧ و ٢٧٣
 و ٣ : ٧ و ٤٢ و ٤٣ و ٥٣ و ٦٥ و ٧٧ و ٨٣
 و ١٤٠ و ١٤١ و ١٩٩ و ١١٧ (ت) و ١٢٢ (ت)
 و ١٢٣ (ت)
 جريز بن النوف (أحمد بن خثاعة بن القين) * ٣ : ٢٠٦
 جزء ١ : ٦٧
 ابن الباقل ٣ : ٤٦
 أبو جساس بن مرة (قاتل كليب) ٢ : ١٢٣
 و ١٠٦ (ت)
 جساس بن قطيب (أبو المقدم) * ١ : ١١٥
 جشم (بن الخروج) ١ : ١٠٢
 جعادة بن أظع بن الحارث (جدة الجراح بن عبد الله
 الحكيم صاحب خراسان) ٢ : ٩٩
 جعلة — رجل من ... * ٢ : ٢٧٣
 الجعدي — أنظر التابعة الجعدي
 جعفر ٢ : ١٤١ و ١٩١
 جعفر ١ : ٢٥٨
 أبو جعفر (أحمد بن عبد الله بن مسلم) — أنظر آبن قتيبة
 أبو جعفر بن أنس الكرابي — أنظر آبن أنس الكرابي
 أبو جعفر الخطمي — أنظر الخطمي
 أم جعفر بن يدة — أنظر يدة
 جعفر بن سليمان ١ : ٢٥٣ و ٢ : ١٦٦ و ١٦٤
 و ٣ : ١٢٧ و ١٨٤
 جعفر بن أبي طالب ٢ : ٨٣
 جعفر بن كلاب ٢ : ٧٢
 أبو جعفر محمد بن عثمان — أنظر محمد بن عثمان
 جعفر بن محمد بن علي (أبو عبد الله) ٣ : ١٧٣
 أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين — أنظر محمد بن علي بن الحسين

أبو جهفر محمد بن الليث الأصفهاني — أنظر محمد بن الليث الأصفهاني
 أبو جهفر المنصور — أنظر المنصور الخليفة العباسي
 أبو جهفر النحوي — أنظر محمد بن شيب
 جهفر بن يحيى بن خالد بن برمك ١ : ١٢٤ و ٢٢٢
 ٣ : ٩٢
 الجيني — أنظر عبد الرحمن بن أحمد
 ابننا جليل ٢ : ٢٣١
 الجليح بن شديد (رفيق الشاخب) ٤٧ (ت هـ)
 جليبة بنت مرة أخت (جساس) ٢ : ١٣٣ و ١٠٦ (ت)
 الجاز ٣ : ٤٦
 جواهر بن عبد الحكم الكلبي ٣ : ١١٦
 الجحى — أنظر عبد الله بن إبراهيم
 جل (شيب بها) ١ : ٥٥
 الجليح بن مقذ ١ : ٧ و ٢ : ٢٥٩ و ١٢٧ (ت)
 جميل (صاحب بنية) ١ : ٧ و ١٢٤ و ١٦٨
 ١٨٣ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢١٦ و ٢٢٤ و ٢٤٥
 ٢٧٢ ٢ : ٤٩ و ٧٤ و ٧٥ و ٨٢ و ٢٠٦
 ٢٩٨ و ٣٠٠ ٣ : ٥٣ و ٦٦ و ١٠٢
 ١٠٤ و ١٢١ و ١٦٦ و ١٨٠ و ١٨١ و ٢٢٠
 و ٢٤ (ت) و ٦٦ (ت)
 ابن جنادة العذري — أنظر نجبة بن جنادة
 جندب ٣ : ١٨ و ٨٥
 أبو جندب الهذلي ٣٤ (ت)
 جندل بن الراعي ٢ : ١٤٠
 جندل بن الحنفى الطهوى ٢ : ١٤ و ٦٨
 جنوب بنت محسن الجعدي ٦٤ (ت)
 جنوب الهذلي أخت عمرو ذى الكلب ٣ : ٢٠٨ (هـ)
 ابن جنى ٣ : ١٠٥ (هـ)
 ابن جهضب — أنظر غسان بن جهضب
 الجهمضى — أنظر علي بن نصر

أبو جهل ٢ : ٢٨٢
 ابن أبي الجهم — أنظر اسماعيل بن أبي الجهم
 أبو جهم بن حذيفة ١ : ٢٣٦
 الجهمى — أنظر عطاء بن زيد
 جؤاب (اسم رجل) ٢ : ١٧٥
 جؤاس بن سلمة بن المنذر بن المضرب ٨٨ (ت)
 ابن جوان ١ : ١٣٠
 جوان بن يحيى القرظى ١ : ١٣٤
 الجوهري — أنظر أحمد بن عبيد
 الجوهري (مؤلف الصحاح) ١ : ١٠٥ و ١٣٥ (هـ)
 ٢ : ٥٩ (هـ) و ١٢٩ (هـ) و ١٧٨ (هـ) و ٣٠٦ (هـ)
 و ١٩ (ت) و ٦٣ (ت) و ٧٧ (ت)
 جوربة بن أسماء ٣ : ١٩ و ١٧٥
 أبو جوربة الشاعر ١ : ١٠٥
 جوية بن النعان ١٦ (ت هـ)

(ح)

أبو حاتم ١ : ١٥ و ٢٥ و ٣٠ و ٤٨ و ٤٩ و ٦٠ (ت)
 و ٧٣ (ت)
 أبو حاتم سهل بن محمد — أنظر سهل بن محمد
 أم حاتم الطائي ٣ : ١٥٢
 حاتم بن عبد الله الطائي ١ : ٢١٤ و ٢ : ٥٢ (هـ)
 و ١٦٩ و ٢٠٣ و ٢٨٢ و ٢٨٤ و ٣١٨ و ٣ : ٢١
 و ٢٧ و ٦٩ و ١٠٩ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٨٣
 و ١٨٧ و ٢٢ (ت)
 حاتم بن قبيصة ٢ : ٢٥٥ و ٣ : ١٨٢
 حاجب بن خشية العبشمي ٣ : ٧٦
 حاجب بن زرارعة ٢ : ٢٩٨
 حاجب بن سليمان ٣ : ١٥٥
 الحادى (الحارثي) ١ : ١٧٤

أبو جهل ٢ : ٢٨٢
 ابن أبي الجهم — أنظر اسماعيل بن أبي الجهم
 أبو جهم بن حذيفة ١ : ٢٣٦
 الجهمى — أنظر عطاء بن زيد
 جؤاب (اسم رجل) ٢ : ١٧٥
 جؤاس بن سلمة بن المنذر بن المضرب ٨٨ (ت)
 ابن جوان ١ : ١٣٠
 جوان بن يحيى القرظى ١ : ١٣٤
 الجوهري — أنظر أحمد بن عبيد
 الجوهري (مؤلف الصحاح) ١ : ١٠٥ و ١٣٥ (هـ)
 ٢ : ٥٩ (هـ) و ١٢٩ (هـ) و ١٧٨ (هـ) و ٣٠٦ (هـ)
 و ١٩ (ت) و ٦٣ (ت) و ٧٧ (ت)
 جوربة بن أسماء ٣ : ١٩ و ١٧٥
 أبو جوربة الشاعر ١ : ١٠٥
 جوية بن النعان ١٦ (ت هـ)

(ح)

أبو حاتم ١ : ١٥ و ٢٥ و ٣٠ و ٤٨ و ٤٩ و ٦٠ (ت)
 و ٧٣ (ت)
 أبو حاتم سهل بن محمد — أنظر سهل بن محمد
 أم حاتم الطائي ٣ : ١٥٢
 حاتم بن عبد الله الطائي ١ : ٢١٤ و ٢ : ٥٢ (هـ)
 و ١٦٩ و ٢٠٣ و ٢٨٢ و ٢٨٤ و ٣١٨ و ٣ : ٢١
 و ٢٧ و ٦٩ و ١٠٩ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٨٣
 و ١٨٧ و ٢٢ (ت)
 حاتم بن قبيصة ٢ : ٢٥٥ و ٣ : ١٨٢
 حاجب بن خشية العبشمي ٣ : ٧٦
 حاجب بن زرارعة ٢ : ٢٩٨
 حاجب بن سليمان ٣ : ١٥٥
 الحادى (الحارثي) ١ : ١٧٤

حيان بن حلال ٢٩٥ : ٢
 أبو الحبيب ٢٩٥ : ١ (ت)
 حبشية ٨٦ : ٣
 حي (مشيب بها) ٦٢ : ٣
 حي بنت معد يكرب ١٥٠ : ٣
 ابن حبيب ١٨٩ و ١٣٩ و ٧٠ : ٣ ٥٥ : ١
 ٥٠ (ت)
 حبيب بن أوس الطائي (أبو تمام) * ١ : ١٦٤
 ١٧٩ و ١٨٠ و ٢٢٩ و ٢٧١ (هـ) ٥٦ : ٢
 ٣ : ٢٩ و ٩٤ (ت) ٤٤ و (ت) ٧٣ (ت)
 ٨٣ و (ت) ٨٧ (ت)
 حبيب بن المطلب — أنظر ابن أبي صفرة الأزدي
 حبيش (اسم رجل) ٧٧ : ٣
 أبو حشمة عبد الله ٩٤ (ت) ٩٥ (ت)
 حجاج بن التنخل ٨١ (ت)
 الحجاج (بن يوسف) ٨٦ و ١٥٥ : ١ —
 ٨٩ و ٢٢١ و ٢٤٦ و ٢٥٨ و ٢٨١ و ٢٨٢
 ٢ : ١٦ و ٦٠ و ١١١ و ١٣٦ و ٢٥٥ و ٢٦٠
 و ٢٦١ و ٢٦٧ ٣ : ١ و ٨٠ و ٤٣
 و ٤٤ و ٧١ و ٧٦ و ٨٥ و ٩٠ و ١٧١
 و ١٧٢ و ١٧٤ و ١٨٤ و ٢١٢ و ٢١٤
 و ٦١ (ت) ١١١ (ت)
 أبو الحجاج ٣٨ : ١ (هـ)
 حجل بن فضلة ٩٧ : ٢
 حجة بن المضرب ٥٣ : ١ و ٥٧ (ت)
 حذيفة ٦٧ (ت)
 أبو حذيفة — أنظر مهشما
 حذيفة بن بدر الديلمي ٢٢١ و ٢٦١ و ٢٦٢
 ٢ : ٢٨٨ و ٣ : ١٨٥ و ١١١ (ت) (هـ)
 حذيفة بن الجمان ١٩٦ : ٣

الحارث ١٣١ : ٢
 أبو الحارث ١٧ : ٣
 الحارث الأعور ١٠١ : ٢
 الحارث بن تميم ٢٩٧ : ٢
 الحارث بن حنظل ٢٠٥ : ١ و ٢٠١ و ٢٠٧ (هـ)
 الحارث بن خالد ١٥ : ٢
 الحارث بن الخزرج ١٠٢ و ٦٧ (ت) (هـ)
 ٩٥ (ت)
 الحارث بن ذبيان بن الجاني منب ٧٣ و ٧٢ : ١
 الحارث — رجل من بني... * ١ : ٧٦ و ٣ : ٢٦ و ٥٢
 أبو الحارث بن زوارة ٢٩٨ : ٢
 الحارث بن شريك ٧٦ : ١
 الحارث بن أبي شمر النخعي ٢٥٧ و ٢٢ (ت)
 الحارث بن ضب * ٣ : ٥٢
 الحارث بن ضيرة بن سعيد (أبو وداعة) ٧٤ (ت)
 الحارث بن ظالم ١٠٦ و ٤٣ (ت)
 الحارث بن عباد * ٣ : ٢٦ و ١٨٥
 الحارث بن عيسى بن مرداس السلمي * ٣ : ٢١٣
 الحارث بن عبد الله بن دوقن الأصبجي ٥٤ (ت)
 الحارث بن عبد مناة بن كنانة ٢٥ : ٣
 الحارث بن كعب ١٥٩ و ١٨٠ و ٤٣ (ت)
 الحارث بن كعب بن وعلة بن جلد ٣ : ١٤٨
 الحارث بن مصرف ٩٧ : ٢
 الحارث بن معاوية ٣ : ١٤٦
 الحارث بن وعلة الجرمي * ١ : ٢٦٢ و ٢ : ٦٩
 الحارث — أنظر الحادي
 الحارثية * ٣ : ١٨٤
 الحارثان ٣٦ : ٢
 حاطب بن قيس * ٢ : ١٤٣ و ١٤٤
 ابنة الحباب * ٢ : ٣٢
 حباية بنت جل ١٩ : ٢

أبو الحسن بن البراء — أنظر ابن البراء	ابن الحز * ٣ : ٢١٧
الحسن البصرى ٢ : ٢٩ و ٣ : ١٧٠ و ١٩٤	حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ١ : ٢٤٢
أبو الحسن الترمزى الوراق ٢ : ٣٨١	حرثان بن عمرو * ٢ : ١٥٧
الحسن (بن ثابت بن قيس الأنصارى) ٣ : ٧	حرثان بن محرز — أنظر ذا الإصبع المدوائى
الحسن بن الحسين السرى (أبو سعيد) — أنظر السرى	أبو حزة — أنظر جريا
الحسن بن خضر ١ : ٢٤٩ و ٣ : ٤٥ و ١٧٣	الحريش — أنظر عبد الله بن سيرة
أبو الحسن بن خضر ١ : ٢٥٤	حرة بنت النعمان ٢ : ٣١٩
الحسن بن رجاء ٣ : ١٢٨	الحرمazy ١ : ٣٩٩ و ٢ : ١٤٠
الحسن بن سمل ١ : ٢٤٩ و ٢ : ١٢٨	حرمى ٣ : ٨٥
الحسن بن صالح (أبو على) ٢ : ١٢٦	ابن الحرون — أنظر محمد بن الحسن بن الحرون
الحسن بن الضحاك * ٢ : ١٧٠	حريث بن سلفة بن مرارة بن شغفب * ٣ : ٨١
أبو الحسن بن على ٣ : ١٩٤	حريقص ١ : ٦٦
أبو الحسن (على بن سليمان الأخفش) — أنظر الأخفش	حريم المرادى ٢ : ١٢١
أبو الحسن على (بن أبي طالب) — أنظر على بن أبي طالب	ابن حزام (صاحب غفراء) ٢ : ١٠
أبو الحسن على بن عبد الله — أنظر على بن عبد الله	ابن أم حزة ٢٠ (ت)
الحسن بن طيل العزى (أبو على) ٢ : ٣٠٢ و ٣ : ١٥٧	الحزين * ٣ : ١٠٠
الحسن بن عتبة الوراق ٣ : ١٧٠	ابن حسان ٧٦ (ت)
أبو الحسن بن كيسان — أنظر ابن كيسان	حسان بن إسماعيل بن قوهى * ٢٨ (ت)
أبو الحسن المدائنى — أنظر المدائنى	حسان بن ثابت (الصحابى الأنصارى) ١ : ٤١
الحسن بن مرزوق ٢ : ٢٦٠ (هـ)	و ١٩٠ و ٣ : ١٥ و ١١٢ و ٦٧ (ت هـ)
أبو الحسن المظفر بن عبد الله — أنظر المظفر بن عبد الله	و ٧٦ (ت)
أبو الحسن بن موسى بن هارون ٣ : ٨٥	أم حسان بنت الحارث ٢ : ١٨٨
الحسن بن وهب * ١ : ٢١٧	حسان بن عمرو ٢ : ١٥٨
حسين ٢ : ١٢٨	حسان بن القدير ٣ : ٨٩
الحسين بن الضحاك * ٢ : ١٧٠ (هـ)	حسان (بن القريفة) ١ : ٥٨ و ٧٦ (ت)
الحسين بن عبد الرحمن ٢ : ١٩٦	أبو حسن ١٠ : ص ٦٣ و ٣ : ٨٧
الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس * ٣ : ١٢٨	الحسن ١ : ٢٣١ و ٢ : ٤٤ و ٣ : ١٣٤
الحسين بن على (بن أبي طالب) ٣ : ١٧٥ و ١٩٤	و ٤٣ (ت)
و ٤٩ (ت) و ٨٤ (ت)	أبو الحسن ٢ : ١٣٠ و ٣ : ٥٠
الحسين بن مطير الأسدى * ١ : ١٥٥ و ١٦٥	أبو الحسن (أحمد بن جعفر) — أنظر خطفة البرمكى
حشرج ٣ : ٢٢ و ١٧٧ و ٢٧٥ و ٣١ (ت)	أبو الحسن الأسدى ١ : ١٠٧ و ٣ : ١١٣

الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنظل	حصن ٢ : ٢٢٦
٢١٦ : ٣	أم حصن ١ : ١٥٧
ابن أبي حكم — أنظر إسماعيل بن أبي حكم	أبو حصين ٣ : ٧٩
حكم بن عكرمة * ٢ : ٨٩	الحصين ٣ : ١٤٩
حكم بن معة الرايز * ١ : ١٦٠ : ٣ : ٧٩ و ٧٥	حصين بن الحمام * ١ : ٦٢
حماد بن إسحاق الموصلي ١ : ٣١ : ٥٥ و ٧١	الحصين ذو الفصة بن يزيد بن شداد (ت) ٢٥
و ٢١٣ و ٢٥٤ : ٣ : ٩٤ : ١٠٦ و ١٢٣	أبو حصين زيد بن حصين الضبي
١٢٩ و	الحصين بن قناب ٣ : ١٤٦
حماد بن زياد ٣ : ٢٩	ابن حصين المزني — أنظر نورية بن حصين
حماد بن زيد ٣ : ١٧٠	الحصين بن المنذر * ٢ : ١٩٨
حماد بن سلة ٢ : ٥٧	حضرى بن طامر * ١ : ٦٧
الحامى * ١ : ١٧٧	حطاط بن يعفر التهليلي * ٢ : ٧٩ (هـ)
الحامى (أبو الأثرور) ١ : ١٨١	الحطيئة (الشاعر) * ١ : ١٧ و ٢٧ و ١١٦
حدة بنت النعمان بن بشير ٣١ (ت)	(هـ) ١٤٤ و ٢ : ٥٥ و ٦٩ و ١١٢ و ١٥٧
حدوث (أبو عبد الله) ٣ : ٢٠٣	و ١٨٦ و ٢٠٢ : ٣ : ١٥٢ و ١١٣ (ت)
الحذوفى * ١ : ٢٣١	أبو حفص ٢ : ٢٤٤
حوران بن أبان (والى شيراز وقارس) ٢ : ١٨٢	أبو حفص — أنظر سهل بن عمرو
حوران بن عبد عمرو بن بشر بن مرثد ٣٧ (ت)	أبو حفص — أنظر عمر بن الخطاب
حزة الثمالي (من فقهاء الكوفة) ٣ : ٢٠٠	أبو حفص — أنظر عمر بن عبد العزيز
أبو حل بن بدر ١ : ٢٦١ و ٢٦٢	حفص بن غياث ٣ : ١٧٠
حمة بن رافع الدوسي ٢ : ٢٧٦	ابن أبي حفصة — أنظر مروان بن أبي حفصة
حيد * ١ : ٩ : ٢ : ٢٥٢ و ١٢٦ (ت)	ابن أبي الحقيق ٦٣ (ت هـ)
حيد الأرقط * ٢ : ١٧ و ٢٥٤ و ٥١٨ (ت) ٦١ (ت)	أم الحكم ٢ : ١١٥ و ١١٦
حيد بن أصرم الطوسي * ٣ : ٨٨ و ٩٦ و ١٢٦	الحكم بن أيوب بن يحيى بن الحكم الثقفى ٢ : ١٦
حيد بن ثور الهلالى (الشاعر) * ١ : ١٣٣ و ١٣٩	الحكم (خليفة الحاجج) ٢ : ١٦
و ١٦٩ و ٢٣٥ (هـ) و ٢٤٨ و ٢٧٧ : ٢ : ٤٢	الحكم بن زبائع العيسى ٣ : ١٨
و ١١٣ و ١٤٦ و ٣٢٢ : ٣ : ٥٩ و ٧٨ (ت)	الحكم بن عبد الرحمن (الخليفة الأندلسى) ١ : ٣ و ٢
٨٦ (ت)	الحكم بن عبد الله الأسدى * ٢ : ٢٦٠ : ٣ : ٤٦
حميدة (مشتب بها) ٢ : ١٦١	الحكم بن قنبر * ٣ : ١٢٣
حميدة بنت النعمان بن بشير ٣١ (ت)	

خالد بن عبد الله ١٠٥ : ١
 خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ٣٢ : ٣
 خالد بن عبد الله القسرى (أمير العراق) ١١١ : ١
 ٤٦ : ٢ و ١١٥ : ٣ ١٠٢ و ١٠٢ (ت)
 ١٠٣ (ت)
 خالد بن عتاب بن وراق (أبو سليمان) ٧٩ : ٣
 خالد الكاتب * ١٠٠ : ١ و ٢١٨ : ٢ ٣٠٠ : ٢
 ٨٩ : ٣ و ٩٥
 خالد بن كلثوم ١٨ : ١ و ٦٠ : ٨٣ (ت)
 خالد بن محمد بن خالد (أبو رائل) ٢٩٥ : ٢
 خالد بن المضلل ١٩٥ : ٣
 خالد بن المهاجر * ١٦٦ : ١
 خالد بن هيرة ٧٢ : ٣
 خالد بن الوليد (الصحابى) ٣٠٢ : ٢ و ٤١ : ٣
 خالدة بنت هاشم بن عبد مناف ٨٧ (ت)
 الخنلى — أنظر موسى بن على
 الخنسى * ٢٧٨ : ٢
 خدش بن زهير ٦٦ : ٢
 خذاق العبدى — أنظر زيد بن خذاق
 خراش بن المنيرة ١٩٦ : ٣
 خراش الهذلى (خويلد بن مرة) * ٥٨ : ١ (هـ) و ٢٧١
 خريان بن عيسى ٢٣٨ : ١
 الخرق الطهوى * ٤٠ (ت) و ١٠٤ (ت)
 خرق بنت هفان * ١٥٨ : ٢ و ١٦٩ و ٧٥ (ت)
 خريم بن الأثرم * ٣٨ (ت هـ)
 خريم بن أيمن * ٣٨ (ت هـ)
 خريم بن فاطم بن الأثرم ٣٨ (ت هـ)
 خريم بن مالك ٢٠ : ٣
 خراطة — رجل من ... ١١١ : ١
 خرز بن لوزان * ١٠٦ : ٣ و ١٨٥
 خريم بن الأثرم ٣٨ (ت هـ)

الحيدى ٣٠٧ : ٢
 ابن حير ٨٩ : ١ (هـ)
 حنمة بنت هاشم ١٩٦ : ٣
 حنطج بن حنطج المزى * ٩٩ : ١
 حنظلة ١٤١ : ٢
 حنظلة الخزاعى ٣٠٥ : ٢
 ابن حنظلة الخزاعى — أنظر قرة بن حنظلة
 حنيس (اسم رجل) ٧٧ : ٣
 حنيفة — غلام من بنى ... * ٢٠٨ : ١
 ابن حواى رسول الله — أنظر عبد الله بن الزبير
 حوط (اسم رجل) ٥٨ (ت)
 الحوفزان ٧٦ : ١ و ٣٧٧ : ٣ (ت)
 أم الحورث ٢٩٥ : ٢
 حيان بن مرة ١٨٥ : ٣
 أبو حية الغميرى * ٦٩ : ١ و ٢٨٠ : ٢ (هـ)

(خ)

خارجة بن قليب الملقى * ١٤ : ١ و ٢٢٣
 ابن خازم ٧٠ : ٣
 الخاطمي (عنان بن إبراهيم) ٤٨ : ٢
 خالد ٥٠ : ٢ و ١٢٨ : ٣ و ٧٢
 ابن خالد ٢٧ : ٣
 ابن أبي خالد ٢٠٧ : ١ و ٢٢١ و ١٤٠ : ٢ و ١٨٧
 ٢٣٤ و
 أبو خالد ٩٢ : ٢
 أم خالد الخنمية * ١٠ : ٢
 خالد الخزيت ٤٨ : ٢
 خالد بن زهير * ٢٠٨ : ٢
 خالد بن صفوان ١٩٥ : ١ و ٢١٣ و ١١١ : ٢
 ١٧٢ و ٣٣ : ٣
 خالد بن العاص بن هشام بن المنيرة ١٥ : ٢

أبو الخنساء العنبري ٧٧ : ٣
 خنوص (أحد بن سعد) * ٤٨ : ٣
 خنيس (اسم رجل) ٧٧ : ٣
 خويلد بن مرة — أنظر أبا خراش الهذلي
 خويلة — مجوز من ... * ١ : ٢٦ و ١٢٧
 الخيار بن أوفى الهذلي * ٩٢ : ٢
 أبو عيسى ١٥٥ : ٣
 ابن أبي خيرة — أنظر الوليد بن أبي خيرة
 خيرة بنت أبي ضيف البليوية ٨٣ : ٢
 ابن خير الزواق ١١٧ : ٢
 أبو الخنفي * ٢٠٣ : ٣
 (د)
 دارم — رجل من ... * ١٠٥ : ٣
 ابن دارة ١٢٣ (ت) هـ
 داؤد ٨١ : ٣
 ابن داؤد ٨١ : ٣ ٢٢٤ : ٢
 داؤد بن إبراهيم الجعفي * ١١٩ : ٣
 داؤد بن جهوة ١٠٨ : ١
 داؤد بن سلم التيمي * ١ : ٢٤٢ ٢٩٩ : ٣
 داؤد بن علي ٧٠ : ٢
 داؤد (التي عليه السلام) ١٨٦ و ١٢٠ : ٣
 داؤد بن خندم القيسي (أحد بن قيس بن ثعلبة) : ٣
 ١٨٢
 دثار — أنظر أبا قيس بن أبي رقاعة
 دثار بن شيان القرني * ١٠٠ (ت)
 ابن دوستويه ١ : ٣٣ و ١١٢ و ١٣ و ١٣٣
 ابن دريد النحوي (أبو بكر) * ١ : ٨ و ١١ و ١٤
 و ٥٤ (ت) ٧٣ (ت) ٨٧ (ت)
 دريد بن الصصة * ١ : ١٧٤ و ١٨٦ ١٦١ : ٢
 و ١٦٢ و ١٦٣ و ٢٧٠ و ٢٧٣ ٤٩ : ٣
 و ٩٤ (ت)

خرينة بن خازم ٧٠ : ٣
 خزيمة (بن زدارة) ٢٩٨ : ٢
 خزيمة بن يحيى ٢٢١ : ٣
 ابنة الخس * ١ : ١٩٩ و ٢ : ٢١٨ و ٢٣٥ و ٢٥٦
 و ٢٥٧ ٣ : ١٠٧ و ١١٩ و ٦٢ (ت)
 خشاخش المديني ٩٥ : ٣
 أم الخشيف ١١٧ : ١
 أبو الحضرمي * ١ : ٤٢ و ٢٩٩ (ت) هـ
 أبو الخطاب الأنخشي ٦٧ (ت) هـ
 ابن الخطاب (عمر بن عبد الله) — أنظر عمر بن الخطاب
 ابن الخطمي — أنظر جريا
 ابن الخطمي — أنظر عمارة بن عقيل
 الخطمي (أبو جعفر) ٥٧ : ٢
 الخطيم بن نورة المكي * ٣ : ٨٣
 ابن خلاد البصري — أنظر محمد بن القاسم بن خلاد
 خلف الأحمر (أبو محرز) * ١ : ١٥٦ و ١٥٧
 و ١٧١ و ٢ : ٢٧٧ و ١٧٢ و ٢٧٧ (هـ) ٢٨٤
 و ٢٩٦ و ٢٩٩
 ابن خلف الدلال — أنظر عبد الله بن خلف
 خلف بن عمرو المكي ٢ : ٢٨٢ و ٣٠٧
 ابن خلكان ١ : ٢٠ (هـ) و ٣٠ (هـ) و ٣٣ (هـ)
 خلية الحضرمية * ٢ : ٨٣
 خليف ٧٣ : ١
 خليل ٢ : ٢٥٩
 أبو خليفة الفضل بن الحباب الجبلي — أنظر الفضل بن
 الحباب الجبلي
 الخليل بن أحمد ٢ : ١٩٦ و ٢٦٩ و ٣ : ١٩٧
 و ١٩٨ و ١٩٩ و ٦٢ (ت) ٨٧ (ت)
 خنافر بن التوم الحميري * ١ : ١٣٤ و ١٣٥
 الخنساء (تفاضت عمرو) * ٢ : ١٦١ و ١٦٣
 و ٢٤١ و ٢٦٢ و ٢١ (ت) ٩٧ (ت)

(ذ)

- ذبة السلى * ١٠٨ (ت)
ذرج ٢ : ٧٥ و ٧٦
ذرج — أنظر قيس بن ذرج
ذلقاء (مشيب بها) ١ : ٥٤
ذؤاب بن أسماء بن قارب ٩٤ (ت) و ٩٥ (ت)
ذؤاب (بن ربيعة الأسدى) ٢ : ٧٢ و ٧٣
ذؤيب الهذلى * ١ : ٧٦ و ١٠٣ و ١٦٨ و ١٨٢
٢٣٣ ٢ : ٢٣ و ١٤٤ و ١٨٦ و ٢١٧
٢٥٥ و ٣١٠ و ٣٢٠ و ٨١ (ت) و ١٢٩ (ت)
أبو الذئال — أنظر شريشا الأعرابى العدوى
الذئال بن قهر ٢ : ٢٨٩
أبو الذئبة الثقفى ٢ : ١٧٢ (أ) و ٢٤٤ (ت)

(ر)

- الراشعى * ٣ : ٢١٦
الراعى النيرى (عبد بن الحصين) * ١ : ١١٥ و ٥٣ (أ)
١٢١ ٢ : ٢٣ و ٥٣ و ٦١ و ١٣٤ و ١٨٥
٢٠٠ و ٢٥٩ و ٣٢٢
رافع بن بكار ٢ : ١١٥
رافع بن هرم بن اليربوعى * ٢ : ١٨٢
رباب (مشيب بها) ٢ : ٣٠٨
الرباب (مشيب بها) ٢ : ٢٩٥
الربضى (أبرعيسى) ٢ : ٩٥
ربى بن عبد الله بن الجارود الهذلى ٣ : ٥٤
الربى الهاشمى (أبو الفضل) ١ : ٢١٨ و ٢١ : ٢
١٠١
الربيع (حاجب الخليفة المنصور) ٢ : ١٥٣
الربيع بن زياد البسى ١ : ٢٠٧ و ٢ : ١
الربيع بن ضيع الفزادى ٢ : ١٨٥
الربيع بن لوط بن البراء ٢ : ٥٨

دريد بن مجاشع ٣ : ١١٨

دعد (مشيب بها) ١ : ٢٣٥ (أ)

الدعاء (بن عمرو الشيبانى) ١ : ٢٧٧ (أ)

دعل بن على الخزاعى * ١ : ١١٠ و ٢٠٩ و ٣ : ٩٥

٩٧ و ٩٨ و ١١٠ و ١١٨ و ١٢٦ و ٦٠ (ت)

٦٧ (ت هـ)

أخو دعل بن على ٣ : ١١٦

دغل النساب ٢ : ٢٨٤ و ٣ : ٢٥

دكين بن رجاء الثقفى * ١ : ٥٦ و ٢٦٤

دكين السعدى ٢ : ١٨

الدلال — أنظر عبد الله بن خلف

أبو دلف العجل * ١ : ١٠٩ و ٢٤٨

دلم ٣ : ٢١٠

أبو دلم ١ : ٢٦٣

دماذ (رفع بن سلة العبدى) ٣ : ١٧ و ١٠٧ و ١٨٦

أبو الدمية — أنظر عبد الله بن الدمية

أبو الدنية ٢ : ١٧٢ (أ)

أبو دهيل الجهمى * ٣ : ١٨٧

أبو دوداد الإيادى * ١ : ٢٤٧ و ٢ : ٢٤٩ و ٢٥٠

١٢٦ (ت)

أبو دوداد الرؤامى * ١ : ١٤٥ (أ)

الدومى — أنظر سواد بن قارب

الدومى — أنظر طريف بن العاص

الديان (اسم رجل) ٣ : ١٤٩

الديان (يزيد بن قطن) — أنظر يزيد بن قطن

دياجة المدنية ٢ : ١٥٤

أبو الديلم حسد أنظر باسل بن ضبة

أبو دينار — أنظر مالك بن دينار

أبو الديثار ١ : ١٩٢ و ١٩٣

الدينورى — أنظر محمد بن أبى يعقوب

ربيعة — أنظر مرقتا الأكبر
ربيعة (ابن رجل من مفاول حير) ١٥٢: ١ — ١٥٤
ربيعة الأسدي * ٧٢ : ٢
ربيعة بن جشم * ٩٠ : ٢ (هـ)
ربيعة بن دھين (الباب) ١٤٩ : ٣
ربيعة بن عامر بن صمصمة ٢٩ : ٣
ربيعة بن عبيد بن سعد ٧٢ : ٢
ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة * ٨٢ : ٣
ابن أبي ربيعة المخزومي — أنظر عمر بن أبي ربيعة
أبو ربيعة بن المغيرة (ذو الرعين) ٢٠٨ و ١٩٦ : ٣
ربيعة بن مكرم بن قيس الضبي * ٨ : ١ (هـ)
ربيعة بن مكرم * ٢٧١ و ٢٧٢ و ١٢ : ٣
و ٦٧ (ت هـ)
ربيعة بن وثاب ١٢١ (ت هـ)
ابن رجاه — أنظر دكين بن رجاه
ابن أبي رجاه ١٤١ : ٣
أبو رجاه العطاردي — أنظر العطاردي
الرحبي — أنظر محمد بن عبد الرحمن بن راشد
الرزاي — أنظر مالكا الرزاي
رسم ١٤٦ : ٣
ابن رسم ١١ : ٢
أبو رسم (مسئول يعقوب) ٢٦٠ : ١
الرسمي — أنظر عبد الله الرسمي
رسيان الذري * ٤٨ : ٢
الرشيد (الخليفة العباسي) — أنظر هارون الرشيد
ذو رعين ٩٨ و ٣٦ : ٢
ابن ذي رعين — أنظر ميثم بن ميثوب
الرفاء (أبو فنجويه) ٢٥ : ٢
رفاعة ٣٢٣ : ٢ (هـ)
ابن رفاعة — أنظر قيس بن رفاعة
رفيع الأسدي ١٢٧ : ٣

رفيع بن سلة البدي — أنظر دماذ
الرفاعي * ٣ : ٤٤
ابن الرفاع (الشاعر) — أنظر عدى بن الرفاع
رفاع بن قيس الأسدي ٨٣ : ١ (هـ)
ركاض الديري ٨١ : ١
ركاض بن فروة المري القتالي ٦٩ : ٣
الرماح بن الأيود — أنظر ابن ميادة
الرماني ٧٦ (ت)
ذو الرمة (الشاعر) * ١ : ١٧ و ٢٢ و ٢٦ و ٣٤ و ٣٧
و ٣٨ و ٥١ و ٥٢ و ٥٦ و ٥٨ و ٦٥ و ٧٦
و ٩٥ و ١١٩ و ١٢١ و ١٣٩ و ١٤٤ و ١٥٠
و ١٥٤ و ١٥٨ و ١٥٩ و ٢٠٨ و ٢٠٩ : ٢
و ٤٥ و ٤٥ (هـ) و ٥٨ و ٥٩ و ٩١ و ٩٦
و ١٤٠ و ١٤١ و ١٦٠ و ١٧٨ و ١٧٩ و ٢٤٠
و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٦٠ و ٢٦٤
و ٢٦٨ (هـ) ٢١٢ و ٢٦٥ : ٣ (هـ) و ١٢٣
و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٦
و ٢١٦ و ٣٤٤ (ت) و ١٢٤ (ت)
ذو الرعين — أنظر أبا ربيعة بن المغيرة
رملة بنت معاوية ٢٢٢ : ١
رميم (اسم امرأة) ٢٨٠ : ٢ (هـ)
الرقاسي ٢١٤ : ٢
رؤبة بن البجاج * ١ : ١٠ و ١١ و ٢٢ و ٣٦ و ٦٤
و ١٠٥ و ١٠٥ و ١١٤ و ١١٩ و ١٤٤
و ١٤٥ و ١٥٥ و ١٧٢ و ١٩٠ و ٢٠٦
و ٢٣٤ (هـ) ٢٨ : ٢ (هـ) و ٨٩ و ٨٨
و ٩٧ و ٩٨ و ١٦٦ و ٢١٦ و ٢٤٧ و ٢٥٦
و ٣ : ١٦ و ٥١ و ٢٩ (ت) و ٣٥ (ت)
رواحه بن تخمير بن مضى بن ذى هلاله ٨١ : ١
روح بن حاتم * ٣ : ١٦
روح بن زنياع (بن روح بن سلامة الجذامي) * ٢ : ٢
٢٥٥ و ٢٩١ و ٣١٢ (ت) و ٣٢٢ (ت)

ربيعة — أنظر مرقتا الأكبر
ربيعة (ابن رجل من مفاول حير) ١٥٢: ١ — ١٥٤
ربيعة الأسدي * ٧٢ : ٢
ربيعة بن جشم * ٩٠ : ٢ (هـ)
ربيعة بن دھين (الباب) ١٤٩ : ٣
ربيعة بن عامر بن صمصمة ٢٩ : ٣
ربيعة بن عبيد بن سعد ٧٢ : ٢
ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة * ٨٢ : ٣
ابن أبي ربيعة المخزومي — أنظر عمر بن أبي ربيعة
أبو ربيعة بن المغيرة (ذو الرعين) ٢٠٨ و ١٩٦ : ٣
ربيعة بن مكرم بن قيس الضبي * ٨ : ١ (هـ)
ربيعة بن مكرم * ٢٧١ و ٢٧٢ و ١٢ : ٣
و ٦٧ (ت هـ)
ربيعة بن وثاب ١٢١ (ت هـ)
ابن رجاه — أنظر دكين بن رجاه
ابن أبي رجاه ١٤١ : ٣
أبو رجاه العطاردي — أنظر العطاردي
الرحبي — أنظر محمد بن عبد الرحمن بن راشد
الرزاي — أنظر مالكا الرزاي
رسم ١٤٦ : ٣
ابن رسم ١١ : ٢
أبو رسم (مسئول يعقوب) ٢٦٠ : ١
الرسمي — أنظر عبد الله الرسمي
رسيان الذري * ٤٨ : ٢
الرشيد (الخليفة العباسي) — أنظر هارون الرشيد
ذو رعين ٩٨ و ٣٦ : ٢
ابن ذي رعين — أنظر ميثم بن ميثوب
الرفاء (أبو فنجويه) ٢٥ : ٢
رفاعة ٣٢٣ : ٢ (هـ)
ابن رفاعة — أنظر قيس بن رفاعة
رفيع الأسدي ١٢٧ : ٣

الزیر بن عیاد ١٢٢ : ٣
 الزیر بن عبد المطلب * ١١٥ : ٢
 الزجاج (التحوی القوی) ١٥٩ : ٢
 أبو زرارۃ بجال بن حاجب الملقی — أنظر بجال بن
 حاجب الملقی
 زراة الباهل * ٨٤ : ٣ (أ)
 أم زرع ١١ : ٢
 ابن زریق (من بنی لام) ٧٠ : ٣
 الزیفان السعدی * ٤٢ : ٢
 ابن زکریا (ورثا الجناظ) ٢٤٨ : ١
 زکریا بن أبی زائدة ١٧٤ و ٨٠ : ٣
 زکریا بن یحیی الساجی ١٣٥ : ٢
 الزخشری ٩٠ : ٢ (أ) ٢٠٥ : ٣ (أ)
 زمیل بن أبرد الفزازی * ٩٤ (ت)
 ابن أبي الزناد (عبد الرحمن) ١١٢ : ٣ ٢٤٠ : ١
 الزنادی ١٠٠ : ٢
 ابن زباج العبسی — أنظر مروان بن زباج *
 ابن الزندیوز (شراة) ٢١٥ : ٣
 زهراء الأعرابیة * ٥٥ : ١
 الزهری — أنظر عبد الرحمن بن عبد الله الزهری (أبا مصعب)
 ابن زهر — أنظر بجیرا
 زهر بن جناب الکلی ١٤٨ و ٢٨ : ٣
 زهر بن حمام * ١٣٠ (ت)
 زهر بن أبی سلمی (الشاعر) * ١٧٢ و ٩١ و ٧٧ : ١
 ١٩٣ و ١٧ و ١٦ : ٢ ١٤٥ و ٢٧٧
 ٢٧٩ و ٢٩٥ : ٣ ٤٥٢ (ت) ٥٥٥ (ت)
 ٧٥ (ت) ٩٩ (ت)
 زهر بن مسعود ٢٢ (ت)
 أبو الزوائد (من أهل مكة) ٤٨ : ٣
 زیاد ٣١١ و ١٥٤ و ٤٦ : ٢ ٢٠٧ و ٢٤ : ١
 ١٨٥ و ٧٢ : ٣

روح بن محمد السکونی ٣١١ : ٢
 ابن الروی (عل بن العباس الروی) * ١ : ٣٩ و ٨٤
 ١٠٠ و ١١٢ و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٣١ و ٢٦٧
 و ٢٧٣ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٧٠ (ت)
 ریا (مشبها) ٢٥٥ و ١٩٠ و ٧٧ : ١
 الریاشی (العباس بن الفرج) ٦٥ و ١٢ و ٥٢ : ١
 و ٦٩ و ١٣١ و ٣٥ (ت) ٦٠ (ت)
 ریطة بنت جندل الطمان ٢٧٢ : ٢
 ریطة بنت سعید بن سهم ١٩٦ : ٣

(ز)

الزاجی ١٢٦ : ٢
 زاد الרכب — أنظر أبا أمیة بن المنیرة
 زائد (اسم أعرابی) ١٣ : ٢
 الزیاء ٦٠ : ١ (أ)
 زیان بن سیار الفزازی * ٥١ : ٣
 زبراء الکاهنة ١٢٦ و ١٢٧
 الزیرقان بن بدر التیمی ١٠٠ و ١٤٧ : ٣ (ت)
 ابن الزهری (عبد الله) ١٤٢ : ١ ٢١٣ : ٢
 ٧٥ و ١٩٦ (ت)
 أبو زید الطائی * ١ : ٢٦ و ٢٨ و ٦١ (أ) ١٧٦
 و ٢٣٢ و ٢٣ : ٢ ٦١ و ٢٢٣ : ٣ ١٨٠ و ١٨١
 زبیده (أم جعفر) ١٩١ : ٢
 الزبیدی ٣٦ : ١
 الزیر ١ : ٢ ٤٦ و ٤٨ و ٥٩ و ١٤٩ و ٢٠٢
 ابن الزیر ١٧ و ٦١ (ت) (أ)
 ابن الزیر — أنظر عبد الله بن الزیر
 الزیر بن بکار ٢٥٤ : ١ ٢ : ٤٨ و ١٩٨
 ٢١٩ و ١٥٨ و ٩٥ : ٣
 الزیر بن أبی بکر ١٤٨ : ١
 الزیر (بن دحان) * ١ : ١٦٣

(س)

- أبو السائب المخزومي — أنظر ابن الكلبي
الساجي — أنظر زكريا بن يحيى
ساعدة ٢ : ٢٢٩
ساعدة بن جؤية الهذلي * ٢٥٠ : ٢٦٦ و ٢٣٤ (ت)
٢ : ٢٥٩
ساعدة بن العيلان الهذلي * ٦٠ : ١ (هـ)
سالم ٢ : ٢٢٠ ابن
سالم ٢ : ٥٨ و ٥٩ أم
سالم بن داردة ٩٤ (ت) و ١٢٣ (ت)
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٢ : ٣١٠
٣ : ٢١٦
سالم بن خلفان العبدي * ٢ : ٤
سالم بن وبيعة ٢ : ٢٢٤
السامي — أنظر محمد بن موسى
سيرة بن عوال بن شقادة بن الحمال ١ : ٨٠
سبيع بن الحارث ١ : ٩٢ و ٩٣
السجستاني (أبو حاتم سهل بن محمد) ٢ : ١٣ و ١٥٧
٢٦٠
السجستاني (مؤلف كتاب المعمرين من العرب)
١ : ١١٠ (هـ)
صميم بن وثيل الراشي * ١ : ٢٤٦ (هـ) ٢ : ١٢٠
٣ : ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ١٠٣ (ت)
الصدري ٣ : ١٣٠
سدوس بن أصمغ ٢ : ١٩٠ ٣ : ٢٠٩
السدوسي (أبو عبد الله) ٣ : ١٥٨
السدوسي ٢ : ٢٨٨
سراوالتنوي ٢ : ٥٢ و ٧٨ أبو
سراوالتنوي (أبو العباس) ١ : ١٦٩ و ١٨٩
السري السراج التنوي ١ : ٣١ و ٣٣ و ٤٥ و ٧٨
١١٠

- ابن زياد ١ : ٥٠
أبو زياد ١٧ (ت)
زياد الأنجمي (أبو أمامة) * ٣ : ٨٧ و ٨٠
زياد بن جابر ٣ : ١٥٣
زياد العبدي ٢ : ١
ابن زياد العبدي — أنظر الربيع بن زياد
زياد (غلام إسحاق بن إبراهيم الموصل) ٣ : ٨٥
أبو زياد الكلبي ٢ : ١٥٥ و ٢٠٧ و ٢٥٦
زياد بن هيرة ٣ : ٧٢
زياد (مولى البصرة) ٢ : ١٢ و ٨٠
زيادة (اسم رجل) ١ : ٢٦٦
زيادة بن زيد بن مالك ٨٣ (ت) و ٨٤ (ت)
الزيادي ١ : ٣١ و ١٣٠ و ٢٤١ و ٢٧٦ و ٧٣ (ت)
زيد ٢ : ١٣ ٣ : ٧٧ و ٧١
زيد بن أسلم (مولى بني عدي) ٢ : ٤٥
أبو زيد الأنجمي ٣ : ٦٧
أبو زيد (الأصباري) ١ : ٥٠ و ٦٥ و ١٦٦ و ١٩٩ و ٨٢
٨١ (ت)
زيد بن حصين الضبي (أبو حصين) ٣ : ٧٩
زيد بن الخليل الطائي * ١ : ١٢ و ١١٧ ٣ : ٢٣
١٨٥
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٣ : ٥٤ (هـ)
أبو زيد عمر بن شبة — أنظر عمر بن شبة
أبو زيد (مؤلف كتاب النوادر) ١ : ٨١ (هـ)
١٨٩ (هـ)
أبو زيد النحوي ٣ : ١٤١
زيد بن مشيب (ها) ٢ : ٢٤ و ١٩٦ و ١٩٧
٣٠٨ ٣ : ٢١٩ و ٦٤
زيد (أبنة السهمي) — أنظر أبنة السهمي
زيد بن ثعلبة * ٢ : ٨٥ و ٣٦ (ت) و ٩٨ (ت)
زيد بن ثعلبة (أم هانئ) ٢ : ٢٧٦
زيد بن ثعلبة المروية * ٢ : ٨٧ و ٩١ (ت)

سعيد بن ضبة ٤٣ (ت)
 سعيد بن العاص (أبو أحجة) ٢٠:٣ ٢٢١:٢
 وسعيد بن ٨٤٤ (ت)
 سعيد بن عامر الضبي ١٧٥:٣
 سعيد بن عبد الله بن شبيب — أنظر عبد الله بن شبيب
 سعيد بن عثمان بن عفان ١٩٧ و ١٣٨ و ١٣٥:٣
 وسعيد (ت) ٥٥
 سعيد بن عمر الزيرى ٢١٧:٣
 سعيد بن الخزوى ٩٦:٣ ٢٥٩:١
 سعيد بن مسعدة — أنظر الأقفش
 سعيد بن المسيب ٢٤:٢
 سعيد بن هارون (أبو عثمان) — أنظر الأشنادانى
 سعيد بن سقانة — أنظر حاتم بن عبد الله
 سقانة بنت حاتم الطائى ١٥٥ و ٢٣:٣
 سفيان ١٠:١ ٢:٢ ٥٨:٣ ٢٢٥:١ ١:٣ (هـ)
 ابن أبي سفيان ١٣٥:٣
 أبو سفيان بن حرب ١٠٥:٢ ٢٢٢:١
 سفيان بن عمر بن عتبة بن أبي سفيان ٢٣٤:٢
 سفيان بن عيينة ١٧٤ و ٤٨:٣ ٣٠٢:٢
 السكرى (أبو سعيد الحسن بن الحسين) ٢٠١:١
 (هـ) ٢٧٦ و ٣٠٧:٢ ١٥:٣ ٦٦ و ٣٤
 (ت هـ) ٦٣ و (ت) ٨٧ و (ت) ١٣٠ (ت هـ)
 ١٣١ (ت)
 السكرى بن سعيد الجرموزى ١١:١ ١٤ و ٤٦
 ٨٠ و ٦٧
 السكرى — أنظر روح بن محمد
 ابن السكرى (يعقوب) ١٠:١ ٢٠:٢ ٢٦ و ٢٧ و ٧٧
 و ٩٣ و ١٣٢ (ت)
 سكية بنت الحسين ٢٦ (ت هـ)
 سكية (شبيب بها) ٢٤:٢ ٣٠٥
 سلام ١٥٤:٢ ٦٩ و ٦٥:١
 سلامة ٢٧ (ت)

السرى بن عبد الله بن الحارث ١١٦:٣
 سطيج (الكاهن) ٢٩٠:٢
 سعاد (شبيب بها) ٢١٥:١
 سعد ٢٤١:١
 أم سعد ١٧٤:٢
 سعد — رجل من بني ... ٢٢:٣
 سعد بن زيد ثناء ٢٩ و ٢٨:٣
 سعد بن ضبة ٤٣ (ت)
 سعد بن قيس ١١٧:١
 سعد بن مالك بن ضبيعة جد طرفة ٢٦:٣
 سعد بن مطلق المجاشع ٢١٥:١
 سعد بن ناشب ١٧٤ و ١٧٥:٢
 سعد بن نجاد القردوسى ٣٧:٣
 سعد بن أبي وقاص ٣١٩:٢
 سعدى (شبيب بها) ٢٥٧:٢ ٨٤ و ٣٢:١
 و ٢٥٨ و ٣٠٠ و ٩٢:٣ ١٠٢
 سمر (اسم رجل) ٢٦ (ت)
 السعدى — أنظر الخليل السعدى
 سعدان ١٣٣:٣ ٢١٩:١
 ابن سعدان ٥٠ و ٣٩:٢
 سعيد ٤٥:٣
 ابن سعيد ١١٨:٢
 أبو سعيد ٢٣ (ت) ٨٦ و (ت هـ)
 ابن أبي سعيد ٢٤:٢
 أبو سعيد — أنظر مسعدة
 سعيد بن جبير ٤٨:٣
 أبو سعيد الحارثى — أنظر عبد الرحمن بن محمد بن منصور
 أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى — أنظر السكرى
 سعيد بن حميد الكاتب ١٧٠:٣ ١٠١ و ٣٩:١
 سعيد بن سفيان الجندى ٢٨٨:٢
 سعيد بن سلم (بن قتيبة بن مسلم) ٩٠:٣ ٢٢٣:٢

سليمان بن علي ١٠٧ (ت)
 سليمان بن نوفل بن مساحق ٣ : ١٠٠
 سليمان الهلبي ٢ : ٢٦٩
 سليمان بن يزيد العدوي * ٣ : ٢٨
 سليحي (شبيب بها) ١ : ٣٧ و ٦٣ و ٧٢ و ٢٨٢
 ٢ : ٤٠ و ٩٦ و ١٢٢ و ١٤٨ و ٣ : ٤٨ و ٨٨
 ٩٧ و ١٣٩
 ابن سماعة القاضى — أنظر محمد بن سماعة
 ابن الهالك ٢ : ١٧٢
 ممالك بن حريم ٢ : ١٢٣
 أبو المال ١ : ١٩٩
 ممال بن عوف ٣ : ١١٣ (هـ)
 ابن أبي السمح (المغنى) — أنظر مالك بن أبي السمح
 أبو السمراء ٢ : ٢٢١ و ٢٢٢
 سمراء (شبيب بها) ١ : ٢٩
 سمرة (أمم رجيل) ٢ : ٢٨٨
 سمعان النحوى — أنظر إسماعيل بن أحمد بن حفص
 السمعاني (تؤلف كتاب الأنساب) ١ : ٣٣ (هـ)
 السهمري بن أسد العكلى * ٣ : ٧٦
 السمويل بن عازياء اليهودى * ١ : ٢٦٩
 أبو السقى (المغنى) ٣ : ١٥
 سمية (شبيب بها) ٣ : ٢٢١
 ستان ١ : ١٠٦
 ستان بن سمى الأهم ٨٦ (هـ)
 ستان بن محرش السعدى * ٣ : ٨٣
 ستدوى — أنظر محمد بن عتاب بن موسى الواسطى العكلى
 سنار ١ : ١٥١
 سهل بن أبي حنيفة ٩٥ (ت)
 سهل بن شيان — أنظر القند الزمانى
 سهل بن عمرو بن عبد الرحمن العامرى ٣ : ١٠٠
 سهل بن محمد السجستاني — أنظر السجستاني

سلامة بن جندل * ١ : ١٠ و ١٨٥ و ٣ : ٩٧ و ٩٨
 ٢٠٩
 سلامة ذوقاش ٢ : ٩٩
 سلم (أمم رجيل) ٣ : ٢١٩
 سلم الخامس ٢ : ١٦٤
 سلمة بن ثابت ٣ : ١٩٤
 سلمة الجعفى * ٩٦ (ت هـ)
 سلمة بن زيد الطائى * ٦٦ (ت هـ)
 ابن سلمة العبدي — أنظر دماذ
 سلمة (شبيب بها) ٢ : ١٥٠ و ٣ : ١٦٤
 سلمة بن يزيد ٢ : ٧٣ و ٩٦ (ت)
 أم سلمى ٣ : ١٤٦
 ابن أبي سلمى — أنظر زهير
 سلمى بن ربيعة * ١ : ٨١ و ٣٩ (ت)
 سلمى بن غوية بن سلمى * ٢ : ١٧٠ و ١١٥ (ت)
 سلمى (شبيب بها) ١ : ٨٣ و ٢٠٩ و ٤٨ : ٩٥
 ١٢٧ و ١٤٧ و ٣ : ١٠١ (هـ) و ١٠٩ (ت)
 ١١٤ (ت)
 السلولى — أنظر عبد الله بن همام
 السليك بن السلكة السعدى ٣ : ١٨٥
 سليم بن منصور ٣ : ٢٥
 سليمة ٢٠ (ت)
 سليمان ٣ : ٤٠ و ٧٩ و ٨١ و ١٠٠ (هـ)
 سليمان بن حرب ٣ : ٢٩
 أبو سليمان خالد بن عتاب بن وقاء — أنظر خالد بن عتاب
 سليمان بن داود (النبي) ٢ : ٢٢٤ و ٣ : ١٧٠
 ٢٤ (ت)
 سليمان بن الشاذكوفى ٣ : ١٧٠
 سليمان بن أبي شيخ ٢ : ١٨١
 سليمان بن عبد الملك (الخليفة الأموى) ١ : ٩٤ و ٢ :
 ٢٦٦ و ٣ : ٤٠ و ١٠٠ و ٢١٩

أبو شبل ٥٩ : ١
 شيب (أبو المغوار) ١٤٨ : ٢
 شيب بن البراء * ٣ : ٢ و ٤ و ٢٦ و ٨٦ (ت ٥)
 و ٨٨ (ت) ٨٩ (ت)
 شيب بن شبة ١٩٥ : ١ ٣٩ : ٢
 شيب بن شبة ٢٥٥ : ٢
 شيب بن يزيد بن حمزة — أنظر شيب بن البراء
 شيل بن عمرو الضبى ٤٨ : ١
 الشجاء (أمرأة من الخوارج) ١٧٤ : ٣
 ابن الشيخ — أنظر مطرف بن الشيخ
 شداد بن عمرو (أبو عترة بن شداد) ١٨٤ : ٣
 شراحيل بن طود ٢٨٣ : ١
 أبو شرعة ٢٢ : ١
 ابن أبي شرعة (أبو الفياض) ٢٢ : ١
 شرعة بن الزنديوز — أنظر ابن الزنديوز
 شرحيل بن عمرو ١٥٨ : ٢
 شرحيل بن مالك ١١٤ : ١ (٥)
 الشرقى بن القطاى ١٤٣ : ٢
 شريك ٥ : ١ ٦٩ : ٢
 شصار (اسم رجل) ١٣٥ : ١
 شعبة ٢٨٨ : ٢
 الشعبي * ١٢٤ : ٢ ١٠٥ و ٨٠ : ٣ (ت)
 أبو شعيب الحراني (عبد الله الحسن) ١٤١ : ٣
 أبو شغب (بن عكرشة) ٨٨ : ٢ *
 شق (اسم كاهن) ٢٩٠ : ٢
 شقراء (أمرأة من العرب) * ٢٥ : ٢
 ابن شقير النحوى (أبو بكر) ٢٢٧ : ١
 الشيخ بن ضرار (الشاعر) * ١٠٦ و ٥٧ : ١
 و ١٠٧ و ١٩٨ و ٢٦٤ و ٢٦٦ و ٢٧٤
 ٥٩ : ٢ و ٦٢ و ٧٧ و ٨٣ (ت)
 شماس بن دثار المطاوى ٣١ : ٣
 شمير بن هلال بن قوط ٥٤ : ٣ (٥)

سهم الفتوى * ١٤٨ : ٢
 سهم بن مرة ١٣٠ (ت)
 أبو سهم الحنلى ٩٣ (ت ٥)
 ابنة السهمى (زينب) ٩٨ : ١
 سبية بنت زامل ٨٨ (ت)
 سواد بن عمرو ٢٧٧ : ٢
 سواد بن قارب الدوسى ٢٨٩ و ٢٩٠
 سواد ٢٦٢ : ١
 ابن السواد (بلال) — أنظر بلال بن جرير
 ابن السواد (نصيب) — أنظر نصيبا
 سواده بن جرير ٢٥٧ : ٢
 سواد بن حيان المقرئ * ١ : ١ و ٧٦ و ٣٧ (ت)
 سويد بن الصامت * ١٢١ : ١ (٥)
 سويد بن على بن عمرو بن سلسلة الطائى * ٢٠٥ : ١
 سويد بن أبي كاهل * ١٠١ : ١ ٣١٧ : ٢
 سويد بن كراع * ١٨١ : ١ (٥) ١٧١ : ٢
 سوية (مشب بها) ٢٠٦ : ٣
 ابن سياة ٧١ : ٣
 سيار ٢٢٦ : ٢
 سيار الأبانى * ١٨٤ : ١ (٥) و ٥٧ (ت)
 سيادين هيرة بن ديبعة * ٧٢ : ٣
 سيويه ٣٠ : ١ (٥) ١٤٩ : ٢ (٥)
 و ٢٤٠ (٥) ٣١٧ (٥) ٤٤٠ (ت)
 ابن السيد ٤٥ (ت ٥)
 ابن سيده ٤٨ : ١ (٥) ٨ : ٢ (٥) ١٢٩ (٥)
 ابن سيرين — أنظر محمد بن سيرين
 ابن سيرين (أمة قطيلة) ٧٦ (ت)
 سيف (بن ذى يزن) — أنظر ابن ذى يزن
 (ش)
 الشاذكونى — أنظر سليمان الشاذكونى
 ابن شبة — أنظر عمرو بن شبة

جعفر النقيّ الهذلي * ١ : ٢٠٧ و ٢١٢ و ٣ : ٢٧

جعفر بن قريط ٨ : ٢

أبو جعفر (كثير) — أنظر كثيرا

أبو جعفر الهذلي * ١ : ١٤٨ و ٣ : ٢٠٥ (هـ)

جعفر بن عمير التميمي * ٢ : ٢٨٤ (هـ)

الصدائي — أنظر ضارار الصدائي

أبو الصدقيق — أنظر عبد الرحمن بن أبي بكر

صبة ٢ : ٣٦

صعصعة بن صوحان ١ : ٢٥٧ و ٢ : ٢٢٦

أبو أبي صفرة (البختري بن المنيرة) ٢ : ١٣٦ و ٣ : ١٣١

أبو أبي صفرة الأزدي (حبيب بن المهلب) ٣ : ٥٢

أبو صفوان الأسدي * ٢ : ٢٣٦

صفوان بن أمية بن محرز الكاكي * ١ : ٢٠٤

صفوان بن الأهم ٣ : ١٨٥

صفوان بن المعطل ٧٦ (ت)

صفية ٣ : ٥٢

أبو الصقر ٢ : ٧٩

صلاة بن عمرو — أنظر الأفوه الأودي

الصلتان العبدى * ١ : ٢٣٣ و ٢ : ١٤١

الصمة بن عبد الله القشيري ١ : ١٩٠

صول (اسم رجل أعجمي) ٦٩ (ت)

الصيداء — رجل من بني ... * ١ : ١٣٢

(ض)

ضباعة بنت عامر بن قوط بن سلة بن قشير * ٢ : ١١٦

ضبة — رجل من بني ... * ١ : ١ و ٦١ و ٢٨٣ : ٢

٢٨٣ ٣ : ٦٢

الضبي — أنظر شبل بن عروة

الضحاك ٢ : ٦٠ و ٢٦٢

أم الضحاك الحارثية ٢ : ٨٦

ضرار بن الأزود ٨٨ (ت)

الشمردل بن شريك البريقي * ١ : ٢٣٨

شمس بن مالك ٢ : ١٣٨ و ١٠٧ (ت)

الشغرى الأزدي * ١ : ١٥٦ و ٣ : ٣٦ و ٢٠٣ و ٢٠٥

الشميطي الكبير (محمد محمود بن التلاميذ) ٣ : ٧٨ (هـ)

أبو شهاب ٢ : ٢٧٥ و ٣٠٢

الشهر الحرام — أنظر عبد ودي بن عوف

شبل بن شيان ١ : ٢٦٠

شهلة بنت سنج ٣ : ١٣٥

شوش الأعرابي العدوي (أبو الذئبال) ١٢٤ (ت)

شيان — رجل من بني ... * ١ : ٢٧٧

الشياني (أبو عمرو إسحاق) ١٠ : ٧ (هـ) و ١٠

٣٥ و ٩٣ و ١٥٥ و ٢ : ٢٧٥ و ٦٠ (ت)

٦٤ و ٦٤ (ت) ٨٢ (ت)

أبو الشيص الخزاعي (محمد بن عبد الله) * ١ : ٢١٨ و ٦٧ (ت)

الشيظم بن الحارث الفاساني * ٣ : ١٧٩

(ص)

أبو صاب — أنظر قنص بن أم صاحب

أبو صاعد ١ : ٤٤

صاعد بن الحسن ٥٦ (ت) و ٩٥ (ت)

الصاغاني ١ : ٢٧٩ و ٢ (هـ) ١٢٩ و ٩٣ (ت) (هـ)

أبو صالح الفزاري ٣ : ١٢٣

صالح بن حسان ٢ : ٢٩٨

صالح بن صالح ٢ : ٥٤

صالح بن عبد القدوس * ١ : ٩٤

صباح بن خاقان ١ : ٢١٣

الصباح بن قيس بن معد يكرب (بن كيشة) ٣ : ١٤٩

أبو صبح — أنظر أبي بن ربيعة بن صبح

أبو صخر ١ : ٦٥

صخر (بن عمرو بن الحارث بن الشريد) ٢ : ١٦١

١٦٣ و ٢١ (ت) و ٩٧ (ت)

ابن طريف ٢ : ٢٧٤
 أبو الطريف ١ : ٧٩
 طريف بن المامى الدوسى ١ : ٧٢ و ٧٣ و ٧٤
 الطريف الصبرى * ١ : ٧٢
 الطليل (أبو عامر بن الطليل) ٣ : ١٨٥
 ابن الطليل — أنظر عامر بن الطليل
 طفيل الفنى * ١ : ٥٥ و ١٠٤ و ١٧٣ و ١٨٥
 ٢٣٦ : ٢ : ٣٤ و ٣٥ و ٣٨ و ٤١ و ٦٥
 ٧٨ و ٨١ و ٨٣ و ٢٥١ و ٢٧٥ و ٥٤ (ت) و ٧٣
 (ت) ٨٥ و (ت) ٩٢ و (ت) ٩٦ (ت)
 طفيل (ذو النورين بن عرب بن طريف) ١ : ٧٢
 طلحة بن عبد الله الخزاعى ٣ : ٢٠
 طلحة بن عبد الله بن عوف ٣ : ٧٧ و ١١٩
 طلحة بن عبد الله ٢ : ٢٨٢
 طلحة بن يحيى بن طلحة ٢ : ٢٨٢
 طليحة بن خويلد الأسدى ٣ : ١٤٤
 طليح بن قيس ٢ : ٢٦٣
 الطلاح بن قيس الأسدى * ١٢٧ (ت)
 أبو الطلحان القينى * ١ : ١١٠ و ٢ : ٢٢٣
 طهمان بن عمرو الكلايى * ١ : ١٩٧
 الطهورى — أنظر أبا النول الطهورى
 طهية بنت عشمس بن سعد بن زيد مائة ١٠٤ (ت)
 الطوسى (أبو الحسن على بن عبد الله) ٢ : ٤٣ و ٩٥
 ١٨٨ و ٢٤٥ و ٣ : ١٦٢ و ٤٩ (ت) و ٦٠ (ت)
 طيى — رجل من ... ٢ : ١٠ و ٣ : ٨٤
 طيب (مشيب بها) ٣ : ١٠١
 أبو الطيب ٤٤ (ت)
 طيسلة ٢ : ٢٨٤

(ظ)

ابن ظيان — أنظر عبد الله بن زياد
 ابن الظرب — أنظر عامر بن الظرب

ضرار الصدائى ٢ : ١٤٧
 ضرار بن عبد المطلب ٢ : ١١٥
 ضمرة ١ : ٦٠ (هـ)
 ضمرة بن ضمرة ٢ : ٢٧٩
 ضمة بن الجلان ٢ : ٢٨٣ (هـ)
 ضمة — رجل من بني ... ٢ : ٢٨٣
 ضمة بن سعد هذيم ٢ : ٢٨٣ (هـ)
 ضمة بن العاص ٢ : ٢٨٣ (هـ)
 ضمة بن عبد الله بن غير ٢ : ٢٨٣ (هـ)
 ضمة بن عبيد بن كثير ٢ : ٢٨٣ (هـ)
 أم ضيم البلوية * ٢ : ٨٣

(ط)

طارق بن ديسق * ٣ : ٥٣
 أبو طالب (عم النبي صلى الله عليه وسلم) ٣ : ٢١٨ (هـ)
 ابن طالوت الوادى — أنظر محمد بن طالوت
 ابن أبي طاهر * ٢ : ٨٤ و ٣ : ٩٦
 طاهر بن عبد الله ٣ : ٦٨
 طاووس ٣ : ٤٨
 الطائى — أنظر حاتم الطائى
 الطائى — أنظر حبيب بن أوس الطائى
 الطائى — أنظر أبا زيد
 الطبرى (مؤلف تاريخ الرسل والملوك) ١ : ٤٨ (هـ)
 و ٢٦٥ (هـ)

ابن الطيب — أنظر عبة بن الطيب
 ابن الطائى — أنظر يزيد بن الطائى
 طرفة بن العبد ١ : ١٠٤ و ٢ : ٥٢ و ١٧٩
 و ٢٤٦ و ٣ : ٢٦
 الطرماح بن حكيم * ٢ : ٧١ و ٢٦٥ و ٢٨٩ (هـ)
 ٣ : ١٦٥ و ١٢٣ (ت)
 طروج بن إسماعيل الثقفى ٢ : ٧٠ و ٣ : ٤٠

أبو عامر الفقيمي ٤٥ : ٣
 عامر بن المجنون الجري * ٢٤ (ت هـ)
 العامرية ٢ : ١٣٩
 عائشة ١ : ١٠٦
 ابن عائشة (أبو عبد الرحمن) ٢ : ٢٢١ و ٢٨٢ : ٣
 ١٤٢ و ٤١ و ١١١ و ١١٨ و ١٢٢ و ١٤٢
 ١٧٠ و ١٧١ و ٢١٦ و ٢٢٠
 عائشة (أم المؤمنين) ١ : ٩٦ و ١٠٥ و ١٠٦ : ٢ : ٢
 عائشة بنت طلحة ٣ : ١٨٩
 العباب — أنظر دبيعة بن دهن
 ابن عباد ٢ : ١٩٠ (هـ)
 عباد بن زياد ٣ : ١٨٢
 عباد بن عبد الله ٣ : ١٧٤
 عباد الفارس ٣ : ١٨٢
 عباد بن حبيب بن المهلب ١ : ٨ : ٣ : ١٨٢
 العباس ٢ : ١٣٥
 ابن عباس ١ : ٢٢ : ٢ : ٩٤ و ١١٢ و ١٥٧ و ٢٦٣
 ٣١١ و ٣١٠ : ٣ : ٤٨ و ١٤١
 ابنة عباس ٢ : ١٧
 أبو العباس X ١ : ٥٥ و ٧٠ و ٢٤٤ و ٢٩
 أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل — أنظر أحمد بن
 إبراهيم بن إسماعيل
 أبو العباس أحمد بن المتوكل — أنظر أحمد بن المتوكل
 أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب النحوي — أنظر ثعلب النحوي
 أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني — أنظر أحمد بن يحيى الشيباني
 العباس بن الأحنف * ١ : ١٠١ و ٢٠٨ (هـ)
 ٢٠٩ (هـ) و ٢٢٩ و ٢٣٠ : ٢ : ٢٨٧
 ٦٦ (ت)
 أبو العباس الأحول الأعرجي — أنظر الأحول الأعرجي
 أبو العباس ثعلب — أنظر ثعلب النحوي
 العباس بن الحسن العلوي ٢ : ١٠٦

بنت الطرب — أنظر زينب بنت الطرب
 بنت الطرب — أنظر ليلى بنت الطرب
 (ع)
 عائكة بنت زيد بن عمرو بن قبل * ٣ : ١١٢
 عائكة بنت يزيد بن معاوية ١ : ١٣
 عادياء ١ : ١٩٤
 عارف الطائي * ٢ : ٢٨٩
 عاصم (أحد القراء العشرة) ٣ : ١٢٩
 عاصم بن ثابت الأنصاري ٦٣ (ت هـ)
 ابن أبي عاصية السلمي * ٣ : ١٢٦
 عافية بن شبيب ٣ : ١٣٠
 أبو العالية ٢ : ١٤٨
 أبو العالية (الأطالكي) ٣ : ١٣٠
 أبو العالية الرياحي ٢ : ١٥٩ و ٤٣ (ت) و ٧٤ (ت)
 عامر ١ : ٢١٤ : ٣ : ٢٥ و ٣٠ (ت)
 ابن عامر ١ : ٢٧٨ و ٥٧ (ت)
 عامر بن جوين الطائي ٣ : ١٧٧
 عامر بن الحارث — أنظر أعشى باهلة
 عامر بن الحليسي — أنظر أبابكر الحنظلي
 عامر بن ذهل — عبد من عبيد بني... ٣ : ٤٥
 عامر بن دبيعة بن عامر بن صعصعة ٣ : ٢٩
 عامر بن ساعدة بن عامر ٩٥ (ت)
 عامر بن سعد ١ : ٩
 عامر بن صعصعة — رجل من بني... * ١ : ٣٥
 ٣ : ٢٥
 عامر بن القليل * ٢ : ٢٥٥ و ٣ : ١١٤ و ١٤٧
 عامر بن الطرب البديوي ٢ : ١٥٧ و ٢٧٦
 عامر بن الطرب بن عمرو ١ : ٢٠٤
 عامر بن عبد الله ٣ : ١٧٤
 عامر بن عبد مناة ٣ : ٢٥

عبد الرحمن بن حسان * ٢ : ٢٢١ : ٣ : ١٨٨
 و ٢١٦ و ٢٣ (ت) و ٧٦ (ت) ٥
 عبد الرحمن بن الحكم ٢٣ (ت)
 عبد الرحمن بن حاد ٢ : ٢٨٢
 عبد الرحمن بن خلف ٣ : ١٩
 عبد الرحمن بن أبى الزناد — أنظر أبى الزناد
 عبد الرحمن بن زيد * ١ : ٢٦٦
 عبد الرحمن بن زيد بن مالك ٨٣ (ت) ٥
 عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم ٢ : ٣٠٧
 عبد الرحمن بن عائشة — أنظر أبى عائشة
 عبد الرحمن بن العباس ٣ : ١٩٧
 عبد الرحمن بن عبد الله ١ : ١١
 عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى ١ : ٢٥٨ : ٢ : ٢٧٥
 عبد الرحمن العطوى — أنظر العطوى
 عبد الرحمن بن عوف ٣ : ٧٧
 عبد الرحمن بن أبى عيسى الأنصارى ١ : ١٠٢
 عبد الرحمن بن محسن التجارى ٩٥ (ت)
 عبد الرحمن بن محمد (أكبر خلفاء الأندلس) ١ : ٢
 عبد الرحمن بن محمد بن منصور (أبو سعيد المارنى) ٣ : ١٨
 عبد الرحمن بن يزيد * ١ : ٢٦٦ : ٨٣ (ت)
 عبد شمس بن عبد مناف ٣ : ٢٠٠
 عبد الصمد بن على بن عبد الله ١١٧ (ت)
 عبد الصمد الكوفى ٦٠ (ت)
 عبد الصمد بن المعتز * ١ : ٣٠ : ١٠٧ : ٢٧٩
 ٢ : ١٤٢ : ٣ : ١١٠
 عبد العزيز بن زرارى الكلانى ٦١ (ت)
 عبد العزيز بن عبد الله ٣ : ٢٢
 عبد العزيز بن محمد ٣ : ١٠٨
 عبد العزيز بن مروان — أنظر أبى لىلى
 عبد الغفار الخراسانى * ٣ : ١٩١
 عبد القيس ٢ : ٢٥٩

أبو العباس سران — أنظر سران أبى العباس
 أبو العباس السفاح ١٠٣ (ت)
 العباس بن عبد المطلب * ٢ : ١١٥
 العباس بن الفرج — أنظر الراشى
 أبو العباس بن الفضل ٨٣ (ت)
 العباس بن قطن الحلال * ٦٠ (ت)
 أبو العباس المبرد — أنظر المبرد
 العباس بن محمد ٣ : ١٤٢
 العباس بن محمد بن على بن عبد الله ١٠٧ (ت)
 العباس بن مرداس السلى * ١ : ٤٦ : ٣ : ٦٠
 أبو العباس بن مروان الخطيب — أنظر أبى مروان الخطيب
 العباس بن ميمون ٣ : ١٨ : ١٧٠ : ١٧٤
 العباس بن هشام بن محمد السائب (الكبى) ١ : ٦٧
 و ١١١ : ١٤٢ : ١٥٩ : ٢٠٤ : ٣ : ٢١
 و ٢٨
 العباس بن الوليد بن عبد الملك * ١ : ١٤٤ : ٢٣ (ت)
 عبد الأعلى بن عبد الله بن أبى عثمان الأسدى ٣ : ١٤٢
 عبد الأعلى القرشى ٣ : ٢٩
 عبدان القولى الخطيب (أبو معاذ) ١ : ٢٠٣ : ٥٠
 عبد الأزل بن مريد (أبو معمر) ٢ : ١١٥ : ١٢٧
 و ١٢٨ : ١٣٥ : ٣ : ٤١ : ٤٢
 عبد بنى الحساس (صميم) * ٢ : ٨٨
 عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحى ٣ : ١١٣
 عبد الجبر ١ : ١٥٩
 عبد ربه الأصغر ١ : ٢٦٥
 عبد ربه بن سعيد ٢ : ٢٩٥
 عبد الرحمن * ١ : ١٤ : ٢٨ : ٣٠ : ٣١ : ٣٤
 أبو عبد الرحمن — أنظر الخليل بن أحمد
 عبد الرحمن بن أحمد الجعفى ٢ : ٨٤
 عبد الرحمن بن أبى بكر ٣ : ١٧٥
 عبد الرحمن الثقفى بن أمم الحكم ٢ : ٢٥١

عبد الله الرستمي ٢ : ١٢٨ و ٣١١
عبد الله بن الزبير السهمي — أنظر ابن الزبير
عبد الله بن الزبير (بن القوام) ١ : ٢٨٣ و ٣ : ١٧٤
و ١٧٥
عبد الله السدوسي — أنظر السدوسي أبو
عبد الله بن سيرة الحرشي (الحاء المهملة وبالجم خطأ) *
١ : ٤٧ و ٣٢ (ت) و ٣٣ (هـ)
عبد الله بن سعد بن الحشرج (أبو حاتم طي) ٢ : ٢٨٩
عبد الله بن سويد ٣ : ١٤٣
عبد الله بن شيب ١ : ٧٨ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٦٣
و ١٩٥ : ٢ : ١٨٠ و ١٨٣ و ٣٠٦ و ٣ : ١١٩ و ٦٧ (ت)
عبد الله بن شداد بن الحاد ٢ : ٢٠٢
عبد الله بن صالح ٣ : ١٤١
عبد الله بن طاهر (أبو العباس) ١ : ٥٠٠ و ١٣٠
٢ : ٢١ و ٣ : ٤٩ و ٨٨
عبد الله بن عامر * ٣ : ٩٤
عبد الله بن عامر ١١١ (ت هـ)
عبد الله بن عامر بن كرز (من قتيان قريش) ١ :
٢٧٨
عبد الله بن العباس ٢ : ١١٧ و ٣ : ١٩٧
و ٩٨ (ت هـ)
عبد الله بن العباس الجبر ٣ : ١٩٧
عبد الله بن عبد الأعلى القرشي * ٢ : ٣١٩
عبد الله بن عبد الجبر بن عبد المدان ١ : ١٥٩
عبد الله بن عبد الرحمن الشافعي ٢ : ٢٤
عبد الله بن عبد الرحمن الهيلي البصري (أبو الأتوار)
٣ : ٧٢
عبد الله بن عبد العزيز ٣ : ١٩
عبد الله بن أبي عصفير الثقفي ٣ : ٢٧
عبد الله بن علي الهاشمي (عم الخليفة المنصور العباسي)
١ : ٢٦٩ و ٣ : ١٨٤ و ٢٠٠

عبد القيس بن خفاف البرجمي (أبو جيل) * ٢ : ٢٩٢
٣ : ٢١
ابن عبد كلال ١ : ٢٣٦
ابن عبد الأسد — أنظر الحكم بن عبد
عبد الله ٢ : ٢٥ و ٣ : ٢٢
ابن عبد الله ٣ : ١١٦
ابنة عبد الله ١ : ١١٢ و ٢ : ٩٣
أبو عبد الله ١ : ١٦ و ٤٤ و ٢ : ٧٠
أبو عبد الله — أنظر الحسن بن عبد الله
عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٣ : ١٤ و ١٥ و ٩٠
أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عروة المعروف بقطاويه —
أنظر قطاويه
أبو عبد الله التميمي ٣ : ١٤٣
عبد الله بن جعدان ٣ : ٣٨
عبد الله بن جعفر ٣ : ٢٠
عبد الله بن جعفر (أبو محمد) ٢ : ١٨٥
عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي — أنظر ابن درستويه
أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي — أنظر جعفر بن محمد بن علي
عبد الله بن جوان (صاحب الزيادة) ١ : ٢٧٦
عبد الله بن عثائم ٣ : ١٥٥
عبد الله بن الحارث ٢ : ٢٦٣
عبد الله بن حسن ٣ : ١٠٩
أبو عبد الله بن حدون — أنظر ابن حدون
عبد الله بن خازم * ٣ : ٣١
عبد الله بن خالد — أنظر أبا المعثيل
عبد الله بن خلف الدلال ١ : ٧٨ و ١١٠ و ١٣٧
و ١٨٧ و ٢١٥
عبد الله بن الدمية الخثعمي * ١ : ٣٠ و (هـ) و ٧٨
و ١٥٦ و ٢٠٣ : ٢ : ٢٥ و ٣٣ و ٣١ (ت)
و ٦٣ (ت)
عبد الله ذو الجهادين * ١ : ٢١

أبو عداة بن عمر (بن الخطاب) ٤ : ٥٥ : ٣
 ١١٢ و ١٧٦ و ٢٧٧ (ت)
 عداة بن عمرو ١ : ١٠ : ٨٤ (ت)
 عداة بن عمرو (بن عبد الرحمن الزواقي) ١ : ٢٢٥
 عداة بن عطفان ٣ : ٢٣ : ١٠٢
 عداة بن القاسم ٢ : ٩٥
 أبو عداة القاضي المقدسي — أنظر محمد بن أحمد البصري
 المقدسي
 أبو عداة القرشي ٣ : ١٩
 عداة بن كعب العميري * ٢ : ١٢٨
 عداة بن مالك الخزاعي ١ : ٢٦٦ و ٨٢ (ت)
 عداة بن مجيب بن المضرعي — أنظر ائتمان الكلابي
 عداة بن محمد ٢ : ٤٤ و ٤٥
 أبو عداة محمد بن أحمد البصري المقدسي — أنظر محمد بن
 أحمد البصري المقدسي
 عداة بن محمد بن بشر البصري ١ : ٢٢
 أبو عداة محمد بن الحسين — أنظر محمد بن الحسين
 عداة بن محمد بن رسم ٢ : ٧٩
 عداة بن محمد بن عبد الملك الزيات * ٣ : ٩٧
 أبو عداة محمد بن القاسم بن خلاد البصري — أنظر محمد
 ابن القاسم بن خلاد
 عداة بن مصعب (الزيري) * ١ : ٢٥٤ و ٨١ : ٢
 ٣ : ٣٤
 عداة بن مطرف بن الشخير ٢ : ٩٨
 أبو عداة بن الطيحي — أنظر ابن الطيحي
 عداة بن المعتر — أنظر ابن المعتر
 عداة بن مديركب ٣ : ١٩٠
 عداة بن النفرة ٣ : ١٩٦
 أبو عداة المقدسي القاضي — أنظر محمد بن أحمد البصري المقدسي
 عداة بن ناجية ٢ : ٢٩٥ و ٣١٠
 عداة بن نصر ٣ : ١٤٣

أبو عداة بن خلاح — أنظر ابن نطاح
 أبو عداة قنطويه — أنظر قنطويه
 عداة بن نعيم ١ : ٩
 عداة بن حارون (أبو محمد) — أنظر التوزي
 عداة بن همام السلولي * ٢ : ٤٦
 عداة الزواقي ١ : ١٨٦
 عداة بن الديان ٣ : ٣٨
 عبد المسيح (بن عمرو بن حيان بن قبيلة النسائي) *
 ١ : ٢٣٦ و ٢٥٤ (أ)
 عبد المطلب (بن هاشم) * ١ : ٤١٤ و ٢١٨ : ٢ (أ)
 و ٧٤ (ت) (أ) ١١٤ (ت)
 عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ١ : ١٤٨
 ٢ : ٣٠٢ و ٣ : ١٢٢
 عبد الملك بن عمر ٣ : ١٢٦
 عبد الملك بن عمير ٢ : ٦٩
 عبد الملك بن قريش (الأصمعي) — أنظر الأصمعي
 عبد الملك بن مروان (التيبة الأموي) ١ : ١١
 ١٣ و ١٥ و ٤٢ و ٤٦ و ٤٧ و ١٩٨ و ٢٩ : ٢
 ٤٧ و ٥٧ و ١٠١ و ١٠٢ و ١١١ و ١٥٧
 ١٥٨ و ٢٥٥ و ٢٦٦ و ٢٨٣ * ٣ : ١٥
 ٢٩ و ٦٦ و ٦٧ و ٧١ و ٨٠ و ١٠٠ (أ)
 ١٢٧ و ١٨٢ و ١٩٤ و ٢٠٩ و ١١٢
 ٢٢ و ٢٩ (ت) (أ) ٢١١ (ت) و ٦٢ (ت) (أ)
 عبد الملك بن نوفل بن مساحق ٢ : ١٠٤
 عبد مناف ١ : ٢٤١ و ٧٤ (ت) (أ) ٧٥ (ت)
 ١٠٨ (ت) ١١٧ (ت)
 عبد مناف بن زهير الهذلي ١ : ٥٩
 عبد ودة بن عوف (النهر الحرام) ٣ : ١٨٩
 العبدى ٣ : ٣٦
 عبد يثوث بن وقاص الحارثي ٣ : ١٣٠ و ١٣٢
 عداة بن الطيب * ١ : ٢٦١ و ٢٧٣ و ٣ : ١٦٩

أبو عتبة (مشيب بها) ٣٩ : ٢
 أبو العسر * ٨٧ : ٣
 عيسى — رجل من بني... * ١٧ : ٢ و ٣٠
 العيشي — أنظر نافذ بن عطار
 أبو عبيد — أنظر القاسم بن سلام
 عبيد بن الأبرص * ١ : ١٧٧ و ١٧٨ و ٢١٤ و ٢٢٥
 و ٢٥٠ : ٣ : ١٥٣
 أبو عبيد البركي — أنظر البركي
 عبيد بن المرندف * ٧٣ (ت)
 أبو عبيد (القوي) ١٨ : ١
 عبيد الله بن إسماعيل بن سلام ٢٠٢ : ١
 عبيد الله بن أبي بكر * ٢٠ : ٣
 عبيد الله بن زياد بن ثعلبان ٢٣٥ : ٢
 عبيد الله بن سمان التلي * ٦٤ : ٣
 عبيد الله بن العباس ٢٠ : ٣
 عبيد الله بن عبد الله * ٤٩ : ٣
 الأبر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١٨٠ : ١ و ٣ : ٩٩
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود * ٢ : ٢٠ و ١٥٩
 ٢١٧ : ٣
 عبيد الله بن عمرو ٢٦٣ : ٢
 عبيد الله بن قيس الرقيات * ٥٣ (ت هـ)
 عبيد الله بن معمر ٢٠ : ٣
 عبيد الله بن موسى ٥٤ : ٣
 عبيد بن المضرعي — أنظر القتال الكلابي
 عبيدة بن سميذع ٤٥ : ١
 أبو عبيدة القوي * ١٠ : ٧ و ٨ و ٩ و ١٦ و ٢٥
 و ٢٢ (ت) و ٤٢ (ت) و ٥٠ (ت) و ٦٧ (ت هـ)
 و ٧٣ (ت) و ٧٧ (ت) و ١١٦ (ت)
 عتاب بن ورقاء (الراحمي) ٢٣٥ : ٢ و ٢٠ : ٣
 و ٧٩
 العتابي * ٢ : ١٧١ و ١٠٦ (ت) و ١٠٧ (ت)
 أبو المتاحية * ١ : ٢٤٣ و ٢٧٦ و ٢٨٢ و ٢ : ١٩١
 ٣ : ٦٨ و ٩٣ و ٩٤
 عتبة ١ : ٢٢٦ و ٢٤١ و ٢ : ٢٢٩ (هـ)
 عتبة بن جعفر بن كلاب ٢ : ٢٢٩ (هـ)
 عتبة بن غزوان ١ : ١٦
 العتيبي * ١٣ : ١٦٠ و ١٩٨ و ٢٠٦ و ٢٢٢
 و ٦١ (ت)
 عتيبة بن الحارث بن شهاب ٢ : ٧٢
 ابن أبي عتيق ٢ : ١٥ و ٣ : ١٧٦
 عتيق بن قيس بن هيشة بن أمية * ٢ : ١٤٣ و ١٤٤
 أم عثمان ٢ : ١٩٧
 عثمان بن إبراهيم الخاطبي — أنظر الخاطبي
 عثمان بن حفص الثقفي ٢ : ١٧٢
 عثمان بن حكيم ١ : ٩
 عثمان بن سحيم التاجر ٣ : ١٩٠
 عثمان بن حيان المزني ٣٢ (ت)
 عثمان (سعيد بن هارون) — أنظر الأشناداني
 عثمان بن عفان (الخليفة الراشد) ١ : ٢٨ و ٢ : ١٩٠
 و ٤٩ (ت)
 عثمان المازني — أنظر المازني
 أم عثمان (من ولد الماركة بن عثمان) ٣ : ١٩٧
 عشة (مشيب بها) ٣ : ٢١٧
 العجاج * ١ : ٢٥١ و ٢٥٨ و ٣٨٨ و ٦٦ و ٧٧ و ١٣٩
 و ١٤٥ و ١٧٦ و ١٨١ و ١٩٣ و ٢٠٦ و ٢٣٦
 و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٥١ و ٢ : ١٧ و ٣٤
 و ٣٥ و ٤٧ و ٥٨ و ٦٥ و ٩١ و ٩٣ و ٩٧ و ١١١
 (هـ) و ١٢٥ (هـ) و ١٤٦ (هـ) و ١٦٨ (هـ) و ١٧١
 و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢١٠ و ٢١٩ و ٢٤٠
 و ٣٦ (ت) و ٦٤ (ت) و ٩٣ (ت)
 مجل — قتي من بني... * ٢ : ٢٠٣
 العجبر السلوي * ١ : ٢٧٥ و ٢ : ٨٥ و ٣٦ (ت)

عبد (مشيب بها) ٣٩ : ٢
 أبو العسر * ٨٧ : ٣
 عيسى — رجل من بني... * ١٧ : ٢ و ٣٠
 العيشي — أنظر نافذ بن عطار
 أبو عبيد — أنظر القاسم بن سلام
 عبيد بن الأبرص * ١ : ١٧٧ و ١٧٨ و ٢١٤ و ٢٢٥
 و ٢٥٠ : ٣ : ١٥٣
 أبو عبيد البركي — أنظر البركي
 عبيد بن المرندف * ٧٣ (ت)
 أبو عبيد (القوي) ١٨ : ١
 عبيد الله بن إسماعيل بن سلام ٢٠٢ : ١
 عبيد الله بن أبي بكر * ٢٠ : ٣
 عبيد الله بن زياد بن ثعلبان ٢٣٥ : ٢
 عبيد الله بن سمان التلي * ٦٤ : ٣
 عبيد الله بن العباس ٢٠ : ٣
 عبيد الله بن عبد الله * ٤٩ : ٣
 الأبر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١٨٠ : ١ و ٣ : ٩٩
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود * ٢ : ٢٠ و ١٥٩
 ٢١٧ : ٣
 عبيد الله بن عمرو ٢٦٣ : ٢
 عبيد الله بن قيس الرقيات * ٥٣ (ت هـ)
 عبيد الله بن معمر ٢٠ : ٣
 عبيد الله بن موسى ٥٤ : ٣
 عبيد بن المضرعي — أنظر القتال الكلابي
 عبيدة بن سميذع ٤٥ : ١
 أبو عبيدة القوي * ١٠ : ٧ و ٨ و ٩ و ١٦ و ٢٥
 و ٢٢ (ت) و ٤٢ (ت) و ٥٠ (ت) و ٦٧ (ت هـ)
 و ٧٣ (ت) و ٧٧ (ت) و ١١٦ (ت)
 عتاب بن ورقاء (الراحمي) ٢٣٥ : ٢ و ٢٠ : ٣
 و ٧٩
 العتابي * ٢ : ١٧١ و ١٠٦ (ت) و ١٠٧ (ت)

عمر بن ثعلبة بن ربوع ٨٣ : ٣
 عزة (صاحبة كثير) ٥٦ : ٢ ٦٦ و ٤٦ : ١
 ٥٧ و ٦٤ و ٦٥ و ٧٥ و ١٠٧ و ١٢٩ و ٢٠٥
 ٢٢١ و ٢٢٠ و ١٠٣ و ٦٧ و ٦٦ : ٣
 عزيز (ملك من حمير) ١٤٩ : ٣ (أ)
 عشرة المحاربة * ٢٩ : ١
 ابن العشرين — أنظر طرقة
 عصام ٢١ (ت)
 عصام بن خليف السلمي ٢٥١ : ٢
 عصايا (مشيب بها) ٧٢ : ٣
 عصمة بن مالك الفزاري ١٢٣ : ٣
 ابن أبي عصفير الثقفي — أنظر عبد الله بن أبي عصفير
 عطاء بن زيد بن خالد الجهني ١٠٣ : ٣ (أ) و ١٥٥
 عطاء بن السائب * ٤٨ : ٣
 عطاء السدي * ٢٧١ : ١ و ٤٥ : ٣ أبو
 الطاردي (أبورجاء) ٣٠٧ : ٢
 الطاردي — أنظر شماس بن دثار
 الطوى (أبو عبد الرحمن) * ٣٢ : ٢ و ١٠٣ : ٢
 ٢٣٢ و ١٦٥
 ابن الطوى ٩٢ : ٣
 عطية بن معية ٧٥ : ٣
 عفان ٤٢ : ٣
 ابن عفان — أنظر سعيد بن عثمان بن عفان
 عفراء (صاحبة عروة بن حزام) ١٥٩ و ١٥٨ : ٣
 ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢
 بنت عفرو ١٥٤ : ٣
 عفير (اسم جبل) ٣٠٨ : ٢ و ٥٤ : ٣
 بنت عفيف بن عمرو — أنظر غنية بنت عفيف
 عفيف بن معد يكرب * ٢٠٥ : ١
 عقال ٢٢٧ : ٢
 ابن عقبة بن عتبة بن حصن بن حذيفة بن بدر — أنظر عوف بن
 القزافي

عدي بن زيد ٢٠٩ : ٣ ١٩٠ : ٢
 العدوي — أنظر سليمان بن زيد
 أبو عدي (حاتم) — أنظر حاتم الطائي
 عدي — أنظر مهلهل بن ربيعة
 عدي بن أرمطة ١٧٠ : ٣
 عدي بن حاتم ١٥٥ و ٢٧ و ٢٢ : ٣
 عدي بن الرقاع * ١٠٠ : ١ و ٢٢٨ و ٦١ : ٢
 عدي بن زيد (الشاعر الباهلي من أهل الحيرة) ٦٠ : ١
 ١٧١ و ٥ : ٣
 ابنة العدي (مشيب بها) ١٨١ : ٣
 عراقية بن أوس بن حارثة الأصمري ٢٧٤ : ١
 ١٥٧ : ٢
 ابن عرادة * ٣١ : ٣
 عرار ١٨٩ و ١٨٨ : ٢
 عراب بن عمرو بن شماس ١٨٨ : ٢
 عرام بن المنذر بن زيد * ٧٠ : ٣
 العرجي ١٣١ و ١٦١ : ١ (ت) (أ)
 ابن عروة النحوي — أنظر قطويه
 العرنس (الكلابي) * ٣٢٩ و ٧٢ : ١ (ت)
 عرم * ٣٢ : ٣
 عروة ٢٧١ : ١
 عروة بن أذينة الفقيه (المحدث) ٢٦ (ت) و ٢٧ (ت)
 عروة بن حزام * ١٥٧ : ٣
 عروة (أخو أبي خراش المذلي) ٢٧١ : ١ (أ)
 عروة الرجال * ٣٦ : ٢
 عروة العدوي ٢١٩ : ٢
 عروة بن الورد * ٢٦٥ : ١ و ٢٠٤ و ٢٣٤
 ١٨ و ٥٨ و ١١٢ (ت) و ١١٣ (ت)
 عريقة بن مسافع البسبي ١٤٨ : ٢ (أ) و ٤٥
 (ت) (أ)
 ابن عرين ٣ : ٣

طلقة بن عبدة * ١٧٣ : ٢ ٢٥٣ و ٣٢ (ت)

علقة بن عمرو ١٥٨ : ٢

علقة (ملك من حمير) * ١٤٩ : ٣ (أ)

خله بن جلد ١٤٧ : ٣

عافية ٩٤ : ٣

أبو علي بن الأعرابي — أنظر ابن الأعرابي

علي بن بسام * ١٠٠ : ١

أبو علي البصري * ٨٥ : ١ ٢٨٧ : ٢

علي بن جبلة الكوكك ١٠٩ : ١ ٩٦ : ٣

علي بن جعفر بن سليمان ١٢٧ : ٣

علي بن الجهم * ١٠٠ و ٧٠ : ١ ٢٣٠ و ٢٢٦

أبو علي الحسن بن صالح — أنظر الحسن بن صالح

أبو علي الحسن بن طيلان المزني — أنظر الحسن بن طيلان المزني

علي بن حماد ٤٥ : ٢

علي بن الحسين ١٧٤ : ٣

علي بن الحسين (أبو الفرج) ٤٧ (ت) و ٦٧ (ت)

و ١١٣ (ت)

علي بن خالد الضبي — أنظر البردخت

علي بن الرقاع ١٠٠ : ١ (أ)

علي بن سليمان الأخفش — أنظر الأخفش

علي بن سليمان بن الفضل الكاتب ٢٣٢ : ٢

علي بن الصباح ١٥٧ : ٣

علي بن أبي طالب ١٠١ و ٩٤ و ٦٩ و ٥٤ : ٢

و ١٢٠ و ١٤٧ و ٢٥٥ : ٣ ٩٤ و ٥٤

و ١١١ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٩٤

و ٤٣ (ت) و ١٠٤ (ت)

علي بن عاصم ١٤٣ : ٣

علي بن العباس الروي — أنظر ابن الروي

علي بن عبد الله بن جعفر ٦٧ (ت)

علي بن عبد الله الطوسي (أبو الحسن) — أنظر الطوسي

علي بن عبد الله (الهاشمي) ٥٨ : ٢ ١٨٥ : ٣

و ٢١٧

عقبة بن سابق المزاني * ١٢٦ (ت)

أم عقبة بنت عمرو بن الأبيجر ٢٠٠ : ٣

عقبات بن قيس بن عاصم * ١٢٠ : ٢ (أ)

عقبة المديني ٧١ : ٣

ابن أبي عقيل ٤٣ : ٣

عقيل بن بلال ١٧٩ : ٢

عقيل بن طرفة ١٠٦ و ٨٩ (ت)

عكرشة بنت حاجب بن زروارة بن عدس ٢٩٨ : ٢

عكرشة (أبو شغب) ٨٨ : ٢

عكرمة ٣١١ و ٣٠١ : ٢

ابن عكرمة ٨٩ : ٣

عكرمة بن ربيع ٢٠ : ٣

عكرمة الضبي ٢٧٠ و ١٠٧ : ٢

أبو عكرمة الضبي ١٣٠ : ٣

العكلى (أحمد بن عيسى أبو بشر) ١٠٧ و ٢٠٧ : ١

و ٢٢١ و ١٣٦ و ٩٢ : ٢

العكلى (أبو محرز) * ٢٦ : ٢

الكوكك — أنظر علي بن جبلة

أم العلاء ١٣٢ : ١

ابن العلاء — أنظر أبا عمرو بن العلاء

العلاء بن حذيفة الغنوي * ٢٨ : ١

العلاء بن الفضل بن عبد الملك ١٧٢ : ٢

أبو العلاء المزني * ٨٧ (ت)

علاء بن أرقم بن عوف * ٨١ : ١

عليه ١٤٩ : ١

عليه بن مسهر الحارثي ٢٣ : ١

أبو علي ٧٧ : ٢

علس (ذو جند) ٩٢ : ١

علقة ١٣٣ : ٢

ابن علقمة التيمي * ١٨٩ : ١ (أ)

علقة بن زروارة ٢٩٨ و ٢٩٧ : ٣

عمر بن أبي ربيعة * ١٩٥: ٢٢٩ و ١٥: ٢
 ١٩ و ٢٤ و ٣٩ و ٤٨ و ٤٩ و ٧٤ و ٧٥
 ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٨ و ٣١٤ و ٣٦٦
 ٦٧ و ١١٣ و ١٤١ و ١٩٦ و ١٩٨ و ١٣١ (ت)
 عمر بن شبة (أبو زيد) × ٢٤٠: ٣ و ١٧٥
 ٢١٤ و ٢٢٠ و ٢٢١

عمر الضرير ١: ٨ أبو

عمر بن عبد العزيز (الخليفة الأموي) ١: ٦٩ و ٥٠
 ٢: ٢٩ و ٣٧ و ٤٤ و ٤٥ و ١٠٠ و ١٧٢
 ١٧٩ و ٢٨٢ و ٣٠٨ و ٣١٩ و ٣: ١٩١
 ٧٠ و ١٠٠ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٣٥٥ (ت) ٨
 ٣٦ (ت)

عمر بن عبد العزيز (الوزاق) ٢: ١٨٤
 عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة — أنظر عمر بن أبي ربيعة
 عمر بن عثمان ٣: ٢١٦
 عمر بن العلاء (مولى عمرو بن حريث) ١: ٢٤٣
 عمر بن فرج ٣: ٩٩
 عمر بن بلط ١: ٢٤٥ و ٢: ٣٢٢

عمر المطرز (غلام ثعلب) × ١٤٠ و ٨٤ و ٧٨: ١ أبو
 ١٧٧ و ١٨٦ و ٧٥ (ت)
 عمر بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ٢: ١٩١
 ١١٦ (ت)
 عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر ٢: ١٩١
 ١١٦ (ت)

عمر بن ميسرة * ٣: ١٤٢
 عمر بن هيرة القزاري ١٢٢ (ت)
 عمرة بنت بشر بن عمرو بن عدى ٢: ٢٩٨
 عمرة بنت الحارث النخعي ٣: ١٩٨
 عمرة بنت زومة بن ذى خضر ١: ٨٠
 عمرو ١: ١٠ و ٢٤ و ١٤٩ و ١٥٦ و ١٥٧
 ٢: ٢ و ٣٦ و ١٤١ و ١٧٥ و ٢٢٠ و ٢٢٦

أبو علي العمري ٢: ١٩٦
 أبو علي العزى ٢: ٣٠٢
 علي بن الغدير القنوي * ٢: ١٨١
 علي القنوي ٢: ٢٠
 أبو علي القاربي — أنظر القاربي
 أبو علي القالي — أنظر إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي

علي بن قطرب ٢: ٢٨٨
 علي بن محمد المدائني — أنظر المدائني
 علي بن المهدي ٢: ١٢٥
 علي بن نصر الجهضمي ١: ٤٦
 علي بن هارون المنجم ١: ٢٢٩
 علي بن يحيى المنجم * ١: ٢٢٩ و ٣: ٨٦

علي بن الجاج المجبى * ٣: ٢٠٩
 ابن طيل العزى — أنظر الحسن بن طيل العزى
 عليّة بنت المهدي * ١: ٢٢٤
 أم عمار ٢: ١٤٠
 عمارة بن زياد البسبي ٢: ١
 عمارة بن صفوان الضبي * ٢: ٩٤ و ٥٥ (ت)

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير * ١: ١٨٥ و ٤٥
 ٣: ١٧٩ و ٦٠ و ٣: ١٠٦ و ٤٢
 عمارة بن قيس الجعدي ٢: ١٣٦
 عمارة الكلبي ١: ٥٦
 عمر ٣: ٥٣ و ٤٥
 ابن عمر — أنظر عبد الله بن عمر

عمر بن إبراهيم السعدي ٣: ١٠٧
 عمر بن أبي بكر ٣: ١٢١
 عمر بن خالد البغلي ٣: ٦٩
 عمر بن الخطاب (الخليفة الراشد) ١: ٢٠٠ و ٩٥ و ٥٠
 ٢: ٥٨ و ١٢١ و ١٥٧ و ١٦٧ و ٣٠٢
 ٣: ٢٩ و ٤٢ و ٨٠ و ٩١ و ١٤٢
 ١٤٤ و ١٧٨ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٩٤ (ت)
 ١١٣ (ت)

عمرو بن عباد ٢٠٤ : ١	ابن عمرو ٢٢٤ : ٢
عمرو بن عثمان بن عفان ١ : ٢٢٢ و ٨٤ (ت)	أم عمرو ١ : ٢٨٢ و ٢ : ١٥٠ و ٣ : ١٠٤
عمرو بن عثمان ٢ : ٢١٩	أم العمر ٣ : ٣٥
عمرو بن العلاء ٢ : ١٨٨	أبو عمرو ١ : ١٦ و ١٨ و ٢٤ و ٢٩ و ٥٨
عمرو بن العلاء ١ : ٣٤ و ٤٨ و ١٥٢ و ١٦٠ أبو	أبو عمرو — أنظر أنيسا الجري
عمرو القضاء ٣ : ٧٢	عمرو بن أزهري الواسطي ٢ : ٢٧٠
عمرو بن كلاب — رجل من ... ٢ : ٢٦٦	أبو عمرو إسحاق بن زرار الشيباني — أنظر الشيباني
عمرو بن كلثوم ٢ : ١٩٣ و ٧	عمرو بن الإطابة — أنظر ابن الإطابة
عمرو بن كلفة — بعض بني ... ٢ : ١٤٠	عمرو بن الأيهم التغلبي ١ : ٤٤
عمرو بن مالك بن يثرب ٢ : ٣٢٣	عمرو بن بحر الجاحظ — أنظر الجاحظ
أبو عمرو بن محمد ٢ : ٤١	عمرو بن بركة الهمداني ٢ : ١٢١
عمرو بن مرثد ٢ : ١٥٨	عمرو بن تميم ٢ : ٢٩٧
عمرو بن مرة ٢ : ٢٦٣	عمرو بن حريث (صاحب المهدي) ١ : ٢٤٣
عمرو بن مرة (الجهني) ٢ : ٢٨٣	عمرو بن الحضري ٣ : ٨٤
عمرو بن مسعدة ١ : ٢٢٢	عمرو بن حمزة الدوسي ٢ : ١٤٣
عمرو بن مسعود الأسدي ٢ : ٢٨٨ و ٣ : ١٩٥	عمرو (بن الخرج) ١ : ١٠٢
عمرو بن معد يكرب ١ : ١٢٦ و ١٤ : ٢١٤	عمرو بن النطيع ١ : ٢٤٨ و ٧٨ (ت)
٢٨٤ و ٣٠٢ و ١٤٤ : ٣ و ١٤٦ و ١٤٧	عمرو بن الداخل الحذلي ١ : ٢٦٤ (هـ) و ١٣٠ (ت هـ)
١٥٠ و ١٩٠ و ٨٨ (ت)	عمرو بن دينار ٣ : ١٧٤
عمرو بن ملقط ٣ : ٢٤	أم عمرو أخت ربيعة بن نمكم ٣ : ١٢
عمرو بن ميمون ٣ : ٤٢	عمرو (اسم رجل) ٢ : ٢٩٥
عمرو بن نعان ٢ : ١٢٢	عمرو (ابن رجل من معاوية حمير) ١ : ١٥٢ و ١٥٤
عمرو بن هند ٣ : ٢٤	عمرو بن زبارة ٢ : ٢٩٨
عمرو بن يربوع ٢ : ٦٨	عمرو بن سعيد بن العاص ١ : ١٣٩ و ٢ : ٣٧
العمري ٢ : ٢٩٨	٧١ و
عمرة بنت الحارث بن عوف (أم عقيل) ٨٩ (ت)	عمرو بن شأس ١ : ٢٦٩ و ٢ : ١٢٤ و ١٨٨
عمرة (مشبها) ٣ : ١٤٤ و ١٩٨	٢٤٥ و
العميل (عبد الله بن خالد) ١ : ٩٨ و ٢١٩ أبو	أبو عمرو الشيباني — أنظر الشيباني
عمير بن حبيب ٢ : ٥٧	عمرو بن صالح الكلابي ٢ : ٣٠٧
عميلة الفزاري ١ : ٢٣٧	أبو عمرو بن الطوسي ١ : ١٨٦
المنبر — رجل من بني ... ٣ : ٣٣ و ٨٤	عمرو بن العاصي ١ : ٩٦ و ٣ : ٢٧

العبرى — أنظر سالم بن حقان
 العبرى — أنظر الطريف
 العبرى — أنظر أبا الحارز
 عتبة بن سعيد بن العاصى ٨٧ و ٨٦ : ١
 عترة (بن شداد) * ١٠٧ : ٢ (أ) و ٢٠١ : ٢ : ٢٨
 و ٧٢ و ١٤٦ و ١٦٥ و ٨٥ (ت) و ١١٣ (ت)
 عيسى بن مالك (أحد بنى مذحج) ١٤٨ : ٣
 ابن عطاء — أنظر أسيد بن عطاء الفزارى
 أبو المهدي ١٥٩ : ٢
 الدوام بن عقبة بن كعب ١٣٠ : ١
 أبو عروة ٤٢ : ٣
 عوف بن الأحوص * ١٣٥ : ١ (أ)
 عوف الأعرابي ١٧٠ : ٣
 عوف بن الخرج * ٩٠ : ٢
 عوف (بن المزروع) ١٠٢ : ١
 عوف بن محم الخزازى * ١٣٥ و ١٣٣ و ٥٠ : ١
 ابن عوف ١١٢ : ٣
 عوف القوافى (بن معاوية بن حصن) * ٣ : ٧٧
 و ١١٠ (ت) و ١١١ (ت)
 عوية بن سلى بن ربيعة * ٣٩ (ت)
 ابن عياش السعدي ١٨٧ : ٢ و ٢١٤ و ٢١٦
 ابن أبي عيسى الأنصارى — أنظر عبد الرحمن بن أبي عيسى
 عيسى (اسم رجل) ٢٥ : ٢
 أبو عيسى التنيسى ١٤١ : ٣
 عيسى بن جعفر ١٨٣ : ٣ و ١٤٢ : ٢
 أبو عيسى الخنلى ١٩٥ : ١
 أبو عيسى الرضى — أنظر الرضى
 عيسى بن عمر (القفى) ١٠٨ و ٢١٥ و ١ : ٢
 ٣٩ و ٢١ : ٣ ١٣٤
 أبو العياض * ١٩٢ و ٩٣ : ٢ و ٩٥ : ٣
 أبو العياض محمد بن القاسم — أنظر محمد بن القاسم بن خلاد

العيسى ٤١ (ت) (أ)
 ابن عينة ٢٧ : ٣
 عينة بن أسماء ١٩٥ : ٢ و ١٩٦ و ١١٠ (ت)
 و ١١١ (ت)
 عينة بن حصين ٩٤ (ت)
 (ع)
 العاضرى ٢٤٢ : ١
 ابن غالب ١٦٦ : ١
 غالب بن صمصمة (أبو الفرزدق) ١٢٠ : ٢ و ٣ : ٣
 و ٧٧ و ١٠٣ (ت)
 غالب القحطان ١١٨ : ٣
 غالب (من بنى مالك بن حنظلة) ٥٤ : ٣
 الناجى ٢٣٥ : ١ و ٢٤٥ و ٢٥٠ و ٢ : ٢٠٠
 ابن الغدير — أنظر حسان بن الغدير
 غرارة الخياط * ١٥ : ٣
 أبو الغريب النصرى ١٧ : ٢
 غرير بن طلحة بن عبد الله ٦٥ : ١
 أبو غزيرة الأنصارى ٨٩ : ٣
 غسان بن جهضم بن المذارى * ٢٠١ و ٢٠٠ : ٣
 غطفان بن سعد ٢٥ : ٣
 النطفانى ١٧٣ : ٣
 أبو الغمر ٢٢٢ : ١
 أبو الغمر الجلى * ١٧٩ : ١
 أبو الغمراء ٦١ : ٣
 غم بن دودان ١٣٩ : ٢
 الغنوى (طلق) — أنظر طقيل الغنوى
 غنية بنت صفيف بن عمرو (أم حاتم) * ٢٣ : ٣
 أبو الغول الملهوى * ٢٦٠ : ١
 الغويش — أنظر عمر بن إبراهيم السعدي

بنث فروة المزينة — أنظر زيب بنت فروة
ابن القرينة — أنظر حسان بن القرينة
قزارة — رجل من بني... * ٨٢ : ٢ ١٢٥ : ٢
و ٢٠٥
الفزاري — (اسم رجل) ١٢١ (ت) و ١٢٢ (ت)
فضل ٣١ : ١
الفضل بن جعفر بن العباس بن موسى ١١٧ (ت)
الفضل بنت الحارث المالكية (أم ولد العباس بن عبد المطلب) *
١١٧ : ٢ ١٩٧ : ٣
الفضل بن الحباب الجعفي (أبو خليفة) ١٥٩ : ٢
الفضل بن دكين (أبو نعيم) ١٧٤ : ٣ ٨٠ : ٢
أبو الفضل الربيعي الهاشمي — أنظر الربيعي الهاشمي
الفضل بن الربيع (من رجال آل الرشيد والأمين) ٨١ : ٢
أبو الفضل (رجل من بني سلامة) ١٨ : ٢
الفضل بن سهل (ذو الرياسين) ٨٦ : ٣
فضل الشاعرة (صاحبة بيتان) * ٨٦ : ٣
الفضل بن العباس بن عتبة * ٦٥ : ٢ (هـ)
فضل المزني ٦٩ : ٣
الفضل بن يحيى (دالي خراسان) ١٢٤ : ١ ٢ :
١٧٢ ٩٩ : ٣
فضيل المزني ٦٩ : ٣
القمقي * ٢١٢ : ١ (هـ) ٢٣٦ : ٢ ١٢٠ : (ت)
١٢١ (ت)
القمقي — أنظر محمداً القمقي
قلس (صم) ٢٩٠ : ٢
قنويه الرقا — أنظر الرقا
أبو الفتد الزماني (شهل بن شيبان) * ٢٦٠ : ١
ابن أبي قن * ٢٢٦ و ٧٠ : ١
فهم بن عمرو ١٣١ (ت)
أبو الفياض بن أبي شراعة — أنظر ابن أبي شراعة

غياث بن إبراهيم ٣١٠ : ٢
غياث بن حسين بن المنذر ١٩٨ : ٢
غياث الباهلي ٦٢ و ٦١ : ٣

(ف)

فاثك بن القلب بن عمرو ٣٨ (ت هـ)
الفارسي (أبو عل) ١٤٦ : ٢ (هـ) ٣١٧ (هـ)
١٣١ (ت)
فارقة بنت شداد * ٢٢٣ : ٢
أبو الفاروق — أنظر عبد الله بن عمر
فاطمة بنت الأحمم بن دندة الخزاعية * ٨٧ و ١ : ٢ (ت)
فاطمة الزهراء ١٧٥ و ١٩٤
الفاكهة بن النيرة ١٩٦ : ٣
أبو فاضل (الملك الجعفي) ٢٣ : ١
أبو فاضل — أنظر سلامة
الفراء اللقي ٢٠ : ١ ٢٥١ و ٢٧٥ و ١١٢ : ٢
١٣١ (هـ) ١٣٤ و ١٥٠ و ٢٠٠ و ٥٨ : ٣
١٦٤
أبو فراس — أنظر الفرزدق
فراصة (أبو نائلة امرأة عثان بن عفان) ١٩٠ : ٢
الفرديسي — أنظر هشام بن حسان
الفرزدق (أبو فراس) * ١ : ١ ٢٠ و ٨٣ (هـ)
١٠٠ و ٢٧٠ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ١٦ : ٢
٩٠ و ٩٢ و ١٣٤ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٥٢
١٥٩ و ١٧٩ و ٢٣١ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٥٣
٣٠٧ و ٣٠٣ و ٤٠ و ٤٢ و ٤٩ و ٥٣ و ٧٣
٧٦ و ٧٧ و ٨٢ و ١١٤ و ١١٩ و ٣٦ (ت)
٤٠ (ت) و ٨٥ (ت) و ٨٦ (ت) و ٨٩ (ت)
١٠٠ (ت) و ١٠١ (ت) و ١٠٤ (ت) و ١١٧
(ت) و ١٢٠ (ت) و ١٢١ (ت) و ١٢٣ (ت)
فرعون ١٧٢ و ١٧٤

(ق)

أبو قابوس ١ : ٩٦ ٣ : ١٤٨

ابن قادم النوى — أنظر محمد بن قادم

ابن قارب المدوسى — أنظر سواد بن قارب

أبو القاسم ١ : ١٢١

القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٥٢ (ت)

القاسم بن معن ٢ : ٢٨٤

الغالى (أبو على) — أنظر إسماعيل بن القاسم الغالى البندادى

قصادة ٢ : ٢٨٨ و ٣٠١

قنادة الشكرى * ٢٤ (ت)

القتال الكلابى (عبد الله بن مجيب بن المضرى) *

١ : ٢٤ : ٢٦٥ و ٢٦٦ (ت)

القننى ٩٠ (ت)

ابن قتيبة ١ : ١١٨ و ١١٩ و ١٨١ و ٢٧٧ (ت) (هـ)

و ٣٧٧ (ت) ٨٣ (ت) (هـ)

ابن قتيبة (أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم) ١ : ٤٧ (هـ)

٢٣٩ ٢ : ١٥٧ و ١٥٩ و ١٧٧ و ٢١٥

قتيبة بن مسلم ١ : ١٥٠ و ٨٩ ٢ : ١٩٩

٣ : ٣٧٧ و ٨٥٥ (ت)

قتيبة (أبو مسلم) ٣ : ٤٢

قتيلة (مشتب جأ) ١ : ٣٨

ثم بن عباس (شبيه النبي صلى الله عليه وسلم) ٣ :

١٢٩ و ١٩٧

خافة السعدى * ٢ : ٢٥٢ (هـ)

ابن خافة السعدى — أنظر هريان بن خافة

القحذى ٣ : ٦٩

ابن قحطبة ٣ : ١٧٥

القحطبى — أنظر محمد بن عبد الله القحطبى

ابن قحطان المنبرى — أنظر سالم بن قحطان

الصحيح العقيل ٥٤ (ت) (هـ) و ١٠٥ (ت)

قدار ٢ : ٢٢٤

قذر ٢ : ١٠٣

القردوسى — أنظر سعيد بن نجيد

قرصافة بنت الحارث بن عوف البرصاء ٨٩ (ت)

القرطلى — أنظر محمد بن كعب

قرة بن حنظلة الخزاعى ٢ : ٣٠٥

القروى ١ : ٢٠٧

قرىف الكلبي * ٣ : ١١٥

القرظونى ٢ : ١١

قس بن ساعدة ٢ : ٣٧

القشم بن الأرقم ٣ : ١٤٦

قشير — بعض البصريين القشيريين ٣ : ١٢٠

القشبرى — أنظر الأقرع بن معاذ

القشبرى — أنظر الصمة بن عبد الله

قصير ١ : ٦٠ (هـ)

القضائى * ١ : ٢٩٦ و ١٧٦ ٢ : ٢٠١ و ٢١١

و ٢٥٩ و ٢٦٤ و ٢٩٥ و ١٢٨ (ت)

القطنان — أنظر يحيى بن سعيد القطنان

قطرب بن المستنير ١ : ٤٢ و ٩١ و ٢٧٥

قطرى بن النجاء المازنى * ١ : ٢٦٥ و ٢٦٦

٣ : ٧١ و ١٦٤

قضب (اسم رجل) ٩٦ (ت)

قضب بن أم صاحب * ١ : ١٢٢ و ٨٢ (ت)

أبو قمين ٢ : ٨٩

أبو قلابة الجرمى ١ : ٢٦٨

القلاخ بن جتاب بن جلا ٣ : ٦٥

القلاخ بن حزن بن جتاب السعدى * ٢ : ١٦ و ١٣٢

٣ : ٥١

ققام بن زيد ١ : ١٨٣

قهوس ٢ : ٢١٤

ابن قيس ٣ : ١١٣ و ١٨٥

قيصر (ملك الروم) ٢٧: ٢ ١٩٩: ٣

ابن قين ٢: ٢٣٥

القين بن جسر (من قضاة) ٣: ٧٧

قيس ٢٣ (ت)

(ك)

الكتاب ٢: ٢٧

كأس (مشيب بها) ١: ٢١٧

كامل الموصل ٢: ١٤٢

ابن الكاطية ٣: ١٢٨

كيش بن هاني ٣: ١٤٦

كيشة بنت شراحيل بن آكل المزار ٣: ١٤٩

ابن كيشة — أنظر الصباح بن قيس بن مديكب

كيشة (أخت عمرو بن مديكب) * ٣: ١٩٠

أبو كبير المثل (حاصر بن الحليس) * ١: ١٤٢ و ١٥٧

١٧٥ و ٢: ٨٩ و ٣٢٠ و ٩٩٠ (ت)

كبير بن هند ١: ٢٥١ و ٨١ (ت)

الكننجي * ٢: ١٢٧

ابن أبي كثير — أنظر موسى بن جعفر

كثير بن زياد ٣: ٢٩

كثير بن شهاب بن حصين ٢٥ (ت) (هـ)

كثير بن كثير بن الخطاب بن أبي وداعة ٧٤ (ت)

كثير (أبو حضر صاحب عزة) * ١: ١٣ و ١٩ و ٣٠

٣٨ و ٤٦ و ٦٠ و ١٧٧ و ١٧٨ و ٢: ٥٦ و ٥٧

٦٣ و ١٠٧ و ١١٠ و ١٢٩ و ٢٠٥ و ٢٢٧

٢٩١ و ٣: ٦٧ و ١١٩ و ١٣٠ و ٢٢٠

و ١١٨ (ت)

أم كثير الصبية ٢: ١٧٣ و ١٧٤

أبو كرب ٣: ١٣٢

الكرامى — أنظر ابن أنس الكرامى

المسيو كركنو ١: ٢٨ (هـ) ٢: ٢٦٤ (هـ) و ٢٦٧ (هـ)

و ٢٢٣ (هـ)

أبو قيس بن الأسلم — أنظر ابن الأسلم

قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين الشيباني ١٠٢ (ت)

قيس بن الخطيم * ٢: ١٧٧ و ٢٠٢ و ٢٥٩

و ٢٧٣

قيس بن خفاف البرجمي أبو جيل * ٣: ٢١

قيس الداروي ٧٣ (ت هـ)

قيس الدرامى ٧٣ (ت هـ)

قيس بن ذريح * ١: ١٣٦ و ١٨٧ و ٢: ٧٥ و ٧٦

١٧٦ و ٢١٩ و ٣١٤ و ٥٢ (ت)

قيس — راجع من ... * ٢: ١٧٤

قيس بن رفاعه * ١: ١١ و ٢٥٧ و ٢١ (ت)

و ٢٢ (ت)

أبو قيس بن أبي رفاعه (دثار) * ٢٢ (ت)

ابن قيس إلزيقات * ١: ٩٥ (هـ) و ١٠٤ و ٥٣ (ت هـ)

قيس بن زهير * ١: ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢: ٩١ (هـ)

١٨٥: ٣

قيس بن زهير بن جريرة بن رفاعه ١١٢ (ت)

و ١١٣ (ت)

قيس بن زياد بن أبي سفيان ٨٧ (ت)

قيس بن سلمة ١: ٩٦ و ٧٣ (ت)

قيس بن حاصم المقرئ * ١: ٧٦ و ٢٠٤ و ٢٣٩

١٥٧: ٢

قيس (بن عمرو الشيباني) ١: ٢٧٧ (هـ)

ابن قيس الكندي (أبو الأشعث) ٣: ١٣٣

قيس المجنون — أنظر مجنون بن عامر

قيس بن مرة بن قيس — أنظر مجنون بن عامر

قيس بن ماذن — أنظر مجنون بن عامر

قيس بن مديكب ٣: ١٣٣ و ١٤٦ و ٢٣ (ت)

قيس بن مكشوح المرادي ١: ٢٣ و ١٤ (ت)

قيس بن الملقح — أنظر مجنون بن عامر

قيس التداى الغنوي ٧٣ (ت هـ)

الكيت (بن زيد الأسدى) * ١ : ٨ و ٣٨ و ٧٦

١٣٥ : ٢ (أ) ٢٣٥ و ٩٦ و ٦٤ : ٣

٢١١ و ٧٧ (ت)

الكيت بن معروف الأسدى * ٣١ : ١١٥

الكندى — أنظر معدان بن مضرب

كهيل الأسدى — أنظر نمير بن كهيل

كيسان (أبو الحسن) ١ : ٣ و ١٠ و ٢٣٥ و ٢٤٥

٢٥٠ و ٢ : ٢٠٠ و ٤٢ (ت)

الكيساى ٢ : ١٣٤ (أ)

(ل)

لابة بنت الحارث — أنظر أم الفضل بنت الحارث
الهلالية

لبنى (صاحبة قيس بن ذريح) * ١ : ١٣٦ و ١٦٢

١٨٧ و ٢ : ٧٥ و ٧٦ و ٣١٥ و ٣١٦

ليد * ١ : ٥ و ٧ و ٩ و ١٠ و ٣ و ١٠٤ و ١٥٥ (أ)

١٥٨ و ٢٣٥ و ٢٨٦ و ١٦ : ٢ (أ) ٦٦

١٣٩ و ٢١٣ و ٢٦٣ و ٣٠٦ و ٣٠٥

٣١٦ و ٣١٥ (أ) ٣ : ١٤٠

ليد (بن زارة) ٢ : ٢٩٨

لجيم ٣ : ٢٦

لقمان الحكيم ٢ : ١٧٩

لقمان بن عاد ٢ : ١٨٤

لقيط ٢ : ٧٧

لقيط (بن زارة) ٢ : ٢٩٨

لقيم ٢ : ٢٢٤

لقيم بن لقمان ٢ : ١٨٤

الهياني ١ : ٣٥ و ٥٩ و ٦٠ و ١١٤ و ١٢٠

لؤلؤة (قاتل عمر بن الخطاب) ٩٤ (ت)

ليث ٣ : ٣٠

الليث ٢ : ١٢٦

الليث ٣١ (ت) ٣٢ (ت)

ابن كزيز — أنظر عبد الله بن عامر

أبو كريمة البصرى * ٣ : ٧٢

الكساى ١ : ٩ و ٩٠ و ٦٧ و ١٦٩ و ١٩٣

٤٣ (ت)

كسرى ٢ : ١٢١

كعب ٢ : ١٩٧ و ٢٠٤ و ٣ : ٤٥ و ١٨٣

٧٨ (ت)

كعب بن أرقم اليشكرى * ٢ : ٢١٠

كعب بن جليل ١١٨ (ت) ١١٩ (ت)

كعب (بن الخرج) ١ : ١٠٢

كعب (بن ربيعة بن عامر بن صعصعة) ٣ : ٢٩

كعب بن زهير * ١ : ١٦٠ و ٢٠٦ و ٢ : ٢

٢٣ : ٢٤ و ٢٠٢ و ٥٥٥ (أ) (ت)

١٢٥ (ت)

كعب بن سعد الثقفى * ١ : ١١٥ (أ) ١٤٧ : ٢

١٤٨ و ١٥٣ و ٣١٢ و ٤٥٥ (ت)

كعب بن عمرو ١ : ٢٨٢

أبو كعب مائة الإيادى — أنظر مائة الإيادى

كعب بن معدان الأشقرى ١ : ٢٦٥

كعب بن مالك * ٣ : ٣٠ و ٦٣ (ت) ٩٢ (ت)

كلاب بن أمية بن الأسكر ٣ : ١٠٨

كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ٣ : ٢٩

كلاب — رجل من بني ... * ١ : ٧٧ و ١٢٤ و ١٢٥

الكلابى — أنظر أبا زيد الكلابى

كلثوم بن عمرو التنبجى * ٢ : ١٣٥

كلثوم بن الهذم ٢ : ١٤٣

كليب ١ : ٢٤ و ٩٥ و ٢ : ١٢٩ — ١٣٢

٢٦ : ٣ و ١٠٦ (ت)

ابن الكلبى (هشام بن محمد بن السائب المخزومى) ١ : ١١

١٦ و ٢١ و ٢٣ و ٢٧ و ٢٥ (ت) ٥٢ (ت)

أبو مالك ٢ : ١٨٣ ٣ : ١٩٦
 أم مالك ٢ : ٢٨١ ٣ : ١٩٠ و ٥٥ (ت)
 مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري * ١ : ٢٢١ ٢ :
 ١٩٥ ٣ : ٩٠ و ١١١ و ١١٠ (ت) و ١١١ (ت)
 مالك (بن الأوس) ١ : ١٠٢
 مالك بن جشم ١١٨ (ت)
 مالك الحجام ١ : ٦٢
 مالك بن حريم * ٢ : ١٢٣
 مالك بن خالد ٢ : ٣٢٦ (هـ)
 مالك بن خالد الخثاعي الهذلي * ١٣٠ (ت) و ١٣١
 (هـ)
 مالك بن دينار * ٢ : ٢٢٩ ٣ : ١١٨
 مالك الرزائي ٣ : ٩١
 مالك بن أنس رفع الأسد * ٣ : ١٩٧
 مالك بن الربيع المازني * ١ : ١٦٠ ٣ : ١٣٥
 و ٥٥ (ت)
 مالك بن زوارة ٢ : ٢٩٨
 مالك بن زيد مناة بن تميم ٣ : ٢٨ و ٢٩
 مالك بن أبي السمح المغني ٣ : ١٢٨
 مالك بن الصمصامة بن سعد * ٦٣ (ت)
 مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ٢ : ٢٣٣
 مالك بن طوق ٧٨ (ت)
 مالك العملي ٣ : ١٩٨
 مالك (بن حم حاتم) ٣ : ١٥٣
 مالك بن علي الخزازي ٧٨ (ت)
 مالك بن عمير ٣ : ١٨٩ ٣ : ١٥٣
 مالك بن عويمر — أنظر المنخل الهذلي
 مالك بن كنانة ٣ : ٢٥
 مالك بن مازن ١ : ٢٦٠
 مالك بن نورية ٣ : ١٨٥
 مامة الإبادي (أبو كعب) * ٢ : ٢٢١ (هـ)

أبو لطف ٣ : ٦٨
 ابن أبي ليلى ٢ : ٩٥
 ليلى الأخيلية (صاحبة نوبة الخلفاء) * ١ : ٨٦
 — ٢٤٨ و ٨٩ : ٢ ٧٨ و ٨٧ (ت) و ٩١ (ت)
 ليلى بنت سلة * ٦٦ (ت) و ٩٦ (ت) (هـ)
 ليلى (صاحبة مجنون بن عامر) * ٢ : ١٢٦ و ١٢٧
 ليلى ابنة طريف التغلبية * ٢ : ٢٧٤ (هـ)
 ليلى بنت الطرب أم دوس بن عدنان ٢ : ٢٧٦
 ابن ليلى (عبد العزيز بن مروان) ١ : ٣٠ و ٢ : ٢١٩
 ليلى (شبيب بها) ١ : ٦٣ و ٧٠ و ٧١ و ٧٨
 و ٨٥ و ١٢٤ و ١٣١ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٦٤
 و ١٩٦ و ١٩٧ و ٢١٦ و ٢٢٣ و ٢٨٣
 ٢ : ٥ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٥ و ١٦٨
 و ٢٠ و ٢٠٧ و ٢٣٧ و ٢٦٢ و ٢٦٤ و ٢٧٠
 ٣ : ٤٥ و ٦٣ و ٧٥ و ١٠٣ و ١٩١ و ١٢٢
 و ١٢٧ و ٥٢ (ت) و ٥٩ (ت) و ١١٨ (ت)
 ليلى بنت يزيد بن الصق * ٨٧ (ت)

(م)

الماجنون — أنظر عبد الملك بن عبد العزيز
 الماجنون — أنظر يوسف بن عبد العزيز
 أبو مارد الشيباني ١٩ (ت) (هـ)
 ماريوت ... ١٠٧ (ت)
 ابن مارية ٣ : ١١٧
 مازن بن مالك بن عمرو ٣ : ١٩٠
 مازن بن التجار ٣ : ٨٩
 المازني (أبو عثمان بكر) ٢ : ٧٨ و ١٥٩ و ١٨٦
 ١٠٩ : ٣ و ١٢٧ و ١٨٦
 المازني — أنظر مالك بن الربيع
 ابن مأكولا ١ : ٢٣ (هـ)
 مالك ١ : ٢٤ ٢ : ١ و ٢٢٦ و ٢٧٤
 ٣ : ٥٣

أبو	المجنون ١٢٦ : ٢	أبو	مائة كعب ٢٢١ : ٢
	محارب بن دثار * ٣ : ١		المأمور بن زيد (من بن الحارث بن كعب) ١٤٩ : ٣
	محارب - رجل من ... ٢ : ٢		المأمور (ولد عكرشة بنت حاجب) ٢٩٨ : ٢
	المخارية - أنظر أم الضحاك		المأمون (الخليفة العباسي) ٢٢٥ و ١٩٩ : ١
	محرز بن جابر (أبو جابر) ١٩١ : ٢		١٩١ و ١٣٥ : ٣ ٩٧ : ٣
أبو	محرز (خلف الأحمر) - أنظر خلف الأحمر		المأمون الخارقي ٢٧٢ : ١
أبو	محرز العنكي - أنظر العنكي		ماوية (امراة حاتم) ١٠٣ و ١١٠ : ٣
	محسن القعقي ٨٩ : ١		المبارك بن فضالة ٢٩٥ : ٢
أبو	محضة ٧٢ : ٣		المبرد (أبو العباس محمد بن زيد) X ٣١٠ و ٣٠ : ١
أبو	المحكم ١٥٢ : ٢		٢٣ و ٤٥ و ٦٩ و ٤٤ (ت) و ٧٣ (ت)
	المخلق ٢٩٦ : ٢		٩٢ (ت) و ٩٦ (ت) م
	المحل بن كعب (أخو بن قطن بن نهشل) * ٣ : ٥٣		المنس * ١ : ٧٢ و ٥٤ (ت)
أم	محل ٢١٢ : ٢		متم بن نورية * ١ : ١٩ : ٢ : ١٧٨ : ٣
ابن	محل - أنظر عوف بن محل		المتنخل الهنكل * ١ : ٢٨ و ٣٨ و ٢٤٨ و ٢٥١
ابن	محل ١٣٠ : ١		٢ : ٢٥٤ و ٨٠ (ت) و ٨١ (ت)
أبو	محل X ٣ : ٤٧ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٦		المتوكل (الخليفة العباسي) ٨٦ : ٢ ٥٠ : ١
	محمد (صلى الله عليه وسلم) ٢١ : ١		و ١٠٥
أبو	محمد ١٤ : ٢		المقب البدي * ١ : ٢٥ و ٣٤ : ٢ ٢٩٥ و ١٦٥
	محمد بن إبراهيم الثوري ١٤١ : ٣		المثنى بن يزيد بن عمر بن هيرة ٤٥ : ٣
	محمد بن أحمد البصري المقدسي القاضي (أبو عبد الله)		مجاهع ٥٣ : ٣ ٢١٥ : ١
	١٠٦ : ٢ ٣٠٧ : ٣ ١٤١ : ٣ ١٤٢		مجاهع بن مسعود ١١٤ : ٢
أبو	محمد الأموي - أنظر الأموي		المجاشعي - أنظر أبا المنذر بن يعلى
	محمد بن الأنباري ١٤٩ : ٢		المجاشعي - أنظر هريم بن أبي طحمة
	محمد بن أنس الأسدي ١٢٧ : ٣		مجاله ٢١٤ : ٣ ٢٢٦ : ٢
أبو	محمد التوزي - أنظر التوزي		مجاله بن سعيد ١٠٥ و ١٢٤ : ٢ (ت)
	محمد بن حبيب البصري (أبو جعفر) ٤٩ (ت)		ابن
	محمد بن الحجاج ٤٢ : ٣		مجاهد المقرئ (أبو بكر) ١٢٢ : ١
	محمد بن الحسن ١ : ٤٠ و ٢٢٠ : ٣ ١٢٩ : ٣		المجنز * ٢ : ١٥٤
	محمد بن الحسن الأحول - أنظر الأحول الأعرجي		جمع بن يعقوب الأنصاري ٨٩ : ٣
	محمد بن الحسن بن الحرون ١٤١ : ١		مجنون بن طاسم (قيس بن المزعج) * ١ : ١٣٦ و ١٣٧
	محمد بن الحسن بن دريد - أنظر أبا بكر بن دريد		١٦٢ و ١٦٤ و ٢٠٣ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢١٥
			٢١٦ و ٢٢١ و ٢٦٢ و ٢٦١ : ٢ ٦٣ : ٣
			٤٧ و (ت) ١١٨ (ت)

محمد بن عبد الله القطبي ٢ : ٢٣١
 محمد بن عبد الله المزني ٢ : ٣١٩
 محمد بن عبد الله بن هارون التوزي — أنظر التوزي
 محمد بن عبد الملك ٢ : ٦٩
 محمد بن عبد الملك الفقعسي * ١ : ١٨٣ (هـ)
 محمد بن عبد الوهاب الثقفي ١ : ١٥٦
 محمد بن عتاب بن موسى الواسطي المكي الملقب بسندويه
 ٢ : ٣١٠
 محمد بن عثمان (أبو جعفر) ٣ : ١٧١
 محمد بن علي بن الحسين (أبو جعفر) ٢ : ٣٠٨
 ٣ : ٤٨ و ٧٢ و ٨٠ و ١٩٧
 محمد بن علي المديني ٢ : ٢١ و ١٠١
 محمد بن عمران ٣ : ٧١
 محمد بن عمير بن عطار بن حاجب بن ززارة ٣ : ٧٩
 محمد بن عيسى الأنصاري ٢ : ٢٢١
 محمد بن غالب ٢ : ٢٥
 محمد بن الفضل الأنصاري ٢ : ١٢٦ و ٣ : ٣٠
 ١٩٤ و
 محمد الفقعسي ٢ : ٣٢٢ (هـ) أبو
 محمد بن قادم النحوي ٢ : ٧٩
 محمد بن القاسم (أبو بكر) ٢ : ١٢٨ و ٢٦٩
 و ٢٧٠ ٣ : ٢١٠
 محمد بن القاسم بن خلاد البصري (أبو البتاء) ١ : ٧٠
 محمد بن كعب القرظي ٢ : ٢٩
 محمد بن الليث الأصفهاني (أبو جعفر) ٣ : ١٣٠
 محمد محمود الشنيطي — أنظر الشنيطي
 محمد الخزوي * ٣ : ١٥
 محمد بن المرزباني ٢ : ٣١٤
 محمد بن مزيد بن أبي الأضر — أنظر ابن أبي الأضر
 محمد مصطفی أفندي ٣ : ٢١١ (هـ)
 محمد بن معاوية ٣ : ١٤٢

محمد بن الحسن الزرقى ٦٧ (ت)
 محمد بن الحسن الخزوي ٣ : ١١٧
 محمد بن الحسين (أبو عبد الله) ٢ : ٧٨ و ٣ : ١٤٢
 محمد بن الحكم ١ : ٩١
 محمد بن خالد ٣ : ٢٢٠
 محمد بن زهير بن الحارث بن منصور ٢٥ (ت هـ)
 محمد بن زياد — أنظر ابن الأعرابي
 محمد بن السري السراج — أنظر ابن السري السراج
 أبو محمد بن سعيد ١ : ١٢٣
 محمد بن سلام ١ : ١٥٧ و ٢ : ٥٥ و ٣ : ١
 و ١٨ و ٣٨ و ١٠٥ و ١١٩ و ١٩٩
 محمد بن سماعة بن عبد الله بن هلال بن وكيع ٢ : ٤٥
 محمد بن سماعة القاضي ١ : ٢٤٩
 محمد بن سهل ١ : ٢٤٣
 محمد بن سوقة ٣ : ١٧١
 محمد بن سيرين ٣ : ١٧٠
 محمد بن شبيب (أبو جعفر النحوي) ٢ : ٢٣٤
 محمد بن أبي شحاذ الضبي * ٥٦ (ت)
 محمد بن صالح (أبو بكر) * ٣ : ١٨٣
 محمد بن الضحاك ٣ : ١٠٨
 محمد بن طلوت الوادي ١ : ١٤٨
 محمد بن طلحة النخعي ٢ : ٣٠٧
 محمد بن عباد المهدي × ١ : ١١ و ١٤ و ٦٧ و ٨٠
 و ٩٢
 محمد بن عبد الرحمن بن راشد الرحي ٢ : ٣١١
 أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي — أنظر
 ابن درستويه
 محمد بن عبد الله بن حسن ٣ : ١٢٠
 محمد بن عبد الله بن خازم ٣ : ٣١
 محمد بن عبد الله بن رزين — أنظر أبا الشيبان الخزازي
 محمد بن عبد الله بن شاذان ٢ : ٢٠٢

- أبو محمد بن مكرم ١٩٢: ٢
 محمد بن المنكدر ٢٩٥: ٢
 محمد بن موسى السامى ١٩٨ و ٢٢٢ ٥٥: ٢
 و ٥٧
 أبو محمد النحوى ٩٤: ٢
 محمد بن أبى نصر ١٢٦: ٢
 محمد بن نصر بن بسم * ١٠٦: ٢
 محمد بن وهيب * ٢٠٨: ٣
 محمد بن يحيى بن خالد ٢٢٠: ٣
 محمد بن يزيد بن عبد الأكبر التمالى (المبرد) — أنظر المبرد
 أبو محمد اليزيدى — أنظر اليزيدى
 محمد بن أبى يعقوب الدينورى ٣١١: ٢
 محمد بن يونس الكلبى ٢٠٧: ١ و ٢٧٠
 و ٢٨٨
 محمود الوراق ١٠٨: ١ و ١٠٩
 محمود بن يزيد ١١٦: ٣
 الخوارق بن شهاب (أحد بنى خزاعى بن مالك بن عمرو
 ابن تميم) * ٥٠: ٣
 الخليل السعدى * ٢٣٣ و ٢٦٢ ٥١: ٣
 ابن خزيمة السعدى * ١٦ (ت هـ)
 الخزوى — أنظر محمدا الخزوى
 أبو الخشخشان ١٦٦: ٢
 غلغل الموصلى * ٢٥٥: ١ و ١٤٢: ٢
 غلغل بن يزيد ١٩٩: ٢
 أبو غنم ١٢٦: ١
 الدانئى (أبو الحسن على بن محمد) ٨٦: ١ و ٢١٨
 و ٢٤٣: ٢ و ٤٤٥ و ٥٠ (ت) و ٦٤ (ت)
 و ٨٤ (ت) و ١٢١ (ت)
 أبو الدبر ١٦٤: ١
 مدقار بن شيان * ٩٠: ٢
 مسدوك * ٨١: ٣
- أبو المدثر — أنظر أحد بن إصحاق
 المدينى — أنظر عقبة
 المدينى — أنظر محمد بن على
 مذحج بن أدد بن زيد ١٤٧: ٣
 المذحجى ٩٥: ٢
 مر ٦٣: ١
 مر بن رافع الفزارى ١٢٣ (ت هـ)
 مرار ٦٦: ١
 المرار العدوى ٢١٢: ٢
 مرار الفقمسى * ٩٧: ١ و ٢٣٢ و ٧١ (ت)
 مرار بن منقذ العدوى * ٧١ (ت)
 مرار بن هباش الطائى * ٢: ٢ و ٤٠ و ٥١
 مرشد الخير بن يكتف * ٩٢: ١
 مرشد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة ١٠٢ (ت)
 مرداس * ٦٤: ٣
 مرداس بن أدية (أبو بلال) ١٨٦: ٣
 المزيانى (مؤلف معجم الشعراء) ١١٧ (ت هـ)
 مرزادى بن سعوة المهرى ١٢٧: ١ و ٥١ (ت)
 المرقط (كاهن) ٢٩٠: ٢
 مرقش الأكبر (ربيعة) * ٢٤٦: ٢
 مرقش السدوسى ١٠٦: ٣ (هـ)
 مرقعة (اسم رجل) ١٢٢ (ت)
 مرة ٣: ٢
 مرة بن عبد رضى ٢٨٩: ٢
 مرة بن عبد مناة ٢٥: ٣
 مرة بن محكان ١٧٩: ٣
 ابن أبى مرة المكي * ١: ٣٢ و ١٦٣
 مرة بن واقع ١٢٣ (ت هـ)
 مروان ١٧: ٢ و ٢٦٧ و ٣: ١٠٠ (هـ)
 و ١٧٥ و ٤٩ (ت)
 مروان بن أبى حفصة ١٧٢: ٢

- مروان بن الحكم ٢٣ (ت)
ابن مروان الخطيب (أبو العباس) ٢ : ٣٠٠
مروان بن زبائع العبسي ٢ : ١٨٧
المرواني ٣ : ٩٦
مريم بنت عمران ٢ : ٥٨ و ٩٥ (ت)
مرزوق ١ : ١٨ و ٢٣٥
الزنى — أنظر أحمد بن محمد
الزنى — أنظر محمد بن عبد الله المزني
مزينة بن أذن بن طابجة ٥٥ (ت)
المساحق — أنظر عبد الجبار بن سعيد
ابن أبي مساحق ٣ : ١٨٩
ابن مساحق — أنظر نون بن مساحق
مساور الوراق ٢ : ١٢٦
مسحج بن حاتم ٢ : ١٨١
المستعين بالله ٣ : ٨٧
ابن المستنير — أنظر قطربا
المستورد الخارجي ٢ : ٢٦٧ (هـ)
مسرور الكبير (خادم الرشيد) ٣ : ١٨٣
مسعد بن الزبير ٢ : ٣٠٣
ابن مسعود (أحد القراء) ١ : ٢١٣ و ٢ : ٣٤ و ٣ : ٤٥
ابن مسعود الأنصاري ٢ : ٢٧٥
مسعود بن بشر المازني ٢ : ٩٣ و ١٩٦ و ٢٨٣
٣٠٢ و ٣ : ١١٥
مسعود بن شداد ٢ : ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥
مسعود بن العجلان الهذلي ١ : ٦٠ (هـ)
مسعود بن وكيع (أحد بني عبد شمس) ٣ : ٧٨
ابن مسكين الدارمي ٢ : ١٤٣ و ٣ : ٢٣
مسكين بن طاهر الحظلي ١ : ١٣٨
مسكين بن طاهر الدارمي ١ : ١١٨ و ٤٥٠ : ٢ : ١٧٦
مسلم ٢ : ٥٧
مسلم بن إبراهيم ٢ : ٣٠١
- مسلم بن عمرو الباهلي ٣ : ١٨٤
مسلم بن قتيبة ٢ : ١٨٨
مسلم بن الوليد ١ : ١٦٧ و ٢٢٧ و ٢٧٦
٢ : ٨٤ و ٦٧ (ت هـ)
مسلمة ٢ : ٢٨٢
مسلمة (أبو سعيد) ٢ : ٢٨٢
مسلمة بن عبد الملك ١ : ١٤٠ : ٣ : ٢٢٠ و ٢٣٠ (ت)
و ٢٧ (ت)
مسلمة الكلبي ٣ : ١٩٠
مسلمة بن مفرأ ٩٧ (ت)
مسهر ١ : ٢٤
مسهر ٣ : ١٤ و ٦٦
مسهر بن زيد بن قتان الحارثي ٣ : ١٤٧
المسورين زيادة ٨٤ (ت)
المسيب بن طلح ٣ : ١٣٠ و ١٣٢
مصاد بن مذكور الثقفي ١ : ١٤٢
مصعب ٣ : ١٠٠
مصعب ٢ : ٢٥
ابن مصعب ٣ : ١٩٠
مصعب بن الزبير ١ : ١١ و ١٣ و ٣ : ٢٧ و ١٢٧
١٨٩
مصعب بن عبد الله الزبيري ١ : ٢٨٣ و ٢ : ٤٨
و ٣ : ٢١٧
مصعب الزهري — أنظر الزهري
مصعب بن عثمان ٣ : ١٠٠
ابن المصقي ٣ : ٤٩
مصقلة بن هيرة ٢ : ٣١١
ابن المضاء ١١ : ٢ و ١٣
مضر بن زرار ٣ : ٢٥
المضرب بن كعب بن زهير ٢ : ١٧١
المضرب بن ربيعة الأسدي ٣ : ٢١١ (هـ)
و ١٢١ (ت)

- مضر بن قريط بن الحارث المزنى * ٢٥٧ : ٢
ابن مطران ٧٠ (ت)
الطرز (غلام ثعلب) — أنظر أبا عمرو الطرزي
أبو الطرزي العنبرى * ١٤٠ : ١
مطرف بن الشخير ٩٨ : ٢
مطرف بن عبد الله ٣٠١ : ٢
مطرف بن عبد الله بن خويلد الهذلى ٢١٣ : ٣
مطروذ بن كعب الخزازى * ٢٤١ : ١ (أ) و ٧٤١ (ت) (أ)
المطلب بن عبد مناف ١١٩ : ٣
المطلب بن أبي وداعة ٧٤ (ت)
المطلب بن المطلب بن أبي وداعة * ١ : ١ و ٢٣١ (ت)
ابن المطيحي (أبو عبد الله) ١١٠ : ١ و ٢ : ٢
مطيع بن أبياس الكوفى * ١ : ٢٧٠ و ٢ : ١١٨ (أ)
المظفر ٢٣ : ١
المظفر بن عبد الله (أبو الحسن) ١٦٤ : ١
أبو معاذ ٢٣٤ : ٢
معاذ بن جبل ١٣٥ : ١
أبو معاذ عبدان الخولى المطلبى — أنظر عبدان الخولى المطلبى
معاذ بن يزيد ٤٨ (ت)
المبارك بن عيان ١٩٧ : ٣
أبو معاوية ١٦ : ١
معاوية بن الحارث — أنظر المأمور بن زيد
معاوية بن حرب ٦١ (ت)
معاوية بن أبي سفيان (الخليفة الأموى) ٥ : ١
١٢٨ (أ) و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٩٤
١٩٨ و ٢٣٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٧٤
٢ : ٣٧ و ٣٨ و ٤١ و ٧١ و ٩٢ و ١١٦
١٢١ و ١٤٧ و ١٥٧ و ١٩٣ و ٢٢٧ و ٢٢٦
٢٥٥ و ٢٥٦ و ٣٠٤ و ٣١١ و ٣٨٠ : ١
٢٥٥ و ٢٦٠ و ٢٧٠ و ١٠٢ و ١٥٧ و ١٧٥
٢٥٥ و ٢٥٦ (ت) و ٥٠ (ت) و ٥٥ (ت) و ٦١ (ت)
- معاوية بن شكل ٩٧ : ٢
معاوية بن حضر ٦١ (ت)
معاوية بن صدقة الجدرى ٢١٥ : ١
معاوية بن عامر ٥٧ (ت) (أ)
معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر
١١١ (ت) (أ)
معاوية (بن عمرو بن الحارث بن الشريد) ١٦١ : ٢
معاوية بن مالك (مؤد الحكام) * ١ : ١٨١ (أ)
معبد ١١٦ و ١٩٢ : ٢ (ت)
معبد بن زوراة ٢٩٨ : ٢
معبد بن علقمة * ٤٥ (ت)
معبد المغنى ٣٠٦ : ٢
ابن المعتز * ١ : ٥٤١ و ١١٠ و ١٧٩ و ١٨٠
٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٩٩ : ٣
المعتمد على الله ١٥ (ت)
المعتمد لنفسه ٧٩ : ١
المعتمر بن سليمان التيمى ١٩٥ : ١ و ١٧٤ : ٣
معبد بن حدبان ٤٨ : ١
ابن معديكرب — أنظر عبد الله بن معديكرب
ابن معديكرب — أنظر قيس بن معديكرب
معديكرب بن عكب ١١٤ : ١ (أ)
أم معدان الأنصارية * ٢ : ٩٥
معدان بن جواس بن فروة السكونى * ٥٧ (ت)
معدان بن مضرب الكندى * ١ : ١٨٧ و ٥٧ (ت)
ابن المغفل — أنظر عبد الرحمن
ابن معروف الأندلسى — أنظر الكعبى
معروف بن بشر ٤٦ : ٣
المعطل الهذلى * ١٣٠ (ت)
معقر بن حارث البارقي ٢٠٢ : ١
معقل بن خويلد * ٣٠ (ت)
معقل بن رجحان * ٣ : ٦٠

المغيرة (ابن عم زينب بنت فروة الزينة) ٨٧ : ٢
 المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة ٨ : ٣ ١٠ و ١١
 المصعب (اسم رجل) ٣٤ (ت) هـ
 مفروق بن عمر الشيباني ٢٧٧ : ١ هـ
 المفضل ٢ : ٤٧ و ٢١٤ و ٣ : ١٣٢ و ٢٠
 (ت) هـ
 المفضل (من بن سلامة) ١٨ : ٢
 المفضل بن حازم ٢٢٥ : ١
 المفضل الضبي ١ : ٢٥٨ و ٢٦٦ و ٢ : ١٩
 و ١٨٥ و ٨١ (ت) ٨٢ (ت) ١٠٥ (ت)
 المفضل بن محمد بن الملاف ١ : ٢٢٠
 مقاس القعقي ١ : ٥٦
 مقبل (عم بن أبي) ١ : ١٥٠ و ١٨٥ و ٩٤ و ٢٢٩
 و ٢٣٣ و ٢٥٧ ٢ : ٤١ و ٤٢ و ٥٤ (هـ)
 و ١٠١ و ١٥٢ و ١٦٤ و ٢١٣
 أبو المقدم — أنظر جساس بن قطيب
 مقدم بن جساس الديري ٩١ (ت) هـ
 المقدسي القاضي — أنظر أبا عبد الله المقدسي
 ابن مقرن المزني — أنظر النعمان بن مقرن
 المقعد بن شيان (ولد عمرة بنت بشر) ٢ : ٢٩٨
 ابن مقبة ٢ : ٣٠٦
 ابن مقلة (الوزير) ٣ : ١٨٧
 المقنع الكتني ١ : ٢٨٠ و ٢ : ٢٠٣ و ٩٨ (ت)
 أبو المكارم ٣٦ (ت) ٨٠ (ت) و ١٢٥ (ت)
 ابن مكرم — أنظر محمد بن مكرم
 ابن مكوزة (اسم رجل) ٣ : ٧٢
 ابن المسلا ٤١ (ت) هـ
 الملب بن عوف بن سلة بن عمر بن سلة الجعفي
 ٢ : ٩٩
 ابن ملجسم ٢ : ٢٥٥ و ٢٥٦
 ملحان ٣ : ٧١

معقل بن يسار ٥٥ (ت)
 الملووط السعدي ١ : ١٧٤ و ٣ : ٧٩
 الملل ٢ : ٢٨٧
 الملل بن جبال العبدي ٩٣ (ت)
 أبو الملى (مولد لبني ينكر) ٣ : ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩
 معمور ٢ : ٢٥٨
 ابن معمور — أنظر جليل بن معمور
 أم معمور ٢ : ٢٥٨
 أبو معمور ٣ : ١٨٥
 أبو معمور عبد الأول — أنظر عبد الأول
 المدمري — أنظر إبراهيم بن إسحاق
 ممن ١ : ٢٥٣ و ٣ : ٧٣
 ممن بن أوس المزني ٢ : ١٠٢ و ١٠٣ و ١٩٠
 ٣ : ٦٤ و ٢١٨ (هـ)
 ممن بن زائدة ٢ : ١٦٤ و ٢٣٤ و ١٠٣ (ت)
 مؤد الحكاء — أنظر معاوية بن مالك
 معة بن الحام (أخو حصين بن الحام) ١ : ٦٢
 ابن أبي معيط ١ : ٢٠٠
 أم المنوار الباهلية ١ : ١٤٨
 أبو المنوار (شبيب) — أنظر شيبا أبا المنوار
 أبو المنوار — أنظر هبما
 أم منيث (جارية الزبير بن عبد المطلب) ٢ : ١١٦
 منيث (ابن جارية الزبير بن عبد المطلب) ٢ : ١١٦
 المغيرة ٢ : ٢٤
 أبو المغيرة — أنظر أعشى بن ربيعة
 المغيرة بن الأسود بن وهب ٣٧ (ت) هـ
 المغيرة بن حنبل ٢ : ٢٣٠ و ٢٣٣ و ١١٩ (ت)
 المغيرة بن سلة ٢ : ١١٦
 المغيرة بن شعبة ١ : ٢٧٨ و ٢ : ١٢١
 المغيرة بن عبد الرحمن ٣ : ١٢٢
 المغيرة بن عبد الله بن مريض — أنظر الأقيشر

ملحان بن عرك ٢٧: ٣
ملكان بن عباد بن عياض بن عقبة بن السكون ١١٦ (ت)
ملكان (في جرم بن ريان) ١٩٠: ٢ ٢٠٩: ٣
١١٦ (ت)
ملك (مشب بها) ١٣٢: ٣
المرق الحضري البصري * ٧٢: ٣
المرق البدي ٣١٧: ٢
مستج بن نيهان ١٣٢: ١
المنشر (أحد فوارس الأرباع) ٢٣: ١
ابن المنشر — أنظر يزيد بن المنشر
المنصر ٨٦: ٣
منجاب بن الحارث ١٧١: ٣
أبو النجم ٣٥ (ت)
ابن النجم — أنظر يحيى بن النجم
أبو منجوف ٤٤: ٣
منخل بن هيرة ٧٢: ٣
ابن منلة ١٧٧: ٣
النذر ٩٧: ٢
أبو مندر ٤٧: ٣
المنذر بن ماء الساء (جد النعمان بن المنذر) ١٩٥: ٣
المنذر بن المضرب ٥٧ (ت) و ٥٨ (ت)
المنذر بن النعمان الأكبر ١٧٧: ٣
أبو المنذر يعلى بن غلدة الجاشعي — أنظر يعلى بن غلدة الجاشعي
المنفزان ٣٦: ٢
منصور ٥٦: ٢
المنصور أبو جعفر (الخليفة العباسي) ١١٥: ٢
و ١٥٣ ٤٠: ٣ و ١٣ و ٢٢١ و ١٠٢ (ت)
أبو منصور البرمكي ٢٢٥: ١
منصور بن جمهور ١٠٣ (ت)
أبو منصور الخائلك ٦٢: ١
منصور الثوري * ١١٢: ١

منظور البديري ٢: ٢١٢ (أ)
مقعد — شيخ من بني ... * ١٨٠: ٢
المقري — أنظر سوار بن حيان
ابن المنكدر — أنظر محمد بن المنكدر
المهاجر بن عبد الله الكلابي ٥٦: ٣
مهاشم ١٩٦: ٣
مهدي بنت حمران بن بشر ٢٩٨: ٢
المهدي (الخليفة العباسي) ١٣٠: ٣ ٢٦٦: ١
و ٨٢ (ت)
أبو مهدي ٦٢: ٣ ٥٨: ٣
أبو المهدي ٣٩: ٣
أبو مهندي (الأعرابي) ٢١٦: ٢
أبو مهندي ٢٣٥: ٢
المهزي — أنظر أبا حقان المهزي
مهشم ١٩٦: ٣
المهلب بن أبي صفرة ١٧٩: ٢ ٢٦٥: ١
و ١٨٥ و ١٨٢ و ٣٢: ٣ ١٣٣ و ١٩٨
المهلي — أنظر سليمان المهلي
المهلي — أنظر محمد بن عباد
مهلهل بن ربيعة (عدي) * ٩٠: ٢ ٩٥ و ٢٤: ١
و ١٢٩ و ١٣١ و ٢٦: ٣ ١٧٠ و ١٠٥ (ت)
أم مولة ٢٨٤: ٢
مؤرج النحوي * ١١٣: ٣
موسى ١٢٣ و ٤٦ (ت)
ابن أبي موسى (بالل) — أنظر بلال بن أبي موسى
موسى بن نجار الحنفي * ٧١: ٣
موسى بن جعفر بن أبي كثير ٢٠٧: ١
موسى شوبات * ٢: ٢ ١٩١ و ١١٦ (ت)
موسى بن صالح ٢١٥: ١
موسى بن علي الخليل ١٣٥: ٣
موسى بن محمد بن إبراهيم التميمي ٨: ١

٢٧: ٣
١١٦ (ت)
١٩٠: ٢ ٢٠٩: ٣
١١٦ (ت)
١٣٢: ٣
٧٢: ٣
٣١٧: ٢
١٣٢: ١
٢٣: ١
٨٦: ٣
١٧١: ٣
٣٥ (ت)
٤٤: ٣
٧٢: ٣
١٧٧: ٣
٩٧: ٢
٤٧: ٣
١٩٥: ٣
٥٧ (ت) و ٥٨ (ت)
١٧٧: ٣
٣٦: ٢
٥٦: ٢
١١٥: ٢
١٥٣ ٤٠: ٣ و ١٣ و ٢٢١ و ١٠٢ (ت)
٢٢٥: ١
١٠٣ (ت)
٦٢: ١
١١٢: ١

النافذة التيباني * ١ : ١٢ و ١٦ و ٥٨ و ١٧٤ (هـ)

و ٢٤٥

نافذة بن شيان * ٢ : ٢٦٣ و ٢٦٨

الناجم * ١ : ٨٤ و ٢١٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨

ناشب * ٣ : ٨٣

الناسي * ٣ : ٨٨

الناطقي * ١ : ٢١١

نافذ بن عطار العيشي * ٣ : ١٠٣

نافع بن جبير بن مطعم * ٢ : ٦٩

نافع بن خليفة الغنوي * ٣ : ١١٦

ناقل * ٢ : ١٧٥

ناقلة (امراة عثمان بن عفان) * ٣ : ٢٠٩

نيان بن عكي العيشي * ١ : ٦٣

النسيقي * ٣ : ١٥٤

النباشي * ٢ : ٢٥٦

نجبة بن جنادة البكري * ٢ : ٤٨

نجدة — أنظر عروة بن الورد

أبو النجم العجلي * ١ : ٥٧ (هـ) و ١٠٨ و ١٣٤

و ١٤٥ و ٢٣٣ و ٧٠ (ت هـ)

النخار العنزي * ٣ : ٧٠

النخعي — أنظر الهيثم بن الأسود

أبو نخيلة * ١ : ٣٠ و ٢٠٠ (هـ)

أبو نصر * ١ : ١٨ و ٢٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ١٧٥ (ت)

و ٧٥ (ت)

أبي نصر — أنظر محمد بن أبي نصر

نصر بن دهمان — امرأة من بني ... * ٢ : ٢٧

نصر بن علي * ١ : ٥

نصيب (ابن السوداء) * ١ : ٩٤ و ٢٣٥ و ٢٧٩

٢ : ٨٨ و ١٩٦ و ٢٦٤ و ٣٠٣ و ٤٠ و ١٢٧

و ٢٢٠ و ٧٢ (ت)

النضر بن جرير * ١ : ٩٤

ابن موسى بن طلحة — أنظر عمر بن موسى بن طلحة

موسى بن معمر * ١١٦ (ت)

ابن موسى بن معمر — أنظر عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر

الموصل — أنظر إسحاق بن إبراهيم

المؤمل * ١ : ٢٢٩

مؤمل بن إسماعيل * ٣ : ١ (هـ) و ١٥٥

المؤمل بن طالوت * ٣ : ١٢٢

مئة (مشبها) * ٣ : ١٢٤ و ١٢٥ و ١٦٣

ابن مباد * ٢ : ٣٢٤

ابن ميادة المري (الرياح بن الأيرد) * ١ : ٩٨ و ١٦٥

٢ : ٢٢٢ و ٤٢٠ و ٣ : ٤١ و ٥٨

أبو الميلاس * ١ : ٢٩ و ٥٦ و ٢١٠ و ٢٦٨

٢ : ١٠٥ و ١٠

ميثم بن ميثم بن ذى رعين * ١ : ٩٢ و ٩٣

الميداني (صاحب مجمع الأمثال) * ١ : ١٥ (هـ)

١٠١ و ١١ : ٢ (هـ) و ٢٨ (هـ) و ٢٩

(هـ) و ٣٠ (هـ) و ٥١ (هـ) و ١٣٣ (هـ) و ٥٠

(ت هـ)

ميسرة * ١ : ٥

ابن ميمون — أنظر العباس بن ميمون

ميمون بن إبراهيم * ٣ : ٩٨

ميمون بن هارون بن غنم * ٣ : ٨٦ و ٨٨ و ٩٣

مئة (مشبها) * ١ : ٣٨

(ن)

النافذة * ١ : ٢٦ و ٦٤ و ١٥٢ و ١٩٢

و ٢٠٥ و ٢٤٧ و ٢ : ٤٢ و ١٧٩ و ٢٠٠

و ٢٤٢ و ٣ : ١٥٤ و ٢١ (ت) و ٨٥ (ت)

النافذة الجعدي * ١ : ٧١ و ٨٩ و ١٥٥ (هـ)

و ١٥٧ و ١٧٣ و ٢ : ٢ و ٨ و ١٧٨ و ٢٢٨

و ٢٤٧ و ٢٥١ و ٢٦٦ (ت)

التوار (امراة حاتم) ١٥٥ : ٣
توار بنت جل بن عدي بن عبد مناة ٢٨ : ٣
نوار (مشتب بها) ٢٩٥ : ٢
أبو نواس (الحسن بن هاني) * ٢٩٥ : ٣ ٢٢٧ و ٢٩٥ : ٣
٤٧ و
٩٣ و ٣٨ (ت)
ذو نواس ٢٦ : ٢
فوج بن دراج ١١٥ : ٢
ذو النورين — أنظر طقيلذا النورين
نوفل ٢٢ : ١
ابن نوفل — أنظر سليمان بن نوفل
نوفل بن عبد مناف ٢٠٠ : ٣
نوفل بن مساحق ١١٣ و ١٠٠ : ٣
ابن نورية — أنظر مالك بن نورية
نورية بن حصين المازني * ٢٦١ : ١
النيسابوري ١٠٣ : ١ (هـ) ١٥٥ و (هـ)
(هـ)
هاروت ١٠٧ و ٨٤ : ١ (ت)
هارون ١١٣ : ٣
أم هارون ٢٥٥ : ١
هارون الرشيد (الخليفة العباسي) ٧٤٦ و ٦٦ و ٣١ : ١
١٩١ و ١٢٣ و ١٤٠ و ١٢٥ و ٢٥٤ : ٢
١٨٣ و ٦٧ (ت) (هـ)
هاشم — بعض الهاشميين ١٠٩ : ٣
هاشم بن عبد مناف ١٩٩ : ٣
هاشم بن المنيرة (جد عمير بن الخطاب من قبل أمه)
١٩٦ : ٣
الهاشمي — أنظر علي بن عبد الله الهاشمي
هاني بن قبيصة الشيباني ١٦٩ : ١
هامان ١٧٢ : ٣

النضر بن شميل ٢٩٥ : ٢ ٧١ : ١
ابن نطاح (أبو عبد الله) ٢٩ : ٣
ابن النطاح (أبو بكر) ٢٤٧ و ٢٣٨ و ٢٢٧ : ١ ×
٧٧ و (ت) ٧٨ (ت)
النظار الفقعي * ٢٠٧ : ٢
أبو نعمة — أنظر قطري بن العجاء من بني مازن
نعم (مشتب بها) ٢٦ : ٢
النعمان ١٥٣ و ١٤٤ : ٣ ٩٧ : ٢ ٢٣٩ : ١
النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ١٥٧ و ٨ : ٣
النعمان الحنفي ٢٢ و ٢٥٧ : ١ (ت)
نعمان (مشتب بها) ٢٧٩ : ٢
النعمان بن مقرون المزني ٥٥ (ت)
النعمان بن المنذر (ملك الحيرة) ١٨٥ و ١٧٧ و ١٤٨ : ٣
١٩٥ و
النعمان بن فضالة * ١٢٠ : ٢
نعم بن نعلية ٤ : ١
أبو نعم الفضل بن دكين — أنظر الفضل بن دكين
قطويه (أبو عبد الله إبراهيم بن عروة الأزدی) ×
١٢٣ و ٣٢٣ و ٤٦ و ٤٧ : ١
ثقلبة الأشجعي ١٩ : ٣
التمر بن تولب ٢٢٣ و ١٩٤ و ١٥٧ و ٩١ : ١
٢٤٧ و ١٦٢ : ٢ ٢٤٠ و ٢٤٠ : ٢
الفر بن عثان ٧٣ و ٧٢ : ١
أبو نعيم ٧٢ : ١
نمير — قتي بن نمير * ٢٢٠ : ١
نمير بن كهيل الأسدي * ٩٢ : ٣
نهار بن توسعة ١٩٨ : ٢
ابن أم نهار — أنظر جواس بن نعم
نهل بن حرى * ١٢١ (ت)
نهل بن دارم ١٠١ : ٢
نهلبي — رجل من بني ... * ١٣١ : ١

أبو هفان * ١ : ١١١ : ٣ : ١٦ : ٧٠ : ٨٧ : ٩٥	أبو هيرة ١ : ٢٧١
هفان الهزى ٣ : ٢٠٩	هذيل بن أنثرم العدي * ١ : ٧١ : ٢ : ٢٠٤
هفان ٣ : ٤٥	هذيل بن أنثرم القيس بن الحارث بن زيد ٢ : ١٤٣
هفان بن عامر ٣ : ١٥٨	هذيل * ١ : ٢١ : ٣٨ : ٦٤ : ٩٠ : ١٢٤
هفان بن قعقاع ٣ : ١١٨	هذيل * ١ : ١٩٤ : ١٣٠ (ت هـ)
هفان المازني * ١ : ١٤١	هذيل بن مقفد ١ : ١٢٧
هذيل بن ذى حلاقة — أنظر راحة بن نعيم	هذيل بن ميسر القزاري * ١ : ٣٨ (هـ)
هذيل بن عوال	هزقل ٣ : ١٧٥
هذيل بن همام — أنظر عبد الله بن همام السلول	هزم (أبو المغوار) ٢ : ١٤٨ : ١٥٠ : ١٥١
هذيل بن مرة ٢ : ١٠٥ : ١٣٢	هزم بن سنان الغنوي ٧٣ (ت هـ)
هذيل بن خثاعة السعدي * ١ : ٢٥٧ : ٢ : ٧٧	هزيمة ١ : ١٤٨ : ٣ : ٤٠ : ١٠٧ : ١١٠ (هـ)
هذيل * ١ : ٢٥٢ (هـ) ٢ : ٦٩	هزيمة ١٧٤
هذيل ١ : ٨٥ : ٣ : ١٤٩	هزيم بن أبي طحمة المجاشعي ٣ : ٣٧
هذيل بن عبد الله ١ : ٦٥	هزيم العبيسي — أنظر رافع بن هزيم
هذيل بن عتبة بن ربيعة * ٢ : ١٠٤ : ١١٦	هشام ١ : ١٤ : ٢ : ١١٦ : ١١٧ : ٢٣٢
هذيل (مثنى بها) ٢ : ١٩ : ٢٠ : ٣١ : ٤٩	هشام ٣ : ٣٣٢ : ١٨٩ : ٢١٨
هذيل ٢ : ٣١٠ : ٣ : ١١٥ : ١٧٨	هشام ٢ : ٥١ : ٣ : ١٠٥ : ١٩٠ (هـ)
هذيل (ت) ٣١٠	هشام (ت) ٤١ (ت هـ)
هذيل الراشي * ١ : ٥٤	هشام ٩٨ (ت)
هذيل بن أحر الكافى ٢ : ٨٤ (هـ)	هشام بن إبراهيم * ١ : ١٦٣
هذيل ٢ : ٢٦ : ٢٦ (ت)	هشام بن حسان ٣ : ١٧٠ : ١٩٤
هذيل ١ : ٢٢١ : ٢ : ٤٠ : ١٧٩ : ١٨٧	هشام بن حسان الفردوسي ١ : ٢٣١
هذيل ٢ : ٢١٤ : ٣ : ١٠٨	هشام بن صالح ١ : ٢٣٦ : ٢٤١
هذيل (محزون بن مقفد) ٣ : ٦٩	هشام بن عبد الملك (الخليفة الأموي) ١ : ٥٦
هذيل بن الأسود النخعي ١ : ١٨١ : ٢٢١	هشام ٢ : ٣٠٤ : ٣ : ١٨٤ : ٢٠٢ : ١٠٣ (ت)
هذيل بن جراد ٢ : ٨	هشام بن عروة ١ : ١٦ : ٢٤٠ : ٣ : ١٠٨
هذيل بن عدى (من أكابر مؤلفي المسلمين في العصر الأول)	هشام ١٥٧
هذيل ١ : ٧٨ : ٢ : ٩٢ : ١٢٤ : ٣ : ٢٧ : ١٤١	هشام بن عقبة (أخو ذى الرمة) * ١ : ٢٦٣
هذيل ٢١٤ : ٥٠ (ت)	هشام بن محمد (أبو السائب المخزومي) — أنظر ابن الكلابي
هذيل المري * ١ : ٢٦٧	هشام بن المنيرة ٣ : ١٩٦

الوليد بن عقبة ٢ : ٣٧ و ٣٨ و ٨٣ (ت هـ)
الوليد بن مسعدة الفزاري ٣ : ١٥ و ٢٠٩
الوليد بن يسار الخزاعي ٢ : ٣٠٢
وهب بن جرير ٢ : ٣٠٢
وهب بن مسلم ٣ : ١١٣

(ى)

الياس بن حضر ٢ : ٣٠١ و ٣ : ١٢٦
ياقوت الحموى (صاحب معجم البلدان) ١ : ٩٩ (هـ)
١٣٧ (هـ) و ١٤٨ (هـ) و ١٨٣ (هـ) و ١٩١ (هـ)
٢٠٧ (هـ) و ٢٤٧ (هـ) ٢ : ٢٥ (هـ) و ٤٩ (هـ)
٩٤ (هـ) و ١٢٠ (هـ) و ١٩٧ (هـ) و ٢٠٦ (هـ)
٢٥١ (هـ) و ٢٨٠ (هـ) ٣ : ٥١ (هـ)
١٠٤ (هـ) و ١٤٨ (هـ)
اليحمدى — أنظر عمارة بن قيس
يحيى ٢ : ٣٢ و ٣٧ (ت)
يحيى بن أحمد بن عبد الله السلى * ٣ : ٦٨
يحيى بن جعفر البرمكى ٣ : ٧٠
يحيى الجبلى ٣ : ١٥
يحيى بن خالد ٣ : ٢١٢
يحيى بن زياد الحارثى ١ : ٢٧٠ و ٢ : ١١٨
يحيى بن سعيد الأموى ٢ : ١٨١
يحيى بن سعيد القطان ٣ : ١٠٥
يحيى بن سفيان ٢ : ٢٦٣
يحيى بن طالب الحنفى * ١ : ١٢٣ و ٤٣ (ت)
يحيى بن مالك بن الحارث اللبى ٢٦ (ت)
يحيى بن محمد ٣ : ١١٠
يحيى بن محمد بن السكن البرازى ١ : ٢٩٥
يحيى بن المنعم ١ : ٢٨٠ و ٣ : ٩٦
يحيى اليزيدى ٣ : ٩٦
يحيى بن يعمر ٢ : ١١٢
البرومى — أنظر الشميدل بن شريك

(و)

الواصى ٣ : ١٩
الواقى ١ : ٢٣٧
الوالى (أبو بكر) ٢ : ١٢٦
أبو وائل خالد بن محمد — أنظر خالد بن محمد بن خالد وشيرة
ابن وائل ١ : ٢٧٦
ابن وائل الراعى — أنظر محمى بن وائل
أبو وبرة السعدى ١١٧ ر (هـ)
أبو الوجيه ٣ : ١٢٧
وحشية الجرمية * ٩٨ (ت هـ)
ابن أبى وداعة — أنظر كثير بن كثير بن المطلب
وذلك بن ثميل * ٥٥ (ت)
أبو وداعة — أنظر الحارث بن ضيرة بن سعيد
ابن أبى وداعة — أنظر المطلب بن المطلب
ابن الورد — أنظر عروة
ورد بن عوف بن ربيعة بن عبد الله ٣ : ٦٠
ورد بن ورد الجلبى (الوقاف) * ٢ : ٦١
ورقاء ٢ : ٢٢٥
وزير بن عبد الرحمن الأسدى * ٣ : ٩١
وضاح اليمن * ٣ : ١٠٠
وطة الجرمى * ٢ : ١٧٢ (هـ)
الوقاف — أنظر ورد بن ورد الجلبى
وكيع ٢ : ٢٣١ و ٨٥ (ت)
وكيع بن الجراح ٣ : ١٧٤
ابن ولاد ٥٤ (ت)
أم ولد الباس بن عبد المطلب — أنظر أم الفضل المخالفة
أبو الوليد ٢ : ٩٤
الوليد بن أبى خيرة ٢ : ٣٠٢
الوليد بن طريف التغلبى ٢ : ٢٧٤ (هـ)
الوليد بن عبد الملك (الخليفة الأموى) ٢ : ٨٠
و ٢٦٦ ٣ : ١٠٠ و ١٧٢ و ١٨٤ و ٢١٩ (هـ)

ابن	ذو يزن ٢ : ٣٦ و ١٦٠
يشكر — بعض اليشكر بين البصرين ٣ : ٧٢	ابن ذى يزن (سيف) ٢ : ٢١٨ و ١١٤ (ت)
يعقوب بن زينة (أحد ملوك حمير) ١ : ٥٣	يزيد ١ : ٩٦ و ١٦١ و ٢ : ١٩٩ و ٣١٣
يعقوب ١ : ٢٠ و ٢٠ و ٤٢ و ٩٠ و ٩٣ و ٢٤٤	٢٠٧ و ١٧٥ : ٣
٢٥ (ت هـ)	يزيد بن أبي مسلم ٣ : ٢١٤
أبو يعقوب إسماعيل بن الجنييد (وفاق أبي بكر ديد) .	يزيد بن الحكم التقي ١ : ٦٨
أنظر إسماعيل بن يعقوب	يزيد بن خالد بن عبد الله القسري ١٠٣ (ت)
يعقوب بن إسماعيل ٣ : ٧١	يزيد بن خداح العبدى ٢ : ٨٧ و ٢٠٣ و ٢٠٧
يعقوب بن بشر ٣ : ٨٥	٢١ (ت)
يعقوب بن السكيت — أنظر ابن السكيت	يزيد بن شيان بن طرفة ٢ : ٢٩٧
يعقوب بن سليمان بن يعقوب ٣ : ٦٧	يزيد بن الطرية ١ : ١٩٦ و ٢ : ٨٥ و ٣ : ١٠٤
يعقوب بن الصغار ١ : ١٠٨	١٦٣ و ٦٠ (ت) ٩٨ (ت)
يعلى ٢ : ٣٢	يزيد بن عبد الملك (الخليفة الأموي) ١ : ٦٩
أبو يعلى ٢ : ٣١٨	٢١٨ : ٣ و ٢٧ (ت) ٣٥ (ت) ٣٦ (ت)
أبو يعلى الساجي ١ : ١٩٥	يزيد بن عبد — أنظر جيهاء الأشجعي
يعلى بن مخلد المجاشعي (أبو منذر) ٣ : ١٧٢	يزيد بن مزيدي ٢ : ٨٤ و ٩١
يعلى بن هزال بن ذى يزن ١ : ٨١	يزيد بن مسلم ٣ : ٢١٤
القطان ٤٧ (ت)	يزيد بن معاوية (الخليفة الأموي) ١ : ١٦٠ و ١٦١
يوسف بن إسماعيل بن الهلول الأزرق ١ : ١٠٩	٢ : ٤١ و ٧١ و ٣ : ١٨٠ و ١١٧ (ت)
يوسف بن عبد العزيز الماسجشون ٢ : ١٥	يزيد بن المنذر القشيري ٣ : ٧٥
يوسف بن عمر التقي ٣ : ٥٤ (هـ) و ١٠٣ (ت)	يزيد المهلي ٢ : ٢٢٠
يوسف الراضي ١ : ٧٤	يزيد بن النعمان ١ : ٦ (هـ)
يوسف (النبي) ٢ : ١٣٥	يزيد بن النعمان الأشعري ١٦ (ت هـ)
يونس ١ : ٤٨ و ٦١ و ٢٢٣ و ٢٣٩	يزيد بن هارون ٢ : ٦٩
يونس بن حبيب النحوي ٣ : ١٨ و ١١٩	يزيد بن الوليد (الخليفة الأموي) ١٠٣ (ت)
يونس بن عبد الله بن سالم ٣ : ١٠٠	اليزيدي (أبو محمد) ٣ : ٣٩ و ٥٩ و ٦٥ و ٩٨

الفهرس الأبيجدى الثالث

بأسماء الأعم والقبائل والشعوب والبيوت ونحوها
الواردة في "الأمالي" و "التنبيه" وحواشيها

(ت)	بنو أمية ١: ٢٤٢ و ٢٦٩ و ٢: ٢٩ و ١٥٨ و ٣١ و ١٧٩ و ٣: ٢٢٤ و ٢٠٠ و ٣١	(١)
تبع ٢: ٣٦	(ت) ١٠٣ و (ت) الأنباط ٢: ٩٧	أدد ٣: ١٧٧
الترك ٣: ٣٤	الأهاتم (آل الأهم بن سنان) ٨٦ (ت) أود ٣: ١٤٧	الأزاة ٢: ٣٠
قلب ٣: ٢٥ و ٢٦ و ١١٨ (ت)	إباد ١: ٢٤٧ و ٢: ٢٩٠ و ٣: ٤٥	الأزد. ٢: ١٤٤ و ٢٥٥ و ٢٨٣ (هـ)
بنو قلب ٢: ٨٩ و ٣: ١٨٥	(ب)	٣: ٣٢ و ٣٧ و ١١٢ و ١٤٧ و ٢٢
تميم ١: ١٣ و ٤٢ و ٧٠ و ٢٠٧ و ٢١٤	باهلة ١: ١٧ و ٣: ١٨٤ (هـ)	و ٩٨ (ت) هـ)
و ٢٥٨ و ٢: ١٦ و ١٢٥ و ١٣٩	بجيلة ٢: ١٦٣	أزد السراة ٢: ٣١٢
و ١٤١ و ١٧٨ و ٢١٤ و ٢٣٦ و ٢٩٧	بنو بدر ٢: ١٦٩ و ٧٥ (ت) هـ)	الأساورة ١: ٢٧
و ٣٢٦ و ٣: ٢٥ و ٢٢ و ٣٣ و	آل بدر ٢: ١٦١	أسد ١: ١٣ و ٢: ١٣٩ و ٢٢٧ (هـ)
و ٣٨ و ٧٧ و ٧٩ و ٨٢ و ١٣٣	البراهيم ٢: ٢٩٧ و ٣: ٢٢	بنو أسد ١: ٦٦ و ٦٩ و ٢٥ و ١٢٦ و ٢٢٩ و (هـ) ٢٦١ و (هـ)
و ١٣٥ و ١٤٩ و ١٢٠ (ت) و ١٢١	آل برمك ٣: ٩٩	و ٢٨٨ و ٢٩٥ و ٣: ٢٥ و ٩١ و ١٤٩ و ١٩٥ و ٤٩ (ت)
(ت) و ١٣٠ (ت)	بنو بغيض ١٠٠ (ت)	أسد بن خزاعة ٢: ٢٨٣ (هـ) ٣: ٩١ و ٣٧ (ت)
بنو تميم ١: ٧ و ٢: ٢٠ و ٣٤ و ١٧٨	بكر ٣: ١٦٩ و ٣: ٢٦	أسد ٢: ٢٣٦ و ١٢٠ (ت) و ١٢١ (ت)
(هـ) ٣: ٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ٣١	آل بكر ١: ١٦٩	بنو السيد ٣: ٧٩
و ٥٢ و ١٨ (ت) و ٤٠ (ت) و ١٢١	بنو بكر ١: ٢٣٩ و ٣: ٢٥ و ٣٦	الأحاجم ٣: ١٩٩
(ت) و ١٢٢ (ت) و ١٢٣ (ت)	بنو أبي بكر ٣: ١٤٥ و ٧٣ (ت)	أعصر ٢: ١٦٠
توخي ١: ٢٤٤ و ٢: ١٩٩	أبو بكر بن كلاب ٢: ١٦٧	بنو أعصر ١: ١١٧
تميم ٣: ١٣٢	بكر بن وائل ١: ٦ و ٧ و ٢: ١٤٨	بنو أعيان ٣: ١٨٤
التميم ٣: ١٣٠	٣: ٢٥ و ٧٧ و ٨١ و ١٧ (ت)	أقصى ٢: ٢٢٧
تميم قرشي ٣: ١٢٢	و ١٨ (ت)	بنو أكل المزار ٣: ١٨٤
(ث)	بلي ٣: ١٥٧	امروء القيس بن زيد مائة ٢: ٢٩٧
بنو ثعلبة ١: ١٧٠	هبراء ١: ١٤٣ و ٣: ١٨٠	أمهر ٢: ٢٢٧
تخيف ١: ٤٠		

بنو الخطاب ٣ : ٧٦
خندف ٢ : ٢٩٧
الخواج ١ : ١١٩ و ٢٦٤ و ٣ : ١٧٤

(د)

دارم ٢ : ٢٩٨ و ٢٣٦ و ١٤١ : ٣
١١٤ و ١٢٠ (ت)
بنو دارم ٣ : ١٠٥ و ١٠١ (ت)
بنو دارم بن مالك بن حنظلة ١٠٤ (ت)
الدارميون ١ : ٨٣
بنو داهن ١ : ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨
بنو دبير ٢ : ١٥٨
دعوى ٢ : ٢٢٧
دوس ٣ : ١٤٧
دوق ٥٤ (ت هـ)
دوق ٥٤ (ت)
الدولة الأموية ٦٦ (ت) و ١١٩ (ت هـ)
الدولة العباسية ٦٦ (ت)
الدولة الماشية ١٠٣ (ت)
الديان ١ : ٢٧٠ (هـ)
بنو الديان ١ : ٢٧٠ و ٣ : ٣٨
الدئل ٤٤ (ت)

(ذ)

ذيان ٨٩ (ت)
بنو ذيان ١ : ٦٦
بنو ذهل ١ : ٢٦٠ و ٩٠ (ت)

(ر)

الرياب ١ : ١٧٨ و ٢ : ٢٩٥ و ٢٩٧
بنو ربيع ٣ : ٢١٤
ريضة ٢ : ٨٥ و ٢٧١ و ٢٩٧
٣ : ٢٥ و ١٤٩

بنو الحارث بن الخزرج ٦٧ (ت هـ) و ٩٥ (ت)
أبى الحارث بن زرار ٢ : ٢٩٨
بنو الحارث بن عبد مائة ٣ : ٢٥
بنو الحارث بن كعب ١ : ١٥٩ و ٣ : ١٤٩
و ٢٥ و ١٩٠ (ت) و ٤٩ (ت)

بنو الحارث بن معاوية ٣ : ١٤٦
بنو الحجاج ٢ : ٦٠
آل حذيفة ١ : ٢٢١
حرب ١ : ٢٤٢ و ٢ : ٢
آل حرب ٣ : ١١٥
حرملة ٣ : ٩١
بنو الحساس ٢ : ٨٨
بنو الحصين ٢٥ (ت)
الحكم بن سعد العشيرة ٣ : ١٤٧
حير ١ : ٥٣ (هـ) و ٧٢ و ٨٠ و ١٣٠
و ١٥٢ و ١٦٠ و ٢ : ٢٧٦
بنو حمير ٣ : ١١٢
بنو حنظلة ٢ : ٧٧ و ٢٩٧ و ٣ : ٧٣
حنيفة ٣ : ٢٦ و ٤٤ (ت)
بنو حنيفة ١ : ٢٠٨ (هـ)
بنو حيي ١ : ٢٧٥

(خ)

بنو خالد ١ : ١٦٧ و ١٠١ (ت)
خنم ٣ : ١٤٧ و ١٤٩
خزاعة ١ : ١١١ و ٤٤ (ت)
بنو خراعى ٣ : ٥٠ و ٨١
بنو الخزرج ١ : ١٠٢
خزيمة ٢ : ٢٥١
خزيمة بن زرار ٢ : ٢٩٨
خزيمة بن يحيى ٣ : ٢٢١

نمالة ١ : ١١٣ و ٣ : ١٤٧
نمود ٢ : ٢٠٩ و ٣ : ١٢٨
نور ٣ : ٧٥

(ج)

بنو جدعان ٣ : ٣٨
جديلة ٢ : ٢٢٧ و ٣ : ١٧٨
بنو جديلة ٧٦ (ت)
جرم ١ : ٢٢٩ و ٢ : ٢٢٣ و ٤٨
(ت) و ٤٩ (ت)
بنو جرم ٢ : ٢٢٤
جرم بن ريان ٣ : ٢٠٩ و ١١٦ (ت)
جرعم ١ : ٩٣
جشم ٣ : ١٤٧
بنو جشم ٢ : ٢٧٠ و ٢٧٢ و ٣ : ١٨
جشم بن بكر ٢ : ١٦١
بنو جعدة ٢ : ٢٧٣
بنو جعدة بن كعب بن ربيعة ٦٣ (ت)
الجعراء ٣ : ١٨ و ٣٨
جعفر ٣ : ١٤٥
جعفى ١ : ١٥٩ و ١٨٠
جفنة ٣ : ١١٧
بنو جمع ٣ : ١٤
جنب ٣ : ١٤٨
جندب ٣ : ١٨ و ٨٦
جهينة ٣ : ٧٠

(ح)

حاجب بن زرار ٢ : ٢٩٨
بنو الحارث ٣ : ١٠٢ و ٢٥١ (ت) و ٤٩ (ت)
الحارث بن تميم ٢ : ٢٩٧

بنو عصم ٢ : ٢٨١	علوان ٢ : ١٥٧	بنو عامر بن مصمة ١ : ٣٥ و ٢٦١ : ٢
بنو عقيل ١ : ١٥٢ و ٢ : ١٠ و ٣ : ١٨٥	العدوية ٢ : ٢٩٨	٢٨٥ : ٣ : ٧٨ و (ت) هـ
العقيليون ١ : ١١١	بنو عدى ٢ : ٤٥	بنو عامر بن عوف ٢ : ١٨٩
عكل ٣ : ٧٦ و ٧٩	عذرة ٢ : ٢٨٣ و (هـ) ٣ : ١٥٧	بنو عامر بن لؤى ٢ : ١٠٤
بنو علقمة ٢ : ٢٩٨	بنو عذرة ٣ : ٢٠٨	بنو عباد ٢ : ١٣٢
علقمة بن زرارة ٢ : ٢٩٨ و ٢٩٧	العرب ١ : ٤ و ٨ و ١٥ و ١٦ و ٢٣	بنو عبادة ١ : ٨٨
علقة بن جلد ٣ : ١٤٧	٢٨ و ٤١ و ٤٤ و (هـ) ٥٧ و ٦٢	بنو العباس ٣١ (ت) هـ
آل عمرو ٢ : ١٦٢ و ٣ : ٩٤	٦٦ و ٦٩ و ٨٣ و ٩٧ و ١٠١	آل عبد الله بن ١ : ٢٤١ و ٧٤ (ت)
بطن عمرو ٢ : ٢٢٦	١٠٨ و ١١٨ و ١٢٥ و ١٢٨	و ٧٥ (ت)
بنو عمرو ١ : ٢٣٩ و ٢ : ٢٢٦ و ٧٢ (ت)	١٤٢ و ١٥١ و ١٥٦ و ١٩٢	عبد شمس ٥٣ (ت)
عمرو بن تميم ٢ : ٢٩٧	١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢١٠ و ٢١١	بنو عبد شمس ٣ : ٧٨
عمرو بن زرارة ٢ : ٢٩٨	٢١٤ و ٢١٩ و ٢٢٤ و ٢٣٠ و ٢٣٢	عبد القيس ٢ : ٢٢٧ و ٢٥٩ و ٢٠٠ (ت)
الغبر ١٢٠ (ت) و ١٢١ (ت)	٢٤٧ و ٢٦٨ و ٢٧٠ و ٢٧٤ و ٢٧٦	و ٤٤ (ت)
بنو الغنبر ١ : ٦ و ٢٦١ و ٢٨٣ : ٢	٢٧٧ و ٢٨٣ و ٢٨٤	بنو عبد الله بن غطفان ٢ : ٢٩٨
١٥٦ و ٢٦٧ و ٣ : ٣٣ و ٨٤	٢ : ٨ و ١٢ و ١٦ و ٢٢ و ٢٨ و ٢٩	٣ : ٢٣ و ١٠٢
و ١٢٢ (ت)	٣٤ و ٥٦ و ٦٦ و ٦٧ و ٧٧	بنو عبد المطلب ٢ : ٢٨٤
عنس بن مالك ٣ : ١٤٨	٧٩ و ٨٨ و ٩٩ و ١٠٥ و ١١٦	عبد مناف ١ : ٢٤١ و ٣ : ١٩٦
عوف ٢ : ٢٠٩	١٢١ و ١٢٥ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٨٢	و ٧٤ (ت) و ٧٥ (ت)
بنو عوف ٨٨ (ت)	١٩٠ و ١٩٢ و ٢٠٧ و ٢١٠ و ٢١٦	بنو عبد مناف ٣ : ٢٠٠ و ٧٤ (ت) هـ
آل عوف بن عامر ٢ : ١٣١	٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٢ و ٢٣٠	عبد مناف ٣ : ٢٥ و ٢٨
(خ)	٢٣٦ و ٢٤٠ و ٢٤٢ و ٢٤٧ و ٢٦٢	عبد مناف بن زرارة ٢ : ٢٩٨
غسان ٣٢ (ت)	٢٦٩ و ٢٧٨ و ٢٩٢ و ٢٩٧ و ٣٠١	بنو عبد ود ٣ : ٤١
غطفان ٣ : ٢٤ و ٢٥ و ٤٧ (ت)	٣ : ٢ و (هـ) ٦ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٦	عبد ود بن عوف ٣ : ١٨٩
غنى ١ : ٩٣ و ١٧٣ و ٢١١ : ٢	٢٨ و ٢٩ و ٤٤ و ٤٥ و ٥٠ و ٦٠	عبس ٢ : ١٧ و ٣٠ و (ت) هـ و ٧٣ (ت)
١٦ و ٣٥ و ٦٥ و ٢٦٤ و ٢٩٣	٦٩ و (هـ) ٧٩ و ٨٥ و ٨٩ و ١٠١	و ٨٩ (ت)
٣ : ١٨٤ و ٧٣ (ت) و ٩٦ (ت)	١٥٢ و ١٦٦ و ١٨٤ و ١٩٥ و ١٩٧	بنو عبس ١ : ٢٦١ و ٢ : ٤٠ و ١٨٧
بنو غنظ بن مرة ٣٢ (ت)	١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠٩ و ٢١١ و ٢٦٢	و ٤٥ (ت) هـ
غيلان ١ : ٢٢٣	٣٠ و (ت) هـ و ٤١ (ت) و ٤٢ (ت)	الغائبون ٢ : ١٣٥
(ف)	٥٠ و (ت) هـ و ٥٤ (ت) و ٧٦ (ت)	بجل ٢ : ٢٢٧ و ٣ : ٢٦
بنو فراس ٢ : ٢٧٣	٨٤ و (ت) هـ و ٩٢ (ت)	بنو بجل ٢ : ٣٠ و ٤٠ (ت)
فرضم ١ : ١٢٤	١١٦ و (ت) هـ و ١٢٦ (ت)	العميم ٣ : ١٩٧ و ١٩٩ و ٢١٥ و ٢٥٤

<p>(م)</p> <p>مازن ٣ : ١٩١</p> <p>بنو مازن ٣ : ٨١ و ٨٩ و ٩١ و ١١٤</p> <p>١٩٠ و ١٣٧</p> <p>بنو مازن بن مالك ٥٥ (ت)</p> <p>مالك ٢ : ٢٢٧ و ٢٩٧ و ٣ : ٢٥</p> <p>بنو مالك ٢ : ٢٩٧ و ٣ : ٢٥ و ٥٤</p> <p>٣٢ (ت) ١٠٣ (ت)</p> <p>بنو مالك بن جشم ١١٨ (ت)</p> <p>مالك بن حفظة ٢ : ٢٩٧</p> <p>بنو مالك بن حفظة ٣ : ٥٤</p> <p>مالك بن زرار ٢ : ٢٩٨</p> <p>مالك بن عبد مائة ٣ : ٢٥</p> <p>بنو مالك بن كنانة ٣ : ٢٥</p> <p>بنو مالك بن مازن ١ : ٢٦٠ (أ)</p> <p>بنو مالك بن مرة ٣٢ (ت)</p> <p>مجاهش ٢ : ١٤١ و ٢٩٨</p> <p>بنو مجاشع ٢ : ٢٩٨</p> <p>المجوس ٣٠ (أ)</p> <p>محارب ٣ : ١٠٥ و ١١٨</p> <p>بنو محارب ٣ : ١٢٩ و ٧٣ (ب)</p> <p>آل المحلق ٢ : ٢٩٦</p> <p>بنو مخزوم ٢ : ٣٠٢ و ٤٨ و ٣ : ١٤</p> <p>آل مخزوم ٢ : ١١٧</p> <p>آل مخلف ٣٤ (ت)</p> <p>مدركة ٢ : ٢٩٧ و ٢٩٨</p> <p>مذج ١ : ٨ (أ) و ١٨٠ و ٣ : ٤٧ و ١٤٨</p> <p>مراد ٢ : ١٢١ و ١٢٣ و ٣ : ١٤٦</p> <p>١٩٠ و ١٤٧</p> <p>بنو مرشد ١٠١ (ت)</p>	<p>(ك)</p> <p>كعب ٢ : ٢٢٧ و ٣ : ١٨ و ٤٥</p> <p>١٢٢ (ت)</p> <p>بنو كعب ٤١ (ت)</p> <p>كلاب ٢ : ٢٢٩ (أ) و ٣ : ٦٠ و ٢١٢ و ١٢٢ (ت)</p> <p>بنو كلاب ١ : ٧٧ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٥٢ و ٢ : ١٠ و ١٤ و ٢٢٩ و ٢٦٦</p> <p>الكلابيون ١ : ١٢٥</p> <p>كلاب ١ : ٢٠٦ و ٣ : ٨ و ٤٤ و ٥٢ و ٧٠ و ٨٨ (ت)</p> <p>كليب ١ : ٢٤ و ٢ : ٩٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ٣ : ٢٥ و ٢٦ و ٤٤ و ١١٤</p> <p>بنو كليب ٣ : ٢٤</p> <p>كنانة ٢ : ٢٦٦ و ٣ : ٢٥ و ٤٤ (ت)</p> <p>بنو كنانة ١ : ٤ و ٢ : ٢٧٠ و ٢٧٢ و ٣ : ٢٥ و ٢٠٦</p> <p>كننة ٢ : ٢٨٤ و ٣ : ١٤٥ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٧٧ و ٨٧ (ت)</p> <p>آل كنانة ٣ : ١١٢</p> <p>(ل)</p> <p>بنو لام ٣ : ٧٠</p> <p>بنو لأى ٣ : ٢١٠</p> <p>ليد بن زرار ٢ : ٢٩٨</p> <p>لحم ١ : ٢٥٨ و ٣ : ١٧٧</p> <p>لقيط بن زرار ٢ : ٢٩٨</p> <p>ليث ٣ : ٣٠</p>	<p>فزار ١ : ٢٥٨ و ٨١ (ت)</p> <p>بنو فزار ١ : ٨٢ و ٢ : ١٢٥ و ٢٠٥ و ٢٣٤ و ٣ : ١٤٦ و ٩٠ (ت)</p> <p>٩٤ (ت) ١٢١ (ت)</p> <p>بنو فزار بن ذبيان ١٢٣ (ت)</p> <p>فشيشة (لقب لبنى نجيم) ٢ : ٢٣٦</p> <p>٣ : ١٨ و ١٢٠ (ت)</p> <p>قصص ٢ : ٢٣٦ و ١٢٠ (ت) ١٢١ (ت)</p> <p>فهد ٣ : ١٥٠</p> <p>بنو فهد ٢ : ١١٦</p> <p>(ق)</p> <p>قحطان ٣٢ (ت)</p> <p>بنو القرم ١٠٠ (ت أ)</p> <p>قرش ١٤٧ : ٢٠٠ و ٢٧٨ و ٢ : ١٥٩ و ١٨٠ و ٢٣٨ و ١٠٨ و ١٥٩ و ٢٢٧ و ٢٣٤ و ٣ : ١٤ و ١٢٠ و ١٧٦ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠٧ و ٧٥ (ت)</p> <p>بنو قرش ٢ : ٢٥٦ (أ) و ٣ : ٧٥</p> <p>بنو قشير ٩٦ (ت)</p> <p>قضاة ١ : ٢١١ و ٢١٢ و ٢ : ١١٣ و ١٩٠ و ٢٨٣ (أ) و ٢٩٧ و ٣ : ٢٠٩ و ٧٧</p> <p>بنو قطن بن نشل ٣ : ٥٣</p> <p>بنو قير ٢ : ١٢٣</p> <p>قيس ١ : ١٣ و ٧٠ و ١١٧ و ٢٣٢ و ٢٥٨ و ٢ : ١٢٥ و ١٣٩ و ١٧٤ و ٢٩٧ و ٣ : ٢٥ و ٥٣ و ٧٠ و ١٣٢ و ١٠١ (ت)</p>
---	---	--

<p>هشام ٣ : ١٩٦ هشام الكلبي ٣ : ١٨٩ الحجيم ٢ : ٢٣٦ و ١٢٠ (ت) بنو الحصان ٣ : ١٤٥ بنو الحضار ٢ : ١٧٥ بنو هلال ٢ : ٢٩٣ و ١٨٤ بنو هليك ٢ : ١٨٠ آل همام ٢ : ٩٠ همدان ٣ : ٣٤ و ٢٥ (ت) آل همدان ٢ : ١٢٢ هوازن ٢ : ٣٢٦ و ١٣٠ (ت) و ١٣١ (ت)</p>	<p>(ن) بنو ناعب ١ : ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ التنع ١ : ١٨٠ نزار ٢ : ٢٢٦ و ٣ : ٢٢٥ و ٢٢ (ت) ابنا نزار ٣ : ٢٥ بنو نزار ٢ : ٨٤ النصارى ٣٠ (ت ه) نصر ٣ : ١٤٧ بنو نصرين دهمان ٢ : ٢٥ و ٢٧ النرين قاسط ١٠٠ (ت ه) نمير ٣ : ١١٦ بنو نمير ١ : ٢٢٠ و ٢٨٣ (ه) ٣ : ١٩٨ و ١٩٩ و ١٢٢ (ت) نهد ٤٨ (ت) و ٤٩ (ت) نهلش ٢ : ٢٩٨ بنو نهشل ١ : ١٣١</p>	<p>مرة ٣ : ٢٥ و ٨٨ (ت) بنو مرة ١ : ١٩٤ و ٣ : ٦٩ و ٢٢١ ٨٨ (ت ه) بنو مرة بن عوف ٢٨ (ت) بنو مرة بن فزارة ٣٠ (ت ه) بنو مروان ٣ : ١٠٠ (ه) و ١٧٢ المروانية ١٠٣ (ت) مزينة ٣ : ٢٥ و ٥٥ (ت) و ١١٣ (ت) بنو مسمع ١ : ١٤١ مضر ٢ : ٢٩٧ و ٣ : ٢٥ و ٧٦ (ت ه) بنو مطر ٢ : ١٦٥ آل مطرف ١ : ٢٤٨ و ٧٩ (ت) معاوية ٢ : ٢٩٧ بنو معاوية بن عامر ٥٧ (ت ه) معبد بن زارة ٢ : ٢٩٨ معة ١ : ٤ و ١٤٥ و ٢٣٨ و ٢٤٤ ٢٠٨ : ٣ : ٤٥ و ٥٦ و ١٤٩ ١٥٠ و</p>
<p>(و) وائل ٢ : ١٣١ و ٣ : ٢٦ بنو وائل ٢ : ١٤٣ و ٢٠١ بنو وبر ٢ : ٢٠٧ ودة ٣ : ٤١ (ي) يربوع ٢ : ٢٩٧ بنو يربوع ٣ : ٤٢ و ١٢٢ (ت) يشكر ٣ : ١٩٨ بنو يشكر ٣ : ١٩٧ و ١٩٨ و ٢٠٠ يشكر بن بكر ٣ : ٢٦ اليهود ٣٠ (ت ه)</p>	<p>(ه) هاشم ٣ : ١١٨ بنو هاشم ٢ : ١١٥ و ١٣٥ و ١٥٣ و ٢٣٤ ٣ : ١٧٤ و ١١٧ (ت) الهاشميون ١ : ٢٢ هذيل ١ : ١٠٦ و ٢٠١ و ٢٤٨ و ٢٥٨ ٢٧١ و ٢ : ٢٠٨ و ٢٩٢ : ٣ ٢٥ و ٢٢٠ و ٨١ (ت) و ١٠٨ (ت ه) و ١٣٠ (ت)</p>	<p>معن ٣ : ١١٣ بنو ملقط ٣ : ٢٤ بنو مليح ٢ : ٢٢٨ بنو منفذ ٢ : ١٨٠ مقر ١ : ٢٣٩ بنو مقر ٣ : ٢٧ و ٦٩ مهرة بن حيدان ٢ : ٢٩٧ آل المهلب ١ : ٤١ و ٣ : ٤١</p>

الفهرس الأبجدى الرابع

بأسماء البلاد والمدن والمواضع والأماكن والجبال والأنهار ونحوها
الواردة فى "الأمالى" و "التنبية" وحواشيهما

(ب)	الأربع ٢٥ (ت)	(أ)
باب دار المهاجر ٣ : ٥٦	أروى ٢ : ٣٠	أبرق ٢ : ٢٩٠
باب بنى شيبه ١ : ٢٤١	أرحب ٢ : ١٠١ (أ)	الأبرق ١ : ٩٧
باب الكلوذانى ١ : ٣٠	الأرنب ١ : ١٢٦ و ٤٨ (ت) و ٤٩ (ت)	الأبرقان ٣ : ١٠١
بابل ٢ : ١٤٣	أريك ٢ : ٣١٤ و ٣١٧	أبرين ٢ : ١٦٠
باريس ٢ : ٢٦٤ (أ) و ٢٦٧ (أ)	أسود العين ١ : ١٧١ و ٢ : ٤٧	الأبطح ٢ : ١٨٣
و ٢٣٣ (أ)	إسطخر ٣ : ٨	أبلى ١ : ١٧٩
البتل ٣ : ٥١	أشاخ ٩٦ (ت)	الأبواء ٣ : ١٠٤ (أ)
البئر ٣٤ (ت)	الأعزلة ٢ : ٢٨٤ و ٢٨٥	الأثل ٣ : ١٠٤
البحر ١ : ٢٤٢ (أ)	إفريقية ٣ : ١٩٧	أثلاث القناع ١ : ١٢٣
أهل البحر ٢ : ٢٠٠	أنفاد ٢ : ٣٢٥ و ٣٢٦	أثيل ٣ : ١٠٠
ببند ١١٢ (ت)	الأقارع ٢ : ١٤١	الأثيل ٣ : ٤٥
يوم بدر ٢ : ٢٨٢ و ٧٤ (ت)	أفسر ١ : ٩٤	أجا ٢ : ٢٨٩ و ٢٩١
بدر ٣ : ٨ (أ)	أخفاف حائل ٢ : ١٠٣	الأجبال ٣ : ١٤٦
البرق ١ : ١٨٣	ألم ٢ : ١٦٠	أبرد ٢ : ١
برقاء ٢ : ٣٠٠	أملح ١ : ١٤٦	الأجرع ١ : ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٦ و ١٩١
برقة ٣ : ٨٩	الأميلح : ٨١ (ت)	٢ : ٣٣ و ٣١
برك ٣ : ١٦٢ و ١٦٤	أسم ١ : ٢٥٠ و ٢٦٢	أحد ١ : ١٤١ و ٢ : ٢٦٧ (أ)
البركة ٣ : ٨٦	أنجاد ٢ : ٣٢٥	٣ : ١٩ و ٢٦٦
برلين ٢ : ٢٠١ (أ) و ٢١٩ (أ)	أقام سلى ٢ : ٣١	الأحص ١ : ٦٦
و ٢٨٤ (أ)	أقارة ٣ : ٢٤	الأشبان ٢ : ٣٠٦
برن ٤٥ (ت) (أ)	أرد ٣ : ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨	أغياظ ظلية ٢ : ٣١٥ و ٣١٧
البريص ٣ : ١١٧	الأوزاع ٣ : ١٣١	أراطى ٣ : ١٤٩
بريم ٧٨ (ت)	الأيك ١ : ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣	أراك ١ : ٢١٨
بسايس ١ : ٢٥٠	أيلة ٢ : ٢٥٠	

<p>(ج)</p> <p>جادية ١ : ٥٤</p> <p>الجلسة ١ : ١٨٢</p> <p>جامع البصرة ٢ : ٣٣</p> <p>الجيا ١ : ١٧٨</p> <p>جبلاطي ٣ : ١٠١ (أ)</p> <p>جبلا نعان ٢ : ١٨١</p> <p>جبلة ١٢٧ (ت)</p> <p>الجبقة ٢ : ٦٦</p> <p>جدود ٣٧ (ت)</p> <p>الجزر ١ : ٩٤</p> <p>جرار ٢ : ١٢٣</p> <p>جرت ٣ : ١١١</p> <p>جربان ٢ : ١٢٨</p> <p>الجرع ١ : ٥٤ و ١٤٣</p> <p>جربا ١ : ١٣٧</p> <p>الجرير ٣ : ١٠١</p> <p>الجزيرة ١ : ١٦٦</p> <p>الجلسة ٢ : ٢٨٤ و ٢٨٥</p> <p>الجزر ٢ : ٢٠٧</p> <p>جفر الهبادة ١ : ٢٦١</p> <p>جلال ٢ : ٥٨</p> <p>جلال ٣ : ١١٤</p> <p>الجلس ٢ : ٣٢٦ (أ) ٣ : ١٠٤</p> <p>الجماء ٣ : ١٩</p> <p>جماعة ٣ : ٢١٠</p> <p>جدان ٣ : ١٠٨</p> <p>الجل ٢٨ (ت)</p> <p>الجناب ٢ : ٢٦٠ و ٢٦١</p> <p>جنب ١ : ١٥٩</p> <p>جند ٣ : ١٤٧</p>	<p>بيت الله الحرام (أو البيت العتيق) أنظر الكعبة</p> <p>البئر ١ : ٢٠٢ و ٣٤٤ (ت)</p> <p>برحاء ٧٦ (ت)</p> <p>بيروت ٢ : ١٤٥ (أ) و ١٧٨ (أ)</p> <p>يشة ٢ : ٣١٢</p> <p>العين ١ : ١٤٨</p> <p>(ت)</p> <p>تبوك ٢ : ٤١</p> <p>تراب ١ : ١٦٥</p> <p>تيج ١ : ٦٤</p> <p>تشار ٣ : ١٤٩</p> <p>تلاع ٣ : ١٠٧</p> <p>التلاع ١ : ١٧١ و ١٧٣ ٢ : ٣١٤</p> <p>تلمة ٣ : ٨٢ و ١٢٨</p> <p>التلمة ٢ : ١٩٢</p> <p>تهامة ١ : ٢٦ و ١١٣ ٢ : ١٨١</p> <p>٣ : ٣٢٦ و ١٠٤ و ١٨١ و ٥٢ (ت)</p> <p>و ٦٠ (ت)</p> <p>التراباذ ١ : ٢٠٧</p> <p>توخ ٣ : ١٢٣ ٣ : ٤٣</p> <p>تيمان ٣ : ١٤٧</p> <p>(ث)</p> <p>ثبير ١ : ١٦١</p> <p>الثدي ١ : ١٣٦ و ٥٢ (ت)</p> <p>ثزار ٢ : ٢٩٦</p> <p>ثغر الحصيصة ٣ : ١٠٠ (أ)</p> <p>ثهران ٢ : ١٠٧</p>	<p>البسابس ٢ : ١٥٤</p> <p>بشام ٢ : ٦٢</p> <p>البشر ١ : ٥٣</p> <p>البصرة ١ : ٢٠٦ و ٢٦٠ (أ) و ٢٧٨</p> <p>٢ : ٢٨٣ و ١١ و ٢٠ و ٣١ و ٧٩</p> <p>٩٢ و ١١٤ و ١٢٦ و ١٣٩ و ١٩٤</p> <p>٢٦٧ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٢ : ٣ (أ)</p> <p>١٧ و ٢٠ و ٢١ و ٢٨ و ٣٣ و ٤٢</p> <p>٧٧ و ٩٣ و ٩٥ و ١٢٠ و ١٣٥</p> <p>١٨٤ و ١٨٥ و ٦٢ (ت)</p> <p>بصري ١ : ٢٧٢</p> <p>بطايت ٣ : ٧٩</p> <p>البطحاء ١ : ١٨٤ و ٥٣ (ت)</p> <p>بطن جمع ٣ : ٥١</p> <p>بطن نخلة ٢ : ٦٣ و ٦٦</p> <p>بطن نعان ٢ : ١٢٦</p> <p>بطن وجرة ١ : ١٨٧</p> <p>البطنان ١ : ١٨٢</p> <p>بنداد ٢ : ٢٣٧ و ٢٤٠ و ٣ : ٩٧ (أ)</p> <p>و ٤٦ (ت)</p> <p>بنداذ = بنداد</p> <p>بندان = بنداد</p> <p>بيقع التردد ٢ : ٦٧</p> <p>البلى ٢ : ١٥</p> <p>السم ١ : ٢٣٠</p> <p>بنان ٣ : ٨٦</p> <p>البنية (الكعبة) ٢ : ٣١٤</p> <p>بولاق ٢ : ٢٦٥ (أ) ٣ : ٢١ (أ)</p> <p>و ١٣٧</p> <p>يون ٢ : ١٣٨ و ٢٦١ (أ) و ٢٧٧ (أ)</p> <p>و ٢٨٠ (أ)</p>
--	---	--

<p>(خ)</p> <p>الخابور ٢ : ٢٧٤</p> <p>الخبث ٢ : ٦٦ و ٦٣</p> <p>خبراء ٢ : ١١٧</p> <p>خبراء ماوية ٣ : ١٣٩</p> <p>خبراء النيسوة ٣ : ١٣٩</p> <p>خراسان ١ : ٨٩ و ٢٦٥ و ٢ : ٢١</p> <p>و ٩٩ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٣١٣ : ٣</p> <p>١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٨ و ٥٥٥ (ت)</p> <p>الخرق ٣ : ٦ و ١٦٥</p> <p>خرقاء ١ : ٢٠٨</p> <p>بلاد الخزر ١ : ٩٩</p> <p>الخط ١٠٩ (ت)</p> <p>الخضر ٢ : ٢٠٦</p> <p>خطاس ٣٣ : (ت)</p> <p>الخليف ١ : ١٥٩</p> <p>الخليفة ١ : ١٦٩</p> <p>يوم الخلتق ٩٢ (ت)</p> <p>خبيرو ٩٥ (ت)</p> <p>خيش ١٣١ (ت)</p> <p>الخيف ١ : ٢١٢ و ٢ : ٦١ و ٦٥</p> <p>خيم ٤٢ (ت)</p>	<p>الحرة السوداء ٢ : ٣٢٥</p> <p>خنم ١ : ٢٤٧</p> <p>الخرم ٢ : ٧٦ و ٩١</p> <p>الخرن ٢ : ٩١ و ٢٠٥</p> <p>خرى ٢ : ٣١ و ١٤٠</p> <p>الخرز ٣ : ٨٠</p> <p>ذو حسم ٢ : ١٢٩ و ١٣٠ و ١٠٥٥ (ت)</p> <p>الحصاب ٢ : ٧٤</p> <p>الحضان ٣ : ٨٣</p> <p>حضر موت ١ : ١٢٦ و ٣ : ١٣٢ و ١٤٥٥</p> <p>الحضرة ١ : ١٩٨</p> <p>حضر ١ : ٢٠٠</p> <p>الحطيم ٣ : ١٢٥</p> <p>الحقائب ٢ : ٢٩٤</p> <p>حلب ٢ : ٢٣٩ و ٣ : ١٠٠ (أ)</p> <p>الحلقة ١ : ٨١ و ٢ : ٣٩ و ٦ (ت)</p> <p>حلوان ١ : ٨٩ و ٢٧٦</p> <p>حليات ٢ : ٤٩</p> <p>الحى ١ : ١٤٨ و ١٥٠ و ١٩٠ و ١٩١</p> <p>و ١٩٦ و ٢٠٣ و ٢٢٠ و ٢ : ٤٠</p> <p>و ١٩٩ و ٣ : ١٢٣</p> <p>ذو الحى ٢ : ٢٠٦</p> <p>حى الرينة ١ : ٢٧</p> <p>حى ضرية ١ : ٦٦ و ١٤٨ (أ) ٢ : ٢</p> <p>و ٣٦ و ٢٨٧ و ٢٩٣ و ٣ : ٢ (أ)</p> <p>حى قيد ١ : ١٨٣</p> <p>حواء ٢ : ١٩٣</p> <p>الحواء ٣ : ١٠ (أ)</p> <p>أهل الحواء ٢ : ٢٦٥</p> <p>الحيرة ٢ : ٢٨٩ و ٢٨٩ و ٣ : ١٧٩</p>	<p>حنة عدن ٢ : ٢٠٠</p> <p>الحنيد ١ : ١٠٥</p> <p>الحواء ١ : ٢٠٣</p> <p>جواب ٢ : ١٧٥</p> <p>جولان ١ : ٢٥٠</p> <p>الجولان ١ : ٢٤٧</p> <p>ذو جوهى ٣ : ٩٠</p> <p>جوى ٢ : ٢</p> <p>جيرون ٣ : ١٨٧ و ١٨٨</p> <p>الجيش ١ : ١٤٨ و ٥٢ (ت)</p> <p>(ح)</p> <p>الحاير ٤٥ (أ) و ٩٤ (ت)</p> <p>حاطب ٢ : ١٤٣</p> <p>حبر ١ : ٢٥٠</p> <p>الحبشة ٣ : ٢٠٠</p> <p>الحجاز ١ : ١٣ و ١٢٠ و ١٤٥ و ١٧٩</p> <p>١٠ : ١٧ و ٥٨ و ٧٥ و ٩٦</p> <p>و ١٥٤ و ١٦٦ و ٣ : ٢٠ و ١٢٧</p> <p>و ٧٨ (ت)</p> <p>حجر ١ : ١٢٣ و ٢٨٢ و ٢ : ١٣٣ و ٤٦ (ت)</p> <p>الحجر ١ : ٢٢٩</p> <p>الحجون ٣ : ٢٠٠</p> <p>الحجلا ١ : ١٢٣</p> <p>الحمر ٣ : ٢١٧</p> <p>حران ١ : ٥١</p> <p>حرس ٢ : ٧٩</p> <p>حرس ١ : ٤٧ و ٣٢ (ت)</p> <p>سكان الحرم ٢ : ٢٦٨ (أ)</p> <p>حرة ١ : ٢٢٧</p> <p>الحرة ١ : ١٣٤</p>
<p>(د)</p> <p>دابق ٣ : ١٠٠</p> <p>الدارات ١ : ٥٤</p> <p>دار الكتب المصرية ٢ : ٢٦٧ (أ)</p> <p>و ٤٦ (ت)</p> <p>دائرة الموج ١٠٩ (ت)</p> <p>الديثة ٢ : ٣٤</p> <p>دجلة ٣ : ٩٦</p>		

السجان ١ : ٢٣٣	الريفة ١ : ١٤٥	الدهائل ٢ : ٣٣
الستارن ١ : ١٢٥	ربيع ٣ : ١٤٦	الدهل ٢ : ٣١
سجستان ٣ : ١٤٢	الريفة ١ : ١٤٥	درف ٣ : ٨٢
سجيم ٣ : ٥٣	الرياف ١ : ٢٤٢ (هـ)	دستبا ٢٥ (ت هـ)
السدر ١ : ١٢٥ و ١٢٩ و ١٤٨ و ٥٣ (ت)	الردم ٣ : ١٩٧	الدفة ٢ : ٣٤
سدبر ١ : ١٤٣ و ١٤٦	ردمان ١ : ٥٣ و ٢٠٠	الدكادك ٢ : ١ و ١٧١ (هـ)
السدير ٢ : ٢٠٥	الرصافة ١ : ٩ و ٢ و ٢٣٥	الدكة ٣ : ٦٩
السراة ١ : ٢٧١ (هـ) ٢ : ٢٨٩ و ٣١٢	رضوى ٣ : ١٢	دمشق ٣ : ١ (هـ)
سراوع ٢ : ٣١٤ و ٣١٧	الزقن ١ : ٥١	الدهام ١ : ٢٣٢
سرخ ٢ : ٢٦٥	الزقن ٣ : ١٤٤	الدهام ١ : ٧ و ٢ و ٣١ (هـ)
سرف ٢ : ٣١٤ و ٣١٧	زقنظج ٣ : ١٣٩	و ١١٧ و ٣ : ١٥٠ و ١٨ (ت هـ)
سرين رأى — أنظر سامراء	الزكى ٢ : ٨٦ و ٥٣ (ت)	دو ٢ : ٩١
السعد ٣ : ١٠٤	الزكة ١ : ٢٥١	الذق ٢ : ٩٢
السند ٢ : ٢٠٦	زقن ٣ : ١٠١	دوران ٢ : ٢٠٦
سفار ٣ : ٨١	الزمت ١ : ١٤٨ و ٣١ و ٥٣ (ت)	دوسر ٢ : ١٨
السقيفة ٣ : ٢٠٨	ذو الزمت ٣ : ١٨١	الدهام ١ : ١٤٥
ذو السلام ٣ : ٨٠	الزمل ٢ : ٣١ (هـ) ٣ : ١٣٨	الدير ١ : ٥٩
سلان ١ : ١٨٣	زها ١ : ١٥٩	دير الجاجم ٣ : ٧٦
السلان ٣ : ١٤٤	الزحوا ٣ : ١٥٨	دير صممان ٣ : ١
السلم ١ : ١٥٠	زيم ٣ : ١٩	دير السوى ١ : ٢٤٧
سلم ٣ : ١٠٠	الزى ٣ : ١٨٤ و ٢٥ (ت هـ)	(ذ)
ذو سلم ١ : ١٢٤ و ١٣٦	(ز)	ذات الإبرين ١ : ١٣٤
سلطان ٣ : ٢٠٠	زخرم ٣ : ١٢٥	ذات أوشال ١ : ٩٤ و ٣ : ٤٠
سلى ٢ : ٣١ و ٢٨٩ و ٢٩١ و ٣	الزهر ١ : ٣	ذات الخس ٢ : ١٦٢
١٠١ (هـ) و ١٣٠	(س)	ذات الحج ١ : ٢٥٠
سلول ١ : ٢٦٩	سامراء ١ : ٥٠ و ٥٦ و ٩٧ (هـ)	القنائب ٢ : ١٣٠ و ١٣١ و ١٤٩
السلى ٢ : ٢٣٨	و ١٠٥	القنوب ٣ : ١٩٥
سماهج ١٠٩ (ت)	سياب ١ : ٢٤٣	(ر)
السيادة ١ : ٦٠ (هـ) ٣ : ٥٢	السياب ٢ : ١٥٤	رايف ٣ : ٢٠٣
سمرقند ٣ : ١٩٧	سياسب ٣ : ١١	الريفة ١ : ٣٧ و ٥٢
صمان ٣ : ١		

<p>(ع)</p> <p>العالية ١ : ٤٢ و ١٤٥ و ٢ : ١٧٨</p> <p>عباب ١ : ٥٧</p> <p>الغلام ١ : ١٣٥</p> <p>المدوة ٢ : ٢٣٠</p> <p>عرار ١ : ٢١٨</p> <p>العراق ١ : ٤٩ و ١٢٠ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧٠ و ١٩٧ و ٢٠٨ و ٢٥٧ و ٢٨٣</p> <p>٢ : ٢٦٧ و ٣٠٩ و ٣١١ و ٣ : ١</p> <p>٥ و ٢ و ٤ و ٤٤ و ٧٦ و ١٢٨ و ١٥٩</p> <p>و ١٧٩ و ٢٠٠ و ٢١٤ و ١٠٣ (ت)</p> <p>و ١٢٣ (ت)</p> <p>حردة ١ : ٢٥٠</p> <p>الهرسات ٢ : ١٣٤</p> <p>العرض ١ : ١١٧ و ١١٨ و ٤٦ (ت)</p> <p>و ٤٧ (ت)</p> <p>عرقات ١ : ٩٨ و ٢ : ٢٤ و ٣٠٩</p> <p>عركة ١ : ٢٧٤ و ٢ : ١١٠ و ٣١٨</p> <p>ذات عرق ١ : ٩٦</p> <p>عروض ١ : ٢٧٢</p> <p>عريقات ٢ : ٢٠٠</p> <p>عريفة — أنظر وادى عريفة</p> <p>عرين ٣ : ٨٣</p> <p>عزاز ٣ : ١٠٠ (هـ)</p> <p>عزور ٢ : ٦٣ و ٦٦</p> <p>عصيب ٢ : ٦٢</p> <p>ذو عشر ١ : ١٩٥</p> <p>العقة ٣ : ٨ (هـ)</p> <p>المقدات ١ : ١٤٣</p> <p>المقيق ١ : ١٤٨ و ٢ : ١٦٢ و ٢٩٨</p> <p>٣ : ١٩ و ١٢٦ و ٩٨ (ت)</p> <p>(وأنظر وادى المقيق)</p>	<p>يوم حصراء ٣ : ٨١</p> <p>حصراء اليريقين ١ : ١٣١</p> <p>الصحيح ١ : ١٤٦</p> <p>صداء ١ : ١٥٩</p> <p>مردان ٢ : ١٥٩</p> <p>مرم ٢ : ١٥٩</p> <p>صعدة ٢ : ٢٢٦ و ٣ : ١٩٠</p> <p>الصفا ٢ : ٨٦ و ٢٢٧ و ٣١٥</p> <p>الصفراء ٢ : ٦٧</p> <p>صفين ١ : ٢٥٨ و ٣ : ١٧١ و ٣٨ (ت)</p> <p>الصلعاء ٢ : ٥٨ و ٩٤ (ت) و ٩٥ (ت)</p> <p>الصفان ٣ : ١٤٤ و ١٨ (ت هـ)</p> <p>صفاء ١ : ١٦٢ و ٣ : ١٥١ و ١٥٢</p> <p>و ١٥٨</p> <p>صور ٢ : ١٢٠ و ٣ : ٥٢ و ٥٣</p> <p>صول ١ : ٩٩</p> <p>(ض)</p> <p>ذو الضباب — راجع يوم</p> <p>ضربة ٢ : ٢٠٦ و ٣ : ٢</p> <p>الضبار ١ : ٣٢</p> <p>(ط)</p> <p>الطائف ٣ : ١٩٧ و ٩٥ (ت)</p> <p>أهل الطائف ٢ : ١٢٦</p> <p>الطيسان ٣ : ١٣٨</p> <p>ذو الطيسين ٣ : ١٣٦</p> <p>طلع الكدا ١ : ١٤٨ و ٥٣ (ت)</p> <p>طوالة ٢ : ٣٠</p> <p>طيب ٣ : ١٠١</p>	<p>ميمة ٢ : ١٥١ و ٣٤ (ت)</p> <p>الصمينة ٣ : ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٩</p> <p>السند ٣ : ٧٧</p> <p>السبب ١ : ٧٦</p> <p>السهل ٣ : ١٤٦</p> <p>السواء ٣ : ٨٢ و ١٤٦</p> <p>سيال ١ : ٢١٨</p> <p>(ش)</p> <p>شاح ٢ : ٣١</p> <p>الشام ١ : ٥٤ (هـ) و ٨٩ و ٩٥ و ١٣٤</p> <p>و ١٦٦ و ١٦٧ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٤٦</p> <p>و ٢٥٧ و ٢ : ٣٧ و ٦٢ و ١١٩</p> <p>و ١٢٠ (هـ) و ١٣٦ و ١٤٣ و ٢٢٨</p> <p>و ٢٥٢ و ٣ : ٤٢ و ٥٦ و ١٤٩</p> <p>و ١٥٣ و ١٧٦ و ١٨٠ و ١٨٢ و ١٨٨</p> <p>و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢٢١ و ٨٠ (ت)</p> <p>و ١٠٣ (ت)</p> <p>شيث ١ : ٦٦</p> <p>الشجر ١ : ١٢٦ و ١٣٤</p> <p>الشراج ١ : ١٧١ و ١٧٣</p> <p>شرح ٢ : ١٨٤</p> <p>الثرى ٢ : ٢٣٧ و ٢٤٠</p> <p>شصار ١ : ١٣٥</p> <p>الشط ٣ : ٩٢</p> <p>شعب بوان ٣ : ١٢٨</p> <p>الشعبان ٢ : ١٣١</p> <p>الشواجن ٢ : ٢٢٩</p> <p>شيراز ٣ : ١٨٢</p> <p>(ص)</p> <p>صارة ١ : ١٨٣</p> <p>الصائب ١ : ١٢٩</p>
---	--	--

قرقرى ١ : ١١٧ و ١٢٣ و ٤٥ (ت)	النور ١ : ٨٨ و ٥٩ : ٢ : ٣٢ (هـ)	عكاظ ٢ : ٢٥٦ : ٣ : ٧٦ و ١٩٧
٤٦ (ت)	و ٦٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ : ٣ : ١٠٤	عمار ١ : ٢٠١
القرم ٢ : ٧٩	النور ١ : ٦٠	عمان ١ : ١٣٣ : ٣ : ١٦
قساس ٣ : ٩١	النورين ١ : ٣٦	أهل عمان ٢ : ٢٨١
القسططينية ٣ : ١٩	غيفة ٢ : ٣١٥	عمامة ٣٠ (ت)
القصم ١ : ١٧٠	(ف)	عمواس ٣ : ١٩٧
القطيات ٣ : ١٩٥	فارس ٢ : ١٧٩ : ٣ : ١٢٨ و ١٤٦	بلاد عترة ٣ : ١٨٧
القماح ١ : ١٩٦ و ٥٩ (ت) و ٦٠ (ت)	و ١٨٢	عتيرة ٣ : ١٣٣ : ٣ : ٧٩ و ٨٠ و ١٣٧
التمقاع ٣ : ١٣١	فلك ٢ : ٢٩٥	و ١٤١ و ٧١ (ت)
تبعقمان ٣ : ١٧٤	الفرات ٢ : ٢٤ : ٣ : ١٤٩ (هـ)	المنيرة ٢ : ٢٥٥
التف ٢ : ٣١ و ١٠٠ (هـ)	ماء الفرات ١ : ٣٠	العوج ٢ : ١٤٧
قنا حبر ١ : ٢٥٠	فرقب ٢ : ٣٤ (هـ)	عيم ٢ : ٢٢
القلات ١ : ١٤١	فرناياذ ٣ : ٣١	العيون ٢ : ٢٨٠
القلت ٢ : ٢٤٦	قلج ٣ : ١٣٧ و ٣٩ (ت)	(غ)
قنا ٣ : ٥١	فيد مجرى ٣ : ٤٥	الفاط ١ : ١٤٣ و ١٤٦
قنان ١٢٢ (ت)	فيض الحى ١ : ١٢٤	الغريان ٣ : ١٩٥
قور ٣ : ١٠٢	يوم فيف الريح ٣ : ١٤٦	الغرقدة ٢ : ٦٧
الغور ١ : ١٣١	فيف غزال ٢ : ١٠٨	غرة ٣ : ١٩٩
قوسى ١ : ٢٧١	(ق)	غسان ١ : ٢٥٨
قومس ١ : ٨٩	القادسية ١ : ٣٧ : ٣ : ١٤٤ و ١٤٦	غضا ١ : ١٩١
قوهستان ٣ : ١٢٧	قار ٣ : ٨٢	الغضا ١ : ١٢٥ و ١٤٨ : ٢ : ١٠
القيربان ٣ : ٧٣	القار ٢ : ٨	و ١٩ و ٥٣ (ت)
قبطون ٣ : ١٨٨	ذو القار ١ : ١٦٩	ذو الغضا ٢ : ٢٠٦ و ٩٢
(ك)	القارات ٢ : ٢٢٧	ذات الغضا ١ : ١١٨ : ٢ : ٢٣٧
كاظمة ٣ : ٧٧	قارعة البلاط ٣ : ١١٩	غشور ٣ : ١٠١
الكبد ١ : ٥٤	قارعة النخل ٢ : ٧٤	غبدان ٣ : ١٢٦
كثيب ١ : ١٢٥ و ١٩١	القبة ٢ : ٢٢٧	ذو الغمر ١ : ١٨٧ : ٣ : ٨٤ و ٥٨ (ت)
الكثيب ١ : ٢٠٣ : ٢ : ٤٠ و ٢٠٧	قديد ٢ : ٢٥١ (هـ)	غرة ١ : ١٩٦ و ٥٩ (ت) و ٦٠ (ت)
كداء ٥٣ (ت)	قرطبة ١ : ٣	الغمير ٣ : ٨٠
كلى ٥٣ (ت)	القرقر ١ : ٢٧٧	الغميصا ٣ : ٢٠٦

المرخ ٣ : ١٥٨	لوى القمير ٣ : ٨٠	ككية ١ : ٦٨
المرزبان ٣ : ٩٠	ليدن ٢ : ٢٦٤ (أ) ٢٧٤ (أ)	كرا. ١ : ١٠٥
مرقب ٢ : ٢٣٨	٣ : ١١٣ (أ)	كراع ٢ : ١٨
مرو ١ : ١٠٥ و ١٦٧ و ٣ : ٣١٩	ليسيك ٢ : ١٤٨ (أ)	الكرد ٣ : ١٣٦
(أ) ١٣٦	(م)	الكرع ١ : ١٤٣ و ١٤٦
مر الروذ ٢ : ١٩٨ و ١٩٩	ماء مزن ٢ : ٥١	كرمان ١ : ٢٦٥
مر الظهران ١ : ٢٧٥ (أ)	المازمان ٢ : ١٠٨ و ١١٠	الكعبة (بيت الله الحرام) ٢ : ١١١ و ٥٥
مروان ١ : ١٤٨	مازن ٣ : ٩١	و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ٣١٤ و ١٢٥
المروان ٣ : ٣١	ماسل ٢ : ٢٩٥	الكلاب ١ : ٢٢٤
ذو المروت ٣ : ١٤٩	ماوان ٢ : ٢٣٤ و ٣ : ٩١	الكلاب ١ : ٨ (أ) ٣ : ١٣٠ و ١٣٢
المريه ٢ : ٩٠	المان ١ : ١١٥ و ٢ : ١٨٥	و ١٣٣
المزبدقة ١ : ٩٨ و ٢ : ١١٠	المثل ٣ : ١٣٧ و ١٤٠	كبيرج ٢ : ٢٦٨ (أ)
المسجد ٣ : ١	ذو الحجاز ٣ : ١٥٠	الكلاسة ٢ : ١٤٠
المسجد الجامع بالبصرة ١ : ١٦٦	المخير ٣ : ٨٠	كلاسة الكوفة ٢ : ٥٤
١٤٢ و ١٩٤	مخبر ٧٣ (ت)	كوى ٢ : ١٤٣
المسجد الحرام ١ : ١١٣ و ٢٨٣ : ٢	المخراج ٢ : ٢٠٦	الكوفة ١ : ١١ و ٧٨ و ٢ : ١٠٤
٣١٤	مدن ٢ : ٧٥	و ١٢٠ (أ) ١٦٧ و ٢٤٩ و ٢٥١
المسجد الخفيف ١ : ٢١٢	المدنية ١ : ٩ و ٦٥ و ١٢٠ و ١٤٨	٢ : ٨ و ٢٠ و ٢٧ و ٥٢ و ١١٥
المسجد العمور ١ : ص ٢٦٣	و ١٦٣ و ١٦٦ و ٢٤٢ و ٢٦٠ (أ)	و ١٤٢ و ١٧١ و ١٩٥ و ٢٠٠
مسجد النبي (صل الله عليه وسلم) ٣ : ١١٣	و ٢٧٤ و ٢ : ٢ و ٦٧ و ٩٥ و ٢٥١	و ٦٠ (ت)
المشعر ٢ : ٢٢٧	(أ) ٢٦٧ و ٢٧٣ : ٣ : ١٩	
مصر ١ : ٢٧٢ و ٢ : ٨٨ و ٩٦ و ٢٨٢	و ١٢٠ و ١٧٥ و ١٧٨ و ١٩٧ و ٨٤	(ل)
و ٢٩٩	(ت)	اللايان ٣ : ١٢١
المصل ٣ : ١٩	اللقاذ ٩٢ (ت أ)	لج ٣ : ١٤٩
المصيصة — أنظر ثغر المصيصة	مر ١ : ٢٧٥	لصاف ٢ : ٢٣٦ و ١٢٠ (ت)
المطال ١ : ١٩١	المراح ٣ : ١٤٦	لصوب ٢ : ٥١
المطيرة ٣ : ٩٧	مران ٢ : ١٢٨ و ٥٣ (ت)	للع ١٠٩ (ت)
معدن القرة ٤٥ (ت أ)	مرید ١٢١ (ت)	لندن ٢ : ٢٢٦ (أ) ٢ : ٢٠٨ (أ)
معدان = بغداد	المريد ٢ : ١٢٦ و ٣ : ٢٠ و ١٨٢	لودان ٢ : ٣٢ و ٣٣
المقصر ٢ : ٢٢٧	يوم المرج ٣٢ (ت)	اللى ١ : ٨١ و ١٣٢ و ١٣٦ و ١٣٨
المقام ١ : ٢٢٩	ذو مرخ ٣ : ٧٣	و ١٦١ و ٢ : ٣٣ و ٣٢
مقد ٣ : ١٤٩		

وادی المياه ١ : ٢٠٣ : ٢ : ٢٥ و ٦٣
(ت)
وادی النیامة ٤٦ (ت هـ)
بطن الوادین ١ : ١٣١ و ٢٠٣
واسط ١ : ٢٦٨ و ٢٧١
وبار ٣ : ٨٢
الویر ١ : ١٧١ و ١٧٢ : ٢ : ٢٤٦
وجرة ٥٨ (ت)
وَدَّان ١ : ٩٤ : ٣ : ٤٠ و ١٠٤
الوشل ١ : ١٤١
الوعساء ٢ : ٥٨
الرقب ١ : ١٤١ و ١٤٢ و ٢٦٠ : ٣ : ٨١

(ی)

یأجوج ١٠٩ (ت)
یرین ١ : ٢٢٩ و ٢٧٩ : ٢ : ١٦٠
یریب ١ : ١٣٤ : ٢ : ١٤٣ و ١٦٠
و ٩٥ (ت)
یذیل ١ : ٥٨ و ١٩٦ و ٥٩ (ت) و ٦٠
(ت)
الیرموک ٣ : ١٤٤
یسوم ١ : ٢٤٨ و ٨٠ (ت)
یللم ٢ : ١٦٠
النیامة ١ : ١١٧ و ١١٨ و ١٢٠ و ١٢٣
و ١٨٦ و ٢٧٨ و ٢٨٢ : ٣ : ٥٦
و ٧٧ و ٨٢ (هـ) و ١٥٧ و ١٥٩
و ١٦٠ و ٢٢١ و ٤٥٥ (ت) و ٤٦٠ (ت)
الین ١ : ٢٤٥ و ٣٤٥ و ٤٧٥ و ٤٩٠
و ٥٣ (هـ) و ٥٦ و ١٢٠ و ١٣٦
و ١٦٠ و ٢٠٨ : ٢ : ٩٨ و ٢٨٤
٣ : ٢٨ و ١١١ (هـ) و ١٣٣ و ١٤٦
و ١٤٩ (هـ) و ١٥٣ و ١٥٥ و ١٩٩
و ٢٠٠
ینج ٢ : ٦٧

یوم النصار ١٢١ (ت)

نصع ٢ : ٦٧
نعام ٣ : ١٦٢ و ١٦٤
نصف سوقة ٣ : ١٠٤
نعم ٣ : ١٤١
نعم کلب ٣ : ٤٤
نعان ١ : ١٩٦ : ٢ : ٢٤ و ١٢٦
النقرة ٩٤ (ت)
القمان ١ : ٣٦
نمارة ٣ : ٤٥ و ٤٠
نہاوئد ٣ : ١٤٤
نہرأبی فطرس ٣ : ٢٠٠
نہم ١ : ٢٧

(هـ)

الحبابة ١ : ٢٦١
هجر ٢ : ١٠٠ : ٣ : ٣٩
هراة ٣ : ٣١
الحریر ٣ : ١٧١
هدان ١ : ٢٧ : ٢ : ١٠١ و ١٤٧
٣ : ٣٤ و ٢٥ (ت)
هوازن ٢ : ١٧٨ و ٢٧٦ و ٣٢٦
٣ : ٢٣ و ١٣٠ (ت) و ١٣١ (ت)

(و)

وادی الأثرم ٢ : ٢٧٢
وادی الأراك ١ : ١٩٦
وادی الدوم ٣ : ٢٢١
وادی عریعة ٢ : ١٩٧
وادی العقیق ٢ : ٨٥ و ٩٨ (ت هـ)
وادی تلج ٣ : ١٤١
وادی القرى ٢ : ٢٩٩ : ٣ : ١٢١

بيت المقدس ١ : ٤٨ (هـ)

مکان ٣ : ١٤٦
المکلا (ساحل کل نهر) ١ : ٢٢٤
مكة ١ : ٤٥٥ و ٤٥٠ و ١٢٠ و ١٢٢
و ١٧٤ و ٢٠٢ و ٢١٦ و ٢٣٦
و ٢٧٥ : ٢ : ٤٩ و ٦٥ و ٩٦
و ٢٤ و ١٥٥ و ١٨٣ و ١٩٩ و ٢٦٢
و ٣٠٨ و ٣٠٩ : ٣ : ٢ (هـ) و ١٦
و ٢٨ و ٤٨ و ٩٢ و ١١٤ و ١٦٨
و ١٨٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٧٤ (ت)
و ٧٥ (ت) و ٩٤ (ت)
الملا ١ : ١٤٣ و ١٤٦ و ٢١٨ : ٢
و ٦٠ و ٦٣ و ٦٥
ملحوب ٣ : ١٩٥
الملطاط ١ : ١١٣ و ١١٤

منج ٣ : ٢١٦
منجج ١ : ٨٣
المنق ٢ : ٢٦٧
المنيفة ١ : ٣٢
منی ١ : ٢٧٤ و ٢١٢ و ٥٦ : ٢ : ٦١
و ٦٣ : ٣ : ١١٤ و ١٢٥ و ١٦٦

(ب)

نائل ١ : ٢٤٧ : ٢ : ١٧٥
النبي ٢ : ٢٧
النبت ٣ : ١٥٤

نجد ١ : ٢٦ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٨ (هـ)
و ٥٩ و ١٥٦ و ١٨٦ و ١٩٠ و ١٩١
و ٢٠٠ : ٢ : ٤٠ و ١٦٦ و ١٨١
و ٢٦٠ و ٣٢٦ : ٣ : ٢ (هـ) و ٥١
و ٨٦ و ١٠٤ و ١١٤ (هـ) و ١٨١
و ١٤٩ و ١٥٧ و ١٥٩ و ١٨١
نجران ١ : ٤٤ : ٢ : ٢٠٥ : ٣ : ٣٨
و ١٣٢

الفهرس الأبيجدى الخامس

بأسماء قوافى الأبيات الواردة فى "الأمالى" و "التنبية" وحواشيهما

عنايا (كامل) ٢٣٠ : ١	أضامها (طويل) ٢٥٩ : ٢	دعجاء (بسيط) ٢١٧ : ٣	(١)
وضربا (خفيف) ٣١٠ : ٢	أكلوها (منسرح) ١٤٨ : ١	الأفقاء (كامل) ١٧٧ : ١	ولغا نقي (كامل) ٢٠ : ١
خرابا (خفيف) ٤٩ : ٣	ظلماتها (رجز) ٣٢٢ : ٢	بلاد (كامل) ٣١٣ : ٢	اصطلى (كامل) ٤٥ : ١
وطرطيا (رجز) ٦٥ : ١	(ب)	شعواء (خفيف) ٩٥ : ١	الهي (كامل) ١٨٣ : ١
أوصبا (رجز) ٢٠١ : ٢	الغضب (مقارب) ٦٢ : ١	قالبطحاء (خفيف) ٥٣ (ت)	الصبا (كامل) ٢٦٧ : ١
يفنيا (رجز) ٩ : ١	الكرب (مقارب) ٨٥ : ١	بداء (طويل) ٧١ : ٢	الموى (كامل) ٤٥ : ٢
وشابا (رمل) ٣٠٨ : ٢	١٢٨ : ٣	ما (وافر) ١١٧ : ١	بين مضى (كامل) ١١٧ : ٣
فطليا (طويل) ٢٢ : ١	قصب (مقارب) ١٢٠ : ٢	وقاء (وافر) ١١٩ : ١	أمضى (كامل) ٢٠٩ : ١
تقنيا (طويل) ١٨١ : ٢	١٠٣ (ت)	الرداء (وافر) ١٨٩ : ١	الكرى (مقارب) ٢٣٧ : ٢
مفيا (طويل) ٩٦ : ٣	الكلب (مقارب) ٥٤ : ٣	الآلاء (وافر) ٣٢ : ٢	بالشوى (رجز) ١٨٢ : ١
تصعبا (طويل) ١٧٨ : ٣	يجب (رجز) ١٨٠ : ١	يشاء (وافر) ٩٢ : ٣	الضحى (رجز) ٩٦ : ٢
صاحبا (طويل) ١٧٥ : ٢	الأشب (رجز) ١٦ : ٢	فداء (وافر) ٢١٤ : ٣	الردى (طويل) ٢٤ : ٣
دائبا (طويل) ١٨٣ : ٢	والجنب (رجز) ١٧ : ٢	دانى (بسيط) ٢١٨ : ١	رضى (طويل) ٢٤ : ٣
غضابا (وافر) ١٨١ : ١	كالجب (رجز) ١٩ : ٢	شائى (بسيط) ١٠٦ : ٣	مسراها (بسيط) ٤٨ : ٢
كلابا (وافر) ١٢٢ (ت)	سبب (رجز) ١٢٧ : ٢	الأحياء (كامل) ١٤٤ : ١	غلاها (بسيط) ٦٣ : ٣
الترابا (وافر) ٧٦ : ٢	الحسب (رمل) ١١٨ : ١	التجلاء (كامل) ٢٢٧ : ١	سواها (خفيف) ٦٧ (ت)
الشبابا (وافر) ٩٤ : ٢	للصخب (رمل) ١٣٨ : ١	الرجزاء (كامل) ٢٨٠ : ٢	وقاها (رجز) ٧٧ : ١
الطبابا (وافر) ٢٤٣ : ٢	الكرب (رمل) ٦٥ : ٢	بالدهماء (خفيف) ٢٣٢ : ١	استخلاها (رجز) ٥٤ : ٣
التوابا (وافر) ٤٣ : ٣	الجرب (رمل) ٢٠٤ : ٢	النساء (خفيف) ٢٠١ : ٣	تراها (طويل) ٨٦ : ١
الكتابا (وافر) ١٠٨ : ٣	وناب (رمل) ٦٣ : ٣	والهيا (رجز) ٢٤٦ : ٢	قذاها (وافر) ٦٣ : ١
إنصبا (وافر) ١٢٣ (ت)	ركبا (بسيط) ١١٢ : ٢	على يد (طويل) ٢٨٣ : ٢	عفاها (وافر) ٣٠٨ : ٢
لذايا (وافر) ١٩٩ : ٣	أيا (بسيط) ١١٣ : ٢	جماء (وافر) ١٦٣ : ١	يراحا (وافر) ٦٠ : ٣
نابا (وافر) ١٨١ (هـ)	الوصبا (بسيط) ٩٧ : ٣	البطاء (وافر) ١٨ : ٢ (هـ)	(أ)
عجب (بسيط) ١٧ : ١	والأديا (بسيط) ١٢٣ : ٣	ماى (وافر) ٢٦٣ : ٢	الماء (بسيط) ٤٦ : ٢
الغرب (بسيط) ١٧ : ١	جدا (كامل) ٨٤ : ١	وورائه (كامل) ٨٤ : ٣	الماء (بسيط) ٤٦ : ٢
وآب (بسيط) ٣٤ : ١		لجفائه (خفيف) ٤٦ : ٣	

طبيب (طويل) ٦١ : ٢	عائب (طويل) ٢١٨ : ٢	تجنبد (سريع) ١٠٠ : ١	والعصب (يسيط) ٥٢ : ١
ستوب (طويل) ٨٧ : ٢	هائب (طويل) ٢١٩ : ٢	نصب (سريع) ١٧ : ٢	عقب (يسيط) ١٨٥ : ١
رقيب (طويل) ٩٤ : ٢	ذنب (طويل) ١٦ : ٢	تعب (رجز) ٨٩ (ت)	حصب (يسيط) ١٧٨ : ٢
أغيب (طويل) ٩٦ : ٢	عتب (طويل) ٣ : ٢	معقب (طويل) ٨ : ١	تضارب (يسيط) ٢٤٠ : ٢
جنوب (طويل) ١٤٨ : ٢	كرب (طويل) ٣٩ : ٢	ولا أب (طويل) ٩٢ : ١	سرب (يسيط) ٢٤٣ : ٢
أديب (طويل) ١٥٣ : ٢	القلب (طويل) ١٩٦ : ٢	معقب (طويل) ١٨٥ : ١	الكرب (يسيط) ٢٤٤ : ٢
لييب (طويل) ١٧١ : ٢	الركب (طويل) ٢٠٦ : ٢	٥٤ (ت)	جنب (يسيط) ٢٦٠ : ٢
تلوب (طويل) ٢٤٣ : ٢	المذب (طويل) ٢٦٤ : ٢	قلب (طويل) ٢٤٢ : ١	متغضب (يسيط) ٦٥ : ٣
جنيب (طويل) ٢٦٠ : ٢	الحب (طويل) ٢٩٨ : ٢	مطلب (طويل) ٢٤ : ٢	الغرب (يسيط) ١٦٣ : ٣
حبيب (طويل) ٢٦٢ : ٢	تواب (طويل) ٢٢٣ : ٢	المهذب (طويل) ٩٦ (ت)	مقلب (يسيط) ١٦٤ : ٣
قريب (طويل) ٢٦٧ : ٢	لغريب (طويل) ٢٨ : ١	متأشب (طويل) ٦٥ : ٢	عريب (يسيط) ٢٥٠ : ١
سليب (طويل) ٣٢١ : ٢	قطوب (طويل) ١١٥ : ١	٩٦ (ت)	والشيب (يسيط) ٦٧ : ٢
لقريب (طويل) ١ : ٣	٤٥ (ت)	مطيع (طويل) ٨١ : ٢	فالذنوب (يسيط) ١٩٥ : ٣
خضيب (طويل) ٣٤ : ٣	كثيب (طويل) ١٢٥ : ١	نصب (طويل) ١٣٥ : ٢	دعوب (يسيط) ٢٠٨ : ٣
شعوب (طويل) ٧٧ : ٣	ومليب (طويل) ١٧٣ : ١	المتصوب (طويل) ٢٠٥ : ٢	تحصب (كامل) ٢٠٢ : ١
الصاب (وافر) ١١٩ : ٢	١٣٣ : ٢	محصب (طويل) ٢٦٢ : ٢	وتغضوا (كامل) ٢١٤ : ١
يحياب (وافر) ٣٠ : ٣	ريب (طويل) ١٨٧ : ١	زينب (طويل) ٦٤ : ٣	تشمب (كامل) ٢٢٩ : ٢
هبوب (وافر) ٥٣ : ١	٥٨ (ت)	يركيوا (طويل) ٨١ : ٣	المجنب (كامل) ٢٥٩ : ٢
٣٤ (ت)	وكتيب (طويل) ١٩١ : ١	يطلب (طويل) ١١٦ : ٣	نطلب (كامل) ٢٨٣ : ٢
قريب (وافر) ٦٤ : ١	تطيع (طويل) ٢٠٣ : ١	أعجب (طويل) ٢١١ : ٣	يكذب (كامل) ٨٤ : ٣
نصيب (وافر) ٣٠ (ت)	٦٣ (ت)	تغضب (طويل) ٣٣ (ت)	قواضب (كامل) ٥١ (ت)
المشيب (وافر) ٧١ : ١	ومثيب (طويل) ٢٠٣ : ١	لماذب (طويل) ٨٣ : ١	تغضب (كامل) ٢٠٦ : ٣
المغيب (وافر) ٩٨ (ت)	وجنوب (طويل) ٢٣٥ : ١	قارب (طويل) ٩٤ : ١	القلب (كامل) ٦٩ : ١
الليب (وافر) ٢٤٨ : ١	١١٣ : ٢	٤٠ : ٣	قلب (كامل) ٢٠٨ : ٣
الرحيب (وافر) ٣٠٣ : ٢	لعوب (طويل) ٢٥٠ : ١	فالمسارب (طويل) ١٧٨ : ١	كدوب (كامل) ٤١ : ٢
ديب (وافر) ٤٨ : ٣	شيب (طويل) ٣ : ٢	غائب (طويل) ٢٣٨ : ١	نحيب (خفيف) ٣٧١ : ١
الطيب (وافر) ٦٠ : ٣	٨٨ (ت)	الأقارب (طويل) ٩٧ : ٢	قريب (خفيف) ٢٥ : ٢
وجيب (وافر) ٩٢ : ٣	جنيب (طويل) ٤٠ : ٢	يحاب (طويل) ١٧٣ : ٢	مشر (متقارب) ٨٩ : ٣
العصب (يسيط) ٢٧٤ : ٣	جنوب (طويل) ٤٠ : ٢	يصاحب (طويل) ١١١ (ت)	نصيب (متقارب) ١٠ : ١
الأدب (يسيط) ٣٣ : ٣	ولصوب (طويل) ٥١ : ٢	طالب (طويل) ٢٠٢ : ٢	٢٠ (ت)
والرب (يسيط) ٤٩ : ٣	كدوب (طويل) ٥٩ : ٢	سارب (طويل) ٢٤٣ : ٢	خطوب (متقارب) ٢٠ (ت)

الأرباب (طويل) ٨٢ (ت هـ)	منقضب (طويل) ٢٣٥ : ١	النقاب (خفيف) ٤٤ : ١	بالأدب (بسيط) ٩٥ : ٣
المواقب (طويل) ٢٤٥ : ١	مشذب (طويل) ٢٣٦ : ١	بمذاب (خفيف) ١١٢ : ١	مقروب (بسيط) ٧ : ١
خاذب (طويل) ٩١ : ٢	يذهب (طويل) ٣٥ : ٢	يحاي (خفيف) ١٧٢ : ٣	قالوب (بسيط) ١٠ : ١
و ١٠٠ (ت)	و ٩٢ (ت)	الزقوب (خفيف) ٦٥ : ٣	اليماقيب (بسيط) ١٨٥ : ١
شازب (طويل) ١٠١ (ت)	قمضب (طويل) ٩٦ (ت)	قالمقنب (مقارب) ١٥٧ : ١	محبب (بسيط) ٢٥٩ : ٢
يوأجب (طويل) ١٩٢ : ٢	محجب (طويل) ٦٩ : ٢	مرحب (مقارب) ١٩٢ : ١	و ١٢٧ (ت)
جانب (طويل) ٢٥٩ : ٢	ولا أب (طويل) ٨٢ : ٢	مطلب (مقارب) ٧٨ (ت)	نحروب (بسيط) ١٢٧ (ت)
و ١٢٨ (ت)	المهلأب (طويل) ١٩٩ : ٢	يكتب (مقارب) ٣٩ : ٢	بالحوب (بسيط) ٢١٣ : ٢
قارب (طويل) ٩٥ (ت)	وأشرب (طويل) ٣٠١ : ٢	يحدب (مقارب) ٢٤٧ : ٢	حبيب (بسيط) ٩٢ : ٢
نأعب (طويل) ٣٢٠ : ٢	المأوب (طويل) ٢٤٦ : ٢	مشرب (مقارب) ٢٥١ : ٢	مروب (بسيط) ٢٠٩ : ٣
بالعصائب (طويل) ٤٠ : ٣	ملعب (طويل) ٢٤٨ : ٢	بالحاجب (مقارب) ١ : ١٨٠	بالرعب (هزج) ٢٤٨ : ٢
جانب (طويل) ٤٩ : ٣	مغرب (طويل) ٣٨ (ت)	الذاهب (مقارب) ١٩٣ : ١	الكلب (هزج) ١٣٦ (ت)
والكواعب (طويل) ٨٣ : ٣	مرقب (طويل) ٢٥٠ : ٢	اللكائب (مقارب) ٢٧ : ٢	الأرب (كامل) ١٢٦ : ١
كواكب (طويل) ١٢٨ (ت)	مرطب (طويل) ٢٥٠ : ٢	أبي (رجز) ٣٠١ : ٢	و ٤٨ (ت)
المناكب (طويل) ٩٦ : ٣	مغرب (طويل) ٧٣ (ت)	الركائب (رجز) ١٤٦ : ١	الكوكب (كامل) ٤٩ (ت)
الفرائب (طويل) ١٢٤ (ت)	مشذب (طويل) ٢٥٠ : ٢	الكوأب (رجز) ١٧٤ : ٢	الأجرب (كامل) ١٥٨ : ١
غالب (طويل) ١١٨ : ٣	يكتب (طويل) ٢٧٥ : ٢	كالجنائب (رجز) ٢٦٠ : ٢	١٨٥ : ٣
القرب (طويل) ٢٢٤ : ١	مضرب (طويل) ٨٣ (ت)	ضارب (رجز) ٣٥ : ٣	اللكائب (كامل) ٥٢ : ٣
القلب (طويل) ٤١ (ت)	يتقب (طويل) ٣٠ : ٣	الوطب (رجز) ٢٧ : ١	صب (كامل) ٤٦ : ١
قلي (طويل) ٥٧ : ٢	مغرب (طويل) ٤٨ : ٣	الصب (رجز) ١٤١ : ١	عضب (كامل) ٦١ : ٢
غربي (طويل) ٦٠ : ٢	فكذب (طويل) ٤٩ : ٣	بسي (رجز) ١٩٧ : ٢	حسي (كامل) ١٦١ : ٢
قلي (طويل) ١٩٦ : ٢	المهذب (طويل) ١١٨ : ٣	يسوب (رجز) ١٨٤ : ١	بالمرباب (كامل) ٤ : ١
القرب (طويل) ٢٨٧ : ٢	والتحوب (طويل) ٧٣ (ت)	و ٥٦ (ت)	شراب (كامل) ٣٠ : ١
قلي (طويل) ٢٠ : ٣	برحب (طويل) ١٢٧ : ٣	نجيب (رجز) ٥٧ (ت)	غضاب (كامل) ١٧٥ : ١
القلب (طويل) ١٠٣ : ٣	بمشرب (طويل) ٨٥ (ت)	غيب (رجز) ٢٠٨ : ٢	والجلباب (كامل) ٢٤ : ٢
الكرب (طويل) ١٢٨ : ٣	جانب (طويل) ٢٩ : ١	مضرب (طويل) ١٥ : ١	كلاب (كامل) ٧٢ : ٢
رقب (طويل) ٢٢٧ : ١	المواكب (طويل) ٧٠ : ١	١٦٨ : ٢	وعنابي (كامل) ٢٧٩ : ٢
ليب (طويل) ١٦٥ : ٢	الضوآرب (طويل) ٨٥ (ت)	معقب (طويل) ١٨٥ : ١	شباب (كامل) ٤٩ : ٣
مشوب (طويل) ٧٠ : ٣	طالب (طويل) ١٢٧ : ١	مركب (طويل) ٢١١ : ١	قريب (كامل) ٢٣٣ : ٢
حبيب (طويل) ٩٤ : ٣	و ٥١ (ت هـ)	تسرب (طويل) ٢٢٦ : ١	الحقائب (خفيف) ١٩٨ : ٣
حسي (واقر) ٣٩ : ٢	المذائب (طويل) ١٣٦ : ١		

الشباب (وافر) ١ : ٨٤	لويت (رجز) ١ : ٥٢	أطلت (طويل) ٢ : ٢٨٦	العريفا (رجز) ٢ : ٣٥
الكلاب (وافر) ٢ : ١١٩	زيت (رجز) ٢ : ٢٤٤	تلت (طويل) ٣ : ٦٧	٩٣ (ت)
الجبوب (وافر) ٣ : ٥	مقلت (طويل) ٢ : ٢٣٦	علق (طويل) ٣ : ١٤٢	مفلجا (رجز) ٢ : ٩٥
قلبه (بسيط) ١ : ٢٢٣	فصيت (طويل) ٣ : ٦٦	خفرات (طويل) ٢ : ٢٤	رجارجا (رجز) ١ : ٢٥٧
عقيه (خفيف) ٣ : ٢٠١	حييت (وافر) ١ : ٢٠٥	والجمرات (طويل) ٢ : ٣٢	الصبايجا (رجز) ٢ : ٧٧
هيا أبة (رجز) ٢ : ٦٨	فنيث (وافر) ٣ : ٢٨	شيرات (طويل) ٢ : ٢١٤	الفوائجا (رجز) ٢ : ١١٤
المكوكبة (رجز) ٣ : ١٨٠	ميت (وافر) ٣ : ٢٨	العبرات (طويل) ٣ : ٨٢	الدارجا (رجز) ٢ : ٣١٣
قطله (رجز) ١ : ١٥٦	جرت (بسيط) ٣ : ١١١	وقته (بسيط) ١ : ١١٠	هزاعا (رجز) ٣ : ١٦٩
تكبه (رجز) ١ : ٢٦٤	الحافات (بسيط) ٢ : ٩٥	تكفته (رجز) ١ : ٢٠	القلجا (طويل) ٣ : ٨٧
ناضبه (طويل) ١ : ٩	المقاريت (بسيط) ١٠٧ (ت)	قربته (رجز) ٣ : ١٨٢	التانج (سريع) ٢ : ٧
جادبه (طويل) ١ : ٩٥	فالحة (كامل) ١ : ٨١	وأزدهيه (رجز) ٢ : ١٦٩	متخرج (طويل) ٢ : ٨٦
قاضبه (طويل) ١ : ١٦٥	و ٣٩ (ت)	هزته (بسيط) ١ : ٦٣	مضارج (طويل) ١ : ٣٨
تعاثبه (طويل) ٢ : ٢٣٠	انملت (كامل) ٣٩ (ت)	ذمه (سريع) ١ : ٢٧٨	فأعيج (طويل) ٢ : ١٦٨
جانبه (طويل) ٢ : ٣١٣	الهيقت (رجز) ١ : ١٨٩	حياته (طويل) ١ : ٢٤٧	دروج (وافر) ١ : ٢٦٤
ذوائبه (طويل) ٣ : ١٦٣	خلقي (رجز) ١ : ١٩٢	و ٧٧ (ت)	بميج (وافر) ١٣٠ (ت)
أقارببه (طويل) ٣ : ٢٢٠	التقى (رجز) ١ : ٣٥٦٤	عدائه (طويل) ٧٨ (ت)	الواهيج (بسيط) ١ : ١٥٠
معاثبه (طويل) ١٥ (ت)	(ت)	ملاطها (طويل) ٢ : ٢٤٠	المتخرج (كامل) ١ : ١١٠
محايا (طويل) ١ : ٨٣	المقى (رجز) ٣٥ (ت)	(ث)	يتمرج (كامل) ١ : ٢٠٥
نصاها (طويل) ٣ : ٧٥	الثات (رجز) ٢ : ٦٨	عيا (بسيط) ٢ : ٣١٩	الأحداج (كامل) ٣ : ٤٣
جوايا (طويل) ٣ : ٧٧	حياقي (رجز) ٢ : ٢٤٤	(ج)	بالعشج (رجز) ٢ : ٧٧
يعبيا (طويل) ٢ : ١٢٧	مقمرات (رمل) ٣ : ٢٠	ميج (رجز) ٢ : ٧٨	منهج (رجز) ٣ : ٦٦
خطوبيا (طويل) ٣ : ٦٨	وطلت (طويل) ١ : ٢٣	النساج (رجز) ١ : ١٧٤	الزجاج (رجز) ٣ : ١٨٩
ذنوبيا (طويل) ٢ : ٢٦٢	جلت (طويل) ١ : ٤٠	ديبع (رجز) ١ : ٢٥٠	الدساج (رجز) ١ : ١٧٦
خطوبيا (طويل) ٢ : ١٩٨	وزلت (طويل) ١ : ٦٥	سسيوج (رجز) ٢ : ١٤٧	منضج (طويل) ١ : ٢٦٦
هوبيا (طويل) ٣ : ٩٢	غنت (طويل) ١ : ١٣١	و ١٠٩ (ت)	و ٨٢ (ت)
(ت)	ضلت (طويل) ١٢٣ (ت)	مماهيج (رجز) ١٠٩ (ت)	أدبجي (رجز) ٢ : ٥٩
بقيثا (وافر) ٣ : ٢٨	كلت (طويل) ٢ : ٣٢	أترجج (طويل) ٣ : ٤٧	ملهج (رجز) ٢ : ٦٢
بليت (كامل) ٢ : ٣	لغنت (طويل) ٢ : ١٠٥	حرجا (بسيط) ٢ : ٣١٤	مليلج (رجز) ٢ : ٢٥٢
بكيت (كامل) ١ : ١٦٤	حلت (طويل) ٢ : ١٠٧	أنهجا (رجز) ١ : ٣٨	الديج (وافر) ٣ : ٨٧
الموت (رجز) ١ : ٢٠	استحلت (طويل) ٢ : ١٠٩		اختلاجها (طويل) ٢ : ٢٠٨
	ازبأرت (طويل) ٤٩ (ت)		

		(ح)	
الصمد (طويل) : ٢ : ٢٨٨	القباح (خفيف) : ٣ : ١٢٩	الكواشخ (طويل) : ٢ : ٨٣	القبانخ (كامل) : ٢ : ٢٤١
١٩٥ : ٣	المادح (مقارب) : ٣ : ١٢٦	٢٠٣ : ٣	الهي (كامل) : ١ : ١٨٣
صددا (بسيط) : ١ : ٥٤	أنوخ (رجز) : ٢ : ٢١٩	المانخ (طويل) : ١١٠ (ت)	مفتاح (كامل) : ١ : ٢٢٣
رقدا (بسيط) : ١ : ٥٩	رزح (طويل) : ٢ : ٢٣٤	مادح (طويل) : ٢ : ١١٨	النجاحا (مقارب) : ١ : ٢٤٢
بردا (بسيط) : ١ : ٧٥	الجوانخ (طويل) : ١ : ١٢١	مجالخ (طويل) : ٢ : ١٥٢	براحا (وافر) : ١ : ١٦٢
الجنددا (بسيط) : ٢ : ١٤٣	القوادح (طويل) : ٢ : ١٠٩	٢ : ٢٥٣ و ١٠٩ (ت)	قرحوا (بسيط) : ١ : ٢٨
بردا (بسيط) : ٢ : ٢٢١	الجوانخ (طويل) : ٢ : ١٢٦	راخ (طويل) : ٢ : ١٦٤	جرحوا (بسيط) : ٨١ (ت)
كادا (بسيط) : ٣ : ٤١	كاشخ (طويل) : ٢ : ١٥٤	كالخ (طويل) : ١١٥ (ت)	الوضخ (بسيط) : ١ : ٢٤٨
مدا (كامل) : ١ : ٣٨	الأباطح (طويل) : ٢ : ٢٢٨	المتاوح (طويل) : ٢ : ١٧٨	٢ : ١٩٤ و ٨٠ (ت)
ميادا (كامل) : ١ : ١٣٣	١١٨ (ت)	و ١١٥ (ت)	روح (بسيط) : ١ : ٢٥١
وعهردا (كامل) : ٢ : ٧٥	الصفاخ (طويل) : ٣ : ٢١٧	صوالخ (طويل) : ٢ : ١٩٠	الريخ (بسيط) : ٤ : ١٥٤
أودا (كامل) : ٣ : ٧	منج (طويل) : ٣ : ٨٧	صالح (طويل) : ٣ : ١٢٣	الأبطح (كامل) : ٢ : ١٨٣
وصدا (خفيف) : ١ : ٢١٥	قروح (طويل) : ٢ : ٢٥	و ١٤٣	فاستراخوا (كامل) : ٣ : ٢٦
قد بدا (مقارب) : ٣ : ١٩٣	الرياح (وافر) : ١ : ١٧٩	ماخ (طويل) : ٣ : ١٦٦	جوخ (كامل) : ٣ : ٥٨
يزيدا (مقارب) : ٣ : ٢٢١	الصباح (وافر) : ٢٤ (ت)	سنيخ (طويل) : ١ : ٧٠	نقوح (كامل) : ٣ : ٩٨
معتدا (رجز) : ٢ : ١١٢	صاح (وافر) : ١ : ٢١٦	هرج (طويل) : ١ : ١٣٠	سفوح (كامل) : ٣ : ٢٠٣
ومعدا (رجز) : ٢ : ١٥٩	بالرواح (وافر) : ٣ : ٤٤	سئوخ (طويل) : ١ : ١٣٣	مناخ (خفيف) : ٣ : ١٢٩
أبيدا (رجز) : ٣ : ٥٢ (أ)	راج (وافر) : ٣ : ٤٤	مسيخ (طويل) : ٢ : ٢٥	وقاخ (رمل) : ٣ : ١٦٥
أسودا (رجز) : ٣ : ٥٢ (أ)	والمراح (وافر) : ٣ : ١٤٦	قصيح (طويل) : ٢ : ١٥٩	أفطخ (طويل) : ١ : ١٥٠
أنجادا (رجز) : ١ : ٣٥	الرييح (وافر) : ١ : ٢٥٨	براح (وافر) : ٢ : ٦١	يتوخ (طويل) : ١ : ٩٩
مجددا (رمل) : ٣ : ٢١٤	القصيح (وافر) : ٣ : ٩٣	المراح (وافر) : ٣ : ٥٨	مكخ (طويل) : ٢ : ٥٤
واحد (سريع) : ٣ : ٢٦		سفوح (وافر) : ١ : ١٣٣	الجليخ (طويل) : ٢ : ١٥٢
المبردا (طويل) : ١ : ٣٣		لماخ (بسيط) : ١ : ١٧٧	تسفيخ (طويل) : ٣ : ١٣٨
و ٢٧ (ت)		بالراح (بسيط) : ٣ : ١٩	النواخ (طويل) : ١ : ٨٧
وأنجددا (طويل) : ١ : ٥٩		إصلاح (بسيط) : ٣ : ١٣٩	والبرواح (طويل) : ١ : ١٤٣
وفندا (طويل) : ٢٧ (ت)		الريخ (بسيط) : ١ : ٢٤٠	صاخ (طويل) : ١ : ١٨٧
مجلدا (طويل) : ١ : ١٢٥		القارح (كامل) : ٣ : ٩٧	ناصح (طويل) : ١ : ١٠٧ (أ)
٤٨ (ت)		المتازح (كامل) : ٣ : ٨	وصفاخ (طويل) : ١ : ١٩٧
تأبدا (طويل) : ١ : ١٢٩		تياخ (كامل) : ١ : ٩٣	مانخ (طويل) : ٢ : ٣٥
مخفدا (طويل) : ٢ : ٧٩		الجواخ (كامل) : ٨٧ (ت)	
فأبدا (طويل) : ٢ : ١٢٨		صاخ (كامل) : ٢ : ١ و	
		٨٧ (ت)	
		(خ)	
		قفاخا (مقارب) : ٢ : ١٣٨	
		بمرضاخ (بسيط) : ٢ : ٢٧	
		تمرخ (طويل) : ٢ : ٢٦٥	
		(د)	
		عضد (رجز) : ١ : ٢٤	
		الكنت (رمل) : ٢ : ٣١٠	
		الرشد (رمل) : ٣ : ٢١٥	
		والعقد (طويل) : ٢ : ١٢٧	

الجلود (بسيط) ٣ : ١٢٦	جلود (طويل) ١ : ٣٧١	مزبد (خفيف) ١ : ١٠١	له يدا (طويل) ٢ : ١٩١
بجاء (مجزوء البسيط الجذال)	جديد (طويل) ١ : ٣٧٢	يخافوا (مقارب) ٣ : ٨٨	و ٣ : ١٩٣ و ١١٦ (ت)
١٩ (ت)	جود (طويل) ٢ : ٢٦	الحاسه (مقارب) ١ : ٢٢٦	أوحدا (طويل) ٢ : ١٩٩
بالطرد (كامل) ١ : ١٩٤	شديد (طويل) ٢ : ١٣٦	جديد (مقارب) ١ : ١١٠	غدا (طويل) ٣ : ٦٩
القصود (كامل) ١١٧ (ت)	يعود (طويل) ٢ : ٢٩٩	غد (مقارب) ١ : ١٠١	نجدنا (طويل) ١ : ١٨٦
وتفقد (كامل) ٢ : ٢٠٣	شديد (طويل) ٣ : ٤٥	والعضود (رجز) ٢ : ١٥٥	حدا (طويل) ١ : ٢٨٠
نخل (كامل) ٣ : ٣٥	قشود (طويل) ٣ : ١٠١	يتودد (طويل) ١ : ٢٣٥	رفدا (طويل) ٩٨ (ت)
معد (كامل) ٣ : ١١٢	تريد (طويل) ٣ : ١٠٣	يشهد (طويل) ٢ : ٥	رغدا (طويل) ٣ : ١٠٢
يرشد (كامل) ٣ : ١٤٠	والتجود (وافر) ١ : ٢٣	وفيق (طويل) ٢ : ١٩١	عهدا (طويل) ٣ : ٢٠١
يبدى (كامل) ٢ : ٧٨	الورود (وافر) ١ : ٤٥	جاملد (طويل) ٢ : ٢٤٤	مغدا (وافر) ١ : ٢٣٤
نجد (كامل) ٣ : ٨٦	يكيد (وافر) ١ : ٤٩	مهتد (طويل) ٢ : ٢٦٢	الوليدا (وافر) ٢ : ٢٦٢
أجلادى (كامل) ١ : ٢٥	يزيد (وافر) ١ : ١٦١	أرشد (طويل) ٢ : ٢٨٧	سمودا (وافر) ٣ : ١١٥
حادى (كامل) ١ : ١٦٨	جديد (وافر) ٢ : ٦٠	يُنجِد (طويل) ٣ : ٢٢٢	أَيَرِد (بسيط) ١ : ٣١
المرتاد (كامل) ١ : ٢١٩	المشيد (وافر) ٢ : ٨٤	يخارد (طويل) ١ : ٧	و ٢٦ (ت)
عماد (كامل) ١ : ٢٤٧	السعيد (وافر) ٢ : ٢٠٢	الفرقة (طويل) ١ : ١٧٠	اللب (بسيط) ١ : ٥٣
سوادى (كامل) ٢٩ (ت)	المريد (وافر) ٣ : ٦٥	واعد (طويل) ١ : ١٨١	الصمد (بسيط) ١ : ٨٧
الجهاد (خفيف) ٢ : ١٠٦	أحيه (وافر) ٣ : ١٢٧	٢ : ١٧١	قدموا (بسيط) ١ : ١٠٦
القواد (خفيف) ٤٤ (ت)	البرد (بسيط) ١ : ١٢	بارد (طويل) ١ : ١٩٢	تجند (بسيط) ١ : ٢٦٥
المنجود (خفيف) ١ : ٢٦	البلد (بسيط) ٧٦ (ت)	حاصد (طويل) ٩٣ (ت)	أجد (بسيط) ٢ : ٨٧
يعيد (خفيف) ٢ : ٢٣	والتجد (بسيط) ١ : ٢٦	الجلامد (طويل) ٢ : ١٤٦	يبدوا (بسيط) ٢ : ٩٥
يجيد (خفيف) ٣ : ٢٢٢	ضمد (بسيط) ١ : ٦٤	الموائد (طويل) ٢ : ٢٠٤	حسدوا (بسيط) ٢ : ١٩٨
تك (مدى) ٢ : ١٥٤	زد (بسيط) ١ : ٢٦٣	و ١١٢ (ت)	صمد (بسيط) ٢ : ٢٨٨
وسادى (مدى) ١ : ٣١	تلد (بسيط) ٣ : ٤١	قاعد (طويل) ٢ : ٣٢٢	الورد (بسيط) ٣ : ٢٠٨
الكبد (منسرح) ١ : ٣٢	الطادى (بسيط) ٢ : ٢٠١	أسود (طويل) ٣٠ (ت)	نادوا (بسيط) ٢ : ٢٢٤
الأسد (منسرح) ٣ : ١١٢	بادى (بسيط) ٢ : ٣٢٤	اللبد (طويل) ١ : ٥٤	وتحيه (بسيط) ١ : ٢٦
المستد (مقارب) ١ : ٢٣٣	وعوادى (بسيط) ٣ : ٥٦	صدوا (طويل) ٢ : ١١٧	الجلاليد (بسيط) ١ : ١١٩
الموقد (مقارب) ٩٢ (ت)	وتصعلى (بسيط) ١ : ٥٧	هند (طويل) ٢ : ٢١٩	مغفود (بسيط) ٢ : ١٣٥
والمزود (مقارب) ٢ : ٩١	محود (بسيط) ١ : ٢٥٣	تجد (طويل) ١ : ١٤	و ١٠٦ (ت)
و ١٠١ (ت)	مسعود (بسيط) ٣ : ٤٥	عميد (طويل) ١ : ١٤٠	يعيد (بسيط) ٣ : ١٩٥
الأجد (مقارب) ١٠١ (ت)	بالجود (بسيط) ٣ : ٤٥	شديد (طويل) ٢٨ (ت)	شاهد (كامل) ١ : ٢٦٧
يوك (مقارب) ٢ : ٢٩٣	والجود (بسيط) ٣ : ٦٢	سجيد (طويل) ١ : ١٧٤	العواد (كامل) ٢ : ١٩٥
			و ١١٠ (ت)

الفد (مقارب) ٣ : ٣٦	واحد (طويل) ٣ : ٧٠	يساعدها (منسرح) ٧٢ (ت)	الغير (رجز) ٩٠ (ت)
اليد (مقارب) ٣ : ٨٧	تجد (طويل) ١ : ١٩١	قيودها (طويل) ١ : ٥	ومطر (رجز) ٢ : ١٢٠
يدى (رجز) ١ : ٢٠٠	البرد (طويل) ١ : ٢٣٥	يقودها (طويل) ١ : ٤٣	(ت)
قدى (رجز) ٦١ (ت)	رغد (طويل) ٢ : ٢١	٣١ (ت)	كثر (رجز) ٢ : ١١٦
مقرد (رجز) ٢ : ١٧	وجدى (طويل) ٢ : ٢٢٩	معيدها (طويل) ٣١ (ت)	كسر (رجز) ٢ : ١٧١
الموتدى (رجز) ٢ : ٢١٨	بمدى (طويل) ٣ : ٥١	بعيدها (طويل) ١ : ٨٤	بأصبار (رجز) ٢ : ٥٣
عضدى (رجز) ٣ : ١٤٣	الردى (طويل) ٣ : ٩٢	يعيدها (طويل) ٣١ (ت)	الطير (رجز) ٣ : ٧٣
المؤيد (سريع) ١ : ٢٥	بمدى (طويل) ٣ : ١٠٣	نعودها (طويل) ١ : ١٦٥	بالخير (رجز) ٣ : ٢١١
المتيد (سريع) ١٣١ (ت)	وجدى (طويل) ٣ : ١٠٤	وشهودها (طويل) ٣ : ٣٣	الى خير (رجز) ٣ : ٢١١
للشد (سريع) ١ : ٣٤	زياد (طويل) ٢ : ١٥٤	إيادها (كامل) ١ : ٢١٧	الخصر (دمل) ٢ : ٥٢
العائد (سريع) ١ : ٢٢٦	بلاد (طويل) ٢ : ٢٢٣	(ذ)	كالنقر (دمل) ٢ : ٢١٢
حداد (سريع) ٣ : ١٤٢	زياد (طويل) ٣ : ٨٥	ملاد (بسيط) ٢ : ٢١	ينغر (دمل) ٢ : ٢٩١
قارص (طويل) ١ : ٩٦	سعد (وافر) ٣ : ١٨	بنداد (رجز) ٣ : ١٦٥ (هـ)	لقرود (دمل) ٣ : ١٤٧
موقد (طويل) ١ : ١١٦	برد (وافر) ٣ : ١٤٧	(ر)	مقنقر (سريع) ١ : ٢٤٥
مذود (طويل) ١ : ٢٣٤	السواد (وافر) ١ : ١١٠	بضائر (كامل) ١ : ٩٦	تقود (سريع) ١ : ١٠٠
مجلد (طويل) ١ : ٢٥٥	ينادى (وافر) ١ : ١٢٢	يجقر (منسرح) ٣ : ١٩١	بهر (طويل) ١ : ٢٣٧
مسبه (طويل) ٢ : ٥٣	جراد (وافر) ١ : ١٤١	ابن من (مقارب) ١ : ٩٣	والنشر (طويل) ١ : ٢٤٣
أوقد (طويل) ٢ : ١٠٣	٣ : ٣٨	١٦ : ٢	فصرا (بسيط) ١ : ٩
المصمد (طويل) ٢ : ٢٨٨	زياد (وافر) ٢ : ١	عجر (مقارب) ٢ : ٦	نحسرا (بسيط) ١ : ٦٩
المزود (طويل) ٣ : ١٢٠	ودادى (وافر) ٢٣ (ت)	بالنظر (مقارب) ٢ : ١٠١	و ٣٦ (ت)
ومتلى (طويل) ٣ : ١٤٠	القراد (وافر) ٢ : ١٢٦	أنت من (مقارب) ٢ : ٢١٢	الازرا (بسيط) ١ : ١١٣
بأوجد (طويل) ٣ : ٢١٨	النادى (وافر) ٢ : ٢٧٠	صفر (مقارب) ٢ : ٢٤٧	دروا (بسيط) ١ : ١٩٧
يبدي (طويل) ١١٢ (ت)	سواد (وافر) ٢ : ٢٩٠	تنير (مقارب) ١ : ٢٤٨	فطرا (بسيط) ٢ : ٢٨٨
الأساود (طويل) ١ : ٨	جهاذ (وافر) ٢ : ٣٠١	مسيطر (مقارب) ٢ : ٢٦٠	الإبرا (بسيط) ٢ : ٣٠٩
المنقاد (طويل) ١ : ٦٣	العبد (وافر) ٣ : ٥١	أشر (مقارب) ٣ : ١٦٣	النارا (بسيط) ٢ : ١٤٠
لوارد (طويل) ١ : ٧٦	الحديد (وافر) ١ : ٣٦	عود (رجز) ١ : ٩٦	زهرا (كامل) ١ : ٨٤
ساعدى (طويل) ١ : ١٦٨	لصيد (وافر) ١ : ١١٠	لقير (رجز) ١ : ١١٧	ظهورا (كامل) ١ : ٢٣
الرائد (طويل) ٢ : ١٥٧	معمده (وافر) ٣ : ١٥١	الجر (رجز) ٩٠ (ت)	سرا (خفيف) ٢ : ١٨٣
بقائد (طويل) ٢ : ١٦٥	ققدما (رجز) ٢ : ٢٦٥	و ٩٠ (ت هـ)	وأتمجارا (خفيف) ١ : ١٠١
واحد (طويل) ٢ : ١٨٣	قراددا (كامل) ٣ : ٥٣	شكر (رجز) ١ : ١٣٦	انتصارا (خفيف) ٢ : ١٦٠
الرواد (طويل) ٣ : ٦٤	فأدها (منسرح) ١ : ٢٣٥	الأثر (رجز) ١ : ٢٣٠	والغارا (مديد) ١ : ٦٠
	و ٧٢ (ت)		

والبقرا (منسرح) ١٨٥: ٢	وقرا (طويل) ٢٢٤: ٢	أكثر (كامل) ٢٣٦: ٢	غصر (طويل) ١٠٨: (ت)
تقدرا (مقارب) ١٩٨: ٣	غذرا (طويل) ٦٢: ٣	و ١٢٠: (ت)	أنظر (طويل) ٢٠٨: ١
غذرا (مقارب) ٦٦: ١	حذرا (وافر) ١٢٨: ١	المبصر (كامل) ٢٧٥: ٢	أنظر (طويل) ٢١٥: ١
نخارا (مقارب) ٤٠: (ت)	٢٧٤: ٢	شكر (كامل) ٨٩: ٣	تشر (طويل) ٢٢٧: ١
عسيرا (مقارب) ١٧: ١	عمارا (وافر) ٢٠١: ١	تستمر (كامل) ١١٥: ٣	يتشر (طويل) ١٠٧: ٢
البهرا (مقارب) ٤٢: ١	السرارا (وافر) ٢٣: ٢	الأسمر (كامل) ٣٩: ١	أوفر (طويل) ٢٢٩: ٢
الشعيرا (مقارب) ٧٥: ١	القطارا (وافر) ١٤٠: ٢	الأسمر (كامل) ٤٥: ١	ميسر (طويل) ٧٣: ٣
انحصرا (رجز) ٢٩: ٣	القمر (بسيط) ١٦: ١	القبير (كامل) ٣٦: ٣	نخسر (طويل) ٢٠١: ٣
وآزهدرا (رجز) ٦٥: ١	نصروا (بسيط) ٨٢: ١	قمر (كامل) ١٦٤: ٣	جازر (طويل) ٥٨: ١
نهارا (رجز) ١٨٠: ١	أمروا (بسيط) ١٠٣: ١	مدرار (كامل) ٢٠٩: ١	عاذر (طويل) ٩٨: ١
الأسفارا (رجز) ٢٤٦: ١	متشر (بسيط) ١٧٨: ١	الأخطار (كامل) ٢٧٦: ١	حائر (طويل) ٢٠٨: ١
وقارا (رجز) ٢٩١: ٢	مضر (بسيط) ٨٨: ٢	غزار (كامل) ٢٩: ٣	خادر (طويل) ٩٢: ٢
تيسرا (طويل) ٢٣٥: ١	الجبر (بسيط) ١٦٣: ٢	التغير (كامل) ١٠٨: ١	المقابر (طويل) ١٦٤: ٢
يزوبرا (طويل) ٢٤٤: ١	القمر (بسيط) ١٧٠: ٢	المنسبر (كامل) ١٤٢: ٢	السرائر (طويل) ١٦٤: ٢
بشورا (طويل) ٢٦٤: ١	الصفر (بسيط) ٢٠١: ٢	ووقار (خفيف) ١١٢: ١	الجآذر (طويل) ٧٠: (ت)
عنصرا (طويل) ١٦: ٢	الوزر (بسيط) ٢٢٣: ٢	٩٣: ٢	قآذر (طويل) ٢٥١: ٢
أزهرا (طويل) ٧٧: ٢	تتظر (بسيط) ١: ٣	بور (خفيف) ٢١٣: ٢	فلاهي (طويل) ٢٩٣: ٢
أحمرا (طويل) ٣٧: (ت)	أنظر (بسيط) ١٣٩: ٣	أمر (منسرح) ١٠٣: ١	ناشر (طويل) ٣٥: ٣
ليضمرا (طويل) ١٧٨: ٢	النار (بسيط) ٤١: ١	تنظر (رجز) ١٨: ٢	حائر (طويل) ١٠٢: ٣
أمعرا (طويل) ٢٥٤: ٢	نار (بسيط) ٧٢: ١	مضبر (رجز) ١٨١: ٣	ناصر (طويل) ١٣٩: ٣
قبشرا (طويل) ٢٧٥: ٢	عار (بسيط) ٢١: (ت)	الأبصار (رجز) ٢٥٠: ١	واغبر (طويل) ٢١٧: ٣
وبجهدرا (طويل) ٥٣: ٣	مسار (بسيط) ٣٠: ٢	غدير (رجز) ٧٩: ٣	القمر (طويل) ٥٣: ١
صومرا (طويل) ٥٣: ٣	النار (بسيط) ٣١: ٢	التضير (رمل) ٧١: ١	قسدر (طويل) ٧٨: ١
خنافرا (طويل) ١٣٥: ١	أمور (بسيط) ٩٥: ٢	لقرور (رمل) ١٤٧: ٣	و ٣٧: (ت)
الضرائرا (طويل) ٦٦: ٢	المصافير (بسيط) ٢٥٢: ٢	تغور (سريع) ١٠٠: ١	انحر (طويل) ٨٤: ١
الجزرا (طويل) ٢٠٦: ١	و ١٢٦: (ت)	عاصم (سريع) ٣٠: (ت)	الصفر (طويل) ١٢٦: ١
و ٦٥: (ت)	الحاضير (بسيط) ١٢٦: (ت)	يسمر (طويل) ١٠٠: ١	العصر (طويل) ١٣٣: ١
سطرا (طويل) ٢١٨: ١	نور (بسيط) ١٥: ٣	يقصر (طويل) ١٠٩: ١	سطر (طويل) ١٤٨: ١
و ٦٨: (ت)	أحمر (كامل) ٦٤: ١	وقفاهر (طويل) ١٣٩: ١	و ٥٢: (ت)
الوترأ (طويل) ٢٦٧: ١	لمعمر (كامل) ٢٣٦: ٢	و ١٦٠: ٢	السفر (طويل) ١٤٨: ١
ذكرا (طويل) ٤٠: ٢	و ١٢٠: (ت)	وتختصر (طويل) ١٦٢: ١	النسر (طويل) ٢٨: (ت)

المهجور (كامل) ٢ : ١٠٣	بالعار (بسيط) ٢ : ٢٢٥	لصبور (طويل) ٢ : ٢٦٧	الأمر (طويل) ١ : ١٤٨
للا مطار (خفيف) ١ : ١٧٩	الضارى (بسيط) ٢ : ٢٤٢	بشير (طويل) ٣ : ٣١	عمرو (طويل) ١ : ١٤٨
سمير (خفيف) ١ : ٢٣٢	والدار (بسيط) ٣ : ٧٢	الحذار (وافر) ٢ : ٦١	المجير (طويل) ١ : ١٤٩
والخير (منسرح) ١ : ٢٢٩	قارى (بسيط) ٣ : ١٢٢	الخيار (وافر) ٤٠ (ت)	الفقر (طويل) ٦٥ (ت)
الأحر (مقارب) ٣ : ٩٠	الطوامير (بسيط) ١ : ٢٣٠	التهار (وافر) ٣ : ٩٧	نزد (طويل) ١ : ١٥٤
المثير (مقارب) ٣٧ (ت) ٥	وبهجور (بسيط) ٢ : ١٩٣	حصور (وافر) ١ : ٤٧	جر (طويل) ١ : ١٧٩
آثر (مقارب) ١ : ١٠٠	بعلور (بسيط) ٢ : ٣٠٤	والسرور (وافر) ١ : ١١٣	البدر (طويل) ١ : ٢١٦
الحاضر (رجز) ٢ : ٦٨	بأسيار (بسيط) ١٢٣ (ت)	يضير (وافر) ١ : ٢٠٢	شقر (طويل) ١ : ٢٥١
القرافر (رجز) ٢ : ١٩٣	المغفر (كامل) ١ : ٤٣	يسير (وافر) ١ : ٢٧٢	المجير (طويل) ١ : ٢٧٩
فهر (رجز) ٢ : ١١٧	كالإنخر (كامل) ١ : ١٥٧	السدير (وافر) ٢ : ٢٠٥	المهر (طويل) ١ : ٢٨٣
ثنار (رجز) ٢ : ٢٩٦	مطحر (كامل) ١ : ١٧٥	حير (وافر) ٣ : ٥٦	أجر (طويل) ٢ : ١٨
والقوير (رجز) ١ : ٢٣٦	المقخر (كامل) ٢ : ٦٩	المصور (وافر) ٣ : ٨٥	والصير (طويل) ٢ : ٧٣
الغير (رجز) ١ : ٥٩	المعذر (كامل) ٢ : ١١٣	يسير (وافر) ٣ : ٢١٧	و ٩٦ (ت)
عير (رجز) ٣ : ١٩٨	كافر (كامل) ٢ : ١٤٥	أفر (بسيط) ١ : ٩٤	الفقر (طويل) ٢ : ١١٩
يشير (سريع) ١ : ٢٠٩	الدابر (كامل) ٢ : ٢١٤	الضرر (بسيط) ١ : ١٦٤	الدهر (طويل) ٢ : ٢٨٢
والعاصر (سريع) ٣ : ١٧	ستر (كامل) ١ : ٩١	القمر (بسيط) ١ : ١٨٦	الجر (طويل) ٣ : ٢
والحاسر (سريع) ٧٢ (ت)	الجزر (كامل) ٢ : ١٥٨	عشر (بسيط) ١ : ١٩٥	صفر (طويل) ٣ : ٣٠
يجرى (سريع) ٢ : ٢٠٥	و ٧٥ (ت)	الصود (بسيط) ١ : ٢٠٣	الزجر (طويل) ٣ : ١١٠
ميجور (طويل) ١ : ١٠٤	الجر (كامل) ١٨ (ت) ٥	متصر (بسيط) ٢ : ٣١	القطر (طويل) ٣ : ١٢٥
وأقترى (طويل) ٢ : ٦٦	و ١٩ (ت)	لجزر (بسيط) ٢ : ١٠١	البحر (طويل) ٣ : ٢٠٥ (٥)
بصور (طويل) ٣ : ٥٣	بدر (كامل) ٢ : ١٦٩	فاستر (بسيط) ٢ : ١١٠	عير (طويل) ١ : ٢٠
قنطر (طويل) ٣ : ٦٤	النضر (كامل) ٢ : ١٧٠	و ٢٧ (ت)	حسور (طويل) ١ : ٣٧
المشهر (طويل) ٣ : ٩٩	و ١١٤ (ت)	بصرى (بسيط) ٢ : ١٩٦	جدير (طويل) ١ : ١٣١
خبر (طويل) ٢٢ (ت)	بسر (كامل) ٢ : ٣٠٤	والنضر (بسيط) ٢ : ٢١٣	جدير (طويل) ١ : ١٤٠
المشافر (طويل) ١ : ٣٧	مذكار (كامل) ١ : ١٥٢	غسدار (بسيط) ١ : ١١	بغور (طويل) ١ : ١٨٣
بالتدابر (طويل) ١ : ٧٣	و ٣٠٧ : ٢	و ٢٢ (ت)	وسود (طويل) ١ : ٢٢٦
بالكرأكر (طويل) ١ : ٨٩	ضوارى (كامل) ١ : ٢٠٦	أيسار (بسيط) ١ : ٢٣٩	وبجور (طويل) ٢ : ٢٣
المواطر (طويل) ١ : ١٨٣	الدار (كامل) ١ : ٢٤١	و ٧٢ (ت)	ضمير (طويل) ٢ : ١٧٦
البوادر (طويل) ١ : ٢١٨	و ٧٤ (ت)	إنذارى (بسيط) ٢١ (ت)	تذكير (طويل) ٢ : ١٨١
التبار (طويل) ١ : ٢٣٨	الدار (كامل) ٧٥ (ت)	النار (بسيط) ٢ : ٩٤	كثير (طويل) ٢ : ١٨٨
الكأثر (طويل) ١ : ٢٥٢	والأمهار (كامل) ٢ : ٩١	قصار (بسيط) ٢ : ٢٠٦	لبصير (طويل) ٢ : ٢٠٦
	إستار (كامل) ٢ : ٢٣١	صفار (بسيط) ٧٧ (ت)	

المتمجد (طويل) ٨٩ : ١	يدري (طويل) ٦١ : ٢	تجوري (وافر) ١٢٩ : ٢	صدورها (طويل) ٢٥ : ٢
المضجر (طويل) ٨٩ : ١ (هـ)	الدهي (طويل) ٨٦ : ٢	و ١٠٥ (ت)	قصرها (طويل) ٢١ : ٣
طائر (طويل) ٩ : ٢	السمو (طويل) ١٠٣ : ٢	التفور (وافر) ١٠٢ : ٣	وكثيرها (طويل) ١١٠ : ٣
ناظر (طويل) ٨٩ : ١ (هـ)	عصر (طويل) ١٣٩ : ٢	مطير (كامل) ٩٧ : ٣	نارها (كامل) ١٦٢ : ٢
عامر (طويل) ١٣١ : ٢	القدر (طويل) ١٤٣ : ٢	غدره (منسرح) ٢٢٧ : ١	
عامر (طويل) ٣٦ : ٣	كسرى (طويل) ١٧٢ : ٢	و ٧٠ (ت)	(ز)
الضائر (طويل) ١٣٠ : ٣	تدري (طويل) ١٧٤ : ٢	خبره (متقارب) ٢١٢ : ٣	وناجز (كامل) ٢٢٥ : ١
تناكر (طويل) ٢٠٢ : ٣	يفري (طويل) ١٩٨ : ٢	عصافيره (متقارب) ١٢٦ : ١	تسيز (بسيط) ٣٨ : ١
انحر (طويل) ٧٦ : ١	وكر (طويل) ٢٠٦ : ٢	(ت)	٩٠ : ٢
مثرى (طويل) ٩٤ : ١	خضر (طويل) ٢٦٥ : ٢	نادره (رجز) ٢٧ : ١	معاود (طويل) ١٩٨ : ١
كسرى (طويل) ٢٤ (ت)	الصبر (طويل) ٦٩ : ٣	يضره (كامل) ٨ : ٢	المتحرز (كامل) ٨٤ : ١
العشر (طويل) ٩٨ : ١	بالقفر (طويل) ٨٧ : ٣	منظره (منسرح) ٩٥ : ٣	المهز (خفيف) ٢٧٣ : ١
الخضر (طويل) ٤٦ (ت)	صدري (طويل) ١١٨ : ٣	وتشره (منسرح) ٩٥ : ٣	جروز (رجز) ٨٠ : ٣
القصر (طويل) ١١٧ : ١	بغار (طويل) ٨١ : ٣	نجمه (رجز) ١٦ : ٢	
و ٤٥ (ت)	تيسر (طويل) ١٦١ : ١	و ٩١ (ت)	(س)
انحر (طويل) ١٢٧ : ١	مطير (طويل) ١٨٨ : ٢	وازدجاره (رجز) ٢٢٨ : ٢	قياس (رجز) ١٢ : ١
والصبر (طويل) ١٦٧ : ١	قصير (طويل) ١٠١ : ٣	البكاره (رجز) ٩٤ (ت)	رسييس (مرع) ١٢٥ : ١
الكسر (طويل) ٢١٠ : ١	مضجور (طويل) ٩٠ (ت)	وناره (رجز) ١٢٩ : ٣	اعلنكسا (رجز) ١٤٦ : ٢
المحجر (طويل) ٢١٨ : ١	تسر (وافر) ١٧٤ : ١	حاضره (طويل) ٩ : ١	الناقوسا (رجز) ١٤٦ : ١
المحجر (طويل) ٢٢١ : ١	بأثر (وافر) ١٢٥ : ٢	زائره (طويل) ٧٨ : ١	الدحوسا (رجز) ٦٥ : ٣
تدري (طويل) ٢٢٢ : ١	عمرو (وافر) ١٦١ : ٢	ثأثره (طويل) ٨٤ (ت)	أملسا (طويل) ١٥٩ : ٢
البدري (طويل) ٢٣٠ : ١	بثر (وافر) ٣٤ (ت)	وأسأثره (طويل) ٢٣٦ : ١	وسدوسا (طويل) ٢١ (ت)
تقري (طويل) ٢٣٠ : ١	قطر (وافر) ١٨٠ : ٢	ذاكره (طويل) ٦٠ : ٢	القرطيس (بسيط) ٢٢٣ : ١
الفتى (طويل) ٢٣٤ : ١	وعار (وافر) ٢٧ : ١	عوارته (طويل) ٢٣٠ : ٢	الجلس (كامل) ٩٥ : ١
البحر (طويل) ٢٣٩ : ١	فالضيار (وافر) ٣٢ : ١	و ١١٩ (ت)	متفس (كامل) ١١٢ : ١
للقفر (طويل) ٢٤٦ : ١	المزار (وافر) ٥٥ : ١	دطأثره (طويل) ٢١١ : ٣	كيس (رجز) ٢٣٢ : ١
كسر (طويل) ٢٦١ : ١	بغار (وافر) ٨ : ٢	حجره (مديد) ١٢٩ : ٣	يتأيس (طويل) ٧٢ : ١
الصبر (طويل) ٢ : ٢	المزار (وافر) ٤٥ : ٣	قبره (متقارب) ٢٧٦ : ١	الوأنس (طويل) ٩٨ : ٣
قفسر (طويل) ٧ : ٢	الفتار (وافر) ١٢٢ (ت)	نحارها (طويل) ٣٠١ : ٢	النيس (وافر) ٦١ : ١
العمر (طويل) ٣٦ : ٢	الجزود (وافر) ١٨ : ١	مطيرها (طويل) ٨٨ : ١	شوس (وافر) ١٧٦ : ١
العشر (طويل) ٥٢ : ٢	زير (وافر) ٢٤ : ١	يضرها (طويل) ١٣١ : ١	والحرس (بسيط) ٢١ : ٣
			القأسي (بسيط) ٢١٣ : ١

الناس (بسيط) ٣١ (ت)	أمن (طويل) ١ : ١٠٨	يتقضا (سريع) ١ : ٢٥٢	الطنى (رجز) ٣ : ١٦٥
وجلاسى (بسيط) ١ : ٢٤٣	والحبس (طويل) ١ : ١١٥	والعرضا (سريع) ١ : ١٤١	ولط (رجز) ٢ : ٢٠٠
راسى (بسيط) ٢ : ٤٨	تقى (طويل) ٢ : ٢٩٤	أجهضا (طويل) ٣ : ٤٩	وعاط (رجز) ٢ : ٩٨
التواقيس (بسيط) ١ : ٢٦٨	عرمى (وافر) ١ : ١٨٦	يقضى (طويل) ٣ : ١١٦	القطاط (رجز) ٢ : ٢٥٤
الأوجس (كامل) ١ :	ضرمى (وافر) ٢ : ١٦٢	عريضا (وافر) ١ : ٤٦	الضمروط (رجز) ٣ : ٨٣
٢٢٢ و ٧١ (ت)	تكدى (وافر) ٢ : ١٦٣	مهيض (بسيط) ٣ : ٢١٥	القطاط (وافر) ٢ : ٢٥٤
معرس (كامل) ٧١ (ت)	شيس (وافر) ٣ : ١٥	النضاض (طويل) ١ : ١٧٩	الخللاط (وافر) ٣ : ١٩١
المس (كامل) ١ : ٢٧٧	ضروس (وافر) ٣٠ (ت)	الزواض (كامل) ١ : ١١٠	
و ٨٦ (ت)		ويمضى (خفيف) ٣ : ٢٢٢	(ظ)
أمن (كامل) ٣ : ٢٩	(ش)	حض (رجز) ١ : ٨١	حافظ (طويل) ١ : ١٥٤
عبوس (كامل) ١ : ٨٥	تجش (طويل) ٢٢ (ت)	قضاض (رجز) ١ : ٢٢	واعظ (طويل) ٣ : ١٦
للمس (منسرج) ١ : ١٩	المنشوش (رجز) ٢ : ٩٧	تقاض (رجز) ٣ : ٨٣	حفيظ (طويل) ٢ : ١٩٨
و ٢٤ (ت)	كالمرش (رجز) ٢ : ١٦٦	خفض (سريع) ٢ : ١٨٩	
الشمس (منسرج) ٢٤ (ت)	(ص)	ينفض (طويل) ١ : ٢٥	(ع)
يايس (رجز) ٢ : ٢٧١	وايضا (رجز) ١ : ٣٦	المقوض (طويل) ٢ : ٢٩٤	تقطع (رجز) ١ : ١١٥
الثاس (رجز) ١ : ١٣٩	تاسى (رجز) ٢ : ١٦	الأرض (طويل) ١ : ٣٠	فرجح (رمل) ١ : ١٠١
المس (رجز) ١ : ١٧٦	تأشعا (طويل) ٢ : ١١٣	بعض (طويل) ١ : ٢٧١	خدع (رمل) ٢ : ٣١٧
منحس (رجز) ١ : ١٧٦	نخاقتا (طويل) ٢ : ١٥٨	بعض (طويل) ١٩ (ت)	والجزعا (بسيط) ١ : ٢٢
عبس (رجز) ٢ : ١٧	تنكص (طويل) ٣ : ١١٣	محض (طويل) ١ : ٢٧٨	فاقطعا (بسيط) ١ : ٤٧
مبس (رجز) ٢ : ١٦٨	القرايص (بسيط) ١ : ٢٠	عرضى (طويل) ٢ : ٢٦١	٣٢ (ت)
النفاس (رجز) ١ : ١٧٦	النص (كامل) ٢ : ١٣٨	بعض (طويل) ٣ : ٩٤	خشما (بسيط) ١ : ١٠١
قروطاس (رجز) ١ : ٢٧٩	القميص (كامل) ١٣٣ (ت)	بيض (طويل) ١ : ٩٠	مضطجعا (بسيط) ١ : ١٥٦
مقياسى (رجز) ٢ : ١٦	رهمه (سريع) ٣ : ١٨٩	عريض (طويل) ٢ : ٢٠٩	والطيجا (بسيط) ٢ : ٣٠٤
الجلس (رجز) ٢ : ١٢٥		الحقيض (طويل) ٢ : ٢٨٢	والصلما (بسيط) ٣ : ١٩٨
بالوامى (رجز) ٢ : ٢٦٣	(ض)	وأمنى (وافر) ٣ : ٩٤	قطعا (بسيط) ٣ : ٢١٣
طاسى (رمل) ١ : ٥٧	مقبوضا (بسيط) ٣ : ١٥٧	بأنهضه (رجز) ٢ : ٢٥٢	دموتا (كامل) ١ : ٧٩
الثاس (سريع) ٣ : ٩٦	غضيضا (مقارب) ١ : ٣١	(ط)	الخللا (خفيف) ٣ : ٧٦
رميس (سريع) ١ : ١٢٥	المضا (رجز) ١ : ٦٥	التياطا (رجز) ١ : ٧٦	مما (مديد) ١ : ١٣٣
يايس (طويل) ١ : ٣٧٧	عضا (رجز) ١ : ١١٩	والفرط (بسيط) ٢ : ١٢٣	قما (مديد) ٢ : ١٦٥
بدارس (طويل) ٢ : ١٩١	حضا (رجز) ١ : ١٩٣	كالناحط (مقارب) ١ : ١٤٥	فرا (منسرج) ١ : ٥٨
النوارس (طويل) ١ : ٢٧٧	عريضا (رجز) ٢ : ٢٨		وقعا (منسرج) ٣ : ٣٤
(هـ)			زوبا (رجز) ١ : ١٠٥

١٣٠ : ٣ (كامل) برداع	٢١٥ : ١ (طويل) هواجج	١٢٩ : ٣ (بسيط) ومصروع	١٠٥ : ١ (دجز) تبركها
١٦٠ : ١ (دجز) بجمع (دجز)	٢٢٣ : ١ (طويل) نازع	١٨٢ : ١ (كامل) الإصبع	١٥ : ٣ (سريع) مما
٢١٨ : ٢ (دجز) الحلق	٢٢٧ : ١ (طويل) قاطع	١١٤ : ٢	١٨ : ١ (طويل) فأقما
٢٩٦ : ٢ (دجز) طامع	٩١ : ٢ (طويل) وأوسع	١٨٢ : ١ (كامل) المضجع	١٩ : ١ (طويل) ققعقا
١٤٤ : ١ (دجز) الراعى	١١٤ : ٢ (طويل) مجاشع	١٨٦ : ٢ (كامل) الأصرع	١١٥ : ١ (طويل) تزلعا
٧٢ : ٣ (سريع) الراقع	١٣٧ : ٢ (طويل) يسارع	٢٥٥ : ٢ (كامل) تنفع	١٨٥ : ٢
٢١٥ : ٢ (سريع) والهاج	١٤١ : ٢ (طويل) صادق	٣٢٠ : ٢ (كامل) مروع	١٩٠ : ١ (طويل) مما
٢٣٣ (ت) تهباع (سريع)	٢٠٤ : ٢ (طويل) وسامع	١٥١ : ٢ (كامل) خضوع	١٩١ : ١ (طويل) فيقعقا
٥٥ : ١ (طويل) مضلع	٢٢٣ : ٢ (طويل) الجنادع	١٦٦ : ١ (خفيف) وأصداع	٢٧٥ : ١ (طويل) مربعا
٢٢٨ : ١ (طويل) تمنع	٢٨١ : ٢ (طويل) الأصابع	١٢٣ : ٣ (منسرح) جزعوا	٤٩ : ٢ (طويل) بلقما
١٤٢ : ٢ (طويل) مربع	٣١٤ : ٢ (طويل) الدوافع	٢٧٧ : ٢ (دجز) والأخدع	١٤٠ : ٢ (طويل) مضجعا
١١٥ : ٣ (طويل) فاصنع	٦٤ : ٣ (طويل) الشبادع	١٠٩ (ت) لعلع	١١٥ : ١ (طويل) قسلا
٢٢٤ : ١ (طويل) الأصابع	١٦٣ : ٣ (طويل) ضائع	٦٩ : ١ (طويل) مطمع	١٨٨ : ٢
١٢٨ : ٢ (طويل) نافع	٢٩ : ١ (طويل) نجيع	٣٦ (ت) و	١٩٠ : ٢ (طويل) مطعما
٢٠٩ : ٢ (طويل) بالأصابع	١٣٦ : ١ (طويل) يروع	١٧٩ : ١ (طويل) ويهيج	٩٤ (ت) أجمعا
٢٥٤ : ٢ (طويل) يجائع	٥٢ (ت) و	٢١٧ : ١ (طويل) أجمع	٣١٨ : ٢ (طويل) مما
٢٢٢ و	٢٧٨ : ١ (طويل) وقوع	٢٦٣ : ١ (طويل) متزع	٣٢٢ : ٢ (طويل) إصبعا
٦٤ : ٣ (طويل) الأزامع	٣٧ : ٢ (طويل) رجوع	٢٦٨ : ١ (طويل) متنع	١٧١ : ١ (طويل) راقعا
١٠٠ : ٣ (طويل) سباع	٦٠ : ٢ (طويل) وولوع	٢٨١ : ٢ (طويل) يوضع	٢٣ : ٣ (طويل) جاقما
٩٦ : ٢ (وافر) جمع	٤٠ : ١ (وافر) وارتفاع	٧٥ : ٣ (طويل) أمنع	٧١ : ٣ (طويل) الطوالما
٣٠٦ : ٢ (وافر) وشعى	٦٠ : ١ (وافر) تبوع	١٠٥ : ٣ (طويل) وسممع	٢٧٨ : ٢ (طويل) ذوطا
١٣٥ : ١ (وافر) بالكراع	٢٥١ : ١ (وافر) كتيع	١٢٠ : ٣ (طويل) الموقع	٢١١ : ٢ (وافر) البسياطا
٧١ : ٢ (وافر) الضياح	١٦٤ : ٣ (وافر) قطع	١٦٤ : ٣ (طويل) ققعقوا	٢١٥ : ٢ (وافر) النياطا
٣٧ : ١ (وافر) بانخشوع	١٥٩ : ٢ (بسيط) متخذع	٢١٩ : ٣ (طويل) أتجزع	١٨١ : ١ (وافر) مربعا
١٠٦ : ١ (وافر) المضيح	٩٩ : ٣ (بسيط) جزعى	١٧ : ١ (طويل) الكواسع	٢١٧ : ١ (وافر) رجعا
١٠٧ : ١ (وافر) القدوع	٤٥ : ١ (كامل) سمذع	١٢٤ : ١ (طويل) المدامع	٧ : ١ (بسيط) فاصطعوا
١٤٥ : ١ (بسيط) والريمة	٦٠ : ١ (كامل) أذعى	١٥٨ : ١ (طويل) واسع	١٨ (ت) مشجوا (بسيط)
١٠٧ : ١ (منسرح) مع	١٩٤ : ١ (كامل) أدمعى	١٩٦ : ١ (طويل) فالقاعع	١٢٤ : ١ (بسيط) قطع
٤٣ (ت) و	١٩٤ : ١ (كامل) تمنع	٥٩ (ت) و	١٨ (ت) وقع (بسيط)
١٤٥ : ١ (دجز) الجلفعه	٢٣ : ١ (كامل) الأربع	٥٩ (طويل) الطوالع	٢٩١ : ١ (بسيط) مجتمع
١٤٠ : ٣ (دجز) من دعه	٢٥ (ت) و	٢٠٥ : ١ (طويل) الأصابع	٢٧٣ : ٢ (بسيط) الطمع

وثيق (طويل) ٧ : ١	اليق (رجز) ٢٩ (ت)	السدف (بسيط) ١١١ : ١	مطيحه (رجز) ٢ : ٢٧١
لصديق (طويل) ٢٨ : ١	مدق (رجز) ١٩٠ : ١	إدناف (بسيط) ٥٥ : ١	شرائه (طويل) ١٢٣ : ٣
لطروق (طويل) ١١٨ : ١	الخلقى (رجز) ١٤ : ٢	الحافى (بسيط) ٢٥٤ : ١	رافعه (طويل) ١١٩ (ت)
أسوق (طويل) ١٩٧ : ٢	كاللق (رجز) ١٠٥ : ١ (هـ)	الصياريف (بسيط) ٢٨ : ١	واصطناعها (طويل) ٢٢٢ : ٢
يشوق (طويل) ٢٥٧ : ٢	الأوراق (رجز) ٢٢ : ٢	علقوف (بسيط) ٢٨٦ : ٢	جامعها (طويل) ١٧٦ : ٢
صديق (طويل) ٤٧ : ٣	قد برق (طويل) ١٩٦ : ٣	المتخوف (كامل) ١٦٦ : ١	
لصديق (طويل) ٦٣ : ٣	خلقا (بسيط) ١١١ : ٣	الصيف (كامل) ٨٩ : ٢	(ف)
الطروق (وافر) ٥٥ : ١	مغللا (بسيط) ٦٣ : ٣	و ٩٩ (ت)	والأسف (كامل) ٩٣ : ٢
الطليق (وافر) ٥٦ : ٢	مشتاقا (بسيط) ٢٨ (ت)	غرف (كامل) ٩٩ (ت)	المطارف (كامل) ١٧٧ : ١
خرق (بسيط) ٤٠ : ١	خفقا (مديد) ٢٢٩ : ١	مناف (كامل) ٢٤١ : ١	طرف (طويل) ٢٦٦ : ٢
بالبق (بسيط) ١١١ : ١	شلقا (رجز) ٢ : ٢٤٦ و	و ٧٤ (ت)	الألقا (بسيط) ٢٢٦ : ١
و ٤٤ (ت)	١٢٥ (ت)	مناف (كامل) ٧٥ (ت)	وتوكافا (بسيط) ٥٥ : ١
والورق (بسيط) ٨٨ : ٢	اللق (رجز) ١٢٥ (ت)	الأعراف (كامل) ٢٧٣ : ٢	وخيفا (مقارب) ٢١٢ : ١
خرق (بسيط) ٩٣ : ٢	أخرقا (طويل) ٢٨٣ : ١	الأجرف (كامل) ٦٧ (ت)	أمدقا (رجز) ١٢٥ : ٢
يقق (بسيط) ٤٤ (ت)	برقا (طويل) ٢٠٩ : ١	بخروف (كامل) ١٥٠ : ١	تصرقا (رجز) ٣٢٢ : ٢
شفق (بسيط) ١٠٥ : ٣	صدوقا (وافر) ٢٢٠ : ٣	وسوف (كامل) ٢٢٩ : ١	خلف (بسيط) ٢١٦ : ١
راقى (بسيط) ١٢ : ٣	فصرق (بسيط) ١٨٠ : ١	طرف (خفيف) ٢٨٠ : ١	يكشف (بسيط) ٢١٩ : ٣
حذاق (بسيط) ٩٦ : ٣	الغرق (بسيط) ١٠٤ (ت)	كف (رجز) ١٠٢ : ٢	مزوف (بسيط) ٢١٧ : ١
تلمق (كامل) ٣٠ : ٣	العوق (بسيط) ٢٣٣ : ٢	بالوكاف (رجز) ١٦٦ : ٢	والكنيف (رجز) ١٧٤ : ١
المخرق (كامل) ٦٣ (ت)	وانلرق (بسيط) ٤٠ (ت هـ)	نوسف (طويل) ٧١ : ١	عاطف (مربع) ٢٩ : ١
و ٩٢ (ت)	يخفق (كامل) ١٦٦ : ١	آلف (طويل) ١٣٢ : ١	يخيف (طويل) ٩٧ : ١
الطلاق (خفيف) ١٦٤ : ١	يطلق (كامل) ٥ : ٣	خلفى (طويل) ١٤٤ : ١	قمصف (طويل) ١١٣ : ١
الأواق (خفيف) ١٢٩ : ٢	والصادق (مربع) ٨٦ : ٣	طريف (طويل) ٢٧٤ : ٢	نخثوف (طويل) ٢٣٩ : ١
الأنوق (خفيف) ٥٠ (ت)	وأعلق (طويل) ٢٨٣ : ١	وحافى (وافر) ٢٠٩ : ٢	و يعرف (طويل) ٢٧٤ : ١
المخرق (مقارب) ٣٥ : ٢	تفحق (طويل) ٢٩٦ : ٢	الأنافى (وافر) ٦٤ : ٣	يصرف (طويل) ٦١ : ٢
٩١ و (ت)	يأرق (طويل) ٣١٧ : ٢	خلقه (كامل) ٩٥ : ٣	يعرف (طويل) ١٧٦ : ٢
الأحق (مقارب) ٣٢ : ٣	تنزرق (طويل) ٢١١ : ٣		وقفوا (طويل) ١١٩ : ٣
الدائق (رجز) ٢١٥ : ٢	غاسق (طويل) ١٣١ : ١	(ق)	انكثاف (طويل) ١٧٦ : ١
رفيق (مبدل) ٩٦ : ٣	شاقق (طويل) ١٧٩ : ١	مسارق (كامل) ٨٨ : ٣	٢٦٤ : ٢
راقى (مربع) ٣٣ : ١	شقائق (طويل) ١٠٥ : ٢	بصق (رجز) ٣٦ : ١	رادف (طويل) ٦٥ : ٢
يفلق (طويل) ٥٥ : ٢	يحرق (طويل) ٩٢ (ت)	الطرق (رجز) ١٠٥ : ١	وظيف (وافر) ٢٠٢ : ١
و ٩٤ (ت)		الخلقى (رجز) ١٧٢ : ١	والظروف (وافر) ٨٢ : ٢

من بقى (طويل) ١١٢ : ٢	فذك (مسيط) ٢٩٥ : ٢	قنسل (رمل) ١٥٥ : ١	تفصلا (طويل) ٢٠٦ : ١
يشفق (طويل) ١٢٠ : ٢	نوك (رجز) ٣٥ : ١	ورجل (رمل) ٢١٣ : ٢	و ٦٤ (ت)
جوالق (طويل) ٧٩ : ٢	فارك (طويل) ١٧٨ : ٣	الخليل (طويل) ٨٣ : ١ (هـ)	مكلا (طويل) ٦٥ (ت)
مساحق (طويل) ١٠٠ : ٣	تأنيك (مسيط) ٢١٣ : ١	فلا (مسيط) ١٤٥ : ١	تبلا (طويل) ٢٠٨ : ١
صديق (طويل) ٩٣ : ٣	المساويك (مسيط) ٢٢٨ : ١	وجلا (مسيط) ١٠٩ : ٣	تأكلا (طويل) ٢٢٠ : ١
بقيق (طويل) ١١٨ : ٣	الديك (مسيط) ٧١ (ت)	الآلا (مسيط) ٢٨٨ : ٢	و ٦٨ (ت)
القراق (وافر) ١٦٧ : ١	وبك (كامل) ٢٧٦ : ١	عزالا (مسيط) ٢٦ (ت)	معولا (طويل) ٢٢٢ : ٢
خلاق (وافر) ٢٧٩ : ١	عليك (مقارب) ٨٨ : ٣	صنبل (كامل) ١٢٩ : ٢	حلا (طويل) ١١٧ : ١
بريق (وافر) ١١١ : ٣	مذكي (رجز) ١٩٤ : ٢	حبالا (كامل) ٢٤٣ : ١	حبلا (طويل) ٤ : ٢
للصديق (وافر) ١٩٩ : ٣	مالك (سريع) ١٨٣ : ٢	مجزولا (كامل) ٧٩ : ١	فلا (طويل) ٥٤ (ت)
بروقه (كامل) ١٧٨ : ١	المهالك (طويل) ١٧ : ١	قنديلا (كامل) ٢٤٧ : ١	جهلا (طويل) ١٢٤ : ٢
عواقته (طويل) ١٥٦ : ١	بذلك (طويل) ٣٠ : ١	المبدولا (كامل) ٣٦٨ : ١	و ١٠٥ (ت)
وثاقته (طويل) ٢٥ : ٢	لمالك (طويل) ٣٢ (ت)	صليلا (كامل) ١٣٤ : ٢	أحلا (طويل) ١٢٩ : ٢
بناقمه (طويل) ٨٨ : ٢	السوافك (طويل) ٢ : ١	ودخيلا (كامل) ٢٥٩ : ٢	الفصلا (طويل) ١٧٥ : ٢
و ١٢٧ : ٣	بدالك (طويل) ٣٣ : ٢	فلا (خفيف) ٢٢٠ : ٢	غصلا (طويل) ٢٤٥ : ٢
ذاقها (منسرح) ٣٦ : ٣	مالك (طويل) ١٣٨ : ٢	طويلا (خفيف) ١٥٠ : ٢	ججلا (طويل) ١٢٧ : ٣
و ١٣٤	و ١٠٧ (ت)	ذميلا (خفيف) ٢٨٠ : ٢	أحالا (وافر) ٣٤ : ١
	هناك (طويل) ١٧٢ : ٣	نزلا (مديد) ٦٣ : ١	واسطالا (وافر) ١٢١ : ١
(ك)		جذلا (منسرح) ٦٧ : ١	الشيلا (وافر) ١٥٥ : ٢
مسالك (كامل) ٦٥ : ١	(ل)	واصلا (مقارب) ٨٧ : ٣	و ٢٥٣
عراقك (كامل) ١٦٦ : ١	رجل (مقارب) ١٠٩ : ١	ذميلا (مقارب) ٥٥ : ٣	غزالا (وافر) ١٦٨ : ٢
مخالك (كامل) ٢٦٨ : ٢	الجعل (مقارب) ١١٩ (ت)	عل (رجز) ١٦ : ٢	نكالا (وافر) ١٢٩ (ت)
عليك (مقارب) ٨٨ : ٣	الجعل (رجز) ٤٢ : ٢	الجللا (رجز) ٦٥ : ٣	جدالا (وافر) ٢٦٨ : ٢
سمك (رجز) ٢٣١ : ٢	كحل (رجز) ٤٢ : ٢	باطلا (رجز) ١٥٨ : ٢	و ١٢٩ (ت)
حذرك (وافر) ٣٠٩ : ٢	الجل (رجز) ١٨٠ : ٢	وأستلا (رجز) ١٩٤ : ١	فليلا (وافر) ١١٤ : ١
جفنيكا (كامل) ٢٠٩ : ١	الأول (رجز) ٤٨ (ت)	رسلا (رجز) ٢٠٧ : ١	طويلا (وافر) ١٩ : ٢
ومجدونكا (رجز) ٢٤٤ : ٢	الإبل (رجز) ٢٩ : ٣	الفصلا (رجز) ١٥٦ : ٢	أثيلا (وافر) ١٠٠ : ٣
ثناياكا (سريع) ٢٢٨ : ١	احضل (رجز) ٥٦ : ٣	أشكلا (طويل) ٧٦ : ١	عمل (مسيط) ٤٨ : ١
جلالكا (طويل) ٢٤٦ : ١	بالتهال (رجز) ٤٢ : ٢	و ٣٧ (ت)	بجحل (مسيط) ١٤٧ : ١
الحشك (مسيط) ٧٧ : ١	القيال (رجز) ٩١ : ٢	أعصلا (طويل) ٦٨ (ت)	والرسل (مسيط) ٢٠٧ : ١
و ١٤٥ : ٢	فاعتدل (رمل) ١٤٢ : ١	وخلا (طويل) ١٩٤ : ١	الإبل (مسيط) ٢٣٣ : ١

طويل (طويل) ١ : ١٢٣	الولازل (طويل) ١ : ٦٢	الغليل (خفيف) ١ : ١٩٦	جل (بسيط) ٢ : ٥٦
كرويل (طويل) ١ : ١٦٢	شامل (طويل) ١ : ٧٥	ثقل (مديد) ٢ : ٢٧٧	البطل (بسيط) ٢ : ٢٤٧
قبتيل (طويل) ١ : ١٩٦	والكواهل (طويل) ١ : ٨٣	نزلوا (منسرح) ٢ : ٢٠١	الأمل (بسيط) ٣ : ٨٠
و ٦٠ (ت)	القبائل (طويل) ١ : ١٦٢	أعدل (مقارب) ١ : ١٩	نيل (بسيط) ٣ : ٣٧
دليل (طويل) ١ : ٢٠٨	ثاقل (طويل) ١ : ١٦٤	قل (مقارب) ١ : ٧٦	قتل (بسيط) ٣ : ٢١١
بديل (طويل) ١ : ٢١٧	الأأامل (طويل) ١ : ١٨٧	وأكمل (رجز) ٢ : ١٩٥	مال (بسيط) ٢ : ٣٠٢
و ٦٦ (ت)	و ٥٧ (ت)	الزعيل (رجز) ٣ : ٦٠	اجتلال (بسيط) ٢ : ٢٢٠
وجليل (طويل) ١ : ٢٤٦	وثاقل (طويل) ١ : ٢٤٧	لعل (رجز) ٢ : ٢٧٠	مدنول (بسيط) ١ : ١٠
جليل (طويل) ١ : ٢٦٩	الأأامل (طويل) ٢ : ١٧	وملوا (رجز) ٣ : ٧٨	إزميل (بسيط) ١ : ٢٦
سيل (طويل) ٢ : ١٢٨	سائل (طويل) ٢ : ٢٦٩	العاجل (مريع) ١ : ١٦٣	١٦٩ : ٣
قحول (طويل) ٢ : ٢٥٠	الرواحل (طويل) ٣ : ٤٠	الموعيل (طويل) ١ : ٣٨	موصول (بسيط) ١ : ٩٩
الغليل (وافر) ١ : ٨٥	شامل (طويل) ٣ : ٤٣	أسأل (طويل) ١ : ٣٩	ختاطيل (بسيط) ١ : ٢٥٧
والفضول (وافر) ١ : ١٤٤	الصل (طويل) ١ : ١٦٧	حفل (طويل) ١ : ٦٠	٤١ : ٢
كليل (وافر) ١ : ٢٠٩	والبذل (طويل) ١ : ٧٥ (ت)	يجعل (طويل) ١ : ١٦٠	قيلوا (بسيط) ١ : ٢٧٣
زول (وافر) ١ : ٢٢٩	الصقل (طويل) ٢ : ٤١	مؤول (طويل) ١ : ١٧٠	مخول (بسيط) ٢ : ٧٦
تهيل (وافر) ١ : ٢٣٤	يغلا (طويل) ٢ : ١٥٨	أجل (طويل) ١ : ٢٨٤	شليل (بسيط) ١٢٥ (ت)
فضول (وافر) ٢ : ٧٧	العقل (طويل) ٢ : ٢٦٤	تعل (طويل) ٢ : ٤٣	مشغول (بسيط) ٣ : ١٧٨
الينيل (وافر) ٢ : ٨٢	يسل (طويل) ٢ : ٢٧٩	معجل (طويل) ٢ : ٨٨	تهل (هزج) ١ : ٤٢
دول (بسيط) ١ : ٢٩	بنل (طويل) ٣ : ٣١ (ت)	يمقلوا (طويل) ٢ : ١٠٥	و ٣٩ (ت)
والجل (بسيط) ١ : ٤٠	تلوا (طويل) ٢ : ٢٧٩	يقتربوا (طويل) ٢ : ٢٥٤	يقتلوا (كامل) ١ : ٩٨
والجليل (بسيط) ١ : ١٧٧	والأزل (طويل) ٢ : ٣٢٣	المبسل (طويل) ٢ : ٢٧٠	تشل (كامل) ٢ : ٦٦
الكتل (بسيط) ١ : ٢٣١	النبيل (طويل) ٣ : ١٦٢	فأعجل (طويل) ٣ : ١٦	يخفلوا (كامل) ٣ : ٨٣
الأزل (بسيط) ١ : ٢٥٩	مال (طويل) ١ : ٨٦	مؤئل (طويل) ٣ : ١١٥	تنكل (كامل) ٣ : ١١٧
والمال (بسيط) ١ : ٢٠٤	سيل (طويل) ١ : ٣١	يطل (طويل) ٣ : ١٨١	القتل (كامل) ١ : ٢٦٩
العالم (بسيط) ٢ : ٢٥٧	عذول (طويل) ١ : ٣٨	لأميل (طويل) ١ : ١٥٦	العقل (كامل) ٢ : ١٥
خلطال (بسيط) ٨٩ (ت)	ومثول (طويل) ١ : ٥٨	و ٣ : ٢٠٣	أزل (كامل) ٢ : ٢١٤
مال (بسيط) ٢ : ٢٦٩	همول (طويل) ١ : ٨٥	أزل (طويل) ٣ : ٢١٨	شلوا (كامل) ٢ : ٢٧٥
يخول (كامل) ١ : ٤	سيل (طويل) ١ : ٨٨	موكل (طويل) ٣ : ٢٢١	مأك (كامل) ١ : ٣٩
مقتلى (كامل) ١ : ١٠٩	٢ : ٨٧ و ٩١ (ت)	المواطال (طويل) ١ : ٣٢	خليل (كامل) ١ : ٥٢
يعدل (كامل) ١ : ١٤٢	أيل (طويل) ١ : ٩٨	المساحل (طويل) ١ : ٥٧	يحول (كامل) ١ : ١٠٠ (ه)
مزل (كامل) ١ : ٢٠٢	٥٨ : ٣	وثاقل (طويل) ١ : ٦٢	موصول (كامل) ١ : ١٠٠

باسماء قوافي الآيات

٢١٩ .

والشكل (طويل) ٢ : ٢٨٧	معتلى (طويل) ٢ : ٧٩	الهال (مقارب) ١ : ٢٠١	المزل (كامل) ٢ : ٧٢
أهل (طويل) ٣ : ٤٨	الفضل (طويل) ٢ : ١٧٥	و ٦٢ (ت)	يقتل (كامل) ٢ : ٢٧١
الحبل (طويل) ٣ : ٦٥	يفضل (طويل) ٢ : ٢٢٩	النصال (مقارب) ٦٢ (ت)	فأجبل (كامل) ٢ : ٢٩٢
قتل (طويل) ٣ : ٧١	نضل (طويل) ٢ : ٢٥٠	المزل (رجز) ٢ : ٢٦	يجل (كامل) ٢ : ٣٢٠
والنصل (طويل) ٣ : ٩٩	بأسل (طويل) ٢ : ٢٩٥	الإجل (رجز) ٢ : ٧٨	الفضل (كامل) ٣ : ١١٧
شكلي (طويل) ٣ : ١٥٣	حائل (طويل) ١ : ٢١	غيطل (رجز) ٢ : ١٤٥	المزل (كامل) ٣ : ٢١٣
جل (طويل) ٣ : ٢٠٧	و ٢٣٣	ونشل (رجز) ٢ : ٢٣٣	الحنطل (كامل) ٨٥ (ت)
الجل (طويل) ٣ : ٢٢٠	الحواصل (طويل) ١ : ١٥٨	الأشكل (رجز) ٢ : ٢٦٦	امل (كامل) ١ : ١٨
الحلى (طويل) ١ : ١٩	المكاحل (طويل) ١ : ١٦١	المول (رجز) ٣٥ (ت)	الفضل (كامل) ٣ : ١١٨
الطالى (طويل) ١ : ٢٠٥	باطل (طويل) ٢ : ١٠٤	تضكل (رجز) ٣ : ١٨١	القل (كامل) ١٩ (ت)
على يال (طويل) ٢ : ٣٨	كأزل (طويل) ٢ : ١٤٠	آل (رجز) ١ : ٤٢ و ٢٩	المال (كامل) ٢ : ٢٩١
القال (طويل) ٢ : ٢٤٦	وتأزل (طويل) ٢ : ١٤٤	(ت)	٥ : ٣
البالى (طويل) ٣ : ٣٠	دغاول (طويل) ٢ : ١٤٥	أغرل (رجز) ٣ : ٧٨	ومالى (كامل) ٢ : ٤٢
بققول (طويل) ٢ : ٦٢	و ١٠٨ (ت)	الحسل (رجز) ١ : ٢٣٤	وفسال (كامل) ٣ : ١١٣
يمجيل (طويل) ٢ : ٦٥	لباخل (طويل) ٢ : ١٦٤	خصيل (رجز) ٣ : ١٠٠	أكفال (خفيف) ١ : ٨٢
خيل (طويل) ٢ : ١٦٨	قائل (طويل) ٢ : ٢٥٩	حذل (رمل) ٢ : ٢٢	اقتال (خفيف) ١ : ٩٠
زيميل (طويل) ٢ : ٢٠٤	الأسافل (طويل) ٣ : ١١	بالليل (رمل) ١ : ١٢	٣٠٣ و ٧ : ٢
وئيل (طويل) ٣ : ٥٣	وتناضل (طويل) ٣ : ٢١٨ (هـ)	تسالى (رمل) ١٠٦ (ت)	الأضوال (خفيف) ١ : ١٧٨
سبيل (طويل) ٣ : ١١٨	على رسل (طويل) ١ : ٢٩	الأسول (سريع) ٢ : ١٢٤	الحيال (خفيف) ٢ : ٢٥٣
وعذل (وافر) ١ : ١٤	المحل (طويل) ١ : ٤١	كامل (سريع) ٢ : ١٤٣	المحال (خفيف) ٢ : ٢٦٨
و ٢٣ (ت)	قلى طويل (١ : ١٥٥)	ذابل (سريع) ٥١ (ت)	خال (خفيف) ٢ : ٢٤٨
القدال (وافر) ٢ : ١٠٦	عقل (طويل) ١ : ٢٠٤	أجبل (طويل) ١ : ٢٧	الأذبال (خفيف) ٢ : ٢٧٥
والحال (وافر) ٢ : ١٦٩	أهل (طويل) ١ : ٢١٣	الماسل (طويل) ١ : ٣٨	وصيال (خفيف) ٢ : ٢٩٥
المعالى (وافر) ٢ : ٢٠٣	الحيل (طويل) ١ : ٢٥٠	خيعل (طويل) ١ : ٣٨	حيال (خفيف) ٢ : ١٣١
عياى (وافر) ٢ : ٢٠٧	الأمل (طويل) ٢ : ٣١	اغبلى (طويل) ١ : ٤٢ (هـ)	الأعمال (خفيف) ٣ : ٨٨
طوال (وافر) ٨٠ (ت)	البخل (طويل) ٢ : ٧٤	بيئيل (طويل) ١ : ٥٨	الفعال (خفيف) ٣ : ١٤٠
مال (وافر) ٢ : ٢٧٤	قتل (طويل) ٢ : ٧٤	محجفل (طويل) ١ : ١٠٤	الجبل (منسرح) ٢ : ٢٦٥
الحلال (وافر) ٢ : ٢٩٤	شكلي (طويل) ٢ : ٢٢٢	محل (طويل) ١ : ١٤٤	الأجل (منسرح) ٣ : ١١٠
حبال (وافر) ٣ : ٤٦	رجل (طويل) ٢ : ٢٣٤	مبيل (طويل) ١ : ١٤٤	الميل (منسرح) ٣ : ١١٠
الدلال (وافر) ٣ : ١١٧	ذحل (طويل) ٢ : ٢٦٤	جنبيل (طويل) ٢ : ٧	يقتل (مقارب) ١ : ١٩٢
الحليل (وافر) ١ : ٤		و ٨٩ (ت)	٩١ : ٣

والدله (وافر) ١٨ : ٣	بجاده (طويل) ٢٧٥ : ١	ألم (مقارب) ١٠٦ : ٢	وأظلا (طويل) ٤٣ : ١
طويل (وافر) ٢٢ : ٣	غائله (طويل) ٤ : ٢	بدم (مقارب) ٢٦٣ : ٢	ويثا (طويل) ٩٣ : ١
ميل (وافر) ٤٥ : ٣	وأوائله (طويل) ٣٢ : ٢	يتنقم (مقارب) ٢٦٣ : ٢	فيا (طويل) ١٣٩ : ١
المقول (وافر) ١٠٦ : ٣	قنايله (طويل) ٣٨ : ٢	الأمم (مقارب) ٣٠١ : ٢	مسليا (طويل) ٢٠٦ : ١
الدخول (وافر) ٦١ (ت)	غواظه (طويل) ٨٥ : ٢	المتمم (رجز) ١٦ : ٢	تيميا (طويل) ٢٣٣ : ١
طويله (كامل) ٢٨٢ : ١	و ٩٨ (ت)	العلم (رجز) ١٧ : ٢	متيا (طويل) ٢٦ : ٢
اشتهل (رجز) ٢ : ١٨ : ١	عواذله (طويل) ٩٦ : ٢	القدم (رجز) ٩٣ : ٢	مما (طويل) ١٢٥ : ٢ (ت)
٢٨٤	بدائله (طويل) ١٢٩ : ٢	الحجم (رجز) ١٢٥ : ٢ (ت)	المرسا (طويل) ٤٢ : ٢
شئى له (رجز) ٢ : ٢٨٤	شأغله (طويل) ٦٢ : ٣	صمم (رجز) ١١٥ : ٢	الجميجا (طويل) ٩٥ : ٢
بازله (رجز) ٥٨ : ٣	مقاتله (طويل) ١١١ : ٣	أحم (رجز) ١١٦ : ٢	يما (طويل) ١١٨ : ٢
التنخله (رجز) ١٢٢ : ١	أقاله (طويل) ١٦٩ : ٣	القيم (رجز) ٢١٢ : ٣	الذما (طويل) ١٥٩ : ٢
و ١١٤ (ت)	جلله (خفيف) ٢٤٦ : ١	ألم (دبل) ١٠٠ : ١	قدما (طويل) ٢٧٢ : ٢
المقله (رجز) ٧ : ١	هوى ط (كامل) ١٥٦ : ١	وكرم (دبل) ١٨٢ : ٢	وتما (طويل) ٢٨٣ : ٢
الأخله (رجز) ١٢٤ : ٢	أشواها (كامل) ٧٦ : ١	قلم (سريع) ٢٨٦ : ٢	الهما (طويل) ٣٠٤ : ٢
الجداله (رجز) ٢٥٤ : ٢	بشايها (كامل) ٤١ (ت)	قلم (سريع) ١٢٩ : ٣	أطحا (طويل) ٣٧ : ٣
و ٢٧٣	حالها (كامل) ٦٧ : ٣	القلم (طويل) ١١١ : ١	وأعدما (طويل) ٥٩ : ٣
بداله (رجز) ٢٩٣ : ٢	اغياها (طويل) ١٣ : ١	عرم (طويل) ١٨٩ : ٢	أقدما (طويل) ٧٠ : ٣
ترواله (سريع) ٢١٤ : ١	نصاها (طويل) ٧٣ : ١	السلم (طويل) ٢١٠ : ٢	دما (طويل) ٩٤ : ٣
متله (طويل) ١٧٧ : ٣	خيالها (طويل) ٨٨ : ١	البرما (بسيط) ١٥٤ : ٣	فهوما (طويل) ١٧٩ : ٣
نماله (وافر) ١١٣ : ١	نساها (طويل) ١٥١ : ١	حراما (كامل) ١٣٧ : ١	سمما (طويل) ٢٢١ : ٣
نعلنه (رجز) ٥٧ : ١	و ٥٣ (ت)	بريما (كامل) ٢٤٨ : ١	تراما (طويل) ١٣٢ : ١
نرسله (رجز) ١٣٤ : ٢	بلالها (طويل) ٢٧٦ : ٢	و ٧٨ (ت)	الفتانما (طويل) ٨٧ : ٢
كلكله (رجز) ٢٥٠ : ٢	يستيلها (طويل) ٢٠ : ١	وصيما (كامل) ١٧ : ٢	أجا (طويل) ٩٠ : ٢
عيطله (رجز) ٢٥٧ : ٢	قليلها (طويل) ٢١٦ : ٣	أجا (خفيف) ٧٨ : ٢	هضما (طويل) ٧١ : ٢
و ١٢٧ (ت)	بشايها (كامل) ١٩٩ : ١	هما (خفيف) ٣٠٥ : ٢	ذما (طويل) ٩٥ : ٢
تأكله (طويل) ٢٠ : ٢	مالها (رجز) ٢٥٤ : ٢	ألتاما (منسرح) ٢١١ : ٢	حراما (وافر) ٤ : ١
سلاكله (طويل) ٥٦ : ١	(م)	رميا (مقارب) ٨ : ١	ساما (وافر) ٣٨ : ١
و ٣٤ (ت)		اليلما (رجز) ٢٠١ : ١	قاما (وافر) ٢٠٥ : ١
باطله (طويل) ٧٧ : ١	المراجم (كامل) ٣١١ : ٢	تراما (رجز) ٢٨٠ : ١	هاما (وافر) ٣١ : ٣
أكله (طويل) ٣٦ (ت)	التاتم (كامل) ١٦٠ : ٣	صتراما (رجز) ٩٠ (ت)	الكريما (وافر) ٢٠٤ : ١
يمادله (طويل) ١٦٠ : ١	الأمم (مقارب) ٢٥ : ١	جومما (رجز) ٩٠ : ٢	زدم (بسيط) ٢٥ : ١

طاسم (كامل) ٢٢٨ : ١	ألوم (وافر) ٢٧٤ : ١	محطم (طويل) ١٨٧ : ٣	حرم (بسيط) ١٩٣ : ١
سهيى (كامل) ٢٦٢ : ١	أروم (وافر) ١٦ : ٢	سالم (طويل) ١٥ : ١	٢٧٧ : ٢
جنم (كامل) ٢٦٩ : ٢	الغريم (وافر) ٥٢ : ٢	نادم (طويل) ٥٨ (ت)	أرد (بسيط) ٢٥٠ : ١
٢٤٣	و٩٣ (ت)	حالم (طويل) ٢٥٨ : ١	والسلم (بسيط) ٢٢٩ : ٢
الهم (كامل) ١١٨ : ٣	زني (وافر) ٩٣ (ت)	و ٨١ (ت)	الرقم (بسيط) ٦٣ : ٣
الأقوام (كامل) ١١٤ : ١	لشم (وافر) ٢٣١ : ٢	ألاثم (طويل) ١٧١ : ١	والحرم (بسيط) ١١٦ : ٣
لحام (كامل) ١٩٠ : ٢	و ١١٨ (ت)	و ٤٧ : ٢	محموم (بسيط) ٦٥ : ١
الأقوام (كامل) ٢٦٩ : ٢	كريم (وافر) ٢٨٧ : ٢	ناثم (طويل) ١٢٢ : ٢	مهمم (بسيط) ٢٤٢ : ٢
سقيم (كامل) ٢٠٣ : ١	المحوم (وافر) ٣٢٣ : ٢	البراجيم (طويل) ٢٢ : ٣	و ٣١٢
نحي (خفيف) ٢٢٣ : ٢	والمحوم (وافر) ١٩ : ٣	نادم (طويل) ٨٤ : ٣	الروم (بسيط) ٢٤٦ : ٢
والأجسام (خفيف) ٢٣٢ : ٢	العم (وافر) ٤١ : ٣	وحاتم (طويل) ١٨٣ : ٣	ملوم (بسيط) ٢٥٣ : ٢
الأثيم (خفيف) ١٠٦ : ٢	دعي (بسيط) ١٩٩ : ١	جهم (طويل) ٢١٦ : ١	متقدم (كامل) ٢١٨ : ١
العم (منسرح) ١٧٣ : ١	ينم (بسيط) ٢٢٩ : ١	ظلم (طويل) ٢٠ : ٢	و ٦٧ (ت)
تلم (منسرح) ١٢٨ : ٣	قدم (بسيط) ٢٣١ : ١	نعم (طويل) ٢٦ : ٢	أصح (كامل) ٢٢٧ : ١
مقدم (رجز) ٢٠٦ : ١	والأثم (بسيط) ٢٣٨ : ١	حلم (طويل) ١٠٢ : ٢	الأثيم (كامل) ٤٤ (ت)
٦٤ (ت)	الكرم (بسيط) ٢١٦ : ٣	جسم (طويل) ٩٥ : ٣	تنكلم (كامل) ١٢٥ : ٣
مرجم (رجز) ٦٤ (ت)	ساي (بسيط) ٥٥ : ٢	سلام (طويل) ٣٣ : ٢	قيام (كامل) ٣٠٦ : ٢
يخزم (رجز) ٢٤٥ : ١	بعتام (بسيط) ٨١ : ٢	وتسيم (طويل) ٣٧ : ١	ذميم (كامل) ١٤١ : ١
ومغنم (رجز) ١١٥ : ٢	أفلام (بسيط) ٢٤٧ : ٢	قووم (طويل) ٤٩ : ١	السلام (خفيف) ١٠٥ : ١
الحمي (رجز) ١٩٩ : ٢	لأقوام (بسيط) ٤١ : ٣	كريم (طويل) ٢٢٠ : ١	علي (خفيف) ١٦٨ : ١
المقسم (رجز) ٢١٠ : ٢	سهم (هزج) ١٩٦ : ٣	عزيم (طويل) ١٠ : ٢	عظيم (خفيف) ١٧٣ : ٣
وميسم (رجز) ٢١٠ : ٢	والخزم (هزج) ٢٠٨ : ٣	سليم (طويل) ٣٣ : ٢	تسلم (مقاروب) ٣٣ : ١
تبرطم (رجز) ١٨١ : ٣	مصرم (كامل) ١٥ : ١	سليم (طويل) ٢٣٣ : ٢	وحوا (رجز) ١٩ : ١
مدلم (رجز) ٨٨ : ٢	و ١٣١ (ت)	وسيم (طويل) ٢٨٠ : ٢	كرام (رجز) ١١٧ : ٢
المدى (رجز) ٣٦ (ت)	ميثم (كامل) ٢٨ : ٢	وسيم (طويل) ٢٧ : ٣	حليم (رجز) ١١٦ : ٢
خيثاي (رجز) ٥٦ : ١	قووم (كامل) ١٤٦ : ٢	النيام (وافر) ١٩ : ١	عالم (مربع) ١٤٣ : ٣
هسام (رجز) ٩٠ : ٢	متردم (كامل) ٢٤٥ : ٢	البشام (وافر) ١٢٠ : ١	منظم (طويل) ٢٢٩ : ١
للجزم (رجز) ١٢١ : ١	الأثيم (كامل) ٢٧٢ : ٢	عصام (وافر) ٢١ (ت)	أفهم (طويل) ٩٤ : ٢
أنجم (طويل) ٦١ : ١	كالدرهم (كامل) ٢٩٦ : ٢	يريم (وافر) ٢٦١ : ١	قتسلم (طويل) ١٤٤ : ٢
الدم (طويل) ٣٦ (ت)	الموسم (كامل) ٨٢ : ٣	المحوم (وافر) ٢٦٦ : ١	يرجم (طويل) ١٢ : ٣
معصم (طويل) ١٧٣ : ١	ساجم (كامل) ١٦٧ : ١	و ٨٣ (ت)	أكلم (طويل) ١٢٩ : ٣

صلدم (طويل) ١ : ١٨٩	إمام (طويل) ٢ : ١٢١	أسقامها (متقارب) ٣ : ٢١٦	حزنا (بسيط) ٢ : ١٩
مقدم (طويل) ١ : ٢٠١	و ١٠٤ (ت)	لرزاهما (رجز) ٣ : ١٤٠	وحنا (بسيط) ٢ : ١٨٢
نوم (طويل) ١ : ٢٠١	التمام (وافر) ١ : ٤١	هزومها (طويل) ١ : ٩٥	حلانا (بسيط) ٢ : ٩٠
مجرم (طويل) ٢ : ٨٣	التمام (وافر) ١ : ٥١	صريمها (طويل) ١ : ٢٢٠	و ١٠٢ (ت)
منسم (طويل) ٢ : ١٢٠	للتمام (وافر) ١ : ٩٥	لثيمها (طويل) ١١٧ (ت)	ثنيانا (بسيط) ٢ : ١٧٦
فيآتي (طويل) ٢ : ١٧١	ألزمام (وافر) ١ : ١٩٩	نسيمها (طويل) ٢ : ١٨١	بيرينا (بسيط) ١ : ٢٢٩
وهيم (طويل) ٢٦ (ت)	التمام (وافر) ٢ : ١٣٤	قدومها (طويل) ٢ : ١٩٧	ولها غنى (كامل) ١ : ٢٠
مسلم (طويل) ٢ : ١٩٩	سواى (وافر) ٢ : ١٩٤	أخيهها (طويل) ٢ : ٢١١	اديانا (كامل) ٢ : ٢٩٥
ملجم (طويل) ٢ : ٢٥٦	و ١١٧ (ت)	يريمها (طويل) ٣ : ٢٠	عونا (كامل) ١ : ١٦٩
مقدم (طويل) ٣ : ٥٤	إمامى (وافر) ٢ : ٢٣٥	يقومها (طويل) ٣ : ٧٧	ليينا (كامل) ٣ : ٧٩
والقم (طويل) ٣ : ٦٧	الكهام (وافر) ٢ : ٢٣٥	(ب)	
متيم (طويل) ٣ : ١٤٣	التمام (وافر) ٣ : ٧٢		
دى (طويل) ٢ : ٢٢٦	التمام (وافر) ٣ : ٩٥	كتن (متقارب) ٢ : ٤٢	وزنا (خفيف) ١ : ٥
و ٣ : ١٩٠	بالصميم (وافر) ٢ : ١٣٩	الرسن (متقارب) ٢ : ٢٤٨	يذكرونا (خفيف) ٣ : ١٢٨
التمام (طويل) ١ : ٢٧٠	تميم (وافر) ٣ : ٣١	أكرن (متقارب) ٢ : ٢٦٣	الزنا (منسرح) ٣ : ١٢٦
و ٨٥ (ت)	قاطمه (متقارب) ٣ : ١٧٥	اليفن (متقارب) ٢ : ٣٠٥	وزنا (متقارب) ٢ : ٢٠٧
الأهات (طويل) ٨٦ (ت)	أمه (رجز) ١١٩ (ت)	ترن (متقارب) ٣ : ١٨	بالبنينا (متقارب) ٣ : ١١٥
سالم (طويل) ٢ : ٥٨	الحله (رجز) ١ : ٦٣	الزمن (متقارب) ٣ : ٨٨	طينا (رجز) ١ : ٢٤٤
الحارم (طويل) ٢ : ٢٨٠	تلقمه (رجز) ١٢٢ (ت)	والبدن (متقارب) ٣ : ١٨٦	ضليتا (رجز) ٢ : ٤٤
لقتسم (طويل) ٤٥ (ت)	مرقه (رجز) ١٢٢ (ت)	الطحن (رجز) ١ : ٢٥١	فأزنا (طويل) ٣ : ٧٥
حازم (طويل) ٢ : ٢٨٧	الجه (رجز) ١١٩ (ت)	بالفنن (رجز) ٢ : ١١٥	تقنى (وافر) ١ : ١٦٦
حازم (طويل) ٣ : ٧٠	دمه (بسيط) ٢ : ٣٠٠	زين (رجز) ٣ : ٥١	(ت)
التمام (طويل) ٣ : ١١٦	فهمه (مديد) ١ : ١٠٤	قرن (رجز) ١٩ (ت)	جريدانا (وافر) ٢ : ٥٤
عالم (طويل) ٣ : ١٧٨	يشمه (مديد) ٢ : ٢٤٦	ليان (رجز) ١ : ١٢٠	دهانا (وافر) ٢ : ٢٤٦
الكلم (طويل) ١ : ٩٧	مخرنجه (رجز) ١ : ٦٦	و ٤٧ (ت)	المقدمينا (وافر) ١ : ٦٤
الم (طويل) ٢ : ٣٦	مخرمه (رجز) ١ : ١٨٩	الفران (رجز) ١ : ١٢٠ (هـ)	هويتا (وافر) ١ : ١١٢
علم (طويل) ٢ : ٤٦	قسمه (رجز) ٢ : ٢١٦	و ٤٧ (ت)	يمينا (وافر) ١ : ٢٠٢
رسم (طويل) ١ : ٩٧ (هـ)	وعسمه (رجز) ٣ : ٥٠	و ٤٧ (ت)	تعليتا (وافر) ١ : ٢٠٥
السقم (طويل) ٢ : ١٤٠	و ١٢٤ (ت)	المكفيون (رجز) ١ : ٢٥١	أيتا (وافر) ١ : ٢٣٧
سقم (طويل) ٣ : ٣٩	درامه (طويل) ٣ : ٤٩	القمين (رجز) ١ : ٣٦	فاصبجنا (وافر) ٢ : ٧
بنمام (طويل) ٢ : ١٠	لواها (متقارب) ٣ : ١٥٥	بإنسان (رجز) ١٢٣ (ت)	حينا (وافر) ٢ : ٩
		المتربان (سريع) ١ : ٥٠	الخائنين (وافر) ٢ : ٧٦
			ليتا (وافر) ٢ : ١٩٣

دواني (طويل) ٢٣٧: ١	حوافي (خفيف) ٢٣١: ١	يلين (طويل) ١٢١: ٣	دوينا (وافر) ٣٠٣: ٢
لسان (طويل) ٢٣٨: ١	الميزان (خفيف) ١٠٧: ٢	سنان (وافر) ٢٢٨: ٢	المترقيتنا (وأفر) ٤٦: ٣
حلمان (طويل) ٢٧٨: ١	جربان (خفيف) ١٢٨: ٢	عقربان (وافر) ١٧: ٣	الظنونا (وافر) ٦٢: ٣
وأقان (طويل) ٢٦: ٢	الزمان (خفيف) ٢٢٦: ٢	زبون (وافر) ١٢: ١	حيثا (وافر) ١٠٣: ٣
تبدردان (طويل) ٣٢: ٢	تيكان (خفيف) ٢٧٨: ٢	منون (وافر) ١٧٤: ١	أذنوا (بسيط) ١٢٢: ١
وتهان (طويل) ٤٢: ٢	القرون (خفيف) ١١٢: ١	منون (وافر) ٤٩: ٣	الحسن (بسيط) ٢١٧: ١
أكفاني (طويل) ٥٨: (ت)	جيرون (خفيف) ١٨٨: ٣	الحزن (بسيط) ٤٩: ١	الصفن (بسيط) ١١٢: ٢
مخططان (طويل) ٨٣: ٢	غسان (مجتث) ٢٠٢: ٣	الحسن (بسيط) ٥١: ٢	والدمن (بسيط) ٢٦٣: ٢
زمان (طويل) ١١٠: ٢	والمتن (منسرح) ٩٠: ٣	وطن (بسيط) ٩٤: ٣	ملاّن (بسيط) ٧٢: ٣
تريان (طويل) ٧٦: ٣	ساكن (رجز) ٢٧١: ٢	وإرتان (بسيط) ٦: ١	والحصون (بسيط) ٣٣٣: ٢
تبدردان (طويل) ١٤٣: ٣	وأحقوان (رجز) ٤٢: ٢	و١٦ (ت)	والألوان (مزج) ٢٢٨: ١
شقيان (طويل) ١٥٧: ٣	والجران (رجز) ٢٠٢: ٣	بيتان (بسيط) ١٥٥: ٢	إخوان (مزج) ٢٦٠: ١
وانتظاراني (طويل) ١٥٨: ٣	يحيى (رجز) ٣٥: ١	الجديدان (بسيط) ١٠٨: ٣	دانوا (مزج) ٢٩٤: ٢
خاني (طويل) ١٧٠: ٣	المتين (رجز) ٢٨٣: ١	وجيراني (بسيط) ١١٣: ٣	أفن (كامل) ٢٣٩: ١
مكان (طويل) ٢١٢: ٣	عون (رجز) ٢٥٤: ٢	فضزوني (بسيط) ٩٣: ١	السكان (كامل) ١٤٥: ٢
يحيى (طويل) ٢٠٣: ١	بطني (رجز) ٦٢: (ت)	أسقوني (بسيط) ١٢٩: ١	يكون (خفيف) ١٦٤: ١
يقين (طويل) ١٧٦: ٢	اللون (رجز) ٩: ١	و٢٠: ٢	ثمن (منسرح) ٨: ٣
تصليتي (طويل) ١٢٢: ٣	والتهاني (رمل) ٦٨: ٣	هارون (بسيط) ٢٥٥: ١	اليقين (رجز) ١٦٤: ١
ضنين (طويل) ١٩٠: ٣	المقربان (سريع) ٥٠: ١	الصين (بسيط) ٢٧٩: ١	وأحسن (طويل) ١٣٦: ٢
اللين (طويل) ١٤١: ١	العريضي (سريع) ١٧: ٣	دوني (بسيط) ٣٢١: ٢	طالين (طويل) ١٩: ١
رفق (وافر) ٥٨: ١	القين (سريع) ١٠٧: ٣	وبان (كامل) ٥: ١	وهوازن (طويل) ٣٢٦: ٢
و٢: ٢	بالخاجن (طويل) ١٦٥: ٣	ذيان (كامل) ٦٦: ١	و١٣٠ (ت)
معن (وافر) ٩١: ١	قرقي (طويل) ٢٦٧: ٢	ريان (كامل) ٢١٩: ١	توازن (طويل) ١٣٠: (ت)
حصن (وافر) ١٥٧: ١	أبان (طويل) ٤٤: ١	وليان (كامل) ٢٣٠: ١	لغنين (طويل) ١٩: ١
المتين (وافر) ٢٠٠: ٢	يان (طويل) ٥٥: (ت)	الحدثان (كامل) ٢٣٨: ١	حزين (طويل) ٩٩: ١
الزمان (وافر) ٢٣: ١	ثمان (طويل) ١٦٠: ٣	والشتان (كامل) ٣: ٢	غصون (طويل) ١٣٢: ١
اليدان (وافر) ٧١: ١	٢٠٢ و٥٥ (ت)	الشيان (كامل) ٢٨١: ٢	سبين (طويل) ١٤١: ١
شقيان (وافر) ٢٦٢: ١	رآني (طويل) ٢٠٧: ١	الأركان (كامل) ٣١٢: ٢	تكون (طويل) ١٦١: ١
حوان (وافر) ٢٨١: ١	الحدثان (طويل) ٢١٠: ١	الديان (كامل) ٣٨: ٣	بطين (طويل) ١٣٦: ٢
دايعان (وافر) ٩٠: ٢	مداني (طويل) ٢٢٦: ١	الصان (كامل) ١٤٤: ٣	لضنين (طويل) ١٧٧: ٢
و١٠٠ (ت)	الملوان (طويل) ٢٢٣: ١	لساني (خفيف) ٢٠٩: ١	و٢٠٢
		و٦٦ (ت)	

المحوان (وافر) ٢ : ١٨٠	طينها (طويل) ١٢٩ (ت)	الفواديا (طويل) ١ : ١٦٠	لهديا (وافر) ٣ : ٢
المكان (وافر) ٢ : ٢٠٥	دقيها (طويل) ٢ : ٢٦٤	والخطايا (طويل) ١ : ١٩١	حبشي (خفيف) ١ : ١٧٩
الهجان (وافر) ١٠٠ (تم)	و ١٢٨ (ت)	خياليا (طويل) ١ : ٢١٥	قري (رجز) ١ : ١٨١
القرآن (وافر) ٣ : ١٧	غضونها (طويل) ٣ : ٨٣	ثمانيا (طويل) ١ : ٢٢١	إسني (رجز) ١ : ٢٥١
لساني (وافر) ٣ : ٦٠	دينها (طويل) ٣ : ١١٠	صاديا (طويل) ١ : ٢٢٤	والخشي (رجز) ٢ : ١١١
الزمان (وافر) ٣ : ٧٩	(ه)	باكيا (طويل) ٥٥ (ت)	الباري (رجز) ٢ : ١٢٧
تعرغوني (وافر) ١ : ٢٤٦	والنبي (كامل) ١ : ١٦٨	الصواديا (طويل) ١ : ٢٢٨	وردي (وافر) ١ : ١٨٠
ظنونني (وافر) ١ : ٢٦٠	الغني (رجز) ١ : ١١	القوافيا (طويل) ١١١ (ت)	٣٦٢
القرين (وافر) ١ : ٢٧٤	الأجله (رجز) ٢ : ٩٨	ولاليا (طويل) ٢ : ٢	غني (وافر) ٢ : ٢٨١
الظنون (وافر) ٢ : ٣٠	المدني (رجز) ٢ : ٩٧	فاذكرانيا (طويل) ٢ : ٢٥٠	الصغني (رجز) ٢ : ٢٤٨
يئني (وافر) ٢ : ٧٥	الأنه (رجز) ٢ : ٩٨	مايا (طويل) ٢ : ٤٠	برزي (رجز) ٣ : ٢١
المين (وافر) ٢ : ١٧٥	المقهقه (رجز) ٢ : ٩٨	ماتيا (طويل) ٢ : ١٢٦	داعيه (بسيط) ١ : ١٨٠
ريجنيني (وافر) ٢ : ٢٠٣	(و)	لاقيا (طويل) ٢ : ١٥٥	أعانيه (بسيط) ٢ : ١١٠
وديني (وافر) ٢ : ٢٩٥	كفو (طويل) ١ : ٧٩	اللياليا (طويل) ٢ : ١٨٥	بناثريه (بسيط) ٢ : ٣٢١
اثنتين (وافر) ٢ : ٣٥	ددي (طويل) ١ : ٦٨	الدواهايا (طويل) ٢ : ١٩٠	اليه (كامل) ١ : ٢٢٥
قصين (وافر) ٢ : ٨٩	تجيبوها (بسيط) ١ : ٧٩	بدائيا (طويل) ٢ : ٢١٢	ألاقيه (منسرح) ٢ : ٣٢٠
منه (مجت) ١ : ١٩٩	أخوها (وافر) ٢ : ٢	جاديا (طويل) ٢ : ٣٢٦	يديه (مقارب) ١ : ١٠٩
والجهه (مقارب) ١ : ١٠٧	(ي)	وعصانيا (طويل) ٣ : ٣٢٢	تقليه (رجز) ٢ : ٣٢٢
أنسيه (مقارب) ١ : ٩١	ونشي (رجز) ٢ : ١١١	الناسيا (طويل) ٣ : ٦٤	عربيه (كامل) ١ : ١٠٤
و ٤٠ (ت)	من ين (طويل) ٢ : ١١٢	مقاديا (طويل) ٣ : ٧٣	خاله (كامل) ١ : ٢١٦
منه (رجز) ٢ : ٤٤	بناتيا (رجز) ٢ : ٢٧٦	بداليا (طويل) ٣ : ٩١	جليه (خفيف) ١ : ٢٤٧
جيرانه (كامل) ٣ : ١٢٢	صيا (رجز) ١ : ٢٠	واشيا (طويل) ٣ : ١٠٣	القومية (رجز) ١ : ٢٥
أشجانه (كامل) ٣ : ١٨٣	صفيا (رجز) ١ : ٢١٢	المراخيا (طويل) ٣ : ١٢٦	العاليه (سريع) ٣ : ١٨٧
سكينها (رجز) ٣ : ١٢٩	الأميا (رجز) ٢ : ٢١٥	ولاليا (طويل) ٣ : ١٢٢	ماتيه (بسيط) ١ : ٧٩
يزنها (طويل) ١ : ١٣	الخطيا (رجز) ٥١ (ت)	النواجيا (طويل) ٣ : ١٣٥	أيديا (بسيط) ٣ : ٧٢
شؤنها (طويل) ١ : ١٣	عواليا (طويل) ١ : ١٢١	ركايا (طويل) ٣ : ١٣٨	ماقيا (بسيط) ٣ : ٢٠٩
وأمنها (طويل) ١ : ٧٠		النواصيا (طويل) ٣ : ١٨٤	أيديا (رجز) ١ : ١٥٢
حينها (طويل) ١ : ١٩٥			و ٥٤ (ت)
حينها (طويل) ١ : ٢٠٢			

إصلاح خطأ

جزء	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١	٤	٢	أبو إسماعيل	أبو علي إسماعيل
١	٦١	٤	غربية	غربية
١	١٢٨	٢٢	سئل	سأل
١	١٢٩	٢٠	العدواني	العدواني
٢	٥	٢٣	زهر الأدب	زهر الآداب
٢	١٥	٢١	ربية	ربية
٢	٥٩	٧	المناي	المنادي
٢ ^٥	١٠٤	٢١	لوامقة	لوامقة
٢	١١٥	٣	مزيد	مزيد
٢	١٢٠	١٩	عكفان	عكفان
٢	١٣٦	١٨	الملهب	الملهب
٢	١٧٤	٢	وكان الله	وكان والله
٢	١٩٠	٩	أسلم بن الحكم	أسلم بن الحاف ^(١)
٢	٢٠٤	١٥	يقول	يقول
٢	٢٣٧	١٥	صموت	صموت
٣	١	٩	مزيد	مزيد
٣	٤٨	١٨	الغنى	الغنى
٣	٤٩	٢١	محظة	محظة
٣	٥٣	١١ و ٦	مجدرا	مجدرا
٣	٥٤	١٦ و ١٤	صوآرا	صوآرا
٣	١١٣	١٩	تمثال	تمثال
٣	١٨٦	٦	روى	روى

(١) ورد في الأمل ج ٣ ص ٢٠٩ «أسلم بن الحاف» ويقيد صحته وروده في المتن في أسماء الرجال للذهبي (ص ١٢ طبع مطبعة لبنان سنة ١٨٦٣ م).

